كيم إيل سونغ

المختارات

المجلد السابع

مكتبة الشيوعيين العرب

https://arcommunistslib.site123.me

http://arcommunistslib.cdhost.com

http://arcommunistslib.ucoz.org

جمعه للإنترنت: الصوت الشيوعي

https://communistvoiceblog.wordpress.com

communistvoice@disroot.org

تنبيه من مكتبة الشيوعيين العرب!

قام الصوت الشيوعي بتجميع هذا المجلد من خلال اقتطاع النصوص ذات العلاقة من النسخ الإلكترونية العربية لمؤلفات كيم إيل سونغ الكاملة التي نشرها موقع النينارا الرسمي، التابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ثم جمعها وترتيبها في ملف PDF واحد، بحسب التسلسل الذي وردت به في فهرست النسخة الورقية العربية، المتوفرة لدينا، من هذا الكتاب.

وبغية المحافظة على جمالية هذا الكتاب الالكتروني، ومنع تشوش القرّاء أثناء مطالعته، قمنا بإزالة ارقام الصفحات كون النصوص الأصلية تم اقتطاعها من مجلدات متفرقة كلٌ له ترقيم خاص بصفحاته.

لذا أقتضى التنويه.

الصوت الشيوعي

فلنوطد ونطور بصورة أكثر النجاحات العظيمة المحققة في بناء الريف الاشتراكي

خطاب ألقى في المؤتمر الزراعي الوطني

١٠ كانون الثاني ١٩٧٤

أيها الرفاق،

اسمحوا لي أن أعبر، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، وباسمي شخصيا، عن شكري الحار لجميع فلاحينا التعاونيين والعاملين الاداريين في المزارع التعاونية، والعاملين الحزبيين في حقل الاقتصاد الريفي، والعاملين القياديين في الزراعة، الذين جاهدوا بهمة وحماسة على الجبهة الزراعية لتطوير الاقتصاد الريفي الاشتراكي، وبنوع خاص لتحقيق ذاك المحصول الوافر من الانتاج الزراعي في العام الماضي، كما أعبر عن شكري الحار للطبقة العاملة من مختلف الحقول، والموظفين في أجهزة الدولة، والمعلمين، والشبيبة الطلابية، وضباط وجنود الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي الذين ساعدوا الريف مساعدة عملية فعالة.

لقد حقق العديد من المزارع التعاونية قفزة كبرى إلى الامام في العام الفائت من حيث الانتاج الزراعي، وذلك بمضاعفة الانتاج مرتين أو اكثر بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٢ ولم يعرف تاريخ الزراعة في العالم مثلا واحدا تضاعف فيه الانتاج الزراعي مرتين أو اكثر خلال عام واحد. وبوسعنا القول، إننا قد سجلنا السنة الماضية رقما قياسيا عاليا في الانتاج الزراعي تقف شعوب العالم امامه مستغربة

ومشدوهة. وهذا، لا ريب انتصار عظيم حققناه في مضمار تنمية الاقتصاد الريفي، وهو شيء متعذر في أي بلد الا كوريا تشوليما، ولا يمكن احرازه الا على يد شعبنا البطل، المتحد كالبنيان المرصوص حول حزب العمل الكوري.

انني راض تمام الرضا عن النجاحات المحققة في حقل الاقتصاد الريفي خلال العام المنصرم.

واعتقد أن جميع الرفاق الحاضرين في هذا المؤتمر راضون أيضا عن هذه النتيجة. كما اعرف أن جميع ابناء الشعب الكوري قد استمعوا بمشاعر الاثارة إلى تقاريركم الباعثة على الفخر التي قدمتموها من على منبر هذا المؤتمر، واستقبلوها بالتصفيق والاستحسان.

لا يسعني الا أن اقدر عالي التقدير النتيجة المشرفة التي حصلتم عليها في الانتاج الزراعي العام الماضي. واتمنى لكم احراز مظافر جديدة في بناء الريف الاشتراكي في المستقبل.

لقد قمنا هنا، وعلى مدى اسبوع كامل، باجمال المظافر العظيمة التي حققناها في حقل الاقتصاد الريفي خلال العام المنصرم. وارى أنه يتعين علينا أن نوطد النجاحات المحرزة في السنة الماضية لنحقق، على اساسها، نهوضا جديدا في الانتاج الزراعي في المستقبل، وبذلك نبلغ بالتأكيد قمة الحبوب كما هي مطروحة في الخطة السداسية في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥. كما يسرني جدا أن أرى جميع الشغيلة الزراعيين واثقين ثقة راسخة من قدرتهم على اصابة اهداف الحبوب الواردة في الخطة السداسية، ومصممين بكل عزم على تحقيق تقدم حاسم في مضمار الانتاج الزراعي.

ها قد مضت عشر سنوات منذ أن اصدرنا "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". عندما تقدمنا بالقضايا حول المسألة الريفية تألب اناس من البلدان الرأسمالية على الافتراء على السياسة الزراعية للبلدان الاشتراكية مدعين أن البلدان الاشتراكية لا قبل لها بالزراعة الجيدة، وانها عاجزة عن اللحاق بالبلدان الرأسمالية في الزراعة مهما حاولت جاهدة تنميتها.

وعندما نشرنا القضايا حول المسألة الريفية، اثار البعض ممن تستحوذ عليهم الافكار

الرأسمالية في بلدنا الشكوك حول قدرتنا على تنفيذ المهام المطروحة في القضايا.

ان النتيجة التي عاينا بها مسار بناء الريف الاشتراكي خلال الفترة الماضية في هذا المؤتمر، لتقدم اسطح وأجل برهان على أن المنجزات المحققة في حقل الاقتصاد الريفي هي منجزات هائلة، وخاصة، إن القاعدة المادية والتقنية قد تم ارساؤها تماما، وان الاستعدادات الفكرية قد اتخذت كليا لتنفيذ المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية. ولما كان حزبنا عازما بثبات على الاستيلاء على القلعتين المادية والفكرية لبناء الاشتراكية والشيوعية، فليس هناك من قلعة يستعصى اقتحامها علينا، ولسوف نقوم بانجاز المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية على وجه النجاح، وما في ذلك شك.

لقد ذكرت الآنسة رئيسة أحد فرق العمل في خطابها بالامس أن فريقها استطاع، العام الماضي، أن يمكنن الاعمال الزراعية بتخصيص جرارتين لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة، وبذا خفف إلى حد بعيد من اعباء العمل المرهق عن كاهل الفلاحين. كما وطدت العزم على أن تجعل فريقها ينجز عملية المكننة الشاملة للاعمال الزراعية، كما يقتضي خط الحزب، حتى يغدو بمقدور كل مزارع أن يتولى فلاحة عشرة هكتارات من الحقول غير الأرزية، ويتحرر الفلاحون تماما من العمل الصعب، هذا اذا خصصت جرارتان اضافيتان فقط لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة وثمة رفاق عديدون غيرها ألقوا جميعا كلمات جيدة مثل كلمتها في هذا المؤتمر.

عندما نشرنا القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية امام العالم، نظر اليها العديد من الناس على انها شيء خيالي، لكنها اليوم آخذة بالتحول إلى حقيقة واقعة. وباستطاعتنا القول بثقة تامة، اننا قد دخلنا اليوم عصر التصنيع والتحديث الكاملين للزراعة.

إنني، عندما استمعت إلى كلماتكم في هذا المؤتمر، تذكرت اليوم الذي تحادثت فيه مع الفلاح كيم جي واون في سهل ناموري في زايريونغ عام ١٩٤٧.

كان الفلاح كيم جي واون فلاحا وطنيا، وبطلا فلاحيا، فقد كان اول من بادر إلى التبرع الوطني بالأرز للبلد في نفس العام من الاصلاح الزراعي. ثم مات ميتة الابطال، كما يليق بفلاح الجمهورية، ابان حرب التحرير الوطنية وهو يقاتل العدو ببسالة حتى آخر لحظة من حياته دفاعا عن الجمهورية. اننا سنظل نذكره دائما وابدا.

عندما التقينا بالفلاح كيم جي واون في عام ١٩٤٧ سألناه ما هو الأفضل في نظره، هل نشيد مدارس بتبرعات الأرز الوطنية التي قدمها الفلاحون للبلد، ام نشتري بقيمتها جرارات من البلدان الاجنبية؟ وكان جوابه حينذاك أنه يستصوب شراء جرارات بتبرعات الأرز الوطنية وارسالها إلى الفلاحين، حيث أن الفلاحين الاغنياء كانوا يستغلونهم بواسطة حيوانات الجر حتى إلى ما بعد أن أصبحوا سادة الأرض بفضل تطبيق الاصلاح الزراعي في الريف، لكنه بعدما استمع إلى ما قاله القائد يومذاك، رأى أنه من الأفضل تشييد مدارس بتبرعات الأرز الوطنية. قلت له فلننشئ محطات لتأجير المكائن الزراعية من ناحية، ونبن جامعة من الناحية الأخرى، هذا رغم أن البلد لا يزال يفتقر إلى موارد مالية كافية.

يبدو كما لو أن اتخاذ هذا القرار، ونحن نتحادث مع الفلاح كيم جي واون، تم بالامس فقط. لكن ستا وعشرين سنة مرت بالفعل، وخلال هذه الفترة حدثت تغييرات هائلة حقا في ريف بلدنا. فهنالك اليوم اعداد كبيرة من الجرارات وسائقيها، والفلاحون يؤدون الاعمال الزراعية بواسطة الآلات في ريفنا. أما المثقفون الشباب الذين تعلموا وتدربوا في جامعة كيم إيل سونغ والجامعات الزراعية وغيرها من مؤسسات التعليم العالي العديدة، فإنهم يتجهون صوب الريف للمساعدة في انجاز الثورات الثلاث، وتوجيه الزراعة على اسس علمية وتقنية. فيا له من مشهد يبعث على الابتهاج والفخر!

كانت الخطوات التي اتخذها حزبنا بعد التحرير صائبة كل الصواب. وصحيحا تماما كان رأى الفلاح كيم جي واون. انني، اذ اتذكر تلك الايام، يعاودني اليقين من جديد بأن لا شيء يستحيل علينا متى عملت اللجنة المركزية للحزب جاهدة بانسجام وتوافق مع الفلاحين.

لقد تمسك حزبنا بحزم خلال الفترة المنصرمة بالمبدأ الداعي إلى المضي قدما بعزم في النضال من أجل الاستيلاء على القلعتين المادية والفكرية على السواء في بناء الريف الاشتراكي. فمن جهة اولى، بنى حزبنا عددا كبيرا من مصانع الجرارات، ومصانع الأسمدة الكيماوية ومحطات توليد الكهرباء، ومصانع المعدات الزراعية المقطورة، وغيرها من المصانع التي تخدم اغراض الاقتصاد الريفي، ومن جهة أخرى، اسس

مؤسسات التعليم العالي على نطاق كبير لتربية وتأهيل ارهاط غفيرة من المثقفين الجدد، المتسلحين تسلحا متينا بالماركسية اللينينية، وفكرة زوتشيه لحزبنا. إن المثقفين الشباب الذين تثقفوا في مؤسسات التعليم العالي عندنا، ينطلقون نحو المناطق الريفية حيث يواصلون حاليا العمل بنشاط في تسليح الشغيلة الزراعيين بالفكر الوحيد لحزبنا.

لقد سجل حزبنا نجاحات كبرى خلال الفترة الماضية في بناء الريف الاشتراكي وذلك بدفعه قدما بقوة النضال من أجل الاستيلاء على القلعتين المادية والفكرية على السواء. فشعبنا الذي كان ابعد ما يكون عن الحضارة الحديثة، والذى كان يجهل حتى كلمة صناعة في الايام الماضية، استطاع بالفعل أن يتم عملية ري الزراعة وكهربتها، وهو الآن يواصل حثيثا عملية المكننة والكيمأة الشاملتين للزراعة. إن شعبنا قد ولج رحاب العصر الجديد، عصر تصنيع الزراعة وتحديثها. وهذا انتصار عظيم لسياسة حزبنا الزراعية الثورية.

وبدخول عصر التصنيع والتحديث الشاملين للزراعة في بلدنا، أصبح في امكاننا أن نحرر الفلاحين نهائيا في المستقبل المنظور من العمل الصعب والمضني الذي توارثوه منذ آلاف السنين. وهذا حتما يسعد شعبنا غاية السعد، ويلهم كثيرا الشعوب الثورية في العالم اجمع.

انني اشاطركم أيها الرفاق المشتركون في هذا المؤتمر، الفرحة اللامحدودة، والاعتزاز الرفيع بالمنجزات الكبرى التي حققها شعبنا في بنائه الريف الاشتراكي خلال الحقبة المنصرمة. واؤمن ايمانا راسخا بأنه لن يمضي وقت طويل حتى تتم على الوجه الاكمل عملية تصنيع الزراعة في بلدنا وتحديثها، ويتحول ريفنا إلى فردوس ارضي عالي التمدن.

لكن طريق الثورة التي اجتازها حزبنا وشعبنا في سبيل بناء الريف الاشتراكي طوال الحقبة المنصرمة، لم تكن بأي حال من الاحوال طريقا سهلة ممهدة.

فغداة التحرير مباشرة، قام حزبنا بتنفيذ الاصلاح الزراعي، فصادر الأرض من الملاك العقاريين، ووزعها مجانا على الفلاحين ممن لا ارض لهم، أو ذوي القطع الصغيرة من الأرض. بعد ذلك شن نضالا ضد ممارسة الاستغلال من جانب المرابين

الريفيين والفلاحين الاغنياء. وفي اعقاب الحرب، اتم حزبنا عملية التعاون الزراعي، واقام نظاما متقدما للاقتصاد الريفي الاشتراكي، محررا الفلاحين إلى الابد من كافة اشكال الاستغلال والاضطهاد، ثم ألغى بعد ذلك نظام الضريبة الزراعية العينية بغية تخليص الفلاحين حتى من الاعباء الضرائبية. إن حزبنا لم يحول البلد إلى بلد لا يعرف الاستغلال والاضطهاد ومعفى من الضريبة الزراعية العينية وحسب، بل جعله أيضا بلدا يتلقى فيه جميع الطلاب العلوم بالمجان، ويتلقى جميع الشغيلة العناية الطبية دون مقابل، بلدا يطيب العيش فيه، حيث شروط المعيشة مؤمنة ومكفولة لافراد الشعب منذ ولادتهم.

لقد واكب النضال في سبيل بناء الريف الاشتراكي في بلدنا نضالا طبقيا حادا استنادا إلى الدعم المتعاظم من الطبقة العاملة للفلاحين، وعلى اساس التحالف القوي بين العمال والفلاحين.

كان تحالف الطبقة العاملة والفلاحين، ودعم الطبقة العاملة للفلاحين ضمانة هامة للنجاح في بناء الريف الاشتراكي. فطبقتنا العاملة دأبت في تأييد ومساندة نضال الفلاحين بنشاط من أجل تحطيم نظام الملكية العقارية الاقطاعي والنظام الرأسمالي في الريف، ومن أجل اقامة نظام اشتراكى متقدم فيه. وبعد اقامة النظام الاشتراكي، ألغت الدولة نظام الضريبة الزراعية العينية، وزودت المناطق الريفية بالجرارات وغيرها من المعدات الزراعية على اختلاف أنواعها، وبنت البيوت الحديثة لتقديمها إلى الفلاحين مجانا. إن جميع التغييرات التي حدثت في ريفنا إنما تعزي بالكامل إلى المساعدة العملية والفعالة التي قدمتها طبقتنا العاملة إلى الفلاحين بكل ما اوتيت من قوة.

يجدر بالمزارعين التعاونيين أن يكافئوا الطبقة العاملة على دعمها النشيط هذا. انهم لا يستطيعون مكافأة دعمها الا بتثوير أنفسهم تثويرا كاملا، وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة تماما، وتأدية الاعمال الزراعية بواسطة الآلات والمواد الكيماوية عن طريق الاسراع في تصنيع الزراعة وتحديثها، والسعي بجد إلى تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية كل الشعب، وتحقيق المجتمع اللاطبقي وفقا للمنهج المبين في القضايا حول المسألة الريفية.

انني لآمل أن جميع المزارعين التعاونيين سوف يمتنون أكثر فأكثر عرى تحالفهم مع الطبقة العاملة، ويصنعون الزراعة، ويحققون المجتمع اللاطبقي في اقرب وقت ممكن، بدعم حماسي من الطبقة العاملة، وبذلك يعجلون ببلوغ الانتصار الكامل للاشتراكية في الريف.

ان طريقنا هو طريق بناء مجتمع بدون استغلال واضطهاد، مجتمع بلا طبقات، مجتمع سعيد، الناس فيه جميعا متحررون من العمل الصعب، ويعملون بيسر وسهولة ومع ذلك يخلقون مقادير اوفر من الخيرات المادية. لكننا نجد أن حفنة ضئيلة من الملاك العقاريين، والرأسماليين الكومبرادوريين والرجعيين في الشطر الجنوبي قد حولت المجتمع الكوري الجنوبي إلى مجتمع "الغني فيه يزداد غنى، والفقير يزداد فقرا"، وهم لا يتورعون عن رشق مجتمعنا الاشتراكي بشتى الافتراءات الحقودة.

يتعين علينا أن نشن نضالا أقوى وانشط لاحباط جميع مناورات العدو احباطا حاسما، واطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكي في بلدنا. كما ينبغي أن نخلص تماما الفلاحين المتحررين من الاستغلال والاضطهاد حتى من العمل الصعب، ونبني ريفا سعيدا يعيش في ربوعه جميع الفلاحين حياة متحضرة تتسم بالبحبوحة ومجتمعا متطورا بلا طبقات.

انني لعلى يقين من أن جميع الشغيلة الزراعيين سوف يخرجون مظفرين من النضال الثوري المشرف لبناء الريف الاشتراكي السعيد، والمجتمع الاشتراكي والشيوعي المتطور.

اننا مقبلون هذا العام على الاحتفال بالذكرى العاشرة لصدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

لقد اشارت القضايا حول المسألة الريفية إلى وجوب ازالة كل الفوارق بين المدينة والريف، ومحو كل التمايزات الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين، وبناء المجتمع اللاطبقي، وذلك عن طريق انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية على وجه شامل، وتكريس السيطرة الوحيدة لملكية كل الشعب في الريف. إن تنفيذ المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية ليس بالمهمة السهلة على الاطلاق. بيد أننا قادرون على

انجازها بثقة وثبات. لقد ارسينا في السنوات العشر الماضية من النضال اساسا متينا لتنفيذ المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية ضمن مسافة زمنية قصيرة.

اجل، لقد تم ارساء اساس مادي صلب لتنفيذ المهام المطروحة في القضايا حول المسألة الريفية في بلادنا.

فبلادنا تمتلك مصنعا ضخما حديثا للجرارات، وآخر للسيارات، ومصانع للمعدات الزراعية المقطورة، ومصانع لقطع الغيار للجرارات في مختلف المناطق المحلية. كنا في السابق نفكر في كيفية شراء الجرارات من البلدان الاجنبية، وكم يتعين علينا أن نتقاضى بدل حراثة الفلاحين حقول الأرز والحقول غير الأرزية بواسطة تلك الجرارات. غير أننا اليوم أصبحنا نصنع اعدادا كبيرة من الجرارات بأنفسنا ونرسلها إلى القرى. اننا نفلح الأرض دون أن نتقاضى بدل الحراثة من الفلاحين. كما اننا نصنع، اعتمادا على جهودنا الذاتية، الشاحنات، والمعدات الزراعية المقطورة، وقطع الغيار للجرارات، والاطارات بما يسد احتياجاتنا.

ان صفوف سائقي الجرارات بوصفهم الطلائع في القيام بالثورة التقنية في الريف، قد تضاعفت حتى بلغ تعدادها عشرات الآلاف. اننا حين اوفدنا اول مفرزة من العشرات من سائقي الجرارات الذين دربناهم إلى الريف، قلنا لهم بأنهم المفرزة الامامية من الطبقة العاملة المزمع ارسالها إلى الريف، وان عليهم أن يدربوا هناك آلافا، بل عشرات الآلاف من افراد الطبقة العاملة. والحق يقال إن نوايانا في ذلك الحين، أصبحت اليوم حقيقة واقعة. ففي ريفنا حاليا يوجد عشرات الآلاف من سائقي الجرارات، وليست السائقات بينهم بقليلات على الاطلاق.

ان الشيء الاساسي في تنفيذ مهام الثورة التقنية التي حددتها القضايا حول المسألة الريفية، هو صنع اوفر عدد ممكن من الجرارات ورفد الريف بها. لقد ركزت الدولة في السابق جهودا جبارة على انتاج الجرارات وأرسلت عددا كبيرا منها إلى الريف. ومع ذلك، ما زلنا نعوز إلى الجرارات في الريف. وعندما قصدنا الأرياف وسألنا رؤساء المزارع التعاونية أو رؤساء فرق العمل فيها عن المشكلة المعقدة والصعبة في الزراعة، اجابوا بما يشبه الاجماع أن عدد الجرارات غير كاف. كذلك

تحدث الكثيرون من الرفاق في مؤتمركم الزراعي هذا مؤكدين أنه فيما لو توفر لديهم المزيد من الجرارات، لقاموا بأعمالهم الزراعية على نحو افضل.

وكما تعلمون أيضا، بعد أن قامت الدولة غداة التحرير مباشرة بتنفيذ الاصلاح الزراعي، اقرضت الفلاحين مبالغ من المال لتمكينهم من شراء ثيران الجر لاعمالهم الزراعية. أما اليوم، فإن علينا أن نصنع الجرارات بكثرة ونرسلها لتستخدم في الريف بدلا من ثيران الجر.

ان بناء مصنع ضخم حديث للجرارات في العام الماضي مكننا من تزويد الريف بما يحتاجه الفلاحون من جرارات كثيرة. هذا وتعتزم الدولة تزويد الريف بجرارات صغيرة الحجم من طراز "زونزين" و"تشونغسونغ"، وبكميات كبيرة، علاوة على جرارات "تشوليما" و"بونغنيون".

يمكننا في المستقبل القريب أن نؤدي جميع الاعمال الزراعية بواسطة الجرارات. ولهذه الغاية، لا بد من رفع عدد الجرارات المخصصة لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة الى ٨ - ٩ جرارات. اننا نسعى إلى رفع عدد الجرارات لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة إلى ٦ - ٧ جرارات خلال فترة الخطة السداسية. واذا ما عملنا باجتهاد أكثر لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات اضافية، بعد انجاز الخطة السداسية بنجاح، فإن العدد سيصل حتما إلى ٨ - ٩ جرارات لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة وبذا ستكون مهمة مكننة الزراعة الشاملة قد استكملت، وسيكون بوسعنا القول عندئذ إن الزراعة قد تم تصنيعها.

كذلك لاقت المساعي لتزويد الريف بالمزيد من سيارات الشحن نجاحا كبيرا. ففي العام الماضي، ذهبنا إلى مجمع سونغري للسيارات حيث أوكلنا إلى العمال والتقنيين هناك مهمة زيادة انتاج السيارات على وجه السرعة، بهدف انجاز مهام الثورة التقنية المطروحة في القضايا حول المسألة الريفية. واستجابة صادقة لنداء الحزب، بذل افراد الطبقة العاملة في هذا المجمع جهودا لا تعرف الكلل، ليل نهار، حتى اتموا واجبهم المحدد لهم في انتاج السيارات للعام المنصرم بنجاح.

قبل عشر سنوات خلت، تقدمنا ببرنامج مثالي لتصنيع الزراعة وتحويل الفلاحين

على نمط الطبقة العاملة. واليوم، تم لنا ارساء اساس مادي متين يعول عليه لترجمة البرنامج إلى واقع بالكامل عما قريب. إنه انتصار عظيم حققته طبقتنا العاملة البطلة في نضالها من أجل تطبيق القضايا حول المسألة الريفية، وتحرير كاهل الفلاحين من العمل الشاق والصعب.

وفي هذا العام الذي تصادف فيه الذكرى العاشرة لصدور القضايا حول المسألة الريفية، يتوجب على العاملين القياديين في حقل الاقتصاد الريفي، وعلى المزارعين التعاونيين جميعا أن يحققوا قفزة أخرى في الانتاج الزراعي وذلك بشن نضال عزوم لبلوغ قمة الحبوب المحددة في الخطة السداسية. بذلك فقط يمكن زيادة تمتين التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين، وانجاز المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية في اقرب وقت ممكن.

لقد ارسينا الاساس المتين لاتمام الثورتين الفكرية والثقافية في الريف بنجاح.

لقد أولى حزبنا اهتماما أوليا لتدريب وتأهيل عدد غفير من الكوادر الكفؤة المقتدرة، وذلك من أجل انجاز الثورتين الفكرية والثقافية بنجاح إلى جانب الثورة التقنية في الريف. وقبل عدة سنوات، عمل حزبنا على أن يكون في كل محافظة جامعة للزراعة وجامعة للطب، وجامعة للمعلمين، حرصا منه على اتاحة المجال لها لتدريب التقنيين الزراعيين، والعاملين الصحيين والعاملين التربويين وغيرهم من الكوادر بنفسها في كل منطقة من المناطق المحلية. إن الاجراء الذي اتخذه الحزب لاقامة المراكز العامة لتدريب الكوادر في المحافظات، واعداد الكوادر التي تحتاج إليها جميع المناطق المحلية، بما يتطابق مع الوضع المميز لكل منها، فقد اعطى بالفعل ثماره الأولى. وان صحة هذا الاجراء فقد ثبتت بجلاء من خلال الحياة العملية.

فالعديد من المثقفين الثوريين الشباب ممن تسلحوا بالماركسية اللينينية وفكرة زوتشيه لحزبنا، أصبحوا الآن يعملون في الأرياف، ومؤسسات البحث العلمي الزراعي في بلدنا. انهم يؤدون بكل افتخار دور المربي الذي يسلح الفلاحين بأفكار حزبنا الثورية، ودور النواة في تنفيذ المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية.

ان المثقفين الشباب والعاملين الشباب عندنا قد تفهموا بعمق سياسات الحزب،

ولديهم الجرأة على النضال موطدي العزم لتنفيذ سياسات الحزب، والتقدم بالكثير الكثير من الآراء البناءة. ففي المؤتمر الوطني للعاملين النشطاء في حقل الزراعة الذي انعقد في الصيف الفائت، ألقى مثقفون شباب ممن توجهوا إلى الريف كلمات تتسم بالجودة. وفي مؤتمركم هذا، أيضا، أبدى مثقفون شباب وعاملون ريفيون شباب العديد من الافكار البناءة.

وبفضل المساعي النشيطة التي يبذلها المثقفون الثوريون الشباب والعاملون الريفيون الشباب، سجلت التقنية الزراعية تطورا ملموسا في السنوات الاخيرة. وتم وضع الأعمال الزراعية على اسس علمية وتقنية في بلدنا. وقد كان السعي الحثيث من جانب المثقفين الشباب والعاملين الريفيين الشباب لتنفيذ سياسة الحزب الزراعية، هو أحد العوامل الرئيسية التي ادت إلى جني محصول وافر في العام الماضي على صعيد الاقتصاد الريفي.

لقد انشأنا جامعة للزراعة، وجامعة للطب، وجامعة للمعلمين وجامعات أخرى في كل محافظة. وهذا مكننا من اعداد جيش جرار من المثقفين الثوريين القادرين على انجاز الثورتين الفكرية والثقافية بنجاح في الريف، ومن ارسالهم إليه. واذا ما عملنا بجد اكثر فى المستقبل، وأرسلنا العشرات من خريجي الجامعات الزراعية إلى كل مزرعة تعاونية، فلسوف تنمو الزراعة في بلدنا بخطوات أسرع، ويتأتى لنا تحقيق انعطاف كبير في بناء الريف الاشتراكي.

لقد تم انشاء المراكز العامة لتدريب الكوادر في المناطق المحلية، وانشاء العديد من مؤسسات التعليم العالي، كما جرى توسيعها في المركز. وهذا كله إنما يشكل قاعدة متينة لخلق جيش جرار من المثقفين يربو تعداده على المليون في المستقبل القريب. وما ذلك الا ثمرة جهود جبارة بذلها حزبنا طوال الفترة الماضية، وهو يشد الاحزمة على البطون، من أجل تربية الجيل الصاعد. فما من بلد لديه هذا العدد الهائل من الطلاب بالنسبة لعدد السكان كبلدنا. إن ما يزيد عن ٢٤٠ الف طالب يتلقون اليوم التعليم بانتظام في الجامعات والمدارس التقنية العليا في بلدنا. وعلى ضوء الحالة الحاضرة عندنا، ليس بالأمر البسيط على الاطلاق أن نجعل جميع افراد الجيل الصاعد

يتلقون التعليم على نفقة الدولة. غير أننا لا نرى في أن يكون لدينا مثل هذا العدد الهائل من الطلاب، مصدر ازعاج، بقدر ما نعتبره بالأحرى مدعاة لفخر عظيم. إن الجيل الجديد المقتدر الذي قمنا بتنشئته خلال الفترة الماضية، بشدنا الاحزمة على البطون، هو الذى يقف اليوم على الجبهتين الفكرية والثقافية، ويسهم اسهاما ايجابيا في عمل تثوير المجتمع بأسره وتمدينه. فيا له من عمل جدير بالفخر ومجيد حقا!

لقد ارسينا الاساس المتين للاستيلاء بنجاح على القلعتين الفكرية والمادية على السواء في بناء الاشتراكية والشيوعية، وقد تم لنا ذلك بالسعي الجاد والدؤوب لتنفيذ المهام التي حددتها القضايا حول المسألة الريفية اثناء الحقبة المنصرمة. إن هذا الاساس هو بمثابة موطئ قدم للانطلاق نحو تحقيق تقدم اكبر في الايام القادمة، كما أنه الوسيلة النفيسة التي سنحرز بها النصر العظيم في بناء الريف الاشتراكي.

اننا، اذ نستقبل هذا العام الذكرى العاشرة لصدور القضايا حول المسألة الريفية، نشعر بفخر فائق وعزة عظيمة، ونعتقد جازمين بأننا سننجز تقريبا كافة المهام المحددة في القضايا ضمن فترة السنوات العشر القادمة، ونكتب من ثم قضايا جديدة حول المسألة الريفية.

أيها الرفاق،

ينبغي لنا أن ندفع بقوة مضاعفة عجلة بناء الريف الاشتراكي في المستقبل، معتمدين على ما سبق احرازه من نجاحات.

علينا، أولا وقبل كل شيء، أن نمضي قدما بعزم ودون توقف بالثورة التقنية في الريف.

يجب أن ننجز بشكل كامل مهام الثورة التقنية في الريف التي حددتها "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". الري والكهربة فقد استكملا على وجه الروعة، والمكننة والكيمأة تحرزان أيضا تقدما ناجحا في ريف بلدنا. إن أهم مهمة تقع على عاتقنا اليوم، بالنسبة لانجاز الثورة التقنية في الريف، هي التعجيل بمكننة الزراعة وكيمأتها واستكمالهما على جناح السرعة.

تحقيقا لمكننة الزراعة وكيمأتها بسرعة، يقتضي الأمر تزويد الريف بالمزيد من الجرارات والمعدات الزراعية الحديثة ذات النوعية الافضل، وبكميات أكبر من

مختلف أنواع الأسمدة الكيماوية والمواد الكيماوية الزراعية ذات الفعالية العالية. وعلاوة على ذلك، يتعين تنفيذ اعمال تسوية الأرض على نحو جيد، وبناء اسس متينة لتصليح الجرارات في جميع المحافظات والاقضية بغية رفع معدل استخدام الجرارات إلى درجة قصوى.

يجب أن ننتهي من مكننة الزراعة الشاملة وكيمأتها في أقرب وقت للوصول إلى تأدية كافة الاعمال الزراعية بواسطة الآلات والكيماويات. وهكذا، علينا ألا نحرر الفلاحين كلية من العمل المنهك وحسب، بل ونزيد انتاجية العمل زيادة ملحوظة كي نمكن كل مزارع من الاعتناء بأكثر من ٥ هكتارات من حقول الأرز، واكثر ١٠ هكتارات من الحقول غير الأرزية، ولكي نحقق يوم العمل ذي الثماني ساعات في الريف تماما مثلما هو حاصل في حقل الصناعة. بعبارة أخرى، يجب أن نصنع الزراعة بصورة كاملة عن طريق اتمام مكننتها وكيمأتها. ذلك هو بالضبط الهدف الذي نسعى إليه من وراء تنفيذ الثورة التقنية في الريف.

على جميع العاملين الزراعيين المشاركين في هذا المؤتمر، وجميع الشغيلة الزراعيين في بلدنا أن يقوموا بالنضال الجسور لبلوغ هذا الهدف الذي حدده الحزب، وبالتالي، يجعلوا من هذا المؤتمر مؤتمرا لمكننة الزراعة، مؤتمرا لكيمأة الزراعة.

علينا بإجادة العمل مع العلماء والتقنيين حتى نتوصل إلى انجاز مهام الثورة التقنية في الريف على وجه التوفيق.

فبفضل سياسة حزبنا الصحيحة في تدريب الكوادر الوطنية، تم لنا بالفعل تأهيل عدد كبير من العلماء والتقنيين في بلدنا. صحيح أن مؤهلاتهم متدنية بعض الشيء، بسبب تدريب هذه الكوادر باعداد ضخمة ضمن مدة وجيزة، الا أنه لا حاجة هناك إلى العتب عليها.

ان مثقفينا يعملون اليوم باخلاص اناء الليل واطراف النهار من أجل الحزب والثورة. كما ان مثقفينا هؤلاء الذين اعددناهم هم الذين يقومون بتسيير وادارة جميع المصانع والمؤسسات في بلدنا. إن مثقفينا اناس شجعان للغاية. فعندما شهد بلدنا صنع اول جرارة، قام تقنيونا بتفكيكها، ووضع التصاميم لقطع غيارها قطعة قطعة، ونجحوا

في صنع جرارة. إن ثمة عددا كبيرا من المصانع الحديثة، والآلات، والتجهيزات صنعها تقنيونا بجهودهم الذاتية. ورغم أن علماءنا وتقنيينا ما زالوا يفتقرون إلى الخبرة ومستواهم التقني متدن، الا أنهم سيكتسبون ويراكمون خبرات غنية، ويرفعون من مستواهم التقني أيضا من خلال النضال العملي في المستقبل. وليس الا عندما نجيد العمل مع العلماء والتقنيين ونستنهضهم لمزاولة العمل كما ينبغي، عندئذ سنكون قادرين على تطوير العلوم والتقنية لبلدنا بسرعة، والنجاح في دفع عجلة الثورة التقنية إلى الامام.

مع ذلك، نجد أن العاملين القياديين مقصرون حاليا في اداء العمل جيدا مع العلماء والتقنيين. إن عمل تربية العلماء والتقنيين يكاد يكون مهملا بعد تعيينهم في وظائفهم. وبالنتيجة، فإن عددا من العلماء والتقنيين لا يستهان به، غير مدركين للمواطن التي اصابوا فيها والمواطن التي اخطأوا فيها. وتلوثت أذهانهم بأفكار بالية بحيث يقومون بعملهم بطريقة عشوائية.

وبسبب عدم النجاح في العمل مع العلماء والتقنيين، فإن المستوى العلمي والتقني العام لبلدنا ليس بالمستوى الرفيع. كما ان العلوم والتقنية في حقل الزراعة متخلفة بنوع خاص، هناك الآن العديد من البلدان التي تزيد انتاجها من الحبوب اضعافا مضاعفة بواسطة ما يسمى "الثورة الخضراء"، أي بكلام آخر عن طريق تحسين نوعية البذور على نطاق واسع. بيد أن علماءنا وتقنيينا لا يقومون بهذا العمل جيدا كما يجب.

ان السبب الرئيسي لتخلف العلوم والتقنية في بلدنا يكمن، تحديدا، في أن المنظمات الحزبية والعاملين القياديين لم يقوموا بالعمل جيدا مع العلماء والتقنيين. اذا ما اردنا أن ننجز الثورة التقنية، فما علينا الا أن نعمل جيدا مع أولئك الحائزين على معرفة بالتقنية، أي مع المتخرجين من الجامعات، أو الذين علموا انفسهم لنيل المؤهلات التقنية.

المهم قبل كل شيء في العمل مع العلماء والتقنيين، هو اعطاؤهم واجبات واضحة لدراستها.

يجب أن نعهد إليهم بواجبات واضحة، ونحيطهم علما بالمسألة المحددة التي يتعين عليهم دراستها، وبالكتب التي ينبغي قراءتها. والا فإنهم لن يجتهدوا في الدرس. والحال أن علماءنا وتقنيينا لا يعهد إليهم حاليا بواجبات واضحة لدراستها. ومن هنا،

فإن عددا غير قليل منهم لا يبذل كل طاقاته في الابحاث العلمية، وانما يقتل الوقت دون عمل جدير بالذكر.

اذا كنا نبغي تطوير العلوم والتقنية في بلدنا سريعا، فيجب اول ما يجب اعطاء جميع العلماء والتقنيين واجبات واضحة لدراستها حتى يمكن لهم الانكباب كليا بهمة ونشاط على الابحاث العلمية.

ينبغي، بعد ذلك، دفع الثورة الثقافية قدما دفعا فعالا.

فمن الضروري جدا أن ندفع الثورة الثقافية إلى الامام دفعا قويا من أجل القيام جيدا بالثورة التقنية أيضا.

وعلى صعيد الثورة الثقافية في الريف، يجب أولا وقبل كل شيء توجيه جهود جبارة نحو رفع المستويين التقني والثقافي لدى الفلاحين عن طريق تكثيف التربية التقنية.

ان التوصل إلى انجاز الثورة التقنية بنجاح في الريف، يستلزم رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية لدى الفلاحين والعاملين في حقل الزراعة سريعا، جنبا إلى جنب مع تزويد الريف بالمزيد من الجرارات والأسمدة الكيماوية. اذ يتعذر انجاز الثورة التقنية بنجاح في الريف على اكتاف خريجي الجامعات الزراعية المنطلقين إلى الريف وحدهم، أو على قلة قليلة من العلماء في حقل الزراعة. وكما يقول المثل القديم، القائد بمفرده ليس بقائد، كذلك لا يسع أي شخص أن يفعل شيئا عظيما على نحو فردي. يتعين على العلماء والتقنيين أن يلقنوا اوسع جماهير الفلاحين المعرفة العلمية والتقنية، ويدربوا العدد العديد منهم ليكونوا قادرين على المضي في دفع عجلة الثورة التقنية قدما في الريف. وعندئذ فقط سيكون بالامكان اتمام مهام الثورة التقنية في الريف بنجاح.

بلغني أن طالبة جامعة كيم إيل سونغ التي كانت تتمرن في قضاء هيانغسان بمحافظة بيونغآن الشمالية قد علمت نفسها أولا قيادة الجرارة، ثم اخذت تعلم الفتيات وحتى ربات البيوت كيف يسقن جرارة. وقد احسنت هذه الطالبة صنعا. عليكم أن تقتدوا بها فتنشرون المعرفة التقنية على نحو جيد حتى يتسنى لجميع الفلاحين أن يكتسبوا معرفة بعلم التربة، وعلم الاحياء والأسمدة، والمعدات الزراعية، ومحفزات النمو، وسواها من المعارف التقنية الزراعية.

انه لمن المتعذر تأدية الاعمال الزراعية على اساس علمي وتقني اذا لم تكن المعرفة العلمية والتقنية منتشرة في الريف، واذا لم يكن الفلاحون متسلحين بالمعرفة العلمية والتقنية. يتوجب أولا على رؤساء جماعات العمل وفرق العمل، ورؤساء المزارع التعاونية، وامناء لجان الحزب في القرى الذين يحضرون هذا المؤتمر، أن يدرسوا باجتهاد لنيل معرفة علمية وتقنية. أما العلماء والتقنيون فعليهم هم أيضا أن يواصلوا الدراسة باجتهاد بالرغم من انهم تخرجوا من الجامعات.

ولاجل رفع مستوى المعرفة التقنية لدى الشغيلة بسرعة، لا بد من توفير الشروط المناسبة لدراستهم.

من المهم قبل كل شيء نشر واصدار العديد من الكتب العلمية والتقنية. ولمناسبة انعقاد مؤتمر المعلمين القادم، فقد القت اللجنة المركزية للحزب على عاتق جميع الاساتذة الجامعيين مهمة من شأنها أن يؤلف كل منهم كتابا أو يترجم كتابا اجنبيا. فثمة هناك ٦٠٠ الف مثقف ونيف في بلدنا. وعليه، اذا ما كتب أو ترجم كل واحد منهم كتابا، فسيصدر بالنتيجة ٦٠٠ الف كتاب.

وبجانب اصدار العديد من الكتب، لا بد من انشاء المكتبات بكثرة.

تضم المزارع التعاونية كلها الآن قاعات مخصصة لدراسة التاريخ الثوري، وقاعات للدعاية. أما القاعات المخصصة لدراسة التاريخ الثوري، فبالامكان استخدامها سواء لغرض دراسة التاريخ الثوري أو لعقد الاجتماعات. وعليه، سيكون من المستحسن ألا نبني ابنية جديدة، بل نرتب قاعات الدعاية القائمة بحيث يتسنى للمزارعين دراسة المعرفة العلمية والتقنية فيها. ويجوز دعوتها بقاعات نشر المعارف التقنية الزراعية، او بقاعات الدعاية للمعارف العلمية والتقنية الزراعية، هذا اذا ما كنا راغبين في الحفاظ على التسمية الحالية لقاعات الدعاية. على أن تعرض في تلك القاعات عينات من تربة المزرعة، ومختلف أنواع المحاصيل، فضلا عن رسومات بيانية تشير إلى انتاج المزرعة، ومعلومات تتعلق بنظام التسميد المتبع فيها، ومعلومات حول تجارب المزرعة الأخرى في حقل العمل الزراعي، وكذلك رسوم توضح تركيب أجزاء الجرارة. كذلك يجب أن تضم قاعات الدعاية رفوفا واسعة من

الكتب التي تتناول مواضيعها العلوم والتقنية الزراعية.

وبدلا من صحيفة "نونغؤوب كولوزا" التي تصدر حاليا، أرى أنه من المستصوب اصدار مجلة نصف شهرية بأعداد كافية لكي توزع على كل جماعة عمل. على المجلة أن تحوي بطبيعة الحال عرضا موجزا للانباء، لكن ينبغي أن تخصص المساحة الاكبر لشؤون المعرفة التقنية الزراعية، مع التوكيد عليها بصفة رئيسية. يجب أن تنشر المجلة وبشكل مكثف سلسلة واسعة من المعارف التقنية الخاصة بالاعمال الزراعية بما فيها خبرات زراعة محصولين في السنة وزراعة المحاصيل المتداخلة وخبرات استعمال الأسمدة ذات العناصر الثلاثة وأسمدة العناصر الصغرية في مختلف المناطق. أما المقالات المنشورة في المجلة فيجب أن تعتمد التبسيط في صياغة جملها حتى يمكن لخريجي المدارس الاعدادية من استيعابها. وفي المقابل، على الشغيلة الزراعيين أن يسعوا بجد لبلوغ مستوى من المعرفة يناظر مستوى خريجي المدارس الاعدادية أو ما فوق، حتى يمكن لهم جميعا أن يفهموا محتويات المجلة.

ان تجهيز قاعات الدعاية للمعارف العلمية والتقنية الزراعية أمر منوط بمعلمي المدرسة الثانوية في القرية، واما توجيه ادارتها فيتعين على جامعة الزراعة في المحافظة أن تتولاه. وبما أن الرفاق خريجي جامعة الزراعة يرسلون إلى المزارع التعاونية في محافظاتهم للعمل، فعلى جامعة الزراعة تبعا لذلك أن تأخذ على عاتقها مهمة توجيه قاعات الدعاية للمعارف العلمية والتقنية الزراعية. يجب أن تنظم أيضا جولات لالقاء المحاضرات ودورات دراسية في الريف.

النقطة الهامة التالية في الثورة الثقافية هي اقامة الثقافة الانتاجية بشكل شامل.

ينبغي ترسيخ سمة الاعتناء بأدوات الانتاج في المزارع التعاونية. على اعضاء المزرعة التعاونية ان يضعوا الجرارات والمعدات الزراعية الأخرى في المرائب والمخازن حالا بعد استخدامها، وللحفاظ على المعدات الزراعية بعد استعمالها أيضا يجب تنظيفها وتلميعها وتشحيمها ووضعها في المخازن. وبغية تأمين استخدام المعدات والأدوات الزراعية بعناية، مع الابقاء عليها في حالة جيدة، من الضروري تحديد اسبوع لفحص ومعاينة المعدات الزراعية، واقرار

نظام يقوم المجلس التنفيذي ولجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة بمقتضاه بفحص المعدات والأدوات الزراعية وجردها، وذلك بالطواف على المزارع التعاونية مرة أو مرتين في عام واحد.

ينبغي تهيئة بيادر الدراسة تهيئة جيدة، والابقاء عليها نظيفة. الا أن بعض المزارع التعاونية تهمل حاليا أمر تهيئة بيادر الدراسة جيدا، وادارتها على نحو لائق، وهذا ينتج عنه فقدان مقادير كبيرة من الحبوب. إن جميع المزارع التعاونية دون استثناء مدعوة إلى رصف بيادر الدراسة رصفا نظيفا.

ومن أجل اقامة الثقافة الانتاجية في الريف، لا بد كذلك من وجود مختلف أنواع المخازن. اذ ليس الا عندما تكون لدى المزارع التعاونية مستودعات وعنابر، يمكن لها حفظ المحاصيل والمعدات الزراعية بحالة جيدة. على كل المزارع التعاونية أن تسعى بجد ونشاط إلى بناء مخازن للارز، والذرة، والمعدات الزراعية، ومرائب للجرارات. بوسعها أن تشيد تلك المخازن بالآجر حيث يكون الآجر متوفرا، وبالجرانيت المجوي حيث لا يكون الآجر متوفرا. ومن المستحسن أن تبني مستودعات الذرة على نمط تلك المبنية في مزرعة زانغسواون التعاونية في حي سامسوك.

وفي موازاة اقامة الثقافة الانتاجية، ينبغي اقامة الثقافة الحياتية أيضا.

ينبغي أولا وقبل كل شيء ترتيب المنازل والقرى بعناية بطريقة صحية ومتحضرة. يجب تبييض جدران جميع البيوت الريفية خلال فصلي الربيع والخريف من كل عام. وفي حال تعذر وجود الكلس، يجب تجصيصها نظيفا بالصلصال على الأقل. وهكذا، يجدر بالفلاحين أن يعيشوا في بيوت مرتبة نظيفة في كل الاوقات.

ينبغي، بعد ذلك، شن حملة في الريف ترمي إلى رصف افنية المنازل وطرقات القرية بالحجارة. لقد قام سكان قرية بايكسوك، في قضاء سينتشون، بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، برصف الطريق التي تصل قريتهم بالطريق العام المعبد على طولها بالحجارة. وهكذا، لم تعد الطريق هناك متربة بعد الآن، ولا موحلة يغوص الحذاء فيها. وبفضل ذلك فإن حجرات البيوت أيضا يحافظ عليها نظيفة دائما. وهذا لعمري شيء حسن جدا. ينبغي شن حملة لتعبئة جميع القرى الريفية لرصف الطرقات

المتفرعة من الطريق العام المعبد إلى القرى بالحجارة، كذلك الازقة المؤدية إلى البيوت وافنيتها، وذلك للابقاء على ازقة القرية وافنية البيوت فيها نظيفة مرتبة.

ان فرق البناء في الريف واعضاء رابطة الناشئين مدعوون إلى الاضطلاع بدور هام في الابقاء على البيوت والقرى نظيفة مرتبة. على فرق البناء في الريف ألا تكتفي بتشييد عدد كبير من المنازل العصرية الجديدة، بل عليها أيضا أن تساعد الفلاحين في ترميم وتجديد بيوتهم. أما اعضاء رابطة الناشئين فعليهم أن يحافظوا على بيوتهم وقراهم نظيفة مرتبة دائما، وان يحسنوا وضعها بطريقة متحضرة وصحية. وحتى يمكن لأعضاء رابطة الناشئين أن يلعبوا دورا فعالا في هذا العمل، ولا بد للمدارس من اعطائهم التربية الجيدة.

ان عمل الحفاظ على البيوت والقرى نظيفة مرتبة يجب أن يسير على خط مواز للعمل الديناميكي في بناء دور السكن في الريف، حتى يتسنى تزويد جميع الفلاحين بمنازل عصرية حسنة التأثيث مع حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب. إن المنازل العصرية المزمع بناؤها في الريف يجب أن تكون مجهزة جيدا بتسهيلات مثل مواسير المياه والمراحيض المقعدية والحمامات، تماما مثل المنازل في المدن. وبهذه الطريقة، يجب العمل على ازالة الفوارق بين المدينة والريف تدريجيا، من حيث الظروف السكنية أيضا.

ينبغي كذلك تشييد المرافق الثقافية والترفيهية على نحو لائق.

لقد استكملنا الآن تقريبا تجهيز القرى الريفية بمختلف المرافق الثقافية والترفيهية، بما فى ذلك الحمامات. لكن بعضها غير صالح للاستعمال كما يجب. اما بعض الحمامات فلا يمكن الاستحمام بها من جراء البرد في الشتاء. وقد مضت حتى اليوم عشر سنوات ونحن نؤكد على أهمية بناء الحمامات في القرى الريفية. لكن الحمامات لم تبن بناء جيدا حتى الآن. وهذا يعني أن العاملين القياديين في الحقل الزراعي يفتقرون إلى الروح الحزبية، وإلى روح الطبقة العاملة وإلى الروح الشعبية. اذا لم يكن هنالك حمامات فيجب بناؤها بسرعة، ويجب ترتيب الحمامات غير الصالحة ترتيبا نظيفا عن طريق اصلاحها واستكمال نواقصها.

ينبغي أيضا بناء المغاسل في الأرياف. وليس الا بعد بنائها يمكن ازاحة الكثير من العبء عن كاهل النساء الريفيات.

يجب ادخال نظام التدفئة في المراكز الثقافية التي سبق بناؤها في الريف حتى يمكن استعمالها بشكل فعال. ويمكن تركيب نظام التدفئة في المراكز الثقافية بطرق شتى. لقد شاهدت قبل مدة نظاما للتدفئة ركب بصورة تجريبية في منزل ريفي من طابقين في مدينة بيونغ يانغ. وكان نظاما لا بأس به. وفيما يخص نظام التدفئة المعتمد في ذلك المنزل، تشيع الحرارة والدفء في الطابق الأول ثم تصعد عبر جدار لتدفئ جدران الطابق الثاني. إن انظمة التدفئة التي ستعتمد في المراكز الثقافية الريفية يجب تركيبها على هذا الشكل، أو ببناء الغلايات القروية البسيطة. مع التذكير بأن الغلايات القروية يجب أن تصنع على نحو لا تستعمل معه الفحم وحده، بل وقشر الأرز والتبن اضا.

ينبغي الاسراع في اتمام ايصال أنابيب المياه إلى الأرياف، بغية بنائها بطريقة متحضرة، وزيادة تحسين ظروف سكان الأرياف المعيشية. إن تعميم شبكة أنابيب المياه في الريف مهمة مشرفة تستهدف اراحة النساء هناك من مشقة نقل جرار الماء على رؤوسهن، كما أنه عمل جليل الشأن من شأنه الوقاية من مختلف الامراض في الريف. اضف إلى ذلك إنه يؤثر تأثيرا حسنا على شعب جنوبي كوريا. فقد علمت بأن الناس والشبيبة هناك يتحدثون الآن عن خطوط المياه التي جرى مدها لتصل حتى إلى الأرياف في النصف الشمالي من الجمهورية، وإنهم ينشدون العيش في مثل هذه الأرياف المجهزة بأنابيب المياه. على المنظمات الحزبية الريفية والعاملين القياديين في الريف ألا يكتفوا بمجرد اطلاق الشعارات، بل عليهم أن يسرعوا في ايصال أنابيب المياه إلى الأرياف كافة. وفي هذا الاطار، يجب مد الأنابيب لصرف مياه المجاري أيضا.

علينا بهذه الطريقة أن نتم عملية تحويل ريفنا إلى ريف اشتراكي متحضر على نحو كامل في موعد لا يتجاوز الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب التي سنحتفل بها في العام القادم.

من المسائل الهامة أيضا في الثورة الثقافية في الريف التخلص من نمط الحياة المتوارث عن المجتمع القديم، واقامة نمط الحياة الاشتراكي الجديد على نحو شامل.

فالناس في المجتمع الاشتراكي يجب ألا ينهجوا نمط الحياة المتخلف في المجتمع

الاقطاعي، او يحاولوا الاقتداء بنمط الحياة البرجوازي. علينا أن نقيم نمط الحياة الاشتراكي في المجتمع الاشتراكي على نحو حازم. إن نمط الحياة الاشتراكي هو نمط الحياة الجماعية المتبعة عند الشغيلة الاشتراكيين الذين يعملون بجد لتأمين الحياة الرغيدة لجميع ابناء الشعب بصورة متساوية.

وبقصد اقامة نمط الحياة الاشتراكي، من الضروري أولا، وقبل كل شيء تكنيس وازالة كافة مظاهر نمط الحياة القديم الموروث عن المجتمع البائد.

لا يزال في حياة شغيلتنا الحاضرة قدر ليس باليسير من العادات في الحياة التي كانت شائعة في المجتمع القديم. خذوا حفلات الزفاف مثلا. يعتقد بعض الناس أن حفلة الزفاف لا تكون مكتملة، ما لم ترافقها الولائم السخية، وتتلون بمظاهر الابهة كلها. ربما شاهدتم الفيلم الروائي "يوم الزفاف". ففي هذا الفيلم تتصارع وجهتا نظر، واحدة تشدد على أن الزفاف إنما يحتفل به في العمر مرة، ولذلك يجب أن يذبح له الخنزير ويقطر الخمر، وتولم المآدب العامرة. أما الثانية فتقول بأن الزفاف قابل لأن يكون احتفالا كاملا وحقيقيا اذا ما اجتمع بعض الرفاق لقضاء هنيهة سارة وغناء بعض الاغاني حول مأدبة عادية بسيطة. فأى من الرأيين هو الصائب؟ باعتقادنا، ان اعداد مأدبة بسيطة، حتى يمكن لبعض الرفاق أن يمضوا وقتا سارا، ويقدموا التهاني للعروسين، افضل بكثير من مد الموائد السخية المترفة، ودعوة اناس كثيرين للتحلق حول المائدة وتبديد الطعام.

ومن العادات البالية في الحياة أيضا هو تحضير العديد من الوان الطعام خصيصا لذكرى الوفاة السنوية. فمما لا معنى له البتة أن يحضر المرء هذا القدر الوافر من الاطعمة المعدة للمناسبة امام قبر رجل ميت، أو امام صورته، ويتقدم للانحناء. إن هذه الاحتفالات إنما تقام في المقام الأول لتذكر الراحل. ومن المستحسن، اذن، أن يضع المرء الزهور امام القبر يوم ذكرى الوفاة، أو أن يجتمع شمل العائلة فتستعيد ذكرياتها عن نضال المتوفى في الماضي بمشاعر الاحترام، ثم تجدد التصميم على العمل بجد اكبر لاتمام العمل الذي تركه غير منجز.

ينبغي لنا أن نشن نضالا فعالا لاستئصال العادات القديمة في الحياة من جذورها، واقامة نمط الحياة الاشتراكي الجديد بين صفوف الشغيلة. ولما كان نمط الحياة القديم

مرتبطا إلى حد بعيد بمستوى الوعى الفكري لدى الناس، لذلك، لا يجوز أن نزيحه كله دفعة واحدة أو بالقسر. إن العادات القديمة في الحياة التي ما تزال متلبثة في نمط حياتنا يجب أن تصحح تدريجيا، الواحدة بعد الأخرى، تمشيا مع تطور الوعى الفكري لدى الناس.

لاقامة نمط الحياة الاشتراكي، من الأهمية بمكان بالنسبة لنا نحن الشيوعيين لكوننا الرواد، ان نتخلص قبل غيرنا من نمط الحياة القديم. يجوز القول إنكم، معشر الحاضرين هنا، شيوعيون بأجمعكم، وعليكم أن تكونوا الاوائل في اجتثاث العادات البالية في الحياة. وعندما يسبق الواعون الآخرين في اجتثاث العادات البالية في الحياة، الواحدة بعد الأخرى، فإن الآخرين سوف يلحقون بهم تباعا، وبهذه الوسيلة يتم التخلص من سائر العادات الملتصقة بنمط الحياة القديم الموروث عن المجتمع البائد، ويتوطد مكانه نمط الحياة الاشتراكي الجديد في المجتمع بأسره على وجه شامل.

ومن أجل اقامة نمط الحياة الاشتراكي، لا مناص بالضرورة من جعل الناس جميعا يحبون الجماعة ويتعودون على الحياة الجماعية. ومن أجل حث الناس على محبة الجماعة والتقيد الصارم بمبادئ الحياة الجماعية، يتوجب تربيتهم حتى يعتادون الحياة الجماعية منذ نعومة اظفارهم، وتنشئة الاطفال خصوصا على نحو سليم في دور الحضانة ورياض الاطفال. فليس الا عندما يكتسب الاطفال العادات الحميدة في الحياة، منذ فترة وجودهم في دور الحضانة ورياض الاطفال، يمكن لهم أن يحيوا حياة متحضرة، ويألفوا الحياة الجماعية في المجتمع بعد انتهائهم من المدرسة.

ينبغي من جهة أخرى أن نقوم بكل بهمة ونشاط بالثورة الفكرية.

واهم شيء في الثورة الفكرية هو النضال ضد الافكار الرأسمالية وسائر الافكار البالية الأخرى.

هناك الآن ثمة عدد غير قليل من الممارسات التي يفتقر فيها بعض العاملين إلى الموقف الخليق بالسيد في العمل ويزاولون العمل بطريقة احتيالية. هذا مرده إلى أن افكارا بالية، كالتحريفية والرأسمالية، لا تزال عالقة بأذهانهم. علينا أن نحارب دون هوادة، هذه الافكار البالية المتلبثة في أذهان العاملين حتى يمكننا القضاء على النزعة الاحتيالية، والتخلص من الشكلية في العمل كيفما اتفق وبطريقة غير مسؤولة.

ومن أجل اقتلاع الافكار الرأسمالية والتحريفية من أذهان العاملين، يتعين عليهم أن يتسلحوا بشكل متين بالفكرة الماركسية اللينينية، فكرة زوتشيه لحزبنا، وبتسليح جميع العاملين وطيدا بفكرة زوتشيه لحزبنا، يجب أن نقنعهم بأنهم سادة الثورة والبناء، وان ما ينتجونه هو بكامله لخيرهم وخير المجتمع، وان عليهم بالتالي أن يؤدوا اعمالهم كافة بكل صدق واخلاص انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد.

ثم علينا أيضا أن نكافح عادة البطالة وكره العمل.

الذى لا يعمل في المجتمع الاشتراكي لا يحق له أن يأكل، ولا مكان له فيه. اذا ما عنّ لكل شخص أن يجتنب العمل، ويقتل وقته في البطالة والكسل، فليس بالامكان المحافظة على المجتمع الاشتراكي. علينا أن نقاوم بشدة وحزم ممارسة التسكع تحت شعار: "من لا يعمل، لا يأكل!".

ان الدولة عندنا تمون العمال والموظفين بالأرز مقابل ٨ زونات للكيلوغرام الواحد. ويجدر بالعمال والموظفين الذين يحصلون على الأرز من الدولة بهذا السعر الزهيد الذي يشبه المجانية أن يعملوا على نحو افضل وانجع كي يكافئوا الدولة على المنافع الجمة التي تقدمها لهم. غير أن بعض العمال والموظفين لا يخلصون في عملهم ولا يجيدون الحفاظ على نظام الانضباط في العمل.

اننا لم نوحد الوطن بعد، كما اننا لم ننجز الثورة الكورية تماما. وفي هذه اللحظة بالذات، يخوض الشعب في جنوبي كوريا النضال ضد نظام الرجعيين الفاشي. ترى، كيف يمكننا ان نتسكع ونضيع الوقت سدى دونما عمل، بينما الثوريون والوطنيون في جنوبي كوريا يناضلون وراء قضبان السجون، وعلى اعواد المشانق، مريقين الدم بسخاء! علينا في الوقت الذي نشدد فيه النضال الفكري ضد نزعة كره العمل أن نطبق نظاما صارما للعمل بغية التخلص من ممارسة التسكع والبطالة.

ينبغي شن نضال ضد أي ممارسة من ممارسات الاضرار بالممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع. لا تزال توجد إلى اليوم بعض الميول إلى تبديد واضاعة الممتلكات العامة في الريف، وعدم الاعتناء بها واعزازها. علينا أن نقاوم بحزم ممارسة عادة تبديد الممتلكات العامة العائدة للمجتمع في الريف.

ومما له أهمية عظمى أيضا تشديد الانضباط المالي عند الاشراف على الممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع. يجب نشر بيان حصيلة الادارة المالية للمزرعة التعاونية على اعضائها بصفة منتظمة، لكي يبقى الجميع مطلعين على ايرادها ونفقاتها شهريا، وعلى موازنتها. عندئذ فقط يغدو بالامكان تصحيح كل خطأ في الادارة المالية من خلال توجيه النقد في حينه.

ان حث جميع الشغيلة على التقيد الصارم بأنظمة الدولة، واحدة من أهم النقاط في انجاز الثورة الفكرية.

من واجب جميع الافراد في المجتمع الاشتراكي العمل والعيش طبقا لانظمة الدولة. فعلى كل فرد أن يتبع الاجراءات المعمول بها عندما يخرج شيئا من المستودع. وعلى الموظفين أن يراعوا أيضا انظمة الدولة بدقة عندما يستقلون قطارا أو سيارة في تنقلاتهم اثناء سفرهم في مهمة.

ولعل من الشوائب الخطيرة الماثلة حاليا عدم شن نضال شديد ضد الممارسة المتمثلة في مخالفة وخرق انظمة الدولة. إن الضرورة تحتم سن مختلف لوائح وانظمة العمل بصورة صحيحة، على اساس الدستور الاشتراكي، وشرحها لسائر افراد المجتمع كي يراعوا طوعيا الانظمة القانونية، على أن يواكب ذلك في الوقت نفسه، شن نضال فكري عنيف ضد أي عمل يؤدي إلى مخالفتها.

لا بد من اجادة العمل الحزبي أيضا من أجل الانجاز الناجح للثورة الفكرية في الريف.

نحن نقول دائما، إن العمل الحزبي هو بالضبط العمل مع الناس. غير أن منظمات الحزب في حقل الاقتصاد الريفي لم تحول عملها إلى الآن إلى عمل مع الناس بصورة تامة، وهي كثيرا ما تمارس السلطة الحزبية.

على لجان الحزب في الاقضية، ولجان الحزب في القرى، وجميع منظمات الحزب الأخرى في حقل الاقتصاد الريفي ان تصحح مثل هذه العيوب في أسرع وقت ممكن، وتحسن العمل مع الكوادر ومع أعضاء الحزب، وتحسن العمل مع الجماهير أيضا عن طريق تعبئة منظمات الشغيلة. بهذه الطريقة عليها أن تثقف جميع الناس وتعيد تكوينهم وتحشدهم بتراص حول الحزب.

يجب عقد اجتماعات فعلية لاستعراض ما تم عمله خلال السنة، من اجل تقييم النواقص والشوائب في حقل الاقتصاد الريفي في الوقت المناسب، ولتربية العاملين والشغيلة الزراعيين على نحو اوثق. في الماضي كانت اجتماعات تعقد لاستعراض تنفيذ المهام المطروحة عند توجيه قرية تشونغسان كل عام في الريف. ولكن من الأفضل، بدلا من ذلك، عقد اجتماعات لاستعراض حصيلة تطبيق "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" فيما بعد.

في الاجتماعات الماضية تم القيام باستعراض تنفيذ المهام التي طرحناها اثناء التوجيه الميداني لقرية تشونغسان في شباط ١٩٦٠. ونحن لا نفي الآن بالغرض اذا قمنا بمناقشة المسائل التي اشيرت حينذاك في توجيه قرية تشونغسان فقط. لقد تطور بناء الريف الاشتراكي في بلادنا إلى مرحلة جديدة أعلى وينبغي علينا نتيجة لذلك، أن نناقش مشاكل جديدة بصورة تتلاءم مع هذه المرحلة.

ان منظمات الحزب في حقل الاقتصاد الريفي مدعوة جميعها إلى عقد اجتماعات فعالة لمجمل عملها السنوي في ٢٥ شباط من كل عام، يوم صدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، على أن يتم في هذه الاجتماعات، وبصورة رئيسية، اجراء استعراض حسي للتقدم الذي حققته كل من الثورات التقنية والثقافية والفكرية المطروحة في القضايا حول المسألة الريفية. كذلك يجب عقد هذه الاجتماعات في جو من النقد الحاد والنضال الفكري، حتى يمكن للكوادر واعضاء الحزب في حقل الاقتصاد الريفي ان يتثقفوا ويعاد تكوينهم بطريقة ثورية.

اود، في الختام، أن اشير بايجاز إلى مسألة تعزيز دور القضاء.

ان دور القضاء دور كبير جدا بالنسبة لبناء الريف الاشتراكي. لذلك، طرحت القضايا حول المسألة الريفية موضوع تعزيز دور القضاء باعتباره قضية على جانب عظيم من الأهمية.

وبعد صدور القضايا حول المسألة الريفية، تعزز دور القضاء إلى حد بعيد. كما أنه عمل الشيء الكثير في سبيل التعجيل ببناء الريف الاشتراكي. لنأخذ الصناعة المحلية على سبيل المثال. في الماضي كانت ربة البيت تحضر معجون فول الصويا والصلصات في

المنزل. أما الآن فإن مصنع المواد الغذائية في القضاء هو الذي يتولى صنعها ويزود الفلاحين بها. لذلك تخلصت النساء من صنع معجون فول الصويا والصلصات.

الا انه من الصعب القول إن القضاء في وضعه الراهن يضطلع حق الاضطلاع بدوره كاملا، ناهيك عن وجود نواقص غير قليلة تشوب الأجهزة على مستوى القضاء. كما ان عددا لا يستهان به من العاملين في الأجهزة على مستوى القضاء يقترف الاعمال البيروقراطية بحق الفلاحين بدلا من خدمتهم باخلاص. لنأخذ محلات الشراء وحدها على سبيل المثال: ان الشارين يعاملون الفلاحين معاملة بالغة الصعوبة. ينص نظام الشراء الحالي على تحديد الاسعار المعينة الخاصة حسب ما تكون عليه المشتريات من صنف اول أو ثان أو ثالث، وعلى شراء المنتجات من الصنف الأول بسعر مرتفع، بيد أنه بلغني أن أي فلاح لا يستطيع الحصول على مبلغ يعادل المادة المشتراة من الصنف الأول من المنتجات الزراعية والاضافية، لأن الشارين لا ينظرون إلى المنتج الجيد باعتباره صنفا أولا ويجادلون حول نقائصه. إن معاملتهم الصعبة هذه تتسبب في تحطيم حافز أية حماسة للفلاحين للعمل على زيادة الانتاج الاضافي.

كان ينبغي اصلاح هذه الميول في الوقت المناسب من قبل اللجنة الحزبية في القضاء. لكن اللجان الحزبية في الاقضية لم تؤد دورها كما يجب في الماضي. يتعين على اللجنة الحزبية في القضاء أن تمضي في زيادة اعلاء دورها، وان تسهر دائما على أن تقوم الأجهزة على مستوى القضاء، التي هي بالاعتبار الأجهزة التنفيذية الدنيا للدولة، بتنفيذ سياسات الحزب وقرارات الحكومة وتوجيهاتها على الوجه الصحيح، وان تعمل على تصحيح أخطائها في الوقت المناسب.

وبالاضافة إلى اللجنة الحزبية في القضاء، يجب على لجنة الادارة في القضاء، ولجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء، ومحطة الآلات الزراعية في القضاء أن ترفع هي الأخرى من دورها أكثر فأكثر. كذلك ينبغي تنمية الصناعة المحلية بصورة أكثر حتى يتأتى لها أن توفر المزيد من اسباب الراحة للفلاحين في حياتهم، وذلك بأن تزودهم ليس فقط بمعجون فول الصويا والصلصات، بل وبالذرة المؤرزة والشعيرية، وان تبيعهم زيوت الطعام، والفواكه المصنعة، وجبنة فول الصويا... الخ. هكذا يجب

أن يعمل القضاء كى يخدم الفلاحين على نحو افضل باستمرار.

ولتعزيز دور القضاء، لا بد من بناء صفوف الكوادر فيه بناء جيدا، وارشادها إلى العمل باخلاص. ومن المستحسن برأيي ألا يقتصر عمل مجمل ما تم انجازه من المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية، هذا الذي نعتزم القيام به كل عام، على مستوى القرى الريفية فقط، بل وان يشمل أيضا اللجنة الحزبية في القضاء، ولجنة الادارة في القضاء، ولجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء، وكافة الأجهزة الأخرى في القضاء المتصلة بالريف.

اننا مدعوون، عن طريق تعزيز دور القضاء بصورة حاسمة، إلى زيادة تمتين عرى التحالف بين العمال والفلاحين، والتعجيل بعملية التثوير واعادة التكوين على نمط الطبقة العاملة في الريف، وتحقيق المجتمع اللاطبقي في أقرب وقت ممكن، المجتمع الذي يعيش فيه الفلاحون جميعا حياة البحبوحة، والذى لا وجود فيه لاية فوارق بين المدينة والريف أو أية تمايزات طبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين.

حول واجبات أمناء لجان القرى الحزبية

خطاب ألقى امام أمناء لجان القرى الحزبية

١٤ كانون الثاني ١٩٧٤

أيها الرفاق،

اجتمع اليوم في هذا المكان سائر أمناء اللجان الحزبية في جميع قرى بلادنا. وأود أن انتهز هذه المناسبة، التي اجتمعتم جميعا في هذه الجلسة الواحدة، لكي أتحدث معكم عن كيف ستعملون وتعيشون.

يضطلع أمناء اللجان الحزبية في القرى بواجبات بالغة الأهمية. إن جميع الامور في الأرياف تسير على خير وجه عندما يؤدي هؤلاء الامناء دورهم السليم في اماكنهم.

لجان القرى الحزبية هي منظمات حزبنا القاعدية. وحزبنا يتكون من خلايا. ويمكن القول إن المنظمة الحزبية في القرية هي خلية كبيرة من خلايا تشكل حزبنا. ولذلك فمن المهم جدا أن نمتن هذه المنظمات. لكي يكون الكائن الحى سليما، لا بد أن تكون خلاياه سليمة. وبالمثل، لكي يكون حزبنا قويا، يجب أن تكون منظماته القاعدية قوية، بما فيها لجان القرى الحزبية.

من الناحية الجغرافية، تحتل لجان القرى الحزبية مكانة بالغة الأهمية. اذ أن القرية تتبوأ جزءا واحدا من اربعة آلاف جزء من بلادنا. فيوجد فيها ما يوافق هذا الرقم من الأرض والسكان ووسائل الانتاج بما فيها الأرض والآلات الزراعية ومختلف الممتلكات الأخرى. وتوجد فيها أيضا المدارس والمستشفيات ودور الحضانة ورياض الاطفال وسائر المؤسسات التربوية والثقافية والصحية الأخرى، وكذلك وسائل الاتصال

والخدمات العامة. والمسؤول عن جميع هذه الاشياء في القرية هو المنظمة الحزبية الموجودة فيها، ومسؤول هذه المنظمة هو بالذات امين اللجنة الحزبية في القرية.

لقد وضعت اللجنة المركزية للحزب ثقتها في أمناء لجان القرى الحزبية واسندت إلى كل منهم جزءا من اربعة آلاف جزء من الأرض والسكان والممتلكات في بلادنا. كما انها أوكلت إليهم مسؤولية التوجيه عن ممارسة سلطة الدولة على وجه سديد في هذه المساحة من ارض البلاد.

لا يمكن أن يتحقق توطيد حزبنا وسلطتنا، وتوطيد قوانا الاشتراكية كلها، الا عندما يعمل أمناء لجان القرى الحزبية على تمتين منظماتهم الحزبية ويقومون بقيادتها على وجه سليم بحيث يمكن أن يؤدوا جميع مهامهم الثورية المسندة إليهم على وجه يبعث على الرضا. بعبارة أخرى، فإن توطيد منظمات القرى الحزبية وحده يتيح امكانية تعزيز قوانا الثورية والمضي في توطيد وتطوير نظام بلادنا الاشتراكي.

لكي يؤدي أمناء لجان القرى الحزبية مهامهم المسندة إليهم على وجه الرضا لا بد أن يملكوا قدرة على قيادة جزء من اربعة آلاف جزء من بلادنا بمهارة. يجب عليهم أن يعرفوا كيف يوجهون المنظمات الحزبية والاعضاء الحزبيين ومنظمات الشغيلة والجماهير في داخل قراهم، ويوجهون أيضا جميع المدارس والمستشفيات والمخازن والمرافق العامة، ناهيكم عن التوجيه اللائق للانتاج الزراعي. وبعبارة أخرى يجب عليهم أن يعرفوا كيف يوجهون بصورة لائقة جميع فروع الاعمال في الريف.

يمكننا القول إن أرياف بلادنا كلها في الوقت الحاضر تشبه جوادا اصيلا سمينا يقطر الزبد منه.

ان أريافنا ثرية وجذابة حقا. تقوم خلفها جبال تغطيها بساتين الثمار، وتصطف البيوت المسقوفة بالقرميد عند سفوح الجبال، وتنساب الجداول امامها. وفي الحقول تتدفق مياه الري، والجرارات الهادرة تراوح منهمكة في العمل وتغادي. إن ريفنا يشبه، بكل معنى الكلمة، لوحة من رسم جميل.

حيثما كنتم في بلادنا تجدون مناظر ريفنا الجميلة. حتى اذا زرتم تشانغسونغ، المنطقة الجبلية الأكثر بعدا في بلادنا، تغمركم، بمجرد خروجكم من الوادي، المناظر

الجميلـة. فالميـاه الرقراقـة تسقسـق فـي الجـداول، والبيـوت المسـقوفة بـالقرميـد تصـطف مترامية على سفوح الجبـال، والجرارات تعمـل فـي الحقـول. واذا صـعدتم علـى المرتفـع الـذي يهبط مـن سـاكزو إلـى تشانغسـونغ تشـدكم قريـة كومبـو بجمالهـا الخـلاب وتسـتثير دوافع رغبتكم في رسم لوحة لها وانتم جلوس في ذلك المكـان بالـذات. إن هـذه القريـة لا تضـاهي حقـا الا بمنظـر فـردوس يقـال فـي حكايـة قديمـة إن ملائكـة السـماء نزلـت إليـه وعاشت فيه، وليسـت هـذه القريـة وحـدها علـى هـذا الغـرار، بـل إن جميـع أريـاف بلادنـا ثرية وجميلة، بحيث نقول إننا نرى مناظر الفردوس حيثمـا كنـا فـي هـذه الاريـاف. هكـذا تحولـت أريـاف بلادنـا إلـى أريـاف غنيـة ومتمدنـة، بعـد أن كانـت متخلفـة وفقيـرة فـي الماضـي، وقد أصـبحت رغبـات فلاحينـا المنشـودة فـي العـيش علـى الأرز وحسـاء اللحـم في البيوت المسقوفة بالقرميد حقيقة واقعة، فهل هنالك اذن أكثر من هذا الفخر؟

كلما أرى ريفنا الثرى الجميل يغمرنـي سرور وينشرح صدري.

يجمع كل من يزور بلادنا من الضيوف الاجانب على التعبير عن اعجـابهم بجمـال مناظر بلادنا الريفية. وقد قال أحد الزوار إنـه لـم يشـعر فـي كوريـا قـط بتعـب، رغـم أنـه قطـع فـي السـيارة مسـافة بعيـدة، لأنـه انتشـى بالمنـاظر الجذابـة التـي تتجـدد لحظـة بعـد لحظـة. هـذا مـا يقولـه جميـع الضـيوف الاجانـب القـادمين مـن آسـيا وافريقيـا وامريكـا اللاتينية واوروبا.

هذه الأرياف الرائعة في بلادنا بناها أمناء لجان القرى الحزبية ورؤسـاء المـزارع المجتمعون في هذا المكان في طليعة من بناها من الآخرين. لقد ساهمتم بعد التحـرر فـي النضـال لتحقيق الاصلاح الزراعـي وفـي حركـة التعـاون الزراعـي، وكـذلك فـي النضـال الرامي إلى تحقيق الثورة التقنية في الأرياف. وقد عشتم هناك منذ نعومة اظفاركم حتـى غدوتم رجالا، وكذلك درستم فيها وأصبحتم حاليا سادة جديرين بها.

لقد اجتاز شعبنا نضـالا مريـرا وطـويلا إلـى أن سـحق الامبرياليـة اليابانيـة وأحـرز استقلال بلاده، وقضـى بعد التحـرر علـى طبقـة مـلاك الأرض والرأسـماليين، وقـام ببنـاء جنة الأرض الخالية من الاستغلال والاضطهاد حيث يعيش الجميـع حيـاة رغيـدة وهنيئـة علـى ارض وطننـا الجميلـة، الخلابـة الجبـال والرقراقـة الميـاه. ويمكننـا القـول إن جميـع

ارياففنا غدت اليوم غنية ومتمدنة، وصارت تشوليما جوادا اصيلا سمينا قادرا على السير بقوة نحو ربوع الشيوعية العالية.

ان خط الحزب وسياسته واضحان أيضا فيما يتعلق ببناء الريف الاشتراكي. فقد كان هنالك برنامج بناء الريف الاشتراكي "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وكذلك المناهج المفصلة الخاصة ببناء الريف التي وضعها الحزب في كل مرحلة.

المسألة هي كيف يسير أمناء لجان القرى الحزبية المجتمعون في هذا المكان قدما على صهوة الجواد الاصيل السمين، وكيف يكافحون من أجل تحقيق خطة الحزب. إن وجود جواد اصيل لا يجدي نفعا اذا كان صاحبه بليدا بحيث يعجز عن امتطائه. واذا امتطى مثل هذا البليد جوادا فقد يركله أو يسقط عنه. وبالمثل، فإذا كان أمناء لجان القرى الحزبية عاجزين عن السير على صهوة الجواد الاصيل، واخفقوا في اداء دورهم كما ينبغي، فمن المحال أن يدفعوا بهمة عجلة بناء الريف الاشتراكي. حينما يقدر جميع امناء لجان القرى الحزبية على امتطاء صهوة الجواد الاصيل ويؤدون دورهم على وجه سليم، يمكننا حينئذ فقط أن نجعل معيشة الفلاحين وافراد الشعب كله أكثر رغدا، ونحقق بناء المجتمع اللاطبقي ونحرز انتصار الاشتراكية التام.

ولكن امناء لجان القرى الحزبية ليسوا جميعا في الوقت الراهن من ذوي الكفاءات لامتطاء صهوة الجواد الاصيل. بعضهم قادرون على ذلك، ولكن بعضهم لا يقدرون أن يمتطوا الا الحمير، وبعضهم الآخر يعجزون عن امتطاء حتى الحمير ويستطيعون فقط امتطاء العجول.

بعض أمناء لجان القرى الحزبية يفشلون حاليا في تأدية واجباتهم ودورهم اداء سليما، ويكشفون الشوائب غير القليلة في عملهم وحياتهم.

بعضهم لا يتقيدون بانضباط الدولة جيدا. واذا كان هناك من ينتهك انضباط الدولة في الوقت الحاضر، فهم امناء اللجان الحزبية والكوادر الآخرون في القرى من حيث الاساس، وما دام الكوادر في القرى ينتهكون انضباط الدولة قبل غيرهم، فإن الآخرين يحذون حذوهم في انتهاكه. والكوادر في القرى يعجزون عن اذكاء همم النضال القوي ضد ظواهر انتهاك انضباط الدولة، وما ذلك الا لانهم، هم انفسهم، سباقون في هذا الانتهاك.

وكثيرون من امناء اللجان الحزبية والكوادر الآخرين في القرى يسيئون استعمال سلطتهم. وان عدم تقيد كوادر القرى بانضباط الدولة على الوجه المطلوب وانتهاكه يعزي، من حيث الاساس، إلى انهم يسيئون استعمال سلطتهم. فرجال الامن للقرى يلوحون بسلطة ملابسهم الرسمية وامناء لجان القرى الحزبية يلوحون بسلطة الحزب ورؤساء المزارع التعاونية يلوحون بسلطة "رئاستهم".

بلغني أن بعض كوادر القرى يشترون السلع الجديدة قبل المزارعين عند ورودها إلى مخازن الأرياف. يظن بعض كوادر القرى أنه من حقهم التمتع بامتيازات الحياة معتبرين انفسهم كائنات خاصة. وهذا ظن خاطئ. واذا اعتبر الكوادر أنفسهم كائنات خاصة فسيبتعدون عن الجماهير ولن يتمكنوا من التوغل في وسطها، مما يتيح لهم أن يخفقوا في الاداء السليم للمهمات الثورية المسندة إليهم.

ينبغي لأمناء لجان القرى الحزبية أن يصححوا اخطاءهم التي تبرز في عملهم وحياتهم في أسرع وقت، ويؤدوا مهامهم ودورهم بما فيه الكفاية بحيث يعززون بصورة أكثر لجان القرى الحزبية، الا وهي المنظمات القاعدية لحزبنا، ويقودون أرياف تشوليما على درب سليم.

ولكي يعززوا لجان القرى الحزبية ويقودوا أرياف تشوليما على درب سليم، عليهم قبل كل شيء أن يتحلوا بدرجة عالية من الروح الثورية والروح الطبقية.

لقد نظمنا الحزب للنجاح في النضال من أجل الشيوعية. لجان القرى الحزبية ومنظمات الحزب القاعدية الأخرى تعد وحدات قتالية لحزبنا تجاهد في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية. ولذا فإن أمناء لجان القرى الحزبية مسؤولون عن تلك الوحدات، ملزمون بامتلاك الروح الثورية والروح الطبقية أشد من أي اشخاص آخرين.

يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يتسلحوا بالماركسية اللينينية وفكرة حزبنا الثورية على نحو ركين، ويصلبوا عودهم باطراد حتى يكونوا على اهبة تامة لأن يصيروا ثوريين حقيقيين يعرفون كيف يخضعون كل شيء لمصلحة الطبقة العاملة والثورة، ويلتزمون بالمبادئ الثورية مهما كانت الشدائد ويتغلبون على المصاعب.

كما ان أمناء لجان القرى الحزبية ملزمون بالوقوف في طليعة الجماهير في

النضـال الثـوري والبنـاء. ستسير كل الامور علـى خير وجه حينمـا تقف الكـوادر فـي طليعة الجماهير لقيادتها على درب سليم. أحد عوامل تحسن الزراعة في بلادنا في العام الفائت يعود إلى أن الكوادر القاعدية في المزارع التعاونية جاهدت بنشاط في طليعة الجماهير. يتوجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يدربوا أنفسهم باطراد في ممارسة النضال، وان يعملوا بنشاط للوقوف في طليعة الجماهير في اعمال الحزب والدولة والبناء الاقتصادي وسائر الاعمال الأخرى.

ولكي يؤدي أمناء لجان القرى الحزبية مهامهم ودورهم على وجه الكفاءة يجب أن يعملوا ويعيشوا حسب اللوائح التالية:

اولا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يشتركوا بنشاط في الحياة التنظيمية الحزبية.

يتوجب عليهم أن يساهموا بحماسة في الحياة التنظيمية الحزبية، اذا كان لا بد لهم أن يظهروا روحهم الثورية، وان يكونوا حازمين في مراعاة المبادئ الثورية، وان يقفوا في طليعة النضال الثوري والبناء، وان يتفانوا في اخلاصهم للحزب والثورة طوال عمرهم.

لو لم يشترك اعضاء الحزب في الحياة التنظيمية الحزبية لما ادركوا ما يناقش ويقرر في منظمة الحزب وما ينظم فيها، ومن ثم لا يتمكنون من العمل والعيش وفق نوايا الحزب.

ان الواجب يلزم اعضاء الحزب بالمشاركة في الحياة الحزبية اينما كانوا ووقتما كانوا فيما عدا حالة المرض على سرير المستشفى. كل من لا يشترك من اعضاء الحزب في الحياة التنظيمية الحزبية يفتقر إلى مؤهلات الحزب. تنص لوائح حزبنا على فصل عضو حزبي عن الحزب اذا لم يشترك في الحياة الحزبية أكثر من ستة اشهر دون اسباب مبررة. حيثما يشترك كل اعضاء الحزب في الحياة التنظيمية الحزبية بصورة ايجابية يمكن اعلاء قدرات حزبنا القتالية وكذلك تصليب عودهم هم أنفسهم ثوريا.

ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يكونوا مثالا يحتذي به الآخرون في القيام بالحياة التنظيمية الحزبية. لا يجوز قط أن يغيبوا عنها ولو مرة واحدة. ولا يكفي ان يشتركوا بأنفسهم على نحو نموذجي في هذه الحياة فحسب، بل عليهم أن يحملوا سائر اعضاء الحزب الآخرين في داخل القرى على الاشتراك الفعال فيها، ويوجهوا أيضا اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء للمساهمة بصورة جيدة في الحياة التنظيمية.

ان الاشتراك الفعال في الحياة التنظيمية الحزبية واجب مقدس بالنسبة إلى اعضاء الحزب. فعلى أمناء لجان القرى الحزبية أن يشتركوا باخلاص في الحياة التنظيمية الحزبية وان يواصلوا فيها صقل روحهم الحزبية ويعملوا بحزم على تثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ثانيا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يشتركوا بنشاط في الدراسة الحزبية.

يقال إن بعض العاملين المتخرجين من الجامعات يقصرون في حضور حلقات الدراسة الحزبية بدعوى أنه ليس هناك ثمة شيء يستحق الدراسة بالنسبة اليهم. وهذا موقف متعجرف جدا.

لا بد أن يشترك جميع الأعضاء سواء العارفين أو الجاهلين في حلقات الدراسة الحزبية دون قيد أو شرط. يفرض الحزب انضباطه التنظيمي الثوري على أعضائه للاشتراك في حلقات الدراسة الحزبية.

يتمكن اعضاء الحزب من اعلاء مستوى وعيهم السياسي وشدة احساسهم في ادراك سياسة الحزب والوضع الداخلي والخارجي حينما يشتركون بحماسة في حلقات الدراسة الحزبية. واذا اشتركوا فيها دون غياب يمكنهم أن يعرفوا اليوم اشياء جديدة لم يعرفوها حتى الامس، وان يسمعوا من هذا المحاضر امورا جديدة لم يسمعوها من غيره.

يترتب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يشتركوا بحماسة في حلقات الدراسة

الحزبية حتى يسلحوا أنفسهم بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، تسليحا راسخا ويرفعوا مستوى وعيهم السياسي باطراد.

ثالثا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يساهموا مساهمة فعالة في العمل الانتاجي.

اضافة إلى اجادة العمل الحزبي، عليهم أن يكونوا متحمسين في مشاركة الجماهير في العمل الانتاجي حتى يغدوا مثالا لها. بيد أن بعض أمناء لجان القرى الحزبية يقصرون الآن في المساهمة في العمل الانتاجي بحجة مشاغلهم الكثيرة في العمل الحزبي.

في الواقع انهم يشعرون بضيق الوقت بالنسبة للآخرين، ذلك أنه لا بد أن يحضروا الاجتماعات الكثيرة ويوجهوا حلقات الدراسة الحزبية. ومهما يكن من امر، فلا يجوز أن ينصرفوا عن الاشتراك في العمل الانتاجي. اذا لم يساهموا في العمل الانتاجي نهارا بسبب الاجتماعات فلا بد من أن يعملوا ما ينبغي اداؤه في ذلك اليوم حتى ولو سهروا طوال الليل. واذا لم يجدوا وقتا لاداء ذلك حتى في الليل فينبغي أن يبدوا حماسة أكبر في العمل الانتاجي الجاري في اليوم التالي حتى يؤدوا جميع الاعمال بما فيها اعمال اليوم السابق.

في اعتقادي انكم شاهدتم جميعا الفيلم الروائي "فتاة حمراء للتعبئة الفكرية". إن بطلة هذا الفيلم، حين تحضر في النهار اجتماعات أو حلقات دراسية، تسهر في الليل لتقوم بالتعشيب المسند اليها في ذلك اليوم، حتى انها ساعدت في انجاز ما تركه الشخص المتخلف من التعشيب.

في الايام الماضية، رغم أن القادة والعاملين السياسيين في جيش حرب العصابات المناهض لليابان تحملوا عناء السير اكثر من الجنود وعانوا مشقات أكثر منهم لقيادة الصفوف اثناء المسيرة في الشتاء، ولكنهم ما إن يبلغوا المعسكر حتى يسرعوا إلى قطع الاشجار بالمناشير والفؤوس قبل الآخرين ويشعلوا النار، وكانوا يهيئون أماكن

النوم للجنود، ولم يخلدوا إلى النوم قبل أن يغط الجنود في سباتهم.

على أمناء لجان القرى الحزبية أن يحذوا اسلوبهم في العمل ليتصدروا الاعمال الصعبة والشاقة، ويساهموا بنشاط في العمل الانتاجي، وبذلك يؤدوا الدور الطليعي في البناء الاشتراكي.

رابعا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يعتنوا بالملكية العامة للدولة والمجتمع ويحدبوا عليها.

هناك عدد غير قليل من الناس يعالجون الملكية العامة للدولة والمجتمع باللامبالاة ويبددونها في الوقت الحاضر.

ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يغدوا مثالا في الحرص على هذه الملكية العامة والحدب عليها.

عليهم، بادئ ذي بدء، أن يتعودوا على الاعتناء الكبير بالآلات والأدوات الزراعية. واذا استخدموا المعازق أو ماكنات التعشيب فيجب أن يغسلوها نظيفا بالماء قبل حفظها في المستودعات، واذا استفادوا من الجرارات فينبغي أن يضعوها في المرائب بعد تنظيفها جيدا. وهكذا، يجب أن يثابروا حتما على هذه العادة عند استخدام الآلات والأدوات الزراعية.

في الماضي كان قادة جيش حرب العصابات المناهض اليابان يهتمون دائما بأسلحتهم والاعتدة القتالية بكل عناية. فكانت اسلحتهم تلمع دائما، ولم يكن لديهم رصاص يأكله الصدأ. ونظرا لأن هؤلاء القادة كانوا مثالا في ادارة الاسلحة والاعتدة القتالية صار جميع الجنود يحافظون على اسلحتهم واعتدتهم القتالية بكل عناية، واستطاعوا أن يقاتلوا العدو جيدا في كل زمان.

واهم المسائل للتمسك بها في العمل الحزبي هي، أولا العمل الخاص بشؤون الكوادر، وثانيا ادارة الاقتصاد، وثالثا عمل أجهزة السلطة. على امناء لجان القرى الحزبية أن يشرفوا بصرامة ويوجهوا ادارة اقتصاد المزارع التعاونية وخاصة ادارة

الامـوال، باعتبارهـا امـرا مـن أهـم الامـور التـي علـيهم أن يتمسـكوا بهـا فـي العمـل الحزبي. لا يجوز لامناء لجان القرى الحزبية الذين هم مسؤولون عن توجيه ادارة اموال المزارع التعاونية أن يصرفوا هذه الاموال كما يحلو له، أو أن يتصرفوا تصرفا مبهما في انفاق الاموال. من لا يغدو نزيها في الحياة الاقتصادية لا يمكن أن يكون شيوعيا.

ولا ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يقترضوا الاموال من المزارع التعاونية أو يأخذوا لأنفسهم الاملاك العامة للدولة والمجتمع. واذا ارتكبوا هم انفسهم تلك الاخطاء فسيتبع الآخرون تلك الاخطاء. وحينئذ، سيكون من المحال ادارة المزارع التعاونية كما ينبغي.

ولا ينبغي لهم أن ينفقوا بأنفسهم بصورة مباشرة اموال المزارع التعاونية، ولا أن يتدخلوا في شؤون انفاقها من دون طائل. من الضروري أن يكون صرف الاموال في المزارع التعاونية رهنا بالمسؤولية التامة لرؤساء المزارع ورؤساء الحسابات. وعلى الامناء الحزبيين أن يبحثوا حالة ادارة الاموال للمزارع التعاونية في لجان القرى الحزبية ويصادقوا عليها.

خامسا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يكونوا مثالا في الالتزام بقوانين الدولة وانظمتها.

لان حزبنا هو الحزب الحاكم، يجب على العاملين الحزبيين أنفسهم أن يلتزموا بجميع قوانين الدولة وانظمتها بمحض اختيارهم. فإذا حرمت الدولة قطع الاشجار العشوائي فعلى أمناء لجان القرى الحزبية أن لا يقطعوها، واذا حرمت حفر الأرض على جوانب الطرق العامة فينبغي لهم أن لا يحفروها. ولو صدرت انظمة مغلوطة من الهيئات العليا فلا ينبغي أن يذموها أو يفتروا عليها. اذا حدثت مثل تلك الحالة، فعليهم أن يقدموا آراءهم العادلة من حيث التنظيم.

يجب عليهم أن يؤدوا الدور الطليعي في الالتزام بجميع قوانين الدولة وانظمتها.

سادسا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يحبوا الأعضاء الحزبيين وافراد الشعب.

ينبغي لهم أن يعاملوا الأعضاء الحزبيين والشعب بكل ادب ويحدثوهم بكلمات محترمة. حين يدعون احدا لا بد من أن يسموه "الرفيق" مع اسمه أو وظيفته. عليهم أن يسموا رؤساء المزارع "الرفيق رئيس المزرعة" وامناء الخلايا "الرفيق امين الخلية".

على أمناء لجان القرى الحزبية أن لا يخاطبوا الأعضاء الحزبيين وافراد الشعب بكلام غير مهذب ولا يسبوهم من دون اسباب. واذا كان هناك من ارتكب خطأ فلا ينبغي لأمناء لجان القرى الحزبية أن يشبعوه تقريعا بكلام بذيء، وهم يضربون الطاولات بقبضاتهم بل على العكس يجب أن يقنعوهم بأدب كثير. واذا سبوا الاشخاص كثيرا فسيعتادون على ذلك ويشتط بهم الأمر في النهاية إلى حد أن يتعجرفوا. واذا تعود العاملون الحزبيون والعاملون السياسيون على شتم الجماهير فسيكونون عاجزين عن اجادة العمل السياسي.

يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يكونوا متواضعين في الكلام والتصرف ويلتزموا بالادب جيدا. واذا اخطأوا في الكلام مع أي شخص فيجب أن يعتذروا، واذا ارتكبوا زلة من حيث الادب كما لو وطئوا بأرجلهم اقدام الآخرين أو دفعوهم من دون وعى فينبغي أن يعتذروا عن هفوتهم قائلين "عذرا". قد يبدو هذا الالتزام بالادب امرا تافها، ولكنه ينطوي على أهمية بالغة في توثيق العلاقات مع الناس. فعلى امناء لجان القرى الحزبية أن يتكلموا ويتصرفوا في كل مرة بصورة مهذبة وادبية.

ومع هذا، فلا ينبغي أن يعاملوا الأعضاء الحزبيين والشعب، بداعي حبهم لهم، معاملة خالية من المبادئ والنضال فيما اذا ارتكبوا خطأ ما. إن حب الأعضاء الحزبيين والشعب هو الاتصال الدائم بهم، واقناعهم في الوقت المناسب اذا ارتكبوا خطأ ما، والثناء عليهم اذا قاموا بأعمال حسنة، حتى يغدو الجميع مخلصين للحزب. لا ينتقد بعض العاملين حاليا ما يرون من اخطاء الآخرين، ويعاملونهم بين بين فقط للظهور بمظهر "الاشخاص الطيبين". ولكن هذا التصرف ليس تصرف اناس طيبين.

على أمناء لجان القرى الحزبية أن يذكروا ما ارتكبه الأعضاء الحزبيون والشعب من اخطاء في عملهم وحياتهم في الوقت المناسب، ويثنوا على حسناتهم وينصفوا القول عن الحسنات والسيئات. وهكذا، يجب أن يحبوا جميع الأعضاء الحزبيين والشعب من موقف مبدئي، وبذلك يجمعونهم بثبات حول حزبنا.

سابعا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يثبتوا في التزام موقف الطبقة العاملة.

ان حزبنا حزب يجاهد في سبيل حماية مصلحة الطبقة العاملة. ولذا فإن أمناء لجان القرى الحزبية ملزمون دائما بالوقوف وقفة حازمة في موقف الطبقة العاملة وموقف الاناس الذين عانوا من الاستغلال والاضطهاد في الماضي، والقيام بالنضال الدؤوب في سبيل حماية مصلحة الطبقة العاملة.

لقد قضى على النظام الرأسمالي في أرياف بلادنا منذ زمن بعيد. لكن رواسب الافكار الرأسمالية ما زالت مترسبة هنالك بقدر لا يستهان به. كما تتواجد الظواهر التي تنخر ممتلكات الدولة والمجتمع فضلا عن وجود من ينتهكون حرمة سلطة العمال والفلاحين ويذمون ويفترون على النظام الاشتراكي. على أمناء لجان القرى الحزبية أن يعملوا جاهدين لاستئصال رواسب الافكار الرأسمالية في الأرياف ويشنوا نضالا حازما ضد ظواهر تفتئت على النظام الاشتراكي. واذا كان هناك اشخاص من بين أمناء لجان القرى الحزبية لا يعرفون كيف يناضلون ظواهر انتهاك مصالح الطبقة العاملة فهم ليسوا سوى اشخاص يفتقرون إلى مؤهلات امناء الحزب.

يعني التزام موقف الطبقة العاملة النضال في سبيل توطيد سلطة ديكتاتورية البروليتاريا والنظام الاشتراكي بصورة أكثر واعلاء هيبة وسمعة الحزب وسط الجماهير، ويعني النضال كي يصير الحزب منارة تضيئ طريق الجماهير ويشع دائما كنجم. ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يحرصوا على الالتزام بهذا الموقف الطبقي.

يجب على امناء لجان القرى الحزبية أن يتخذوا دائما يقظتهم الطبقية. الاعداء

يناورون حاليا لتحطيم نظامنا الاشتراكي، ونحن بدورنا نناضل ضد النظام الرأسمالي. هذا نضال طبقي حاد عن من ضد من، اما ان العمال والفلاحين يطيحون بالنظام الرأسمالي ويقيمون النظام الاشتراكي، واما ملاك الأرض والرأسماليين يحافظون على النظام الرأسمالي، هذا النضال الطبقي لم ينته بعد في بلادنا. ولذا فعلينا أن نرفع يقظتنا الطبقية دائما. على أمناء لجان القرى الحزبية أن لا يروا جميع المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية بمجرد نظرة عملية روتينية، بل عليها أن يروها بثبات بنظرة الطبقة العاملة.

يجب عليه، أن يفكروا ويعملوا دائما واقفين موقف الطبقة العاملة، ويلتزموا بحزم بموقف النضال الطبقي. وعليهم، أن يحملوا الوعي الطبقي العالي للذود عن سلطة العمال والفلاحين ومقاومة نظام ملاك الأرض والرأسماليين والحزم على قتال العناصر الذين ينخرون النظام الاشتراكي.

ثامنا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يرتبوا حياتهم سياسيا وثقافيا.

ينبغي لهم أن يهندموا أنفسهم دائما ويرتبوا بيوتهم بنظافة.

ومن واجبهم أيضا أن يشاهدوا الافلام. يقال إن بعض الناس يهزؤون ممن يشاهدون الأفلام معتبرين انهم ليسوا أكثر من عاطلين عن العمل. هذا ليس صحيحا. الأفلام هي احدى الوسائل الهامة لتربية الناس من الناحية الفكرية والثقافية. زد على ذلك أن افلامنا المحلية تستأثر ببالغ القيمة التربوية. فعلى أمناء لجان القرى الحزبية أن يشاهدوا الافلام كثيرا.

وعليهم أن يقرأوا الجرائد كل يوم. ولا بد للعاملين الحزبيين أن يقرأوا المقالات الافتتاحية لصحيفة "رودونغ سينمون" مهما كانت مشاغلهم كثيرة. وقد بلغني أن بعض العاملين لا يقرأون حتى المقالات الافتتاحية في الصحيفة. وهذا أمر ليس صحيحا.

ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يستمعوا إلى الراديو والاذاعة ويشاهدوا التلفاز أيضا.

وبهذه الطريقة يجب أن يعرفوا تغيرات الوضع اليومي في العالم، ويعرفوا أيضا ماذا يطلب حزبنا وبماذا ينادي، واية امور تحدث في بلادنا. وكذلك عليهم أن يستوعبوا بوضوح بيانات وزارة الخارجية أو وكالة الانباء المركزية الكورية والخ.

ليس من الحق أن يظن أمناء لجان القرى الحزبية أن تحسن الزراعة يكفيهم. لكي يؤدوا دورهم كما ينبغي، يجب أن يعرفوا الاخبار وتملكوا المعرفة العميقة في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية وينظموا حياتهم بصورة حضارية.

تاسعا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن لا يمارسوا البيروقراطية.

أجهزة الحزب ليست أجهزة تمارس السلطة. وليس منصب امين الحزب بالوظيفة الرسمية في المجتمع القديم. لكن بعض أمناء لجان القرى الحزبية ما زالوا يمارسون البيروقراطية معتبرين أن أجهزة الحزب هي نوع من أجهزة تمارس السلطة. يحب بعض أمناء الحزب أن يتبختروا، يداخلهم زهو كبير كأنهم يتولون وظيفة رسمية رفيعة في المجتمع القديم. يحب هؤلاء الأشخاص أن يكرمهم الناس قبل الآخرين بحصة اعظم من الاطعمة عند الجلوس إلى مائدة الطعام. لا يجوز أن يتلقوا الحصة الاعظم قبل غيرهم ولو أكرمهم الآخرون بها، بل ينبغي لهم أن يتنازلوا عنها للشيوخ.

يغير بعض الاشخاص طريقة مشيهم وكلامهم بمجرد ترقيتهم إلى كوادر بعد أن كانوا متقشفين في الحياة ومتواضعين في الكلام والتصرف قبل ترقيتهم. أما الكوادر في الوظائف العليا فيطلبون نوعا جيدا من السيارات وبيتا فخما بمجرد ترقيتهم إلى ذلك المنصب. كما أن بعض الاشخاص متواضعون جدا حتى في التحدث بالهاتف قبل ترقيتهم إلى كوادر، أما بعد الترقية فما إن يأخذوا السماعة حتى يشبعوا المرؤوسين بالشتائم والسباب ويخاطبوهم في أنفة وقلة ادب.

لا يجوز للمرء، سواء أ كان صغيرا ام كبيرا من حيث الوظيفة، أن يتغطرس في حديثه الهاتفي. عليه بالأحرى، أن يتحدث بتواضع نظرا لأنه يخاطب المتحدث من دون أن ينظر إلى وجهه. اذا اتصل أحد الكوادر هاتفيا بأحد الاشخاص فلا بد من أن

يبادله التحيات بتواضع ومن ثم يتبادل الحديث معه بكل ادب. واذا فرغ من الحديث يجب أن يلقي التحيات بلطف قبل وضع السماعة.

انه لمن المظاهر البيروقراطية أن يحب الكوادر تلقي الكرم قبل غيرهم على مائدة الطعام، وان يتبختروا في كلامهم وتصرفهم، وان يطلبوا بيوتا فخمة وسيارات جيدة. فلا يجوز أن يبدوا مثل هذه الظواهر البيروقراطية.

ان حزبنا يعارض البيروقراطية بحزم. ونكره كرها شديدا أن يفوح العاملون بروائح البيروقراطية. ينبغي للعاملين الذين يمارسون البيروقراطية، ومن باب اولي أمناء لجان القرى الحزبية، أن يصقلوا أنفسهم كثيرا لازالة هذه الروائح.

اذا مارس أمناء لجان القرى الحزبية البيروقراطية فلا يمكنهم أن يؤدوا دورهم بينما عليهم أن يقضوا بحزم على البيروقراطية ويغدوا خادمين أمناء للشعب يخلصون للحزب والشعب.

عاشرا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يناضلوا بحزم ضد مختلف الافكار البالية التي يخالف فكرة زوتشيه لحزبنا.

ان اللجنة المركزية للحزب والدولة فقد أوكلتا إلى أمناء لجان القرى الحزبية مسؤولية توجيه الاعضاء الحزبيين والشعب في جزء من اربعة آلاف جزء من مناطق بلادنا. يترتب على ذلك، أن يسلحوا أنفسهم بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا راسخا أكثر من أي شخص آخر، ويقوموا بجميع الاعمال على نحو مسؤول واقفين موقف الاصحاب. وعليهم أن يدأبوا على النضال في سبيل وضع سياسات حزبنا موضع التطبيق على وجه الكمال، ويكافحوا بحزم الافكار الرأسمالية والاقطاعية والتحريفية والتبعية وسائر الافكار الرجعية الأخرى التي تتنافى مع فكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه.

لا يسمح في داخل حزبنا الا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، ولا مجال فيه أبدا لاية افكار أخرى تتناقض معها. يجب علينا أن نسلح الحزب كله بفكر حزبنا الوحيد تسليحا راسخا.

على امناء لجان القرى الحزبية أن يكافحوا بحزم مختلف الافكار البالية التي تتناقض مع فكر حزبنا الوحيد بحيث تمتلئ القرى بفكرة زوتشيه لحزبنا.

وارى أن هناك كثيرا من مسائل أخرى يتوجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يلتزموا بها في عملهم وحياتهم. ولكن المسائل العشر المذكورة آنفا هي اعظمها شأنا. فعليهم أن يقوموا بعملهم وحياتهم جيدا حسب هذه اللوائح المؤلفة من عشر مواد.

يترتب عليهم، وهم يجيدون عملهم وحياتهم، أن يرفعوا مؤهلات لجان القرى الحزبية ودورها من كافة النواحي. يتعذر على الامناء وحدهم أن يقوموا بمهام ثورية تواجه المنظمات الحزبية في القرى بصورة تدعو إلى الرضا.

وفي سبيل رفع مؤهلات لجان القرى الحزبية ودورها، من الضروري تشكيل هذه اللجان بصورة ركينة. ينبغي تشكيل لجان القرى الحزبية من عناصر النواة، أي من الذين يتحلون بدرجة عالية من الوعي الطبقي، ويحزمون في الدفاع عن فكرة زوتشيه لحزبنا، ويكرسون انفسهم فى النضال لتوحيد وتطوير النظام الاشتراكي، من بين الأعضاء الحزبيين. يجب انتخاب لجان القرى الحزبية على اساس المبادئ الديمقراطية.

ويضاف إلى حسن تشكيل لجان القرى الحزبية أنه ينبغي عقد اجتماعات هذه اللجان بصورة منتظمة. يقول بعض الناس إن الاعمال الزراعية تتعرقل من جراء الاستدعاء الكثير إلى اجتماعات لجان القرى الحزبية. ليس هذا بصحيح. صحيح أن الاعمال الزراعية قد تتعرقل اذا دعيت الاجتماعات بصورة مفرطة في الموسم المشغول بالاعمال الزراعية. ولذلك اكد الحزب أكثر من مرة على عقد اجتماعات أقل قدر الامكان في موسم تكثر فيه الاعمال الزراعية. ولكنه، مهما يكن الموسم ممتلئا بالاعمال الزراعية، فلا بد من استدعاء لجان القرى الحزبية إلى الاجتماعات بصورة منتظمة.

على الرغم من مشاغلنا الكثيرة يتم استدعاؤنا بصورة منتظمة إلى دورات اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب ومكتب الامناء. يقول المثل: يجب أن تسأل ولو مشيت على الطريق المألوفة، وبالمثل اذا اجتمع الكثيرون لمناقشة مسألة ما يتم تبادل الآراء الطيبة الكثيرة بصددها، حتى ولو كان يمكن لامرئ واحد أن يتخذ قرارا بشأنها.

على أمناء لجان القرى الحزبية أن يستدعوا بانتظام إلى اجتماعاتها ويناقشوا

جميع المسائل بصورة جماعية لاتخاذ القرارات الصحيحة.

يجب أن يتقنوا التنظيم لتنفيذ قرارات لجان القرى الحزبية. ويجب أن يسندوا التكليفات إلى اعضاء اللجان والاعضاء الحزبيين كي يغوصوا وسط الجماهير ويقوموا بتحريكها كيما يتم تنفيذ قرارات لجان القرى الحزبية.

اذا ما عمل امناء الحزب على توطيد لجان القرى الحزبية وعقد اجتماعاتها بصورة منتظمة واتقنوا الاعمال التنظيمية فيمكنهم أن يؤدوا سائر المهام الثورية التي تواجهها منظمات الحزب في القرى على وجه الرضا.

ومن الضروري أن يولوا اهتمامهم الكبير بتهيئة اعداد الحرب على وجه كامل.

اننا نقف في الوقت الحاضر وجها لوجه مع الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية. ينتظر الاعداء أن تفتر يقظتنا ونغفو، ويتحينون فرصة الاعتداء علينا. فإذا تراخينا في يقظتنا واغفينا فسيهاجمنا الاعداء على الفور.

نحن لا نرغب في الحرب، ولا نود مطلقا أن نبادر إلى اشعال نيران حرب. ولكنه لا يسعنا الا أن نحارب اذا هاجمنا الاعداء من جانبهم أولا. طالما ان هنالك مناورات عدوانية مستمرة للاعداء فلا ندرى في أية لحظة تنفجر الحرب مرة ثانية في بلادنا. ولذا يجب علينا ألا نقع في أسر جو السلام لحظة واحدة. علينا أن نهيئ جميع الاستعدادات للحرب حتى نواجه أي هجوم مفاجئ من جانب الاعداء.

ان الشيء المهم قبل أي شيء آخر في الاستعداد للحرب هو أن نهيئ الشعب من الناحية السياسية والفكرية على وجه الثبات.

من جراء قصورنا في تثقيف الشعب ثوريا قبل الحرب تعرضنا لخسائر جمة اثناء التراجع المؤقت. إن العديد من الأعضاء الحزبيين وافراد الشعب قد انساقوا في اذعان من قبل اعضاء "فرقة المحافظة على الامن" الذين يحملون بنادق الصيد الخالية من الرصاص، وقتلوا بأيديهم بما يرثى له في فترة التراجع المؤقت نظرا لافتقارهم إلى الروح الكفاحية وعدم معرفتهم بطريقة النضال. علينا أن لا ننسى هذه الدروس المريرة ونهيئ الشعب تهيئة راسخة من الناحية السياسية والفكرية.

يجب على امناء لجان القرى الحزبية أن يقوموا بتثقيف الأعضاء الحزبيين

والشعب حتى لا يداخلهم أي وهم بالاعداء ويكنوا لهم حقدا، ويملكوا العزم الفكري على القتال بلا هوادة ضد الاعداء.

من المهم، في تثقيف الشعب ثوريا، تشديد دراسة مذكرات المشتركين في حرب العصابات المناهضة لليابان. دراسة هذه المذكرات مفيدة لتثقيف الشعب بروح حقد الاعداء ومفيدة أيضا لتغذية الاشخاص الذين لم يشتركوا مرة في النضال الثوري بتجارب النضال لمن سبقهم من الثوريين. على امناء لجان القرى الحزبية أن ينظموا دراسة مذكرات المشتركين في حرب العصابات المناهضة لليابان بصورة واسعة حتى يتصور جميع الشغيلة في أذهانهم كيف قاتل الابكار الثوريون ضد الاعداء في الايام الماضية، وكيف سيقاتلونهم اذا واجهتهم مثل تلك الظروف، وهلم جرا.

ينبغي، فيما بعد، كتابة الكثير من تجارب النضال المسلح المناهض لليابان كي نستفيد منها كثيرا لتربية الشغيلة على نحو ثوري.

تمارس الروايات الثورية أيضا تأثيرا كبيرا على رفع وعى الناس الثوري وتمرس فكرهم وارادتهم. حينما كنا في سجن جيلين قرأنا رواية "الطوفان الحديدي" واخذنا منها انطباعات عميقة. وساعدنا ذلك كثيرا في فترة لاحقة على تذليل المصاعب في سياق النضال الثوري. مضمون هذه الرواية هو أن احدى الوحدات في روسيا تتغلب على المحن القاسية وتخترق حصار الاعداء اثناء الحرب الاهلية. كانت المسيرة الشاقة التي قمنا بها في فترة النضال المسلح المناهض لليابان نضالا أقسى عدة مرات مما كتب في "الطوفان الحديدي". لقد شاهدت في السنة الماضية التمثيل الملحمي من الغناء والرقص الذي يمثل المسيرة الشاقة في فترة النضال المسلح المناهض لليابان. انها مسرحية ممتازة لتثقيف الناس على وجه ثوري. من اللازم اجادة تثقيف الشعب بمثل هذه الاعمال الفنية الثورية.

والشيء المهم الآخر في استعداد الحرب هو اعداد التهيئة المادية الكافية.

يجب علينا أن نحزم امرا في مواصلة تطبيق منهج حزبنا الخاص بتسليح الشعب كله، وتحصين البلاد كلها، وتحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله.

لقد وفرنا ما يكفي من الاسلحة اللازمة لتسليح الشعب بأسره. اذا ما نشبت الحرب،

فيمكننا أن نزود جميع ابناء الشعب دون استثناء بالبنادق. يجب على امناء الحزب في القرى أن يوطدوا راسخا صفوف الحرس العمالي والفلاحي الاحمر والحرس الاحمر الشبابى ويحسنوا أوجه تدريبها القتالي بغية تعزيز كفاءتها القتالية باطراد.

وعليهم أيضا أن يعيروا اهتماما عميقا لبناء احتياطيات من الاعتدة الحربية، بما فيها المواد الغذائية، على نحو كاف.

على أمناء لجان القرى الحزبية أن يكونوا على أتم الاستعداد لمواجهة الحرب حتى يستطيعوا، اذا انفجرت الحرب في أية لحظة، أن يقودوا جميع الصفوف المسلحة والشعب في قراهم ليساعدوا الجيش الشعبي في القتال ويدافعوا بحزم عن أماكنهم.

ليس صحيحا أن التقدم يكفي وحده دائما في ميدان الحرب. اذا اقتضى الأمر الاستراتيجي العسكري فيمكن اخلاء بعض المناطق للاعداء. وقد تكون هناك حالة التراجع الاضطراري نتيجة لقصور بعض الوحدات في القتال. يمكن أن نلاحظ تلك الامثلة بقدر كبير في تاريخ الحرب. ولهذا يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن ينتابهم العزم للدفاع عن اماكنهم عن طريق تنظيم وتعبئة الشعب في أي حال مفاجئ يواجههم اثناء الحرب.

في فترة النضال المسلح المناهض لليابان ناضلنا دفاعا عن قواعد حرب العصابات لمدة أربع سنوات منذ ١٩٣٢ إلى ١٩٣٥. لم نملك حينذاك اسلحة صالحة، وشعرنا بنقص في كل شيء، ولكننا قمنا بتنظيم وتعبئة الشعب في القواعد لنصد هجمات العدو اليائسة، ودافعنا بصلابة عن قواعد حرب العصابات. على أمناء لجان القرى الحزبية أن يدرسوا هذه التجارب الكفاحية المكتسبة في فترة النضال المسلح المناهض لليابان.

في كل مكان من بلادنا توجد مواقع مؤاتية لاختيارها قاعدة، والقتال على ضوئها اذا جاء العدو. في محافظة هوانغهاي الجنوبية أيضا توجد كثير من الجبال الشاهقة الكثيفة الاشجار والوديان العميقة. فإذا قمتم بالقتال مستندين اليها كقاعدة لكم فيمكنكم أن تحاربوا حتى عدة سنوات.

يجب على أمناء لجان القرى الحزبية ألا يتوانوا عن اعداد عدة حربية لا تتخللها

ثغرة، يحدوهم العزم الراسخ على الاستبسال في قتال الاعداء اذا هاجمونا في أية لحظة.

ثم أود أن أتحدث عن بعض المهام العاجلة التي يواجهها حقل الاقتصاد الريفي.

لقد استعرضنا، في المؤتمر الزراعي الوطني الاخير، المنجزات العظيمة التي تم احرازها فى النضال من أجل تحقيق المهام المعروضة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وعلى هذا الاساس عرضنا المهام التاريخية لتصنيع الزراعة كاملا في بلادنا في المستقبل القريب عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية الريفية بمزيد من القوة.

ان تصنيع الزراعة بالغ الأهمية وغاية الصعوبة في تحقيق انتصار الاشتراكية التام.

اذ اننا عملنا بقوة على خوض الثورة التقنية الريفية حسب المنهج الوارد في قضايا الريف، اكملنا الري والكهربة في الريف وأحرزنا نجاحات كبيرة في الكفاح الرامي إلى تحقيق المكننة والكيمأة للاقتصاد الريفي. اذا كافحنا أكثر قليلا في المستقبل، في وسعنا أن نحقق تصنيع الزراعة لأول مرة في آسيا.

على العاملين في حقل الاقتصاد الريفي أن يكافحوا بنشاط في سبيل أن يحققوا المكننة الشاملة والكيمأة للاقتصاد الريفي وتصنيع الزراعة في أسرع وقت ممكن بمقتضى المنهج الوارد في قضايا الريف.

اولا، وقبل كل شيء، ينبغي لحقل الاقتصاد الريفي أن يعمل بنشاط من أجل استخدام الجرارات والسيارات والآلات الزراعية الحديثة الأخرى على نحو النجاعة.

بغية تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي، فإن الدولة تزود الأرياف بمزيد من الجرارات والسيارات كل سنة. ولكن بعض المناطق تعجز عن استخدام الجرارات والسيارات الكبيرة التي لديها بصورة فعالة، وتفشل في ضمان عمرها كما ينبغي نظرا لقصورها في تسوية الحقول وتعبيد الطرق. فمن الضروري أن يحسن العاملون في حقل الاقتصاد الريفي تسوية الحقول وتعبيد الطرق لرفع معدل استخدام الجرارات والسيارات وزيادة عمرها. يجب تعبيد الطرق الريفية أما بتبليطها بالحجارة أو توطيدها بعد فرش الحصى بحيث تستطيع الجرارات والسيارات أن تسير بسلام ولو امطرت السماء.

وينبغي انشاء مصانع قطع الغيار في المحافظات على خير وجه وانتاج المزيد من

قطع الغيار للجرارات والسيارات لتزويد الأرياف بها، مما يتيح اصلاح وصيانة الجرارات والسيارات على وجه الجودة في وقت مناسب حتى يمكن رفع معدل استخدامها.

اضافة إلى الاستخدام الفعال للجرارات والسيارات والآلات الزراعية الحديثة الأخرى، يجب على ميدان الاقتصاد الريفي ان ينشط في استخدام الأدوات الزراعية المتداولة مثل العربات التي تجرها الحيوانات. لا يود بعض العاملين في ميدان الاقتصاد الريفي حاليا أن ينتفعوا جيدا بهذه العربات. ليس هذا بعمل سليم. ينبغي استخدام حتى الأدوات الزراعية المتداولة بصورة فعالة إلى أن تقوم الآلات بمجمل الاعمال الزراعية في المستقبل بما نزود الأرياف بالكثير من الجرارات والسيارات والآلات الزراعية الحديثة الأخرى.

واجادة التهيئة الزراعية لهذا العام هي مهمة بالغة الشأن يواجهها ميدان الاقتصاد الريفي في الوقت الراهن.

يجب على المزارع التعاونية أن تضع الخطط الزراعية السليمة لهذا العام. على أمناء لجان القرى الحزبية أن يساعدوا رؤساء المزارع على وضع الخطط الزراعية في اتجاه التطبيق الكامل لمبدأ زراعة المحصولات المناسبة في الحقول المناسبة، وزراعة المحصولات المناسبة في الموسم المناسب.

والمزارع التعاونية ملزمة بانتاج المزيد من الجير المحرق والمخصبات العضوية ونثرها في الحقول حينما تتجلد الأرض. لقد بلغني أن الجير المحرق لا ينتج بكميات كبيرة في عديد من الأرياف بسبب الافتقار إلى الفحم. فعلى لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الزراعة أن توفرا كمية كافية من الفحم اللازم لانتاج الجير المحرق.

يجب علينا أن نكرس جهودا لتربية المواشي أيضا في هذا العام كي نحدث تغيرات جديدة في انتاج المنتجات الحيوانية.

ينبغي ادارة بساتين الاشجار المثمرة على أحسن وجه. بسبب القصور في الاعتناء بهذه البساتين انخفضت كمية جمع الفواكه إلى حد كبير في الوقت الراهن، يجب انتاج الفواكه بقدر ٢٠ أو ٣٠ طنا في كل هكتار على الأقل. ينبغي للمزارع التعاونية أن تحافظ جيدا على بساتين الاشجار المثمرة القائمة وتعني بها كثيرا حتى

تزيد من انتاج الفواكه بصورة حاسمة.

وينبغي القيام بحركة غرس الاشجار على نطاق واسع. ذلك أن درء الاضرار من الانهيار والفيضان وحل مسألة الاخشاب لا يمكن أن يتحققا الا بغرس الاشجار بأعداد كبيرة في الجبال. فيجب على كل مزرعة تعاونية أن تطبق كليا منهج الحزب الخاص بغرس الاشجار في عشرة هكتار كل سنة.

ينبغي للمزارع التعاونية أن تجيد اصلاح مجاري الانهار. ولما كانت الأمطار تنزل بكمية كبيرة في بلادنا فيجب اصلاح مجاري الانهار كل سنة حتى تصرف المياه بسهولة. من الخطأ أن تهمل المزارع التعاونية اصلاح مجاري الانهار بدرجة كبيرة في الوقت الراهن. يجب أن تتعود جميع المزارع التعاونية على شق الترع واصلاح مجاري الانهار كل ربيع.

ومن اللازم تكريس جهود كبيرة لبناء البيوت الحديثة في الأرياف بأعداد كبيرة في هذا العام. لقد بنيت مؤخرا البيوت الحديثة الريفية المؤلفة من طابقين الصالحة لأسرتين في أرياف ضواحي مدينة بيونغ يانغ، وهي جميلة المنظر الخارجي وممتازة البنيان من الداخل بالمقارنة مع البيوت الحديثة ذات السقوف المسطحة التي بنيت من قبل. فينبغي انشاء بيت واحد بذلك الطراز في كل قضاء كنموذج ومن بعد يجب تعميم ذلك الشكل من البيوت على نطاق واسع.

ان الاعمال المنجزة من قبل شعبنا حتى الآن في ميدان الاقتصاد الريفي ليست سوى البداية في تصنيع الزراعة. لا بد لنا من أن نعمل اكثر كي نحقق تصنيع الزراعة. ولذا فعلى أمناء لجان القرى الحزبية والعاملين الاداريين في المزارع التعاونية أن يتولوا الاشراف على جميع الاعمال في المزارع التعاونية ويدفعوها بمزيد من القوة. ويجب على اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية أن تجيد توجيهها للمزارع التعاونية.

ينبغي للعاملين في ميدان الاقتصاد الريفي أن يجاهدوا بهمة قبل أي شيء آخر من أجل تحسين الزراعة لهذا العام. على جميع الأعضاء الحزبيين والشغيلة في حقل الاقتصاد الريفي أن يجاهدوا بمزيد من الحماسة في هذا العام كي يبلغوا قمة الحبوب

للخطة السداسية مهما كلف الامر. تنوي اللجنة المركزية للحزب عقد المؤتمر الزراعي مرة ثانية في اواخر السنة بعد الفراغ من زراعة هذا العام. وآمل أن لا يكون جميع الرفاق المشتركين في المؤتمر الزراعي الوطني هذه المرة متخلفين في النضال لبلوغ قمة الحبوب للخطة السداسية، وان يواصلوا احداث التجديدات حتى يتشرفوا بحضور المؤتمر الزراعي التالي مرة ثانية.

يجب علينا أن نمضي قدما بقوة في الثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف طبقا للمنهج الوارد في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" بحيث نحقق تصنيع الزراعة في أقرب وقت ممكن ونبني المجتمع اللاطبقي حيث لا فوارق بين المدن والريف، ولا فوارق طبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين، وعلى هذا النحو نظهر بصورة اكثر جلاء تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا للشعب المستغل والمضطهد في جنوبي كوريا والشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل في سبيل بناء مجتمع جديد.

حول اطلاق نهضة جديدة في البناء الاقتصادي الاشتراكي

خطاب ألقي في المؤتمر الصناعي الوطني

٧ آذار ١٩٧٤

أيها الرفاق،

ينطوي هذا المؤتمر على قدر بالغ الأهمية والخطورة، وهو الذي انعقد استجابة لنداء الحزب من أجل احداث نهوض جديد في البناء الاشتراكي عن طريق تعبئة جميع القوى تعبئة كاملة. وقد ألقى كثير من الرفاق كلماتهم الحماسية في المؤتمر وعبروا عن عزمهم الثابت على السير إلى الامام بصورة باسلة.

انا مسرور لمشاركتكم الفعالة في اعمال المؤتمر، وأعبر عن شكري للحاضرين فيه وللطبقة العاملة جميعا.

وفي ختام المؤتمر أود اليوم أن اؤكد على بعض القضايا.

لقد تبينت بالتفصيل جميع المهمات في التقرير الذي قدم للدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الخامسة، وفي الرسالة الحمراء التي أرسلتها لجنة الحزب المركزية إلى جميع اعضاء الحزب. ولذلك سأتعرض اليوم باختصار لبعض المشاكل العملية.

١ـ حول احتلال قمم الخطة السداسية
قبل الموعد المقرر

لكي ننجز الخطة السداسية قبل موعدها المقرر ينبغي علينا، أولا وقبل كل شـيء، أن ندفع عجلة الانشاءات الرئيسية بقوة إلى الامام.

ان انجاز الخطة السداسية في جميع فروع الاقتصاد الوطني قبل موعدها المقرر، أو عدم انجازها، يتوقف على كيفية اجادة القيام بالانشاءات الرئيسية. ولهذا السبب حددت لجنة الحزب المركزية هذه السنة كعام لبناء وتركيز القوى على الانشاءات الرئيسية. على جميع اعضاء الحزب والشغيلة في فرع هذه الانشاءات أن يشنوا نضالا جبارا لانجاز الانشاءات الرئيسية قبل الموعد المقرر، وهي انشاءات رئيسية لا غني عنها في احتلال قمم الخطة السداسية.

وعلينا، قبل كل شيء أن ندفع بناء قواعد الصناعة المعدنية بصورة قوية من أجل احتلال قمة الفولاذ الواردة في الخطة السداسية.

تتوقف مسألة احتلال قمة الفولاذ الواردة في هذه الخطة كلية على الانشاءات الرئيسية. وعلينا أن نبذل جهودا كبيرة في مشاريع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع كانغسون للفولاذ، ومصنع ١٣ نيسان للحديد من أجل الاسراع بموعد تشغيلها إلى أقصى حد، ولا سيما، تركيز القوى على مشروع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد كيما ننتهي من اعمال المشروع بسرعة. ولا يمكن احتلال قمة الفولاذ المنظورة في هذه الخطة وزيادة قوة البلاد الاقتصادية الا باتمام هذا المشروع بسرعة. وعلى فرع صناعة الآلات الحرص على أن ينتج ويوفر في الوقت المناسب المعدات اللازمة لبناء فرن عال وفرن للكوك وافران للتلبيد في مصنع كيم تشايك للحديد.

ومن أجل النجاح في احتلال قمة الفولاذ يجب أن نخوض نضالا قويا لتوسيع مناجم الحديد الخام الحالية واستثمار المناجم الجديدة، سوية مع التعجيل في دفع بناء

قواعد الصناعة المعدنية. ولن يكون هناك أي جدوى من انشاء المزيد من الافران العالية ما لم نضاعف من استخراج الحديد الخام. ومن أجل سد الحاجة المتزايدة بسرعة للحديد الخام على نحو اكمل، يجب توسيع مناجم الحديد الخام الحالية واستثمار عدد من المناجم الجديدة على نطاق واسع.

وينبغي التعجيل في مشروع توسيع منجم موسان بهمة ونشاط. ففي هذا المنجم وفرة من الخام عالي نسبة الحديد. إن الحلقة الرئيسية في توفير كميات كافية من المواد الخام اللازمة لمصانع الحديد هي في توسيع هذا المنجم بسرعة. فعلينا التعجيل بنشاط في مشروع توسيع هذا المنجم، حتى تصل قدرات انتاجه إلى ٥ر٤ مليون طن في هذا العام و٥ر٥ مليون طن في العام القادم، و٥ر٨ مليون طن عام ١٩٧٦.

وفي الوقت ذاته علينا دفع عملية استثمار منجم دوكسونغ بنشاط. وأصبح ذلك امرا كثير الالحاح لأن الخام عالي نسبة الحديد متوفر في هذا المنجم، وباعتبار أنه لم تستثمر بعد خامات للحديد على نطاق واسع في المناطق الغربية.

وفي المناطق الغربية أيضا، علينا أن نتقن اتخاذ الترتيبات من أجل اعادة بناء مناجم الحديد الخام الحالية، وتوسيعها إلى ابعد حد، واستثمار مناجم جديدة.

يجب علينا أن نولي جهودنا لانشاء المحطات الكهربائية من أجل الوصول إلى قمة القدرة الكهربائية المنظورة في الخطة السداسية حيث يجري الآن انشاء المحطات الكهربائية بصورة بطيئة. وفي ميدان الانشاءات الرئيسية ينبغي الاسراع الشديد في دفع عجلة بناء مشروعي المرحلة الثانية لمحطة بوكتشانغ الكهرحرارية، ومحطة سودوسو الكهربائية، وبناء محطة تشونغتشونكانغ الكهرحرارية، ومحطة دايدونغكانغ الكهربائية، ومحطة دايبو الكهرحرارية بقوة إلى الامام واتمامها في أقرب وقت ممكن.

ينبغي دفع عجلة بناء قواعد الصناعة الكيميائية الواسعة النطاق بنشاط إلى الامام.

ان تطوير الصناعة الكيميائية يستأثر بدرجة كبيرة من الأهمية في زيادة الانتاج الزراعي وتوسيع قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة ورفع مستوى معيشة الشعب. وينبغي، في ميدان الانشاءات الرئيسية، انشاء قاعدة الصناعة الكيميائية الجديدة الواسعة النطاق في أسرع وقت ممكن بحيث نزيد من نمو الصناعة الكيميائية في بلادنا.

ويترتب علينا، أولا، أن نوجه درجة كبيرة من قوانا لبناء مصنع الشباب للكيماويات. وبذلك علينا أن نبني بسرعة معمل الأسمدة البولية بطاقة ٣٦٠ الف طن، ومعمل الانيلين بطاقة ١٠ آلاف طن، ومعمل أنواع الايتلين بطاقة ٢٥ الف طن، وغيرها من المعامل الكيميائية الواسعة النطاق.

ان انشاء مصنع الشباب للكيماويات مشروع هائل حقا. ولنلاحظ أن انشاء معمل الأسمدة البولية وحده ليس عملا بسيطا على الاطلاق. أما كمية الأسمدة البولية المقدرة ب ٣٦٠ الف طن التي ستنتج في هذا المعمل مستقبلا فتعادل ٧٦٠ الف طن من أسمدة سلفات الامونيوم. وتبلغ الآن كمية الأسمدة المنتجة من مصنع هونغنام للأسمدة مليون طن سنويا، بعد أن كلفنا ما ينوف على عشر سنوات من الجهد حتى اوصلناه إلى هذا المستوى من قدرة الانتاج. واننا نعد العدة لانشاء معمل الأسمدة البولية خلال عام واحد، بقدرة انتاجية لا تقل عنها في مصنع هونغنام للأسمدة. ولا يمكن احتلال قمة الأسمدة الكيميائية الواردة في الخطة الا بانشاء هذا المعمل.

وإلى جانب انشاء مصنع الشباب للكيماويات، ينبغي بناء المصانع الكبيرة والحديثة للكيماويات في منطقة نامبو، مثل مصنع المطاط الاصطناعي ومصنع البينالون بقدرة تساوي ٣٠ الف طن، ومصنع كلوريد الفينيل بطاقة ٥٠ الف طن، ومصنع الكربيد ذي القدرات التي تمكن من توفير المواد الخام اللازمة للمصانع المشار إليها، ومصنع كربونات الصوديوم ومصنع الصودا الكاوية.

وينبغي الاسراع في انشاء مصنع سونتشون للاسمنت لاحتلال القمة في انتاج هذه المادة. اذا اتممنا عمليات المرحلة الأولى لانشاء هذا المصنع فسوف ينتج ٣ ملايين طن. اننا ننتج الآن ٥ ملايين طن من الاسمنت. فإذا ما اضفنا إليها ٣ ملايين طن من قدرة الانتاج للاسمنت نستطيع أن نصل إلى قمة الاسمنت المنظورة في الخطة السداسية. يجب على ميدان الانشاءات الرئيسية أن يسرع إلى أقصى حد ببناء هذا المصنع بحيث تصل طاقته الانتاجية إلى ٣ ملايين طن في العام القادم.

كما ينبغي توجيه الجهود لانشاء مصانع الصناعة الخفيفة.

لقد انشأت الدولة عددا كبيرا من مصانع الصناعة الخفيفة بالمواد والاموال

الطائلة، ولكن غير قليل منها لم يبدأ تشغيله بعد لأنه لم يجهز بالمعدات البسيطة اللازمة بصورة كاملة.

لم يكتمل بناء مصنع أيلول للغزل والنسيج بعد بسبب عدم انتهاء مشاريعه الاضافية كعملية تمديد انابيب المياه الجارية، ولم يظهر مصنع ساريواون للغزل والنسيج قدرته الكاملة لانه لم يجهز بالمرافق الثانوية بصورة كاملة كالمراجل ومحولات التيار. ولو اتممنا انشاء المصنع الأول والثاني في العام الماضي، وجعلنا انتاجهما يسير سيرا طبيعيا، لانتجنا مزيدا من الأقمشة ذات النوعية الجيدة وقدمناها إلى الشعب.

ويعود السبب الرئيسي في تأخر انشاء المصنع الأول والمصنع الثاني إلى لجان ووزارات تابعة للمجلس التنفيذي مسؤولة عن تنظيم هذا العمل وتنفيذه بصورة مباشرة، وهي التي انهمكت في اثرة المؤسسات ولم تقم بواجباتها من حيث الشعور بالمسؤولية وبموقف الدولة. وعلى منظمات الحزب في مختلف المستويات أن تشن نضالا ايديولوجيا قويا ضد هذه الظواهر.

كما يجب على العاملين في ميدان الصناعة الخفيفة وفي ميدان الانشاءات أن يتموا بسرعة بناء مصانع الصناعة الخفيفة الجاري في الوقت الراهن، كيما ينجزوا الخطة في الميدان الأول قبل موعدها المقرر.

وان الاسراع في بناء السكك الحديدية بنشاط هو أحد الضمانات الهامة من أجل النجاح في انجاز الخطة السداسية. وعلى العاملين في ميدان النقل بالسكك الحديدية أن يدفعوا عجلة بنائها بقوة إلى الامام، وفقا للتوجيه الذي اشار إليه الحزب بشأن بنائها، كيما يتمكنوا من الوفاء التام بالتزاماتهم في نقل الشحنات المتزايدة.

يجب، أولا وقبل كل شيء، أن نكمل بناء الخط الحديدي بين كانغكي - هيسان - موسان بسرعة وذلك عن طريق تركيز جميع الجهود عليه.

باتمام بناء هذا الخط في أقرب وقت ممكن نستطيع ربط الجزء الشرقي من المنطقة الداخلية الشمالية لبلادنا بجزئها الغربي ونتمكن من توفير المواد الخام الصناعية والوقود كالمواد الفولاذية والفحم والخشب والتيلات الصناعية والورق التي تنتج بكميات كبيرة في محافظة هامكيونغ الشمالية وفي المناطق الداخلية الشمالية،

توفيرا كاملا في مختلف فروع الاقتصاد الوطني، كما نتمكن من الوفاء الكامل بالنقل في زمن الحرب عند اللزوم. أما الخط الحديدي الحالي الممتد بين رازين - بيونغ يانغ فأعتقد أنه قد لا يتاح استخدامه على نحو سليم، خلال الحرب، لأنه يماشي الساحل. وفي ميدان النقل بالسكك الحديدية يجب الاسراع في بناء الخط الجديد بين كانغكي – هيسان - موسان حتى نتمكن من الوفاء التام لنقل جميع السلع التي تحتاجها المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية لبلادنا في أي وقت كان.

ومن أجل النجاح في الانشاءات الرئيسية ينبغي تركيز أكبر الجهود على اهداف البناء الهامة.

وفي ظروف البناء بقوة محدودة، بتبعثر الاعمال الانشائية لن نستطيع اكمال شيء منها في موعده المقرر. ولذا علينا أن نحدد نظام الأولوية في البناء بشكل صائب، ونركز الجهود على الاهداف الانشائية الهامة، ونستعجل بذلك انشاءها بطريقة العمليات الكاسحة للاسراع بموعد تشغيلها إلى أقصى حد. بقدر ما نسرع بموعد التشغيل، ولو ساعة واحدة، نتمكن من انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المقرر.

وفي ميدان الانشاءات الرئيسية، ينبغي تركيز الجهود على اهداف البناء الهامة الرامية إلى بلوغ القمم الرئيسية لهذه الخطة وفي مقدمتها قمم الفولاذ، والكهرباء، والاسمنت، والأسمدة الكيميائية، والأقمشة، والحبوب، والمنتجات المائية، وفقا لمنهج الحزب بشأن الانشاءات المركزة. وإلى جانب هذا، ينبغي استخدام اليد العاملة بطريقة قويمة وزيادة نسبة اعمال البناء بواسطة الآلات على نحو حاسم في مواقع البناء من أجل الاسراع بالانشاءات بنشاط.

ومن أجل النجاح في اداء العمليات الانشائية الهائلة التي تواجهنا في الوقت الراهن، علينا أن ندعم بمزيد من القوة جبهة الانشاءات الرئيسية. بمقتضى المنهج الذي طرح في خطاب العام الجديد في هذه السنة، يجب على الحزب كله والبلاد كلها والشعب كله أن ينهضوا كرجل واحد لدعم هذه الجبهة بمزيد من القوة، ولا سيما الاستفادة من هذا المؤتمر لاحداث التجديدات الجديدة في البناء عن طريق زيادة مساعدات هذه الجبهة بمختلف الوسائل.

ينبغي أولا تعزيز المساعدات بالقوة العاملة لجبهة الانشاءات الرئيسية. ولقد عزم الحزب، في الايام الاخيرة، على ارسال عدد كبير من الأيدي العاملة التي اقتصدتها الأجهزة والمنشآت إلى هذه الجبهة. فيجب عليكم، أيها الرفاق، أن تكتشفوا بعد عودتكم كثيرا من احتياطي الأيدي العاملة وترسلوها إلى هذه الجبهة.

علينا أن نوفر المواد والمعدات في هذه الجبهة بشكل مركز. أما بشأن ميدان صناعة الآلات فينبغي تركيز الجهود على انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة بغية انتاج وتوفير المعدات الكافية الضرورية للجبهة المشار إليها في وقتها.

وإلى جانب هذا، ينبغي علينا أن نجمع كامل المعدات واللوازم المتراكمة دون استعمال في المصانع والمؤسسات، ونقدمها إلى جبهة الانشاءات الرئيسية. وقد سمعت أن بعض المصانع والمنشآت تراكمت لديها معدات ولوازم لا تحتاجها في الوقت الراهن، ومع ذلك لم تقدمها إلى ميادين أخرى. هذا خطأ كبير. وعلينا أن نشن كفاحا فكريا قويا ضد اثرة المؤسسات هذه.

وفي ميدان النقل، ينبغي تنظيم النقل بطريقة قويمة لتأمين نقل اللوازم والمعدات لهذه الجبهة في حينه.

يجب علينا أن نسرع في البناء بالمزيد من القوة مدخرين كل دقيقة وكل ثانية حتى نكمل جميع عمليات الانشاءات الرئيسية اللازمة لاحتلال قمم الخطة السداسية بمدة لا تتجاوز النصف الأول من السنة القادمة. وبهذا العمل فقط يمكن انجاز هذه الخطة قبل سنة واحدة من موعدها المقرر.

وهناك مسألة هامة أخرى للوصول إلى قمم هذه الخطة قبل الموعد المضروب، الا وهي الثبات في اعطاء الأولوية للصناعة الاستخراجية.

تعتبر الصناعة الاستخراجية من اضعف الحلقات في صناعة بلادنا. يحدث الآن أن تتعرض عمليات الانتاج والانشاء لغير قليل من الاعاقة بسبب الافتقار إلى محولات التيار والمحركات الكهربائية والاسلاك الكهربائية والكابلات وغيرها. واذا دققنا في الأمر لوجدنا أن المناجم لا توفر لها الخامات المعدنية الملونة بصورة كافية. وفي حالات غير قليلة، لا تعمل الافران العالية بكامل طاقاتها بسبب عدم تزويدها بالحديد

الخام الكافي. وفي بعض الحالات، يؤدي نقص الالكترود في مصانع الفولاذ إلى اعاقة انتاج الفولاذ. إن بلادنا تزخر بمواطن الرصاص الاسود بحيث اننا لا نجد بدا من تصدير الالكترود. ومع ذلك، نجد احيانا حدوث نقص الالكترود، ذلك أن المناجم لم توفر الرصاص الاسود الكافي. ونظرا لأن الصناعة الاستخراجية التي تعتبر العملية الأولى للانتاج لم تتقدم على سواها فإن فروع الصناعة الأخرى تعجز عن زيادة الانتاج بالقدر المطلوب.

والآن، فإن بعض المصانع والمنشآت تعجز عن اجادة ادارة المنشآت بما يتطلبه نظام عمل دايآن. واحد الاسباب الرئيسية في ذلك يعود إلى عدم توفر المواد الخام الكافية الذي ينجم عن عدم اسبقية الصناعة الاستخراجية.

يمكن القول إن اعطاء الأولوية لانتاج المواد الخام والوقود والطاقة المحركة هو أحد القوانين في الصناعة.

عندما تتقدم الصناعة الاستخراجية التي تعتبر العملية الأولى في الانتاج يمكن فقط تطوير جميع فروع الصناعة الأخرى بسرعة. وكيما نطور صناعة الحديد بسرعة، علينا أن نوسع ونستثمر مناجم الحديد الخام على نطاق واسع، بما فيها منجم موسان، وان نزيد من انتاج الخامات المعدنية الملونة لانتاج محولات التيار والمحركات الكهربائية والاسلاك الكهربائية بكميات كبيرة. اذ لا يمكن حدوث نهضة عظيمة في الفروع الأخرى الا باحداث نهوض عظيم في الصناعة الاستخراجية. وعندما تتقدم هذه الصناعة إلى الامام بثبات يمكننا الفوز في الوصول إلى كل القمم الواردة في الخطة السداسية، وان اعطاء الاسبقية لهذه الصناعة لمسألة أكثر الحاحا، ليس لاحتلال تلك القمم فحسب، بل وكذلك لانجاز الخطة المنظورة الجديدة في المستقبل بعد تحقيق الخطة السداسية. لذا، على الحزب كله والبلاد كلها أن يركزا جهودهما على تنمية الصناعة الاستخراجية بسرعة.

بغية الاسراع في تنمية هذه الصناعة علينا أن نزيل التحفظية في هذا الميدان وننجز الثورة التقنية بهمة.

وما زالت لدى العاملين في ميدان الصناعة الاستخراجية رواسب غير قليلة من

الافكار البالية، بما فيها التحفظية. فهم ضيقو الافق وتفكيرهم لا يزال قاصرا.

ان الامبرياليين اليابانيين، خلال فترة احتلالهم الماضية لكوريا، لم يستخرجوا الا خامات ذات نسبة احتواء عالية من المعادن بطريقة شبه حرفية، واهملوا خامات منخفضة نسبة احتوائها بغية نهب المزيد من موارد بلادنا. انها طريقة لصوصية لنهب الموارد.

ينبغي ألا نتبع الطريقة الضيقة التفكير وشبه الحرفية التي كان الامبرياليون اليابانيون يتبعونها في نهب موارد بلادنا. بل علينا ألا نستخرج الخامات ذات نسبة الاحتواء العالية من المعادن فحسب، وانما أيضا الخامات منخفضة نسبة احتوائها جميعا، وان نضاعف انتاجها عن طريق استخراجها ومعالجتها بكميات كبيرة. وليست هذه هي الطريقة الصحيحة من أجل الحفاظ على موارد بلادنا واستغلالها استغلالا عقلانيا فقط، بل وكذلك في سبيل بناء البلاد بما يتوافق مع مستقبلها البعيد المدى.

ينبغي علينا أن نقوم بثورة كبرى في الصناعة الاستخراجية وان ننتقل إلى طريقة استخراج المعادن الخام ومعالجتها بكميات كبيرة.

لعملية هذا الاستخراج يجب تكبير المعدات وتحويلها إلى عالية السرعة وتنويع النقل في ميدان الصناعة الاستخراجية. فعلينا مثلا أن نستعمل مضاغط هواء من حجم كبير وليس صغيره، وثقابات الصخور ذات السرعة العالية وثقابات الأرض ذات السرعة الكبيرة والحفارات الضخمة والبولدوزرات الكبيرة. وعلينا، بالنسبة لورشة تركيز الخامات، ألا نكثر فيها من التجهيزات ذات الطاقة القليلة، الأمر الذي لا يؤدي الا إلى تغطية مساحات واسعة، بل علينا أن نؤمن تجهيزات ذات طاقات كبيرة بحيث يمكن رفع قدرة تركيز الخامات اضعافا مضاعفة في مساحات صغيرة. ولقد ابرزتم خلال هذا المؤتمر قوى احتياطية تسمح بزيادة قدرة تركيزها بمقدار أكثر من ضعف في نفس الورشة عن طريق اعادة تكوين التجهيزات. إنه لأمر جميل للغاية.

والشيء الهام الآخر هو تنويع النقل. فمن أجل سرعة النقل في مناجم الفحم والمعادن الخام ينبغي تأمين سير الناقلة وخط النقل المعلق والحافلات الكهربائية حيثما تدعو الحاجة.

ان بلادنا غنية جدا بالموارد الطبيعية في باطن الأرض. فإذا اكتشفنا هذه الموارد بنشاط واستخدمناها على نحو فعال، ستصبح بلادنا أكثر ثراء وقوة. واذا انتجنا عشرة

ملايين طن من الفولاذ واستخدمنا محليا خمسة ملايين طن منه، وصدرنا خمسة ملايين إلى البلدان الأخرى، لاستطعنا أن نحصل على عملات اجنبية تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون ليرة استرلينية. وحينما ننتج مليون طن من المعادن الملونة فإن بلادنا ستصل إلى أعلى المستويات في العالم من حيث انتاجها بالنسبة للفرد الواحد من السكان. أما اذا صدرنا مليون طن من المعادن الملونة دون تكييف فيمكن أن نحصل على ٥٠٠ مليون ليرة استرلينية من العملات الاجنبية، ولو صدرنا منتجاتها كالبطاريات والاسلاك النحاسية والمحركات الكهربائية امكننا أن نحصل على عملات اجنبية أكثر بعشرات المرات. وذلك يجب علينا أن نوسع نطاق اكتشاف الموارد التي لا تنضب في باطن ارض بلادنا لكي ننتج المزيد من الفولاذ، وكذلك المعادن الملونة.

ولتحقيق الثورة التقنية بنجاح وانجاز الخطة السداسية قبل موعدها في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، ينبغي علينا مضاعفة تطوير صناعة الآلات.

ان الثورة التقنية هي الثورة الآلية ذاتها، ويمكن القول إن صناعة الآلات هي محور الصناعة وقلبها.

واذا ما اردنا تحديث المعدات وتكبيرها وتحويلها إلى عالية السرعة وتنويع النقل في الصناعة الاستخراجية، فإن علينا في ميدان صناعة الآلات أن نحرص على انتاج وتوفير مزيد من مختلف التجهيزات والآلات الكبيرة والحديثة، واننا نستطيع صنع السيارات الكبيرة من حمولة ٢٥ طن والبولدوزرات الكبيرة التي ستستعمل في المناجم بمحرك قوته ٤٠٠ - ٥٠٠ حصان بخاري مصنوع في بلادنا. اذا انطلقنا بعزم اكيد فسوف نتمكن بقوانا الذاتية من صنع أي شيء مثل ثقابات الأرض وثقابات الصخور ذات السرعة العالية، وساحقات المعادن الخام الكبيرة.

لا بد اذن من تدعيم مراكز انتاج الآلات الكبيرة بغية انتاج وتوفير المعدات والآلات الكبيرة التي تحتاج إليها الصناعة الاستخراجية ومختلف ميادين الاقتصاد الوطني على النحو الاكمل. وعلينا أن نوسع ونعزز المراكز الحالية لانتاج الآلات الكبيرة وان نبني مركزا جديدا في منطقة كانغسون.

ولكنه لا يمكن الوفاء التام بالحاجات المتزايدة سريعا إلى المعدات المخصصة

للمشاريع المحددة بالاعتماد فقط على ميدان صناعة الآلات. وعلى كل قطاع صناعي انشاء مركزه الخاص لانتاج الآلات حتى يتمكن من انتاج المعدات الكبيرة اللازمة لقطاعه بجهوده الذاتية.

في ميدان الصناعة المعدنية مثلا ينبغي انتاج معدات التصفيح ونحوها بوسائلها الخاصة واستخدامها. واما معدات الصناعة المعدنية فيمكن انتاجها في فرع الصناعة المعدنية بجهوده الذاتية، لانها لا تحتاج إلى دقة بالغة. وفي ميدان الصناعة المنجمية ايضا، ما دامت هناك مصانع الآلات المخصصة للمناجم، فينبغي تجهيز هذه المصانع على الوجه الاكمل كيما تنتج فيها المعدات الكبيرة للاستخراج بالجهود الخاصة.

ومن المناسب في اعتقادي أن نجعل قطاع صناعة الآلات لا يصنع في المستقبل الا المنتجات الآلية الضرورية بكميات كبيرة، وان المعدات المخصصة للمشاريع المحددة التي تحتاج اليها الصناعة الاستخراجية، وصناعة المعادن والصناعة الكيميائية وصناعة المواد الانشائية والخ تنتجها الميادين المتخصصة بها. في الوقت الراهن يملك قطاع صناعة الآلات عددا قليلا جدا من الآلات الصانعة عما تملكه قطاعات الصناعة الأخرى. وما زال هنالك كثير من الاحتياطيات في استخدام الآلات الصانعة. اذا استخدمت جميع الفروع الآلات الصانعة القائمة على نحو فعال ففي مقدورها انتاج الاغلبية الساحقة من المعدات والآلات اللازمة لها بجهودها الذاتية.

ويجب على رؤساء الورشات الحاضرين في هذا المؤتمر أن يعملوا بعد عودتهم على استخدام الآلات الصانعة القائمة كما ينبغي في مصانعهم ومؤسساتهم. ومن الضروري القيام بجرد وتسجيل جميع الآلات الصانعة على نطاق البلاد كلها، واعادة توزيعها اذا كانت في أماكن غير مناسبة لرفع معدل استخدامها.

يجب علينا أن نزيد من انتاج الآلات الصانعة الكبيرة على نحو ملحوظ، بغية انشاء مراكز جديدة لانتاج الآلات الكبيرة وتوسيع مصانع الآلات الكبيرة القائمة حاليا.

انه لمن المستحيل أن نستورد كل ما نحتاج إليه من معدات لانشاء المراكز الجديدة لانتاج الآلات الكبيرة من البلدان الأخرى بالعملات الاجنبية الغالية. وانما ينبغي علينا أن ننتج المعدات والآلات اللازمة بجهودنا الخاصة عن طريق خوض

حركة قوية تشمل جميع الجماهير في سبيل الاكثار من الآلات الصانعة الكبيرة.

ينبغي علينا أن نشن كفاحا من أجل ذلك بما فيها ماكنات التجويف الكبيرة والمخارط الكبيرة والمخارط الدائرة الكبيرة على حملة الجماهير كلها، مثلما خضنا حركة تكاثر الآلات الصانعة في عام ١٩٥٩.

اذا ناضلنا بجرأة، بنفس الحماسة والابداع اللذين اظهرناهما عام ١٩٥٩ حيث خضنا حركة تكاثر الآلات الصانعة، فإننا نستطيع أن نحرز نجاحات كبيرة في حركة تكاثر الآلات الصانعة الكبيرة أيضا. لقد صنعت مخرطة دائرة طولها ٨ امتار منذ عشر سنوات ونيف في مصنع ريونغسونغ للآلات، وصنعت مخرطة دائرة طولها ١٠ امتار في مصنع بوكزونغ للآلات بمناسبة المؤتمر الخامس للحزب، فما هو السبب الذي يمنع الآن مصانع آلية أخرى من انتاج الآلات الصانعة الكبيرة كمخرطة طولها ١٥ مترا أو مخرطة دائرة طولها ١٦ مترا.

في تلك الايام السالفة التي قمنا فيها بالبناء الاقتصادي في ظروف صعبة، محطمين جميع الدسائس لوضع العراقيل التي قام بها الاعداء في الداخل والخارج، ناضلنا جميعا بنشاط وصمود في حالة من التوتر والاستعداد، واليوم، مع توفر رغد العيش نوعا ما تبدو ظواهر الصلف وانعدام الروح النضالية بين بعض الناس. ما زال الاعداء يدوسون بأقدامهم النصف الجنوبي من وطننا. وطالما ان الاعداء القابعين في النصف الجنوبي يتهورون بجنون لشن المعركة المصيرية ضدنا فكيف نستطيع أن نرضي ونركن إلى النجاح وندرج في مزالق الكسل والتراخي؟ يجب علينا أن نثبت عزمنا على سحق الاعداء وتحقيق انتصار الثورة النهائي عن طريق المزيد من تقوية قوانا سياسيا واقتصاديا وعسكريا. ينبغي علينا أن نصنع بجرأة الآلات الصانعة الكبيرة في جميع الميادين، مظهرين عاليا الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، وبهذه الطريقة يجب تدعيم المراكز لانتاج الآلات الكبيرة بصورة اكثر.

واضافة إلى ذلك، علينا أن نركز جهودا كبيرة على تطوير صيد الاسماك.

ينطوي صيد الأسماك على قدر بالغ الأهمية في رفع مستوى معيشة الشعب. وفي حالة بلادنا، فإن صيد المزيد من الاسماك يبرز تفوقا اكبر على تطور تربية

المواشي في حل مسألة الاغذية الثانوية لشعبنا.

وقد انشأنا المصانع الكبيرة لتربية الخنازير في الأماكن العديدة، ولكن تكاليف باهظة انفقت على انشائها ولم نحسن ادارتها بعد، فكلفة انتاج اللحم مرتفعة. إن تربية المواشي في بلادنا لها تاريخ قصير. فعلينا في اعتقادي أن ننتظر فترة معينة لكي نرفع تربية المواشي إلى مستوى عال. وبالعكس، فيما يتعلق بصناعة صيد الاسماك في بلادنا، يمكننا القول إن لها تاريخا. ومنذ قديم الازل كان شعبنا يصيد الاسماك حتى بالقوارب الصغيرة، وله خبرات لا بأس بها في صيدها. إن توفير ٢٠٠ ـ ٣٠٠ غرام من الاسماك يوميا للفرد الواحد من السكان عن طريق الصيد الوفير يعني تأمين غذاء له لا يقل عن ١٠٠ غرام من اللحم. فتطوير صناعة صيد الاسماك لهو من أكثر الوسائل سرعة في حل مسألة الاغذية الثانوية للشعب في بلادنا.

ومن أجل زيادة سرعة انتاج الاسماك، ينبغي أن نزيل التحفظية والتجريبية كليهما في ميدان صيد الاسماك، وان ننجز ثورة كبرى في صيد الاسماك.

ولهذا ينبغي أولا أن نقوم بتكبير سفن الصيد.

عندما يحل فصل الشتاء من كل سنة تجيء أسراب سمك البلوق إلى شواطئ بلادنا حيث تمكث ٤٠ يوما تقريبا، ولكننا نعجز الآن عن صيدها بكميات وافرة لأننا لا نملك عددا كافيا من السفن الكبيرة. ولا نستطيع بقوارب صغيرة أن نركب البحار حين تهب الرياح شديدة وتثور الامواج، ولا نصطاد ما يكفي في موسم صيد البلوق. صحيح أنه لا يمكن أن نبحر بقوارب صغيرة الا لنصف مدة ال ٤٠ يوما تقريبا حيث تكون البلوق في شواطئنا. فإذا مارسنا صيد الاسماك في البحر طوال ٤٠ يوما باعداد كافية من السفن الكبيرة استطعنا أن نصيد البلوق وحدها أكثر من مليون طن.

اذا كنا نملك سفنا كبيرة من حمولة ٣٧٥٠ طنا مثلا نستطيع بسهولة صيد حوالي مليون طن من الاسماك في المحيط. في هذا العام انطلق صيادونا لصيد الاسماك في المحيط قبل شهر من الوقت المعتاد، واستطاعوا بسفينة حمولتها ٣٧٥٠ طنا صنعناها أن يحصلوا على ٤٠ طنا من الاسماك في كل رمية شبكة. ويقال إنهم لا يستطيعون الآن زيادة كميات الصيد بسبب عدم توفر السفن المصانع بسرعة.

في الوقت الراهن تقوم احدى مؤسسات صيد الاسماك التي تستوعب المئات من العمال بصيد حوالي ٢٥ الف طن من الاسماك في غضون سنة واحدة، ولكن هذه الكمية لا تعادل سوى ما يتمكن من توفير ٧٠ عاملا من عمال الصيد بسفينة واحدة حمولتها ٣٧٥٠ طن. واذا امتلكنا مائة سفينة لها الحمولة ذاتها فيمكننا أن نصيد ٥ر٢ مليون طن من الاسماك.

لقد ولت تلك الفترة التي كنا نصيد الاسماك فيها بقوارب صغيرة. لا نستطيع صيد كميات كبيرة منها بواسطة قوارب صغيرة. لذا يتعين علينا تكبير سفن الصيد بصورة حاسمة لاجل صيد المزيد من الاسماك.

ومن أجل ذلك، ينبغي انشاء عدد كبير من سفن الصيد التي تبلغ حمولة كل منها ٣٧٥٠ طن، وكذلك سفن النقل التي تبلغ حمولة الواحدة منها ٥٠٠٠ طن، و١٠ آلاف طن، و٢٠ الف طن حتى يمكن نقل ما يصاد من السمك لساعته.

من الضروري أن نضاعف انتاج مختلف المحركات بغية انشاء الكثير من السفن الكبيرة. وعلينا خاصة أن ننتج الكثير من المحركات المتوسطة السرعة بقوة ٢٥٠٠ حصان بخاري. ولن نستطيع انشاء سفن حمولتها ٥٠٠٠ طن و١٠ آلاف طن، الا بمحركات متوسطة السرعة بقوة ٢٥٠٠ حصان بخاري. هذه المحركات تستخدم أيضا في انتاج قاطرات الديزل. يجري الآن انتاج هذه المحركات ببطء كبير، لذا يجب على العمال والعاملين القياديين في المصنع الذي يتحمل مهمة انتاج هذه المحركات أن يضاعفوا همتهم لاداء تصميماتهم التي اثبتوها امام الحزب مهما كلف الامر.

سوية مع تكبير سفن الصيد يجب اعادة بناء الموانئ وتوسيعها بحيث تصلح لرسو السفن الكبيرة فيها.

يجب علينا أن نستخدم مصانع التبريد التي تم بناؤها على نحو فعال. وقد ناضلنا منذ سنوات حتى بنينا كثيرا منها والتي تزيد طاقتها عن ١٠ آلاف طن في ميناء واونسان وغيره من الموانئ الكبيرة، وكذلك عديدا من مصانع التبريد في مناطق الاستهلاك. ونتيجة لقيام الكثير من مصانع التبريد فإننا نوفر الاسماك الطازجة للشعب على مدار الفصول الأربعة، وما زال يخزن في مصانع التبريد حتى الآن نحو ٦٠ الف

طن من الاسماك التي تم اصطيادها في السنة الماضية. لكم هو جيد ان نوفر للشعب، على مدار العام، الاسماك الطازجة المخزونة في مصانع التبريد التي بنيناها.

علينا ألا نقلل من الاهتمام الذي نوليه لتطوير الصيد الصغير الحجم والدقيق بحجة تكبير سفن الصيد. لقد قال اجدادنا منذ قديم الازل انه ينبغي كسب قوت العيش من البحر في الأماكن التي يحدها البحر، ومن الجبال في المناطق الجبلية. وبما أن بلادنا تحيط بها البحار من ثلاث جهات يتعين علينا أن نستفيد من البحار استفادة فعالة. وفي القرى التي يحدها البحر، يجب توزيع العمل مناصفة بين الزراعة وصيد الاسماك على نطاق واسع وتشجيع الصيد الصغير الحجم والدقيق بالقوارب الصغيرة. ولا غني عن صيد الاسماك بواسطة الصنارة واجادة تنظيم تربية النباتات البحرية.

ثم إن الصناعة الكيميائية يجب تطويرها سريعا.

ان أكثر الامور أهمية في تطوير الصناعة الكيميائية هو زيادة انتاج الكربيد على نطاق واسع.

وفي ظروف بلادنا يكون تطوير الصناعة الكيميائية على اساس الكربيد المنتج محليا افضل من تطويرها على اساس البترول المستورد.

اذا ما طورنا الصناعة الكيميائية بواسطة البترول يمكننا من دون ريب صنع منتجات اكثر تنوعا، ولكن في ظروف بلادنا التي لا ننتج البترول فيها بعد فلا بد لتطوير هذه الصناعة القائمة على البترول من استيراده بكميات كبيرة من البلدان الأخرى. إن استيراده من البلدان الأخرى يطرح علينا كثيرا من المشاكل المعقدة المختلفة بما فيها النقل، ثم أن البترول لا تتوفر كمياته الكامنة على نطاق العالم في الوقت الراهن.

يتواجد في بلادنا الحجر الكلسي وفحم الانتراسيت ـ وهما المواد الخام اللازمة للكربيد ـ بوفرة لا تنضب، وفي هذه الظروف يجب علينا أن نتجه إلى انتاج الكربيد على نطاق اوسع وتطوير الصناعة الكيميائية باتخاذه مادة اولية. وبهذه الطريقة فقط يمكننا تطويرها في بلادنا بسرعة ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة ملموسة.

ومن أجل زيادة انتاج الكربيد، يجب القيام بالثورة في مجال صناعته أيضا. إن افران

الكربيد ليست محكمة الآن، اذ تتسرب منها كميات كبيرة من الحرارة الشديدة والغازات الضارة. فعلينا تحويل هذه الافران إلى افران محكمة سريعا، حتى يمكن تخليص العمال من العمل في الحرارة الشديدة والعمل المؤذي وزيادة انتاج الكربيد إلى حد كبير.

ان انتاج هذه المادة يحتاج إلى كميات كبرى من الكهرباء. وفي هذا الميدان يجب خوض الكفاح من أجل تقليل صرف الكهرباء بقدر الامكان في انتاج الكربيد.

ولتطوير صناعة الكربيد، علينا أن ننشئ كثيرا من المحطات الكهرمائية. إن انتاج القدرة الكهربائية عن طريق هذه المحطات بالرغم من أن بناءها صعب إلى حد ما افضل من انتاجها على اساس وقود الفحم. فمن المفيد لنا أن نبني العديد من المحطات الكهرمائية. لا توجد حتى الآن محطات كهربائية تعطي كهرباء أقل كلفة من انتاجها عن طريق المحطة الكهرمائية.

في بلادنا كثير من الانهار التي يمكننا انشاء هذه المحطات عليها. ونستطيع بناء محطات جديدة أخرى على نهر آمروك ونهر دوكرو، وكذلك يمكننا أن نبني كثيرا منها على نهر ريسونغ ونهر تشونغتشون ونهر دايدونغ.

وفي فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، قمنا بزيارة جامعة كيم إيل سونغ في قرية بايكسونغ التابعة لقضاء سونتشون في محافظة بيونغآن الجنوبية وكلفنا الاساتذة والطلاب فيها بمهمة دراسة مسألة بناء قناة تربط بين نهر دايدونغ وواونسان. وقبل ايام رأيت التصاميم التي وضعها الاساتذة والطلاب فيها بشأن انشاء هذه القناة الكبيرة وانتاج القدرة الكهربائية منها باستخدام هويس بواباتها. وجاء فيها مشروع خلق الطاقة الكهربائية بسعة ٥٨٠ الف كيلوواط. طبيعي اننا نحتاج مزيدا من دراسة هذه المسألة فيما بعد. وعلى كل حال، انها تحظي باهتمامنا الكبير. علينا أن نكتشف الموارد المائية للبلاد بنشاط ونضاعف من انشاء المحطات الكهرمائية.

يجب علينا أن ندرس المسألة المتعلقة بانتاج الكهرباء من قوة موجات المد والجزر، وان نبني المحطات الكهربائية الذرية بقوانا الذاتية.

وبالتالي، ينبغي علينا أن نزيد من تطوير النقل بالسكك الحديدية.

ان السكك الحديدية شريان البلاد وطليعة الاقتصاد الوطني. وتلعب في الوقت

الراهن أكثر الادوار أهمية في نقل الشحنات في بلادنا. فيجب علينا أن نطبق بحسم منهج الحزب لاعطاء الأولوية للنقل بواسطتها.

ويجب دفع عجلة كهربة السكك الحديدية بقوة إلى الامام دون توقف. اذا حققنا كهربتها يمكننا أن نزيد من طاقة النقل عليها بصورة ملحوظة. أما كهربتها فهي عملية سهلة وقليلة التكاليف، ويمكن عن طريقها ضمان الصفة الثقافية في السكك الحديدية. علينا أن ننتج المزيد من النحاس في المستقبل لكي نسرع إلى أقصى حد لانجاز كهربتها.

وإلى جانب كهربة السكك الحديدية، يجب استبدال قضبان الخطوط بأخرى ثقيلة وانتاج الكثير من عربات الشحن الثقيلة وزيادة مد خطوط التحويل. وبهذا فقط يمكن أن تظهر كهربة السكك الحديدية كامل تفوقها وان تزيد من طاقة الجر مرات.

كما يجب بناء المزيد من الخطوط الجديدة من أجل تطوير النقل بواسطتها.

علينا أن نعجل بكهربة السكك الحديدية وبناء الخطوط الجديدة حتى يمكن تخفيف الضغط على النقل وسد الحاجات المتنامية سريعا في هذا المضمار على نحو تام.

٢- حول الاهداف العشرة المنظورية في بناء الاقتصاد الاشتراكي

لقد طرحت الاهداف العشرة المنظورية في بناء الاقتصاد الاشتراكي في الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الخامسة التي انعقدت منذ زمن قصير.

عرضنا في الدورة الكاملة هذه الاهداف مستهدفين بذلك حفز ابناء شعبنا إلى خوض كفاح أشد حزما في سبيل انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المقرر، واحتلال قمة أعلى لبناء الاشتراكية، حاملين الآفاق المشرقة إلى الغد واهداف النضال الواضحة. عندما تكون الآفاق إلى الغد مشرقة ايما اشراق واهداف النضال واضحة يمكن فقط أن يناضل الشعب بهمة ونشاط من أجل ترجمتها في اسرع وقت ممكن إلى وقائع عملية قبل الموعد المقرر.

في ايام نضالنا الماضية ضد الامبرياليين اليابانيين، طرحنا برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن. كان هذا البرنامج يتضمن مسائل اقامة الحكومة الثورية الحقيقية للشعب الكوري بعد سحق الامبريالية اليابانية، وتشكيل الجيش الثوري المناضل لاستقلال كوريا، واتخاذ مختلف الاجراءات الديمقراطية بما فيها تأميم الصناعات، والاصلاح الزراعي، ونظام يوم العمل ذي الثماني ساعات، والمساواة بين الجنسين، والتعليم الالزامي المجاني. وبذلك استطاع رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وابناء الشعب أن يحملوا قناعة راسخة بأنه اذا تم سحق الامبريالية اليابانية سيصبح الشعب سيد السلطة، والعامل سيد المصنع، والفلاح سيد الأرض، وسيقوم العمال بيوم العمل ذي الثماني ساعات، ويتلقى الشباب والاطفال تعليما قوميا مجانيا، وتملك النساء الحقوق المتساوية مع الرجال. ولذلك كانوا يناضلون ببسالة ضد الامبريالية اليابانية. أما الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي التي طرحناها في هذه المرة فإنها تؤكد لشعبنا آفاق الغد المشرقة واهداف النضال الثابتة بحيث يهب للنضال بقوة أشد من أجل بناء الاشتراكية والشيوعية.

وكذلك عندما طرحنا الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي في الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الخامسة، استهدفنا وضع خطة منظورية قادمة صائبة، من خلال كثرة من آراء الجماهير الواسعة بما فيها الطبقة العاملة. لكم هو جميل انكم عبرتم بكلماتكم التي القيتموها في هذا المؤتمر عن ثقتكم باحتلال هذه الاهداف خلال أربع سنوات. سنناقش في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب ونقرر فيما بعد خطة منظورية قادمة، فاما ان تكون خطة ست سنوات أو خمس أو أربع سنوات آخذين بالاعتبار آراءكم.

اذا ما ناضلنا جيدا يمكننا أن نحقق هذه الاهداف في فترة وجيزة من الزمن.

في وسعنا أن نحتل قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ، التي تعتبر أهم القمم بين هذه الاهداف، ذلك أن بلادنا غنية بموارد الحديد الخام، وقواعد انتاج الحديد الخام تزداد سعة وقوة في الوقت الراهن. اننا نعد العدة لرفع قدرة انتاج خامات الحديد المركزة في منجم موسان إلى ١٠ ملايين طن في المستقبل. وإلى جانب رفع قدرات الانتاج في

مناجم الحديد الخام القائمة نعد العدة لاستثمار المزيد من المناجم الجديدة. في الايام الاخيرة اكتشفنا مصادر جديدة من الحديد الخام في مناطق عديدة بما فيها منطقة كيم تشايك في محافظة هامكيونغ الشمالية حيث تتوافر كميات كامنة كبيرة منه ذات نسبة احتواء عالية من الحديد. يمكننا أن نستثمر مناجم الحديد الخام على نطاق اوسع طالما اننا ننتج بأنفسنا المعدات الكبيرة اللازمة لاستثمارها.

اذا توفرت خامات الحديد استطعنا انتاجه بقدر ما نشاء. أما الافران العالية وافران التلبيد وافران الكوك وغيرها فيمكن أن نبنيها كلها بأنفسنا. وعندنا الخبرة في بناء فرن عال بسعة ١٥٠٠ متر مكعب، ولذا يمكننا أن نبني أيضا فرنا عاليا بسعة ٢٠٠٠ متر مكعب. اذا انشأنا كل سنة فرنا واحدا بسعة ٢٠٠٠ متر مكعب اعتبارا من العام القادم ففي مقدورنا احتلال قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ في فترة لا تتجاوز عام ١٩٨٠.

ان انتاج الحديد بالوقود الموجود في بلادنا مسألة هامة ينبغي حلها في الصناعة الحديدية. من الواجب على العلماء والتكنيكيين والطبقة العاملة في ميدان هذه الصناعة أن يحلوا المشكلة الخاصة باستخدام فحم بلادنا بدلا من فحم الكوك، وباقتصاد الفحم الثاني إلى أقصى حد عن طريق رفع نسبة الفحم المحلي من الاختلاط الثنائي. وبهذه الطريقة فقط نستطيع تطوير صناعتنا الحديدية بسرعة على اسس سليمة.

وكذلك، فإن في مقدورنا أن نبلغ قمة ٢٠ مليون طن من الاسمنت. وفي الوقت الراهن فإن ثمة مصنعا حديثا للاسمنت هو قيد الانشاء في منطقة سونتشون بقدرة انتاجية تبلغ ٥ ملايين طن، ونحن نخطط لبناء مصنع حديث آخر لانتاج الاسمنت في منطقة تشونناي بنفس القدرة الانتاجية في المستقبل. وعندما يتم بناء مصنع سونتشون ومصنع في منطقة تشونناي للاسمنت يمكننا أن ننتج ١٠ ملايين طن من الاسمنت في هذين المصنعين فقط. وبالاضافة إلى هذا، اذا ما خلقنا زيادة ٥ ملايين طن من القدرة الانتاجية للاسمنت يمكننا أن ننتج ٢٠ مليون طن من الاسمنت بما فيها الكمية المنتجة حاليا.

وفي مقدورنا أن نحتل ليس فقط قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ وقمة ٢٠ مليون طن من الاسمنت، بل وكلا من قمم مليون طن من المعادن الملونة، و١٠٠ مليون طن من الفحم، و٥٠ مليار كيلوواط ساعي من الكهرباء و٥ ملايين طن من المنتجات الآلية،

و٥ ملايين طن من المنتجات المائية، و٥ ملايين طن من الأسمدة الكيميائية، واستصلاح ١٠٠ ألف هكتار من الاراضي المغمورة بالمد، و١٠ ملايين طن من الحبوب.

ان حزبنا على قناعة راسخة بتحقيق الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي بالتأكيد. اذا حققنا هذه الاهداف سيبلغ شعبنا قمة اشتراكية عليا، وتصبح بلادنا دولة اقوى.

وكذلك، اذا حققنا هذه الاهداف فلسوف نتمكن من زيادة تعجيل الثورة في جنوبي كوريا وتوحيد الوطن المستقل. وعندما يتم تحقيق هذه الاهداف سيمكننا توجيه دعم اقوى لشعب جنوبي كوريا في نضاله الثوري، وسينطلق بدوره مستلهما النجاحات التي أحرزها الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية في البناء الاشتراكي، ينطلق بقوة متعاظمة إلى النضال الثوري ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم متطلعا بشدة إلى النظام الاشتراكي.

ان نضال شعبنا من أجل تحقيق هذه الاهداف سيلهم بقوة أكثر شعوب العالم التقدمية المناضلة من أجل الاشتراكية والديمقراطية، والاستقلال القومي وبناء مجتمع جديد.

يجب على الحزب كله والشعب كله أن يشاركا مشاركة كاملة في بناء الاشتراكية العظيم، وان يشنا النضال الرامي إلى انجازه بقوة متزايدة حتى يحتلا جميع قمم الخطة السداسية قبل موعدها المقرر في العام المقبل، وان يقوما بعد تحقيق هذا الهدف بزحف شامل نحو الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي. وعلى هذا النحو، يجب علينا أن نحتل بالتأكيد القمم العشر لبناء الاقتصاد الاشتراكي خلال السنوات القلائل القادمة.

٣- حول مهمات رؤساء الورشات في المصانع والمنشآت

ان رؤساء الورشات مسئولون عن وحدات الانتاج في المصانع والمنشآت. أما الورشة في المصنع والمؤسسة الكبيرتين فهي لا تختلف عن المصنع الواحد. فيضطلع

رؤساء الورشات اذن بمسئوليات كبرى، ومهماتهم بالغة الأهمية.

اهم شيء في عمل رؤساء الورشات هو تنظيم الانتاج جيدا.

وبذلك فقط يمكن اداء واجبات الانتاج الملقاة على الورشات بصورة مرضية. وهي بالذات واجبات ثورية بالنسبة للمنتجين. ولذا يمكن القول إن المهمة الثورية الاساسية بالنسبة لرؤساء الورشات هي بالذات اجادة تنظيم الانتاج حتى يسهل لورشاتهم اداء واجباتها المكلفة بهم بصورة وافية.

بغية تنظيم الانتاج السليم، على رؤساء الورش اجادة العمل مع الناس والعمل مع المعدات والمواد.

قلنا في المؤتمر الوطني الثاني لطلائع حركة فرق تشوليما للعمل إن الواجبات الرئيسية لهذه الحركة هي اجادة العمل مع الناس، واجادة العمل مع المعدات والمواد، واجادة العمل مع الكتب. إن التعامل مع الناس معناه تعزيز تربية الشغيلة، والتعامل مع المعدات معناه اجادة ادارتها واعادة تحويلها إلى احدث المعدات، بحيث تعمل دائما بقدراتها الكاملة، والتعامل مع الكتب يعني تعزيز الدراسة بين الشغيلة لرفع مستواهم الثقافي والفني باستمرار.

انما هو واجب اولي على رؤساء الورشات في عملهم مع الناس أن يقوموا بالعمل مع رؤساء فرق العمل على نحو سليم.

يمكننا اعتبار أن شأن رئيس الورشة شأن رئيس السرية أو رئيس الفصيلة في الجيش، ورئيس فريق العمل شأن رئيس الحضيرة. فيجب على رؤساء الورشات أن يعززوا عملهم مع رؤساء فرق العمل في سبيل تربيتهم السليمة، اذا ما ارادوا أن يؤدوا دورهم الكامل، وبهذه الطريقة عليهم أن يجعلوا رؤساء فرق العمل يجيدون العمل مع الناس، والمعدات والمواد، والكتب.

كما يجب على رؤساء الورشات أن يقوموا بتربية العمال جيدا حتى يلتزموا بانضباط العمل بصورة طوعية.

إنه لمن الأهمية بمكان في ادارة الاقتصاد الاشتراكي أن نشدد على الانضباط في العمل. ولا يمكن وصف مصنع لا انضباط ولا نظام فيه بأنه مصنع اشتراكي.

ومن أجل تعزيز الانضباط في العمل، ينبغي اجادة التربية الفكرية بين العمال لكي يشتركوا جميعا في العمل من تلقاء أنفسهم. في المجتمع الرأسمالي تطبق في تشغيل العمال طريقة قسرية مثل الضرب والسباب والطرد، وهي طريقة لا يمكن السماح بها في المجتمع الاشتراكي. ليس في مجتمعنا الا انضباط العمل القائم على طواعية العمال.

انه لمن واجب رؤساء الورشات أن يربوا جميع العمال بصورة جيدة لكي يحبوا العمل ويساهموا فيه باخلاص، ومن المهم بصورة خاصة أن يجعلوا العمال يلتزمون بال ٤٨٠ دقيقة من يوم العمل بكل دقة. على العمال جميعا ألا يضيعوا ال ٤٨٠ دقيقة من العمل اليومي ولو لدقيقة واحدة أو ثانية واحدة، والا يشغلهم أي تفكير آخر طوال ساعات العمل الا حسن الخدمة في صالح الطبقة العاملة والشعب كله ويبذلوا بذلك كل طاقاتهم ومواهبهم في العمل. وهكذا يجب عليهم أن ينتجوا المزيد من المنتجات بدون أدنى زلة.

كذلك، من أجل تعزيز الانضباط في العمل، يجب على رؤساء الورشات ورؤساء الفرق أن يجيدوا تنظيم العمل. من خلال ما تحريناه اثناء زيارتنا للمصانع والمنشآت نجد أن أحد الاسباب الهامة في عدم التمرس الوافي بالانضباط في العمل إنما يعود إلى سوء التنظيم في العمل. ولذا، على رؤساء الورشات ورؤساء الفرق أن يكلفوا كل عامل بالعمل الملائم آخذين في اعتبارهم درجة معارفه ومستوى مهارته وظروفه الجسمانية، ويوفروا له ظروف العمل الكافية، ويفحصوا دائما نتائج اعمال العمال بدقة ويصححوا الخطأ في حينه.

والعمل مع المعدات والمواد هو عمل مهم يجب بذل الرعاية الكبيرة إليه بالنسبة لرؤساء الورشات.

ان المعدات الانتاجية بالذات هي الثروة الثمينة للبلاد والارصدة الهامة لاغناء معيشة الشعب كله. ولذا، على جميع العاملين الاداريين الاقتصاديين والعمال أن يعتزوا بالمعدات ويعتنوا بها جيدا.

يجب على رؤساء الورشات أن يجيدوا تربية العمال حول التعلق بالمعدات في آن مع بذل الجهود في ادارة المعدات بغية فحصها واعادة اصلاحها في وقتها. وعلى هذا

النحو، من اللازم جعل العمال جميعا يحرصون كثيرا على المعدات ويحدبون عليها مثلما يحرص جنود الجيش الشعبي على اسلحتهم ويسهرون عليها كسواد عيونهم.

واضافة إلى حسن ادارة المعدات، ينبغي خوض الكفاح النشيط للاقتصاد في المواد. إن المواد التي تستخدم في المصانع والمؤسسات كلها بالذات نتاج كدح طبقتنا العاملة المضني. وعلى كل الورشات وفرق العمل أن تقتصد في انفاق المواد الفولاذية وغيرها من المواد إلى أقصى حد وألا تتهاون اطلاقا حتى في ترك الفضلات المعدنية.

بغية تعزيز كفاح التوفير في المواد، على رؤساء الورشات أن يجيدوا تربية العمال لكي يفكروا عند استخدامهم ولو قطعة واحدة من المواد الفولاذية فيما قدمه عمال مصانع المعادن من جهد وعرق كثير في صهر المعادن لانتاجها، وفيما بذل عمال المناجم من جهود كبيرة لاستخراج الحديد الخام. وعندما يفكر العمال بهذا الأمر فلن يبددوا المواد الفولاذية كيفما اتفق، ولن يتركوا الفضلات المعدنية مهملة.

واضافة إلى ذلك، ينبغي على رؤساء الورشات أن يدبروا مصانعهم وورشاتهم بشكل يتفق والمتطلبات الثقافية.

كما قلنا مرارا كثيرة، علينا أن نقوم بتدبير المصانع ونجعل داخلها كقصور ونحول محيطها إلى حدائق. اذ لا يمكننا أن نحافظ على صحة العمال أو ننتج المنتجات الجيدة دون تدبير ثقافي للظروف الانتاجية.

وعلى رؤساء الورشات أن يطبقوا مبدأ التوزيع الاشتراكي بصورة صائبة.

يجب علينا أن نطبق مبدأ التوزيع الاشتراكي بصورة كاملة حتى يتم تسليح جميع الناس بالافكار الشيوعية. فينبغي جعل جميع الناس يأخذون حصصهم حسب كمية عملهم المنجز وكيفيته. وعلينا أن نقدم بصورة عادلة إلى الذين قاموا بإجادة العمل تقديرا ايجابيا على ذلك، وإلى الذين قاموا بالعمل السيء تقديرا سلبيا. وفيما لو قدمنا إلى الذين عملوا بحماس تقديرا سلبيا أو إلى الذين تكاسلوا في العمل تقديرا ايجابيا، فستنخفض حماسة الشغيلة في الانتاج حتما.

وعلى رؤساء الورشات أن يقدموا تقديرا صحيحا لعمل رؤساء الفرق والنشاط الانتاجي لهذه الفرق. هذا يحتم عليهم أن ينزلوا إلى فرق العمل، لا أن يظلوا في

مكاتبهم فقط. ليس باستطاعتهم أن يخرجوا بالتقدير الصحيح لعمل الفرق بمجرد دراستهم لاحصاء الانتاج وهم جلوس في مكاتبهم، لذا فمن واجبهم أن يذهبوا دوما إلى مواقع الانتاج ويعملوا مع العمال ويساعدوا عمل رؤساء الفرق. وبذلك فقط يمكنهم أن يقدروا كل العمل في ورشاتهم تقديرا صحيحا.

واضافة إلى ذلك، يجب على رؤساء الورشات أن يبذلوا غاية جهدهم لاعلاء مستوى المهارة التقنية بين العمال والفنيين. وعليهم أن ينظموا التدريبات والمناقشات التكنيكية بين العمال والفنيين حتى تجري بصورة عادية، بغية مواصلة اعلاء مستوى المهارة التقنية لاعضاء الورشات كافة.

يجب على رؤساء الورشات أن يولوا اهتمامهم لحياة العمال الثقافية.

لا بد أن يستريح الانسان خلال اوقات معينة بعد اداء العمل. ويحتاج العمال الذين يؤدون اعمالا جسمانية بصورة خاصة إلى استعادة قواهم عن طريق الاستراحة الكافية اذ انهم ينفقون معظم قواهم في العمل. فعلى رؤساء الورشات أن يولوا اهتماما شديدا لحياة العمال الثقافية ويؤمنوا لهم ظروف استراحاتهم الكافية.

ينبغي تأمين الظروف للعمال لمشاهدة التلفاز وقراءة الكتب الروائية ومشاهدة الافلام وسماع الموسيقى والعاب التسلية وغيرها اثناء راحتهم. في الايام الماضية قام بعض العاملين بمنع نشاطات العمال في الحلقات الفنية، مدعين بأن قيامهم بها يمنعهم من المساهمة في الانتاج، لأن الاهتمام موجه في الرقص فقط. إن الصواب لا يحالفهم في ادعائهم بأن نشاطات العمال في الحلقات الفنية تعيق الانتاج. من الطبيعي أن القيام بنشاطات فنية خلال ساعات العمل محظور تماما، ولكن للعمال الحق في أن يتمتعوا بالحياة الثقافية وبالدراسات خارج اوقات العمل.

ولقد توفرت الآن في بلادنا الظروف الكافية المناسبة لقيام العمال بالدراسات وممارسة الحياة الثقافية بعد انهاء يوم عملهم لثمانى ساعات. في الاصل ان المسألة الخاصة بفترة العمل لثماني ساعات والاستراحة ثماني ساعات والدراسة ثماني ساعات هي من الشعارات التي قدمتها الطبقة العاملة منذ بداية الحركة العمالية. اذا اجبرنا العمال على العمل فقط من دون ضمان النشاطات الثقافية لهم، فلن يتقدموا أو يتمتعوا

بمتعة الحياة. وبصورة خاصة، اذا قام العمال الفتيان بالغناء والرقص فستنبعث فيهم قوة جديدة فيظهرون حماستهم الكبرى في اعمالهم. وبالتالي ينبغي على رؤساء الورشات أن يقوموا بتنظيم حياة العمال الثقافية بصورة جيدة.

وعلى رؤساء الورشات أن يولوا اهتمامهم الجدي للخدمات التموينية للعمال.

ويجب على رؤساء الورشات أن يهتموا بصورة مسؤولة بقضايا المأكل والملبس والسكن للعمال. وعليهم أن يعنوا بكل جوانب حياة العمال حتى مدى محافظة الحرارة في غرف نومهم وتوفير الالحفة فيها ومدى كفالة الظروف لنومهم العميق. أما رئيس الورشة الذي يهمل الخدمات التموينية للعمال فليس سوى رجل يفتقر إلى المحبة الرفاقية الثورية. وكل من يفتقر إلى المحبة الرفاقية الثورية لن يتمكن من تأدية العمل الثوري على نحو سليم. فعلى رؤساء الورشات أن يعيروا دائما اهتمامهم العميق إلى الخدمات التموينية للعمال حتى لا يشعروا بأي قلق وعدم ارتياح في حياتهم.

ويجب على رؤساء الورشات أن يجعلوا جميع الأعضاء في ورشاتهم يساهمون في الحياة السياسية بصورة جيدة.

ان الشيء المهم في الحياة السياسية هو الحياة التنظيمية والدراسة. ولا يمكن تثوير الشغيلة الا بتقوية الحياة التنظيمية والدراسة بينهم. لذلك يجب على اعضاء الحزب أن يشتركوا في الحياة التنظيمية الحزبية، وعلى اعضاء منظمات الشغيلة أن يشتركوا في الحياة التنظيمية لمنظمات الشغيلة بصورة نشيطة.

وعلى كل الناس أن يعتبروا الحياة التنظيمية شيئا مطلقا ولا يمكن لاحد أن يعرقل ذلك. يجب على رؤساء الورشات أن لا يكونوا بأنفسهم مثالا في اشتراك الحياة التنظيمية فحسب، بل أن يهيئوا الظروف المناسبة لاعضاء ورشاتهم للاشتراك جميعا في الحياة التنظيمية بصورة فعالة. وعلى هذا النحو، عليهم جعل كل الأعضاء في ورشاتهم يثورون أنفسهم باستمرار عن طريق الحياة التنظيمية، ويعملون ويدرسون ويعيشون بالروح الشيوعية التي مفادها "الواحد للجميع والجميع للواحد".

وفي الختام أود أن أتحدث باختصار عن اعلاء دور المثقفين الشباب في تحقيق الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية.

لقد قام المثقفون الشباب بأعمال كثيرة اثناء تدريبهم في المصانع والمؤسسات إلى حد الآن. الا أن هذا النجاح لا يعتبر الا نجاحا أوليا وما زال امامهم الكثير لكي يحققوا المهمات التي أوكلها الحزب إليهم.

ينبغي على المثقفين الشباب أن لا يتشربوا مطلقا بالافكار البالية وان يحافظوا على الروح الثورية العالية باطراد، ويشنوا بقوة الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية. وعليهم بصورة خاصة أن ينشطوا في نضالهم من أجل تسليح جميع الشغيلة بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا كاملا وتثوير المجتمع كله، عن طريق دفع عجلة الثورة الفكرية بنشاط. كما عليهم أن يشددوا بثبات أكثر النضال الفكري ضد ظواهر المساومة على أوامر الحزب وارشاداته وتنفيذها العشوائي، وتبديد الأيدي العاملة، والتحفظية والسلبية، وعدم المسئولية.

ان الحماسة الثورية للطبقة العاملة في بلادنا عالية جدا في الوقت الراهن. لقد هبت الطبقة العاملة في الكفاح للبناء الاشتراكي العظيم في سائر انحاء البلاد مستجيبة بحماسة لدعوة الحزب النضالية. إنما المسألة هي كيف ننظم ونعبئ الحماسة الثورية العالية للطبقة العاملة. فعلى اقسام اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي وأجهزة الدولة والاقتصاد أن تجيد العمل التنظيمي بحيث تظهر الطبقة العاملة حماستها الثورية العالية دون تحفظ. وهكذا يجب علينا أن نطلق مرة أخرى نهضة ثورية عظيمة في جميع جبهات البناء الاشتراكي.

انني آمل منكم انتم المشتركين في هذا المؤتمر وكذلك جميع الطبقة العاملة في بلادنا أن تعملوا بصورة أكثر بهمة وفقا لروح هذا المؤتمر، وان تناضلوا بالمزيد من القوة في سبيل احتلال جميع قمم الخطة السداسية قبل الموعد المقرر بسنة واحدة كما اشير إليه في الرسالة الحمراء التي ارسلتها لجنة الحزب المركزية إلى جميع أعضاء الحزب.

حول المضي في تشديد العمل الحزبي

رسالة مقدمة إلى المشاركين في الدورة الدراسية
لعاملي الشؤون التنظيمية الحزبية

٣١ تموز ١٩٧٤

اقيمت الدورة الدراسية لعاملي الشؤون التنظيمية الحزبية هذه المرة لمدة شهر واحد تقريبا وفق برنامج اللجنة المركزية للحزب.

وفي هذه الدورة عولجت المسائل الملحة التي يواجهها العمل الحزبي في الوقت الراهن على نحو متسع ومتعمق. في اعتقادي أن هذه الدورة مناسبة فاصلة لاعلاء المستوى السياسي والنظري والمستوى العملي عند العاملين الحزبيين، ولا سيما عاملي الشؤون التنظيمية الحزبية ولتعميق جميع الاعمال الحزبية وتطويرها.

أود أن انتهز هذه المناسبة، حيث اجتمع عاملو الشؤون التنظيمية الحزبية على نطاق البلاد كلها، كيما اركز على بعض المسائل التي تثار حاليا بصدد تشديد العمل الحزبي.

لقد دخلت ثورتنا مرحلة التطور الجديد في الوقت الراهن.

ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية تتعمق وتتطور بصورة شاملة، والنهضة الكبرى تحدث في جميع جبهات البناء الاشتراكي.

والنضال الثوري الذي يقوم به شعب جنوبي كوريا ينمو ويتطور على مر الايام متحديا المحن القاسية، وتتصاعد روح الشعب في جنوبي كوريا بصورة أكثر لتوحيد الوطن.

وقد تعاظمت المكانة الدولية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا تعاظما فائقا، واتسع

نطاق نشاطاتهما الخارجية اتساعا واسعا، وتزايد التضامن الدولي لثورتنا إلى حد بعيد.

كما طرأ تغير كبير على تقدم حزبنا نفسه.

ترسخ النظام الفكري الوحيد في الحزب كله، وتوطدت وحدة صفوف الحزب وتماسكها القائمان على فكرة زوتشيه، وارتفعت القدرة الكفاحية للحزب بصورة مذهلة، وتوطدت قاعدة الحزب الجماهيرية وارتفعت هيبته ومكانته وسط جماهير الشعب إلى حد بعيد. لقد أقيم نظام العمل الحزبي المتناسق على نطاق الحزب كله، وتحسنت طريقة الحزب واسلوبه في العمل بصورة ملحوظة. حقا إن التغيرات الجديدة تحدث اليوم في عملنا الحزبي.

ان الواقع المتطور يقدم لحزبنا متطلبات اسمى جديدة. وفقا لهذه المتطلبات التي يقدمها تطور الواقع علينا أن نشدد من العمل الحزبي كيما نحقق بنجاح المهام الثورية التي يواجهها حزبنا.

١- عن زيادة تمتين صفوف الحزب ومنظماته

حزبنا هو هيئة اركان الثورة الكورية والقوة الهادية لشعبنا. يضطلع حزبنا بجميع المسؤوليات عن شؤون الثورة الكورية بأسرها، كبيرة كانت أم صغيرة، وعن حياة شعبنا الحالية ومصيره في الغد. ويمكننا القول إن انتصار الثورة الكورية أو فشلها ومصير شعبنا يتوقفان في نهاية المطاف على كيفية تمتين حزبنا.

انه لواجب اساسي ومهمة رئيسية بالنسبة إلى جميع منظمات الحزب أن تكافح بنشاط كي تعزز صفوف حزبنا لتغدو صفوفا ثورية لا تقهر.

اهم شيء في تمتين صفوف الحزب هو تشديد صفوف الكوادر.

الكوادر هي قوى حزبنا النواتية وافراد قيادة الثورة. فقط عندما تتوطد صفوف الكوادر في وسع صفوف حزبنا أن تتعزز، وفقط عندما تؤدي الكوادر دورها بصورة كافية يمكن لجميع اعمال حزبنا أن تسير على خير وجه. تبين تجربة الثورة

الواقعية أن الكوادر هي التي تقرر كل شيء.

ان نصيب في اختيار الكوادر وتوزيعها وتربيتها كأفراد قيادة الثورة الأكفاء هو الاساس ونقطة الانطلاق في عمل حزبنا.

اذن من هي هذه الكوادر التي يطلبها اليوم حزبنا؟ انها بكلمة واحدة أولئك الاشخاص الذين يخلصون لحزبنا إلى ما لا نهاية، وقد عقدوا بحزم تصميما فكريا على تكريس كل شيء للنضال في سبيل الحزب والشعب والثورة والبناء، وأولئك الذين هم على اهبة الاستعداد لتحمل أية مهمة ثورية يوكلها الحزب اليهم.

الاخلاص للحزب هو معيار رئيسي للكوادر. ينبغي على الكوادر أن تتسلح بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه على وجه الثبات، وان تحمي وتدافع عن الحزب بأرواحها ومن الناحيتين السياسية والفكرية، وان تكون حازمة في الوقوف موقف الطبقة العاملة، وان تلتزم بثبات بالمبادئ الثورية، ولا تقع نهب الفساد، ولا تتزعزع مهما تكن الظروف والاحوال، وان تخلص للحزب إلى ابد الآبدين. الاخلاص للحزب يجب التعبير عنه بالعمل الواقعي. ويجب على أفراد الكوادر أن يكافحوا متحدين المياه أو النيران في سبيل تحقيق خطط الحزب وسياساته، وان ينفذوا مهامهم الثورية باخلاص وبلا قيد أو شرط.

هؤلاء الاشخاص الذين يتحلون بمعايير الكوادر هم الشيوعيون من طراز زوتشيه الذين تجري دماء نقية صافية من طراز زوتشيه في كل عروق اجسامهم، ويتميزون بدرجة عالية من الوعي السياسي، ويتقنون المؤهلات ويكرسون كل ما لديهم في النضال لتنفيذ سياسات الحزب ونواياه.

ينبغي على منظمات الحزب أن تولي اهتمامها الأول إلى الشؤون الخاصة بالكوادر بحيث تشكل صفوف الكوادر من هؤلاء العاملين الذين يحتاجهم الحزب على وجه صلب.

على منظمات الحزب أن تلتزم بثبات، عند الاطلاع على الكوادر واختيار افرادها وتوزيعهم، بمبدأ تقدير الناس في تركيز النظر على الاشخاص المقصودين في حين تتمسك بالمبدأ الطبقي. ولهذا الغرض، ينبغي التخلص بصورة نهائية من الطريقة

القديمة التي من شأنها أن تقدر الناس اعتمادا على اضبارات السيرة الشخصية فقط في الشؤون الخاصة بالكوادر. الانسان كائن اجتماعي ذو وعي فكري، وبالتالي لا يمكن الاصابة في تقدير الناس اعتمادا على هذه الاضبارات فقط. ولا يمكن اصدار تقدير صائب عنهم الا عن طريق معرفتهم من خلال الحياة اليومية واختبارهم في النضال الواقعي. نحن في غني عن استقصاء سلسلة انساب الاشخاص اعتمادا على اضبارات السيرة الشخصية، بل ينبغي أن نتعرف افكارهم بالنظر إلى الاشخاص المقصودين أنفسهم، وان نرقي العاملين الذين يخلصون للحزب بصدق كالكوادر.

الثبات في تثوير الكوادر مسألة واجبة لبذل جهود خاصة في الشؤون المتعلقة بالكوادر في الوقت الراهن.

الانسان ليس ثابتا بل هو متغير باطراد. اذا ترك الفولاذ في الهواء يكتسي بالصدأ متأثرا بفعل الاوكسيجين. وهذا شأن الانسان. فمن ترك وشأنه دون تثقيف يمكن أن يعلوه الصدأ ويفسد بتأثير الافكار السيئة. مهما يكن المرء طيبا، فقد يقع اسيرا للتراخي والتهيب، ويصبح متعجرفا اذا ابتعد عن التثقيف والتمرس الدائبين تحت رقابة التنظيم المتواصلة بعد ترقيته كادرا. تكشف بعض كوادرنا عن ظواهر القيام بالاعمال بطريقة غير ثورية ليست جديرة بالسادة بل بشكل سلبي واحتيالي وغير مسؤول، ويكشف افرادها عن ظواهر الافتقار إلى روح الطبقة العاملة في اسلوب عملهم وظواهر تصرفهم بتبختر، والتلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية. وهذا دليل عن عدم تثويرهم. فإذا لم يتخلص الكوادر من هذه الظواهر في الحال فيستحيل على حزبنا أن يصيب في تنظيم وقيادة النضال الثوري والبناء، وقد يفقد عددا كبيرا من الكوادر.

يجب على منظمات الحزب أن تدأب بقوة على تثوير الكوادر، مما يتيح لافرادها أن يخلصوا للعمل الثوري حتى النهاية، تحدوهم الافكار الثورية النقية والارادة الكفاحية الثورية التي لا تكل والحمية المتدفقة، من دون أن يفسدوا جميعا ابدا.

اضافة إلى النضال الرامي إلى التثوير، ينبغي تشديد النضال لاعلاء المؤهلات بين افراد الكوادر. يجب تشديد الدراسة في صفوفهم لاعلاء مستواهم السياسي والعملي باطراد كيما يتمكنوا جميعا من اداء المهام الثورية المسندة إليهم على نحو مرض.

الشيء الهام الآخر في تعزيز صفوف الحزب هو تربية جميع اعضاء حزبنا حتى يغدوا عناصر صميميين في الثورة.

الحزب هو مجموعة سياسية مؤلفة من اعضائه. ولهذا السبب، ولكي يكون الحزب تنظيما قويا، يجب على كل عضو فيه أن يكون سليما وثابتا ويؤدي دوره الوافي. إن الحزب الماركسي اللينيني في الاصل هو طليعة الطبقة العاملة، ولا يمكن أن يلتحق به الا الرواد من الطبقة العاملة واشد عناصر النواة جدارة للشعب العامل. إنه لمن المبادئ الرئيسية لبناء حزب ماركسي لينيني أن تتشكل صفوف الحزب من العناصر الصميميين للثورة.

ان حزبنا، الفصيلة الطليعية الثورية للطبقة العاملة والشعب العامل في كوريا، قد قدم البرنامج الكفاحي لتشريب المجتمع كله بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه. وهو يجاهد اليوم في سبيل وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ. تشريب المجتمع كله بفكرة ثورية واحدة هو مطلب سام ومهمة صعبة. لنحقق هذه المهمة بنجاح يجب أن نربي جميع اعضاء الحزب بمثابة عمود فقري راسخ للثورة وعناصر صميميين. ويجب علينا أن نحول الحزب كله إلى حزب من الكوادر وحزب مختار، وذلك باعلاء مستوى جميع الكوادر إلى مستوى من هم اعلى منهم درجة ورفع مستوى جميع اعضاء الحزب إلى مستوى الكوادر.

في سبيل تربية أعضاء الحزب كعناصر صميميين يجب على منظمات الحزب أن تشدد بحزم من توجيهها لحياتهم التنظيمية الحزبية وتربيتهم السياسية والفكرية. وعلى هذا النحو، ينبغي عليها أن تجعل جميع اعضاء الحزب شيوعيين مخلصين للحزب اخلاصا لا حد له، ؤمتمرسين ومحنكين من الناحيتين السياسية والفكرية.

من أجل جعل صفوف الحزب مجموعة من العناصر الصميميين، من الضروري تقويم عمل انماء عدد اعضاء الحزب.

ان التحسين المطرد لتركيب صفوف الحزب النوعي وزيادة اعلاء قدرته الكفاحية لا يتحققان الا عندما يستمر ملء صفوفه بالعناصر التقدمية الممتازة من العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين ممن يترعرعون جديدا.

ينبغي على منظمات الحزب أن توجه اهتمامها العميق إلى انماء عدد اعضاء الحزب لكي تلم وتستوعب احتياطيهم من بين الطبقة العاملة والجماهير العاملة الأخرى، وتقوم بتربيتهم على نحو منتظم، وتقبل في الحزب عناصر النواة المتأهبين الذين يترسخ فيهم نظام الفكر الحزبي الوحيد ويغدون مثالا يحذوه الآخرون في تحقيق المهام الثورية المسندة اليهم.

علينا أن نقبل في الحزب عددا كبيرا من افراد الجيل الناشئ الذين تملأ اذهانهم فكرة زوتشيه، وتتدفق فيهم الارادة الكفاحية والشكيمة الثوريتان، وان نحسن تربية جميع اعضاء الحزب بحيث لا يقعون اسرى الشيخوخة والركود، وعلينا بهذه الطريقة أن نجعل حزبنا ينمو إلى أن يغدو حزبا ثوريا منتعشا ينبض إلى الابد بالحيوية والنشاط.

يجب الحزم في ضمان وحدة الحزب كله وتماسكه القائمين على الفكر الحزبي الوحيد، فكرة زوتشيه في سبيل تمتين صفوف حزبنا واعلاء قدرته الكفاحية.

هذه الوحدة والتماسك القائمان على الفكر الحزبي الوحيد هما حياة حزبنا. لا يستطيع حزبنا أن يكون حزبا ثوريا ذا قدرة كفاحية لا تقهر، ولا يمكنه أن يضمن قيادته الكافية للنضال الثوري والبناء الا عندما تتحقق بثبات وحدة الصفوف وتماسكها القائمان على الفكر الحزبي الوحيد. فعلى منظمات الحزب أن تتخذ دائما ما يكفل الضمان الاكيد لهاتين الوحدة والتماسك بمثابة اساس عمل الحزب، وتمضي في تعميقهما وتطويرهما بصورة مطردة.

والشيء الاهم قبل أي شيء آخر في تعزيز وحدة الحزب وتماسكه هو التسليح المتين للكوادر واعضاء الحزب بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه.

فكرة زوتشيه هي فكرة هادية لحزبنا واساس فكري لوحدة الحزب وتماسكه. لا يمكن أن تكون هناك أية فكرة سوى فكرة زوتشيه في داخل حزبنا، ولا نود الا وحدة الحزب وتماسكه القائمين على فكرة زوتشيه.

يترتب على منظمات الحزب أن تشدد تربية افراد الكوادر واعضاء الحزب بفكرة زوتشيه حتى يتسلحوا بها جميعا على نحو راسخ، ويتحدوا بصلابة حول اللجنة المركزية للحزب، بحيث يترسخ نظام فكرة زوتشيه في داخل حزبنا. وعليها أن تعارض بحزم

الافكار غير السليمة من كل نوع وشاكلة التي تتنافى مع فكرة زوتشيه مثل الافكار الرأسمالية والكونفوشيوسية الاقطاعية والتحريفية والجمود العقائدي والتبعية للدول الكبيرة والفئوية والاقليمية والمحسوبية. وإلى جانب ذلك، ينبغي عليها أن تخوض النضال الفكري المشدد ضد ظواهر عدم الاخلاص للحزب، والظواهر التي تتناقض مع نظام الفكر الحزبي الوحيد. وعليها أن لا تتغاضى حتى عن اتفه تعبيرات تعترض سبيل وحدة الحزب وتماسكه، وان توجه اليها ضربة في ساعتها وتتغلب عليها بحزم.

واقامة الانضباط التنظيمي الراسخ الذي يتحرك بموجبه الحزب كله تحت القيادة الوحيدة للجنة الحزب المركزية هي أحد الشروط الهامة لضمان وحدة صفوف الحزب وتماسكه. ولا يمكن، بمنأى عن القيادة الوحيدة للجنة الحزب المركزية، أن نكفل وحدة الافكار والارادة في داخل الحزب، ولا أن يصير الحزب تنظيما متكاملا يتحرك فيه الحزب كله ككيان واحد. علينا أن نعمل على اشاعة الانضباط الفولاذي في الحزب كله حتى تتحرك بموجبه جميع منظمات الحزب ككيان واحد تحت القيادة الوحيدة للجنة الحزب المركزية، وتقبل دون شرط جميع مناهج لجنة الحزب المركزية وتنقلها بثبات إلى حيز التنفيذ.

وتشديد الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب هو حلقة رئيسية للنجاح في تسوية جميع المسائل المعروضة في تمتين صفوف الحزب ومنظماته.

ليس الا بتشديد الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب يمكن الوفاء التام بجميع الاعمال مثل تثوير الكوادر، وتشكيل صفوف الحزب من عناصر صميميين، وتمتين وحدة الحزب كله وتماسكه القائمين على فكرة زوتشيه. هذا هو السبب في أن منظمات الحزب ملزمة بتكريس جهود كثيرة لتشديد الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب.

ينبغي على منظمات الحزب أن تشيع جو الحياة الحزبية الثورية بين اعضاء الحزب على وجه الكمال، وتحدوهم إلى المشاركة جميعا بنشاط، وبمحض اختيارهم، في الحياة التنظيمية الحزبية حسب قواعد الحياة الحزبية. وعليها أن تسند بصورة منتظمة التكليفات الحزبية إلى اعضاء الحزب برمتهم بحيث يتحركون دائما بالوعي الثوري المرتفع. وينبغي عليها أن تنظم استعراض الحياة الحزبية بشكل اعتيادي، وان

تجري الاجتماعات الحزبية على المستوى السياسي والفكري العالي حتى يتمرس اعضاء الحزب دائما في غمرة النقد وبوتقة النضال الفكري.

وينبغي تشديد الحياة التنظيمية الحزبية وسط الكوادر على وجه خاص. هذه وسيلة عظيمة الشأن في صدد تثويرهم. فيترتب على منظمات الحزب أن تحملهم جميعا على الاشتراك في الحياة التنظيمية في خلايا الحزب من دون غياب، وعلى ممارسة حياتهم دائما وسط مراقبة تنظيمات الحزب وأعضائه.

من أجل تشديد الحياة التنظيمية الحزبية لدى اعضاء الحزب والكوادر ينبغي اعلاء دور قسم التنظيم الحزبي. قسم التنظيم الحزبي هو قسم قيادة الحياة التنظيمية الحزبية الذي يشرف ويقود مباشرة الحياة الحزبية للاعضاء الحزبيين. ولذا يتوقف تشديد الحياة التنظيمية الحزبية أو عدمه وسط اعضاء الحزب إلى حد بعيد على ما اذا أدى قسم التنظيم الحزبي دوره الوافي ام لا. يجب على لجان الحزب في كل المستويات أن ترفع بحزم دور قسم التنظيم لتستعلم وتستوعب بانتظام الحياة الحزبية للاعضاء الحزبيين وتزيد من قيادتها ورقابتها.

٢- حول التطبيق الكامل للخط الجماهيري للحزب

إلى جانب تمتين الحزب هيئة اركان الثورة، من المهم جمع شمل الجماهير حول الحزب بصلابة. ومن دون جمع شملها لا يمكن تمتين الحزب نفسه ولا صنع الثورة.

إنه لخط جماهيري يلتزم به حزبنا ولا يحيد عنه أن يجمع الجماهير حوله عن طريق تربيتها واعادة تشكيلها، ويعبئ طاقتها ومواهبها لتحقيق المهام الثورية.

ان الخط الجماهيري هو مبدأ نشاطات حزبنا الاساسي الذي يقوم على فكرة زوتشيه التي تنص على أن الجماهير العاملة هي صاحبة كل شيء ومقررته.

الثورة عمل من أجل جماهير الشعب، ولا يمكن أن تنتصر الا عندما تساهم فيها الجموع الغفيرة من الجماهير بنشاط. فعلى منظمات الحزب أن تولي اهتمامها العميق

دائما لجمع الجماهير متراصة حول الحزب واذكاء الحمية الثورية للجماهير.

يطالبنا الوضع الثوري الراهن بالحاح كما تقتضينا المهام الثورية التي يواجهها الحزب أن نطبق عازمين الخط الجماهيري، مما يسمح لنا بتوحيد الجموع الغفيرة من الجماهير حول الحزب بصورة اكثر تراصا.

يدور في بلادنا حاليا نضال قوي لردع واحباط سياسة تقسيم الأمة التي تنتهجها الامبريالية الامريكية والرجعيون الكوريون الجنوبيون ومناوراتهم لاشعال نيران حرب جديدة، ومن أجل تحقيق توحيد الوطن. النضال في سبيل توحيد الوطن نضال يشمل الأمة كلها ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، وفي الوقت ذاته نضال طبقي حاد بين الاشتراكية والرأسمالية وبين الثورة والثورة المضادة. وفي نهاية المطاف، يتوقف انتصار هذا النضال أو فشله على مسألة من يكسب الجماهير باعداد اكبر. بدون كسب الجموع الغفيرة من الجماهير لا يمكن أن ينتصر حزبنا سواء في المجابهة العسكرية أو المواجهة السياسية مع العدو، ولا يمكن أن ينجز القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

يدور اليوم في الشطر الشمالي من الجمهورية نضال جبار للبناء الاشتراكي الكبير التاريخي. تتطلب معركة البناء الاشتراكى الكبير هذه من حزبنا أن يطبق الخط الجماهيري على وجه النجاز ليطلق إلى أقصى الحدود عنان الحماسة الثورية والابداع للشعب بأسره.

والشيء المهم الذي يثار اليوم في تطبيق الخط الجماهيري للحزب هو تثقيف مختلف طبقات وفئات الجماهير واعادة تشكيلهم وجمع شملهم متراصين حول الحزب.

يتميز التركيب الاجتماعي والسياسي لسكان بلادنا بالتعقيد بسبب من سيطرة الامبريالية اليابانية الاستعمارية حقبة طويلة من الزمن، وانقسام البلاد من قبل الامبريالية الامريكية، ودسائس الاعداء لزرع التباعد اثناء فترة حرب التحرير الوطنية. ومهما يكن من امر، فإننا لا نستطيع أن نصنع الثورة مع الاشخاص النزيهين من جميع النواحي فحسب، بعيدين عن جميع أولئك الاشخاص الذين يتميزون بتعقيد البيئة أو السوابق الحياتية. علينا أن نقوم بتثقيف واعادة تشكيل جميع الاشخاص الذين يتميزون بتعقيد بيئتهم العائلية وسوابقهم الحياتية الاجتماعية والسياسية، ونوحدهم حول

الحزب، ونجعلهم يؤيدونه ويتبعونه من جماع جوارحهم.

على عاملي الشؤون التنظيمية الحزبية أن يتوصلوا، قبل أي شيء آخر، إلى الادراك الصحيح للوضع الاجتماعي الشخصي ويصدروا تقديرا صائبا للناس.

يعني الوضع الاجتماعي للناس عنصرا تركيبيا فكريا.

ليس وضع الناس الاجتماعي بشيء ثابت، بل هو قابل للتغير حسب تغير بيئة الحياة وظروفها. قد تتغير افكار الناس بصورة صالحة أو طالحة حسب نوعية التربية. قد يفسد انسان ولو كان طيب المنشأ العائلي اذا لم يشحذ نفسه باطراد على نهج ثوري، وبالعكس، في وسع امرئ سيئ المنشأ العائلي أن يغدو ثوريا ممتازا اذا دأب على تسليح نفسه بصلابة بفكرة الحزب.

يجب أن يعاد تقدير وضع الناس الاجتماعي وفق تطور المجتمع وتغير الوعي الفكري. مضى ثلاثون عاما على وجه التقريب منذ تحرر بلادنا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، ومر عشرون عاما على وضع حرب التحرير الوطنية اوزارها. وفي هذه الاثناء حدثت تغيرات جذرية في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والعلاقات الطبقية في بلادنا، وطرأ تغير مذهل على ملامح الناس الفكرية والروحية. إن اعدادا كبيرة من افراد الفئات التي تتميز بتعقيد سوابقها تبعت حزبنا إلى يومنا هذا متحدية مختلف الشدائد والمحن، وكرست انفسها لتحقيق المهام الثورية التي عرضها الحزب. هؤلاء الناس سقاهم النضال الثوري وعجم عودهم.

اذا لم نعمل على اصدار تقييم صائب لوضع الناس الاجتماعي حسب الواقع المتغير فقد نفقد من يؤيدوننا ويتبعوننا. ولذلك، لا ينبغي على منظمات الحزب أن تقدر الناس بالنظر إلى بيئتهم العائلية وسوابقهم الحياتية فحسب، بل ينبغي عليها أن تقدرهم حسب درجة وعيهم الطبقي وحالة فكرهم في الوقت الراهن من حيث الاساس.

ويجب اجراء تقييم صائب لابناء الناس الذين يتميزون بتعقيد البيئة العائلية والسوابق الحياتية الاجتماعية والسياسية.

نهدف، عندما نرى وضع الناس الاجتماعي، إلى التعرف على البيئة التي عاشوا فيها، والفكرة التي تأثروا بها وتسيطر حاليا على أذهانهم، ومقدار صلابتهم في النضال

الطبقي. ليس شيئا حتميا أن يكون ابناء الذين كانوا قد انتسبوا إلى "فرقة المحافظة على الامن" أو ابناء الاشخاص الذين ذهبوا إلى الجنوب اناسا سيئين. المسألة تعود إلى التربية التي تلقوها.

بالنسبة إلى افراد الجيل الناشئ الفتيين المخلصين للحزب الذين تلقوا تربية ثورية في ظل نظامنا، فنحن في غنى عن أن نثير ضدهم أية مسألة بسبب من الوضع الاجتماعي لآبائهم أو اجدادهم، بالرغم من انهم هم ابناء الاناس الذين يتميزون بتعقيد الوضع الاجتماعي.

على منظمات الحزب أن تثق وتحتضن بجرأة مختلف طبقات وفئات الجماهير وتوفر لها ظروفا للعمل خالية من أي قلق أو هم.

لا ينبغي على العاملين الحزبيين أن يرتابوا من دون ما سبب في الاشخاص الذين يتميزون بتعقيد الوضع الاجتماعي، وان ينبذوا الناس الذين يتبعون الحزب أو يبعدوهم. ولا يجب تمييز الاشخاص الذين يؤيدون حزبنا ويبدون حماسة في العمل فيما يخص حياتهم الاجتماعية والسياسية، بل يجب أن يضع الحزب ثقته فيهم وان يحسن تقدير مآثرهم ومنجزاتهم في العمل، بحيث يحيا جميع الناس بحمية ويكرسون أنفسهم لنضال الثورة وعمل البناء، يحدوهم اعتزاز شديد بالنفس لكونهم اصحاب مجتمعنا الفخورين ويملؤهم الامل والطموح في مستقبلهم.

لا يتنافى العمل الرامي إلى احتضان الجماهير على اختلاف طبقاتها وفئاتها وتربيتها واعادة تشكيلها مع النضال الطبقي. يجب على منظمات الحزب أن تلتزم بثبات بالمبدأ الطبقي في العمل مع الجماهير وتزيد من تعميق النضال الطبقي ضد الرجعيين والعناصر المناهضين للحزب والثورة. على عاملي الشؤون التنظيمية الحزبية أن يميزوا بوضوح بين هدف العزلة وهدف التربية واعادة التشكيل، ويقوموا بكل دقة ووضوح بالنضال ضد حفنة من العناصر المناوئين، وبالعمل الرامي إلى تربية الجماهير الغفيرة واعادة تشكيلها.

من أجل حسن العمل مع مختلف الطبقات والفئات من الجماهير، من الضروري أن يتسلح عاملو الشؤون التنظيمية الحزبية بصلابة بسياسة حزبنا الطبقية. عليهم أن

يدرسوا بعمق السياسة الطبقية التي سار عليها حزبنا في كل مرحلة من مراحل تطور الثورة وتجارب النضال الطبقي في بلادنا، حتى لا تقع أدنى انحرافات في العمل مع مختلف طبقات وفئات الجماهير.

لتوحيد الجماهير متراصة حول الحزب ينبغي أن ننشئ نظاما جيد الترتيب للعمل مع الجماهير.

لا يمكن النجاح في توحيد الجماهير حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تشكيلهم الا عندما يساهم بنشاط جميع اعضاء الحزب وجمهور النواة الواسع.

على منظمات الحزب أن تستحث اعضاء الحزب على اعلاء دورهم الطليعي كي يعملوا على تربية عناصر النواة من بين الجماهير، ويعمل هؤلاء العناصر النواتيون على تربية الجماهير الغفيرة، مما يجعل تربية الجماهير وجمعهم في متناول مدارك الجمهور. وبعبارة أخرى، ينبغي عليها تربية الجماهير واعادة تشكيلهم بواسطة طريقة حزبنا التقليدية في العمل ومفادها أن الشخص الواحد يربي ويحرك عشرة اشخاص، وهؤلاء يربون ويحركون مائة والمائة الفا ومن ثم توحدهم حول الحزب.

يجب على منظمات الحزب أن تقيم النظام الصائب للعمل مع الجماهير من خلال منظمات الشغيلة.

العمل مع الجماهير من خلال منظمات الشغيلة هو المبدأ الرئيسي لقيادة الجماهير وطريقة حزبنا التقليدية لقيادتها.

منظمات الشغيلة هي منظمات التربية الفكرية للجماهير وهمزة الوصل التي تربط بين الحزب والجماهير. واجبها الاساسي ومهمتها الثورية الأولى أن تثور الجماهير اللاحزبية وتجمعها متراصة حول الحزب وتنظمها وتستنهضها بعنفوان إلى تنفيذ سياسة الحزب.

يجب على منظمات الحزب أن تباشر قيادة ورقابة العاملين في منظمات الشغيلة على أن يواظبوا على عملهم الرئيسي من دون انهماك في الحملة الاقتصادية الادارية، وتمد لها أيدي المساعدة كيما تقوم بعملها على وجه ايجابي. وينبغي على منظمات الحزب أن تمتلك النظرة الصائبة حيال منظمات الشغيلة، وتحثها بنشاط على العمل مع

الجماهير، وتسند المهام إليها بجرأة وتوضح لها اتجاه وطرائق تنفيذها، وتوفر لها الظروف الصالحة لعملها. هذا ما يحدوها إلى أن تضطلع بنصيب كبير من مهام تربية الجماهير واعادة تشكيلها.

يترتب على منظمات الحزب أن تطبق بحزم خط الحزب الجماهيري وبذلك تجمع مختلف طبقات وفئات الجماهير حول الحزب بقوة، بحيث يؤيد جميع افراد مجتمعنا حزبنا ويكافحون حتى النهاية على الطريق التي يشير الحزب اليها مهما تكن الظروف القاسية.

٣- حول تشديد قيادة الحزب للبناء الاشتراكي

بناء الاشتراكية مهمة ثورية عظيمة الشأن تقع على عاتق حزب الطبقة العاملة بعد اقامة النظام الاشتراكي. وحده الدفع القوي للبناء الاشتراكي يتيح امكانية ترسيخ القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية واحتلال الحصن المادي للشيوعية.

يجب على منظمات الحزب أن تولي اهتماما عميقا لتشديد قيادة الحزب للبناء الاشتراكي فضلا عن العمل الذي يرمي إلى توطيد صفوف الحزب وتوحيد الجم الغفير من الجماهير حوله.

ليس العمل الرامي إلى توطيد الحزب من حيث التنظيم والفكر هو هدف بحد ذاته، بل هو يستهدف مباشرة بناء الاشتراكية بصورة افضل. يجب أن يرتبط العمل الحزبي دائما بالبناء الاشتراكي بصلة وثيقة ويخضع لحسن بناء الاشتراكية، ولا بد أن يجد النجاح في العمل الحزبي تعبيرا عنه في النجاح في البناء الاشتراكي.

يتوقف انجاح الثورة والبناء كليا على دور الحزب القيادي، ويعد تشديد قيادة الحزب ضمانا حاسما يكفل انتصار الثورة والبناء. بمنأى عن قيادة حزبنا يتعذر دفع النضال الثوري والبناء ولو خطوة واحدة.

ان الواقع الحالي الذي يقفز فيه البناء الاشتراكي إلى مرحلة جديدة اعلى، ويتعاظم نطاق الاقتصاد إلى حد ملحوظ، وتدور فيه المعركة لتطويع الطبيعة على

نطاق جبار لا نظير له انما يطالبنا بالحاح أن نزيد من اعلاء دور الحزب القيادي في جميع جبهات البناء الاشتراكي.

من المهم، في قيادة الحزب للبناء الاشتراكي الاقتصادي، أن يلعب دور مدير الدفة بصورة جيدة. ينبغي على لجان الحزب في كل المستويات أن تقرر الاتجاهات والطرق الصحيحة لأداء ما عرضه الحزب من المهام الاقتصادية من خلال المناقشات الجماعية، وان تنظم وتعبئ منظمات الحزب واعضاءه والجماهير العاملة نحو تحقيق تلك المهمة، وان توجه وتراقب دائما حتى يتم تنفيذ المسائل المقررة بدقة.

علينا أن نحذر، بخصوص قيادة الحزب للاعمال الاقتصادية، من ظواهر حل العاملين الحزبيين محل الادارة، وظواهر انهماكهم في الشؤون الحزبية الداخلية وعدم الانتباه إلى الاعمال الاقتصادية على حد سواء.

يجب على العاملين الحزبيين أن يقضوا تماما على النظرة والموقف الخاطئين في العمل اللذين يجدان تعبيرا عنهما في حلهم محل عمل الادارة والاقتصاد حاسبين أن جميع الاعمال ستجري على خير ما يرام حينما يحتكرونها بأنفسهم منحين العاملين الاداريين والاقتصاديين عنها، وان يعملوا بهمة من أجل كفالة الاعمال الاقتصادية بطريقة حزبية، طريقة سياسية. على العاملين الحزبيين أن يشيروا إلى الاتجاه للعاملين الاداريين والاقتصاديين كيما يعملوا على درب سليمة حسب خطط الحزب وسياساته، وينظموا بدقة الاعمال التنظيمية والسياسية ليكرس جميع اعضاء الحزب والشغيلة أنفسهم لتحقيق المهام الاقتصادية وان يطلعوا ويراجعوا دائما حالة تنفيذ سياسة الحزب ويعيدوا تنظيم الاعمال، ويعطوا على هذا النحو توجيها مطردا كيما يتم تنفيذ سياسة الحزب بصورة كاملة ودون توقف في منتصف الطريق. هذا مطلب رئيسي تقتضيه القيادة الحزبية للاعمال الادارية والاقتصادية.

ولا يجوز قط أن يتجاهل عاملو الشؤون التنظيمية الحزبية الاعمال الاقتصادية بدعوى انهم متخصصون في الشؤون الحزبية الداخلية. ليس هنالك شؤون تنظيمية حزبية منفصلة عن البناء الاشتراكي. يجب أن ترتبط الشؤون التنظيمية الحزبية ارتباطا وثيقا بالاعمال الاقتصادية، وعلى الشؤون الحزبية الداخلية أن تجري صوب

كفالة النجاح في البناء الاشتراكي ودعم الاعمال الاقتصادية.

في الفترة الماضية من النضال الثوري المناهض لليابان، تم تقدير الاشخاص الذين يجيدون الرمي ويستبسلون في المعركة ضد العدو كأشخاص يخلصون للثورة، وكان اساس الاعمال التنظيمية والسياسية الحزبية هو حث جميع الجنود على اظهار البطولة التي لا نظير لها في القتال ضد العدو. في الواقع الحالي الذي يجري فيه بناء الاشتراكية والسلطة في يد حزبنا، يكون الاشخاص الذين يكرسون جهودهم كلها لبناء الاشتراكية بواسطة مهاراتهم التقنية الراقية هم الذين يخلصون للحزب، وبالتالي، يجب أن تتركز الشؤون التنظيمية والسياسية الحزبية على دفع جميع الشغيلة حتى يكرسوا كل ما لديهم من مواهب وطاقات في سبيل اداء ما يعرضه الحزب من المهام الاقتصادية.

ومسألة ماسة تثار في سبيل تشديد قيادة الحزب لبناء الاشتراكية هي رفع مستوى العاملين الحزبيين. نظرا لانهم متدنون في مستواهم، يتميزون بضيق النظر، ويعجزون عن اصدار تحليل وحكم صائبين على جميع المسائل من وجهة النظر الحزبية. والسبب الرئيسي في شكلية القيادة الحزبية للاعمال الاقتصادية في الآونة الراهنة يعود إلى مستوى العاملين الحزبيين المتدني.

سياسة حزبنا الاقتصادية مؤشر يدل على اتجاه وأساليب الاعمال الاقتصادية ويفصل الصواب عن الخطأ في هذا العمل. فعلى العاملين الحزبيين أن يدرسوا بعمق هذه السياسة ويبحثوا عنها ويستوعوها قبل أي شيء آخر.

ما دام أن العاملين الحزبيين يفتقرون إلى المعارف الاقتصادية ويجهلون التقنية فلا يمكن أن يتمتعوا بحق الكلام بين الآخرين بالنسبة للشؤون الاقتصادية، وليس في وسعهم أن يعطوا توجيها حزبيا فعالا للاعمال الاقتصادية. يجب عليهم أن يعرفوا جميعا، ودون استثناء، المعارف الاقتصادية ويتعلموا التقنية. إن التعلم مفيد دائما واحوج للتقدم بالثورة. يجب على جميع العاملين الحزبيين أن يتعلموا المعارف الاقتصادية والتقنية بحيث يمتلكون قدرة على قيادة الاعمال الاقتصادية بصورة ماهرة.

تقع على عاتقنا اليوم مهمة عاجلة بالغة الشأن، الا وهي الاستمرار في دفع معركة البناء الاشتراكي الكبير بقوة. يجب على منظمات الحزب أن تقوم بهمة

بالاعمال التنظيمية والسياسية الحزبية كي تغذ، بكل عنفوان، السير لاحتلال القمم الرئيسية من الخطة السداسية قبل الموعد المقرر في يوم الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، ومن ثم بلوغ القمم الجديدة الاعلى للبناء الاشتراكي، الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي.

ان المهام الثلاث في الثورة التقنية هي أكثر المهام شأنا التي يتوجب على حزبنا أن يتمسك بها في ميدان البناء الاقتصادي في الوقت الراهن. وفي دفع عجلة الثورة التقنية ذات المهام الثلاث قدما بقوة يوجد الضمان الهام لتحقيق الخطة السداسية قبل موعدها المقرر وتعجيل البناء الاشتراكي. يجب على منظمات الحزب أن تستنهض الجماهير الغفيرة لحملة التجديدات التقنية في كل ميدان وكل وحدة تحت راية خفاقة لهذه الثورة، وان تعمل، خاصة على تحريك العلماء والتقنيين وقيادتهم بصواب من الناحية السياسية كيما يبذلوا كامل ما لديهم من مواهب وطاقات ليسهموا اسهاما فعالا في تحقيق الثورة التقنية.

ويكون من بالغ الأهمية أن نحسن توجيه الاقتصاد وادارته بما يتفق والحماسة المرتفعة للجماهير ومتطلبات الواقع المتطور. ينبغي على منظمات الحزب أن تحث العاملين القياديين الاقتصاديين على أن يحسنوا باطراد توجيه الاقتصاد وادارته بما يتلاءم ومتطلبات نظام عمل دايآن، وهو شكل ادارة الاقتصاد الاشتراكي الأكثر تفوقا الذي خلقه حزبنا، وان يطبقوا بدقة منهج التخطيط الموحد والمفصل، ويجعلوا ادارة المنشآت نظاميا وبذلك، يسيرون الاقتصاد بصورة أكثر علمية وعقلانية.

٤- حول تحسين طريقة واسلوب العمل للحزب

خطط حزبنا وسياساته كلها صائبة والاجراءات والوسائل اللازمة لتنفيذها رسمت بدقة. وما اذا كانت خطط الحزب وسياساته تنفذ كما ينبغي ام لا أمر يتوقف كليا على طريقة واسلوب العمل لمن ينفذونها. مهما كانت خطط الحزب وسياساته صائبة ومهما

وضعت الاجراءات والوسائل الصحيحة لتحقيقها، فإن من المستحيل النجاح في العمل اذا ما راح العاملون يعملون بطريقة العمل واسلوبه الخاطئين. يعد تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي ضمانا هاما لانجاح تنفيذ خطط الحزب وسياساته.

ينبغي على منظمات الحزب أن تتخلص تماما من طريقة العمل واسلوبه اللذين عفا الزمان عليها وتحدث تحولات جذرية في العمل الحزبي.

من أجل تحسين طريقة وأسلوب العمل الحزبي ينبغي، قبل كل شيء، تجسيد روح وطريقة تشونغسانري، طريقة عمل حزبنا الثورية تجسيدا كاملا في العمل الحزبي.

الاساس في العمل الحزبي عمل مع الناس. وبعبارة أخرى، يعني العمل الحزبي عمل تربية الناس واعادة تحويلهم وعمل تنظيمهم وتعبئتهم في النضال الثوري والبناء. من المستحيل تربية الناس واعادة تحويلهم بطريقة ادارية مثل اصدار الأوامر والتوجيهات وتسلم التقريرات والحسابات وانزال القرارات. ولا يمكن اذكاء حماسهم الواعى بتلك الطريقة. ينبغي القيام بالعمل الحزبي بطريقة العمل السياسي وطريقة الشرح والاقناع والتربية والتنوير فقط وفقا لما تقتضيه روح وطريقة تشونغسانري.

بغية تجسيد روح وطريقة تشونغسانري في العمل الحزبي يجب على العاملين الحزبيين أن يغوصوا في الواقع. هدف العمل الحزبي هو الأعضاء الحزبيون والشغيلة. على العاملين الحزبيين أن ينزلوا دائما إلى الوحدات الدنيا حيث يتواجد الأعضاء الحزبيون والشغيلة، ويقوموا بشرح ودعاية خطط حزبنا وسياساته بينهم، ويطلعوا على مدى تطبيقها، وان يعلموا ويساعدوا العاملين في الوحدات الدنيا بأمثلتهم الشخصية.

من المهم، في تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي، القضاء على التلويح بسلطة الحزب والبيروقراطية.

ليس حزبنا هيئة سلطة ولا هيئة تلوح بالسلطة. لا يمت التلويح بسلطة الحزب والبيروقراطية بأية صلة إلى طريقة عمل حزبنا. واذا لوح العاملون الحزبيون بسلطة الحزب ومارسوا البيروقراطية فتبتعد الجماهير عن الحزب ويتعذر اذكاء ما لديها من مبادرة خلاقة وروح طوعية.

لا يجوز قط أن يلوح العاملون الحزبيون، ولا سيما عاملو الشؤون التنظيمية

الحزبية، بسلطة الحزب ويمارسوا البيروقراطية. يجب أن يعامل العاملون الحزبيون الأعضاء الحزبيين والشغيلة بمشاعر الام دائما ويطلعوا على مصاعبهم وطلباتهم ويحلوها في الوقت المناسب. وبينما هم أقوياء في روحهم الحزبية ملزمون بأن تكون لديهم ثروة انسانية ووفرة من تحصيل ثقافي وتواضع وبساطة وتهذيب.

ومن أجل تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي، ينبغي القضاء على الشكلية والاحتيالية.

الشكلية والاحتيالية هما اسلوب العمل المضر للغاية الذي يكشف عنه عاملونا. اذ ان بعض العاملين يعوزهم حاليا الموقف اللائق بالسادة ازاء العمل ويعملون من دون فعالية بطريقة تجميل المظهر الخارجي ويتهربون من المسؤولية عن اعمالهم بهذه الحجة أو تلك.

على العاملين الحزبيين أن يتخلصوا تماما من الشكلية والاحتيالية ويؤدوا كل الاعمال بشكل مسؤول واقفين موقف السادة، وان يعملوا باخلاص من أجل الحزب والطبقة العاملة والشعب بضمائرهم الثورية الطاهرة مهما تكن الظروف قاسية.

بغية تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي يجب التخلص من طريقة المراقب الملكي السري.

هذه الطريقة هي طريقة العمل المتآمرة التي من شأنها أن تنقب وراء الناس في الخفاء. لن يسمح أبدا بهذه الطريقة التآمرية في عمل حزبنا الذي يسدي الاهداف العادلة والمهام الصحيحة ويكافح في سبيل الشعب.

اذا استخدمت طريقة المراقب الملكي السري في العمل الحزبي يستحيل الاطلاع على واقع المستوى الادنى بالتفصيل والتخلص من النزعة الذاتية والاصابة في علاج جميع المسائل بما فيها مسألة الناس. كما ان هذه الطريقة تجعل الناس يتشككون بعضهم بعضا، ومن ثم قد يخلق جو قلق بينهم، وفي نهاية المطاف، اذا ما استخدم العاملون الحزبيون بهذه الطريقة في عملهم الحزبي، فستنجم العواقب الخطيرة. هذا ينطبق أكثر على حال عاملي الشؤون التنظيمية الحزبية.

يجب ألا يقوم العاملون الحزبيون بتنقيب الاخطاء في الخفاء ولا أن يتجولوا بحقيبة من الاخطاء. بل عليهم أن ينزلوا إلى الوحدات الدنيا ويطلعوا على العمل من

حيث التنظيم، واذا وجدوا اخطاء بين العاملين هناك فعليهم أن ينوروهم ويساعدوهم على تصحيحها. وينبغي أن يقدموا تقريرا عن المسائل المعروضة بناء على الحقائق ذاتها دون تحريف أو جعل كل حبة قبة، وان يعالجوها بحصافة بعد التأكيد على المعلومات الواردة.

وبالنسبة إلى تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي، من المهم بمكان تحسين عمل اللجان الحزبية في الاقضية.

اللجنة الحزبية في القضاء هي هيئة حزبنا القيادية الدنيا التي تشرف على المنظمات القاعدية للحزب وتقودها، وهي الوحدة التنفيذية التي تتسلم وتنفذ مباشرة سياسة الحزب بين الجماهير. ولذلك بدون تحسين طريقة عمل اللجان الحزبية في الاقضية ورفع وظائفها الكفاحية ودورها يتعذر اجادة تنظيم وتعبئة الجماهير لتنفيذ سياسة الحزب.

لكي نحسن طريقة عمل اللجان الحزبية في الاقضية ونرفع وظائفها الكفاحية ودورها بذلنا جهودا جمة منذ أمد طويل، واتخذنا مؤخرا أيضا سلسلة من الاجراءات الهامة. وانطلاقا من ذلك الهدف في الاساس انشأنا قبل أمد لجانا حزبية ذات مرتبة متميزة في الاقضية الكبيرة.

غير أن عددا لا يستهان به من اللجان الحزبية في الاقضية يظل يعمل بطريقة قديمة ولا يؤدي وظائفه ودوره كما ينبغي.

نظرا لأن اللجنة الحزبية في القضاء وحدة تنفيذية لا يجوز أن تعمل بطريقة اصدار القرارات والتوجيهات إلى منظمات الحزب القاعدية في القرى والمصانع وتسلم الحسابات منها. على جميع العاملين في كل اقسام اللجنة الحزبية في القضاء، بما فيها قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة، أن يذهبوا إلى القرى والمصانع ويقودوا فيها منظمات الحزب القاعدية ويطلعوا على العمل وينظموه بين الجماهير ويربوها.

ليست طريقة العمل واسلوبه مسألة تخص قدرة العاملين في العمل أو خلقهم، بل هما تعبير عن فكرهم. فلا نتمكن من تحسين طريقة العمل واسلوبه بدون ترسيخ النظرة الفكرية الصائبة بين العاملين.

من أجل تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي، يجب خوض النضال الفكري

العنيف للقضاء على الافكار البالية التي تتعلق بأذهان العاملين الحزبيين. يترتب على منظمات الحزب أن تخوض النضال الفكري القوي من أجل تصفية طريقة العمل واسلوبه الباليين حتى يعمل جميع العامين الحزبيين على خير ما يرام بالطريقة الثورية والاسلوب الشعبي في العمل في سبيل الحزب والطبقة العاملة والشعب.

انا قانع انكم ستحدثون انعطافا جديدا في العمل الحزبي بعد هذه الدورة الدراسية، وبذلك تسهمون اسهاما فعالا في زيادة توطيد حزبنا وتطويره وتعجيل الانتصار التام للاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، والاسراع بتوحيد الوطن المستقل والسلمي.

حول اوضاع وطننا ومهمات اتحاد الشباب الكوريين في اليابان

خطاب في فريق الفن والالعاب الرياضية من مندوبي الشبيبة الكوريين في اليابان والفريق الثاني من العاملين التعليميين الكوريين في اليابان وفريق طلاب المدارس العليا الكورية في اليابان الذين يزورون الوطن

٢٤ أيلول ١٩٧٤

اني سعيد جدا بأن التقي بكم اليوم يا ممثلي الشبيبة الكورية وممثلي الطلاب وممثلي العاملين التعليميين في اليابان الذين تناضلون ببسالة في سبيل الوطن الأم، وفي سبيل الدفاع عن الحقوق الديمقراطية القومية، وفي سبيل اعادة توحيد الوطن. فبفضل الحملة الجبارة التي خضتموها أيها الرفاق دفاعا عن الحقوق الديمقراطية القومية نلتقي اليوم على هذا الغرار في بيونغ يانغ عاصمة الثورة.

وباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية والعاملين التعليميين والشبيبة والطلاب وبقية الشعب في الوطن أرحب بكم ترحيبا حارا أيها الرفاق واقدم إليكم تحياتي الحارة.

كثيرا ما نلتقي في بيونغ يانغ بوفود اجنبية، واننا لنلتقي دائما بعاملين في مختلف المجالات في بلادنا، لكنه يسعدنا جدا أن نلتقي بمواطنينا الذين قدموا من اليابان لزيارة الوطن. لقد سررت بلقاء طلاب فريق كرة القدم من المدرسة المتوسطة والعليا الكورية

في طوكيو وحلقة الغناء والرقص من المدرسة الابتدائية الكورية في يوكوهاما اللذين زارا الوطن، كما تأثرت بلقاء طلاب حلقة الموسيقى والالعاب الرياضية في جامعة كوريا، وهو لقاء لا يبرح حيا في ذاكرتي.

ان المحبة بين الاقارب بالغة العمق. وكلما سمعنا أن مواطنين لنا، اخوة واخوات، يقاسون أوقاتا عصيبة في ارض اجنبية سوف يزورون الوطن، وعلى الأخص حين نلتقي بمواطنين لنا يزورون الوطن، نهتز طربا ويملؤنا انفعال عميق.

وان سعادتي لفائقة اليوم اذ التقي بكم ايها الشباب والطلاب وعاملو التعليم الكوريون الذين قدمتم إلى الوطن من اليابان. وليس هذا بالشعور الذي انطوي عليه وحدى، بل اعتقد انكم وجميع افراد الشعب في وطننا تشاطرونني اياه.

وحين يعاد توحيد الوطن ونلتقي ذات يوم بالشبيبة والطلاب والشعب في جنوبي كوريا كما نلتقي اليوم، فإن سرورنا وطربنا سيكونان اعظم أيضا.

واعتقد أن لقاءنا اليوم سوف ينطبع إلى الابد في ذاكرتكم وفي ذهني أيضا على اعتباره لقاء بالغ الأهمية.

وانتم سعداء جدا بهذا اللقاء اليوم حتى انكم تذرفون دموع الانفعال. وانكم لمتأثرون جدا حتى إنني لأحس غصة في حلقي ولا استطيع أن أتكلم الا بصعوبة.

أيها الرفاق، هدئوا من روعكم.

لسوف نلتقي من جديد في المستقبل في سياق نضالنا الثوري المشترك. فلنواصل جميعا النضال بكل شجاعة حتى النهاية، نلتقي ونفترق، ونفترق ونلتقي من جديد على طريق الثورة وبذلك نحقق قضية اعادة توحيد الوطن التي هي اعظم طموحات امتنا كائنة ما كانت النتائج.

واني لأود اليوم أن احدثكم أيها الرفاق عن الاوضاع التي تواجه بلادنا وعن بعض المهام التي تواجه اتحاد الشباب الكوريين في اليابان.

١ـ فى الاوضاع في وطننا

اري من الضروري بمكان بالنسبة اليكم في هذه الزيارة إلى الوطن أن تتعرفوا قبل عودتكم كليا إلى الاوضاع التي تواجه وطننا.

ان الاوضاع الراهنة في بلادنا ممتازة. فبالرغم من أن الرجعيين الكوريين الجنوبيين والرجعيين الأمريكيين واليابانيين وغيرهم من الرجعيين في العالم يحاولون بكل خبث الافتراء على جمهوريتنا، فإن الوضع العام يتطور أكثر فأكثر في مصلحة ثورتنا.

ان الهدف الأول الذي يناضل حزبنا من اجله حاليا هو تحقيق توحيد الوطن، هذا التوحيد الذي يشكل اعز رغبات امتنا وطموحاتها.

طرح حزبنا المهام الثلاث من أجل انجاز القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

ان المهمة الأولى هي القيام بخطوات كبرى في البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية. فلن يكون في الامكان بناء قاعدة ثورية راسخة الا عندما يسرع البناء الاشتراكي بصورة ديناميكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، ولن يكون في الامكان انجاز قضية توحيد الوطن بنجاح الا عندما توطد تلك القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية هي الرصيد الرئيسي من أجل انتصار ثورتنا.

والمهمة الثانية هي تقوية القوى الثورية في جنوبي كوريا بالتأييد الفعال لحركة الشعب الكوري الجنوبي الديمقراطية. إن توحيد الوطن لن يتحقق بمجرد البناء الاشتراكي الناجح في الشطر الشمالي من الجمهورية. فحين تتطور الحركة الديمقراطية للشعب الكوري الجنوبي فإن القوى الديمقراطية في جنوبي كوريا والقوى الاشتراكية في الشطر الشمالي سوف توحد جهودها وتحقق بنجاح قضية توحيد الوطن.

والمهمة الثالثة هي تقوية وحدتنا مع القوى الثورية الاممية. إن الاعداء الذين نجابههم هم الرجعيون الكوريون الجنوبيون والرجعيون في الولايات المتحدة واليابان على حد سواء. وان هؤلاء الرجعيين في الولايات المتحدة واليابان هم القادة الرئيسيون للرجعية

العالمية. ولا بد لشعبنا، كي يهزم قادة الرجعية العالمية، أن يرص وحدته مع جميع القوى الثورية في العالم. يجب أن نتحد مع شعوب البلدان الاشتراكية، ونتحد مع شعوب بلدان العالم الثالث، ونتحد مع الشعوب في البلدان المناضلة في سبيل الاستقلال الوطني، ونتحد مع الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية، هذه الطبقة العاملة التي تكافح ضد الاضطهاد والاستثمار من قبل الرأسمال، ونتحد مع جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم.

وهكذا يتبين لكم اننا لن نستطيع أن ننتصر في القتال ضد قادة الرجعية العالمية، ونحقق توحيد الوطن، ونحرز ظفر الثورة على النطاق الوطني، الا اذا نفذنا بنجاح البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية في سبيل بناء قاعدة وطيدة للثورة، وأيدنا الحركة الديمقراطية للشعب الكوري الجنوبي في سبيل توطيد القوى الثورية في جنوبي كوريا، وعززنا وحدتنا مع القوى الثورية الاممية.

واعتقد انكم سوف تحصلون على فهم واضح للاوضاع القائمة في بلادنا اذا شرحت لكم كيف تنفذ حاليا في الوطن مهمات حزبنا الثلاث الخاصة بتوحيد الوطن.

فلأتحدث إليكم بادئ الأمر عن الوضع الخاص بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية.

ان بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية هو المنهج الذي حافظ حزبنا عليه باستمرار منذ تحرر وطننا من الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية.

وإنه لمن اللازب، في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية، تحقيق ثلاث ثورات هي الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية.

وكما قلنا في مناسبات عديدة، فإن الاشتراكية والشيوعية لن تشيدا أبدا بمجرد بناء المصانع الكثيرة وجعل مداخنها ترسل مقادير كبيرة من الدخان. إن التجربة التاريخية تبين أنه لا بد في بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح من الاستيلاء على كلتا القلعتين من أجل بناء الشيوعية، القلعة المادية والقلعة الايديولوجية، ولا بد في سبيل ذلك من الانجاز التام للثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية.

ولقد طرح حزبنا حاليا هذه الثورات الثلاث على اعتبارها المهمات الاهم في البناء الاشتراكي وهو يبذل سائر الجهود في سبيل تحقيقها.

اولا وقبل كل شيء يقوم حزبنا بعنفوان بالثورة الايديولوجية.

وان الشيء الاساسي في الثورة الايديولوجية هو تسليح جميع اعضاء الحزب والشغيلة والشبيبة بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه.

ان الثورة الكورية يجب أن تنجز من قبل الشعب الكوري نفسه بقيادة حزب العمل الكوري. ولذا فإنه من الواجب أن يتسلح جميع اعضاء الحزب والشغيلة بحزم بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه. واذا لم يتسلح أي انسان كوري بفكرة حزبنا بل بفكرة أي حزب أجنبي، فإنه لا يمكن اعتباره رجلا يحيا في سبيل الثورة الكورية، كما لن يستطيع أن ينفذ الثورة الكورية بأي نجاح. إن الأعضاء الحزبيين والشغيلة لن يتمكنوا من انجاز الثورة الكورية بنجاح الا اذا تجهزوا جميعا بحزم بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، واتخذوا الموقف ووجهة النظر الثابتين الخاصين بعدم الاعتراف بأية فكرة أخرى غير فكرة حزبنا بالذات.

ولا بد في سبيل تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، من شن نضال جبار ضد الافكار الرأسمالية والكونفوشيوسية الاقطاعية والتحريفية والتبعية وغير ذلك من الافكار البالية بشتى أنواعها.

وليس النضال ضد الافكار البالية نضالا ضد أولئك الذين يحملون هذه الافكار بل نضال ايديولوجي يستهدف اقتلاع الافكار القديمة المتخلفة في أذهان الناس. ولا يجوز أبدا تنفيذ النضال الايديولوجي بطريقة قسرية.

وان الوسيلة الاساسية من أجل تصفية الافكار القديمة هي تقوية الدراسة والحياة التنظيمية. اننا نسعى جاهدين إلى اقتلاع الافكار القديمة الحية بعد في أذهان اعضاء الحزب والشغيلة وإلى تسليحهم بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، بواسطة التعليم وبواسطة الحياة التنظيمية المشددة. وان الانضباط الحازم الذي يفرض الدراسة على جميع الناس قد رسخ في الوقت الحاضر في الوطن، واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي يسهمون بصورة فعالة في الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي، واعضاء النقابات في الحياة التنظيمية للنقابات، واعضاء اتحاد الشغيلة الزراعيين في الحياة التنظيمية لاتحاد الشغيلة الزراعيين، واعضاء اتحاد النساء في

الحياة التنظيمية لاتحاد النساء واعضاء الحزب في الحياة التنظيمية الحزبية.

وعندما يتسلح جميع اعضاء الحزب والشغيلة بحزم بفكرة زوتشيه ويتنفسون بفكرة زوتشيه في كل مكان وفي كل زمان ويتصرفون وفق مقتضيات فكرة زوتشيه، فإن البناء الاشتراكي سوف يندفع قدما بمزيد من الظفر. وعندما يتشرب الناس بفكرة زوتشيه كليا، فإن جميع اعضاء الحزب والشغيلة والجنود والشباب والطلاب سوف يتحدون بحزم بفكرة واحدة وارادة واحدة. وعندما يتحد الشعب كله بقلب واحد وارادة واحدة فإن البناء الاشتراكي سوف ينطلق قدما بقوة عظيمة، والمصاعب سوف تقهر بنجاح في النضال الثوري.

وفي المحل الثاني من الأهمية بالنسبة إلى الثورة الايديولوجية تثقيف جميع الناس بحب العمل.

ان العمل هو الشيء الاقدس والاشرف في المجتمع الاشتراكي، وأولئك الذين يكرهون العمل ويحبون أن يطعموا خبز الكسل ليسوا موضع الترحيب مطلقا في مجتمعنا.

وهناك عمل بدني وعمل ذهني، ويجب على كل امرئ أن يقوم بعمل ما، ذهني أو بدني. وإنه لمن واجب جميع الناس أن يعملوا في المجتمع الشيوعي أيضا.

ولقد طرح حزبنا المنهج لتثوير جميع اعضاء المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وذلك بتقوية الثورة الايديولوجية، فتثوير جميع اعضاء المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هما الهدف الاساسي للثورة الايديولوجية.

وان الثورة الايديولوجية تتقدم جيدا في الوطن في الوقت الحاضر. ومع تقدم الثورة الايديولوجية بنجاح تتقدم الثورة التقنية أيضا جيدا وتنفذ بنجاح جميع المهمات الثورية المطروحة من قبل الحزب. ولا بد هنا أن نشير بصورة خاصة إلى أن مركز الحزب أرسل مؤخرا جماعات الثورات الثلاث مباشرة إلى المصانع والمشاريع والمزارع التعاونية بغرض مساعدة العاملين في الوحدات الادنى، وكانت نتيجة ذلك أن الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية تتسارع بنجاح.

ولا بد في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح من دفع الثورة التقنية قدما بعنفوان جنبا إلى جنب مع الثورة الايديولوجية. ولا يمكن لقوانا الثورية أن يشتد

ساعدها أكثر فأكثر الا حين يدعم استعداد الشعب السياسي والايديولوجي بالقوى المادية بواسطة الثورة التقنية.

ان الثورة التقنية مهمة ثورية هامة من أجل توطيد القاعدة الاقتصادية للبلاد وتحرير الشغيلة من العمل الشاق. ولا يجوز اعتبار الثورة التقنية مجرد مهمة تستهدف توطيد القاعدة المادية، بل يجب اعتبارها دائما مهمة سياسية.

ويتصور بعض الناس أن الثورة التقنية إنما تستهدف تطوير التكنولوجيا والقوى الانتاجية وانتاج المزيد من الثروة المادية بغرض تمكين الشعب من أن يأكل جيدا ويلبس جيدا ويعيش حياة الرفاهية المادية. ومهما يكن من شيء، فإن هدف الثورة التقنية لا يقتصر على هذه الاشياء، فالأهم من ذلك هو تحرير جميع الشغيلة من العمل الشاق والمضني.

وعلى الرغم من أن السلع تنتج من جهة واحدة بمقادير كبيرة بفضل تطور التكنولوجيا، فلا جدوى من ذلك اذا كان الشغيلة من جهة ثانية منصرفين إلى العمل المرهق والمؤذي واذا تأثرت صحتهم من جراء ذلك. ومثال ذلك أنه يقال إن اليابان متطورة تكنولوجيا، لكن الشعب يعاني معاناة كبيرة من التلوث الخطير. وليس في الامكان القول إن هذا النمط من التطور التكنولوجي يتطابق مع غرض الثورة التقنية.

ان الثورة التقنية هي في المحل الأول نضال في سبيل تحرير جميع الشغيلة من الكد الصعب والمضني. واننا لنقول بكل بساطة الثورة التقنية كي نوجز القول، لكنه يجب أن نسميها، كي نكون أكثر دقة، الثورة في سبيل تحرير الشغيلة من العمل المرهق.

ان تحرير الشغيلة من العمل المرهق والمضني هو اخطر مهمة ثورية تواجه الشيوعيين. ولا حاجة إلى القول إن تحرير الشغيلة من الاستغلال والاضطهاد أمر بالغ الأهمية، لكن هذا ليس بكاف. فلن يستطيع الشيوعيون أن يقولوا انهم قاموا بواجبهم خير قيام الا اذا اراحوا الشغيلة من العمل الشاق بعد ما يكونون فقد تحرروا من الاستغلال والاضطهاد في اعقاب الاطاحة بالنظام الاستغلالي القديم. إنها لمهمة ثورية بالغة الأهمية أن نحرر الشغيلة من العمل القاسي بعد تحريرهم من الاضطهاد من قبل الامبريالية والطبقات الاستغلالية.

وهكذا يتبين لكم أن الثورة التقنية ليست مجرد مهمة تقنية وعملية هي مهمة انتاج

سلع الاستهلاك والتجهيزات بمقادير أكبر، بل مهمة ذات طبيعة سياسية.

وحين تنتج سلع الاستهلاك والتجهيزات ليس بمقادير كبيرة فحسب، بل بسهولة أيضا، فان الراحة سوف تكون من نصيب المستهلكين. حين ينتج الأرز بسهولة، فإن أولئك الذين يأكلونه سوف يشعرون بالارتياح. أما اذا كان انتاجه صعبا، فإن الناس سوف يستشعرون الضيق وسوف يغصون بالطعام. وان أولئك الذين لا يفكرون بالمشاق التي يتكبدها الفلاحون حين ينتجون الأرز بل يفكرون في تناوله بكميات وافرة فحسب هم اناس مجردون من الضمير، وهذه هي الفكرة التي تدين بها الطبقات الاستغلالية مثل الملاكين العقاريين والرأسماليين.

ونحن لم نحرر بعد بصورة تامة الشغيلة من العمل الشاق، كما اننا لم نلغ الفوارق بين العمل الثقيل والخفيف، بين العمل الزراعي والصناعي، بين العمل البدني والذهني. اننا ننوي التخلص من الفوارق بين العمل الثقيل والخفيف وبين العمل الزراعي والصناعي، وتحرير النساء من العبء المرهق للاعمال المنزلية، وفضلا عن ذلك التخلص من الفارق بين العمل البدني والذهني. وحين نشجع الشغيلة على انتاج كميات كبيرة من السلع في شروط سهلة فإننا نستهدف تمكين جميع اعضاء المجتمع من العمل وفقا لقدرتهم لقاء الحصول على حاجاتهم. وهذا هو بالضبط هدف الشيوعية.

ومن الطبيعي أنه ليس في الامكان تنفيذ هذه المهمات خلال وقت قصير، ولذا فإن التقرير المقدم إلى مؤتمر حزبنا الخامس يشير إلى أن الفوارق بين العمل الثقيل والخفيف وبين العمل الزراعي والصناعي سوف تضيق حتى درجة كبيرة خلال مرحلة خطة السنوات الست.

ان مهمات الثورة التقنية تنفذ حاليا بنجاح في بلادنا.

ان العمل الاشق في بلادنا هو العمل في حقول الصناعات الاستخراجية مثل قطع الاشجار واستخراج الفحم والفلزات والقيام بالتنقيب الجيولوجي. ولذا فإننا نوجه جهودا عظيمة قبل كل شيء إلى الثورة التقنية في الصناعات الاستخراجية.

وان النضال في سبيل القضاء على الفارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي يتقدم هو الآخر بسرعة.

ان العمل الزراعي اشق في الوقت الحاضر من العمل الصناعي، ونحن ننوي القضاء على الفارق بين العمل الزراعي والصناعي خلال فترة قصيرة. ومن الطبيعي أنه لا يزال امامنا الشيء الكثير مما يجب القيام به في الثورة التقنية الريفية. وعلى أي حال، فإن نجاحات هائلة قد تحققت في هذا المجال أيضا. فقد نفذ تعميم الري منذ زمن طويل، كما ادخلت الكهربة إلى بلادنا. ومن المرجح أن يتم خلال السنة القادمة بلوغ هدف تعميم الكيمياء الذي طرح في القضايا حول المسألة الريفية.

ولم تنجز المكننة بعد في مناطقنا الريفية. وبقدر ما يتعلق الامر بالمكننة التامة للاقتصاد الريفي فإنه يمكن القول إنه لا حدود لها. ومهما يكن من شيء، فإننا نبذل كل الجهود في سبيل مكننة الاقتصاد الريفي بصورة اساسية خلال العام المقبل.

ان القضايا حول المسألة الريفية تنص على توفير ٧٠ ألف – ٨٠ ألف جرارة للريف، وقد دخل هذا العدد من الجرارات إلى المناطق الريفية حتى الآن. لكنه اذا كان لا بد لنا ان نستكمل مكننة الاقتصاد الريفي فإننا نحتاج إلى ست حتى ثماني جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الارض الصالحة للزراعة ولقد زودت بعض المناطق في هذه الاثناء بعدد كبير من الجرارات، لكن ثمة مناطق أخرى لا تملك الا عددا قليلا منها. واننا لنخطط تزويد جميع المناطق على قدم المساواة بمزيد من الجرارات في المستقبل، وعندئذ تتحقق خطوات اعظم في زراعتنا.

وان هذه السنة لسنة خالدة الذكر نحتفل فيها بالذكرى العاشرة لصدور القضايا حول المسألة الريفية. ولقد تجاوب المزارعون مع نداء الحزب الداعي إلى تحقيق زيادة ملحوظة في الانتاج الزراعي بمناسبة هذه الذكرى، فعملوا بقدر كبير من الحماسة، وقدمت البلاد بأسرها المساعدة الفعالة إلى المناطق الريفية. وبنتيجة ذلك تحققت نجاحات مرموقة في الانتاج الزراعي هذا العام.

ان تحليلا حديثا لزراعة هذا العام يتنبأ بنجاح فائق. سوف تنتج عشرة اقضية هذه السنة ١٥٠ الف طن من الحبوب لكل قضاء، و٢٤ قضاء ١٠٠ ألف طن، و٣١ قضاء ٨٠ ألف طن، وهذا يعني أن ٦٥ قضاء سوف تنتج كل منها ٨٠ ألف طن ونيفا. وإنه ليتوقع أن تضاعف اقضية عديدة انتاجها من الحبوب هذا العام بالمقارنة مع العام

الفائت. إن بلدنا يجني محاصيل وفيرة هذا العام كما تقول الاغنية: مواسم غزيرة من التفاح والأرز والمحاصيل الأخرى. وقبل بعض الوقت اتخذت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية التدابير الواجبة من أجل تسيير جميع الشاحنات المنتجة في الوقت الحاضر إلى الريف بحيث تجمع المحاصيل الوفيرة في الوقت المناسب. ولقد قيل منذ الازمان القديمة إنه يمكن أن تسمى غنيا اذا كان صندوقك من الأرز مليئا وكانت جرتك من الأرز طافحة. وان صناديق الأرز سوف تمتلئ حاليا حتى تطفح في كل مكان في بلدنا. وهذا يعني أن بلدنا اغتنى وان شعبنا أصبح افضل حالا.

ان انتاج الحبوب تضاعف مرتين ونيفا في عدد كبير من الاقضية في هذا العام. وليس السبب في ذلك توسيع الاقضية بل تطور القوى الانتاجية الزراعية بصورة جذرية. وبكلام آخر، فإن سائر هذه النجاحات هي نتاج للثورة التقنية في الريف.

وبهذه الطريقة فإن النضال في سبيل تصنيع الزراعة والنضال في سبيل الغاء الفارق بين العمل الزراعي والصناعي يتطوران بصورة جيدة جدا في بلادنا.

وان مهمة الثورة التقنية الخاصة بتحرير النساء من العبء المرهق للاعمال المنزلية تنفذ كذلك بكل نجاح.

يجب أن تنزل النساء إلى الحياة العامة اذا كان لا بد من تحويلهن على نمط الطبقة العاملة، ولن يكون في الامكان تحويلهن على نمط الطبقة العاملة اذا هن بقين في البيت، دون اسهام في الحياة العامة.

ولن يتحقق تحرر النساء الاجتماعي فعليا الا عندما يسهمن في العمل في المجتمع. إن اصدار القانون الخاص بالمساواة بين الجنسين لا يكفي وحده كي يحل كليا مسألة تحرر المرأة. فكيما يتحقق تحرر النساء الاجتماعي الحقيقي يجب أن يشجعن على الاسهام في الحياة العامة وعلى القيام بالاعمال التي تناسب قدراتهن، سواء أ كانت بدنية ام ذهنية. وان في مجتمعنا انماطا عديدة من العمل تناسب النساء. ففي مقدورهن أن يعملن كطبيبات أو معلمات، وفي مقدورهن أن يعملن في معامل الصناعة الخفيفة، كما في مقدورهن أن يعملن بائعات في المخازن وفي مجال التسهيلات والخدمات.

وفي سبيل اجتذاب اكبر عدد ممكن من النساء إلى الحياة العامة لا بد من حل

قضية تحريرهن من العبء المرهق للاعمال المنزلية.

وفي الوقت الحاضر، حين تسهم النساء في الحياة العامة، لا بد لهن من تحمل عبء مزدوج، وبكلام آخر فإنه لا بد للنساء أن يقمن بمثل عمل الرجال في المجتمع وان يقمن بالاعمال المنزلية في البيت مثل الطبخ والعناية بالاطفال وترتيب ثياب الاسرة. وان القيام بعبء مزدوج أمر شاق جدا على النساء اللائي هن اضعف جسما من الرجال. ولذا قرر مؤتمر حزبنا الخامس أن تحرير النساء من العبء المرهق للاعمال المنزلية يشكل مهمة هامة.

وان التقدم الحثيث بعمل رعاية الاطفال على نفقة الدولة والنفقة العامة لأمر ذو أهمية اولية في تحرير النساء من عبء الاعمال المنزلية. ولقد بنى الحزب والدولة دورا للحضانة ورياضا للاطفال في كل مكان، موجهين جهدا كبيرا إلى رعاية الاطفال على نفقة الدولة والنفقة العامة. وان ٥ر٣ مليون طفل يكبرون اليوم في بلادنا في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والنفقة العامة.

ولقد قال انجلز إن رعاية جميع الاطفال الذين تركوا صدور امهاتهم على النفقة العامة تشكل سياسة شيوعية هامة، ونحن نعتبر أن وطننا كان سباقا إلى تطبيق هذه السياسة الشيوعية في الممارسة.

واننا نبذل جهدا كبيرا أيضا من أجل تطوير الصناعة الخفيفة. اننا نصنع الثياب في المعامل ونوفر كميات كبيرة من الاطعمة المصنعة، وآلات الغسيل، وقدور طهي الأرز الكهربائية وغير ذلك من سائر معدات المطبخ كي نوفر على النساء الوقت حين يعملن في المطبخ ويقمن بأعمال البيت. واننا لنهتم في الوقت نفسه بتوسيع شبكة الخدمات بحيث نوفر للسكان المزيد من التسهيلات.

وان مسألة هامة أخرى قد طرحناها بخصوص تحرير النساء من عبء الاعمال المنزلية هي ادخال شبكة المياه إلى الريف بحيث لا تضطر النساء إلى حمل جرار الماء على رؤوسهن.

عندما نخرج إلى القرى كثيرا ما نصادف حتى الآن نساء يحملن جرار الماء على رؤوسهن.

ان حمل جرة الماء على الرأس قد كان عبئا ثقيلا على نسائنا خلال آلاف السنين. ولقد كان حمل المياه عبئا ثقيلا جدا بصورة خاصة بالنسبة إلى نساء القرية اللائي يقمن على مسافة كبيرة من الآبار. ولذا يبذل حزبنا جهدا عظيما في سبيل انجاز مشاريع جر المياه في الريف بسرعة بحيث لا تضطر النساء إلى حمل جرار الماء على رؤوسهن.

ولقد صادفنا قبل وقت قصير، ونحن نزور احدى القرى، امرأة عجوزا قالت إن ظهرها انحنى لكثرة ما نقلت المياه في حياتها، لكن النساء حاليا، في عصر حزب العمل، لا يحملن جرار الماء على رؤوسهن. إنه لمجتمع رائع في الحقيقة. ولقد اضافت انها تشعر بأن ظهرها سوف يتقوم من جديد في هذا المجتمع الرائع.

وان الثورة الثقافية لتتقدم هي الأخرى بنجاح في بلدنا.

ولن اطيل حديثي عن الثورة الثقافية، فقد حضرتم محاضرات وزرتم عدة مدارس في الوطن هذه المرة.

ان أحد الاهداف الهامة التي وضعناها امام الثورة الثقافية هو أن يحصل جميع الشغيلة على المعرفة من مستوى خريجي المدرسة الاعدادية فما فوق.

لقد انهى معظم الناس الذين شبوا بعد التحرير المدارس الاعدادية، هذا اذا تركنا جانبا الجيل الجديد الذي يكبر في ظل نظام التعليم الإلزامي من احدى عشرة سنة الساري المفعول في بلادنا حاليا. ولذا فإن حصولهم على معرفة التعليم الاعدادي أمر مفروغ منه بالنسبة إليهم. إن الشيء الهام هنا هو رفع مستوى المعرفة العامة عند الناس الذين في الأربعينات أو تجاوزوها والذين لم تسنح لهم فرصة التعلم قبل التحرر. ولقد قمنا بحملة ضد الامية بينهم بعد التحرر مباشرة، وهي حملة اعقبتها حركة من أجل رفع مستواهم إلى مستوى خريجي المدرسة الابتدائية أو فوقه. وتجري حركة في الوقت الحاضر من أجل رفع هذا المستوى إلى مستوى خريجي المدرسة الاعدادية أو فوقه. وعلى أي حال، فإن هذه الحركة تسير ببطء على ما يبدو والسبب في ذلك أن الناس الذين لم يتعلموا قبلا لا يملكون في الوقت الحاضر ما يكفي من الحماسة، معتبرين أنه لا ضرورة لأن يدرسوا نظرا لتقدمهم في السن حاليا، وثمة سبب آخر لذلك هو عدم اتخاذ الخطوات الفعالة التنظيمية لحملهم على الدراسة بجد.

اذا عمل حزبنا جيدا ورفع مستوى المعرفة عند جميع الشغيلة حتى مستوى التعليم الاعدادي أو فوقه، فإن وطننا سيصبح أحد البلدان الأكثر ثقافة في العالم. إن المهمة الأولى للثورة الثقافية هي ايصال مستوى المعرفة عند جميع الشغيلة إلى مستوى التعليم الاعدادي أو فوقه.

والمهمة الثانية للثورة الثقافية هي مهمة تجهيز جميع الشغيلة بمهارة تقنية واحدة على الأقل. اننا نشدد على وجوب أن يتعلم الطلاب جميعا أكثر من مهارة تقنية واحدة بالاضافة إلى معرفتهم للعلوم الطبيعية والاجتماعية. وان شعار حزبنا المطروح على جميع الناس للحصول على مهارة تقنية واحدة على الاقل يوضع موضع التطبيق بكل نجاح.

اننا نحقق نجاحا عظيما في تدريب الكوادر الوطنية. ولم يكن في وطننا بعد التحرر مباشرة الا عشرات قليلة فقط من الفنيين والاخصائيين الذين يستحقون أن يسموا مثقفين. ولكننا نملك اليوم على أي حال ٦٠٠ الف فني واخصائي وسوف يزداد عددهم إلى أكثر من مليون في المستقبل القريب.

ولن نتوقف عند تأهيل هذا الجيش الكبير المؤلف من مليون من المثقفين، بل ننوي ترقية اعضاء المجتمع كلهم إلى مستوى المثقفين في المستقبل بعد ما يتم تحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

وحين يكون من الواجب بعد انجاز تحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة، فإن شعار ترقيته إلى مستوى المثقفين قد يضللنا حتى درجة ما. لكنه لن يكون في هذا الشعار أي خطأ بعد تحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة، لأن الهدف منه هو جعل جميع افراد المجتمع مثقفين من الطبقة العاملة. وقد يفسر البعض ترقية الناس إلى مستوى المثقفين على انها تحويلهم إلى البورجوازية الصغيرة، لكن هذا التفسير خطل. لقد كان المثقفون يعتبرون عادة، في المجتمع الرأسمالي في الماضي، على انهم فئة بورجوازية صغيرة، على انهم فئة متذبذبة، لأنهم كانوا يخدمون الرأسماليين أو الطبقات الأخرى من حيث هم فئة اجتماعية. لكن المثقفين في المجتمع الاشتراكي يختلفون عن ذلك. فالمثقفون في المجتمع الاشتراكي هم الطبقة العاملة المنخرطة في العمل الذهني. وصحيح بالطبع أن العمل الذهني اسهل حتى

درجة ما من العمل البدني، لكنه ليس بالعمل السهل في حال من الاحوال.

وحين يعمد حزبنا إلى تدريب الكوادر الوطنية، فإنه يطور إلى جانب النظام التعليمي النظامي برنامجا تعليميا يتخذ اشكالا مختلفة، مثل المعاهد العالية المصنعية والمدارس التقنية العليا المصنعية حيث يدرس الناس اثناء العمل. وبالاضافة إلى ذلك انشئ في بلدنا نظام تدرس بموجبه جميع الكوادر ساعتين يوميا، ونصف يوم ايام السبوت، وشهرا كاملا كل سنة في مدارس نظامية. وهكذا اصبح وطننا "بلدا للتعلم"، "بلدا للتعليم" حيث يدرس الشعب بأسره بكل معنى الكلمة تحت هذا الشعار: ليدرس الحزب والشعب والجيش قاطبة. وان الناس في بلدان عديدة من العالم يحسدوننا على ذلك.

ومع الاندفاعة الدينامية إلى الامام لانجاز الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية تحت قيادة حزبنا الصائبة، وبصورة خاصة مع خوض غمار النضال العنيف في سبيل تشريب المجتمع بأسره بفكرة زوتشيه، فإن جماهير الشعب تطلق عنان صفة شيوعية تعمل وتحيا بها تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد". وان هذا ليعني أن وحدة متينة تشيد في مجتمعنا الاشتراكي وان عملية تثوير شعبنا وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وهو القوة الحاسمة في توحيد الوطن والبناء الاشتراكي، تسرع بكل عنفوان. وان هذا ليعني أيضا حل القضية الاهم الناشئة عن بناء المجتمع الشيوعي الذي هو المثل الاعلى للجنس البشري. وإنه ليمكن القول إن الصفة الثورية البارزة لوطننا في الوقت الراهن هي تقدم الشعب بأسره بنشاط، متحدا في جماعة واحدة سياسية وثورية متناسقة تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد".

لقد تعززت قدرتنا الدفاعية الوطنية فأصبحت بصلابة الصخر.

اننا ننفذ في الوقت الحاضر بنتائج رائعة الخط العسكري الاوحد الخاص بتحويل الجيش بأسره إلى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش بأسره، وتسليح الشعب بأسره، وتحصين البلد بأكمله. واننا لفخورون بهذا الخط الذي لا نظير له في العالم. إن الشعب بأسره في بلدنا على استعداد كامل الآن لتدمير العدو بضربة واحدة في أي وقت يهاجمنا، وقد عزم شعبنا على تقاسم الحياة أو الموت معا، ولذا فإن الامبرياليين لا يجسرون على استفزاز وطننا في طيش.

وانكم لتعلمون أن الامبرياليين الامريكيين ارتكبوا استفزازات عسكرية عديدة، وفي عدادها حادثة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" وطائرة التجسس "اي . سي - ١٢١" وكانت النتيجة انهم لقوا ردا جبارا من جانب شعبنا في كل مرة. وعلى أي حال، فانهم لم يجرؤوا على مهاجمة بلادنا.

ومع التطبيق الناجح لخط السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في حماية الوطن - وهو تجسيد لفكرة زوتشيه - فقد اصبح وطننا الاشتراكي في الوقت الحاضر بلدا غنيا وقويا يندفع قدما نحو قمة الاشتراكية العليا ويمتدحه الناس في جميع انحاء العالم على اعتباره "البلد الاشتراكي النموذجي". وإني لآمل أن تخبروا مواطنينا عند عودتكم إلى اليابان عن هذه الحقيقة الباعثة على الاعتزاز في الوطن الاشتراكي.

ومن بعد، بخصوص النضال من أجل نشر الديمقراطية الذي يخوض الشعب الكوري الجنوبي غماره من أجل تقريب توحيد الوطن.

هذه الايام يخاض فيها غمار صراع قاس في جنوبي كوريا من قبل الشعب من جميع الفئات في سبيل نشر الديمقراطية في المجتمع وضد الحكم الفاشي للسلطات الكورية الجنوبية. وان هذه السلطات تصرخ قائلة إن النضال الثوري للشعب الكوري الجنوبي يشتد لأننا نصدر الثورة. وان هذا لسخف خالص على أي حال.

وكما نقول دائما، فإن الثورة لا يمكن أن تصدر ابدا.

اننا لا نصدر الثورة، فهى لا يمكن أن تصدر.

ان الشعب الكوري الجنوبي ينهض في نضال ثوري لأنه واع هو نفسه للحقيقة وقد اكتسب الوعي الثوري.

ان السلطات الكورية الجنوبية تقمع الشعب بقسوة في الوقت الراهن، بل تحرمه من الحريات والحقوق الاساسية. ويعجل هذا في ايقاظ الشعب الكوري الجنوبي ويستنهضه للمقاومة الجبارة. فحيث يوجد القمع توجد المقاومة دائما. حيث يوجد القمع لا بد من وجود المقاومة، وحيث توجد المقاومة لا بد أن تنفجر الثورة حتما.

وبعد ما زيفت السلطات الكورية الجنوبية "اصلاح تشرين الأول" المزعوم، فقد

شددت أكثر فأكثر من قمعها للشعب الكوري الجنوبي. إنها تقمع الشعب خبط عشواء، متخذة تدابير زجرية لا حصر لها تحت اسم "الاحكام العرفية الطارئة" و"التدابير الطارئة"، و"نظام الانذار أ"، وغير ذلك.

وفي نيسان من هذا العام، عندما نهض الطلاب الشباب الكوريون الجنوبيون في نضال واسع النطاق ضد الفاشية وفي سبيل نشر الديمقراطية، اطلقت السلطات الكورية الجنوبية العنان لحملة قمع محمومة، فسجنت الآلاف من الطلاب وافراد الشعب الآخرين، وحبست الشاعر كيم زي ها وغيره من المثقفين والشخصيات المختلفة وحتى "رئيس الجمهورية" السابق والاسقف الكاثوليكي جي هاك سون وسواه من رجال الدين.

وبعد ما القت السلطات الكورية الجنوبية بخصومها في السجن خبط عشواء راحت تضطهدهم متذرعة بهذه الحجة غير المعقولة الزاعمة انهم كانوا على اتصال بنا. إن السلطات الكورية الجنوبية تحاول، كلما وقعت "حادثة" ضدها في جنوبي كوريا، أن تلقي اللوم على كاهلنا، ملفقة كذبة بأن لتلك الحادثة علاقة ما بنا. وتلك هي ممارستها المعتادة.

وتتآمر السلطات الكورية الجنوبية أيضا كي تلقي اللوم بخصوص "حادثة الاغتيال" التي وقعت في الخامس عشر من آب الماضي علينا وعلى تشونغريون. إن هذه الحيلة قمة الجنون، فليس "للحادثة" أدنى علاقة بنا أو بتشونغريون.

ان هذه "الحادثة" مكيدة دبرها الرجعيون الكوريون الجنوبيون بالذات أو دبرها اسيادهم، وهذا أمر لا تحوم حوله الشكوك مطلقا.

لقد دبرت "الحادثة" لتلهي انتباه الشعب الكوري الجنوبي والشعوب في العالم أجمع، لانه اذا واصلت السلطات الكورية الجنوبية حكمها القمعي الحالي فسوف تزداد مقاومة الشعب الكوري الجنوبي ويتحول الرأي العالمي ضدها.

ان الشيوعيين يعارضون بحكم طبيعتهم الارهاب ضد الفرد، وذلك لأنهم لا يستهدفون ابعاد حاكم رجعي بمفرده، بل معارضة النظام الفاشي نفسه وبناء مجتمع جديد حر من الاستغلال والاضطهاد. ما جدوى استبدال "باك" ب "تشواي" و"تشواي" ب"جانغ" أو "لي" عن طريق الارهاب، بينما النظام الفاشي قائم لم يمس

بأذى؟ إن البلاء لا يكمن في أي حاكم فرد بل في النظام الفاشي نفسه.

وإنه لجنون من العدو أن يحاول لومنا على "الحادثة" الاخيرة، فليس انسان يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ يصدق ذلك. إن الرجعيين الكوريين الجنوبيين قد دبروا مؤامرة خرقاء وهم يثيرون الضوضاء، لكن ذلك لن يفيد شيئا. فليست حيلة يلجأ اليها الرجعيون الكوريون الجنوبيون يمكن أن تحجب الحقيقة أو تفشل النضال الثوري الذي يخوضه الشعب. وان هذا ما تبينه بكل وضوح الاوضاع الراهنة في جنوبي كوريا.

ويبدو أن "حادثة الاغتيال" اجتذبت انتباه الشعب الكوري الجنوبي خلال الايام القليلة الاخيرة، لكنها لم تكن الا ظاهرة عابرة. ففي الوقت الراهن يتأجج من جديد في جنوبي كوريا نضال الطلاب الشباب المناهض "للحكومة".

فقبل ايام قليلة هب طلاب جامعة سيؤول وجامعة كوريو للنضال تحت شعار "أطلقوا سراح الطلاب المعتقلين!" ولقد انضمت البارحة إلى هذا النضال طالبات جامعة ريهوا النسائية، مطالبات باطلاق سراح الطلاب المعتقلين في الحال وبضمان حرية حرم الجامعة وحرية الكلام.

ولا يقتصر النضال على الطلاب الشباب، بل ان العمال في جنوبي كوريا يناضلون ببسالة. فقبل ايام اعلن العمال في مسفن ولسان العصيان، الأمر الذي اخاف الشرطة الدمية فقمعت بوحشية العمال المقاومين واعتقلت أكثر من ٨٦٠ نسمة منهم.

وان هذا كله ليثبت مرة أخرى بصورة لا تقبل الشك الحقيقة الثورية بأنه حيث يوجد الاضطهاد والقمع لا بد أن تكون المقاومة.

ان الشعب الكوري الجنوبي يكره السلطات الكورية الجنوبية الحالية كراهية رجل واحد ويناضل ضدها بصورة فعالة، وخاصة لأن السلطات الكورية الجنوبية تعارض توحيد الوطن وترتكب خيانة بيع البلاد.

ويجب أن نقول إنه عندما وافقت السلطات الكورية الجنوبية اول الأمر على التفاوض معنا قبل سنتين بشأن مسألة توحيد الوطن، فإن بعض الكوريين الجنوبيين قد راهنوا بكل طيبة خاطر على وجدانهم الوطني. وعلى أي حال فإن السلطات الكورية الجنوبية استخدمت الحيل المماطلة في المفاوضات واعاقت تقدم الحوار. وفيما عدا

ذلك، فقد اصرت جهارا على قبول "كوريتين" في الامم المتحدة وسعت إلى الابقاء على انقسام الأمة إلى الابد، وبذلك انكشفت على حقيقتها تماما امام الشعب الكوري الجنوبي والناس في جميع انحاء العالم.

ولقد كنا نعرف منذ البداية أن السلطات الكورية الجنوبية اجراء للامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين. وعلى أي حال، فنظرا لأنهم وعدوا ألا يتصرفوا بعد الآن بوصفهم مخلب الامبرياليين دخلنا في المفاوضات معهم بدافع الرغبة في توحيد الوطن دون البحث في ماضيهم. ومهما يكن من شيء، فقد اخلفوا وعدهم، وناوروا فيما بعد من أجل الابقاء على انقسام الأمة إلى الابد وهم يتشبثون بمزيد من القوة باكمام القوى الخارجية.

ان السلطات الكورية الجنوبية تريد في آخر تحليل الابقاء على وطننا منقسما إلى جزأين إلى الابد بحيث تطيل ايامها وتبقي جنوبي كوريا بصورة دائمة قاعدة عسكرية للامبريالية الامريكية وسوقا لتصريف سلع العسكريين اليابانيين. ولا يمكن لهذه الافعال التي باعت بها البلاد وخانت الأمة الا أن تثير حفيظة الشعب الكوري الجنوبي واستياءه.

وان الشعب الكوري الجنوبي يكره أيضا السلطات الكورية الجنوبية الحالية وهو يقاومها بصورة فعالة بسبب فضائحها المفرطة.

ان فضائح السلطات الكورية الجنوبية مروعة. لقد كدسوا ثروة هائلة بصورة غير مشروعة باستثمارهم الشعب الكوري الجنوبي وبيعهم البلد والامة وهم متخمون باللذة الشخصية والرفاهية بما يديرونه من شركات وفنادق.

ووفقا للرأى العام في جنوبي كوريا تختلس السلطات الكورية الجنوبية مبالغ كبيرة من الاموال من "المساعدة" المزعومة الامريكية واليابانية. ويقولون إن الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين يقدمون كل سنة "مساعدة" إلى جنوبي كوريا تبلغ مئات الملايين من الدولارات. لكن أولئك الذين يعطون "المساعدة" يضعون في جيوبهم بضع عشرات بالمائة منها، وأولئك الذين يحتلون المراكز العليا في جنوبي كوريا يفعلون الشيء نفسه، ومن بعد فإن مرؤوسيهم

يختلسـون حصصـهم، بحيـث لا يتبقـى آخـر الأمـر الا بضـعة دولارات حقيـرة. إن السـلطات الكوريـة الجنوبيـة والامبريـاليين الامـريكيين والعسـكريين اليابـانيين هـم متضامنون بسبب مثل هذه المصالح المتبادلة.

ان الحقـائق جميعـا تبـين بكـل وضـوح أن السـلطات الكوريـة الجنوبيـة الحاليـة عبارة عن فاشيين ضوار يقمعون بقسوة الشعب، وخونـة يعترضـون سـبيل توحيـد الـوطن ويبيعـون الـوطن لقـوى اجنبيـة وينغمسـون فـي الفضـائح أكثـر مـن سـواهم. واذا استمرت السلطات الكورية الجنوبية في سلوك طريـق الرجعيـة، طريـق خيانـة الأمة كما تفعل حاليا، فسوف يكـون مـن المحـال فـي واقـع الأمـر حـل مسـألة توحيـد الوطن بواسطة المفاوضات.

واذا كـان لا بـد لنـا فـي الاوضـاع الراهنـة الناشـئة فـي بلادنـا مـن انجـاز توحيـد الوطن بصورة مستقلة وسلمية، فإنـه مـن الـلازب اذن نشـر الديمقراطيـة فـي المجتمـع الكـوري الجنـوبي بشـن قتـال جبـار ضـد الفاشـية وفـي سـبيل الديمقراطيـة فـي جنـوبي كوريا. إن العمال والفلاحين والطلاب الشباب والمثقفين ورجال الدين طـاهري الذمـة وافـراد الشـعب مـن مختلـف الفئـات الأخـرى والشخصـيات الوطنيـة الديمقراطيـة فـي جنـوبي كوريـا يجـب أن ينـاضـلوا بمزيـد مـن البسـالة فـي سـبيل نشـر الديمقراطيـة فـي المجتمع الكوري الجنوبي.

ان حزبنـا والشـعب بأسـره فـي الشـطر الشـمالي مـن الجمهوريـة يؤيـدان ويشـجعان النضـال الـوطني للشـعب الكـوري الجنـوبي فـي سـبيل نشـر الديمقراطيـة فـي المجتمـع الكوري الجنوبي. وليس هذا تدخلا في الشؤون الداخلية لجنوبي كوريا ولا هو يسـتهدف تحـريض الثورة فيها. فكيما نحقق توحيد الوطن نـعتبر أن واجبنا الوطني النبيل هـو دعـم النضـال العادل الذي يخوضـه الشعب الكوري الجنوبي.

ومـن جـراء القمـع الفاشـي الـذي يمارسـه الرجعيـون الكوريـون الجنوبيـون يتخـذ نضـال الشعب الكوري الجنوبي ضد الفاشية وفـي سبيل الديمقراطيـة فـي الوقـت الـراهن طريقا ملتوية، لكنه سوف ينمو اقوى فأقوى ويتوج بالظفر في النهاية.

ولانتقل الآن إلى مسألة الوحدة مع القوى الثورية الاممية.

ان تقوية وحدتنا مع القوى الثورية الاممية ضمانة هامة من أجل طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا وتحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية وكسب النصر الاخير لثورتنا. ولذا فإننا نمنح اهتماما وثيقا لرص وحدتنا مع القوى الثورية الاممية بينما نحن نوطد قوانا الثورية الخاصة بمختلف السبل.

ان حزبنا يعتبر الوحدة مع شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب بلدان العالم الثالث وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم أجمع مبدأ ثابتا من مبادئ نشاطه الخارجي. اننا نسعى بمختلف السبل إلى تمتين الصداقة والوحدة مع بلدان العالم الثالث بصورة خاصة.

ان معظم بلدان العالم الثالث قد استقلت حديثا بعد الحرب العالمية الثانية، وجميعها اضطهدت واستثمرت من قبل الامبرياليين في الماضي. وان بلدان العالم الثالث لتخوض في الوقت الراهن نضالا جريئا ضد الامبريالية والاستعمار وتلعب دورا هاما في الحلبة الدولية. إن العالم الثالث قوة ثورية جبارة مناهضة للامبريالية في العصر الراهن، ولذا فإنه من الأهمية بمكان عظيم اليوم تمتين وحدتنا مع بلدان العالم الثالث.

وبفضل السياسة الخارجية الصحيحة التي ينتهجها حزبنا يتقدم اليوم بكل نجاح عمل تمتين الوحدة مع القوى الثورية الاممية. إن التضامن بين وطننا والبلدان الاشتراكية الأخرى يوطد أكثر فأكثر، ووحدتنا وتعاوننا مع بلدان العالم الثالث بصورة خاصة يتعاظمان. إن شعوب العالم الثالث تؤيد بثبات قضية شعبنا الثورية وتشجعها.

ان مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز المنعقد في الجزائر في السنة الماضية قد اتخذ بالاجماع قرارا يتفق كل الاتفاق مع منهج النقاط الخمس الذي ننتهجه بخصوص توحيد الوطن وعبر عن التضامن الحازم مع نضال شعبنا في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. وحين نوقشت المسألة الكورية في الجمعية العامة للامم المتحدة في السنة الفائتة أرسل الرئيس هواري بومدين برقية إلى رؤساء بلدان عدم الانحياز يدعوهم إلى مواصلة النضال في سبيل حل عادل للمسألة الكورية بصورة تتفق مع قرارات مؤتمر القمة الرابع لبلدان عدم الانحياز. ولقد أرسل مرة أخرى هذه السنة، بمناسبة مناقشة المسألة الكورية في الجمعية العامة للامم المتحدة، برقية إلى

رؤساء بلدان عدم الانحياز يستحثهم على بذل سائر الجهود من أجل انسحاب القوات الاجنبية من جنوبي كوريا.

وان مؤتمر الشبيبة للعالم الثالث المنعقد في الجزائر في تموز الماضي بعث إلينا برسالة يؤيد فيها موقف حزبنا ونضال شعبنا العادل في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. وان هذا كله ليعني أن وطننا يحظي بالتأييد والعطف التامين من جانب بلدان عديدة ومن جانب مختلف شعوب العالم الثالث.

وباستثناء بعض البلدان الرجعية، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية واليابان، فإن جميع البلدان في العالم انشأت أو هي تريد أن تنشئ علاقات طيبة مع بلادنا، وانتم تعلمون أن السويد والدانمارك وبلدانا رأسمالية عديدة أخرى انشأت حتى الآن علاقات دبلوماسية مع بلادنا وهي تطور العلاقات الرسمية الطيبة معنا.

وحتى استراليا التي اشتركت في الحرب الكورية ضدنا في مرحلة حرب التحرير الوطنية الماضية قد اقامت مع بلادنا العلاقات الدبلوماسية. ومؤخرا ابدت الحبشة نيتها في اقامة العلاقات الطيبة مع بلادنا.

كان اثيوبيا البلد الافريقي الوحيد الذي اشترك في الحرب الكورية الماضية سيرا في ركاب الامبرياليين الامريكيين. كما ان امبراطور اثيوبيا السابق كان الامبراطور الوحيد الذي زار جنوبي كوريا. في اعتقادي أن الشعب الاثيوبي يعتبر ذلك امرا مخزيا إلى ابعد الحدود، لذا تحمل ذلك على مضض حتى الآن. ومؤخرا اطاح الشباب بالنظام الامبراطوري في اثيوبيا وبلغني أن أحد الكوادر هناك زار اناسا من عندنا واعتذر امامهم عن الجريمة التي اقترفها الامبراطور في الماضي. واردف يقول بأن بلاده تعتزم تطوير العلاقات مع كوريا وذلك من أجل تصحيح الخطأ الذي ارتكبته باشتراكها في الحرب الكورية العدوانية التي شنتها الامبريالية الامريكية عام ١٩٥٠.

وهكذا ترون أن بلدانا عديدة كانت فيما مضى معادية لبلادنا غيرت موقفها، وقد أصبح لها الآن، أو هي تريد أن يصبح لها علاقات طيبة معنا.

وان بعض بلدان جنوب شرقي آسيا التي بقيت بمعزل عن بلادنا من جراء سوء الفهم حيال البلدان الاشتراكية تطور حاليا العلاقات الطيبة معنا.

ان جميع هذه الحقائق تبين أن علاقات الود والتعاون بين بلادنا والبلدان الأخرى تتطور بصورة ممتازة كما لم يحصل من قبل ابدا. اننا نملك حاليا رفاقا ثوريين وأصدقاء كثيرين في العالم، والتضامن الأممي مع ثورتنا ينمو اقوى فأقوى مع مرور الايام.

لماذا تؤيدنا اذن بصورة فعالة بلدان العالم الثالث وشعوب العالم التقدمية؟ إن السبب في ذلك هو اننا طرحنا فكرة زوتشيه، ونحن نسير قدما رافعين عاليا راية الاستقلالية.

ان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية، وجميع الشعوب التقدمية في العالم تطالب اليوم بالاستقلالية وتريد أن تحيا في استقلال، وليس من يريد أن يحيا في حالة من الخضوع للغير.

وحتى البلدان الرأسمالية، اذا تركنا جانبا البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث، تريد اليوم أن تسلك طريق الاستقلالية. وينطبق الشيء نفسه على اليابان حيث تعيشون. إن الغالبية الساحقة من الشعب والشخصيات التقدمية في اليابان يؤكدون على الاستقلالية لانهم يريدون أن يتحرروا من الاستعباد الأجنبي. وبكلمة مختصرة، فإن سلوك طريق الاستقلالية بات حاليا اتجاها للشعوب على نطاق عالمي.

وان شعوب البلدان العديدة من العالم الثالث معنية جدا بالوحدة مع بلادنا وهي تؤيدنا وتتعاون معنا لأن وطننا يقف حازما في النضال ضد الامبريالية والاستعمار وهو يسلك طريق السيادة والاستقلال الاقتصادي.

واننا لنعتبر أنه من الأهمية بمكان عظيم بالنسبة إلى الحزب كله والشعب بأسره أن يعملا على توطيد وحدتنا مع القوى الثورية الاممية.

ولقد سمعت أن اتحاد الشباب الكوريين في اليابان دعا مندوبين عن الشباب في العديد من البلدان الافريقية إلى مؤتمره، وهذا شيء جيد جدا.

واذا ثابرنا على التقدم إلى الامام بعنفوان، رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه، راية الاستقلالية، فإننا سنكسب إلى جانبنا المزيد من البلدان والمزيد من الناس. إن من واجبنا أن نكسب إلى جانبنا المزيد من الناس ونوطد أكثر فأكثر وحدتنا الثورية مع الشعوب في جميع انحاء العالم بحيث نعزل كليا الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين والرجعيين الكوريين الجنوبيين ونقرب النصر النهائي لثورتنا.

٢- فى المهمات التي تواجه اتحاد الشباب الكوريين في اليابان

ان الخط الاساسي الذي يتمسك به حزبنا في النضال من أجل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية والاستقلال الوطني التام هو التعجيل بكل عنفوان بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، والتأييد والتشجيع الفعالان للحركة الديمقراطية للشعب الكوري الجنوبي وتقوية وحدتنا مع القوى الثورية الاممية.

ان هذا الخط الاساسي الذي يتبعه حزبنا يضع المهمات التالية امام تشونغريون: أولا قيادة جميع مواطنينا في اليابان ليحبوا بصورة متقدة ويدافعوا بصورة فعالة عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطننا الاشتراكي، ثانيا الدفاع عن الحقوق الوطنية والديمقراطية للمواطنين الكوريين في اليابان، ثالثا التأييد الحازم للحركة الديمقراطية للشعب الكوري الجنوبي، رابعا تمتين وحدته مع القوى الديمقراطية في اليابان ومع الشعب الياباني وشعوب العالم الثورية الأخرى.

وان تشونغريون لينفذ في الوقت الحاضر بصورة جديرة بالاعجاب المهمات الأربع الرئيسية وفقا لخط حزبنا الرئيسي في النضال في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية والاستقلال الوطني التام.

ان من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان والعاملين التعليميين الكوريين في اليابان الذين يقومون بنشاطاتهم تحت قيادة تشونغريون أن ينظموا عملهم وينفذوه بصورة تتفق مع المهمات الرئيسية لتشونغريون.

ان من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان قبل أي شيء آخر أن يعمل بصورة فعالة في سبيل بناء منظماته بحيث تصبح منظمات ثورية وفي سبيل تثوير الشبيبة.

ان الشباب الكوريين في اليابان يحيون في بيئة مختلفة عن بيئة الشباب في الوطن. واذا تحدثنا بصورة مجازية، فإن الشباب في الوطن يسبحون في نهر هادئ،

بينما يسبح الشباب الكوريون في اليابان في بحر هائج. إن الشباب في الوطن يعملون في شروط سهلة، بينما الشباب الكوريون في اليابان ملزمون بالنضال في ظروف معقدة وعسيرة جدا.

ويمكننا القول إن الشباب الكوريين في اليابان هم الآن في وسط العدو، وذلك لأن الحكومة اليابانية تنتهج سياسة مناوئة لبلادنا. ونحن لا ننتهج سياسة مناوئة حيال اليابان. ومهما يكن من شيء، فلما كانت الحكومة اليابانية تعمل على معارضتنا فإنه ليس في مقدورنا أن نركن إلى الاطمئنان لحظة واحدة. والأكثر من ذلك ان الشباب الكوريين في اليابان يعيشون في مجتمع رأسمالي حيث يسيطر الرأسمال الاحتكاري، وحيث يسيطر المال والسلطة، وحيث الحياة متفسخة وفاسدة حتى الدرجة القصوى.

ولا بد لاتحاد الشباب الكوريين في اليابان، في هذه الظروف المعقدة، في سبيل حماية الوطن الاشتراكي، والدفاع عن الحقوق الوطنية والديمقراطية، وضمان النجاح في العمل الهادف إلى تأييد حركة التحويل الديمقراطي في جنوبي كوريا وتقوية الوحدة مع القوى الديمقراطية في اليابان وشعوب العالم الثورية، من بناء منظمات الشبيبة بحيث تصبح منظمات ثورية ومن تثوير الشباب.

ولما كان اتحاد الشباب الكوريين في اليابان يمارس نشاطه حيث يسود الفساد والانحلال، وحيث يسيطر المال والسلطة وحيث يفرض الحكم الرجعي، فإن من واجبه أن يجعل منظماته أكثر ثورية من منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الوطن ويعني بأن يكون للشباب بأسرهم روح ثورية أشد بأسا حتى من اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الوطن. وعندئذ فقط يستطيع اتحاد الشباب الكوريين في اليابان أن يواجه بجرأة أية عاصفة هائجة وان ينفذ بنجاح المهمات الثورية الجسيمة الملقاة على عاتقه.

واتصور أن في عملكم في الوقت الراهن عقبات ومشاق كثيرة. فقد عملت انا أيضا مع الشباب مرة في المناطق التي يسيطر العدو عليها عندما كنت شابا. فحين كانت بلادنا مستعمرة للامبريالية اليابانية عملت مع الشباب الكوريين في منطقة جيلين. ولقد كانت هناك مصاعب كثيرة وكنت اصطدم بالعقبات لدى كل خطوة. واتصور أن وضعكم في الوقت الراهن يشبه ذلك الوضع حتى درجة كبيرة. ولا حاجة إلى القول إن ثمة فارقا بين

الشروط التي عملنا فيها مع الشباب والشروط التي تعملون فيها في الوقت الراهن. فقد كنا في الماضي شعبا محروما من وطنه، أما انتم فتملكون وطنكم الاشتراكي حاليا، الأمر الذي يوفر لكم بالتأكيد شروطا افضل في نضالكم. لكن بما أنكم تعملون في بلد رأسمالي، فقد تكون طريقكم وعرة كما يمكن أن تعترضكم مصاعب وعقبات كثيرة.

ان السبيل إلى التغلب على المصاعب على طريق شائكة للثورة هو تثوير الناس، يعني تسليحهم بحزم بنظرة ثورية عن العالم. ولذا فإن اتحاد الشباب الكوريين في اليابان ملزم بأن يجعل من تثوير الشباب مهمته الأولية.

وما لم يتسلح الشباب الكوريون في اليابان بحزم بنظرة ثورية عن العالم فلن يتمكنوا من التمسك بالمبدأ الثوري والخروج من المحن التي يصادفونها في مجتمع رأسمالي.

ان المجتمع الذي تعيشون فيه الآن يعج بحشرات الرأسمالية والاقطاعية والتحريفية والتبعية وسائر الانواع الأخرى من الحشرات المؤذية. فإذا لم تكونوا مهيأين بصورة كافية من أجل رد هذه الحشرات فقد تعضكم. واذا هي عضتكم فقد تتسرب الجراثيم إلى اجسادكم وتسقطون فريسة المرض. اذا عضتكم الحشرات الرأسمالية، فإن الجراثيم الرأسمالية سوف تتسرب إليكم، واذا عضتكم الحشرات التحريفية فإن الجراثيم التحريفية سوف تتسرب إليكم، واذا عضتكم الحشرات التبعية فإن الجراثيم التبعية سوف تتسرب اليكم.

وان العلاج الواقي ضد جميع أنواع الحشرات الضارة بالثورة وضد الجراثيم المؤذية التي يمكن أن تتسرب إلى اجسادكم متسببة بأمراض هو نظرة ثورية عن العالم يجب أن تتسلحوا بها بكل صلابة.

اما ما ينبغي عمله من أجل ترسيخ النظرة الثورية عن العالم، فهذا ما اتيت على ذكره في مناسبات عديدة. ولذا فإني لن اتطرق إلى هذا الموضوع اليوم الا بايجاز.

ان الشيء الاهم في ترسيخ نظرة ثورية عن العالم هو أن تتسلحوا بحزم بفكرة زوتشيه لحزبنا. إن فكرة زوتشيه هي السلاح الاساسي لثورتنا، ولن تستطيعوا منع مختلف أنواع الجراثيم من التسرب إلى اجسادكم الا حين تتسلحون بحزم بهذه الفكرة. إن اتحاد الشباب الكوريين في اليابان منظمة للشبيبة تقاتل في سبيل توحيد الوطن

والثورة الكورية ولذا فإن من واجبه أن يسعى إلى تسليح اعضاء الاتحاد بصورة حازمة بفكرة زوتشيه لحزبنا.

وإنه لمن الضرورة بمكان، في سبيل تجهيز الشباب بنظرة ثورية راسخة عن العالم، تربيتهم بحيث لا ينسون الماضي مع تثقيفهم في الوقت نفسه بفكرة زوتشيه.

وان تربية الشباب الكوريين في اليابان بحيث لا ينسون الماضي معناه تذكيرهم بالاهانة التي تعرض لها الشعب الكوري وبالحياة المريرة التي عاشها في الماضي، محروما من وطنه من قبل الامبرياليين اليابانيين، وتذكيرهم بالحياة الشاقة البائسة التي عاشها اهاليهم، ينقبون في اكوام النفايات ويضربون على وجوههم في طرقات اليابان بعدما غادروا وطنهم الحبيب ومساقط رؤوسهم العزيزة، وتذكيرهم بحياتهم القاسية في الماضي حين تعرضوا لمختلف صنوف الاذلال والتمييز القوميين.

لا يجوز لكم أبدا أن تنسوا مركزكم الطبقي. في الماضي عبر آباؤكم وامهاتكم المضيق الكوري يحملون رزمة معهم. إن أيا من مواطنينا لم ينتقل في ذلك الوقت إلى اليابان حاملا قطعة من الذهب معه. وانهم يسمون الآن تجارا وصناعيين، لكنهم عاشوا جميعا حياة شاقة من قبل. وهذا هو السبب في أننا ندعو تجارنا وصناعيينا في اليابان تجارا وصناعيين يحبون الوطن ويتحلون بروح ثورية وطنية.

إنه لأمر هام جدا أن نذكر الشباب الكوريين في اليابان بالماضي، فلن يستطيع الشباب أن يكرهوا الامبريالية والاستعمار، ولن تتوطد وتترسخ عميقا في اذهانهم الفكرة والقناعة بأن عليهم أن يبنوا مجتمعا اشتراكيا وشيوعيا يعيش الناس فيه جميعا عيشة رغدة على صعيد المساواة الا حين لا ينسون الماضي المرير. وفيما عدا ذلك فإنه لن يكون في مقدورهم أن يصلبوا عزمهم على طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا واستعادة نصف ارض الوطن الا حين لا ينسون ذلك الماضي.

ولذا يجب ألا تنسوا أبدا آلام شعب لا وطن له والمحنة القاسية التي اختبرها شعبنا في الماضي. يجب ألا تنسوا قط الكلمات القائلة إن شعبا لا وطن له اشقى من كلب في بيت الموت.

وإنه لهام أيضا، في ترسيخ نظرة ثورية عن العالم، تقوية التثقيف بالوطنية الاشتراكية.

انه من واجب الشباب الكوريين في اليابان أن يحبوا حبا متقدا الوطن الأم الاشتراكي حيث لا يوجد رأسمالي، ولا استثمار، ولا اضطهاد، وحيث يعيش الناس جميعا في رخاء، يدرسون ما طابت لهم الدراسة ويستمتعون بالعناية الطبية المجانية. إن مهمة رئيسية تواجه اتحاد الشباب الكوريين في اليابان، وهي تثقيف الشباب الكوريين في اليابان بحيث يحبون الوطن الام الاشتراكي.

ان وطننا الأم هو الوطن الأم الاشتراكي ووطنيتنا هي الوطنية الاشتراكية الخاصة بمحبة الوطن الأم الاشتراكي. وليس جنوبي كوريا اليوم الوطن الأم للمواطنين الكوريين في اليابان بل مستعمرة للامبرياليين الامريكيين واليابانيين. إن الوطن الأم الوحيد للشعب الكوري هو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ولذا فإن من واجب الشباب الكوريين في اليابان أن يحبوا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطنهم الأم، ويدافعوا بصورة غير مشروطة عن النظام الاشتراكي المقام في الشطر الشمالي من الجمهورية. إن مواطنينا في اليابان لا يستطيعون بدون الوطن الأم الاشتراكي أن يحصلوا على الحقوق الوطنية المشروعة على اعتبارهم مواطنين مغتربين لدولة مستقلة ذات سيادة، ولا يمكنهم أن يستمتعوا بمثل هذه الحياة الكريمة والجديرة التي يحيونها في الوقت الحاضر.

ان من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان أن يثقف الشباب الكوريين في اليابان بحيث يحبون حبا متقدا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطنهم الأم الاشتراكي الوحيد. وان العمل التعليمي الذي يقوم به تشونغريون يجب أن يكرس كليا لتسليح الجيل الصاعد بروح محبة الوطن الأم الاشتراكي. وبهذه الطريقة سوف ينشأ الشباب جميعا على أن يكونوا ثوريين صلبين مهيأين كليا لأن يهبوا اجسادهم ونفوسهم للنضال في سبيل الوطن الأم الاشتراكي.

ومن بعد فإن من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان أن يكافح بمزيد من القوة ليدافع بحزم عن الحقوق الوطنية الديمقراطية للمواطنين الكوريين في اليابان.

وان مسألة هامة في هذا النضال تستقيم في شن حركة قوية من أجل استعادة الكوريين ومنع الاناس الكوريين من أن يتمثلهم اليابانيون.

ووفقا للرفاق من تشونغريون الذين زاروا الوطن، فإن هناك بعض المواطنين تحت نفوذ "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان" الذين لا يعرفون اللغة الكورية، وان تلك لقضية بالغة الخطورة في الحقيقة.

وكما نقول دائما، فإن اللغة أحد المقاييس الاهم بين السمات المشتركة التي تميز الأمة. فإذا كان مواطنونا في اليابان لا يعرفون اللغة الكورية، فإنه ليصعب تسميتهم كوريين ولعلهم يصبحون يابانيين. يجب ألا يقع الشباب الكوريون في اليابان فريسة للمؤامرات المشؤومة التي يدبرها الرجعيون اليابانيون كي يبيدوا الكوريين في اليابان واحدا واحدا بسياسة التمثل القومي. إن من واجبكم أن تعارضوا بحزم سياستهم الخاصة بالتمثل القومي وتقوموا بجهود نشيطة من أجل انقاذ جميع الكوريين بحيث لا يتم تمثل أي واحد منهم مع اليابانيين. ولن تستطيعوا أن تدافعوا كليا عن حقوقكم الوطنية الا اذا فعلتم ذلك.

وحتى اذا تم تمثل الكوريين، فإن الرجعيين اليابانيين لا يمنحونهم نفس الحقوق المتساوية مع اليابانيين، لأن الرجعيين اليابانيين لم يتخلوا عن طبيعتهم الامبريالية التي تقوم على التمييز العنصري واهانة العروق الأخرى. واذا تخلى الانسان عن هويته القومية فما جدوى الحياة؟ إن المرء لا يمكن أن يجد الحياة لائقة وسعيدة حقا الا حين يعيش حياة مستقلة وخلاقة، مستمتعا بالحقوق السياسية على اعتباره سيد وطنه وامته.

ان مهمة هامة تواجه اتحاد الشباب الكوريين في اليابان في النضال من أجل الدفاع عن الحقوق الوطنية الديمقراطية هي توجيه الشباب الكوريين في اليابان كي يدرسوا بجد اللغة الكورية، ويدركوا بعمق تقاليد شعبنا الثورية، ويعرفوا التاريخ الكوري جيدا، ويحبوا بصورة متقدة وطنهم الأم الاشتراكي، المجيد، ويناضلوا بحزم دفاعا عن شرف الأمة الكورية.

ان النضال الطبقي ضد الرأسماليين ليس مطروحا من حيث هو قضية خطيرة بالنسبة إلى الشباب الكوريين في اليابان.

فليس هناك رأسمالي احتكاري عند مواطنينا في اليابان.

ولذا فلا حاجة باتحاد الشباب الكوريين في اليابان لأن يشن النضال الطبقي ضد

الرأسماليين الاحتكاريين. إن واجبكم هو أن تقاتلوا فقط دفاعا عن الحقوق الوطنية الديمقراطية للأمة الكورية في اليابان.

ان نضالكم الثوري هو الدفاع عن الحقوق الوطنية الديمقراطية وحماية الوطن الأم الاشتراكي. وان نضالكم الطبقي هو النضال ضد اهانة واذلال الأمة الكورية من قبل الرجعيين اليابانيين. واذا قاتلتم بحزم في سبيل انجاز الثورة الكورية بعزم صلب على تنفيذها حتى النهاية، فإنكم تخوضون اذن نضالكم الطبقي جيدا.

ومن بعد فإنه من الواجب أن يتدرب الشباب الكوريون في اليابان ليكونوا عاملين نافعين قادرين على الاسهام بصورة فعالة في البناء الاشتراكي في الوطن.

وفي سبيل تنشئة الشباب الكوريين في اليابان بحيث يكونون عاملين نافعين للبناء الاشتراكي في الوطن، فإنه من الواجب بادئ الأمر تشجيعهم على القيام بدراسة شاملة للعلم والتكنولوجيا المتقدمين.

ان الوطن يحتاج إلى اعداد كبيرة من العلماء والتقنيين، ومن واجب الشباب الكوريين في اليابان أن يدرسوا العلوم والتكنولوجيا بحيث يلعبون دورا فعالا في البناء الاقتصادي والثقافي وادارة الدولة في المستقبل بعد عودتهم إلى الوطن. ولن يكون في مقدورهم الا بعد الحصول على معرفة علمية وتقنية عريضة أن يبتكروا اختراعات عديدة خاصة بهم حتى في اليابان، وبذلك يضيفون إلى مجد الوطن الأم ويسهمون في ازدهاره وتقدمه.

وفي الوقت الحاضر يشترك جميع الشبان والطلاب في الوطن في حركة رامية إلى اكتساب مهارة تقنية واحدة على الأقل. وإنه ليكون امرا جيدا اذا شن الشباب الكوريون في اليابان حركة قوية أيضا من أجل اتقان مهارة تقنية واحدة أو اكثر. وقد تكون هناك مصاعب لأن الرجعيين اليابانيين الذين يمارسون التمييز القومي لا يعلمون التكنولوجيا للكوريين. ومع ذلك، فلا بد لكم أن تتعلموا التكنولوجيا بأي ثمن كان. وإنه لمن الواجب القيام بحركة واسعة رامية إلى تعلم التكنولوجيا بين الشباب الكوريين في اليابان بغرض تدريب فنيين عديدين في مجالات مختلفة.

ومن بعد، فإن عمل التوحيد مع مختلف الفئات من الشباب يجب أن يتحقق بمهارة.

فاذا لم يرغب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان في أن يقبل في منظماته غير الشبان الذين ينتمون إلى الطبقة العاملة فلن يستطيع أن يجمع عددا كبيرا من الشباب. إن الكثيرين من ابناء وبنات مواطنينا في اليابان ينحدرون من أسر تجار وصناعيين متوسطين وصغار، ومن الواجب حشدهم جميعا بصورة متراصة في صفوف اتحاد شبابكم.

ان المصانع اليابانية الضخمة ترفض حاليا استخدام الكوريين، ولذا فلا خيار امام الكوريين في اليابان، في سبيل تأمين معيشتهم، سوى الانخراط في التجارة والصناعة المتوسطتين والصغيرتين. وليست تجارتهم المتوسطة والصغيرة أكثر من ادارة مطاعم صغيرة وبيع الطعام والشراب، وهم يشرفون بأنفسهم على مشاريعهم ويعملون فيها. إن هؤلاء الناس لا يمكن اعتبارهم رأسماليين. ولذا لا يجوز لكم أن تعارضوا مواطنينا العاملين في التجارة والصناعة المتوسطتين والصغيرتين في اليابان بل أن تحشدوا ابناءهم وبناتهم في صفوف اتحاد الشباب بحيث يعملون بجد من أجل الوطن الأم والثورة والاشتراكية والشيوعية.

ان من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان أن يوحد الشباب الكوريين جميعا دون استثناء على مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى.

يجب ألا تنسوا حتى للحظة واحدة أن توحيد الوطن الأم المنقسم هو الرغبة العظمى والواجب القومي الاسمى لشعبنا. إن الأمة الكورية امة متجانسة من اصل واحد ووطننا قائم منذ زمن طويل على اعتباره دولة واحدة. ولا يمكن أبدا أن ينقسم وطننا وامتنا إلى قسمين، بل يجب أن نتوحد من جديد في كوريا واحدة، في امة واحدة.

وكيما نحقق توحيد الوطن في أسرع وقت ممكن يجب على الجيل الجديد في كوريا بأسره، بما فيه الشباب الكوريون الجنوبيون والشباب الذين تحت نفوذ "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان"، أن يناضل في وحدة.

ان من واجب الشباب الكوريين في اليابان أن يمتنوا وحدتهم مع الشباب الكوريين الجنوبيين والشباب المنحازين إلى "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان" لحملهم على النضال في سبيل تحقيق المبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى، وهي المبادئ المطروحة في البيان الشمالي الجنوبي

المشترك للرابع من تموز وفي سبيل تحقيق منهج النقاط الخمس لتوحيد الوطن الذي قدمناه في العام الفائت.

ان الشباب الكوريين الجنوبيين يخوضون في الوقت الراهن معركة باسلة في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. إن سادة الثورة الكورية الجنوبية هم الشعب الكوري الجنوبي نفسه. وإنه لمن واجب الشباب الكوريين الجنوبيين في الثورة الكورية الجنوبية أن يصبحوا دعائمها المكينة. إن من واجبكم أن تؤيدوا وتشجعوا الطلاب الشباب الكوريين الجنوبيين بمزيد من الفعالية في نضالهم.

ومن بعد، فإن عمل الوحدة مع الشباب اليابانيين يجب أن يوطد.

إنه لأمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى الشباب الكوريين في اليابان أن يتحدوا مع الشباب اليابانيين من الطبقة العاملة. وليس بين الشباب الكوريين في اليابان كثيرون من الذين يعيشون حياة الطبقة العاملة، وذلك من جراء سياسة التمييز القومي التي ينتهجها الرجعيون اليابانيون. وإنه لمن الضرورة بمكان، في هذه الاوضاع، زيادة الوحدة مع الشباب اليابانيين من الطبقة العاملة. وإنه لمن واجبكم كذلك توطيد وحدتكم مع الشباب التقدميين من مختلف الفئات في اليابان وتشكيل جبهة متحدة معهم بكل نجاح.

وبما أن الرجعيين الكوريين الجنوبيين والرجعيين اليابانيين والامبرياليين الامريكيين يتآمرون في الوقت الراهن لقمع تشونغريون، فإنه من الضرورة بمكان كسب الفئات العريضة من الشباب اليابانيين وحثهم على شن حركة قوية من أجل تأييد ومساندة المواطنين الكوريين في اليابان وسحق مناورات العدو التآمرية واعماله التخريبية ضد تشونغريون. وبكلام آخر فإن من واجبكم أن تكسبوا المزيد من التعاطف والتأييد من جانب الشباب اليابانيين والشعب الياباني من أجل قضيتنا العادلة بتوطيد وحدتكم مع الشبيبة اليابانية.

وإنه لمن الضرورة بمكان، مع توطيد وحدتكم مع الشبيبة اليابانية، أن توطدوا اكثرفأكثر تضامنكم مع الشباب في بلدان مختلفة من العالم.

ولقد عمل اتحاد الشباب الكوريين في اليابان بصورة جيدة جدا خلال العام المنصرم مع شبيبة البلدان الأخرى. وبالاستناد إلى تجاربه، فإن من واجبه أن يبدي

مزيدا من النشاط في عمله من أجل توطيد التضامن الاممي.

ان من واجبكم أن تشرحوا وتنشروا فكرة زوتشيه لحزبنا بين شبيبة البلدان الأخرى على نطاق واسع. إن طوكيو احدى المدن الدولية الكبرى التي يزورها مختلف الناس من بلدان عديدة. فإذا انتم انتفعتم جيدا من هذه الحلبة فسوف تقدمون عونا عظيما إلى قضيتنا الثورية، ولذا فإن من واجبكم أن تعملوا هناك بنشاط من أجل رص تضامنكم مع شبيبة البلدان المختلفة.

ان من واجبكم، جنبا إلى جنب مع العاملين في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الوطن، أن تندفعوا كذلك بصورة فعالة في الحلبة الاممية وتنخرطوا في النشاطات على اعتباركم مندوبين عن الشبيبة الكورية. ولسوف يتيح لكم هذا الأمر أن تكسبوا المزيد من المؤيدين والمتعاطفين امميا، وان تحبطوا كليا النشاطات القمعية والهدامة التآمرية التي يقوم بها الرجعيون اليابانيون والرجعيون الكوريون الجنوبيون ضد منظمة تشونغريون، وان تمنعوا الاعداء من التجرؤ على وضع أيديهم على تشونغريون.

واخيرا فإن من واجب الشباب الكوريين في اليابان أن يواصلوا نضالهم النشيط في سبيل كسب حرية السفر إلى الوطن ومنه.

لقد رأيتم الشيء الكثير في الوطن خلال هذا الشهر الواحد، وانتم تحيون مع الشبيبة على ارض الوطن. ما احلى ذلك! إنه لمن الضرورة بمكان عظيم بالنسبة إليكم، في ترسيخ نظرة ثورية عن العالم بمزيد من الصلابة، أن تقدموا إلى الوطن لتشاهدوا وتسمعوا وتتعلموا هنا. وإنه ليجب في المستقبل أيضا أن يزور الشباب الكوريون في اليابان الوطن كثيرا كي تزداد صلاتهم وثوقا مع الشباب في ارض الوطن ويتعرفوا جيدا إلى حركة الشبيبة وتطور الشبيبة في ارض الوطن ويحسنوا عملهم وفقا لذلك.

واما بخصوص القضايا الأخرى، فقد تحدثت من قبل كثيرا عنها، ولذا فلن أقول المزيد اليوم.

اني اعتقد بصورة جازمة انكم سوف تسهمون بصورة فعالة في توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية، متمسكين بمنهج حزبنا.

واني لسعيد جدا لأن المواطنين الكوريين في اليابان، المتحدين بحزم حول اللجنة

المركزية الدائمة لتشونغريون، يقومون بالرغم من الشروط العسيرة بمساهمة جديرة في عمل الاتحاد مع الشعب الياباني وفي قضية توحيد الوطن، محبطين جميع مكائد ومناورات الرجعيين الامريكيين واليابانيين والعصابة العميلة الكورية الجنوبية.

واني لأرجو أن تنقلوا تحياتي الحارة إلى جميع مواطنينا الستمائة ألف في اليابان.

بعض المسائل التي ترد للتحقيق الكامل لقضايا الريف

خطاب ألقى في الدورة الرابعة لمجلس الشعب الاعلى الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٤

ايها الرفاق،

كنت قد انتويت في البداية عدم القاء كلمة في هذه الدورة لمجلس الشعب الاعلى. ولكني أود أن اتوقف قليلا عند مسألة تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، ذلك أن النواب قدموا اقتراحات بشأنها في كلماتهم.

فقد اقترحت الرفيقة رئيسة مجلس ادارة مزرعة تشونغسان التعاونية في قضاء كانغسو تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره في كلمتها بالامس، وقدم رؤساء مجالس ادارة بعض المزارع التعداونية أيضا الاقتراح ذاته في كلماتهم اليوم.

لا يقتصر الأمر على تلك المزارع، بل إن هناك في المزارع التعاونية الأخرى كثيرا من الاشخاص الذين اقترحوا تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. لقد قمنا مؤخرا بزيارة المزارع التعاونية العديدة، حيث قدم إلينا الكثيرون من اعضاء المزارع التعاونية اقتراحات بايداع كسبهم كله في الدولة وجعلهم ممن يتقاضون اجورا شأنهم شأن العمال، قائلين إنهم ما عادوا في حاجة إلى قدر كبير من الحبوب والنقود العينية.

يعيش اليوم جميع المزارعين التعاونيين في بلادنا عيشة رغيدة. في الفترة التي

اعقبت الهدنة مباشرة اعتبرنا اعلاء مستوى الفلاحين المعيشي إلى مستوى الفلاحين المتوسطين هدفا رئيسيا لنا. لقد بلغنا هذا الهدف.

في الايام الماضية، لم يكن في مقدور الغالبية من الفلاحين المتوسطين في بلادنا أن يتحدوا الفاقة السنوية الربيعية. قد لا يفهم الفتيان الحاليون معنى عدم امكانية تحدي الفاقة السنوية الربيعية. هذا يعني أن المرء عاجز عن ضمان غذائه الخاص بكسبه السنوي الزراعي حتى يحين موسم حصاد جديد. لقد صار مستوى معيشة فلاحينا اليوم أعلى منه بين الفلاحين المتوسطين في الماضي. ويمكننا القول إنه اعلى من مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

تحدث طلاب جامعة كيم إيل سونغ الذين انخرطوا في مساعدة الريف في العام الماضي، قائلين انهم شاهدوا أن عضوة احدى المزارع التعاونية اعطت ابنها من المدرسة الاعدادية ورقتين من فئة مائة واون كمصروف جيب ينفقه في رحلته السياحية إلى بيونغ يانغ. إن مائتي واون مبلغ كبير يعادل راتبا شهريا يتقاضاه عامل في ميدان العمل الثقيل. لقد بلغ مستوى معيشة الفلاحين حاليا إلى درجة انهم لا يترددون في صرف بضع اوراق من فئة مائة واون كمصروف جيب للتلاميذ.

من المتوقع أن يخصص للفرد الواحد من اعضاء المزارع التعاونية الكثيرة في هذا العام مبلغ مئتي واون وسطيا في الشهر، فيما عدا الادخارات المشتركة والغذاء. وهذا يعني أن الدخل النقدي للمزارعين التعاونيين أعلى كثيرا مما هو عليه عند العمال.

ونظرا لأن مستوى معيشة الفلاحين ارتفع إلى حد كبير، ويطلب كثيرون منهم تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، فيمكننا أن نرى أن هذه المسألة صارت ناضجة إلى حد معين في بلادنا. ولكنها مسألة يجب علاجها في حذر.

مسألة عظيمة الشأن أن يتم تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره في الريف. هذا حدث عظيم شأنه شأن الاصلاح الزراعي الذي تم تحقيقه في الماضي في بلادنا، كما أنه حدث كبير يعادل التعاون الزراعي المنجز في ريفنا.

تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره هدف اسمى يأمل الفلاحون التعاونيون كلهم تحقيقه في بلادنا. ولكن المسألة لن تحل بالاماني وحدها.

اذا كان في ودنا أن نحول الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره فلا بد من أن نحل مسألتين هامتين.

احداهما ازالة فكرة الأنانية الفردية تماما من أذهان الفلاحين التعاونيين وتسليحهم برسوخ بالفكرة الجماعية. وبعبارة أخرى، ينبغي على الفلاحين جميعا أن يعدوا أنفسهم للمكافحة بنكران الذات في سبيل الجماعة والمجتمع، معتبرين أن مصالح الجماعة والمجتمع أعز من مصالحهم الخاصة ومدركين بوضوح أن لهم حصة خاصة ضمن هذه المصالح.

قال كثيرون من الرفاق في كلمتهم المقدمة إلى دورة مجلس الشعب الاعلى الحالية إن وعي الفلاحين الفكري اعيد تحويله الآن إلى الحد الذي يمكن من تحقيق التحويل إلى نظام ملكية الشعب بأسره. إنه لأمر طيب جدا أن مستوى وعي الفلاحين الفكري قد ارتقى. يناضل حزبنا من أجل تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ويطلب إليهم أن يتسلحوا جميعا بالفكرة الشيوعية في أسرع وقت ممكن. يسر اللجنة المركزية للحزب أن مستوى وعي الفلاحين الفكري قد ارتفع.

اذا حللنا المعطيات الحسابية التي تقارن كمية انتاج الحبوب لكل كيلوغرام من كمية العنصر التركيبي للأسمدة الكيماوية في بلادنا بما هي عليه في البلدان الأخرى، ففي مقدورنا أن نعرف حق المعرفة مدى ارتفاع وعي فلاحينا الفكري. إن كمية انتاج الحبوب لكل كيلوغرام من كمية العنصر التركيبي للأسمدة الكيماوية في البلدان الرأسمالية الاوروبية مثل هولندا وفرنسا والمانيا الغربية لا تصل حاليا الا إلى ٢٥ كيلوغراما. ولكنها تبلغ في بلادنا من ٣٥ إلى ٤٠ كيلوغراما. وهذا دليل مادي يبين أن مستوى وعي فلاحينا الفكري اعلى بما لا يضاهي من الفلاحين في البلدان الرأسمالية، كما ان فلاحينا يساهمون باخلاص في العمل المشترك.

رغم هذا السمو في وعي فلاحينا الفكري فلا نستطيع أن نعتبر بعد أنه بلغ حد اشاعة نظام ملكية الشعب بأسره. بعض الفلاحين لا يزالون يفتقرون إلى المواقف الخليقة بأن يكونوا اسيادا للاقتصاد المشترك، كما تنقصهم روح القيام بالعمل جاهدين في سبيل المجتمع. علينا أن نقيس مستوى وعي الفلاحين الفكري بالمسطرة

الشيوعية وندقق الامور جيدا من النواحي المتعددة.

بما أن الفلاحين عاشوا عصورا طويلة محصورين ضمن سياج الملكية الخاصة فقد مدت فكرتهم الفردية جذورها الطويلة في أذهانهم.

لم تكن للطبقة العاملة ملكية خاصة منذ البداية. العمال هم بروليتاريون دخلوا إلى المصانع صفر اليدين. واذا كانت لهم ملكية خاصة فهي تقتصر على الملابس أو المفروشات التافهة. وفي احسن الاحوال كان بعضهم يملكون بيوتا سكنية. ولكن هؤلاء الناس قلة قليلة.

بيد أن حالة الفلاحين تختلف عن الطبقة العاملة. كان من بين الفلاحين في بلادنا اشخاص يملكون ارضهم في الماضي، وحتى الأشخاص الذين افتقروا اليها كان في حوزة معظمهم بيوت وأدوات زراعية بسيطة، وصاروا جميعا يملكون الأرض بعد التحرير. وكان هناك من ترددوا في الانضمام إلى التعاونيات الزراعية اثناء التعاون الزراعي الاشتراكي من بين الفلاحين الذين تسلموا الأرض بعد التحرير ولو كان ذلك نادرا جدا. هذه الحقيقة وحدها تكفي للتعرف على مقدار تجذر عقلية المالكين الصغار والفكرة الأنانية الفردية المتعمقة بين الفلاحين. أن نطهر كليا أذهان الفلاحين من فكرة الأنانية الفردية التي ضربت جذورها الطويلة في أذهانهم أمر شديد الصعوبة يستحيل أن نحله خلال مدة وجيزة.

ان للانتاج الزراعي خصائص تختلف عنها في الصناعة.

تخرج المنتجات في الصناعة يوميا وشهريا مما يسهل التقدير الدقيق لحصيلة العمل في حينها. ولكن المنتجات الزراعية تخرج مرة واحدة في السنة، فلا يمكن تقدير حصيلة العمل بدقة الا بعد انتهاء زراعة السنة الواحدة. وفي الصناعة اذا فشل المرء في انجاز الخطة في شهر ففي مقدوره سد النقص في الشهر الذي يليه. الا أنه اذا فات الوقت مرة في الزراعة فمن المستحيل استرداده، وتصاب بالتالي زراعة تلك السنة بالفشل. هذه الخصائص في الانتاج الزراعي تتطلب من الفلاحين أن يعملوا بوعي أكثر من العمال. وأكثر من ذلك، ونظرا لكثرة الأعمال اليدوية في الانتاج الزراعي وشدة تأثره بالفصول حتى الآن، فإن مردود الانتاج يزداد بقدر ما يعمل الفلاحون بحميتهم

الواعية ويخصصون كثيرا من قوة العمل فيه. وحالما لا يبدون حماسا ويخصصون قلة من قوة العمل فيه ينخفض مردود الانتاج الزراعي بنفس المقدار.

هكذا، وطالما أن وعي الفلاحين الفكري يؤثر تأثيرا حاسما في الانتاج الزراعي وتطور الاقتصاد الجماعي، فلا بد من حل مسألة اعادة تحويل افكار الفلاحين على النهج الشيوعي قبل أي شيء آخر في سبيل تحويل الاقتصاد التعاوني إلى ملكية الشعب بأسره.

اذا تم تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره قبل تسلح الفلاحين بالفكرة الشيوعية فقد يؤدي ذلك إلى نتائج وخيمة.

لم يبلغ مردود انتاج الأرز في مزرعة آناك التابعة للدولة هذا العام الا ٨ر٦ طن في كل هكتار. هذا الرقم أقل بكثير من مزرعة تشونغسان التعاونية في قضاء كانغسو والمزارع التعاونية في قضاء موندوك وقضاء سوكتشون. تملك مزرعة آناك التابعة للدولة ارضا خصبة، وقد زودتها الدولة بأعداد كبيرة من الجرارات لرفع مستواها لمكننة العمل الزراعي. حين زرنا تلك المزرعة في العام الماضي وجدنا أن المكننة الشاملة تحققت في العمل الزراعي، وكان مستوى معيشة العمال الزراعيين عاليا أيضا. ليس ثمة في هذه المزرعة التابعة للدولة أي سبب لجني المحصولات الأقل من المزارع التعاونية الأخرى. يعزي سبب قلة مردودها في كل هكتار دون ريب إلى أن العمال الزراعيين هناك لا يعملون بنفس درجة الحماسة التي يبديها المزارعون التعاونيون. يتمكن العمال الزراعيون المنضمون إلى نظام ملكية الشعب بأسره من العيش على الراتب بغض النظر عما اذا كانوا يعملون بهمة ام لا. ولذلك فهم قد لا يعملون بجهد جهيد مثل المزارعين التعاونيين اذا ما قصرت التربية الفكرية حيالهم.

بلغنا في الايام الماضية أن اعضاء مزرعة كازانغ التعاونية في قضاء دايدونغ يعيشون عيشة صعبة بسبب ضعف قاعدة المزرعة الاقتصادية. فحولنا هذه المزرعة إلى مزرعة للدولة زودتها بقدر كبير من الاموال والآلات سعيا وراء اعلاء مستوى معيشتهم بسرعة. ولكنه منذ تحويل هذه المزرعة إلى مزرعة للدولة ابتعدت النساء اللاتي كن يعملن فيها عن صفوف العمال الزراعيين واحدة تلو الأخرى. لا يعزي هذا إلى سوء مرافق دور الحضانة أو أي شرط آخر. كانت هناك دور حضانة جيدة

وصارت الشروط الأخرى أيضا افضل منها قبلا. ولكنهن لم ينخرطن في العمل. وما ذلك الا لانهن لا يعانين من هموم العيش لعدم انخراطهن في العمل طالما ان ازواجهن يتقاضون الأجرة بينما هن يتسلمن الغذاء عالة على ازواجهن. فحولناها بعد ثلاث سنوات إلى مزرعة تعاونية مرة ثانية. وحينئذ انصرفت النساء اللواتي احجمن عن العمل إلى العمل مرة ثانية. هذا مثل واحد يبين أن وعي الفلاحين الفكري ما زال منخفضا وتظل فكرة العيش دون عمل معلقة بأذهان الفلاحين.

اننا نحقق منذ عشر سنوات نظام ملكية الشعب بأسره، على سبيل التجربة، في نطاق القضاء في اقضية وونغكي وريونغيون وكوائيل. وثمة نقاط حسنة ونقاط سيئة.

في قضاء وونغكي تدار الزراعة وتربية المواشي وصيد الاسماك والصناعة المحلية وسائر الاستثمارات الأخرى في داخل القضاء بصورة جامعة. وهنا توجد نقطة حسنة في استخدام القوة العاملة بصورة مركزة. ففي موسم صيد الاسماك يذهب حتى العمال الزراعيون جميعا إلى البحر لصيد السمك، وفي موسم مثقل بالاعمال الزراعية يساعد جميع عمال الصيد أيضا في الاعمال الزراعية، مما يجعل الزراعة وصيد الاسماك على السواء ينجزان على خير ما يرام.

ولكن العمال في مزارع الدولة ما زالوا متخلفين عن المزارعين التعاونيين من ناحية العناية بأملاك الدولة والمحافظة عليها. ذلك أن على المزارع التعاونية، اذا استخدمت الجرارات، أن تدفع اجرتها إلى الدولة حسب درجة استخدامها، واذا اصابت الاملاك الجماعية بالعطب من جراء سوء استخدامها فلا بد من أن تغطي تعويضات ذلك من كسب المزارعين التعاونيين، وبالتالي تنخفض حصتهم الموزعة بنفس القدر. ولذلك فهم لا يديرون املاك الدولة والمزارع التعاونية خبط عشواء. ولكنه في حالة مزارع الدولة فإن الدولة تزودها بالمعدات الزراعية اللازمة كلها، واذا هي غطت احيانا تعويضات عطب املاك الدولة فهي لا تؤثر كثيرا على رواتب العمال. ولهذا السبب فإن روح العمال في العناية باملاك الدولة غير متعالية. في حين تندر في المزارع التعاونية ظواهر أن العاملين الاداريين يقطعون بالشاحنات مسافة طويلة في طريقهم إلى اعمالهم، فإن العاملين في مزارع الدولة يتجولون فيها وكأنها سيارات ركاب لأمور تافهة.

تؤكد هذه الحقائق أن مستوى وعي فلاحينا الفكري لم يبلغ بعد حد التحويل إلى نظام ملكية الشعب بأسره. فيترتب، من أجل تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، متابعة اعلاء وعيهم الفكري عن طريق تشديد الثورة الفكرية بين ظهرانيهم.

بغية تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره ينبغي، بالاضافة إلى اعلاء وعي الفلاحين الفكري، تحقيق المكننة في الانتاج الزراعي إلى أقصى حد.

اذا كان تغير وعي الناس الفكري يمت بصلة إلى الاساس المادي وتتعلق العلاقات الانتاجية في المجتمع بمستوى تطور القوى المنتجة، فإن تطوير القوى المنتجة الزراعية يكون شرطا هاما يكفل تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. فعندما تتم المكننة والكهربة والكيمأة في الانتاج الزراعي إلى أقصى حد بحيث تتقلص الاعمال الزراعية اليدوية بدرجة كبيرة ونتعاطى الاعمال الزراعية الرئيسية قاطبة بقوة الآلات والكيمياء والكهرباء يمكننا، حينئذ فقط، أن نقول إن الاسس المادية توفرت لتحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره.

وفي كثير من المزارع التعاونية، ابتداء من مزرعة تشونغسان التعاونية، صار مستوى مكننة الاقتصاد الريفي عاليا. ولكن استكمال المكننة ما زال بعيدا حتى في مزرعة تشونغسان التعاونية التي هي احدى المزارع العالية في مستوى مكننتها في بلادنا.

يقال إنه تخصص حاليا ٧٠ أو ٨٠ يوم عمل لادارة الهكتار الواحد من حقول الأرز في مزرعة تشونغسان التعاونية. يعني هذا أن عضوا واحدا من اعضاء المزرعة يدير ٤ هكتارات من حقول الأرز. ومع هذا، ففي بعض المزارع التعاونية يدير الفرد الواحد الهكتار الواحد منها. وبعبارة أخرى، تخصص ٣٠٠ يوم عمل لادارة الهكتار الواحد من حقول الأرز. ومن أجل تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره ينبغي اعلاء مستوى مكننة الاقتصاد الريفي إلى حد أن يدير الفرد الواحد من المزارعين ٥ ـ ٦ هكتارات من حقول الأرز وعشرة هكتارات من الحقول الأخرى بأقل تقدير.

وتوجد ثمة وحدات عالية جدا من حيث مستوى مكننة الاقتصاد الريفي. وقد قالت الرفيقة رئيسة فريق العمل بمزرعة زانغريون التعاونية في قضاء وونريول في كلمتها المقدمة إلى المؤتمر الزراعي لهذا العام انها ستحرص على ادارة الفرد الواحد ١٠

هكتارات من الحقول غير الأرزية. وقد ادت هي عزمها على خير وجه، اذ أنه في الفريق العاشر لهذه المزرعة قام كل فرد بادارة ١٠ هكتارات من الحقول غير الأرزية هذا العام بحيث انتج الذرة بنسبة ٣ر١٠ طن في كل هكتار.

في مزرعة الدولة العامة رقم ٥ يدير كل فرد حاليا ١٠ هكتارات من الحقول غير الأرزية. مردود هذه المزرعة في كل هكتار أعلى منه في المناطق العالية الارتفاع، رغم أنه أقل قليلا مما هو عليه في المناطق السهلية.

على ضوء التجربة المكتسبة في الفريق العاشر لمزرعة زانغريون التعاونية ومزرعة الدولة العامة رقم ٥، يمكن للمزارع الواحد أن يدير ١٠ هكتارات من الحقول غير الأرزية بما فيه الكفاية. هذا استنتاج اكيد توصلنا إليه على اساس اختباراتنا الطويلة.

من الضروري، في سبيل مكننة الانتاج الزراعي في بلادنا إلى أقصى حد، تزويد الأرياف بالمزيد من الجرارات والآلات الزراعية الأخرى. في اعتقادنا أنه لا غنى عن ٧ إلى ٨ جرارات "تشوليما" و٣ إلى ٤ جرارات صغيرة الحجم، مجموعها ١٠ إلى ١٢ جرارة على الأقل في كل مائة هكتار من الاراضي المزروعة. يضاف إلى الجرارات لزوم قدر كبير من الآلات الزراعية المقطورة ومختلف الماكنات الزراعية الأخرى، مثل ماكنات الشحن والتفريغ وماكنات نثر الأسمدة وماكنات انشاء الاضلاع بين المرزات. في موسم نقل اشتال الأرز كل عام يخصص قدر كبير من قوة العمل لانشاء الاضلاع بين المرزات التي حطمتها الجرارات اثناء الحرث، فينبغي مكننة هذه العملية. وينبغي مكننة عملية قلع الاشتال التي تتطلب كثيرا من قوة العمل.

بغية تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي بما فيه الكفاية من الضروري تسوية الاراضي بصورة جيدة، بالاضافة إلى تزويد الأرياف بأعداد كبيرة من الجرارات والآلات الزراعية الأخرى. بدون ازالة القطع الصغيرة من الحقول عن طريق تسوية الاراضي لا يمكن أن تدخل الماكنات إلى الحقول.

ولكن من الصعب تسوية الاراضي لمدة قصيرة. يتعذر علينا بغرض هذا العمل أن نترك الحقول بورا من دون تعاطي الزراعة، ولا يسعنا الا أن نقوم بتسوية الأرض مع الزرع فيها مما لا يتيح لنا وقتا كافيا لتسويتها. شهران بعد الحصاد وشهر واحد قبل

الحرث في الربيع، وهذا يتيح لنا ثلاثة اشهر فقط على الأكثر لهذا العمل في العام الواحد. واضافة إلى قلة الوقت لتسوية الأرض لا يكفينا عدد الجرارات "بونغنيون" اللازمة لذلك العمل. ولذا فلا غنى عن الزمن الطويل لاكمال تسوية الأرض بحيث يمكن مكننة الزراعة بالكامل.

زيادة عدد الجرارات لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة والمد بالآلات الزراعية المقطورة اللازمة امران يمكن انجازهما لمدة قصيرة نسبيا. بيد أنه، مهما يتم التزويد بالجرارات والآلات الزراعية، يجب أن يمر بعد وقت طويل حتى تتم تسوية الاراضي بحيث يمكن استخدام الآلات الزراعية بصورة فعالة.

اكدنا، منذ وقت طويل، على ضرورة دفع عجلة النضال لاحتلال الحصن الفكري والحصن المادي على السواء من أجل بناء الاشتراكية والشيوعية. هذه نظرية علمية عرضناها على اساس التحليل العميق للتجارب التاريخية المكتسبة في الثورة والبناء.

ما دام يترتب علينا في سبيل تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره أن نحل المسألة الخاصة باعلاء وعي الفلاحين الفكري ومسألة مكننة الانتاج الزراعي إلى أقصى حد على السواء، فيمكننا القول إن تحويل جميع المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره ما زال سابقا لاوانه في بلادنا.

ولكن، مهما يكن من امر، فلا حاجة إلى نبذ الاقتراحات التي تقدم بها النواب في كلماتهم الملقاة في هذه الدورة لمجلس الشعب الاعلى واقتراحنا هو أن تحول المزارع التعاونية التي بلغ وعي فلاحيها الفكري ومكننتها مستوى عاليا إلى ملكية الشعب بأسره قبل غيرها، على سبيل التجربة، وان تحول الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره بالتدريج بقدر ما يتم الاستعداد الفكري والمادي.

لقد حققنا التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي بطريقة تدريجية بعد تمرير المرحلة التجريبية قبل كل شيء، فاستطعنا أن ننجز التعاون الزراعي بصورة سهلة من دون ارتكاب أية انحرافات. عملية تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره أيضا ينبغي تحقيقها بطريقة تدريجية بعد القيام بالاختبارات في بعض المزارع التعاونية المنتقاة التي تتميز بدرجة عالية من مستوى وعي الفلاحين الفكري ومستوى

المكننة. أما مسألة أية مزارع تعاونية ستحول إلى ملكية الشعب بأسره، فهي مسألة يتعين على اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي أن يقرراها بعد دراسة عميقة.

من المهم بمكان، في المرحلة التجريبية، أن تلتزم المزارع التعاونية التي تحول قبل غيرها إلى ملكية الشعب بأسره بمبدأ التوزيع الاشتراكي بكل دقة. واذا لم تتقيد تماما بهذا المبدأ الذي مؤداه أن توزع الحصص حسب كمية العمل المنجز ونوعيته فقد يكون هنالك متسكعون في الأرياف. فإذا كان لا بد من أن ندفع عملية تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره من دون الوقوع في الانحرافات، فإن من واجبنا أن نلتزم بمبدأ التوزيع الاشتراكي بصرامة في المرحلة التجريبية. وبالتالي، في المرحلة التجريبية، يجب الاستمرار في تحقيق نظام ادارة جماعة العمل ونظام مكافآت فريق العمل المعمول بهما الآن في المزارع التعاونية.

في اعتقادي أن هناك حاجة إلى زيادة الادخارات المشتركة أكثر من الآن في المزارع التعاونية باعتبارها أحد الاجراءات اللازمة لتحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره تدريجيا. نسبة الادخارات المشتركة الحالية في المزارع التعاونية منخفضة قليلا. فينبغي على المزارع التعاونية أن تزيدها حتى تقلل اعباء الدولة. وحينئذ فقط تتمكن الدولة من ارسال المزيد من الجرارات والسيارات والآلات الزراعية المقطورة إلى الأرياف في المستقبل.

ومن اللازم، من أجل تحويل الاقتصاد التعاوني إلى ملكية الشعب بأسره، توسيع نطاق المزارع حتى تغدو أكبر منها الآن.

اذا ما نقل نظام ملكية الشعب بأسره إلى حيز الواقع في المستقبل فإن الجرارات المستخدمة حاليا في المزارع التعاونية ستوضع كليا تحت اشراف تلك المزارع. وحينئذ فهناك مشكلة ما اذا كانت المزارع تستطيع اداء الادارة التقنية للجرارات بنفسها على خير ما يرام. في حوزة القضاء في الوقت الحاضر، تقنيون ومعامل اصلاح، وتدار الجرارات بصورة موحدة، مما يجعل الادارة التقنية تجري على نحو جيد. لكنه اذا توزعت الجرارات في كل المزارع فقد تتوقف بسبب القصور في الادارة التقنية لافتقارها إلى مراكز الاصلاح، ولا يكون لديها غير قوة تقنية ضعيفة. وان

كانت الحال على هذا المنوال فلا يمكن انشاء مراكز الاصلاح في جميع المزارع ولا اعداد ذلك العدد الكبير من القوى التقنية على الفور.

لكي تصبح المزارع قادرة على اصلاح الجرارات وصيانتها بنفسها لا غنى عن تحويل القضاء إلى مزرعة واحدة، أو توسيع المزارع إلى حد ما بعد تقسيم القضاء إلى قرابة ثلاث أو أربع مناطق. لقد نظمنا ثلاث مزارع تعاونية في نطاق حي سامسوك بمدينة بيونغ يانغ على سبيل التجربة، ونقوم بادارتها. وهكذا، فإذا شكلنا المزارع التعاونية على نطاق كبير يغدو في وسع هذه المزارع أن تجيد الادارة التقنية للجرارات بقوتها الخاصة.

من أجل تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره لا بد من دفع عجلة الثورة الثقافية بقوة إلى الامام وفقا للمنهج الذي ورد في قضايا الريف لتوسيع صفوف العاملين التقنيين مثل الفنيين الزراعيين والميكانيكيين والكهربائيين في الريف، ولاعلاء مستوى الفلاحين التقني والثقافي ككل. ومن الضروري تشديد التربية التقنية في المدارس أيضا بحيث يقدر كل من تخرج من المدارس الثانوية على قيادة الجرارات والسيارات.

ومن بعد، لا بد من اجادة انشاء القضاء واعلاء دوره لانهما مسألة بالغة الشأن للنجاح في تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره.

ينبغي لاجراء تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره اتخاذ القضاء وحدة لها. انسب وحدة في بلادنا هي القضاء بالنسبة إلى توجيه الاقتصاد الريفي.

طبيعي أن هناك حاجة إلى تحويل عدة مزارع إلى ملكية الشعب بأسره قبل كل شيء، على سبيل التجربة، بغية أن نتجنب سلفا الانحرافات المحتملة في تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. ولكنه ينبغي لاجراء تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره اتخاذ القضاء كوحدة لها، في أي حال من الاحوال. واذا حدث أن تحولت بعض المزارع التعاونية في داخل القضاء إلى ملكية الشعب بأسره وبقي بعضها الآخر كما هو حاليا في الملكية التعاونية فقد تقع اشياء كثيرة لاعقلانية.

مثلا، اذا تحولت خمس مزارع تعاونية متطورة، بما فيها مزرعتا قرية

تشونغسان وقرية زامزين، من بين عشر مزارع في قضاء كانغسو إلى ملكية الشعب بأسره وبقيت خمس مزارع أخرى على الملكية التعاونية كما هي حاليا، فلا بد من أن يكون، في داخل قضاء واحد، نظامان كفيلان للضمان المادي حيال الاقتصاد الريفي وكذلك نظامان للتوجيه. وحينئذ سيكون الأمر معقدا جدا، ويكون من الصعب توجيه الزراعة وادارتها بصورة متناسقة.

ولذلك ينبغي انهاض المزارع المتخلفة بسرعة لتطوير جميع المزارع التعاونية في القضاء على مستوى واحد، ويجب على هذا النحو لاجراء عملية التحويل إلى ملكية الشعب بأسره اتخاذ القضاء وحدة لها من حيث الاساس.

من المهم بمكان، لهذه الغاية، زيادة تعزيز القضاء ورفع دوره.

الاسس المادية والتقنية لمجمل الاقضية ما زالت ضعيفة. وهذا يجد تعبيرا واضحا له في عدم امكانيتها علاج الحبوب المتزايدة بسرعة هذا العام في حينها.

طرأت الوثبة هذا العام في انتاج الحبوب في بلادنا بالمقارنة مع العام الفائت، وفي الكثير من المزارع التعاونية ازداد انتاج الحبوب بنسبة ضعفين أو أكثر. وهذا أمر مدهش جدا. ولكن الضمان المادي للدولة قاصر على هذه السرعة الكبيرة من نمو الانتاج الزراعي. وسائل النقل تنقص المزارع التعاونية لنقل الحبوب في حينها ولا تكفي سعة مستودعات الحبوب وطاقة معامل تقشير الأرز. وخاصة فإن طاقة الدراس في المزارع التعاونية ضعيفة جدا.

ليس في مقدور الدراسات الموجودة حاليا في فرق عمل المزارع التعاونية الا أن تدرس ١٠ أطنان من الأرز يوميا. اذا فرضنا أن فريق العمل الواحد يملك ١٢٠ هكتارا من حقول الأرز في المتوسط وانتجت ١٠ أطنان من الأرز في كل هكتار، فإن كل فريق ملزم بأن يدرس ١٢٠٠ طن من الأرز. إن دراس ١٢٠٠ طن من الأرز كلها بواسطة دراسات ذات طاقة ١٠ أطنان يوميا يستغرق ١٢٠ يوما، أي أربعة اشهر. كلما طال وقت الدراس كلما ضاعت الحبوب بكمية كبيرة. بناء على حساب اولي يضيع كل سنة ١٥٠ إلى ٢٠٠ ألف طن لأن الفئران والطيور تأكلها، لعدم دراس الحبوب في الوقت المناسب وتكرار نقل حزم الأرز فقط.

ان سعة مراكز التجفيف في المزارع التعاونية أيضا لا تكفي كثيرا. فاقتضى الأمر وضع الحبوب الرطبة في المستودعات من دون أن تجففها في حينها. كان لدينا في الماضي هم من قلة الحبوب، ولكننا، اليوم، نعاني هما من فيض من الحبوب.

تؤكد هذه الحقائق كلها على أنه ما زالت هناك كثير من المسائل التي يجب حلها في بناء الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي.

يضاف إلى ضعف اسس القضاء المادية والتقنية لضمان الانتاج الزراعي أن مستوى توجيه اللجنة الحزبية ولجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء ما زال قاصرا دون حمية الفلاحين. وبعبارة أخرى، لا يوفي توجيه القضاء السياسي والفكري والتوجيه التقني في القضاء بمتطلبات الفلاحين.

كل الامور تسير على خير ما يرام حيث تحسن اللجنة الحزبية ولجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء توجيههما، ويؤدي القضاء دوره كما ينبغي، والعكس بالعكس.

شهدت هذا العام محافظة بيونغآن الجنوبية حصادا افضل من المحافظات الأخرى نظرا لأن العاملين القياديين في اللجان الحزبية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية عملوا على نحو جيد. قام جميع العاملين القياديين في الاقضية بمحافظة بيونغآن الجنوبية بتوجيه المزارع التعاونية هذا العام، وهم يعيشون بالكاد في ميدان العمل بملابس العمل. واستطاع الشغيلة الزراعيون في محافظة بيونغآن الجنوبية أن يجنوا حصادا وافرا هذا العام نتيجة لاستخدام الجرارات والآلات الزراعية الأخرى بصورة فعالة والنضال العنيد لتنفيذ سياسات الحزب تحت قيادة العاملين في الاقضية.

شهدت زراعة هذا العام حصيلة طيبة حتى في المناطق الجبلية الأكثر بعدا مثل اقضية سينيانغ ويانغدوك وماينغسان ودايهونغ. وقد قامت هذه الاقضية بزراعة شتلات الذرة في قوالب الاتربة العضوية مائة بالمائة هذا العام على ما اشار إليه الحزب. ليس هذا الأمر بسيطا على الاطلاق. لم تقم المحافظات الأخرى بزراعة شتلات الذرة في قوالب الاتربة العضوية بكمية كبيرة، حتى ان البعض منها لم تزرع هذا النوع من شتلات الذرة الا بقدر زهيد. من خلال حقيقة واحدة هي أن الاقضية الجبلية النائية في محافظة بيونغآن الجنوبية قامت كليا بزراعة شتلات الذرة في قوالب الاتربة العضوية

يمكننا أن نعرف حق المعرفة كيف كان العاملون القياديون والمزارعون التعاونيون في هذه الاقضية يناضلون بعناد من أجل تحقيق سياسات الحزب.

نقول دائما إنه ليس في بلادنا قضاء يمتلك ارضا اسوأ مما يملكه قضاء تشانغسونغ. كل الأرض الجيدة في هذا القضاء غمرتها المياه عند انشاء سد بحيرة سوبونغ ومعظم الحقول القائمة حاليا هي حقول شديدة الانحدار. ولكن هذا القضاء أيضا قام بمزاولة الزراعة على خير وجه هذا العام. هذا شيء يعود الفضل فيه أيضا إلى أن العاملين القياديين في قضاء تشانغسونغ نزلوا إلى المزارع التعاونية واحسنوا العمل مع الناس هناك والتوجيه التقني حيال الانتاج الزراعي.

لقد تبينت بكل جلاء خطط الحزب ومناهجه بشأن تطوير الاقتصاد الريفي. اذ عرض حزبنا، منذ عشر سنوات، "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وفي الدورة الثالثة لمجلس الشعب الاعلى الثالث الذي عقد في آذار من العام ذاته تم اتخاذ قانون لتنفيذ المهام الواردة في قضايا الريف. لقد تأكدت صحة قضايا الريف بجلاء من خلال حصيلة السنوات العشر الماضية المفتخرة.

لقد انشأ حزبنا نظام التوجيه الزراعي الجديد. ومن خلال الحياة تأكدت أيضا افضلية نظام التوجيه الزراعي الجديد واساسه لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء وطريقة توجيه المنشآت الصناعية.

لم يكتف حزبنا بطرح الخطط والمناهج الصحيحة، بل ساعد وقاد باطراد العاملين في الهيئات الدنيا بحيث يطبقون بدقة تلك الخطط والمناهج. استدعى حزبنا العاملين القياديين في الاقضية إلى المركز كل سنة ليسدي تعليماته لهم، وتوغل احيانا في الاقضية مباشرة ليمدها بالمساعدة. ليس ثمة مكان سواء كان محافظة ام قضاء لم يمتد إليه توجيه حزبنا المباشر.

لقد قدم الحزب في الايام الماضية خططه ومناهجه لجميع الاقضية على السواء، واسدى اليها جميعا التجارب الجيدة، واعطى توجيهه المباشر لكل منها. ولكن بعض الاقضية جنت حصيلة جيدة في الزراعة وبعضها الآخر جني حصيلة سيئة. تتعلق المسألة بما اذا كانت منظمة القضاء الحزبية تجيد العمل الحزبي ام لا، وما اذا كانت

تجيد العمل مع الناس، وبعبارة أخرى، العمل مع الكوادر والفلاحين ام لا، وما اذا كانت تحسن لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء عملية الضمان المادي والتوجيه التقني للريف ام لا. مهما كانت وثائق الحزب والقوانين الجيدة التي صدرت فلن تتعدى حد قصاصة الورق اذا لم يكن هناك عمل تنظيمي وعمل سياسي يضعانها موضع التنفيذ. ومهما توفر نظام التوجيه الزراعي الممتاز فلن تتجلى افضليته طالما ان العاملين القياديين لا يعملون بجهد جهيد.

لقد اكدنا، منذ زمن طويل، على اجادة انشاء القضاء واعلاء دوره. تعرض هذه المسألة على أنها مسألة ماسة أكثر من أي وقت مضى في هذا اليوم الذي ادرجت فيه مسألة تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره في جدول الاعمال.

علينا أن نشدد أكثر عمل اللجان الحزبية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، بحيث تجيد الاقضية التوجيه السياسي والفكري والتوجيه التقني إلى الاقتصاد الريفي.

اضافة إلى ذلك يجب تعزيز الاسس المادية والتقنية للاقضية بصورة أكثر.

ينبغي، قبل كل شيء، مضاعفة طاقة النقل للاقضية.

تجولت، منذ أمد قليل، في المزارع التعاونية في المناطق الجبلية، حيث وجدت أن الذرة ما زالت مكدسة في الحقول بسبب نقص وسائل النقل. وفي حقول الأرز الواقعة في المناطق السهلية أيضا تراكمت حزم الأرز. لقد جنت هذا العام كثير من فرق العمل ١٠ اطنان من الأرز لكل هكتار، فإذا فرضنا أن كلا منها تملك ١٢٠ هكتارا من حقول الأرز فستبلغ كمية الشحن من الحبوب والقش وحدها ٢٤٠٠ طن. من المستحيل أبدا نقل هذه الكمية الكبيرة كلها بالجرارات القائمة حاليا في المزارع التعاونية. ويستحيل علينا توجيه الجرارات القائمة لاعمال النقل فقط. ينبغي حرث الحقول بها قبل أن تجمد الأرض.

هذا ما يحدو بنا إلى أن نتخذ اجراءات حاسمة لاعلاء طاقة النقل للاقضية. يجب على الدولة أن تنتج مزيدا من الشاحنات وتزود بها الأرياف بحيث يمكن نقل الشحنات المتزايدة بسرعة في الوقت المناسب، وينبغي، على هذا النحو، زيادة اعلاء طاقة النقل بالسيارات في الاقضية.

وينبغي تعزيز مراكز اصلاح الجرارات في الاقضية أيضا.

ليس عدد الجرارات قليلا في المزارع التعاونية في بلادنا. يوجد فيها عدد كبير من الجرارات، ولكن معدل استخدامها منخفض بسبب القصور في تزويد قطع الغيار. تعجز كثير من الجرارات القائمة حاليا في المزارع التعاونية عن التحرك بسبب افتقارها إلى العجلات وقطع الغيار.

لا يجدي أن نزيد عدد الجرارات باطراد من دون اتخاذ الاجراءات لاصلاح الجرارات القائمة حاليا في حينها لاستخدامها. علينا أن ننشئ مركزا جيدا لاصلاح الجرارات في كل قضاء على نحو يمكنه من اصلاح الجرارات الموجودة في حوزته بقواه الخاصة.

وعلينا تطوير الصناعة المحلية في القضاء بصورة أكثر لاجادة تموين السلع للأرياف.

حسبما يرتفع مستوى الحياة يطلب الفلاحون ليس اللباس والاحذية الجيدة فحسب، بل الأدوات المنزلية الممتازة مثل الغسالات والبرادات وماكنات الخياطة والتلفازات والدراجات وسلع الاستعمال اليومي الجيدة بكميات كبيرة. لا يكفي انتاج الصناعة المركزية وحده للوفاء التام باحتياجات الفلاحين هذه. ولذلك ينبغي على كل محافظة أن تنشئ مصنعا للدراجات، فضلا عن اجادة انشاء تحويل الحبوب، وان تتخذ اجراءات لصنع ماكنات الخياطة والغسالات والبرادات، وتبني مصانع تحويل المواد الغذائية ومختلف مصانع الصناعة المحلية الأخرى بأعداد كبيرة في الاقضية.

بغية وضع الاسس المادية والتقنية الراسخة للاقضية ينبغي زيادة توظيف اموال الدولة وتشديد معاونة الدولة. يجب على الدولة أن تقدم في الوقت المناسب الآلات الصانعة اللازمة لانشاء مراكز الاصلاح في الاقضية.

لا تنشط حاليا المساعدة المقدمة إلى الأرياف كما يقتضيه الحزب، ومرد ذلك إلى ما يتعلق بعد بأذهان العاملين من بقايا الافكار البائدة التي تستهين بالريف. إن الزراعة واحدة من جزئين رئيسيين للاقتصاد الوطني، وتطوير الانتاج الزراعي اصعب من تطوير الصناعة. ليس في استطاعة الزراعة أن تتقدم بدون معاونة الصناعة المادية

والتقنية. فلا بد من أن يتخلص العاملون القياديون الاداريون والاقتصاديون من بقايا الافكار الرأسمالية التي تستخف بالريف ويشددوا من معاونتهم للريف.

من المهم، في انشاء الاقضية، فسح المدى لابداع المناطق المحلية فضلا عن مضاعفة معاونة الدولة. ينبغي على العاملين في الاقضية أن يعملوا بهمة لانشاء قضائهم بقواهم الذاتية اعتصاما بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

توجد في كل قضاء من بلادنا مصانع ومؤسسات كبيرة. ليس من الصعب كثيرا انشاء الاسس المادية للاقضية اذا انطلق افراد الطبقة العاملة في المصانع والمؤسسات الكبيرة في الاقضية إلى العمل يحدوهم عزم فكري على اجادة مساعدة الأرياف. يمتلك حاليا قضاء كانغسو من محافظة بيونغآن الجنوبية وحده الآلات الصانعة الأكثر من عشرات اضعاف المرات مما كانت عليه في نطاق البلاد كلها عقب التحرير. واذن، فإذا احسن العاملون في القضاء العمل التنظيمي وشنوا حركة توليد الآلات الصانعة فيمكنهم تماما إن ينشئوا امثال مراكز اصلاح الآلات الزراعية اللازمة لقضائهم على خير وجه.

يجب على جميع العاملين القياديين في الاقضية أن يدرسوا بعمق كيف يجيدون انشاء قضائهم بحيث يمكن الوفاء بمتطلبات الفلاحين تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره وفقا لروح مناقشة هذه الدورة لمجلس الشعب الاعلى، وان يعملوا بنشاط لتحقيق امنية الفلاحين هذه بأسرع وقت ممكن يحدوهم الاحساس الكبير بالمسؤولية.

انوه مرة أخرى بأن مسألة تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره يلزم علاجها بمنتهى الحذر. مقترحات الرفاق النواب المقدمة إلى هذه الدورة بتحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره هي مقترحات عادلة تعكس بصورة سليمة الاماني المتقدة لشغيلة بلادنا الزراعيين في التقدم إلى الامام بسرعة. ولكن هذه الامانى لا تتمشى مع نقلها إلى حيز الواقع من حيث الزمان. لا يمكننا أن نرى بعد أن الاستعداد الفكري والمادي فقد تهيأ على نحو كاف لتحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. ولذلك، فلا يجوز أبدا أن نتعجل موضوع تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، بل وعلينا أن نعالج هذا العمل بحذر، مدققين جيدا النقاط الحسنة والانحرافات المحتملة من حيث التناسب الطردى والتناسب العكسي.

من المهم، في الوقت الراهن، أن نحول بعض المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره ونجمع التجارب اثناء ادارتها حينا، وحينا آخر ندفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف بقوة إلى الامام تهيئة للاستعداد الفكري والمادي الكافي لتحويل جميع المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. من اللازم أن يدرس أكثر جميع الرفاق المشتركين في هذه الدورة كيفية اجادة تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، ويتناقشوا مع اعضاء المزارع التعاونية على نطاق واسع.

في الختام، أود أن اتوقف قليلا عند مسألة احتلال قمة الحبوب من ١٠ ملايين طن.

لقد قدم حزبنا هدف انتاج الحبوب من ١٠ ملايين طن، وليس من الصعب كثيرا ان نحتل هذه القمة. حسبنا، عند وضع الاهداف المنظورية العشرة لبناء الاقتصاد، أنه في مقدورنا أن نبلغ قمة الحبوب من ١٠ ملايين طن في نهاية الخطة المنظورية التالية. ولكننا نعتقد، في الوقت الراهن، أن الوقت لن يطول إلى هذه الدرجة للوصول إلى هذه القمة. ليست رؤية احتلال هذه القمة سرا غامضا.

ما زالت هناك احتياطيات لزيادة انتاج الحبوب بقدر كبير، وخاصة إن كثيرا منها موجودة في مناطق متوسطة الارتفاع. اذا تم ادخال الطرق الزراعية المتقدمة بنشاط وتعاطي الزراعة على نحو علمي وتقني في هذه المناطق فيمكن زيادة مردود انتاج الحبوب أكثر وأكثر مما هو في الوقت الراهن، وفي المناطق الجبلية أيضا يمكن ايجاد قدر كثير من احتياطيات انتاج الحبوب، اذا ما تم حل مسألة البذور.

في مقدورنا أن نزيد من محصولات الحبوب إلى حد أكثر اذا ما انشأنا بسرعة معامل الاتربة العضوية بحيث نزرع شتلات الذرة في قوالب الاتربة العضوية مائة بالمائة، وننشر الاتربة العضوية على الحقول غير الأرزية أيضا.

اجادة تسوية الاراضي تتيح وحدها امكانية الحصول على ١٠٠ ألف هكتار من الأرض على نطاق البلاد كلها. وهذا احتياطي كبير يسمح لنا بالحصول على الاراضي بصورة اكثر يسرا من استصلاح الاراضي المغمورة بالمد. في وسعنا أن نجد قدر ما نريد من احتياطيات طالما اننا نبحث عنها.

كثيرون من الرفاق القوا في هذه الدورة كلماتهم الفائضة بثقة حول امكانية

احتلال قمة الحبوب من ١٠ ملايين طن في أقرب وقت ممكن. لقد كنتم على حق حينما قلتم في خطبكم أن في مقدوركم بلوغ هذه القمة خلال السنوات القلائل القريبة، وهذا ما يحتوي على امكانية كافية.

نحن على قناعة بأنكم ستبلغون بالتأكيد قمة الحبوب من ١٠ ملايين طن خلال سنتين أو ثلاث سنوات القادمة مثلما صممتم عليه.

لندفع عجلة الثورات الثلاث بقوة الى الامام
من اجل زيادة التعجيل بالبناء الاشتراكى

خطاب القى فى مؤتمر العاملين النشطاء فى ميدان الصناعة

٣ آذار ١٩٧٥

ايها الرفاق،

لقد انقضت سنة على انعقاد المؤتمر الوطنى للصناعة. كما مرت سنتان على ايفاد اللجنة المركزية للحزب جماعات الثورات الثلاث الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. وقد عقدت مؤخرا الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة حيث تم استعراض نتائج اعمال جماعات الثورات الثلاث وطرح المهام الجديدة. اما مؤتمر العاملين النشطاء فى الصناعة هذا، فيهدف الى درس الاجراءات الكفيلة باحداث نهوض كبير فى البناء الاشتراكى استجابة لقرار الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة.

لقد حققت جماعات الثورات الثلاث، الموفدة الى مختلف جبهات البناء الاشتراكى، منجزات عظيمة خلال العامين الماضيين. فقد اطلقت جماعات الثورات الثلاث ومنظمات الحزب من مختلف المستويات، اطلقت العنان لروح الشغيلة الثورية، فسرعت عجلة البناء الاشتراكى بقوة، مما اضفى مزيدا من التألق على حركة تشوليما فى بلادنا. ومما يجدر ذكره هنا انها خلقت سرعة عالية جدا وسطرت نجاحات باهرة فى "معركة ال ٧٠ يوما" خلال العام الماضى.

لقد استمعت فى هذا المؤتمر، وبانتباه عميق، الى كلماتكم التى اشارت الى النجاحات التى انجزتها طبقتنا العاملة البطلة واعضاء جماعات الثورات الثلاث، وتأثرت كثيرا بما ورد فى كلماتكم.

فباسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، اعبر عن الشكر الحار لجميع العمال والتقنيين والموظفين فى بلادنا، والعاملين النشطاء فى الصناعة المشاركين فى هذا المؤتمر، واعضاء جماعات الثورات الثلاث والعاملين فى المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، الذين حققوا المآثر الجليلة فى مضمار البناء الاشتراكى باظهارهم درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الثورية.

١- الحتمية التاريخية للثورات الثلاث

لقد عرض حزبنا منذ زمن بعيد منهج القيام بالثورات الثلاث، وعكف على انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بكل حماس. ان منهج حزبنا هذا لهو منهج فى غاية الصواب.

يتوجب على الطبقة العاملة ان تواصل الثورة ايضا حتى بعد الاطاحة بالنظام الاستغلالى الامبريالى والرأسمالى واقامة النظام الاشتراكى. فمن غير الممكن ان تقوم الاشتراكية والشيوعية من تلقائهما بمجرد الاطاحة بالامبريالية والنظام الرأسمالى. اذ لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا عبر نضال طويل من البناء الاقتصادى والصراع الطبقى.

هذا ويتطلب البناء الاشتراكى حقبة اطول، لا سيما فى البلدان التى لم تعرف الثورة الصناعية ولم تمر بمرحلة الرأسمالية فى الماضى، وكذلك فى البلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة. ويرجع هذا الى تخلف هذه البلدان من النواحى الفكرية والتقنية والثقافية.

ان البلدان التى لم تعرف الثورة الصناعية، والبلدان التى كانت مستعمرة او شبه

مستعمرة، قد تخلفت الى درجة كبيرة من الناحيتين الاقتصادية والتقنية.

لقد قامت البلدان الرأسمالية بالثورة الصناعية منذ مئات السنين وبنت الصناعة الحديثة. فبريطانيا مثلا، عرفت الثورة الصناعية منذ اكثر من قرنين، وقامت اليابان ايضا بالثورة الرأسمالية منذ قرن ونيف.

الا ان البلدان التى لم تنجز الثورة الصناعية وكانت فيما مضى مستعمرة او شبه مستعمرة عاشت ردحا طويلا من الزمن وهى تتعرض لاستغلال ونهب الامبرياليين بصفتها مصادر للمواد الخام وسوقا لتصريف بضائعهم. لذا، فان هذه البلدان تفتقر الى اسس الصناعة، وهى لا تملك الا قواعد اقتصادية ضعيفة جدا حتى بعد ان سارت فى طريق بناء المجتمع الجديد.

بعد التحرير مباشرة، لم يكن فى بلادنا ايضا اية اسس للصناعة. فقد كنا عاجزين حتى عن صنع اقلام الرصاص وعيدان الثقاب بقوانا الذاتية، نظرا الى ان الامبرياليين اليابانيين دأبوا يشحنون الغرافيت والاخشاب من بلادنا اليهم ليصنعوا بها اقلام الرصاص فى بلادهم هم ومن ثم يعيدون شحنها الينا للبيع. ومن جراء سياسة النهب الاستعمارى هذه التى انتهجها الامبرياليون اليابانيون، لم يكن بامكان اقتصادنا الوطنى ان يتطور ابدا. وبعد التحرير مباشرة، قمنا بمناقشة مسألة اقلام الرصاص على جدول اعمال الاجتماع الاول للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، وشرعنا بالبناء الاقتصادى للوطن الجديد انطلاقا من انتاج اقلام الرصاص بالذات.

كما انه لم تكن فى بلادنا ايضا بعد التحرير مباشرة صناعة للغزل والنسيج الا فى اضيق الحدود. فخلال سيطرة الامبريالية اليابانية، كانت هناك بضعة مصانع صغيرة للغزل والنسيج، ولكنها لم تكن تمتلك جميعها الا ١٥ الف مغزل فقط. ولم يكتف الامبرياليون اليابانيون بالوقوف حجر عثرة فى طريق تطور الصناعة الوطنية الحديثة فى بلادنا فحسب، بل وحطموا حتى صناعتنا الحرفية ايضا.

باعتقادى، ان كثيرا من البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، التى تخلصت من نير الحكم الاستعمارى للامبرياليين الطويل الامد السابق، قد وقعت فى نفس الحالة التى كانت تعانى منها بلادنا بعد التحرير مباشرة. وتضطر هذه البلدان الى بناء

المجتمع الجديد من الصفر وبدون اى ركائز اقتصادية. لذا، فانه لا مناص للبلدان المتخلفة من ان تمضى ردحا طويلا من الزمن فى خوض النضال الشاق قبل ان تسبق البلدان الرأسمالية على الصعيدين الاقتصادى والتقنى وتبنى الاشتراكية والشيوعية.

ان الشيوعية مجتمع متقدم جدا حيث يعمل الجميع حسب قدرتهم وينالون نصيبهم حسب حاجتهم. فبالنسبة للبلدان التى لم تنجز الثورة الصناعية والبلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة، لا بد ان تمضى حقبة طويلة قبل ان تصل الى ذلك المستوى العالى من الاسس الاقتصادية حيث يعمل الجميع حسب قدرتهم وينالون نصيبهم حسب حاجتهم.

كما ان هذه البلدان متخلفة ايضا من الناحية الثقافية.

اولا وقبل كل شىء، فان مستوى المعارف العامة لدى سكانها منخفض الى اقصى حد. اذ يقال بان عدد الاميين فى احد البلدان الافريقية، والذى تحرر بعد ان ظل حقبة طويلة مستعمرة امبريالية، يبلغ ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من مجموع سكانه. وهذا يعنى ان جميع الناس فيه اميون تقريبا. كذلك كان شأن بلادنا بعيد التحرير، فقد كان عدد الاميين عندنا آنذاك يصل الى تلك النسبة.

كما ان البلدان المتخلفة تفتقر الى الكوادر التقنيين الوطنيين ايضا. فبعد التحرير مباشرة، لم يكن فى بلادنا الا بضع عشرات من خريجى الكليات التقنية، وحتى هؤلاء الاشخاص لم يتعلموا فى بلادنا، بل درسوا فى بلدان اخرى تحت اسماء يابانية. واذا كنا نجد فى بلادنا بعض المتخرجين من الكليات خلال حكم الامبريالية اليابانية، فان اولئك لم يعدوا كونهم قلة من المحامين والاطباء والمدرسين والكتبة ليس الا. ولكن لم يكن لامثال هؤلاء المحامين الذين تعلموا قوانين الامبرياليين اليابانيين اى نفع البتة فى بناء الوطن الجديد بعد التحرير. فقد عانينا بعد التحرير مباشرة صعوبات جمة حتى فى انشاء جامعة بسبب الافتقار الى الكوادر التقنيين الوطنيين.

واذا كان مستوى الشغيلة الثقافى متدنيا ووجود الكوادر التقنيين الوطنيين منعدما، فمن المستحيل دفع الثورة والبناء بقوة الى الامام او النجاح فى بناء المجتمع الجديد ايضا.

وبالنسبة للبلدان المتخلفة، فان ازالة التخلف الثقافى فيها ليس بالامر الهين على

الاطلاق. اذ لا يتم بناء الثقافة القومية الجديدة الا بعد تصفية التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع القديم على مدى حقبة طويلة من الزمن.

ان البلدان التى لم تجتز مرحلة الرأسمالية والبلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة، متخلفة من الناحية الفكرية ايضا.

تضم الدول الرأسمالية المتقدمة اعدادا غفيرة من افراد الطبقة العاملة، والطبقة العاملة تتحلى بقدرة كفاحية قوية ضد استغلال الرأسماليين واضطهادهم، وتمتلك ايضا درجة عالية من الوعى الطبقى والروح الثورية.

ولكن البلدان التى لم تمر بمرحلة الرأسمالية والبلدان التى كانت مجتمعات مستعمرة وشبه اقطاعية لا تضم الا القليل من افراد الطبقة العاملة، والاكثرية الساحقة من سكانها فلاحون وحرفيون. ومن بين هذه البلدان التى كانت فيما مضى مجتمعات مستعمرة وشبه اقطاعية، هناك بلد يشكل فيه الفلاحون ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من مجموع عدد سكانه.

رغم ان الفلاحين والحرفيين يحقدون على اضطهاد واستغلال ملاك الاراضي والرأسماليين، لكنهم ليسوا حازمين فى النضال ضد العدو الطبقى، وتهن روحهم الكفاحية ضد الامبريالية ما لم يتمتعوا بقيادة الطبقة العاملة. والفلاحون والحرفيون ضعاف من حيث روحهم الجماعية وروحهم التنظيمية من جراء عيشهم حياة منفردة ومشتتة. وبالاضافة الى ضعف روحهم الثورية، فانهم ايضا يتشبثون بالعديد من الافكار القديمة، كالانانية الفردية والخرافات.

ان استئصال شأفة الافكار القديمة من اذهان الفلاحين والحرفيين وتسليحهم بالافكار الشيوعية السامية والروح الثورية العالية يستغرقان ردحا طويلا من الزمن.

ان البلدان التى لم تنجز الثورة الصناعية والبلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة، بلدان متخلفة من النواحى الفكرية والتقنية والثقافية، فيستغرق بناء الشيوعية فيها زمنا اطول مما تحتاجه البلدان الرأسمالية المتطورة للقيام بالثورة وبناء الشيوعية. لذا، بغية بناء الشيوعية، لا مناص من مواصلة الثورة حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى ايضا.

وهذه الضرورة فى مواصلة الثورة بعد اقامة النظام الاشتراكى تعود ايضا الى وجود الرأسمالية والامبريالية فى العالم.

اذا ما بنى صرح النظام الاشتراكى، فستتم ازالة الطبقة المستغلة المحلية، ولكن الرأسمالية والامبريالية تبقيان بعد فى العالم. وفى مثل هذه الظروف، تبقى مؤامرات الامبرياليين التخريبية قائمة ضد النظام الاشتراكى. لذلك، لا يمكن الدفاع عن مكاسب الثورة المحرزة بالفعل ولا بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح الا بمواصلة الثورة حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى ايضا.

لقد تمت ازالة نظام ملاك الاراضى والرأسماليين فى الشطر الشمالى من الجمهورية منذ زمن بعيد، ولكن البلدان الامبريالية والرأسمالية ما تزال موجودة على مقربة من بلادنا. وبالاخص، ما زال قائما فى الشطر الجنوبى من بلادنا نظام ملاك الاراضى والرأسماليين، وما انفك الامبرياليون الامريكيون والرجعيون من كل لون وشاكلة يقبعون فى ذلك الجزء. وفى هذه الحال، فان المؤامرات التخريبية للامبرياليين والرجعيين هى فى بلادنا اشد منها فى اى مكان آخر.

فلم يتخل الامبرياليون الامريكيون والرجعيون فى جنوبى كوريا عن حلمهم المهووس فى تقويض النظام الاشتراكى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية واحياء النظام الرأسمالى. وهم يحولون بكل السبل دوننا والمضى فى بنائنا الاشتراكى، وينشطون برعونة سعيا وراء ترويج الافكار الرأسمالية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ويتآمرون بصورة خبيثة بغية عرقلة تطور الصناعات الرئيسية فى بلادنا وفرض الحصار الاقتصادى عليها.

ولكى ننجح فى بناء الاشتراكية والشيوعية ونسحق فى آن معا كل مؤامرات التخريب التى يدبرها الامبرياليون الامريكيون والرجعيون فى جنوبى كوريا، لا بد من مواصلة الثورة فى جميع الميادين الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث نعد جميع الشغيلة فكريا بصورة ثابتة، وان نسرع بانماء الاقتصاد والثقافة، وان نخطو عشر خطوات او مائة خطوة حين يخطو الآخرون خطوة واحدة.

وضع حزبنا منذ اول يوم من تأسيسه منهجا لتحقيق الثورة كاملة فى ميادين الفكر والتقنية والثقافة، وذلك انطلاقا من التحليل العلمى للظروف التاريخية والوضع الناشئ فى بلادنا، ومضى يناضل بعزم من اجل وضعه موضع التطبيق. طبعا ان حزبنا لم يرفع

شعار الثورات الثلاث بعد التحرير مباشرة. ولكننا، منذ تلك الفترة، واصلنا بدأب العمل الفكرى الرامى الى استئصال شأفة الافكار القديمة من اذهان الشغيلة وتسليحهم بالفكر التقدمى، وناضلنا فى سبيل ازالة كل انواع التخلف فى ميادين الاقتصاد والثقافة وفى سبيل بناء الاقتصاد والثقافة الاشتراكيين. ولقد ناضل حزبنا بمزيد من القوة فى سبيل تحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، ولا سيما منذ اقامة النظام الاشتراكى.

ولقد حقق حزبنا منجزات عظيمة حقا فى البناء الاشتراكى، وذلك بانه قام بتعبئة كل ما لدى جميع الشغيلة من ذكاء ومبادرة ابداعية واطلق العنان للروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية بينهم، رافعا عاليا الرايات الحمراء الثلاث للثورات الفكرية والتقنية والثقافية. فقد نجح شعبنا فى تنفيذ الخطة الثلاثية وانجز ايضا الخطة الخمسية قبل موعدها المقرر بسنتين ونصف السنة من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى وذلك عن طريق خوض النضال العزوم متشبثين براية الثورات الثلاث. كما احرز شعبنا نجاحات كبيرة ايضا فى نضاله لتنفيذ الخطة السباعية، ومع ان انجاز الخطة السباعية تأخر ثلاث سنوات عن موعده المقرر من جراء الوضع الناشئ ، لكن الانتاج الصناعى ازداد بمعدل وسطى قدره ٨ر١٢ بالمائة سنويا وذلك طوال السنوات العشر التى استغرقها تنفيذ الخطة السباعية.

كان الوضع معقدا جدا خلال الفترة التى انكب فيها شعبنا على تنفيذ الخطة السباعية. فقد افتعل الامبرياليون الامريكيون ازمة البحر الكاريبى وصعدوا الحرب الفيتنامية على مراحل، دافعين بذلك الوضع الى حالة من التوتر الشديد، وامعنوا فى حياكة مؤامراتهم العدوانية ضد بلادنا اكثر من ذى قبل. وعلى ضوء هذا الوضع الناشئ، اضطررنا الى تكريس جهود اضافية كبيرة لتعزيز قدرة الدفاع الوطنى. فطرح حزبنا المنهج الثورى القائل بمواصلة البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بشكل متواز، وقام بتنفيذه على اكمل وجه، فلم يحقق منجزات عظيمة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى فحسب، وانما عزز ايضا قدرة البلاد الدفاعية بشكل امتن.

وقد اكدت الممارسة الثورية فى بلادنا تمام التأكيد صحة منهج حزبنا بشأن تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية على الوجه الاكمل.

٢ـ انطلاق حركة جماعات الثورات الثلاث

هذا وقد اندفعت الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية فى بلادنا بمزيد من الزخم الى الامام منذ قيام الحزب بتشكيل وايفاد جماعات الثورات الثلاث الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية.

كان اهم اجراء اتخذه حزبنا فى دفع عجلة الثورات الثلاث بقوة ايفاد جماعات الثورات الثلاث الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. ما دامت هناك منظمات حزبية فى كل الميادين والوحدات فى البلاد دون استثناء، كان يمكننا طبعا ان ندفع عجلة الثورات الثلاث بواسطة هذه المنظمات. ولكننا لم نترك هذه المهمة على عاتق منظمات الحزب القاعدية فقط، بل اوفد مركز الحزب مباشرة جماعات الثورات الثلاث، بحيث تتمكن منظمات الحزب وتلك الجماعات من دفع عجلة الثورات الثلاث بقواها المتضافرة.

وعند ايفاده جماعات الثورات الثلاث الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، استهدف حزبنا فى الاساس تطوير اقتصاد البلاد بسرعة اكبر وبشكل ادعى الى الرضا وذلك عن طريق اسداء المساعدة الجادة للكوادر من اجل تخليصهم من الافكار القديمة، بما فى ذلك التحفظية والتجريبية، وجعلهم يؤدون اعمالهم على خير وجه وفق ما يقتضيه الحزب.

ان الكوادر القدامى الذين يعملون الآن فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى هم جميعا ذخر ثمين لحزبنا، ذلك انهم قد ساهموا مساهمة ايجابية فى تأسيس حزبنا وجمهوريتنا بعد التحرير. وساروا ايضا معتصمين لخط الحزب فى طليعة ركب النضال لتحقيق الاصلاحات الديمقراطية، بما فى ذلك الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، كما حاربوا فى الجبهة وفى المؤخرة على السواء ابان فترة حرب التحرير الوطنية العصيبة، باذلين كل ما لديهم للذود عن سلطة الجمهورية ولتحقيق القضية العظيمة لتوحيد الوطن، واراقوا فى اثناء ذلك الكثير من دمائهم ايضا. كما ان كوادرنا شاركوا بنشاط فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى ما بعد الحرب، حيث سجلوا

مآثر بطولية. وبفضل نضالهم النشيط، تكلل بالنصر التحويل الاشتراكى للاشكال الاقتصادية، بما فيه التعاون الزراعي، وتحققت بنجاح الخطة الثلاثية ما بعد الحرب والخطة الخمسية والخطة السباعية، وتحققت ايضا المهام الصعبة للثورة التقنية الريفية، كتعميم الرى، على خير وجه.

وهكذا، ادى كوادرنا اعمالا كثيرة ولعبوا دورا هاما فى الماضى، ومع ذلك فقد انصرمت ثلاثون عاما على التحرير، فتقدمت بهم السن وصار مستواهم ايضا متخلفا عن الواقع المتطور سريعا، ولكى لا يتخلف هؤلاء عن ركب تطور الواقع، اقام حزبنا نظام الدراسة الجماعية، مثل الدراسة ايام السبت والمحاضرات العمومية ايام الاربعاء، واقام ايضا نظام التفرغ للدراسة فى المدارس النظامية لمدة شهر كل سنة. غير انه فى مثل هذه الظروف التى يتسع فيها نطاق الاقتصاد اتساعا كبيرا وتتطلب ميادين بناء الاقتصاد جميعها العلوم والتقنيات الحديثة، لم يعد فى وسعنا ان ندفع بنجاح عجلة البناء الاشتراكى بواسطة ما اكتسبوه من المعارف والخبرات فقط، ولا ان نخوض معركة السرعة بعنفوان وفق ما يقتضيه الحزب.

مهما يكن من امر، فلا يمكن ابعاد هؤلاء الكوادر القدامى جميعا عن اعمالهم او عزلهم من مناصبهم، بل علينا ان نعتبرهم ذخرا لنا. تظهر فى اوساط بعض الكوادر القدامى انواع من التحفظية والتجريبية وانانية المؤسسة والبيروقراطية، والاسوأ من ذلك، انه تتبدى فى بعض الحالات مظاهر اللامبالاة والاسترخاء التى من شأنها ان تجعل بعضهم يعتقد ان من حقه العيش بلا عمل اذا ما رقى الى منصب رفيع. ومرد هذا اساسا الى جهلهم الناجم عن كسلهم فى الدراسة. اما والحالة هذه، فانه يتعين علينا ان نساعد الكوادر القدامى خير مساعدة، بدلا من ابعادهم، كى يمضوا باستمرار فى تفتيح اذهانهم فى المستقبل ايضا، تماما مثلما اجادوا العمل فى الماضى.

ووصولا الى هذه الغاية بالذات، شكل حزبنا جماعات الثورات الثلاث من العاملين الحزبيين، ومنهم عاملون فى لجنة الحزب المركزية، ومن العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد ومنظمات الشغيلة، ومن العاملين فى ميادين العلوم والتقنية، ومن المثقفين الشباب، واوفد هذه الجماعات الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية.

عند ارسالنا جماعات الثورات الثلاث، شرحنا لهم بكل جلاء الهدف من ايفادهم والمهام التى تنتظرهم فى مواقع العمل. فقد قلنا لهم بان واجبهم عند النزول الى مواقع العمل هو تربية الكوادر ومساعدتهم، وان الهدف المستهدف فى النضال هو ما يتلبث فى اذهان الكوادر من افكار قديمة، كالتحفظية والتجريبية والبيروقراطية، وليس الكوادر انفسهم. لذا، فان عليهم ان يحترموا الكوادر ويساعدوهم فى نفس الوقت الذي يحاربون فيه بلا هوادة افكارهم البالية. كما قلنا لهم: عليكم ان تذهبوا وتعلموا الكوادر العلوم والتقنية الحديثة وتبينوا لهم مدى قدرتها من خلال الممارسة الفعلية فى الظروف التى يكون فيها مستوى الكوادر منخفضا ولا يولون الدراسة اهتماما كافيا منهمكين فى تأدية الاعمال الروتينية.

ان حركة جماعات الثورات الثلاث التى اطلقها حزبنا، قد انطلقت من الخط الجماهيرى الثورى وجسدت مقتضيات روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايآن تجسيدا كاملا. وبايفادنا جماعات كبيرة للثورات الثلاث تتألف من العاملين الحزبيين والعاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد وفى منظمات الشغيلة ومن العاملين فى العلوم والتقنية ومن المثقفين الشباب الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، اصبح فى وسعنا ان نجعل الوحدات العليا تساعد الوحدات الدنيا بصورة انجع وفق ما تتطلبه روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايآن.

فى الماضى، كان توجيه العمل يجرى عن طريق ايفاد فرد او اثنين من موجهى اللجنة المركزية للحزب او المجلس التنفيذى الى المصانع والمؤسسات. ولكن هؤلاء، بدلا من ان يطلعوا بدقة على كل جوانب العمل فى المصانع والمؤسسات، كانوا يعودون منها بحقيبة مليئة بالشوائب فقط. ان المشكلة لم تحل بحقائب الشوائب هذه التى دأب يأتى بها الموجهون، ولم نتمكن ايضا من الوقوف تماما على وضع الوحدات الدنيا من خلالها.

كما كنا نقول دائما، لا يجوز النظر الى جانب واحد من المشكلة، ايا كانت هذه المشكلة، بل يجب فحص كل جوانبها من الاساس ومن الوراء، وذات اليمين وذات الشمال. لكل مظهر من مظاهر الاشياء وجهه الايجابى ووجهه السلبى. لذا، يتعين علينا، بغية الاصابة فى ادراك اية مسألة، ان ننظر اليها بدقة من مختلف الزوايا،

رابطين ربطا صحيحا بين جوانبها الايجابية وجوانبها السلبية.

لو نزل فرد واحد او اثنان فقط من الموجهين العاملين فى المركز الى المصانع والمؤسسات، لما تمكنا من ادراك كل جوانب العمل بدقة ولا تقديم كبير مساعدة للمصانع والمؤسسات. لذا، فقد ناقشنا هذا الامر اكثر من مرة فى اجتماعات اللجنة السياسية ومكتب الامناء باللجنة المركزية للحزب وشكلنا جماعات للثورات الثلاث، الجماعات الموفدة الى المصانع والمنشآت تضم كل منها ٢٠ او ٣٠ فردا، والجماعات الموفدة الى المصانع والمؤسسات الكبيرة تضم كل منها حوالى٥٠ فردا. عندما ينزل عدد كبير من الاشخاص الى المصانع دفعة واحدة على هذا النحو، يتمكنون من الغوص فى كل ورشة وفى كل فريق عمل والوقوف على حالة الاعمال وتوجيهها مباشرة فى مواقع الانتاج. وبهذه الطريقة وحدها يمكن معرفة ماهية الشوائب التى تتكشف فى العمل معرفة صحيحة، ومساعدة العاملين القياديين والعمال فى المصانع والمؤسسات مساعدة فعالة على تحسين عملهم واظهار ابداعيتهم. ان هذه لطريقة فى العمل اكثر تفوقا بما لا يقاس من الطرق السابقة، حيث كان يوفد فرد او اثنان من الموجهين فقط لاكتشاف الشوائب. واذا ما اعتبرنا طريقة التوجيه الماضية طريقة حرفية، يمكننا القول بان طريقة التوجيه الحالية بواسطة جماعات الثورات الثلاث هى طريقة ثورية وعصرية.

٣- انجازات الثورات الثلاث

تحققت فى السنوات الاخيرة وتحت قيادة حزبنا نجاحات كبيرة فى مضمار الثورات الثلاث.

فلقد لمسنا ذلك لمس اليد بعد تجولنا فى معرض الثورات الثلاث قبل ايام، ولدى استماعنا الى كلماتكم البليغة فى هذا المؤتمر.

لعبت هذه الجماعات دورا كبيرا فى اداء الثورات الثلاث بنجاح. ولقد قدرت الدورة

الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة تقديرا عاليا حركة جماعات الثورات الثلاث لما حققته من نجاحات كبيرة فى سبيل توطيد اجهزة الحزب والدولة وفى البناء الاشتراكى، واعربت عن ثقتها الاكيدة بامكانية تسيير البناء الاشتراكى بوتيرة اسرع فيما بعد، عن طريق مواصلة دفع عجلة حركة جماعات الثورات الثلاث بقوة الى الامام.

ليس باستطاعتى التحدث عن كل النجاحات المتحققة فى مضمار الثورات الثلاث فى حيز من الوقت وجيز كهذا، لذا، اود ان اتحدث عنها باقتضاب حسب فروعها.

بفعل النضال العزوم لجماعات الثورات الثلاث فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، تحت الراية الخفاقة للثورات الثلاث، طرأت نجاحات كبيرة، ولا سيما فى مجرى تحقيق الثورة الفكرية.

ما هى، اذن، اهم النجاحات المحرزة فى مضمار القيام بالثورة الفكرية؟

اولا، اسهمت جماعات الثورات الثلاث اسهاما كبيرا فى زيادة توطيد منظمات حزبنا القاعدية وفى تقوية الحياة التنظيمية الحزبية.

فبفضل النشاطات الايجابية لجماعات الثورات الثلاث، فقد تعود اعضاء الحزب على المشاركة بنشاط فى الحياة التنظيمية الحزبية وفق اللوائح الحزبية والمثابرة على دراسة سياسة الحزب وتأدية كل الاعمال باتخاذ سياسة الحزب مقياسا لهم. وبعبارة اخرى، اصبحت كل منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة منظمات تنبض بالحياة. وحتى تلك المنظمات التى كانت خاملة او لا تبدى نشاطا فى الماضى، بدأت تعمل جميعا بحماس منذ وصول جماعات الثورات الثلاث اليها. وهكذا، طرأ تطور هائل على كل مناحى الحياة التنظيمية الحزبية، سواء أ فى دراسة سياسات الحزب او فى مراعاة الانضباط التنظيمى الحزبى.

وعلى الاخص، اصبح الكوادر والحزبيون يضطلعون على وجه افضل بالدور الطليعى فى كل الاعمال منذ نزول جماعات الثورات الثلاث. انها لعمرى نجاحات قيمة اثمن من الذهب.

وعلى ضوء شعار الحزب، تترسخ حاليا وسط العاملين الحزبيين والاداريين والتنفيذيين عندنا عادة العمل والحياة حسب اسلوب جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

كما قلنا ونقول دائما، ان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا يقفون دائما على رأس رجالهم فى اقتحام الصعاب. فلدى وصولهم الى موقع المعسكر الذي يقع عليه اختيارهم اثناء المسيرة، كانوا يسبقون الآخرين بمناشيرهم ليضربوا الخيام ويقطعوا حطب الوقود، واذا ما وجدوا شيئا من الطعام، فانهم كانوا يعطونه اولا لرجالهم رغم انهم جائعون هم ايضا. ولان القادة كانوا يتصرفون على هذا الشكل، استطاع رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ان يقاتلوا متحدين متراصين الامبريالية اليابانية فترة طويلة من الزمن امتدت حوالى ١٥ عاما وان ينتصروا فى النهاية عليها.

باعتقادى ان اهم نجاح احرز فى مضمار الثورة الفكرية هى تعود صغار العاملين فى منظمات حزبنا القاعدية وفى المصانع والمؤسسات والارياف بمن فى ذلك المدراء وروساء الورشات ورؤساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل، على ان يكونوا قدوة للآخرين فى اقتحام الاعمال الشاقة.

ثانيا، قدمت جماعات الثورات الثلاث عونا كبيرا فى تثوير الحزبيين والشغيلة.

من غير الممكن ان تصبح بلادنا من دون سائر البلدان خالية تماما من المتخلفين، وان يعمل الجميع دونما استثناء بهمة ونشاط. فمن الطبيعى ان تكون فى المجتمع عناصر متقدمة واخرى متخلفة.

لقد نجحت جماعات الثورات الثلاث باعادة تكوين اعداد كبيرة من الشباب المتخلفين فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية. خلال زيارتنا لاحدى القرى الريفية، قدم لنا عضو من جماعة الثورات الثلاث تقريرا حول تربية واعادة تكوين الشباب المتخلفين هناك. قال بان ثمة شابين فى تلك القرية الريفية كانا لا يخلصان فى العمل بهذه الحجة او تلك، وكان جل همهما ان يلتحقا بالجيش، ولكن جماعة الثورات الثلاث ثابرت على تربيتهما بصورة ديناميكية بحيث تحولا الى مثل صالح يقتدى به الآخرون. ولم تكتف جماعة الثورات باصلاح الشباب المتخلفين فحسب، بل واثرت تأثيرا جيدا فى الآخرين ايضا من خلال اعادة تكوين اولئك الشباب. اذ ان اعادة تكوينهم قد اثرت فى الآخرين بصورة غير مباشرة، الامر الذي اتاح اجادة تثويرهم هم ايضا ودفع العاملين الى تغيير اسلوب عملهم الى حد بعيد.

كما حققت جماعات الثورات الثلاث نجاحات لا يستهان بها فى اعادة تكوين الفئات المعقدة من الشباب الذين كانوا يفتقرون الى الحماس فى العمل وتراودهم فكرة اليأس من التقدم.

انها لمساهمة كبيرة فى توحيد شعبنا كله بمتانة حول الحزب وتثوير المجتمع بأسره ان اعيد تكوين الشباب المتخلفين والفئات المعقدة منهم، بحيث اصبحوا جميعا يبدون حماسة فائقة فى العمل. لذا، فاننى اعرب عن تقديرى العالى فى هذا الصدد.

ثالثا، قامت جماعات الثورات الثلاث باعمال كثيرة من اجل تحبيب الشغيلة بالعمل وجعلهم يثمنون ممتلكات الدولة.

احدى المسائل البالغة الشأن فى التربية الشيوعية هى جعل الناس يحبون العمل ويعزون ممتلكات الدولة. ان كل ما ينتجه شغيلتنا هو ملك لشعبنا. فعلى جميع الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى ان يعتنوا ويحدبوا على ممتلكات الشعب كأنها ملكهم هم.

بيد ان هناك نفرا غير قليل من الاشخاص لا يقدرون حتى الآن ممتلكات الدولة والمجتمع حق قدرها. قبل عدة سنوات، حدث ان تبادلنا الحديث مع اعضاء مزرعة تعاونية فى احد الارياف، فقال احد المسنين لنا آنذاك ان الدولة ترسل لهم اعدادا كثيرة من الآلات الزراعية الممتازة، كالجرارات والمواد الثمينة، ولكن المؤلم جدا هو ان الشباب لا يحرصون عليها، بل يعاملوا بطريقة عشوائية مما يؤدى الى اعطابها. الا انه منذ وصول جماعات الثورات الثلاث، فقد قل التهاون بممتلكات الدولة والمجتمع الى حد بعيد.

رابعا، خاضت جماعات الثورات الثلاث معركة فكرية قوية لاستئصال رواسب شتى الافكار البالية المعشعشة فى رؤوس الحزبيين والشغيلة، بما فى ذلك الغيبية حيال التقنية والتحفظية والتجريبية والتحريفية والافكار الرأسمالية والكونفوشية الاقطاعية، وتكللت بالنجاح الكبير فى جعلهم يبدون الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية الى اقصى حد ويشاركون فى كل الاعمال انطلاقا من موقف السادة. لذا، فاننى اقدر ذلك اعظم التقدير.

طبعا، ليس بامكاننا القول بان بقايا الغيبية حيال التقنية والتحفظية والتجريبية والتحريفية والافكار الرأسمالية والاقطاعية قد اختفت تماما بمجرد خوض معركة فكرية لمدة سنتين. فالنجاحات التى حققناها فى المعركة الفكرية هذه، يمكن تشبيهها

بعملية التعشيب الاولية فى الزراعة ليس الا. عندما تتم اولى عمليات التعشيب، يبدو كل شىء فى الظاهر نظيفا، ولكن جذور رواسب الافكار القديمة تظل موجودة. لذا، فانها قد تعود الى الانتعاش مجددا اذا لم تتواصل المعركة الفكرية بقوة.

ومع هذا، لا شك بأن رواسب الافكار البالية قد ازيلت بدرجة كبيرة نتيجة للمعركة الفكرية الشديدة التى خاضتها جماعات الثورات الثلاث بين الشغيلة. فلقد بلغت حمية الشغيلة الثورية فى النضال الثورى والعمل البنائى اليوم ذروتها. ولم يكن من قبيل الصدفة على الاطلاق ذلك النجاح الباهر الذي احرز فى"معركة ال ٧٠ يوما" فى العام الماضى، بل جاء ذلك ثمرة للنضال الفكرى العزوم. تحدث احد الرفاق فى كلمته امس عن حقيقة مؤثرة تتلخص فى ان احد العمال لم يكتف بالعمل بنفسه بصورة تليق بالسيد، بل استنهض افراد عائلته جميعا عن طريق اجادة القيام بالتربية المنزلية، حتى تجاوز ما هو مقرر له فى الخطة. وثمة ما لا يعد ولا يحصى من هذه الامثال.

لقد تعالى بين شغيلتنا الموقف اللائق بالسادة المتمثل فى المشاركة عن طواعية فى الثورة والبناء من اجل توطيد وتطوير النظام الاشتراكى المدافع عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، واشتد عزمهم على بذل الاخلاص الكلى للحزب والثورة دونما حد، كما فعل قبلهم المناضلون المناهضون لليابان. وهذا امر طيب للغاية.

ان الحمية الثورية المرتفعة لدى الجماهير الشعبية، هذه الحمية التى تجعلها تدافع بقوة عن حزبنا وحكومة جمهوريتنا وتخلص الوفاء للحزب والثورة جيلا بعد جيل، انما تزيدنا ايمانا فى تحقيق النصر النهائى للثورة الكورية وثقة بالمستقبل الوضاء للثورة الكورية.

خامسا، خاضت جماعات الثورات الثلاث نضالا فكريا قويا ضد اساليب العمل البيروقراطية والذاتية والاحتيالية والشكلية التى ما زالت بادية لدى العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد.

حتى قبل وصول هذه الجماعات، كانت ثمة ظواهر عديدة مخالفة للانظمة القانونية تتجلى بين العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد الذين يفترض فيهم احترام القوانين والدفاع عنها. على سبيل المثال، كانت هناك بين العاملين الاداريين

والاقتصاديين ظواهر اساءة استعمال اللوازم والقيام باعمال غير مدرجة فى الخطة واستخدام الايدى العاملة كيفما اتفق، وكذلك خرق قرارات الحزب والمجلس التنفيذى. بيد ان تلك الظواهر قد اختفت تقريبا نتيجة لنضال جماعات الثورات الثلاث.

فيما مضى، كان فى وسع العاملين فرض ارادتهم على الوحدات الادنى بطريقة بيروقراطية، ولكن اساليبهم هذه فى العمل لم تعد الآن مقبولة لدى الوحدات الادنى. وبعبارة اخرى، اصبح البيروقراطيون محرومين من "اجازة المرور". لكن البيروقراطية تبقى مرئية حيثما يفتر نشاط جماعات الثورات الثلاث. وكما سبق ووجه النقد فى المؤتمر الزراعى، فقد اجبر العاملون القياديون فى محافظة هامكيونغ الشمالية الناس هناك على خوض حملة استبدال سقوف الاكواخ القشية بالقرميد خلال موسم الزراعة، ضاربين بالاعمال الزراعية عرض الحائط، لكن بعض الاقضية هناك لم تقبل هذه الاجراءات، بينما قبلها بعضها الآخر. لذا، علينا ان نشدد من نشاط جماعات الثورات الثلاث كى ننتزع تماما "اجازة المرور" البيروقراطية من ايدى بعض العاملين الذين ما زالوا يحملونها.

اما وقد تخلص العاملون القياديون من الطرق البيروقراطية فى العمل، فقد اخذوا يتغلغلون وسط الجماهير، والحقائب على ظهورهم، يعملون معها وفق اسلوب جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وهذا لعمرى تغير كبير آخر تم انجازه نتيجة القيام بالثورة الفكرية على نطاق واسع. اما الشعار الذي طرحه مركز الحزب مؤخرا عن "ليكن الانتاج والدراسة والحياة كلها حسب اسلوب جيش حرب العصابات المناهض لليابان!" فهو شعار جيد جدا. وبموجب شعار الحزب هذا، يقوم كوادرنا الآن بالتغلغل وسط الجماهير ليتنفسوا ما تتنفس، ويسلحوها بسياسات الحزب ويعبئوها حتى تساهم بنشاط فى العمل الثورى، مبدية كل ما لديها من ضروب الحماس الواعى والابداع.

اننى لاقدر تقديرا عاليا ما حققه اعضاء جماعات الثورات الثلاث، من خلال التربية الفكرية المشددة والنضال الفكرى الحازم من نجاحات كبرى فى جعل العاملين القياديين يعملون بين الجماهير كما تقتضى روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى وطرق العمل المأثورة عند جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

وثمة نجاح آخر عظيم الشأن شهدته الثورة الفكرية، الا وهو تثوير المثقفين الشباب انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق حركة جماعات الثورات الثلاث.

لقد نشأ عشرات الالوف من المثقفين الشباب الذين انضموا الى جماعات الثورات الثلاث كمثقفين ثوريين تم تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة من خلال النضال العملى. ان هذا لنجاح ثمين لا يمكن مقايضته حتى بالذهب ومبعث فخر عظيم لحزبنا.

فقد اخذ المثقفون الشباب عن الطبقة العاملة ما تتحلى به من روح التنظيم والصمود والروح الجماعية، وادركوا ايضا مصدر ابداعات الطبقة العاملة وقدراتها التى لا تنضب من خلال عملهم وعيشهم مع العمال فى المصانع والمؤسسات. كما حارب المثقفون الشباب الافكار القديمة وضموا جهودهم الى جهود الطبقة العاملة، واكتسبوا بذلك خبرة ثمينة جدا مفادها انه ليس هناك من مستحيلات اذا ما تضافرت جهود الطبقة العاملة والكوادر القدامى والمثقفين الشباب. اننى لعلى يقين من ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث سيغدون بناة ممتازين للاشتراكية والشيوعية فى المستقبل اذا ما مضوا فى النضال العزوم لتثوير انفسهم، وتحويلها على نمط الطبقة العاملة كما يفعلون فى الوقت الحاضر.

ولقد طرأت ايضا نجاحات كبيرة فى مضمار تحقيق الثورة التقنية.

تضم جماعات الثورات الثلاث اعدادا كبيرة من العلماء والمثقفين الشباب المتسلحين بالمعارف العلمية الحديثة. لقد ذهبوا الى المصانع والمؤسسات حيث قدموا الكثير من الاختراعات، وضموا جهودهم الى جهود العمال القائمين بالنضال الانتاجى مباشرة وجهود الكوادر القدامى المجربين، فساهموا بذلك مساهمة كبرى فى تحقيق مهام الثورة التقنية التى عرضها المؤتمر الخامس لحزبنا.

لقد حققت الثورة التقنية بنجاح فى ميدان الصناعة الاستخراجية قبل غيره.

فى المؤتمر الخامس للحزب، نوهنا بوجوب اعطاء الافضلية فى اجراء الثورة التقنية للصناعة الاستخراجية، ذلك لان العمل فى هذا الميدان، كصناعة الفحم والصناعة التعدينية والصناعة الحراجية، اصعب منه فى الميادين الاخرى.

وعلى اثر انعقاد المؤتمر الخامس للحزب، قررت اللجنة السياسية للجنة الحزب

المركزيـة تكبيـر حجـم التجهيـزات الاسـتخراجية وتحويلهـا الـى معـدات عاليـة السـرعة وتنويع وسائل النقل، كما دعت منظمات الحزب من كل المستويات للقيام بنضال نشيط من اجل تحقيق تلك المهمة.

ولقد تم احراز نجاحات كبيرة فى تحقيق الثورة التقنية فى ميدان الصناعة الاستخراجية نتيجة للنضال النشيط الذي شنه اعضاء جماعات الثورات الثلاث وافراد الطبقة العاملة بقواهم المتضافرة تنفيذا لمنهج الحزب.

ففى مصنع راكواون للآلات، مثلا، صنعت ثقابة للارض ذات مطرقة حفر دورانية. زادت معها سرعة الثقب خمس مرات. واذا ما تم استخدام هذه الآلة فى ميادين الاستخراج المكشوف، فانه بامكاننا مضاعفة فعالية العمليات لازالة القشر الصخرى والترابى مرتين تقريبا.

وفى مصنع زونتشون لمثاقب الصخور، صنع نوع جديد من الآلات لثقب الصخور ذات سرعة عالية، وسرعتها فى التثقيب اعلى بمعدل ٦ر١ مرة بينما وزنها اخف بنسبة ٤٠ بالمائة بالقياس مع ما يستخدم حاليا من هذه الآلات. وفى مصنع سينويزو للآلات المنجمية ايضا، صنعت جديدا ثقابات للصخور ذات مطرقة حفر دورانية تبلغ سرعتها ١٠٠ الى ١٢٠ سنتيمترا فى الدقيقة الواحدة، واذا ما تم ادخالها فى الانتاج، فانه يمكن زيادة كميات المعادن الخام المقطوعة فى كل نوبة عمل من ٨ الى ١٠ اضعاف بالمقارنة مع ما هى عليه فى الوقت الحاضر.

وصنع منجم كومدوك ومنجم ريونغواون ثقابات متحركة للصخور هيدرولية، تبلغ سرعتها فى التثقيب من ١٠٠ الى ١٢٠ سنتيمترا فى الدقيقة الواحدة وهى قادرة على ضمان سرعة الثقب بمعدل ١٥٠ مترا شهريا فى كل نفق منجمى.

ومؤخرا، شرع مصنع تشاريونكوان للآلات المنجمية بانتاج آلات للتحميل ذات مردود عال قدرتها اعلى بمقدار ٥ر٢ الى ٣ اضعاف بالقياس الى ما يستخدم منها فى الوقت الحاضر.

واصبح فى وسع ميدان صناعة الفحم ان يحقق المكننة الشاملة فى اعمال استخراج الفحم عن طريق ادخال الدعائم الهيدرولية المتكاملة فضلا عن التجهيزات

المستخدمة فى استخراج الفحم، كآلات القطع الاسطوانية والناقلات ذات السلسلة الدوارة. واذا ما تم ادخال هذه الدعائم، فانه بامكاننا زيادة الانتاج اليومى لكل عامل من عمال استخراج الفحم بمقدار ٧ر٣ اضعاف، مع تخفيض عدد الايدى العاملة فى هذا الميدان الى النصف تقريبا.

لقد اسهمت الطبقة العاملة فى ميدان الصناعة الاستخراجية وجماعات الثورات الثلاث بقسط وافر فى تحرير عمال استخراج المعادن الخام والفحم من الاعمال الصعبة والمضنية عن طريق اجراء الثورة التقنية بكل همة ونشاط. اننى لاشعر بارتياح كبير ازاء هذا الانجاز واشكركم على ذلك.

كذلك سارت الثورة التقنية فى ميدان صناعة صهر المعادن بخطى ديناميكية.

فقد تولى مركز الحزب مباشرة دفع عجلة الثورة التقنية لتحرير عمال الصهر من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة وتحققت بفضل ذلك نجاحات عظيمة.

وفى كثير من مصاهر الحديد ومصانع الفولاذ، بما فيها مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ، تم تحقيق الاتمتة فى عمليات الانتاج عن طريق ادخال المراقبة التلفزيونية والتحكم عن بعد فى مراكز الغربلة والافران المحورية للحديد المحبب وافران الخردق المهدرج والافران العالية والافران المكشوفة والافران الكهربائية، حيث امكن بذلك التخفيف من وطأة الاعمال المضنية عن كاهل العمال مع توفير العديد من الايدى العاملة.

وفى مصاهر المعادن الملونة، تم تحويل افران الصهر الى افران محكمة السد تماما، فازداد الانتاج اليومى لكل وحدة مساحة من الافران الى حد بعيد، وارتفع معدل فعالية الصهر حتى الى ٩٥ بالمائة مع التخلص فى الوقت نفسه من الظروف المضرة بالصحة والتوفير فى الايدى العاملة. كذلك تم تحقيق المكننة الشاملة فى اعمال صهر الرصاص وسبكه وايلاج العوارض النحاسية بين الواح الرصاص، فتضاعفت قيمة الانتاج لكل عامل ب ٥ر٢ مرة.

وفى مصانع الاسمنت ايضا، تم ازالة الاعمال المؤذية بالصحة الناشئة عن الحرارة الشديدة والغبار، وذلك عن طريق ادارة عمليات الانتاج بطريقة التحكم عن بعد.

اننا لم نتمكن، خلال السنوات القليلة الماضية، من ادخال الاتمتة فى عمليات الانتاج لقطاعات الاقتصاد الوطنى الرئيسية فحسب، وانما استطعنا ايضا ان نوطد قواعد انتاج اجهزة الاتمتة وعناصرها.

فنظرا لبناء اكثر من ٧٠ مصنعا من مصانع الاجهزة والعناصر الالكترونية، بما فى ذلك مصنع الشباب ومصنع تشوليغيل ومصنع بيريوكانغ للآلات الكهربائية، فلقد اصبح فى امكاننا ان ننتج مئات الانواع من عناصر الاتمتة بقوانا الذاتية، ويعتبر هذا بمثابة ارساء للاسس التى من شأنها ان تعمم فى بلادنا الاتمتة والتحكم عن بعد فى الانتاج على نطاق شامل فى المستقبل. وهذا لمما يسرنا غاية السرور.

ولقد تقدمت الثورة التقنية بنجاح فى صناعة الآلات هى الاخرى.

ففى ميدان صناعة الآلات، طرأت نجاحات كبيرة ولا سيما على صعيد تكبير حجم التجهيزات والآلات وتحديثها وفق مطالب الحزب، وقد تم انتاج شاحنات حمولة ٢٥ طنا، وتنتج حاليا شاحنات حمولة ١٠٠ طن ايضا. وهذا لمما يدعو للاعجاب الشديد حقا.

لقد صنع عمالنا وتقنيونا جرافات تبلغ قوتها ٣٠٠ حصان، وحفارات صخمة سعة١٠ امتار مكعبة، وجراشات كبيرة للمعادن الخام فى استطاعتها معالجة ٥٠ طنا من الخامات فى الساعة الواحدة، وآلات تفريغ الشحنات الكدس طاقتها ٤٥٠ طنا، وروافع قنطرية متحركة قوتها ١٠ اطنان، ومخارط كبيرة طولها ١٥ و٢٠ مترا.

ومصنع دايآن للآلات الكهربائية صنع محولا للتيار الكهربائى سعته ١٠٠ الف كيلوفولط امبير ومحولا كبيرا بسعة قدرها٢٠٠ الف كيلوفولط امبير. انه لامر يبعث على غاية السرور ويستحق الفخر، فلنصفق جميعا تهنئة للعمال والتقنيين فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية الذين انتجوا محولا كبيرا للتيار الكهربائى بمثل هذه السعة.

وباعتقادى ان هناك نجاحا آخر جديرا بالاعتزاز وهو ان طبقتنا العاملة صنعت وبقواها الذاتية مقوما كبيرا شبه موصل من السليكون. فلنقدم جميعا تهانينا اليها على هذا النجاح ايضا.

فى الوقت الحاضر، تقوم طبقتنا العاملة ببناء سفن كبيرة حمولة ١٥ الف طن و٢٠ الف طن، وتنتج ايضا محركات عالية السرعة بقوة ١٥٠٠ حصان ومحركات

متوسطة السرعة بقوة ٢٥٠٠ حصان ومحركات عالية السرعة بقوة ٣٠٠٠ حصان. ان ذلك لنجاح عظيم للغاية. ولا يسعنا الا ان نقدم التهنئة على هذا النجاح.

وسارت الثورة التقنية بخطى حثيثة فى ميدان الصناعة الكيميائية ايضا.

ففى العام الماضى، زادت مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة من طاقة برج تركيب الامونيا بمقدار ٥ر١ مرة عن طريق تحديثه، وكذلك ضاعف مصنع سونتشون للاسمدة الآزوتية الكلسية من طاقة كل فرن من الافران الدوارة لمزج الآزوت وذلك بادخال تحسينات على هياكل تلك الافران وتطبيق عمليات تقنية جديدة فى هذا المضمار.

وفى مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية، ادخلت تعديلات على عمليات نقع عجائن اللباب التى كانت تعتمد فيما مضى طرقا يدوية، فازدادت بذلك طاقة الانتاج اليومى لكل آلة من آلات نقع عجائن اللباب الى اكثر من ٨ اضعاف وانخفض الى الربع قوام القوة العاملة فى تشغيلها وذلك فى كل نوبة من نوبات العمل، وازدادت طاقة انتاج السليلوز القلوى ب ٥ر٢ مرة عن طريق ادخال النهوج المتعاقبة فى عملية تعادل السليلوز القلوى. وكذلك، تم تحويل مرشحات الضغط اللوحية اليدوية الى مرشحات حجمية محكمة السد تماما وبذلك ازدادت طاقة الترشيح الى ١٠ اضعاف. وفى هذا المصنع بوجه خاص، ازيلت الاعمال المضرة بالصحة من خلال تحديث العمليات المضرة كلها. اننى مسرور جدا بهذه النجاحات التى شهدها مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية، واقدم التهنئة الى الطبقة العاملة فى هذا المصنع.

وادخلت مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون الاتمتة فى جميع عملياتها الانتاجية وذلك عند تنفيذها مشروع توسيع الطاقة الانتاجية للبينالون الى ٥٠ الف طن، مما اتاح الاقتصاد بالايدى العاملة الى حد بعيد ورفع نوعية البينالون بدرجة كبيرة.

ولقد تقدمت الثورة التقنية بنجاح فى ميدان الصناعة الكهربائية ايضا.

ففى محطة سوبونغ الكهربائية، ازدادت كفاية العنفات المائية حيث تم تجديدها وزادت قدرة توليد الكهرباء بمقدار ١٠٠ الف كيلوواط عن ذى قبل بتحسين عناصر التبريد والعزل فى المولدات الكهربائية. واذا ما تم ادخال هذه التجديدات التقنية فى المحطات الكهرمائية، بما فيها محطة دوكروكانغ الكهربائية ومحطة الشباب الكهربائية

فى كانغكى ومحطة زانغزينكانغ الكهربائية، فانه يمكننا زيادة قدرة توليد الكهرباء على ما هى عليه الآن بما يربو على ٢٠٠ الف كيلوواط.

وتزيد محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية من فعالية الاحتراق بنسبة ٢ الى ٣ بالمائة بادخال الطريقة المتقدمة لمعالجة الرماد بالمياه. واذا ما تم ادخال هذه الطريقة على وجه شامل امكننا فى هذه المحطة وحدها، اقتصاد ٢٠ الف طن من المازوت و١٥ الف طن من الفحم الحجرى فى السنة الواحدة.

وانتج قطاع البناء وقطاع صناعة مواد البناء خلاطات للخرسانة لولبية وذات تشغيل متواصل تبلغ كفايتها ١٠ اضعاف ما كانت عليه فى السابق. كما صنعا ايضا آلات ذات تشغيل متواصل لصنع الكتل الخرسانية المنفذة، مما اتاح زيادة انتاجية الاجزاء المسبقة الصنع والاقتصاد بالاسمنت.

وفى ميدان الصناعة الحراجية ايضا، تم ابتكار وادخال آلات لتمهيد الطرق عالية المردود وآلات هيدرولية لشحن جذوع الاشجار، ويتوقع ان ترفع الآلات الجديدة لتمهيد الطرق كفايتها الانتاجية الى ٥٠ او ٧٠ ضعفا.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة، ارتفعت سرعة دوران المغازل فى آلات الغزل الى ما بين١٢ الف و١٥ الف دورة فى الدقيقة الواحدة، فتم بذلك خلق قدرة غزل اضافية تعادل نحو مائة الف مغزل. كما جرى تطوير آلات النسيج لتصبح عالية السرعة، مما اتاح زيادة انتاج الاقمشة. والآن، يتم فى مصانع الغزل والنسيج ادخال آلات النسيج العديمة الوشائع. واذا ما تعممت هذه الطريقة بصورة واسعة، فانه يمكننا زيادة انتاج الاقمشة بأكثر من ١٠٠ مليون متر بآلات النسيج القائمة حاليا وحدها. لذا، فان ادخال آلات النسيج العديمة الوشائع يعد تجديدا عظيما فى صناعة الغزل والنسيج.

ولقد حدثت تجديدات تقنية كثيرة فى ميدان النقل ايضا.

ففى العام الماضى، تضافرت جهود مناطق البلاد كافة، اثناء "معركة ال ٧٠ يوما"، لانشاء عدد كبير من رافعات الارصفة فى الموانئ وبناء المخازن ومستودعات البضائع فى الهواء الطلق، مما ادى الى مضاعفة طاقة مرور البضائع وسعة حفظها فى الموانئ كلتيهما.

وقمنا فى العام الماضى ايضا بحل المشاكل التقنية العلمية الهامة فيما يتعلق بزيادة طاقة جر القاطرات، واوجدنا طاقة اضافية قادرة على جر ٦٠ الف طن من الشحنات فى اليوم، اى ٢٠ مليون طن فى العام الواحد.

وعن طريق ادخال آلات التفريغ الاهتزازية وعربات التفريغ الاوتوماتيكية فى محطات السكك الحديدية، تقدمت مكننة اعمال الشحن والتفريغ بصورة محسوسة، ونتج عن ذلك تخفيض مدة دورة العربة من ٣ ايام الى يومين.

ان العلماء والمثقفين الشباب المنضمين الى جماعات الثورات الثلاث قد فعلوا الشيء الكثير حقا من اجل الحزب والشعب. وبفضل النضال الجريء الرامى الى احداث التجديدات التقنية الذي خاضه اعضاء هذه الجماعات، اصبحت آفاق تطور اقتصادنا الوطنى واضحة كل الوضوح، وانهار تماما ما تبقى لدى بعض العاملين من غيبية حيال التقنية ونزعة الى عبادة البلدان المتقدمة.

لا شك فى ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث قد واجهوا خلال الفترة الماضية الكثير من الصعاب ومروا بفترات نضال عصيبة من اجل تنفيذ المهام التى كلفهم الحزب بها.

اننى اقدر تقديرا عاليا اسهاماتكم العظيمة خدمة لمصالح الحزب والدولة والشعب وحسن ردكم على ثقة الحزب بكم، تحدوكم درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. واكرر الشكر، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، لجميع العلماء والمثقفين الشباب.

كما تم ايضا احراز نجاح كبير فى انجاز الثورة الثقافية.

لم تقدم جماعات الثورات الثلاث مساعدتها الفعالة فى تنفيذ الثورة الفكرية والثورة التقنية فقط، بل وادت دورا كبيرا فى تنفيذ الثورة الثقافية ايضا منذ وصولها الى المصانع والمؤسسات.

فقد توغل اعضاء جماعات الثورات الثلاث عميقا فى اوساط الشغيلة، وعملوا على نشر العلوم التقدمية والمعارف الثقافية والتقنية بهمة ونشاط بينهم، فى نفس الوقت الذي قاموا فيه بغرس افكار حزبنا الثورية فى اذهانهم، فحولوهم جميعا الى عناصر نشيطة ذات مستوى ثقافى وتقنى رفيع.

ولقد تحققت نجاحات كبيرة ايضا فى مجال توطيد الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية فى المصانع والمؤسسات. ففى استجابة جادة منها لنداء الحزب بصدد ترتيب جميع المصانع والمؤسسات لجعلها مثل القصور من الداخل وتحويل افنيتها ومحيطها الى حدائق غناء، حرصت جماعات الثورات الثلاث على اجادة اصلاح وتهيئة التجهيزات والآلات وصيانتها بعناية وتحسين ادارة مبانى المصانع والتجهيزات الانتاجية بما يتفق والمتطلبات الثقافية. وفى مجرى النضال لاقامة الثقافة الانتاجية على نحو كامل، بدأت تتجلى بين الشغيلة درجة عالية من الروح الوطنية الاشتراكية حيث اخذوا يعتزون بممتلكات الشعب ويهتمون بتدبير حياة البلاد الاقتصادية بطريقة منسقة. وبالنتيجة، اصبحت جميع المصانع والمؤسسات فى بلادنا اليوم مرتبة، نظيفة، وجميلة المنظر بما لا يقارن بما كانت عليه فى الماضى.

ومن النجاحات الهامة التى تم احرازها فى تنفيذ الثورة الثقافية توفير الظروف المادية لوضع نظام التعليم الالزامى لمدة احدى عشرة سنة موضع التطبيق الكامل خلال العام الجارى. وهناك نجاح مشهود آخر، اذ تم توفير الظروف المؤاتية للنساء لكى يعملن فى مواقع العمل مطمئنات البال دون اى قلق، وذلك بانشاء دور الحضانة ورياض الاطفال الرائعة فى كل مكان.

كما تم احراز نجاحات كبيرة ايضا فى مجال تطوير الصحة العامة. اذ تحسنت ظروف علاج الشغيلة ووقايتهم من الامراض تحسنا كبيرا، وارتفع على الاخص والى حد بعيد مستوى الخدمة الطبية المقدمة لسكان الريف بعد تنفيذ خطوة تحويل المستوصفات فى القرى الريفية الى مستشفيات.

ان كل هذه النجاحات التى تم احرازها فى الثورات الفكرية والتقنية والثقافية انما تدل على صحة منهج حزبنا فى الثورات الثلاث، ويعود الفضل فيها ايضا الى النضال النشيط الذي شنه اعضاء جماعات الثورات الثلاث والطبقة العاملة كلها تنفيذا لمنهج الحزب هذا. اننى لأشعر بغاية الارتياح لتلك النجاحات التى حققتها جماعات الثورات الثلاث والطبقة العاملة فى نضالها، واقدر مآثرها تقديرا عاليا.

واذ سارت الثورات الثلاث سيرا مظفرا، فقد ازداد نظامنا الاشتراكى توطدا

ونموا، وتعززت اسس بلادنا الاقتصادية بمزيد من المتانة، وتم ارساء اقوى الركائز الاقتصادية التى من شأنها تحرير الشغيلة من العمل الشاق. وبفعل تقدم الثورات الثلاث تقدما حثيثا، فقد تنامى اقتصادنا بوتيرة سريعة جدا وتم وضع الاسس الفكرية والمادية التى تتيح لنا المضى قدما فى معركة السرعة.

فبنتيجة "معركة ال ٧٠ يوما" التى جرت تحت القيادة المباشرة لمركز الحزب فى العام الماضى، سجلت نجاحات تعتبر حقا معجزات نادرة فى البناء الاشتراكى الكبير. خلال تلك الفترة، ظهرت "سرعة معركة ال٧٠ يوما "، وهى سرعة تشوليما الجديدة، فازداد الانتاج بمعدل وسطى قدره ٧ر١ مرة عما كان عليه قبل تلك المعركة. وهكذا، زاد الانتاج الصناعى فى العام الماضى بنسبة ٢ر١٧ بالمائة عما كان عليه فى عام ١٩٧٣، وتضاعف ايضا بمقدار ٩ر١ مرة تقريبا عما كان عليه فى عام ١٩٧٠. هذا يعنى بلوغ مستوى اعلى بكثير من الهدف الذي حدده مؤتمر الحزب الخامس، والذى لحظ نمو الانتاج الصناعى بمعدل ١٤ بالمائة وسطيا كل عام طوال فترة الخطة السداسية. وازدادت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى شهر تشرين الثانى من العام الماضى وحده، بنسبة ٤٨ بالمائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الذي سبقه، وزادت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى شهر كانون الاول من العام الماضى وحده، بنسبة ٥٢ بالمائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الذي سبقه. انها لارقام قياسية لم تشهد صناعة بلادنا مثيلا لها على مدى تاريخ نموها. لقد تجاوز الانتاج الصناعى اثناء "معركة ال ٧٠ يوما" فى العام الماضى مستوى الانتاج لعام ١٩٧٦ كما هو ملحوظ فى الخطة السداسية. واذا ما واظبنا على "سرعة معركة ال ٧٠ يوما"، وحافظنا على مستوى الانتاج لتلك الفترة فى المستقبل، فانه بامكاننا انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المقرر، اى قبل حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب.

وبما ان لدينا القواعد الاقتصادية المستقلة والذاتية القوية، فانه بوسعنا ان نمضى قدما فى انماء الاقتصاد بوتائر عالية وان نزيد من قدرة البلاد الاقتصادية.

ان الامبرياليين الامريكيين والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا يروجون الآن اشاعات كاذبة مفادها ان اقتصاد بلادنا يتأثر بالازمة الاقتصادية الرأسمالية العالمية.

ان هذا ليس سوى محاولة دنيئة تستهدف الاساءة للنجاحات الباهرة التى نحققها فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

ان اقتصاد بلادنا اقتصاد مستقل وذاتى. اننا نؤمن اكثر من ٧٠ بالمائة من المواد الخام الصناعية اعتمادا على المواد الخام المحلية، ونسد البقية الباقية على اساس مبدأ تلبية الحاجات المتبادلة مع البلدان الاشتراكية. لذا، فان اقتصاد بلادنا لا يتأثر بالازمة الاقتصادية الرأسمالية العالمية، ولا يمكن ان تكون هناك اية ظاهرة لتقلبات الانتاج بسبب المواد الخام.

ان تقلبات الانتاج هى بمثابة طبيعة ملازمة للاقتصاد الرأسمالى. باعتبار ان الاقتصاد الرأسمالى ليس مخططا، بل هو اقتصاد يسعى وراء الربح فقط، فيرتفع الانتاج عند ازدياد الارباح كثيرا، ولكنه يصاب بالركود عند انخفاضها او عند كساد البضائع بسبب شدة الفوضى فى الانتاج. اما والحالة هذه، فان الاقتصاد الرأسمالى يشهد ارتفاعا وانخفاضا فى الانتاج، ويعانى من الازمات الاقتصادية الدورية مرة كل عدة سنوات. ان هذه الظاهرة ظاهرة قانونية فى الاقتصاد الرأسمالى واحدى نقائصه الجوهرية.

وبما اننا نعرف تمام المعرفة هذه النقائص الجوهرية الكامنة فى الاقتصاد الرأسمالى، فاننا لا نعتمد ابدا على السوق الرأسمالية من حيث المواد الخام الصناعية. فمنذ شروعنا ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل، وضعنا منهجا يقضى بتأمين المواد الخام الصناعية، وبصورة اساسية، بما هو متوفر منها داخل البلاد. ونحن نلتزم بهذا المنهج التزاما لا محيد عنه. لذلك، فان اقتصاد بلادنا يعتمد الآن اعتمادا ثابتا على المواد الخام المحلية، ويتمتع بقدرة هائلة تمكنه من السير الى الامام مستقلا واثق الخطى، غير متأثر البتة بما يعصف بالعالم من ازمات اقتصادية.

فى العام الماضى، حينما كانت البلدان الرأسمالية ترزح تحت وطأة الازمة الاقتصادية، وترتفع اسعار البضائع ارتفاعا جنونيا على اتساع العالم، اتخذنا فى تلك الفترة بالذات اجراء تاريخيا بالغاء النظام الضرائبى الغاء تاما، وخفضنا اسعار البضائع الصناعية تخفيضا كبيرا. وهذا دليل دامغ على عظم قدرتنا الاقتصادية، وحكمة وصحة خط حزبنا فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

كمـا ان اقتصـاد بلادنـا متكامـل مـن حيـث البنيـة الداخليـة لكـل فـرع مـن فـروع الصـناعة ومتطـور مـن كـل النـواحى. اذ اننـا بنينـا باحكـام الفـروع الرئيسـية للصـناعة الثقيلة، بمـا فيهـا صـناعة الآلات، وفـروع الصـناعة الخفيفـة، ونسـد احتياجاتنـا المتنوعـة من المنتجات الصناعية بصورة ذاتية.

ان صناعة الآلات فى بلادنا تنتج وتوفر على نحو واف الآلات والتجهيزات التـى تشـتد حاجتنـا اليهـا، مثـل الجـرارات والسـيارات والحفـارات الآليـة والجرافـات، ولا نشترى من البلدان الاخرى سوى تجهيزات حاجتنا اليها محدودة.

ونسد ايضا وبانتاجنا المحلى احتياجات الشعب من منتجات الصناعة الخفيفـة، بمـا فى ذلك الاقمشة. لقد بنينا على اسس متينة مصنع ٨ شباط للبينالون بطاقة ٥٠ الف طـن ومصنع تشونغزين للالياف الكيميائية بطاقة ٣٠ الف طـن، ونعمـل لزيـادة طاقـة مصـنع سينويزو للالياف الكيميائية لتصبح ٢٠ الف طـن. وفـى المستقبل، سيبلغ انتـاج الاليـاف الكيميائيـة فـى مجمـع الشـباب للكيماويـات الجـارى تشـييده حاليـا ١٠ آلاف طـن. ولكننـا نشترى بعض الكميات من القطن من البلدان الاشتراكية نظرا لقلة انتاجه فى بلادنا.

طبعا، ان منتجات الصناعة الخفيفة فى بلادنا ما زالت متواضعة من حيث النوعية، ذلك لان تطور هذه الصناعة حديث العهد للغاية ومستواها التقنى غير عال. ولكننـا نعتقد بانه مع الوقت سوف تتحسن نوعية المنتجات بقدرما يرتفع مستواها التقنى.

ابـان الخطـة السـباعية الماضـية، لـم يكـن فـى وسـعنا ان نـولى جهـودا كبيـرة لبنـاء الصناعة الخفيفة، بسبب تلك الظروف القاهرة التى اضطررنا معها الى تكريس طاقـات هائلـة مـن اجـل بنـاء الـدفاع الـوطنى لمواجهـة مراوغـات الامبريـاليين الامـريكيين وعملائهم لاشعال نيران الحرب.

فـى الحقيقـة، ان تطـوير الصـناعة الخفيفـة لا يصـعب علينـا كثيـرا، ولكـن انتـاج الاسلحة اللازمة لتحديث الجيش كلـه وتسليح الشعب بأسره بقوانـا الذاتيـة لـيس بـالامر الهين على الاطلاق. بامكاننا ان نصبر على نواقصنا القليلة لجهـة البضـائع الاسـتهلاكية الشـعبية، غيـر انـه يسـتحيل علينـا الـدفاع عـن االـوطن الاشـتراكى بـدون انتـاج البنـادق والمـدافع. لـذلك، كرسـنا جهـودا كبيـرة فـى سـبيل بنـاء الـدفاع الـوطنى، مـرغمين علـى

التضحية ببعض بنود البناء الاقتصادى خلال تنفيذ الخطة السباعية

ولكى نتدارك ما فاتنا تنفيذه كما ينبغى فى بناء الصناعة الخفيفة ابان الخطة السباعية، فقد اولينا جهودا كبيرة لتطوير هذه الصناعة منذ السنة الاولى من الخطة السداسية. وفى سبيل ذلك، تم انشاء عدد كبير من مصانع الصناعة الخفيفة على اختلافها، بما فى ذلك مصنع للتريكو ومصنع للجوارب ومصنع للاحذية وآخر للغزل والنسيج، وارسينا الاسس المتينة للصناعة الخفيفة خلال السنوات القلائل الماضية.

لقد شنت الطبقة العاملة فى ميدان صناعة الغزل والنسيج نضالا عمليا قويا، معتصمة اعتصاما ثابتا بمنهج الحزب الخاص بانماء الصناعة الخفيفة، واحرزت فى نضالها هذا انتصارات تدعو للاعتزاز، اذ بلغت فى اواخر شباط من هذا العام القمة الملحوظة للمنسوجات فى الخطة السداسية.

لقد بلغنا ومنذ زمن طويل درجة الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية، وبات فى وسعنا ان نخزن احتياطيا كبيرا منها، خاصة وان محاصيل الحبوب الوافرة ما فتئت تتوالى خلال السنوات الاخيرة.

كما اننا نقوم ببناء الكثير من المساكن، اذ اصبحت تتوفر لدينا المواد الفولاذية والاسمنت التى ننتجها بانفسنا.

وهكذا، بامتلاكنا الاقتصاد الوطنى القوى، اصبح باستطاعتنا ان نحل بانفسنا وعلى وجه الرضا المشاكل المتعلقة بالمأكل والملبس والمسكن، التى هى اهم المسائل فى حياة الناس، وان نملك قدرة دفاعية جبارة كفيلة بصد اى هجوم من اى عدو كان.

ان اقتصاد بلادنا بلغ مستوى لا يقل عن مستوى البلدان المتقدمة من اى ناحية من النواحى. فالدخل القومى لكل فرد من السكان يتجاوز اليوم ال١٠٠٠ دولار، مما يدل على ان بلادنا قد دخلت مصاف البلدان المتقدمة بالنسبة للدخل القومى.

وفى المستقبل، علينا ان نزيد بسرعة قيمة الانتاج لكل فرد من القوة العاملة، وذلك عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية بمزيد من القوة وانجاز البناء الاقتصادى على احسن وجه. ابان "معركة ال ٧٠ يوما " الماضية، ارتفعت قيمة الانتاج لكل فرد من القوة العاملة الى ٩٨٤٤ وونا، فوصلت بذلك الى المستوى الملحوظ لها فى الخطة

السداسية. وفى المستقبل ايضا، يجب علينا، مع مواصلة الاحتفاظ بهذا المستوى فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، ان نناضل بلا كلل لرفع قيمة الانتاج لكل فرد من القوة العاملة الى اكثر من ١٠ آلاف واون.

اننا نناضل اليوم، مستندين الى قدرة الاقتصاد الوطنى المستقل، من اجل تحرير الشغيلة من الاعمال الصعبة والشاقة. ان نضالنا هذا نضال مثمر ومقدس لضمان حياة اكثر استقلالا وابداعا للشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال والاضطهاد، وذلك بتخليصهم تماما حتى من العمل المضنى والشاق. على جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يناضلوا بقوة فى سبيل زيادة انماء اقتصادنا الوطنى المستقل المتفوق، حتى يتسنى لبلادنا ان تسبق اكثر البلدان تقدما من الناحية الاقتصادية فى اسرع وقت ممكن.

٤ ـ بعض المهام الرامية الى تسريع البناء الاشتراكى

من اجل النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من المضى قدما وبقوة فى دفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. وفيما يخص مهام هذه الثورات، فقد شرحت ذلك بالتفصيل خلال الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. لذا، فاننى اود ان اقصر تنويهى اليوم على بعض المسائل فقط.

اولا وقبل كل شىء، علينا ان ندفع بسرعة ومثابرة عجلة الثورة الفكرية، بغية تثوير جميع افراد المجتمع دون استثناء.

ومن اجل تثوير افراد المجتمع كلهم عن طريق تسريع الثورة الفكرية، ينبغى اولا تعزيز الحياة التنظيمية فيما بينهم.

ان الحياة التنظيمية هى الحياة السياسية لاعضاء الحزب والشغيلة. فالناس يعيشون حياة منزلية فى البيت وحياة اجتماعية فى المجتمع، والحياة الاجتماعية هى بالضبط الحياة التنظيمية والحياة السياسية. فاعضاء الحزب والشغيلة لا يمكنهم ان يحافظوا على حياتهم السياسية خارج الحياة التنظيمية. وبالتالى، يجب على اعضاء

رابطـة الناشـئين واعضـاء اتحـاد الشـباب العامـل الاشـتراكى واعضـاء اتحـاد النقابـات واعضاء اتحاد الشغيلة الزراعيين وعضوات اتحاد النساء، فضلا عن اعضـاء الحـزب، ان يجيدوا جميعا حياتهم التنظيمية.

اذا لـم يشـترك اعضـاء الحـزب والشـغيلة فـى الحيـاة التنظيميـة لممارسـة الحيـاة الجماعيـة، فانـه يسـتحيل علـيهم تصـحيح عيـوبهم التـى تبـرز خـلال العمـل والحيـاة فـى حينه، او صقل افكارهم وتحقيق الوحدة والتلاحم الفكريين. ان الحياة التنظيمية لها اكبـر الاثـر فـى اعـلاء الـروح الحزبيـة وروح الطبقـة العاملـة والـروح الثوريـة لـدى اعضـاء الحزب والشغيلة. ان الحياة التنظيمية بوجه خاص تـؤثر تـأثيرا بـالغ الاهميـة فـى تكـوين النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الانسان.

لـيس الا بواسـطة الحيـاة التنظيميـة، يمكـن ان تتكـون لـدى النـاس النظـرة العامـة الثورية الى العالم. يظـن بعضـهم بانـه اذا مـا قـرأ الكثيـر مـن الكتـب تتشـكل لديـه النظـرة العامـة الثوريـة الـى العـالم. ولكـن هـذا الـرأى خـاطئ تمامـا. اذ لا يمكـن ان تتشـكل هـذه النظـرة خـارج الحيـاة التنظيميـة، مهمـا طـالع المـرء مـن الكتـب. ولـيس الا عبـر الحيـاة التنظيمية، يتربى الناس سياسيا ويتمرسون كافراد ثوريين.

ان كل المنظمات القائمة حاليا فى بلادنا هى منظمات ثورية، فليس لـدينا اى نـوع مـن فرق التسلية او جمعيات التساعد والتآخى المعهودة فـى الايـام الخـوالى. ان كافـة المنظمـات القائمـة فـى بلادنـا بـدون استثنـاء هـى جماعـات ثوريـة ومنظمـات سياسية تناضـل فـى سـبيل الثورة والاشتراكية والشيوعية. لذا، فان النـاس اذا مـا شـاركوا فـى الحيـاة التنظيميـة بنشـاط، فستتكون لديهم النظرة العامة الثورية الى العالم وتتعجل عملية تثويرهم.

ولكى يرسخ اعضاء الحـزب والشغيلة حياتهم التنظيمية، يجب ان تكون المنظمـات نابضـة بالحيـاة، كمـا يتعـين عليهـا ان تعقـد اجتماعاتهـا فـى اوقاتهـا المحـددة وتوكـل الواجبات الى اعضائها وتلخص نتائج تنفيذها وتصحح ما هو خاطئ منها وتثمن مـا هـو فاضل، وعليها كذلك ان تحدد للافراد واجباتهم الثوريـة الجديـدة بصـورة مسـتمرة، بغيـة تكوين النظرة العامة الثورية الى العالم لديهم واذكاء حماستهم للنضال الثورى.

ان الذين لا يشاركون جيدا فى الحياة التنظيميـة لا يمكـنهم تأديـة واجبـاتهم الثوريـة

كما ينبغى. ان الواجبات الثورية تتوزع على الاشخاص بواسطة المنظمات. ولهذا السبب، على اعضاء الحزب والشغيلة ان يسعوا بنشاط لكى يحققوا على وجه التمام ما توكله المنظمات اليهم من مهام ثورية، مشاركين بجد فى الحياة التنظيمية.

يجب على منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة على اختلاف مستوياتها ان تعزز الحياة التنظيمية لجميع اعضاء الحزب والشغيلة بصورة اكثر، بغية تثويرهم على اكمل وجه.

وعلاوة على ذلك، ينبغى تشديد الدراسة.

ان الدراسة هى واحد من اهم شعارات الثوريين. فلا يمكن للمرء ان يصنع الثورة أو ان يتقدم الا اذا واظب على الدراسة وشغف بالتعلم. لذا، فقد طرحنا منذ ايام النضال المسلح ضد اليابان شعار "الدراسة هى مهمة الثوريين الاولى" وشددنا الدراسة وسط رجال جيش حرب العصابات. واليوم اطلقنا شعار "فليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله!"ونمضى فى النضال لتثبيت عادة الدراسة الثورية فى الحزب برمته وفى المجتمع بأسره. يجب على الثورى ان يصنع الثورة حتى آخر لحظة من حياته، وبالتالى عليه ان يدرس حتى تلك اللحظة.

ان ثورتنا تتطور وتتعمق بلا توقف، كما تتغير طرق النضال الثورى حسب كل مرحلة. وبقدرما تتعمق وتتطور الثورة وبقدرما يتبدل الوضع، يطرح الحزب خططا وسياسات تتناسب مع المرحلة الجديدة. وبعبارة اخرى، يعرض الحزب خططا وسياسات لكل مرحلة حول اهداف الثورة والنقاط الواجب تركيز النضال عليها وما هى الواجبات المباشرة وطرق تحقيقها. لا يمكن لاعضاء الحزب والشغيلة ان ينفذوا الواجبات الثورية كما ينبغى اذا لم يعرفوا الخطط والسياسات التى يعرضها الحزب عند كل مرحلة. ولذلك، ينبغى لهم ان يواظبوا على الدراسة.

والمثابرة على دراسة الماركسية اللينينية وفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، هى بمثابة حجر الزاوية فى تلك الدراسة.

على اعضاء الحزب والشغيلة ان يدرسوا دائما طبقا للنصوص التى ترسلها اللجنة المركزية للحزب. وينبغى للكوادر ان يشتركوا دون غياب فى الدراسة ايام

السبت والمحاضرات العامة والحلقات الدراسية لمدة شهر واحد، لكى يتعمقوا فى دراسة فكرة زوتشيه لحزبنا.

ثم، علينا بتشديد التربية الشيوعية.

ان الشىء المهم فى التربية الشيوعية هو تربية افراد المجتمع جميعا على روح حب العمل.

ان العمل فى مجتمعنا يعتبر واجبا مقدسا بالنسبة للمواطنين. ففى المجتمع الاشتراكى، يجب على كل امرئ ان يعمل. واذا ما عزف الناس عن الاشتراك فى العمل واحبوا حياة البطالة والكسل، فسوف يكون النجاح فى بناء المجتمع الشيوعى مستحيلا.

حتى بعد دخولهم المجتمع الشيوعى، لا بد للناس من ان يخلصوا جميعا فى العمل. ان المجتمع الشيوعى هو مجتمع يشارك فيه الجميع بالعمل وينعمون بالرفاه على قدم المساواة. لا ريب فى ان الخيرات المادية ستنتج بوفرة اعظم فى المجتمع الشيوعى مع العمل بسهولة اكبر مما هو عليه الآن نظرا لنمو القوى المنتجة الى اقصى حد، ونحن كذلك إنما نهدف من الثورة التقنية التى نقوم بها حاليا الى جعل الشغيلة ينتجون وفرة اعظم من الخيرات المادية مع مزاولة العمل بسهولة اكبر.

ان جميع الشغيلة فى بلادنا يشاركون الآن فى العمل باخلاص. ومع ذلك، يجب الا نتهاون ابدا فى تربية الشغيلة على روح حب العمل.

فى بلادنا، ينعم الشغيلة جميعا الآن بالحياة السعيدة، دون ان يساورهم اى قلق بشأن المأكل والملبس والعمل. فمسألة الغذاء فى بلادنا يمكن اعتبارها حقيقة بانها اصبحت شيوعية. اذ تمون الدولة العمال والموظفين بالارز بثمن لا يتجاوز ال ٨ زونات للكيلوغرام الواحد. ولذلك، فانهم اذا ما عملوا يوما واحدا فقط، يكون فى وسعهم ان يشتروا ما يكفيهم من الارز لمعيشة شهر كامل. وفى مثل هذه الحال، اذا ما اهملنا امر المضى فى تربية الشغيلة على روح حب العمل، فقد تتجلى لديهم بعض المظاهر، كالعزوف عن العمل والميل الى الكسل والتبطل وعدم الالتزام بانضباط العمل.

لهذا السبب، علينا ان نستمر فى تربية الشغيلة على روح حب العمل وان نرسخ

انضباط العمل حتى يتقيد الجميع به عن طيب خاطر. وفى نفس الوقت، علينا ان نخوض نضالا فكريا قويا ضد ظواهر العزوف عن العمل والميل الى الكسل والتبطل وعدم الالتزام بانضباط العمل عن طواعية وعدم التقيد التام بيوم عمل من ٤٨٠ دقيقة.

وشىء هام آخر فى التربية الشيوعية هو تربية الشغيلة على روح العناية بالممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع واعزازها.

ان الممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع هى بمثابة ثمرة عمل الشغيلة والثروة الثمينة للشعب كله. فحتى الخيط الواحد او الآلة والجهاز الواحد إنما صنعها الشغيلة بعرق جبينهم، وكلها مسخرة لخدمة الشعب.

وفما لم يحرص جميع الشغيلة على العناية بالممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع كما لو كانت ملكا شخصيا لهم، بل راحوا يبددونها ويهملونها، فان البناء والانتاج، بالغا ما بلغ حجمهما، سيكونان كصب الماء فى دلو لا قعر له. ولا يمكن بهذه الطريقة بناء المجتمع الشيوعى ولا زيادة ثروات البلاد ورفاهية الشعب كله.

لكى يسهر الشغيلة جميعا على صيانة الممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع واعزازها، علينا ان نرسخ فى اذهانهم حقيقة ان لهم نصيبا فى ثروات المجتمع، وانهم سينعمون بمعيشة ارغد كلما ازدادت ثروات المجتمع. فى حين يرفع شغيلتنا اليوم شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد"، فانهم لا يفهمون بوضوح ما ينطوى عليه من معنى حقيقى. فلا بد لنا من ان نفهمهم بوضوح الماهية الشيوعية لهذا الشعار.

والشىء الهام الآخر فى تنفيذ الثورة الفكرية هو تشديد الرقابة القانونية عن طريق رفع دور اجهزة السلطة الشعبية.

من المستحيل ان ننجح فى التغلب على مخلفات الافكار البالية من خلال التربية الفكرية وحدها. فعلى منظمات الحزب ان تعزز عمل التربية، وعلى اجهزة السلطة من جانبها ان تشدد الرقابة القانونية. فلا يمكن النجاح فى التغلب على مخلفات الافكار القديمة الا بالمضافرة الصائبة ما بين التربية الفكرية والرقابة القانونية.

اذا ما ولجنا المجتمع الشيوعى فى المستقبل فسنكون فى غنى عن القوانين. ولكن ما دمنا لم نبن المجتمع الشيوعى بعد، فلا يجوز لنا اضعاف الرقابة القانونية،

بل علينا ان نشددها بصورة اكثر ونحمل جميع افراد المجتمع على الالتزام بمقتضيات القانون عن طواعية.

وعلينا ان نقوى دراسة الدستور الاشتراكى فى بلادنا، حتى يلتزم الجميع بمقتضيات القانون تلقائيا. ان دستورنا الاشتراكى هو دستور ثورى. فيتوجب على جميع اعضاء الحزب والشغيلة، بمن فيهم العاملون فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد، ان يستوعبوه ويلتزموا به عن طيب خاطر.

وينبغى لنا اعادة صياغة انظمة القوانين واللوائح على اساس الدستور الاشتراكى.

فى الجيش، توجد لوائح مختلفة، منها اللائحة الداخلية ولائحة الحراسة ولائحة القتال، الخ. وفى الجيش الشعبى يتحرك الجنود بصورة موحدة وفق هذه اللوائح المختلفة، وبناء عليها ايضا يضمن الانضباط والنظام فى الجيش.

هذا الامر ينطبق على المجتمع ايضا. فلا يمكننا ان نحرك ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات بصورة موحدة او نضمن اتساق نشاطهم بدون القوانين واللوائح بشتى انواعها. ولهذا السبب، علينا ان نقوم بصياغة مختلف القوانين واللوائح على اساس الدستور الاشتراكى، وان نشدد على تربية جميع اعضاء المجتمع وممارسة الرقابة عليهم حتى يتقيدوا بها تقيدا كاملا. وعلى الكوادر بوجه خاص ان يحترموا انظمة القوانين واللوائح وان يكونوا قدوة فى الالتزام بمضمونها.

ثم، علينا بالمثابرة على تنفيذ الثورة التقنية بغية تسريع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى بصورة اكثر.

فى البناء الاقتصادى الاشتراكى، ينبغى اولا وقبل كل شيء بذل جهود كبيرة فى الصناعة الاستخراجية.

الحاصل، فى الوقت الحاضر، ان الصناعة الاستخراجية لا تتقدم على الصناعة التحويلية الآخذة بالنمو السريع وعلى نطاق متعاظم. لا يمكن القول بان الصناعة الاستخراجية متقدمة على الصناعة التحويلية بالتأكيد الا عندما يتوفر فى المصانع التحويلية احتياط من المواد الخام يكفى لمدة ثلاثة اشهر على الاقل. ولكن الحالة هى غير ذلك فى الوقت الحاضر. فاذا لم يتم توفير ما يكفى من المواد الخام فى المصانع

والمؤسسات التابعة للصناعة التحويلية، عن طريق اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية، فلا يمكن تطبيق نظام عمل دايآن فى تلك المصانع والمؤسسات تطبيقا سليما.

على الدولة ان تزيد من استثماراتها فى الصناعة الاستخراجية بحيث تنتج كميات اكبر من المعادن الخام، ولا سيما الحديد الخام، والفحم والحجر الكلسى والاخشاب. وعلى جماعات الثورات الثلاث والعاملين فى اجهزة الحزب والسلطة ان يقدموا مساعدتهم النشيطة فى الاعمال العائدة للصناعة الاستخراجية.

وفى مجال الصناعة الاستخراجية، ينبغى المضى فى النضال النشيط لتكبير حجم التجهيزات وجعلها عالية السرعة. وعلى العاملين فى مجال هذه الصناعة ان يوطدوا القواعد الذاتية لانتاج الآلات بصورة امتن، وذلك لانتاج المزيد من مختلف التجهيزات والآلات اللازمة لتكبير حجم التجهيزات المنجمية وجعلها عالية السرعة وان يدخلوا النجاحات المحرزة فى تحقيق الثورة التقنية على نطاق واسع فى الانتاج.

والى جانب تكبير حجم التجهيزات وجعلها عالية السرعة، ينبغى ايضا، فى مجال الصناعة الاستخراجية، استخدام التلفريك والبساط الدوار والانابيب الناقلة فى ميدان النقل على نطاق واسع. وبهذه الطريقة، ينبغى نقل المواد الخام والوقود التى يتم انتاجها فى الوقت المناسب الى المصانع والمؤسسات ومحطات الشحن بالسكك الحديدية.

وينبغى لنا ان نثابر ايضا على النضال الرامى الى تخفيف الضغط الواقع على النقل.

نظرا لتنامى الاقتصاد فى بلادنا على وجه السرعة، نشأ مؤخرا ضغط شديد على النقل. لذا، فان تخفيف الضغط الواقع على النقل يطرح نفسه فى الوقت الحاضر كمسألة هامة جدا لتسريع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى بكل قوة وعزم.

ومن اجل تخفيف الضغط الواقع على النقل، ينبغى، بادئ ذى بدء، المضى قدما فى كهربة الخطوط الحديدية. ومن اجل الاسراع بذلك، لا بد ان تقدم كافة ميادين الاقتصاد الوطنى الدعم النشيط لقطاع النقل بالسكك الحديدية.

ان كهربة السكك الحديدية تحتاج الى كميات كبيرة من النحاس. لذلك، ينبغى القيام بحملة فعالة فى مناجم النحاس حتى يزيد كل فرد من العمال ما ينتجه من النحاس بمقدار كيلوغرام واحد فوق حصته اليومية، لتوفير ما يكفى من النحاس اللازم لكهربة السكك

الحديدية. اذا ما زاد كل فرد من العمال فى مناجم النحاس انتاجه اليومى بمقدار كيلوغرام واحد حتى اواخر هذا العام، فسيكون فى وسعنا ان نحقق كهربة الخطوط الحديدية الاضافية التى تبلغ عدة آلاف من الكيلومترات وان ننتج المزيد من القاطرات الكهربائية.

وبقدرما تتحقق كهربة السكك الحديدية، يجب انتاج المزيد من العربات الثقيلة حمولة ٦٠ طنا واستبدال قضبان السكك الحديدية بقضبان ثقيلة وتدعيم جسور الخطوط الحديدية. وعلى ميدان الصناعة المعدنية ان يرسل الصفائح الفولاذية الى مصانع العربات قبل غيرها حتى تنتج المزيد من العربات الثقيلة حمولة ٦٠ طنا.

وفى ميدان النقل بالسكك الحديدية، ينبغى ايضا ادخال نظام النقل المركز على نطاق واسع.

يجب اعداد محطات النقل بالسكك الحديدية اعدادا جيدا، بما فى ذلك محطات الشحن المركز، والمثابرة على النضال لتحقيق مكننة اعمال الشحن والتفريغ.

كما يجب تطوير النقل بالسيارات تطويرا نشيطا من اجل تأمين النقل ضمن المسافات القريبة.

والاسراع فى تطوير النقل البحرى مسألة تطرح نفسها اليوم كمهمة خطيرة الشأن فى مضمار النقل.

حتى الآن كانت بلادنا تقوم بالتجارة بصورة اساسية مع البلدان الاشتراكية وحدها. ولكن، من الآن فصاعدا، علينا ان نقوم بالتجارة الواسعة ايضا مع البلدان الحديثة الاستقلال والبلدان الرأسمالية. ذلك اننا لا يمكن ان نلبى ما نحتاج اليه بصورة وافية اعتمادا على السوق الاشتراكية وحدها، نظرا لنمو الاقتصاد بسرعة ونشوء فروع جديدة فى الاقتصاد. لذا، علينا ان ننطلق بنشاط الى السوق الرأسمالية ايضا حتى نشترى كل ما نحتاج اليه من مواد وتجهيزات وآلات، فى نفس الوقت الذي نتابع فيه التعامل مع السوق الاشتراكية. ولكى نقوم بالتجارة ليس مع البلدان الاشتراكية فقط، بل ومع البلدان الرأسمالية والبلدان الحديثة الاستقلال ايضا، لا بد لنا من ان نطور النقل البحرى بسرعة.

ومن اجل الاسراع فى تطوير النقل البحرى، ينبغى قبل كل شىء بناء سفن الشحن الضخمة بأعداد كبيرة.

ان تطوير النقل البحرى عن طريق بناء الكثير من سفن الشحن الضخمة من شأنه ان يمكننا من تخفيف الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية. فاذا ما توفرت لنا اعداد كبيرة من سفن الشحن الضخمة، يمكننا عندئذ ان ننقل بواسطتها السلع التى تستورد فى الوقت الحاضر من الصين والاتحاد السوفييتى بطريق السكك الحديدية وان ننقل ايضا كميات كبيرة من البضائع بالسفن عبر بحرنا الشرقى.

فيجب على الحزب كله والدولة برمتها وابناء الشعب جميعا ان يمدوا يد المساعدة لبناء عدد كبير من السفن الضخمة.

على سواحل البحرين الشرقى والغربى توجد الكثير من ترسانات بناء السفن. فاذا ما عملنا على تجهيزها جيدا حتى يصار الى بناء السفن الضخمة بطريقة متسلسلة فى الترسانات القائمة حاليا، نستطيع بهذه الطريقة وحدها ان نبنى الكثير من السفن. اذا اكتمل بناء ورشة الدلفنة على الساخن فى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد هذا العام، فستنتج هناك صفائح فولاذية عالية الجودة وبكميات كبيرة. لذلك، ليست هناك اية مشكلة فى ضمان تأمين الصفائح الفولاذية اللازمة لبناء السفن. يجب على جميع الميادين ان تساعد بنشاط ميدان صناعة بناء السفن، بغية زيادة الطاقة الانتاجية لترسانات بناء السفن بوتيرة عالية.

يتعين علينا ان نقوى الاسس المادية والتقنية لصناعة بناء السفن بصورة اكثر، بحيث نبنى كل عام اكثر من ٣٠ سفينة للشحن على الاقل من حمولات ٢٠ الف طن و١٥ الف طن و٥٠٠٠ طن و٣٠٠٠ طن، حتى تتوفر لدينا بالمحصلة اكثر من ١٠٠ سفينة ضخمة خلال السنوات القلائل القادمة.

ومن اجل تطوير النقل البحرى، يجب ايضا اجادة بناء الموانئ.

من المهم، فى بناء الموانئ، ان نقوم بترتيب الموانئ القائمة حاليا على نحو نشيط. توجد فى بلادنا الكثير من الموانئ القابلة لرسو سفن الشحن الضخمة، بما فيها ميناء تشونغزين وميناء نامبو، على سواحل البحرين الشرقى والغربى. واذا ما تم تحديث الموانئ القائمة حاليا، فانه يمكن زيادة طاقة المرور فى الموانئ الى حد بعيد، بدون حاجة الى بناء موانئ جديدة.

وعلينا ان نبنى موانئ جديدة على ضفاف نهر دايدونغ. اذ توجد فى مجرى هذا النهر العديد من الاماكن القابلة لرسو السفن الضخمة حمولة ١٠ آلاف طن. لذا، يمكن لنا ان نبنى فيها الموانئ. ان بناء الموانئ على سواحل البحر عن طريق انشاء مصدات الموج، يحتاج الى جهود جهيدة وتكاليف باهظة، الا ان بناء الموانئ على ضفاف نهر دايدونغ امر سهل، اذ يكفى لذلك مجرد بناء المراسى فى الاماكن المناسبة لرسو السفن وامكنة البضائع والمستودعات ورافعات الشحن والتفريغ.

على جميع ميادين الاقتصاد الوطنى ان تعبئ وتستخدم طاقاتها الكامنة الى اقصى حد، بغية زيادة الانتاج بصورة حاسمة.

وأهم شىء فى تعبئة الاحتياطيات واستخدامها هو ان نحمل المصانع القائمة حاليا على ان تعمل بطاقتها القصوى. ولكى تعمل المصانع والمؤسسات بكل طاقتها، يتوجب على جميع الميادين والوحدات ان تنتج بالافضلية مواد الانتاج التعاونى المدرجة فى الخطة وترسلها فى الوقت المناسب. ينبغى السهر، فى جميع ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى، على الالتزام بنظام الانتاج التعاونى التزاما صارما، بغية انتاج وتوفير تلك المواد فى الوقت الملائم، بحيث تتمكن تجهيزات الانتاج التى تم بناؤها من اظهار قدراتها كاملة بصورة طبيعية. وهنا بالذات تكمن الاحتياطيات والامكانيات الضخمة لنمو الانتاج.

وفى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، ينبغى تشديد النضال للاقتصاد بالمواد. علينا ان نمضى بالثورة التقنية بهمة متزايدة، حتى نتمكن من صنع منتجات خفيفة ورقيقة. وهذا ما سيتيح لنا استخدام اقل كمية ممكنة من المواد مع كفالة جودة المنتجات فوق ما هى عليه الآن. ولا يجوز لاى مصنع ان يكدس لديه مواد لا تلزمه، بل عليه ان يرسلها الى فرع آخر يحتاج اليها.

وفى المصانع والمؤسسات، يجب خوض النضال بلا كلل لزيادة معدل تشغيل التجهيزات والآلات الى اقصى حد ورفع سرعة المعالجة الصناعية، ويجب تشغيل هذه الآلات والتجهيزات بكامل طاقتها دونما توقف، وحتى اذا كان احد هذه المصانع قد انتهى من انتاج كل المواد المطلوبة منه ولم يعد هناك من عمل آخر يؤديه، فيجب ان يقبل طلبات من المصانع الاخرى.

وينبغى زيادة سرعة المعالجة الصناعية، فى نفس الوقت الذى نضمن فيه تشغيل كل التجهيرات والآلات بكامل طاقتها. ففى ذلك ايضا يكمن ثمة احتياطى هائل لنمو الانتاج.

فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، يجب اتباع نظام صارم لتنفيذ خطط الدولة مهما كلف الامر. ان خطط الدولة هى بالضبط قانون الدولة، فيجب تنفيذها مهما كلف الامر، يوميا وشهريا وفصليا. لذا، يتعين على جميع المصانع والورشات وفرق العمل ان تتبع نظاما صارما تنفذ بموجبه خططها من كل بد يوميا وشهريا وفصليا.

واستطرادا، علينا ان نزيد من تطوير التجارة الخارجية.

ليس فى وسعنا ان نعلى هيبة بلادنا الخارجية وسمعتها الا اذا مارسنا التجارة الخارجية على خير وجه. اننا بذلك لن نقيم علاقات طيبة مع البلدان الاخرى فحسب، وانما نستطيع ايضا توفير مزيد من الرغد فى معيشة شعبنا

لكى نجيد القيام بالتجارة الخارجية، علينا ان نرفع جديا جودة صادراتنا. البضاعة، فى الاصل، شىء يصنعه المرء لا ليستهلكه بنفسه، وانما لبيعه للآخرين، فلا بد، اذن، من ان تكون نوعيتها عالية. طبعا، يجب ان تكون منتجات الاستهلاك المحلى هى الاخرى انيقة وصالحة، ولكن علينا ان نصنع السلع المعدة للتصدير بنوعية افضل.

يجب على المصانع والمؤسسات المضطلعة بصنع السلع المصدرة ان تصنع منتجات ذات جودة اعلى، وان تقوم بتوضيبها على نحو انيق، حتى تحظى مصنوعات بلادنا بتقدير اعظم فى السوق الدولية وتكتسب ثقتها.

ومن المهم الالتزام الدقيق بمراعاة الثقة من اجل اجادة التجارة الخارجية.

فى التجارة الخارجية، يجب ان نعطى الاسبقية للثقة فى التعامل. لذا، يجب على المصانع والمؤسسات ان تحمل نظرة صائبة ازاء التجارة الخارجية، وان ترسى نظاما صارما تنفذ بموجبه خطة التصدير قبل موعدها فى بداية كل شهر، وذلك فى الوقت ذاته الذي يجب فيه خوض النضال لرفع جودة الصادرات.

كذلك، ومن اجل اجادة القيام بالتجارة الخارجية، ينبغى لوزارة التجارة الخارجية التابعة للمجلس التنفيذى ان تستخدم السفن التى تستأجرها على وجه فعال.

ايها الرفاق،

ان الوضع الدولى العام يتطور اليوم لصالح ثورتنا.

ان الامبرياليين الذين وقعوا فريسة الازمة الاقتصادية الخانقة، يسعون لايجاد مخرج من ازمتهم عن طريق شن حرب عدوانية جديدة. وكلما اشتدت الازمة الاقتصادية فى البلدان الامبريالية، كلما تعاظمت الروح الثورية للشعوب وتصاعدت ايضا ارادة النضال ضد الامبريالية فى بلدان العالم الثالث. ويدل الوضع الدولى العام على ان حدثا ثوريا عظيما سيقع خلال وقت قريب.

ولكى نستقبل ظافرين الحدث الثورى العظيم الآتى، علينا ان نطبق بثبات الخط الاساسى لحزبنا، اى دفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتقديم المساندة النشيطة للحركة الديمقراطية للشعب فى جنوبى كوريا وتعزيز التضامن مع القوى الثورية العالمية.

اولا وقبل كل شىء، علينا ان ندفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بغية تعزيز قدراته من كل النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. علينا كذلك ان نؤيد ونشجع بصورة ايجابية الشعب فى جنوبى كوريا فى نضاله الرامى الى نشر الديمقراطية، وان نعمل على توطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية دونما انقطاع. وعلينا بخاصة ان نعزز اواصر التضامن مع بلدان العالم الثالث وان نزيد من متانة الجبهة المعادية للامبريالية مع البلدان المناضلة.

وبهذه الطريقة، سواء أ اندلعت الحرب فى المستقبل ام انفجرت الثورة فى جنوبى كوريا، علينا ان نستفيد من ذلك كله لصالح ثورتنا حتى نحقق توحيد الوطن ونحرز انتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

اننى اهيب بكم جميعا ان تناضلوا بكل قوة وعزم، لكى نستقبل ظافرين الحدث الثورى العظيم الآتى.

مزيدا من تطوير نظام الميزانية المحلية

خطاب القى فى الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى
الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٨ نيسان ١٩٧٥

مرت سنتان منذ عرضنا المنهج الخاص بتنفيذ نظام الميزانية المحلية. خلال هاتين السنتين جربنا هذا النظام. فى السنة الاولى، عام ١٩٧٣، كان تنفيذه قاصرا. ولكنه غدا ناجحا فى العام الماضى بعد ان نفذته جميع المحافظات على احسن وجه، فيما عدا محافظتين اثنتين.

فى بلادنا اليوم ظروف واقعية تهيأت لتحقيق نظام الميزانية المحلية بنجاح.

ثلاثون عاما مضت منذ قبض العمال والفلاحون على زمام السلطة فى بلادنا. ان عاملينا الذين كانوا عمالا مستأجرين او اجراء فى الماضى لم يكونوا عارفين ادارة الشئون الاقتصادية فى محالهم على نحو ذاتى فى المرحلة الاولى من توليهم السلطة، ولكنهم اصبحوا يعرفونها فى الوقت الراهن. وترعرع حتى الآن كثيرون من افراد الكوادر المستجدين والتحقوا بأجهزة السلطة. والاغلبية الساحقة من العاملين الشيوخ الذين لم تتح لهم فرص للتعلم فى الماضى حصلوا على معرفة تزيد عن مستوى خريجي المدرسة الاعدادية. اصبح اليوم فى وسع العاملين فى المحافظات والاقضية ان يديروا بانفسهم الشئون الاقتصادية فى محافظاتهم واقضيتهم.

فى هذه الظروف عرضنا قبل عدة سنوات المنهج الخاص بتنفيذ الميزانية المحلية فى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب كيما تضطلع اجهزة السلطة المحلية

بمسؤولية ادارة الشئون الاقتصادية فى المناطق المحلية. واشرنا حينذاك الى ان نظام الميزانية المحلية يجب ان ينفذ على نطاق شامل، بحيث تتمكن جميع المحافظات والمدن والاقضية من دفع رواتب المعلمين والاطباء والموظفين العاملين فى تلك المنطقة وبناء المدارس وامثالها بما كسبته بنفسها من دون نيل اعانة مالية من الدولة، وان تودع لدى الدولة ما يتبقى من الاموال بعد استخدام ما تحتاج اليه.

اجراءات الحزب الخاصة بتنفيذ نظام الميزانية المحلية ضرورية جدا لحسن ادارة شئون البلاد الاقتصادية.

ينفذ نظام الميزانية المحلية فى جميع المحافظات والمدن والاقضية فى الوقت الراهن، خاصة وان محافظة بيونغآن الشمالية تحسن صنعا فى ذلك. فى جلسة اليوم القى رئيس اللجنة الشعبية لهذه المحافظة كلمة بشكل تقرير اضافى. ان لهذه المحافظة كثيرا من خبرات جيدة.

حصلت محافظة بيونغآن الشمالية على مقادير كبيرة من اعانة الدولة المالية من الميزانية المركزية فى عام ١٩٧٣. ولكنها احسنت فى العام الماضى تنفيذ الميزانية المحلية، حتى استطاعت ان تغطى النفقات بوارداتها الخاصة واودعت، فضلا عن ذلك، مبلغا كبيرا من المال للدولة. فما اجمل هذا!

فرضنا فى الماضى على المركز ان يوزع الاعانة المالية المقدمة من الدولة الى المحافظات مما كسبته المصانع الكبيرة من فوائد كيما تدفع رواتب المعلمين والاطباء والموظفين العاملين فى منطقتها. تبعا لذلك كانت الدولة تتحمل اعباء مالية ضخمة، ولم تتمكن من تخصيص المزيد من الاموال للبناء الاقتصادى فى البلاد.

ولكن المحافظات تكسب حاليا اموالا كبيرة عن طريق تطوير الصناعة المحلية وتحسين الخدمة العامة وتغطى بها نفقات الميزانية المحلية بصورة ذاتية. ومن جراء ذلك، اصبح فى مقدور الدولة ان تخصص مزيدا من الاموال لبناء مصانع كبيرة وجامعات ومستشفيات والخ منذ ان تم تنفيذ نظام الميزانية المحلية.

وفى التحليل الاخير، صار فى مقدورنا ان نسارع فى زيادة التراكم والاستهلاك على السواء، وان نحافظ على التوازن بينهما بصورة احسن نتيجة تنفيذ هذا النظام. هذا

يعنى ان نظام الميزانية المحلية الذي قدمه حزبنا هو نظام تجسدت فيه مقتضيات قانون الاقتصاد الاشتراكى على نحو صائب.

اذا ما غطت المناطق المحلية نفقات ميزانيتها بما تكسبه بانفسها، وواصلت الدولة بدورها البناء الرامى الى التناتج الموسع بما يكسبه الاقتصاد المركزى من اموال، فسوف تزداد ثروات الشعب بسرعة اكبر وتتعزز الاسس الاقتصادية للبلاد بصورة اكثر متانة.

اجادت محافظة بيونغآن الشمالية تنفيذ نظام الميزانية المحلية فى العام الماضى مما ادى الى فوائد كبيرة للبلاد والشعب. فباسم مجلس الشعب الاعلى اتقدم بشكرى للجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الشمالية وللجان الشعبية فى المدن والاقضية بهذه المحافظة على حسن تحقيقها منهج الحزب الخاص بتنفيذ نظام الميزانية المحلية بحيث تعود فوائد كبيرة على البلاد والشعب.

ان لتنفيذ نظام الميزانية المحلية كثيرا من النقاط الجيدة.

اذا حققنا نظام الميزانية المحلية ففى وسعنا ان نطور الصناعة المحلية بسرعة، ونزيد شبكات الخدمة العامة اكثر، ونوفر بذلك كل التسهيلات لمعيشة الشعب بصورة افضل. كانت المناطق المحلية تقصر فى الماضى فى زيادة مصانع الصناعة المحلية وفى انشاء شبكات الخدمة العامة على نحو جيد على الرغم من ان التوجيهات تعطى اليها. ولذلك لم تكن هناك خرداوات للاستعمال اليومى الا بقدر قليل، ولم يكن هنالك ايضا محلات تباع فيها المثلوجات والكعك المثلج الا بصورة قليلة فى الشوارع. ولكنه منذ نقل نظام الميزانية المحلية الى حيز التنفيذ ازداد انتاج الخرداوات للاستعمال اليومى وتوسعت شبكات الخدمة العامة ايضا الى حد كبير.

يمارس نظام الميزانية المحلية تأثيرا قويا على تحريض العاملين لاظهار المبادرة الخلاقة بصورة اعلى فى تدبير حياة البلاد الاقتصادية والبناء الاشتراكى بموقف لائق بالسادة. فمنذ نفذ نظام الميزانية المحلية يظهر العاملون درجة اعلى من الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية والمبادرة الخلاقة.

بغية اجادة تنفيذ نظام الميزانية المحلية ينبغى على العاملين المسئولين المحليين

ان يفكروا جليا فيما يطلبه الشعب، وماذا تستطيع مناطقهم المحلية ان تعمل بنفسها. اذا فكروا وبحثوا فسوف يجدون احتياطيات كبيرة لزيادة الواردات المالية.

بلغنى ان محافظة زاكانغ تسلمت اعانة مالية لا يستهان بها من الدولة فى العام الماضى بسبب قصورها فى تنفيذ نظام الميزانية المحلية. وهذا يعزى كليا الى ان رئيس اللجنة الشعبية فى هذه المحافظة وعامليها الآخرين لم يشغلوا اذهانهم واخفقوا فى العمل التنظيمى.

فى مثل محافظة زاكانغ توجد ظروف صالحة متوفرة لزيادة الواردات المالية عن طريق تطوير الصناعة المحلية. ولان مصانع الآلات الضخمة توجد كثيرا فى هذه المحافظة يمكن حل التجهيزات اللازمة لانشاء مصانع الصناعة المحلية بقوة ذاتية قدرما يراد. كما ان هناك كثيرا من موارد المواد الخام للصناعة المحلية. يقال ان هذه المحافظة تجلب حاليا اللدائن البلاستيكية من هامهونغ لصنع امشاط الشعر والمعداد، وافضل من ذلك ان تصنع مخابيط الغسيل او المعاجن الخشبية او المعدادات والخ.. بواسطة نفايات الخشب التى تتركها المناشر القائمة فى المحافظة. ومن الجيد ايضا ان تصنع الاثاث المنزلى من الخشب وتبيعه. ثم ان هناك كثيرا من الثمار البرية، فاذا جمعوها وصنعوا منها مشروبات محلاة للبيع فسيستطيعون ان يجنوا اموالا كثيرة.

سمعت ان قضاء تايتشون فى محافظة بيونغآن الشمالية جمع كل اوراق السمسم البرى التى كانت مهملة من قبل وصنع منها مواد عطرية للبيع. وهكذا، فاذا كنا نبحث عن احتياطيات فسنجد قدرما نريد من موارد لزيادة الواردات المالية. والمسألة تتوقف على ما اذا اظهر العاملون ما يكفى من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية ام لا.

على العاملين المسؤولين فى المحافظات والمدن والاقضية التى ما زالت قاصرة فى تنفيذ نظام الميزانية المحلية ان يحذوا حذو محافظة بيونغآن الشمالية مؤكدين عزمهم على حسن العمل منذ هذا العام. اذا عجزوا عن تدبير شؤون محالهم الاقتصادية بأنفسهم حتى الآن بحيث ينالون اعانة مالية من الدولة، فهذا يعنى انهم غير مؤهلين بصفتهم عاملين مسئولين لاجهزة السلطة. ينبغى على العاملين المسئولين فى كل

المحال ان يحسنوا تنفيذ نظام الميزانية المحلية مظهرين الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية الى اعلى درجة.

بغية النجاح فى تنفيذ نظام الميزانية المحلية يجب زيادة واردات الميزانية المحلية بصورة حاسمة.

اكثر الاشياء اهمية فى زيادة واردات الميزانية المحلية هى تنمية الصناعة المحلية بسرعة. تنمية الصناعة المحلية تمس الحاجة اليها ليس لزيادة واردات الميزانية المحلية فحسب، بل ولانماء انتاج خرداوات الاستعمال اليومى بسرعة.

تعوزنا خرداوات الاستعمال اليومى الى حد اكبر فى الوقت الحاضر. اما الخرداوات فتعنى توافه سلع الاستعمال اليومى بشتى انواعها مثل دبوس شعر، ودبوس انكليزى، وابرة، ومقص، واطار نظارة، وازرار ونحوها. وانواعها لا تعد ولا تحصى. لقد كلفت العاملين المختصين بمهمة وضع قائمة خرداوات الاستعمال اليومى. بناء على استقصاء ابتدائى فحسب تبين ان عدد انواعها يتجاوز مائة الف.

توجد فى بلادنا اليوم كثير من المصانع للاسمدة وللفولاذ وللآلات وللغزل والنسيج وللاحذية. ولكن مصانع خرداوات الاستعمال اليومى الصغرى لا يوجد منها غير عدد قليل.

سبب عدم تقدم بلادنا وتخلفها فى انتاج خرداوات الاستعمال اليومى يعود الى الامبرياليين اليابانيين والامريكيين. اذ ان الامبرياليين اليابانيين حولوا بلادنا قبل التحرر الى سوق للسلع الاستعمارية ودفعوا اليها البضائع اليابانية فحطموا بذلك صناعتها الحرفية التقليدية تحطيمها تاما وكبحوا نمو الصناعة الخفيفة. حتى ان الاسس الضئيلة للصناعة الخفيفة التى كانت قائمة تخربت كليا اثناء الحرب الماضية من قبل الامبرياليين الامريكيين. كما ورد فى البرنامج السياسى المكون من ٢٠ نقطة اننا كنا نحمى مصالح الصناعيين المتوسطين والصغار والحرفيين وشجعنا نشاطاتهم الصناعية بعد التحرير. ولكن وسائلهم الانتاجية تخربت تماما من جراء قصف الامبرياليين الامريكيين اثناء الحرب الماضية التى امتدت ثلاث سنوات، فلم يبق لهم شىء وصاروا صفر اليدين.

هكذا، نظرا الى ان اسس انتاج بضائع الاستعمال اليومى تدمرت كليا، ويضاف

الـى ذلـك ان عاملينـا فـى حقـل الصـناعة الخفيفـة تعـوزهم الخبـرة، فهم لـم يسـتطيعوا ان ينظموا انتاج بضائع الاستعمال اليومى على ما يرام بعد الحرب ايضـا. هذا هو السبب فى ان خرداوات الاستعمال اليومى تنقصنا باستمرار.

عرضـنا فـى الـدورة الكاملـة للجنـة الحـزب المركزيـة فـى حزيـران ١٩٥٨ المـنهج الخاص بتنمية الصناعة المركزية الكبيرة والصناعة المحلية المتوسطة والصغيرة على نحو متواز وذلك لانتاج السلع الاستهلاكية. وفقا لهذا المـنهج كـان يخـاض غمـار الكفـاح القوى لبناء مصانع الصناعة المحلية كحركة شعبية شاملة. بما اننا بنينا حينذاك مصـانع الصناعة المحلية علـى اوسـع نطـاق، فقد حدثت انعطافات ملحوظـة فـى انتـاج البضـائع الاستهلاكية، واستطعنا ان ننجز الخطـة الخمسية قبل موعدها المقرر بعـامين ونصـف من حيث اجمالى قيمة الانتاج الصناعى.

عقدنا فى تشانغسونغ المؤتمر المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصـاديين المحليـين فـى آب ١٩٦٢، وعرضـنا فيـه المهمـة الخاصـة باحـداث تجديـدات جديـدة علـى اسـاس النجاحات والتجارب التى حصلنا عليها فى بناء الصناعة المحلية.

لقد انقضى ١٣ عاما منذ انعقاد مؤتمر تشانغسونغ المشترك. خلال هذه الفترة بنـى كثيـر مـن مصـانع الصـناعة المحليـة الجديـدة فـى كـل مكـان وتـدعمت مصـانع الصـناعة المحلية القائمة بصورة اكثر. وقد انشأت كثير من الاقضية، بما فيهـا قضـاء تشـانغسـونغ فـى محـافظـة بيونـغـآن الشـمالية وقضـاء يانغـدوك فـى محـافظـة بيونـغـآن الجنوبيـة وقضـاء هـوانغزو فـى محـافظـة هوانغهـاى الشـمالية وقضـاء بوكتشـونغ فـى محـافظـة هـامكيونـغ الجنوبية، مصانع الصناعات المحلية علـى نحـو جيـد، انـه لثمـرة بـاهرة جـاء بهـا مؤتمـر تشـانغسونغ المشترك، الا وهـى بنـاء مصـانع الصـناعة المحليـة فـى كـل مكـان،، وتطـور الصناعة المحلية تطورا سريعا.

على اثـر مؤتمـر تشـانغسـونغ المشـترك طـور قضـاء تشـانغسـونغ الصـناعة المحليـة بسـرعة. ففـى هـذا القضـاء يوجـد حاليـا مصـنع النسـيج، ومصـنع الملبوسـات، ومصـنع ملابس النسـاء والاطفـال، ومصـنع الـورق، ومصـنع الاقـلام، ومصـنع الاثـاث المنزلـى، ومصـنع لـوازم الاسـتعمال اليـومى الحديديـة، ومصـنع المـواد الغذائيـة، ومدبغـة الفـراء،

ومصنع الذرة المؤرزة. كما ان قضاء تشانغسونغ يدير مصانع الصناعة المحلية على خير ما يرام وينتج مقادير كبيرة من المنتجات ايضا.

ينتج قضاء تشانغسونغ كمية كبيرة من الورق والاقلام والخ فى ابنية صغيرة تواجدت فيها بعض التجهيزات البسيطة بحيث يفى حاجته الخاصة اليها، بل يرسلها الى الاقضية الاخرى. كما ان هذا القضاء يصنع كثيرا من اثاث منزلى حسن الجودة ويزود به الشغيلة. فاذا دخلت بيوت الفلاحين فى هذا القضاء وجدتها مزودة بما لا غبار عليه من مفروشات حسنة الجودة مثل موائد الطعام والطاولات وخزائن الثياب.

ينتج مصنع تشانغسونغ للمواد الغذائية انواعا مختلفة من المنتجات الغذائية مثل منتجات اللحوم وعصير الفواكه والحلويات والخمور، ناهيكم عن صلصة الصويا ومعجوناتها. ومصنع الذرة المؤرزة يقبل ذرة من الفلاحين ويحولها الى ذرة مؤرزة ثم يمونهم بها. ويسرهم هذا سرورا بالغا.

يقع قضاء تشانغسونغ فى المقدمة بالنسبة لتحديث مصانع الصناعة المحلية ايضا. عندما بدأت صناعته المحلية لاول مرة فى عام ١٩٥٨ كان انتاجها يعتمد على طريقة يدوية. ولكن جميع عملياتها الانتاجية تم تحديثها فى الوقت الراهن، خاصة وان النجاحات الكبيرة تحققت بعد مؤتمر الحزب الخامس نتيجة للنضال القوى من اجل تحديث مصانع الصناعة المحلية.

انه لامر بالغ التقدير ان قضاء تشانغسونغ انشأ مصانع الصناعة المحلية الحديثة المتنوعة على افضل وجه. ينبغى على جميع المدن والاقضية الاخرى ان تنشئ مصانع الصناعة المحلية بصورة جيدة مثلما فعل قضاء تشانغسونغ.

امر له اهمية بالغة من مختلف النواحى ان تنشأ مصانع الصناعة المحلية بصورة جيدة.

اذا انشأنا مصانع الصناعة المحلية على نحو جيد فنستطيع ان ننتج بضائع كثيرة بقدر قليل من الاستثمارات بحيث نرفع مستوى معيشة الشعب على نحو سريع. لبناء مصانع كبيرة نحتاج الى اموال ضخمة، ولا بد من ان نبنى ملحقاتها الكبيرة مثل دور الحضانة ورياض الاطفال ايضا. وفضلا عن ذلك ينبغى علينا جمع الايدى العاملة من

مناطق اخرى. ولكننا لا نحتاج الى امثالها عند بناء مصانع الصناعة المحلية. اذا ما تم تجنيد الاحتياطيات والايدى العاملة المهملة فى المناطق المحلية والاستفادة منها يمكن بناء مصانع الصناعة المحلية على نحو سهل، ويمكن انتاج البضائع على الفور. ولهذا، فاذا تم انماء الصناعة المحلية فيمكن زيادة انواع البضائع وكميتها بسرعة باموال قليلة توظفها الدولة.

ثم ان اجادة بناء مصانع الصناعة المحلية فى الاقضية تتيح امكانية تحويل جميع ربات البيوت المقيمات فى مراكز الاقضية على نمط الطبقة العاملة. فى مراكز الاقضية كثير من عائلات العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة واجهزة الامن العام ومؤسسات التربية والتعليم وهيئات الصحة العامة. فاذا كنا نعد مصانع الصناعة المحلية ونقبل فيها ربات البيوت فنستطيع ان نحولهن على نمط الطبقة العاملة. واذا عملن فى المصانع وهن يمارسن فيها الحياة التنظيمية فستزول ظواهر تلاعبهن بكلمات جوفاء فى بيوتهن، ويتعجل تثويرهن.

ان تدعيم بناء مصانع الصناعة المحلية فى الاقضية يفيد فى حسن الاستعداد التام للحرب ايضا. اذا اشعل العدو حربا، فقد يدمر المصانع الكبيرة، الا انه لن يستطيع، ان يدمر كل مصانع الصناعة المحلية. واذا ما قامت تلك المصانع الكائنة فى كافة الاقضية بانتاج الاقمشة والورق ومختلف انواع البضائع الاستهلاكية، فسيكون بالامكان تلبية الاحتياجات من البضائع الاستهلاكية تماما حتى اذا ما اندلعت الحرب.

بعد مؤتمر تشانغسونغ المشترك طرأ تقدم كبير على تطوير الصناعة المحلية، ولكن انتاج البضائع الاستهلاكية ما زال قاصرا فى سد المتطلبات المتزايدة بسرعة، خاصة وان خرداوات الاستعمال اليومى غير متنوعة.

اتوجه اليوم بندائى اليكم جميعا لان تحدثوا قفزات كبيرة مرة اخرى فى تطوير الصناعة المحلية.

عليكم ان تكرسوا جهودا كبيرة لاجادة انشاء مصانع الصناعة المحلية القائمة حاليا وتشغيلها بكل طاقاتها حتى تدر عليكم عوائدها.

قوة الانتاج الكامنة للصناعة المحلية التى بنيناها كبيرة جدا. فاذا جعلنا هذه

المصانع القائمة حاليا كلها تدر عائدات كما ينبغى، فلن تكون هناك مشكلة كبيرة لزيادة انواع البضائع الاستهلاكية بمقدار ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ نوع فى كل قضاء ويمكن رفع الواردات المالية السنوية فيه الى ٢٠ ـ ٣٠ مليون واون. وعندئذ ستصل القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى المحلى فى اقضية بلادنا الى مستوى ٤ ـ ٦ مليارات.

كى تظهر مصانع الصناعة المحلية القائمة فعالياتها الكبرى ينبغى حل المسائل الثلاث التالية:

اولا، ينبغى رفع المستوى التقنى لجميع العاملين القياديين فى مصانع الصناعة المحلية الى مستوى المهندسين ومساعدى المهندسين.

بدون معرفة بالتكنولوجيا لا يمكن ان يدير العاملون القياديون فى مصانع الصناعة المحلية الآلات والتجهيزات الحديثة، ولا ان يدخلوا التكنولوجيا الجديدة.

كان العاملون القياديون فى مصانع الصناعة المحلية فى قضاء تشانغسونغ يجهلون التكنولوجيا فى الماضى. ولكن اغلبيتهم الساحقة نالوا حاليا مؤهلات المهندسين او مساعدى المهندسين نتيجة تعلمهم فى آن مع مزاولة العمل. على العاملين القياديين فى مصانع الصناعة المحلية فى الاقضية الاخرى ان يحذوا حذوهم فى ذلك القضاء لرفع مستواهم التقنى بصورة سريعة. اذا التحق العاملون فى ميدان الصناعة المحلية بكلية المراسلة التابعة لجامعة الصناعة الخفيفة او بقسم المراسلة للمدرسة التقنية العالية وتعلموا فيها فى آن مع مزاولة العمل ففى وسعهم ان يرفعوا مستواهم التقنى بسرعة.

ثانيا، على منشآت الصناعة المركزية ان تساعد بهمة مصانع الصناعة المحلية على حركتها لاحداث التجديدات التقنية.

وفى قضاء ساكزو المجاور لقضاء تشانغسونغ كثير من منشآت الصناعة المركزية بما فيها محطة سوبونغ الكهربائية. وقد ساعدت هذه المنشآت قضاء تشانغسونغ على تحديث مصانع الصناعة المحلية بقدر كبير.

على جميع منشآت الصناعة المركزية فى البلاد كلها ان تخوض حركة لمساعدة الصناعة المركزية للصناعة المحلية حاذية حذوها، مثلما ان المدينة تساعد الريف والصناعة تعاون الزراعة.

نؤكد هذه المسألة منذ زمن طويل، لكن الصناعة المركزية ما زالت قاصرة فى مساعدة الصناعة المحلية. يعود هذا السبب الى ان العاملين متلوثون بانانية المؤسسات والانانية الاقليمية. ينبغى القضاء عليها والحرص على ان تقدم الصناعة المركزية مساعدتها الايجابية للصناعة المحلية. على مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد، مثلا، ان تساعد مصانع الصناعة المحلية فى مدينة سونغريم، وكذلك مصانع الصناعة المحلية فى قضاء هوانغزو حيث لا توجد صناعة مركزية. وليس الا بهذه الصورة يمكننا ان ننشئ جميع مصانع الصناعة المحلية فى كل الاقضية على احسن وجه. اذا تلوث العاملون بالانانية، كما هم عليه حاليا، فلا يمكنهم تطوير الصناعة المحلية. واسوأ من ذلك، لا يمكن ان يسرعوا فى انماء الصناعة المحلية فى الاقضية التى لا توجد فيها صناعة مركزية.

بغية مساعدة مصانع الصناعة المحلية بصورة مسئولة يفضل توكيل منشآت الصناعة المركزية مهمة مساعدة مصنع واحد او اثنين من مصانع الصناعة المحلية، حتى تتمتع جميع مصانع الصناعة المحلية بدعم منشآة معينة.

بما ان المصانع الكبيرة تملك ورش الاصلاح والصيانة يمكنها ان تصنع كل ما تطلبه مصانع الصناعة المحلية من التجهيزات. كما ان المصانع الكبيرة تملك كثيرا من التقنيين ايضا. فاذا ذهب هؤلاء التقنيون الى مصانع الصناعة المحلية فى ايام الآحاد حيث يحلون مسائل تقنية معلقة فسيكون ذلك مساعدة كبيرة فى انشاء مصانع الصناعة المحلية. وعلى هذا النحو، ينبغى علينا ان نعمل بهمة على تحديث الصناعة المحلية وزيادة توسيعها.

ثالثا، يجب على كل محافظة ان تنشئ مصانع للمواد الكيميائية الاولية تخدم مصانع الصناعة المحلية.

تطلب حاليا جميع الاقضية المواد الكيميائية الاولية مثل كربونات الصوديوم والصودا الكاوية وحامض الهيدروكلوريك. ونتيجة لعدم توفيرها بما فيه الكفاية تعجز مصانع الصناعة المحلية عن انتفاع المواد المحلية المتوفرة لها وتقصر فى ضبط الانتاج. ومع هذا، فان المواد الكيميائية الاولية المنتجة فى الصناعة المركزية غير

كافية لتزويد حتى الصناعة المحلية على نحو مرض. ومهما يكن الامر، فمن المستحيل ان تصنع بنفسها كل مدينة وكل قضاء كل ما يحتاجان اليه بمقدار قليل من المواد الكيميائية الاولية. ولذا ينبغي على كل محافظة ان تنشئ المصانع الخاصة بانتاج المواد الكيميائية الاولية التى ستزود بها مصانع الصناعة المحلية فى نطاقها.

لقد قلت، منذ زمن طويل، بانشاء مصانع للمواد الكيميائية الاولية فى المحافظات فى الاجتماع الاستشارى للامناء المسئولين للجان الحزبية فى المحافظات، وتحدثت عدة مرات فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ايضا. غير ان هذه المهمة نفذت فى بعض المحافظات، وفى بعضها الآخر لم تنفذ بعد.

لقد انشأت محافظة بيونغآن الشمالية مصنعا لكربونات الصوديوم طاقة انتاجه السنوى ٥٠٠٠ طن، ومصنعا للصودا الكاوية طاقة انتاجه السنوى ٢٠٠٠ طن، وتقوم بتشغيلها على خير وجه. وتزود هذه المحافظة مصانع الورق ومصانع النسيج فى نطاقها بما انتجته بنفسها من الصودا الكاوية، كما تنتج حامض الهيدروكلوريك وترسله الى المصانع التابعة لها للمواد الغذائية. ولكن بعض المحافظات الاخرى قاصرة فى القيام بانشاء مصانع المواد الكيميائية الاولية.

اذا حللنا هذه المسائل الثلاث: رفع المستوى التقنى للعاملين القياديين فى مصانع الصناعة المحلية بسرعة، ومساعدة الصناعة المركزية للصناعة المحلية بنشاط، واجادة انشاء مصانع المواد الكيميائية الاولية فى المحافظات، فسوف تظهر مصانع الصناعة المحلية القائمة حاليا فعالياتها الاكبر.

وعلينا مواصلة خوض النضال من اجل بناء المزيد من مصانع جديدة للصناعة المحلية.

وينبغى ان نبنى كثيرا من المصانع الصغيرة للاسمدة الكيماوية فى المناطق المحلية. فبناء هذه المصانع ضرورى ليس فقط لزيادة انتاج الاسمدة الكيميائية بسرعة، بل وللاستعداد لمواجهة الحرب ايضا. من الافضل ان ننشئ هذه المصانع بواقع مصنع واحد لكل قضاء كبير، وبواقع مصنع واحد لكل قضائين او ثلاثة اقضية صغيرة، حتى تصل الطاقة الانتاجية السنوية لكل واحد منها الى ١٦ الف طن بالسماد المعيارى.

وعلـى الدولـة ان تنـتج وتقـدم التجهيـزات اللازمـة لبنـاء المصـانع الصـغيرة للاسـمدة الكيماوية بصورة موحدة.

وينبغـى بنـاء المزيـد مـن مصـانع الـورق. ان حالـة الـورق فـى الـبلاد متـوترة فـى الوقت الراهن. بما اننا نخصص كمية كبيـرة مـن الاوراق المنتجـة فـى المصـانع الكبيـرة لطبع الكتب المدرسية منذ تطبيق نظـام التعليم الالزامـى العـام لمدة ١١ سـنة فليس فـى مقدورنا ان نزيد عدد الصحف او نطبع مزيدا مـن المجلات وكتب المراجع. وفـى هذه الظـروف، لا يمكـن للصـناعة المركزيـة ان تفـى حتـى بحاجـات المنـاطق المحليـة كلهـا للاوراق. ولنـا ينبغـى علـى الاقضـية ان تنشـئ مصـانع الـورق حتـى تحل بنفسـها مشكلة الدفاتر واوراق الارضية والنوافذ والتغليف والخ.. ولا تكون مدينة للصناعة المركزية.

وعلى الاقضية ان تضع حسابا دقيقا لحالة المواد الخـام لتنشـئ مصـانع الـورق بمـا يتفق والظروف المحلية. يجب على الاقضية ان تنتج الاوراق بما يتوفر لديها كثيـرا مـن الاشجار او القصب او قش الارز او سيقان الذرة.

وينبغـى ان نبنـى بجـرأة مصـنعا للـدراجات، ومصـنعا لماكنـات الخياطـة، ومصـنعا للغسالات، ومصنعا للثلاجات، ومصنعا لتجميع التلفزيونات، ومصنعا لتجميع الراديو والخ.

ان حاجات الشعب للادوات المنزلية الحديثة كبيرة جدا فـى الوقت الـراهن. وحالـة اليوم تختلف اختلافـا تامـا عن عـام ١٩٥٨ حيث بـدأنا ببنـاء مصـانع الصـناعة المحليـة لاول مرة. يتطلب شعبنا اليوم العيش الاكثر تمدنا فـى منـازل مـزودة بالاثـاث الحـديث مثـل التلفزيـون والثلاجـات. ولـذا فينبغـى للصـناعة المحليـة ان تنـتج كثيـرا مـن الادوات المنزلية الاكثر جودة بدرجة اعلى بما يتفق مع المتطلبات العصرية الحالية.

ليس فى بلادنا اليوم مصانع تنتج فيها دراجات او ادوات منزلية حديثة سـوى عدة مصـانع تابعة لصـناعة مركزيـة طاقة انتاجهـا غيـر كبيـرة. واذا اعتمـدنا علـى الصـناعة المركزية وحدها يستحيل علينا ان نفى تماما بمتطلبات الشعب المتزايدة سريعا.

لقد اشـرنا الـى بنـاء مصـنع الـدراجات فـى كـل محافظـة قبـل عـدة سـنوات. يتطلـب الفلاحون كثيرا من الدراجات فى الوقت الـراهن. يـود الشـباب الريفيـون ان يـذهبوا الـى الحقـول بالـدراجات رغـم قـرب مسـافتها. وفـى هـذه الظـروف، بغيـة وفـاء المتطلبـات

للدراجات، ينبغى على كل محافظة ان تنتجها وتزود بها الارياف.

ليس انتاج الدراجات بالشيء الصعب. يمكن انتاجها، فى اى مكان، بمجرد اعداد بضع تجهيزات ذات وظيفة واحدة. ينبغى على كل محافظة ان تنشئ مصنعا لانتاج الدراجات فى المستقبل.

ومن الحرى ان تقدم الدولة بصورة موحدة التجهيزات والمواد الهامة اللازمة لانتاج الدراجات وماكنات الخياطة والغسالات والمثلجات والمكيفات والتلفازات والراديوهات وامثالها.

وينبغى ان ننشئ وندعم مصنعا للزجاجات، ومصنعا لمواد التعبئة، ومصنعا للآلات وحيدة الغرض باحجام كبيرة بشكل مصانع تابعة للصناعة المحلية.

نظرا لنقص الزجاجات ومواد التعبئة الاخرى، تعجز مصانع المواد الغذائية فى الاقضية حاليا عن انتاج المزيد من المواد الغذائية المصنعة، ولا يمكننا ان نوسع مصانع الصناعة المحلية كما نريد بسبب نقص الآلات وحيدة الغرض.

ومن المستحسن ان نبنى جيدا مصانع الصناعة المحلية التى تنتج فيها الادوات المنزلية الحديثة، ومصانع الصناعة المحلية الاخرى الهامة مثل مصنع الصودا، ومصنع مواد التعبئة، ومصنع الآلات وحيدة الغرض، وكل منها تابع للمحافظات. وبالنسبة لمصانع تحويل الحبوب المشيدة من قبل المحافظات يجب وضعها تحت ادارة المحافظات.

هكذا فان بناء وتدعيم مصانع للصناعة المحلية الهامة تابعة للمحافظات له اهمية بالغة فى تطوير الصناعة المحلية الى مرحلة جديدة عالية، وفى ارساء الاسس لرفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى اثناء الخطة المنظورية القادمة.

ومن الجيد صرف الاموال اللازمة لبناء مصانع الصناعة المحلية التابعة للمحافظات بعضها من ميزانية الدولة وبعضها الآخر من الميزانية المحلية. ولكنه يجب خوض النضال فى المحافظات من اجل توفير الاموال والتجهيزات اللازمة لبناء مصانع الصناعة المحلية التابعة لها الى اقصى حد بنفسها مظهرة الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. وخاصة، ينبغى حل الآلات الصانعة اللازمة لانشاء

مصانع للآلات وحيدة الغرض تابعة للمحافظات عن طريق توجيه النداء الى منشآت الصناعة المركزية القائمة فى منطقتها لتشن حركة تكاثر الآلات الصانعة.

ثمة مهمة بالغة الشأن تواجه الصناعة المحلية فى الوقت الراهن، الا وهى رفع قيمة الانتاج الصناعي المحلى بالنسبة الى الاقضية الى مستوى ٢٠ مليون واون وسطيا.

زيادة قيمة الانتاج الصناعى امر يتيح وحده رفع رواتب العمال والموظفين وفقا لقرار مؤتمر الحزب الخامس. لقد الغينا بالفعل نظام الضرائب الغاء تاما، وخفضنا اسعار البضائع الاستهلاكية طبقا لقرار مؤتمر الحزب الخامس. ولكننا لم ننفذ بعد مهمة رفع رواتب العمال والموظفين. علينا ان ننفذ هذه المهمة ايضا فى اقرب وقت ممكن.

ان رفع رواتب العمال والموظفين امر يليق بنا تنفيذه كما يمكن تحقيقه، سواء من حيث الزيادة الملحوظة لدخل الفلاحين فى السنوات الاخيرة او من حيث ازدياد الانتاج الصناعى السريع.

ان متوسط الرواتب الشهرية الحالية للعمال والموظفين هو ٧٠ واونا. ولكن من اجل رفع هذا المعدل الى٩٠ واونا على الاقل، لا بد من تأمين ٨٠٠ مليون واون اضافية. يوجد احتياطى فائض من زيادة اجمالى قيمة الانتاج الصناعى فى الصناعة المركزية ايضا، واكثر منه فى الصناعة المحلية. اذا ما فجرت واستخدمت مصانع الصناعة المحلية كل ما لديها من الاحتياطيات ففى مقدورنا ان نزيد عدة مليارات واون من اجمالى قيمة الانتاج الصناعى. وبمجرد ضبط الانتاج فى مصانع تحويل الحبوب التى بنيت حديثا فى المحافظات يمكن زيادة الكسب بمقدار ٨٠٠ مليون واون فى هذا العام.

بناء على العزيمة التى عقدها مدراء مجامع الصناعة المحلية فى الاقضية ورؤساء اللجان الادارية فى الاقضية فى هذه الدورة، يبدو لى ان كل قضاء يستطيع ان يزيد ٥ ملايين واون من قيمة انتاج الصناعة المحلية. واذن، فيمكننا ان نزيد مليار واون من اجمالى قيمة الانتاج للصناعة المحلية على نطاق البلاد كلها فى هذا العام. بلغنى ان المصلحة العامة للصناعة المحلية عرضت كهدفها الكفاحى زيادة اجمالى

قيمة الانتاج للصناعة المحلية فى هذا العام بنسبة ٤ر١٨٩ بالمائة عما كانت عليه فى العام الماضى. ان الزيادة بنسبة ١٥٠ بالمائة فقط شىء عظيم جدا.

ينبغى، فى الصناعة المحلية، اطلاق حركة ديناميبة لرفع قيمة الانتاج الصناعى وذلك من اجل رفع قيمة الانتاج الصناعى المحلى فى كافة المدن والاقضية الى مستوى ٢٠ - ٣٠ مليون وان.

بغية زيادة واردات الميزانية المحلية، ينبغى زيادة شبكات الخدمة العامة اضافة الى تطوير الصناعة المحلية.

تحسين الخدمة العامة للسكان وسيلة هامة لجعل معيشة الشعب اكثر تمدنا ورغدا ولزيادة واردات الميزانية المحلية.

الخدمة العامة فى المجتمع الاستغلالى تخدم ملاك الارض والرأسماليين الاثرياء وهى وسيلة لاستغلال الكادحين بصورة اضافية، ولكنها فى المجتمع الاشتراكى تخدم الشغيلة وهى وسيلة لرفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى.

انه لامر ضرورى ومشرف جدا فى مجتمعنا ان نوفر جميع الظروف للشغيلة بحيث يمكنهم ان يتمتعوا باستراحة ثقافية وهم يشربون او يتناولون ما اشتروا من الشاى والاطعمة المناسبة للذوق فى الشوارع بعد الفراغ من عملهم اليومى. ولذلك فان حكومة الجمهورية تبذل اهتماما كبيرا لتحسين الخدمة العامة بما لا يحاد عنه.

من الطبيعى اننا نرفض زيادة شبكات الخدمة العامة بصورة مفرطة كما لو كانت فى المجتمع الرأسمالى. تتضخم شبكات الخدمة العامة فى المجتمع الرأسمالى اكثر من اللازم لافراغ جيوب الشعب من الاموال. قال احد زوار بلادنا الاجانب ممن قدموا من احد البلدان الرأسمالية ان بلده يشكو من اغراق الشوارع بمرافق الخدمة العامة على نحو مفرط. كما قال انه معجب فى كوريا ان شبكات الخدمة العامة وزعت على نحو مناسب فى الشوارع ويعمل جميع الناس ويقومون باى شىء بانفسهم دون الاعتماد على الآخرين، وتلقى انطباعات عن ان الاشتراكية ممتازة حقا. فقلت له ان عدم إنماء شبكات الخدمة العامة اكثر من اللازم هو احد تفوقات المجتمع الاشتراكى عن المجتمع الرأسمالى. هذا امر حقيقى، ولكننا نعانى نحن حاليا

فى بلادنا من نقيصة قلة شبكات الخدمة العامة.

فى بلادنا لا تزال شبكات الخدمة العامة قليلة. ذلك لان الامبرياليين الامريكيين قد دمروها تماما. كانت قبل الحرب مطاعم الشعرية والفطائر ومحلات الاصلاح والخ كثيرة فى الشوارع. ولكن المطاعم ومرافق الخدمة العامة تخربت تماما بسبب قصف الامبرياليين الامريكيين خلال الحرب الماضية.

وبعد الحرب، حرصنا على زيادة شبكات الخدمة العامة وتحسين الخدمة العامة باطراد بما يتفق ومستوى تطور الاقتصاد الوطنى ومستوى معيشة الشعب. خلال السنوات الاخيرة عملنا بنشاط لاحداث انعطاف فى الخدمة العامة للشغيلة تحت شعار صنع ثورة الخدمة العامة. وبالنتيجة فقد ازدادت كثيرا مرافق الخدمة العامة وشهدنا تحسنا كبيرا فى الخدمة العامة. ولكننا ما زلنا نواجه اعمالا جسيمة ينبغى القيام بها فى هذا المجال. على العاملين القياديين ان يوجهوا اهتماما اكبر الى الخدمة العامة لكى ينفذوا تماما منهج الحزب الخاص بشن ثورة الخدمة العامة.

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى

خطاب فى الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكوري

٩ تشرين الاول ١٩٧٥

ايها الرفاق،

ثلاثون سنة مضت منذ قام الشيوعيون الكوريون والطبقة العاملة الكورية بتأسيس الحزب الماركسى اللينينى ودخلوا بقيادة الحزب طريق خلق المجتمع الجديد والحياة الجديدة.

اننا نحتفل اليوم بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى، الموجه المحنك لشعبنا وهيئة الاركان الكفاحية للثورة الكورية، يحدونا شعور عميق بعظم الاهمية.

بمناسبة هذا العيد التاريخى، اتقدم بالتهانى الحارة الى الرفاق اعضاء حزبنا وجميع الشغيلة الذين سلكوا سبيل الثورة الشاق بيد انه الحميد، بقيادة حزب العمل الكورى، على مدى الثلاثين عاما الماضية.

وبهذه المناسبة ذات الاهمية الكبيرة اوجه التهانى الحارة والتحيات الكفاحية الى الثوريين والطلبة الشباب الوطنيين والشخصيات الديمقراطية وسائر ابناء الشعب فى جنوبى كوريا الذين يناضلون حازمين فى سبيل حقهم فى الوجود والحريات الديمقراطية، وفى سبيل توحيد الوطن وظفر الثورة، متحدين القمع الفاشى الشرس من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها.

كما اقدم التحيات الحارة الى مواطنينا ال ٦٠٠ الف المقيمين فى اليابان والى

جميع المواطنين فيما وراء البحار الذين يكافحون باسلين من اجل حقوقهم الديمقراطية القومية وتوحيد الوطن المستقل والسلمى، ومن اجل رفاهية امتنا ورخاء الوطن الاشتراكى ونموه.

لقد ضحى كثير من المناضلين الثوريين والوطنيين بحياتهم فى سبيل حرية شعبنا وتحرره، وفى سبيل ظفر قضية الاشتراكية والشيوعية. واننى اهدى اعظم الامجاد للمناضلين الثوريين الشيوعيين وشهداء الوطن الذين جادوا بارواحهم الغالية للوطن والشعب، وللحزب والثورة.

يشترك فى هذا الاحتفال اليوم كثير من الوفود والشخصيات على اختلاف اوساطها من بلدان عديدة، تقوم بزيارة بلادنا، مما يزيد سرورنا وابتهاجنا بالعيد ويلهم اعضاء حزبنا وشغيلتنا الهاما كبيرا. باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وجميع اعضاء حزبنا، ارحب ترحيبا حارا برفاقنا واصدقائنا الاجانب الحاضرين معنا فى هذا المكان.

ايها الرفاق، لقد سلك حزب العمل الكورى سبيل الثورة المشرق بالظفر والمجد خلال الثلاثين عاما الماضية.

قاد حزبنا جماهير الشعب حتى اقام النظام الاشتراكى التقدمى على هذه الارض التى كانت نهب الاستغلال والاضطهاد، وحول بلادنا التى كانت مجتمعا متخلفا مستعمرا وشبه اقطاعى، الى دولة اشتراكية متطورة.

تمرس حزبنا وتحنك فى خضم الجهاد الشاق المعقد لتغيير الطبيعة والمجتمع، وبوتقة النضال الدامى على عدوان الامبرياليين ذودا عن سيادة البلاد ومكتسبات الثورة، وحومة الكفاح الشديد ضد الانتهازية فى الداخل والخارج ذودا عن وحدة وتلاحم الحزب ونقاء الماركسية اللينينية، وقد نما من خلال هذا حزبا ثوريا مقتدرا قويا.

حظى حزبنا بتمام الثقة ومطلق التأييد من لدن الطبقة العاملة وكل الشعب فى بلادنا، نظرا لما اسدى الوطن والشعب من خدمات متفانية، وما اولى قضية الاشتراكية والشيوعية من ولاء غير محدود. صار الشعب الكورى اجمع يعلق مصيره اليوم تماما على حزبنا وينذر نفسه للكفاح من اجل تطبيق خط الحزب وسياسته فى وحدة متراصة حوله.

واصبح حزب العمل الكورى احدى الفصائل الطليعية المعول عليها لدى الطبقة

العاملة العالمية، نظرا لايمانه بالمبادئ الثورية وموقفه الحازم المناهض للامبريالية ومآثر اسهامه فى القضية الاممية للطبقة العاملة والثورة العالمية.

ان اعضاء حزبنا وشغيلتنا الذين يحتفلون اليوم بالذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، يسترجعون بشعور عميق ذكريات تاريخ حزبنا المجيد الذي سلك طريق الثورة الحميد، يحدوهم بالغ الافتخار والاعتزاز، وتطفح صدورهم تصميما لاهبا على المضى فى الكفاح بمزيد من العزم بقيادة الحزب، فى سبيل توحيد الوطن وظفر الثورة على نطاق البلاد كلها، وفى سبيل الفوز النهائى بقضية الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا وفى العالم اجمع.

١ـ نضال حزب العمل الكورى فى سبيل السيادة والاستقلال والبناء الاشتراكى

ايها الرفاق،

ان حزب العمل الكورى هو حزب ماركسى لينينى ثورى.

تم تأسيس حزبنا على اساس الماركسية اللينينية وفكرة زوتشيه، واهتداء بفكرة زوتشيه، قام بتنظيم وقيادة كفاح شعبنا الثورى وعمله البنائى. ان ما قطعه حزبنا فى غضون سنواته الثلاثين هو تاريخ كفاح مجيد فى سبيل السيادة والاستقلال والبناء الاشتراكى، وكل ما شهده حزبنا من انتصارات فى الثورة والبناء انما هى ثمرة رائعة اتت بها فكرة زوتشيه.

لم يتجاوز حزبنا الثلاثين عاما منذ تأسيسه، بيد ان تاريخ الحركة الشيوعية يزيد فى بلادنا على نصف قرن. كافح الشيوعيون الكوريون بلا كلل خلال نصف القرن الماضى فى سبيل سيادة الامة واستقلال البلاد ومن اجل الفوز بقضية الاشتراكية والشيوعية.

اخذت الحركة الشيوعية تنمو فى كوريا منذ بداية العشرينات من هذا القرن تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. غير ان الحركة الشيوعية الاولى فى بلادنا

كانت تعانى ضعفا خطيرا وقصورا عميقا، ومن جراء ذلك، فلم يكن فى وسعها ان تتقدم فى طريق النمو بلا عثرات.

عجزت الحركة الشيوعية الاولى فى بلادنا عن غرس جذورها فى اعماق الجماهير، بل جرت اساسا بين بعض الافراد من الفئات العليا. كان رجال الحركة الشيوعية الاولى موغلين فى البعد عن الجماهير ولا ولع لهم الا بالاعمال الفئوية التى لا تمت بأية صلة الى الثورة، بدلا من استخلاصهم العبر من فشل الحركة القومية السابقة.

استخلص الشيوعيون الكوريون الحقيقيون الذين ترعرعوا مجددا عبرا جدية من الحركة القومية السابقة والحركة الشيوعية الاولى، واختاروا للثورة سبيلا يختلف اختلافا تاما عن سبل رجال الحركة القومية والحركة الشيوعية الاولى، تحدوهم وجهة نظرهم الثورية المستجدة الى العالم. وعلى هذا النحو، اخذ الشيوعيون الكوريون الفتيان الناشئون جديدا بالدخول الى جماهير الشعب الكادح منذ مطلع النصف الثانى من العشرينات لهذا القرن، حيث شرعوا يكافحون فى سبيل التحرر الوطنى والطبقى من موقف مستقل، اعتمادا على قواها.

كان تشكيل اتحاد اسقاط الامبريالية فى عام ١٩٢٦ بمثابة نقطة الانطلاق فى تطوير جهاد شعبنا الثورى على نحو مستقل تحت راية الماركسية اللينينية الحقيقية. كان تشكيل اتحاد اسقاط الامبريالية، اول منظمة ثورية شيوعية حقيقية فى بلادنا، بمثابة اعلان تاريخى يؤذن بانطلاق ثورتنا الجديد. منذ تشكيل اتحاد اسقاط الامبريالية بات فى وسع جهاد شعبنا الثورى ان يجرى على اساس مبدأ الاستقلالية، واخذت جذور حزبنا المجيدة تتأصل منذ تلك الفترة بالذات.

وفق التحليل العلمى للوضع الناشئ فى بلادنا، عرض الشيوعيون الكوريون الحقيقيون خطا ثوريا مستقلا فى مطلع الثلاثينات من هذا القرن، ولجوا طريق النضال المسلح المنظم على المعتدين الامبرياليين اليابانيين. كان من شأن النضال المسلح المعادى لليابان الذي تم تنظيمه وخوضه بقيادة الشيوعيين انه طور نضال التحرر الوطنى للشعب الكورى وحركته الشيوعية الى مرحلة جديدة اعلى.

كان النضال المسلح المعادى لليابان نضالا راميا الى طرد المعتدين الاجانب

والحصول على سيادة الامة واستقلال البلاد ومقاومة الاستغلال والاضطهاد وتحقيق التحرر الطبقى للجماهير الكادحة المضطهدة فى المجتمع المستعمر وشبه الاقطاعى. فى هذا النضال، كان على الشيوعيين الكوريين ان يستخدموا اذهانهم سواء أ فى تحديد خطط النضال وطرقه، او استراتيجية الثورة وتاكتيكها.

كان النضال المسلح المعادى لليابان نضالا قاسيا للغاية دارت رحاه على اللصوص الامبرياليين اليابانيين المدججين بالسلاح من رؤوسهم الى اخامص اقدامهم، فى ظرف لم تتوفر فيه اية مؤخرة عن دولة واى دعم من قوة مسلحة نظامية. لم يكن لدينا آنذاك ما نستند اليه سوى جماهير الشعب الكادح، ولم يكن امامنا من سبيل غير ان نوفر بأنفسنا كل ما نحتاج اليه لمواصلة النضال من سلاح وذخيرة وغذاء وغير ذلك من الاشياء.

فى مجرى النضال المسلح المعادى لليابان، كابد الشيوعيون الكوريون ما لا يوصف من المصاعب والمحن القاسية. وعانوا ابانه الانعطافات والتعرجات والتضحيات الاليمة. الا ان الشيوعيين الكوريين فد اجتنوا فى هذا المجرى خبرات وعبرا ثمينة لا بديل عنها، واكتنهوا حقيقة الثورة.

من خلال النضال المسلح المناهض لليابان رسخ ايمان الشيوعيين الكوريين، بمزيد من الرسوخ، بأن المرء هو نفسه صاحب مصيره، وبان له القدرة على صوغ مصيره ايضا. كما انهم اصبحوا يملكون من خلال هذا النضال قناعة راسخة رسوخ الفولاذ، بأن اصح موقف وسلوك يجب التزامهما فى النضال الثورى هو ان يحلوا كل المسائل بقواهم انفسهم وفقا لمصالح شعبهم ولما يقتضيه واقع بلادهم الشاخص.

فى مجرى النضال الثورى القاسى المتمادى ضد اليابان، ابتدعت فكرة زوتشيه كما تم تطويرها واغناؤها من خلال ذلك، واقيم نظام فكرة زوتشيه فى داخل الحركة الشيوعية الكورية. وعبر النضال الثورى المعادى لليابان، ترعرع عدد كبير من عناصر الصميم الشيوعى، وتحققت وحدة صفوف الثورة وتلاحمها فكرا وارادة، وصنعت مآثر ثورية خالدة وادركت خبرات جهادية قيمة وغنية، وابتدعت طريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبى. من ثم، تم ارساء الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى، وتأسيس تقاليد حزبنا الثورية المجيدة.

صار كل ما ارسى ابان النضال الثورى المعادى لليابان من الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب، والتقاليد الثورية المجيدة، رصيدا ثمينا لتأسيس حزبنا وتمتينه وتطويره ما بعد التحرر.

اصبحت فكرة زوتشيه مرشدا لثورتنا وللحركة الشيوعية الكورية من خلال الجهاد المستقل للطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادح فى بلادنا، وغدت اليوم فكرا هاديا ثابتا لدى حزبنا.

تقوم فكرة زوتشيه على مبادئ فلسفية تتلخص فى ان الانسان هو صاحب كل شيء وانه هو الذي يقرر كل شيء. لما توضحه فكرة زوتشيه ايضاحا علميا من مكانة الانسان ودوره فى العالم، فانها تعطى وجهة النظر الاصح عن الطبيعة والمجتمع وتوفر سلاحا قويا لادراك العالم واعادة تكوينه. وتوضح فكرة زوتشيه مشروعية تطور المجتمع وتشجع جماهير الشعب العامل وتدفعها بقوة الى الجهاد الثورى فى سبيل حياة مستقلة ومبدعة.

ان فكرة زوتشيه هى نظرية الثورة التى تتخذ جماهير الشعب العامل محورا رئيسيا لها وهى استراتيجية وتاكتيك الثورة القائمان على دور الجماهير العاملة. فكرة زوتشيه هى بمثابة استعراض فكرى ونظرى لثورة بلادنا وحركتها الشيوعية، وهى تحتوى على نظريات ثورية غنية فى كل الميادين المختصة باعادة تكوين الطبيعة والمجتمع، وتعطى اجابة صائبة عن كل المسائل التى تنشأ ابان الثورة والبناء. بفضل فكرة زوتشيه، تم استجلاء المهام وطرائق انجازها فى كل مرحلة من مراحل الثورة، وعرض المبادئ الاستراتيجية والتاكتيكية التى يجب التزامها طوال فترة بناء الاشتراكية والشيوعية.

توضح فكرة زوتشيه الموقف الاساسى والطرق الاساسة التى ينبغى لجماهير الشعب العامل ان تلتزم بها فى الثورة والبناء. تقتضى فكرة زوتشيه من جماهير الشعب العامل ان تلتزم بموقف الاستقلالية وموقف الابداع سالكة سلوك من يكون هو صاحب الجهاد الثورى وعمل البناء. موقف الاستقلالية هو الموقف الاساسى الذي يجب على جماهير الشعب العامل ان تلتزم به فى الثورة والبناء، وموقف الابداع هو

الطريقة الاساسية التى يجب على جماهير الشعب العامل ان تعتمد عليها فى جهادها لاعادة تكوين الطبيعة والمجتمع. ليس الا عندما تلتزم الجماهير العاملة بموقف الاستقلالية وبالموقف الابداعى يحدوها وعى عال خليق بمن يكون صاحب الثورة، يمكنها النجاح بقواها الذاتية من حل كل ما ينشأ من مسائل فى الثورة والبناء وفقا لمصالح شعبها وظروف بلادنا الواقعية.

يسترشد حزبنا بفكرة زوتشيه التى نشأت فى لهيب النضال الثورى المناهض لليابان وثبتت صحتها وحيويتها من خلال ممارسة الثورة. هنا بالذات يكمن مصدر قوة حزبنا المظفر ولو فى مئة قتال، والضمان الاكيد على الفوز بقضية الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا.

ايها الرفاق،

قاد الشيوعيون الكوريون النضال الثورى المناهض لليابان الى الظفر حتى استعادوا سيادة الامة التى حرمهموها الامبرياليون اليابانيون، ونالوا استقلال بلادهم وفتحوا الطريق عريضا امام بناء المجتمع الجديد.

بعد تحرير الوطن، لم يتوان الشيوعيون الكوريون عن الشروع بتأسيس حزب ثورى للطبقة العاملة قبل اى شىء آخر.

من خلال جهاد عنيد وحماسى، اسسنا لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا فى ١٠ تشرين الاول ١٩٤٥، محطمين مراوغات الاعاقة من جانب مختلف الاعداء الطبقيين والفئويين وذوى النزعة الاقليمية، وبذلك اعلنا تأسيس حزبنا المجيد امام العالم اجمع.

كان تأسيس حزبنا ولادة لحزب ثورى من نمط جديد يسترشد بالماركسية اللينينية وبفكرة زوتشيه، وثمرة رائعة لما خاضه الشيوعيون الكوريون من كفاح عسير ومتماد لتأسيس الحزب.

وفق ما يقتضيه الوضع الناشئ وتطور الثورة، عرضنا منهجا مفاده تطوير الحزب الشيوعى الى حزب سياسى جماهيرى للشعب العامل، وقد نفذناه بنجاح فى غضون زمن قصير.

بعد التحرر مباشرة، لم يكن عدد الشيوعيين الاكفاء كثيرا فى بلادنا، وكانت

الطبقة العاملة ما زالت فتية فيها، ولم يتوصل الشعب الى ادراك صحيح للشيوعية. وما دام الموقف كذلك، فلكى يغرس الحزب جذوره فى اعماق الجماهير العاملة العريضة، كان من الضرورى تطوير الحزب الشيوعى الى حزب جماهيرى يقبل فيه على الرحب والسعة لا الشيوعيون الاكفاء والعناصر التقدميون من الطبقة العاملة وحدهم، بل والشغيلة التقدميون ذوو الحماسة الوطنية العالية، والروح الثورى القوى. وبخاصة، فى تلك الظروف التى كانت يتعاظم فيها خطر انقسام الجماهير العاملة نظرا لوجود حزبين سياسيين للشغيلة هما الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، كل على حدة، كان لا غنى عن تأسيس حزب جماهيرى يمثل مصالح الشعب العامل بنحو موحد، بغية منع انقسام القوى الثورية، وتنظيم الشعب اجمع وتعبئته من اجل بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

بناء على نضج الظروف لانشاء حزب جماهيرى، اسسنا حزب العمل من اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد. فتوطد حزبنا ونما الى طليعة كفاحية للطبقة العاملة والجماهير العاملة فى كوريا، قوامها العناصر التقدميون من اوساط العمال والفلاحين والمثقفين العاملين.

كان تأسيس حزب العمل حدثا ذا أهمية تاريخية فاتحا لعهد جديد فى بناء حزبنا وفى تطور الثورة الكورية. وعن طريق تأسيس حزب العمل، صار فى وسع حزبنا ان يمد جذوره فى اعماق الجم الغفير من الجماهير، وان يوحد القوى الثورية حول الحزب بمزيد من الرسوخ. كما حال تأسيس حزب العمل دون انقسام الجماهير العاملة، ووطد تحالف العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وزاد دور الطبقة العاملة القيادى متانة.

اثر تأسيس الحزب، اخذنا بالكفاح الدائب من اجل توطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا.

المسألة الاعظم شأنا فى توطيد الحزب تنظيميا وفكريا، هى ارساء نظام الفكر الحزبى الوحيد. لا بد لحزب الطبقة العاملة من ان ينتظم على فكر واحد ويسترشد به. ليس الا آنئذ يمكن ضمان وحدة الفكر والارادة والسلوك فى صفوف الحزب، وكذلك يمكن قيادة الثورة والبناء الى الظفر.

دأب حزبنا يكافح منذ اولى ايام تأسيسه فى سبيل تمتين وحدة الحزب وتلاحمه، حتى استطاع ان يقيم نظام الفكر الوحيد بثبات فى صفوفه، ويحقق وحدة الحزب كله وتلاحمه الفولاذيين. هذا هو اعظم ما شهدناه من ظفر لدى بناء حزبنا، واروع حصيلة لما خاضه الشيوعيون الكوريون من نضال دموى طوال نصف قرن.

احدى المهام الخطيرة فى بناء حزب هى توطيد قاعدة الحزب الجماهيرية. ليس الا عندما يرسى حزب الطبقة العاملة قاعدته الجماهيرية راسخة عن طريق توعية الجماهير وتنظيمها، يمكن المضى فى توسيع صفوف الحزب بلا انقطاع، وتمتينه وتطويره على قاعدة وطيدة، والنجاح فى انجاز مهام الثورة.

بغية توطيد القاعدة الجماهيرية، انشأ حزبنا منظمات الشغيلة وجمع شمل الجماهير الواسعة فيها. يعيش جميع الشغيلة فى بلادنا اليوم حياة تنظيمية منضمين الى منظمات شغيلة معينة، ويرتبطون بحزبنا ارتباطا تنظيميا من خلالها.

ومن اجل توطيد القاعدة الجماهيرية، اولى حزبنا اهتماما عميقا لتطبيق الخط الجماهيرى الثورى. يعنى خط حزبنا الجماهيرى الدفاع بهمة عن مصالح الجماهير الشعبية العاملة، وجمع شمل الجماهير حول الحزب عن طريق تربيتها واعادة تكوينها، وانجاز المهام الثورية عن طريق الوثوق بقوة الجماهير واستنهاضها. عرض حزبنا دائما الدفاع عن مصالح الشعب العامل على انه المبدأ الاعلى لنشاطه، ونذر كل ما لديه فى الجهاد من اجل سعادة الشعب العامل. يجمع الحزب عددا غفيرا من الجماهير متراصا حوله عن طريق تربيتها واعادة تكوينها، وقد دفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بتعبئة قواها التى لا ينضب لها معين.

احدى المهام الخطيرة الواردة لدى بناء حزب الطبقة العاملة هى ترسيخ النظام والطريقة الثوريتين فى العمل الحزبى.

واذا نحن اتخذنا العمل مع الناس اساسا فى العمل الحزبى، فقد ثابرنا على الكفاح لترسيخ نظام وطريقة العمل الحزبى وماهيتهما العمل مع الناس.

الحزب هو منظمة سياسية طليعية تجمع شمل الناس. اما مهمة الحزب، فهى انجاز الثورة عن طريق تربية الناس وتنظيمهم وتعبئتهم. ولذا، فان هدف العمل لدى

منظمات الحزب هو الناس بالذات، والاساس فى عمل الحزب هو العمل مع الناس. يعنى العمل مع الناس العمل التنظيمى والسياسى ومن شأنه جمع شمل الناس حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم وحملهم على المشاركة فى تنفيذ المهام الثورية بمحض ارادتهم واقفين منها موقف صاحبها.

التزم حزبنا بثبات مبدأ اعطاء الاولوية للعمل السياسى، العمل مع الناس، على كل عمل آخر. لدى تنفيذ اية مهمة ثورية، نقوم اولا بشرح سياسة الحزب والدعوة اليها بين ظهرانى اعضاء الحزب والشغيلة، حتى ينطلقوا الى تنفيذها عن طواعية، مدركين نوايا الحزب ومتطلباته ادراكا عميقا. ومن خلال الكفاح الرامى الى تجسيد روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى فى العمل الحزبى، زدنا من تطور نظام العمل وطريقته واساسهما العمل مع الناس.

فى الآونة الاخيرة، اخذت انعطاقات جديدة تحدث فى عملنا الحزبى. فقد اقيم داخل الحزب كله نظام العمل المتناسق واساسه العمل مع الناس، ويجرى العمل الحزبى بنحو نشيط وحى خالصا من الاطار القديم.

اننا نحتفل اليوم بالذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب بقلوب يعمرها السرور، تحدونا الثقة بأن حزبنا لا بد ناجح فى انجاز القضية الثورية للشيوعية.

ايها الرفاق،

قاد حزب العمل الكورى الثورة والبناء منذ اول يوم تأسيسه، حاملا على عاتقه كل المسؤوليات عن مصير الثورة الكورية وشعبنا.

بغية بناء الدولة المستقلة السيدة والنجاح فى تنفيذ قضية الاشتراكية والشيوعية، يجب على حزب الطبقة العاملة ان يحل اولا مسألة السلطة.

اقام حزبنا السلطة الشعبية المستقلة وضمن سيادة الامة على نحو ثابت، ودفع عجلة الجهاد الثورى والعمل البنائى بقوة الى الامام. نفذ الحزب مختلف الاصلاحات الديمقراطية وفى مقدمتها الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، وقضى على البقايا الاستعمارية للامبريالية اليابانية متخذا السلطة الشعبية سلاحا فى يده، حتى فاز فى الشطر الشمالى من بلادنا بتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية على الامبريالية والاقطاع فى

غضون مدة وجيزة ما بعد التحرر. ترتب على ذلك ان تخلص شعبنا تماما من الاصفاد الامبريالية والاقطاعية، واقيم فى الشطر الشمالى نظام ديمقراطى شعبى راسخ.

ان حرب السنوات الثلاث التى اضطرنا الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم اليها كانت محنة قاسية على حزبنا وشعبنا، وامتحانا كبيرا لحيوية جمهوريتنا ونظامنا الديمقراطى الشعبى. فانطلق شعبنا انطلاقة الرجل الواحد بقيادة الحزب واستبسل ذائدا عما انجز من اصلاحات ديمقراطية وعن النظام الديمقراطى الشعبى، حتى ألحق بالامبريالية الامريكية وعملائها هزيمة مخزية وحمى بشرف استقلال الوطن وسيادة الامة.

وعلى اساس تنفيذ الثورة الديمقراطية، اخذ حزبنا من ثم بتنفيذ الثورة الاشتراكية، وانطلق يغذ السير فيها منذ فترة ما بعد الحرب.

فيما بعد الحرب، صار الوضع الاجتماعى والاقتصادى فى بلادنا يلح فى اقتضاء حركة التعاون الاشتراكى فى المدينة والريف، وكانت موازين القوى الطبقية آنذاك تميل تماما الى جانب الثورة الاشتراكية. فاعتبر حزبنا فترة ما بعد الحرب اشد ما تكون مؤاتاة للثورة الاشتراكية، ودفع حركة التعاون الاشتراكى بقوة الى الامام.

وعرضنا منهجا خلاقا فريدا فى شأن تعاون اقتصاد الفلاحين الفرديين قبل التحويل التكنيكى للاقتصاد الريفى، وخضنا حركة التعاون الزراعى بجرأة وقمنا بقيادة التجارة والصناعة الخاصتين الى الاقتصاد الاشتراكى الجماعى. اثبتت الحياة على وجه الكمال تمام صحة سياسة حزبنا الذي شق طريق الاشتراكية بما يتفق وواقع بلادنا الشاخص واقفا بثبات موقفا مستقلا دونما تقيد بما هناك من نظريات جاهزة او بتجارب بلد آخر.

ان البناء الاقتصادى الاشتراكى هو من اخطر المهام الثورية التى تواجه حزب الطبقة العاملة الحاكم.

الاقتصاد هو الاساس المادى للحياة الاجتماعية. وليس الا بتحقيق الاستقلال الاقتصادى عن طريق اجادة البناء الاقتصادى، يمكن توطيد استقلال البلاد، وضمان الحياة المستقلة والخلاقة للشعب، والنجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

دفع حزبنا عجلة البناء الاقتصادى بقوة الى الامام. ففى غضون فترة وجيزة ما بعد الحرب، ضمد الجراح التى سببتها الحرب، وقضى على عدم التوازن ذى الطابع المستعمرى القائم فى الاقتصاد، وانجز على وجه الروعة مهمة التصنيع الاشتراكى التاريخية، وذلك بانشاء صناعة حديثة نواتها صناعة بناء الآلات وتحقيق اعادة البناء التكنيكى للاقتصاد الوطنى برمته.

وفى مضمار بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، التزم حزبنا بثبات الخط الاساسى للبناء الاقتصادى الاشتراكى الذي مفاده اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد.

وبفضل خط الحزب الصائب لبناء الاقتصاد الوطنى المستقل وجهاد جماهير الشعب البطولى تطبيقا لهذا الخط، تحولت بلادنا التى كانت دولة زراعية مستعمرة متخلفة فى الماضى الى دولة اشتراكية صناعية ذات صناعة ثقيلة مقتدرة وصناعة خفيفة حديثة واقتصاد ريفى متطور، خلال فترة تاريخية وجيزة.

والى جانب بناء الاقتصاد الاشتراكى، دفع حزبنا عجلة بناء الثقافة الاشتراكية دفعا قويا الى الامام.

كافح الحزب بهمة من اجل القضاء على كل مظاهر التخلف الثقافى التى تركها المجتمع القديم، ولرفع مستوى الشغيلة الثقافى والتكنيكى، وسرعة تطوير العلوم والادب والفن وسائر مجالات البناء الثقافى على اسس سليمة.

وفى ميدان بناء الثقافة، بذل حزبنا مجهودات جمة بوجه خاص لحل مسألة الكوادر الوطنيين. بغية حل مسألة الكوادر الوطنيين، عمل حزبنا من جهة على تثقيف المثقفين القدامى واعادة تكوينهم سعيا الى اشراكهم الفعال فى بناء المجتمع الجديد، ومن جهة اخرى، قام بتدريب التكنيكيين والخبراء الجدد الناشئين من الشعب العامل على نطاق واسع عن طريق تطوير التعليم. وفى فترة خطة السنوات الست، حققنا على وجه الروعة المهمة المعروضة فى مؤتمر الحزب الخامس ومن شأنها زيادة صفوف التكنيكيين والخبراء الى مليون شخص، مما ادى الى ازدياد صفوف الكوادر الوطنيين متانة على متانة. تم فى بلادنا الآن حل مسألة الكوادر الوطنيين بالكامل، واصبح

بامكاننا اليوم حل جميع المسائل المعروضة فى الثورة والبناء حلا رائعا بالاعتماد على كوادرنا الوطنيين.

من اجل توطيد الاستقلال الوطنى والفوز بقضية الاشتراكية والشيوعية، لا بد من بناء قدرة دفاعية ذاتية.

ما دامت ثمة امبريالية على ظهر البسيطة، ليس باستطاعة دولة الطبقة العاملة ان تتفادى خطر عدوان الامبريالية. وليس الا بوجود قدرة دفاعية ذاتية، يمكن الدفاع عن سيادة الامة وحماية منجزات الثورة والبناء من عدوان الامبرياليين.

بعد التحرر، اسس حزبنا لتوه قوات مسلحة ثورية نظامية متخذا عمودا فقريا لها من عناصر الصميم الذين جسأوا فى النضال الثورى ضد اليابان، ودأب يعززها بلا انقطاع، وجاهد بلا كلل من اجل بناء صناعة الدفاع الوطنى الحديثة وانمائها. وحيال اشتداد مراوغات العدوان من جانب الامبريالية الامريكية، عرض الحزب منهجا ثوريا مفاده بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى على التوازى، وركز جهوده الجمة على بناء الدفاع الوطنى ونفذ بالكامل الخط العسكرى للدفاع الذاتى، ومضمونه الرئيسى تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله، وتسليح الشعب كله، وتحصين البلاد كلها، حتى استطعنا اليوم ان نبنى قدرة ذاتية قوية للدفاع الوطنى قادرة على تمام تحطيم كل المراوغات العدوانية من العدو وحماية امن الوطن ومكتسبات الثورة بنحو موثوق.

ايها الرفاق، فى الآونة الاخيرة، احدث حزبنا مدا عاليا جديدا فى مجالات البناء الاشتراكى كافة عن طريق الثبات فى خوض معركة البناء الاشتراكى الكبير.

خاضت طبقتنا العاملة البطلة وخاض شغيلتنا جهادا حازما رافعين عاليا الراية الحمراء للثورات الثلاث، حتى انجزوا مآثر رائعة متمثلة فى الاستيلاء على القمم الرئيسية من خطة السنوات الست حتى يوم الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، وكذلك انجاز هذه الخطة قبل الموعد المقرر بمدة سنة ونيف فى مجمل قيمة الانتاج الصناعى. ونتيجة لانجاز خطة السنوات الست، تعاظمت قدرة بلادنا الاقتصادية اكثر من ذى قبل، وتعززت القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وارسيت قاعدة

ثابتة نتمكن بواسطتها من استعجال ظفر الاشتراكية الكامل.

بمناسبة هذا العيد السعيد ذى الاهمية البالغة، الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد، احيى بحرارة طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين وغيرهم من سائر الشغيلة، الذين ساروا قدما بسرعة تشوليما الجديدة، سرعة الاخلاص، يحدوهم اخلاص غير محدود للحزب، فانجزوا ما عرضه مؤتمر الحزب الخامس من خطة السنوات الست قبل الموعد المقرر، وسجلوا مآثر رائعة فى معركة البناء الاشتراكى الكبير.

٢- فلنتقدم بمزيد من القوة فى الثورات الثلاث

ايها الرفاق،

يواجه حزبنا وشعبنا مهام تاريخية من ظفر الاشتراكية التام وبناء الشيوعية، على اساس النجاحات المفتخرة التى تم احرازها فى الثورة والبناء.

باعتبار ان بناء الشيوعية هو هدف حزبنا النهائى، سلك حزبنا طوال الثلاثين سنة الماضية سبيل الكفاح الشاق بيد انه المجيد فى سبيل الشيوعية، وسوف يكافح بدأب ومثابرة فى المستقبل ايضا من اجل الفوز بقضية الشيوعية.

من اجل بناء الشيوعية، ينبغى احتلال الحصن الفكرى والحصن المادى للشيوعية، عن طريق تحويل المجتمع على النمط الشيوعى فى سائر ميادين الاقتصاد، والثقافة، والفكر، والاخلاق. بعبارة اخرى، يجب تحويل افراد المجتمع كلهم الى اناس من النمط الشيوعى عن طريق تثويرهم وتحويلهم، على نمط الطبقة العاملة، وترسيخ الملكية الشيوعية الوحيدة لوسائل الانتاج، وتطوير القدرة الانتاجية الى مستوى اعلى حتى يستطاع التوزيع حسب الحاجة.

من اجل احتلال الحصنين الفكرى والمادى للشيوعية، ينبغى دفع عجلة الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية بقوة الى الامام.

الثورات الثلاث، الفكرية والتكنيكية والثقافية، هى المضمون الاساسى للثورة التى ينبغى على حزب الطبقة العاملة ان يقوم بها بعد اقامة النظام الاشتراكى، وهى مهمة الثورة المتواصلة التى ينبغى له ان يقوم بها حتى اتمام بناء الشيوعية. لا يستطيع حزب الطبقة العاملة ان يستكمل قضيته التاريخية الا متى اضطلع بالثورة حتى النهاية فى الميادين الفكرية والتكنيكية والثقافية.

ينبغى اولا القيام بالثورة الفكرية على وجه الكمال.

تستهدف الثورة الفكرية تحويل افراد المجتمع كلهم الى اناس شيوعيين عن طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. جماهير الشعب العامل هى صاحبة المجتمع، والعاملة الرئيسية على تحويل المجتمع وتطويره. ودونما تثقيف جماهير الشعب العامل واعادة تكوينها ثوريا، لا يمكن النجاح فى انجاز كل المهام المعروضة فى الثورة والبناء ولا بناء المجتمع الشيوعى.

اعادة تكوين الانسان هى فى جوهرها اعادة تكوين الافكار. ان الاساس فى اعادة تكوين الناس على النمط الشيوعى هو جعلهم ذوى وعى فكرى شيوعى. الوعى الفكرى هو ما يعين قيمة الانسان ويحدد جميع نشاطاته. يتعاظم دور الوعى الفكرى مع تقدم بناء الاشتراكية والشيوعية وارتفاع مستوى الجماهير العاملة فى الوعى الفكرى.

ولذا، ففى سبيل النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، ينبغى تشديد الثورة الفكرية بحيث يمكن تحويل الوعى الفكرى للشغيلة على النمط الشيوعى، واذكاء حماستهم الثورية ومواهبهم الابداعية بهمة ونشاط.

الامر الاشد خطورة فى تحقيق الثورة الفكرية هو تسليح اعضاء الحزب والشغيلة تسليحا راسخا بفكر حزبنا الثورى، فكرة زوتشيه. وليس الا بتسلح اعضاء الحزب والشغيلة حازمين بفكرة زوتشيه، يمكنهم انشاء وجهة نظرهم الثورية عن العالم والاستحواذ التام على ما هو زوتشى من النظرية الثورية والاستراتيجية والتاكتيك وعلم النهوج الثورى. علينا ان نشدد التربية على فكرة زوتشيه والتربية على سياسة الحزب والتربية على التقاليد الثورية لدى اعضاء الحزب والشغيلة، حتى يفكروا ويعملوا وفق ارادة الحزب اينما ومتى كانوا، ويدفعوا عجلة الثورة والبناء بقوة الى

الامام متجلين عن درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، من موقف من يكون هو صاحب الثورة.

وعلينا ان نثابر على القيام بالتربية الثورية والتربية الطبقية وسط اعضاء الحزب والشغيلة. نعيش اليوم عصر الثورة ونقوم بالصراع الطبقى الحاد مع الاعداء. فدونما تشديد على التربية الثورية والتربية الطبقية لدى اعضاء الحزب والشغيلة، لا يمكن التقدم بالثورة ولا الدفاع عما احرز من مكتسبات الثورة. فعلينا ان نربى جميع الشغيلة، على ان يلتزموا بالموقف الطبقى وبالمبدأ الثورى ثابتين، ويكافحوا الامبرياليين والاعداء الطبقيين حازمين مهما كانت الظروف عسيرة او معقدة.

ان مجتمع الاشتراكية والشيوعية يقوم على الجماعية. ومن المقتضيات الاساسية فى مجتمع الاشتراكية والشيوعية ان يعمل جميع الشغيلة ويدرسوا ويعيشوا على مبدأ الجماعية. ينبغى المضى فى تشديد التربية الجماعية لدى اعضاء الحزب والشغيلة، كى يحبوا المنظمات والجماعة ويجاهدوا بتفان ونكران ذات فى سبيل مصالح المجتمع والشعب، مصالح الحزب والثورة.

تربية اعضاء الحزب والشغيلة على روح حب العمل هى مهمة خطيرة فى الثورة الفكرية. العمل هو مصدر ثروات المجتمع وهو ضمان حياة الشعب السعيدة، ووسيلة لتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتوحيدهم. علينا ان نربى كل الشغيلة لكى يعتبروا العمل على انه اعظم الاشياء قدسية وشرفا، ويحبوا العمل ويتقيدوا بضباطة العمل عن طواعية.

واضافة الى ذلك، ينبغى دفع عجلة الثورة التكنيكية بقوة الى الامام.

جوهر الثورة التكنيكية هو ازالة الفوارق الجوهرية فى العمل وتحرير الشغيلة من العمل الصعب. ليست الثورة التكنيكية مجرد مهمة عملية تكنيكية لزيادة انتاج الثروات المادية عن طريق تطوير التكنيك وطاقة الانتاج، إنما هى مهمة سياسية خطيرة تضمن المساواة الاجتماعية التامة والحياة المستقلة المبدعة للشغيلة بعد ما تخلصوا من الاستغلال والضهد، وذلك عن طريق تحريرهم حتى من قيود الطبيعة. وليس الا بدفع عجلة الثورة التكنيكية بقوة الى الامام يمكن ان يزيل حزب الطبقة

العاملة الفوارق الجوهرية فى العمل ويحرر الشغيلة من العمل الصعب وينجح فى احتلال الحصن المادى للشيوعية.

ان المهمة الرئيسية فى الثورة التكنيكية التى تواجه حزبنا فى الوقت الحاضر هى انجاز المهام الثلاث فى الثورة التكنيكية.

المهام الثلاث فى الثورة التكنيكية هى المهمة من الثورة التكنيكية فى مرحلة جديدة اعلى التى ينبغى انجازها بعد تحقيق التصنيع الاشتراكى، وهى مهمة استراتيجية فى بناء الاشتراكية تضمن ظفر الاشتراكية التام. علينا ان ندأب على بذل جهود جمة لانجاز المهام الثلاث فى الثورة التكنيكية كى ننجز مهام الثورة التكنيكية التى عرضها مؤتمر الحزب الخامس فى اسرع وقت ممكن.

ينبغى الحرص فى جميع ميادين الصناعة على ادخال المكننة والحركة شبه الذاتية والحركة الذاتية على نحو شامل، وينبغى لنا بوجه خاص ان نركز الجهود على ميدان الصناعة الاستخراجية حيث الاعمال اكثر اضناء واحتياجا لليد العاملة، وذلك حتى يتم تحقيق المكننة الشاملة للاعمال فى داخل الآبار بما فيها حفر الانفاق واستخراج المعادن الخام والفحم فى اقرب وقت ممكن. وفى ميادين صناعة صهر المعادن والصناعة الكيماوية والصناعة الاسمنتية وبعض الصناعات الاخرى، ينبغى ازالة العمل فى الحرارة الشديدة والعمل المؤذى ازالة تامة، عن طريق انشاء نظام تسيير الانتاج بالمراقبة التلفزيونية والمراسلة اللاسلكية، وادخال الحركة الذاتية والتحكم عن بعد على نطاق واسع فى عمليات الانتاج.

علينا ان نفى وفاء تاما باحتياجات النقل المتزايدة فى الاقتصاد الوطنى، وذلك بترقية مستوى الاجهزة التكنيكية فى ميدان النقل ترقية حاسمة، عن طريق المضى فى دفع عجلة كهربة السكك الحديدية وتحديث وسائل النقل وتوسيعها وتحويلها الى ذات سرعة عالية وتنشيط النقل المعلق والنقل على السيور والنقل بالانابيب.

وينبغى دفع عجلة الثورة التكنيكية الريفية بقوة الى الامام للمزيد من توطيد نجاحات تعميم الرى والكهربة فى الاقتصاد الريفى واستكمال ادخال الكيمياء فيه ومكننته الشاملة بسرعة، مما يتيح تحقيق تصنيع الزراعة وتحديثها.

وينبغى تحرير النساء تماما من الاعباء المنزلية الثقيلة عن طريق المضى فى انماء صناعة تحويل المواد الغذائية وانتاج الادوات المطبخية الحديثة وتوفيرها بكميات اكبر.

ثم، ينبغى دفع عجلة الثورة الثقافية بقوة الى الامام.

الثورة الثقافية هى كفاح يستهدف ازالة التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع القديم، وخلق الثقافة الاشتراكية والشيوعية. وليس الا بدفع الثورة الثقافية بهمة الى الامام يمكن تحويل افراد المجتمع كلهم الى اناس شيوعيين متطورين من كل الوجوه والوفاء باحتياجاتهم الثقافية. وكذلك ليس الا بالحزم فى الثورة الثقافية، يمكن تحقيق الثورة الفكرية والثورة التكنيكية بنجاح.

ان العمل التربوى هو الميدان الذي ينبغى تركيز الجهود عليه بالاولوية لدى انجاز الثورة الثقافية. التعليم الاشتراكى هو عملية اولى فى تربية الجيل الصاعد كأناس شيوعيين وهو عمل اعظم ما يكون شأنا لترقية مستوى الشغيلة الثقافى والتكنيكى وتدريب الكوادر الوطنيين. كذلك يعتبر العمل التربوى اساسا لتطوير الفروع الاخرى من البناء الثقافى.

علينا بتشديد تطوير العمل التربوى، تجسيدا ثابتا لمبادئ علم التربية الاشتراكى. وعلينا بتربية الاجيال الصاعدة كافة كأناس شيوعيين على نمط زوتشيه يتحلون بالمعرفة الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم، وذلك بتطبيق التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة على وجه الجودة، وكذلك ينبغى حمل جميع الشغيلة فى المستقبل القريب على اكتساب المعرفة بمستوى خريجى المدرسة الثانوية واكثر من تكنيك حديث واحد، عن طريق المضى فى تحسين تعليم الكهول.

مع اعطاء الاولوية القاطعة للعمل التربوى، ينبغى استعجال تطوير جميع فروع البناء الثقافى. علينا بتطوير العلوم والتكنولوجيا المستقلة والآداب والفنون الثورية تطويرا شاملا، وبترسيخ نمط الحياة الاشتراكى على نحو ناجز فى جميع ميادين الحياة الاجتماعية.

ان اخطر ما ينبغى لنا الوصول اليه من اهداف فى الثورة الثقافية هو ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

تعنى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين متطورين من كل الوجوه، ذوى مستوى ثقافى وتكنيكى يضاهى خريجى الجامعات، على اساس تحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ليس الا عندما يتم تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين متطورين من كل الوجوه، والقضاء على كل ما خلفه المجتمع القديم من فوارق ما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى وذلك عن طريق ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، يمكن القول بأن مهام الثورة الثقافية قد انجزت نهائيا.

من اجل ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، علينا ان نجعل جميع الشغيلة ينضمون الى نظام معين من التعليم العالى للدراسة فيه على اساس ترقية مستواهم الثقافى والتكنيكى العام الى درجة خريجى المدرسة الثانوية. حين يدرس كل الشعب منضما الى نظام للتعليم العالى، فلا بد من ان يبلغ المستوى الثقافى والتكنيكى العام لمجتمعنا درجة اعلى.

للنجاح فى انجاز الثورة الثقافية، ينبغى تنفيذ خط بناء الثقافة القومية الاشتراكية على وجه الدقة. وفى صدد البناء الثقافى، ينبغى احياء السمات القومية على نحو سليم واجادة تجسيد المثل العليا للطبقة العاملة ومتطلباتها ودرء التغلغل الثقافى الامبريالى، والثبات فى التغلب على النزعة الانبعاثية.

وبغية انجاز قضية بناء الاشتراكية والشيوعية عن طريق النجاح فى تنفيذ الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية، علينا بتعزيز حزبنا وبالمضى فى تعميق العمل الحزبى وتطويره.

ثمة مهمة اشد خطورة فى توطيد الحزب، هى الحزم فى ارساء نظام الفكر الوحيد فى الحزب كله.

علينا باتخاذ العمل الحزبى اساسا لارساء نظام الفكر الوحيد بمزيد من الثبات داخل الحزب كله، وبالمضى فى دفع هذا العمل قدما على وجه فعال. وعلى منظمات الحزب ان تسلح جميع اعضاء الحزب تسليحا متينا بفكر حزبنا الثورى وتوحدهم حول لجنة الحزب المركزية بمزيد من المتانة، عن طريق

تشديد التربية الفكرية بين ظهرانيهم، بحيث تبلغ وحدة الحزب كله فكرا وارادة، وتلاحمه الثورى، مستوى جديدا اعلى.

من اجل توطيد الحزب، ينبغى المضى فى تمتين صفوف الحزب.

ليس الا بتأليف صفوف الحزب من طلائع العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين وباعدادهم سياسيا وفكريا على وجه الثبات، يمكن الدفاع عن نقاء الحزب التنظيمى والفكرى والمضى دونما توقف فى توطيده وتطويره على اساس سليم، كما ويمكن جعل الحزب يؤدى دوره على وجه الوفاء كفصيل طليعي من الجماهير العاملة.

يتوقف مستوى الجودة فى صفوف الحزب من حيث الاساس على جودة صفوف الكوادر. فليس الا بترقية كفاءة الكوادر السياسية والعملية، يمكن توطيد قاعدة الصميم الحزبى وكذلك توطيد الحزب كله. على منظمات الحزب ان تولى الاهتمام الاول لاجادة بناء صفوف الكوادر، وتواصل تثقيف الكوادر جميعا على ان يعملوا جيدا ثابتين على موقف الحزب وموقف الطبقة العاملة.

تمتين الحياة التنظيمية الحزبية هو مبدأ اساسى فى بناء حزب الطبقة العاملة الثورى، ووسيلة هامة لتوحيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا.

من اجل تمتين الحياة التنظيمية الحزبية، من الضرورى حمل اعضاء الحزب على الاشتراك فى الحياة التنظيمية الحزبية اشتراكا نشطا بمحض ارادتهم. لا يمكن الحفاظ على الحياة السياسية لاعضاء الحزب ولا زيادتها بهاء الا من خلال الحياة التنظيمية الحزبية. ينبغى اذن لجميع اعضاء حزبنا ان يجعلوا حياتهم التنظيمية الحزبية نظامية وان يصلبوا عودهم باستمرار من خلالها، يحدوهم قدر عظيم من الافتخار والاعتزاز بالنفس لان يكونوا جنودا شرفاء لحزب العمل الكورى.

تحتل الدراسة مكانة بالغة الاهمية فى الحياة التنظيمية الحزبية. ما لم يدرس اعضاء الحزب، لا يمكنهم اتباع تطور الواقع، ولا انجاز ما يوكل اليهم من واجبات الثورة على وجه الوفاء، ولا تثقيف الجماهير وقيادتها. على اعضاء الحزب ان يدرسوا بهمة مرسخين لديهم عادة ثورية من الدراسة، ولا بد للكوادر

بوجه اخص من ان يدرسوا بهمة زائدة.

من اجل توطيد الحزب، ينبغى تحسين طريقة العمل الحزبى واتقانها باستمرار. مسألة تحسين طريقة العمل الحزبى هى كناية عن مسألة اتقان طريقة القيادة وفن القيادة ازاء الجماهير، وبالتالى، ينطوى هذا على اهمية بالغة فى صدد زيادة طاقة الحزب الكفاحية والقيادية.

من اجل تحسين طريقة العمل الحزبى، ينبغى اولا ازالة الطريقة الادارية فى العمل الحزبى. الطريقة الادارية فى العمل ليست بطريقة للعمل الحزبى، ولا نسمح بها مطلقا فى حزبنا. يجب على جميع منظمات الحزب وعلى العاملين الحزبيين اجمعين ان يقضوا قضاء حازما على طريقة العمل الادارية، وان يقوموا بالعمل الحزبى بالطريقة الحزبية، الطريقة السياسية تماما.

من المهم ايضا فى العمل الحزبى وضع حد للقيام بما يعود لاختصاص الادارة. على منظمات الحزب والعاملين الحزبيين ألا يأخذوا العمل الادارى والاقتصادى على عواتقهم، بل عليهم ان يقودوه سياسيا وان يدأبوا على شرح سياسات الحزب الاقتصادية والدعوة لها بين اعضاء الحزب والشغيلة، ويتقدموا عن سواهم فى تنفيذ سياسات الحزب على وجه النجاز.

وعلى منظمات الحزب والعاملين الحزبيين ان يقضوا على سوء استخدام سلطة الحزب وعلى البيروقراطية والشكلية، وان يرسخوا بثبات عادة من العمل مفادها ان يؤدوا كل عمل على وجه المسؤولية واقفين منه موقف صاحبه، ويعملوا مخلصين فى سبيل الحزب والثورة والطبقة العاملة وجماهير الشعب.

لدى تحسين طريقة العمل الحزبى، يلتزم حزبنا مبدأ تطبيق طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان. على منظمات الحزب والعاملين الحزبيين، وفق ما تقتضيه طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان، ان يغوصوا فى الواقع ويعطوا فيه الاولوية للعمل السياسى فى اى عمل، ويقوموا بتنظيم الجماهير وتعبئتها الى تنفيذ سياسات الحزب، ويساعدوا المرؤوسين ويعلموهم، ويقودوا الجماهير ضاربين امثالا عملية بأنفسهم.

٣- فلنحقق توحيد الوطن المستقل والسلمى

ايها الرفاق،

ان توحيد الوطن المشطور هو اكبر واجب قومى واخطر مهمة ثورية تقع على كواهل حزبنا وشعبنا.

اما مسألة توحيد بلادنا فهى، من حيث الجوهر، مسألة استعادة الارض والشعب اللذين اغتصبهما الامبرياليون الاجانب، واقامة السيادة القومية على نطاق البلاد كلها.

صاحب كوريا هو الشعب الكورى بالذات، وليس فى وسع الشعب الكورى ان يطيق صبرا على شطر الامبرياليين الاجانب ارض البلاد شطرين وعلى انتهاكهم حرمة سيادة الامة. ولذا، فيتوجب على الشعب الكورى ان يطرد القوى الاجنبية ويحقق توحيد الوطن حتى يستعيد سيادته القومية التى تدوسها هذه القوى بأقدامها ويصبح صاحب كوريا الحقيقى.

دأب حزبنا يناضل فى الفترة الماضية من اجل توحيد الوطن ثابتا على موقف مستقل.

المنهج الاساسى الذي يلتزمه حزبنا التزاما لا محيد عنه فى الجهاد من اجل توحيد الوطن هو تحقيق توحيد البلاد مستقلا، على ايدى الشعب الكورى ذاته دونما تدخل من اى نفوذ اجنبى، على اساس المبادئ الديمقراطية، وبطرق سلمية. وفقا لهذا المنهج الاساسى، تقدم حزبنا بمقترحات عديدة اشد ما تكون عدالة ومعقولية لتوحيد الوطن، يمكن لاى احد قبولها، تعبيرا صحيحا عن مقتصيات تطور الوضع فى بلادنا وعن ارادة امتنا، وقد بذل كل ما فى وسعه من جهود فى سبيل تحقيقها.

هذا، وخاض الشعب فى جنوبى كوريا ايضا جهادا عنيدا مثابرا على الامبريالية الامريكية وعملائها، فى سبيل توحيد الوطن المشطور، فألحق بالاعداء ضربات قاسية. فى الفترة الاخيرة، هبت مختلف الطبقات والفئات من شعب جنوبى كوريا لا

يثنيها القمع الوحشى الذي راح الحكام الرجعيون يشددونه على نحو لا مثيل له، تجاهد بنشاط مطالبة بالغاء "دستور الاصلاح" الفاشى وباستقالة "السلطة" الرجعية الخائنة للبلاد. يعتبر ما خاضه شعب جنوبى كوريا باستمرار من كفاح جرىء منذ التحرر حتى يومنا هذا كفاحا وطنيا عادلا يستهدف نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا واستعجال توحيد الوطن المستقل والسلمى.

بفضل ما لحزبنا وحكومة جمهوريتنا من منهج صائب فى سبيل توحيد الوطن، وما خاضه الشعب الكورى كله بهمة من جهاد يرمى الى تحقيق ذلك المنهج طرأ بعض التقدم فى السنوات الاخيرة على حل مسألة توحيد الوطن. الا ان الصعاب والعقبات الكبيرة ما زالت تحف بطريق توحيد الوطن. اذ لا يكتفى الانقساميون فى الداخل والخارج وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون بمعارضة ما عرضه حزبنا وحكومة جمهوريتنا من مقترحات معقولة وعادلة لتوحيد الوطن، بل ويدبرون المؤامرات سعيا لادامة شطر بلادنا الى "كوريتين".

ان توحيد الوطن هو امنية عارمة تتفق عليها الامة جميعا. من المحتم ان يتم توحيد كوريا، ولا يجوز قط ان تشطر الى "كوريتين". لقد عاش شعبنا آلاف السنين كأمة واحدة على ارض واحدة، ولشعبنا لغة واحدة وحروف واحدة وتراث تاريخى وثقافى واحد. ولا توجد فى بلادنا اية اقلية قومية. من غير المسموح به ان يشطر شعبنا شطرين فى عصرنا هذا، هو الذي عاش عبر التاريخ امة واحدة فى دولة موحدة. ليس هذا من وجهة النظر الشيوعية فقط، بل ومن وجهة النظر القومية ايضا. يجب علينا ان نسحق بكل طاقاتنا محاولات الانقساميين لاصطناع "كوريتين"، ونسد السبيل فى وجه ادامة انقسام الامة، ونفتح باب توحيد الوطن على مصراعيه فى اقرب وقت ممكن.

من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى، ينبغى اولا وضع حد لتدخل القوى الاجنبية وهى العقبة الاساسية فى وجه التوحيد.

الامبريالية الامريكية هى بالذات القوة الاجنبية الرئيسية التى تحول دون توحيد بلادنا المستقل والسلمى. ليست الامبريالية الامريكية الا المجرمة الرئيسية فى احتلال

جنوبى كوريا بالحديد والنار، وقد جعلت آباءنا واخواننا وازواجنا وزوجاتنا وابناءنا متشنتين بين شمال وجنوب، يعانون آلام انقسام الامة منذ ثلاثين عاما وليست الا زعيمة تتقدم اليوم بسياسة "كوريتين" محاولة منها لادامة انشطار بلادنا. وفى الماضى، قام الامبرياليون الامريكيون بأعمال العدوان على بلادنا وبالدسائس لتقسيم الامة وبمختلف الفظائع الوحشية هناك، تحت علم الامم المتحدة.

مضى حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهادا دائبا من اجل نزع قبعات "قوات الامم المتحدة" عن رؤوس القوات العدوانية للامبريالية الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا، واجلائها كليا عنه، فى سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى. لقد حظى جهادنا العادل هذا بالتأييد والمساندة الايجابيين من الشعوب التقدمية فى العالم.

نظرا لان الامبرياليين الامريكيين لم يعد فى وسعهم تبرير احتلال القوات الامريكية جنوبى كوريا مسخرين علم الامم المتحدة، اخذوا فى الآونة الاخيرة يدبرون مؤامرات جديدة، فتقدمت الامبريالية الامريكية فى الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة "بمشروع قرار" خاص بحل "قيادة قوات الامم المتحدة". ولكن هذا ليس سوى تمثيلية ساذجة لتضليل الرأى العام العالمى عن طريق كسب عطف الناس فى العالم، وفى الحقيقة، لمواصلة احتلالهم جنوبى كوريا بعد تبديل قبعات "قوات الامم المتحدة" بقبعات سواها.

ان "قوات الامم المتحدة" المرابطة فى جنوبى كوريا هى القوات الامريكية بالذات، وبالتالى، لا يمكن الفصل اطلاقا ما بين مسألة حل "قيادة قوات الامم المتحدة" ومسألة انسحاب القوات الامريكية. فى الحقيقة ان حل "قيادة قوات الامم المتحدة" وحدها بدون انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا لا ينطوى على اهمية كبيرة فى تحقيق توحيد بلادنا المستقل والسلمى. يجب على الامبرياليين الامريكيين ان يكفوا عن مراوغتهم الساذجة المخادعة، وان يسحبوا كافة القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا، فى آن مع حل "قيادة قوات الامم المتحدة".

ومن اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى، ينبغى تبديل اتفاقية الهدنة باتفاقية للصلح بشرط انسحاب القوات المعتدية للامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا.

اتفاقية الهدنة فى كوريا هى اتفاقية تختص بايقاف القتال، لا اتفاقية تضمن السلم التام فى كوريا. اذ تعيش بلادنا اليوم حالة هدنة مؤقتة دونما سلم وطيد، وتتعرض لتهديد مستمر بالعدوان من جانب الامبرياليين الامريكيين.

زجت الامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا بمقدار كبير من الاسلحة الفتاكة والاعتدة الحربية الحديثة بما فيها الاسلحة النووية لتضعها بجوار خط الفصل العسكرى، وهى تقوم كل يوم بمراوغات استفزازية حربية ضد جمهوريتنا، بتحريض المتعطشين للحرب فى جنوبى كوريا. بخاصة، بعد ما طردت الامبريالية الامريكية من الهند الصينية بعد اثر ما عانته من هزيمة شنيعة هناك، اعلنت ان جنوبى كوريا هى بمثابة "منطقة الدفاع الامامية" للولايات المتحدة، واخذت تهددنا قائلة بأنه فى حالة اندلاع الحرب فى كوريا، سوف تتدخل القوات الامريكية فيها على نطاق واسع قياما بالاعمال الحربية، و"لن تتردد فى استخدام الاسلحة النووية".

مع هذا، يرفع الامبرياليون الامريكيون عقائرهم فى شأن "التهديد بغزو الجنوب من الشمال". وهم يتشدقون بأن مرابطة القوات الامريكية فى جنوبى كوريا هى امر لا غنى عنها لصد "التهديد بغزو الجنوب"، وانه لا يمكن سحب القوات الامريكية حتى الآن نظرا لوجود "تهديد بغزو الجنوب".

ان ما يتشدق به الامبرياليون الامريكيون ورجال السلطة فى جنوبى كوريا من"تهديد بالعدوان على الجنوب" لم يكن موجودا فى السابق قط ولا يوجد الآن ايضا. اوضحنا اكثر من مرة انه ليست لدينا نية "للعدوان على الجنوب" اما ضرورة توحيد الوطن السلمى دون اعتماد اى من الشمال والجنوب على قوة السلاح، فهى ايضا مما نص عليه البيان المشترك بين الشمال والجنوب بكل وضوح. وما دام الاعداء لا يبادروننا بالاعتداء علينا، فاننا من جانبنا لن نستخدم السلاح قط. هذه هى السياسة التى يتبعها حزبنا وحكومة جمهوريتنا لا يحيدان عنها.

اننا نطالب بازالة خطر الحرب الجديدة وبتوفير ضمان لدوام السلم فى كوريا، عن طريق عقد اتفاقية للصلح بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الامريكية.

بعد ما يتم ابرام اتفاقية الصلح بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الامريكية وانسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا، ينبغى اتخاذ اجراءات ملموسة عندئذ لازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب.

يجب اولا، تخفيض القوات المسلحة فى الشمال والجنوب الى حد بعيد. اننا ندعو الى تخفيض القوات المسلحة فى كل من الشمال والجنوب الى ١٠٠ الف جندى او اقل منها، وفى الوقت ذاته، ينبغى وقف سباق التسلح وزيادة القوات المسلحة فى الشمال والجنوب، والكف عن ادخال السلاح والعتاد الحربى من الدول الاخرى. وبهذا العمل، يجب الحفاظ على السلم وتوطيده فى بلادنا، وتهيئة الظروف الحقيقية لتوحيد الوطن المستقل والسلمى.

من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى، يجب تشكيل جبهة وطنية متحدة على نطاق البلاد كلها، على اساس مبدأ الاتحاد القومى الكبير.

ان توحيد الوطن هو عمل فى صالح الامة جمعاء وعمل من لدن الامة جمعاء، لا يمكن الاضطلاع به الا عبر جهاد تخوضه الامة جمعاء فى وحدة متينة التراص وبقواها المتضافرة. واذن، يغدو تشكيل الجبهة الوطنية المتحدة العريضة على نطاق البلاد كلها، وفق مبدأ الاتحاد القومى الكبير، ضمانا هاما لتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.

كما من يحب البلاد والامة ويريد توحيد الوطن دونما استثناء، لا بد له من ان يتحد تحت راية توحيد الوطن، بصرف النظر عن الاختلاف فى الافكار والمثل العليا والانظمة والمعتقدات الدينية. ليس من الجائز قط ان يكون الاختلاف فى الافكار والمثل العليا والانظمة والمعتقدات الدينية مانعا يحول دون اتحاد الشيوعيين والقوميين وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى الجهاد لتوحيد الوطن.

الوحدة والتعاون ممكنان تماما بين الشيوعيين فى الشطر الشمالى والقوميين فى جنوبى كوريا فى الجهاد لتوحيد الوطن المشطور. ليس الجهاد من اجل توحيد الوطن صراعا ما بين الشيوعيين والقوميين، انما هو صراع ما بين الوطنيين وخونة البلاد، ما بين القوى القومية المستقلة والقوى العدوانية الامبريالية. وبالرغم من اننا نحن الشيوعيين، والقوميون الكوريون الجنوبيون، نعيش فى نظامين مختلفين، وكذا تختلف

افكارنا ومثلنا العليا السياسية بعضنا عن بعض، الا انه لا يمكن ان تكون ثمة خلافات فى مسألة توحيد الوطن. فى الوقت الحاضر، تتحد حتى البلدان والامم ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فى الجهاد من اجل تحقيق الاهداف المشتركة. وما دام الامر كذلك، فكيف لا نستطيع نحن الشيوعيين والقوميون الكوريون الجنوبيون، ان نضافر جهودنا فى سبيل توحيد الوطن كأمة متجانسة ترتبط بدم واحد يجرى فى عروق ابنائها؟

ومثلما كانت مختلف طبقات الشعب وفئاته وفى مقدمتها الشيوعيون تشكل فى الايام الماضية جبهة وطنية متحدة عريضة ضد اليابان تحت راية استعادة الوطن، وتكافح ضد اليابان معا، كذلك ينبغى لابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ومختلف طبقات الشعب وفئاته وفي مقدمتها العمال والفلاحون والطلبة الشباب ورجال الصحافة والدينيون والسياسييون فى جنوبى كوريا، ان يشكلوا اليوم جبهة وطنية متحدة على نطاق البلاد كلها تحت راية توحيد الوطن، ويهبوا هبة الرجل الواحد فى الجهاد المقدس لتوحيد الوطن المستقل والسلمى.

من اجل تشكيل جبهة وطنية متحدة عريضة على نطاق البلاد كلها، ينبغى للشمال والجنوب ان يحترم كل منهما الآخر ويثق به، ويسعى كل منهما جاهدا لايجاد نقاط الاتفاق، تاركا نقاط الاختلاف بينهما جانبا.

اننا لا نعارض القوميين فى جنوبى كوريا ولا ننوى فرض افكارنا ونظامنا على جنوبى كوريا.

نستطيع فى اى وقت ان نجرى محادثات مع كافة الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الجمهورى الديمقراطى والمنظمات الاجتماعية والشخصيات المنفردة فى جنوبى كوريا فى شأن مسألة توحيد الوطن، ونحن على استعداد للاتحاد والتعاون معهم فى سبيل توحيد الوطن.

وعلى رجال السلطة فى جنوبى كوريا ايضا، اذا ما ارادوا اتحاد الامة وتوحيدها صادقين، ان يكفوا عن ضجة مكافحة الشيوعية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، ويلغوا "قانون مكافحة الشيوعية" فى جنوبى كوريا، ويضعوا حدا لاعمال قمع الشيوعيين وابناء الشعب الوطنيين فيه، وعليهم ايضا ان يستبدلوا سياسة

مكافحة الشيوعية بسياسة من التحالف مع الشيوعية.

راح رجال السلطة فى جنوبى كوريا الآن يشجعون الشعور بالعداء حيال الشطر الشمالى من الجمهورية، صارخين بما يسمى "المجابهة مع الحوار" و"المباراة مع الحوار" و"التعايش مع الحوار". ليس هذا سوى عمل خائن بحق الامة يرمى الى شطر بلادنا "كوريتين" الى الابد عن طريق الحيلولة دون الاتحاد القومى الكبير وتثبيت انقسام الامة. انما المجابهة والمباراة هما الطريق المؤدى الى التقسيم، والاتحاد والتعاون هما بالضبط الطريق المؤدى الى التوحيد. اننا نطالب بضرورة الاتحاد والتعاون والتوحيد ما بين الشمال والجنوب، لا المجابهة والمباراة والتعايش فيما بينهما.

ان اقامة الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والحبوب هى احسن طريقة معقولة للاتحاد القومى ولاستعجال توحيد الوطن المستقل والسلمى. ان ما ندعوه من اتحاد فيدرالى ما بين الشمال والجنوب هو تكوين مجلس قومى اعلى يتألف من ممثلى حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"حكومة" جنوبى كوريا، مع بقاء النظامين السياسيين الحاليين القائمين فى الشمال والجنوب مؤقتا دون مساس، بحيث انه يمكن اتيان حل موحد للمشاكل ذات الاهمية المشتركة للامة والانطلاق نحو الخارج دولة واحدة ذات اسم واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية. بهذه الطريقة وحدها يمكن ضمان التطور الموحد لامتنا فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والعلاقات الخارجية وتحقيق الاتساق والتعاون بين الشمال والجنوب على نحو مرض والاسراع فى توحيد الوطن الكامل.

ان الشعب الكورى هو شعب اريب يتميز بدرجة عالية من الاستقلالية وروح محبة الوطن، ويتحلى بطاقة كبيرة على الاتساق والجهاد، وله من القدرة ما يكفى لحل مسألته القومية بقواه هو.

سوف يتحد الشعب اجمع فى شمالى كوريا وجنوبيها اتحادا متينا تحت راية توحيد الوطن، حتى يحطم مؤامرات الانقساميين فى الداخل والخارج لاصطناع "كوريتين" ويطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من ارض وطننا ويحقق قضية توحيد الوطن التاريخية حتما.

٤ـ لنتحد مع شعوب العالم التى تدافع عن الاستقلالية

ايها الرفاق،

خلال السنوات الثلاثين الماضية التى قطعها حزبنا، حدث انعطاف ثورى كبير فى الحلبة الدولية واعترى معالم العالم تغير جذرى. ذلك ان الحركة الشيوعية العالمية والحركة العمالية العالمية، وحركة التحرر الوطنى والحركة الديمقراطية قد باءت بمظافر عظيمة، ومنيت القوى الامبريالية الرجعية بشدة وهن واضمحلال.

نمت الاشتراكية على نطاق عالمى خارجة عن حدود البلد الواحد. وفازت الاشتراكية فى بلدان مختلفة فى آسيا واوروبا كما غلبت ايضا فى احد بلدان امريكا اللاتينية.

بعد الحرب العالمية الثانية، هبت زعازع الثورة على الامبريالية والاستعمار تنتاب قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، واحرزت الاستقلال الوطنى شعوب تعد بمئات الملايين عانت قرونا من القهر والهوان فدخلت طريق التطور المستقل. وفى لهيب نضال التحرر الوطنى المضطرم، ظهر العالم الثالث على مسرح التاريخ قوة ثورية عظيمة تناهض الامبريالية فى عصرنا هذا.

يغدو العالم الثالث اليوم جيشا حليفا مأمونا للقوى الاشتراكية، وقوة دافعة كبيرة تدفع تاريخ البشر الى الامام. تسير الشعوب فى الكثير من بلدان العالم الثالث متطلعة الى الاشتراكية وتكافح يدا بيد مع شعوب البلدان الاشتراكية من اجل القضية المشتركة.

ما تزال ثمة تناقضات حادة بين بلدان العالم الثالث والامبرياليين، وما زال صراع عنيف يدور بين هذين الجانبين. ذلك ان الامبرياليين لم يكن شأنهم انهم اعملوا قهرا ونهبا ببلدان العالم الثالث ردحا طويلا من الزمن فى الايام الماضية وحسب، بل انهم حتى بعد ما نالت استقلالها الوطنى، يلجأون الى الاعمال الشرسة سعيا الى العدوان عليها ونهبها بطريقة الاستعمار الجديد. لا مناص لهذه البلدان من مقاتلة الامبرياليين، نظرا لمضى هؤلاء فى العدوان عليها ونهبها.

العالم الثالث هو اليوم اشد الجبهات ضراما فى كفاح الامبريالية. يقع فى العالم الثالث مجتمع البلدان التى تصنع الثورة، ويلحق كفاح بلدان العالم الثالث المناهض للامبريالية ضربة قاسية بالامبرياليين.

ازداد الجهاد الثورى لدى الطبقة العاملة والكادحين فى البلدان الرأسمالية قوة ونموا، ضد قهر رأس المال واستغلاله، من اجل الحق فى الوجود والاشتراكية.

وفى حين اخذت القوى الثورية العالمية تنمو سريعا، اخذت القوى الامبريالية تهن وهنا تاما. بوجه اخص، اصيب الامبرياليون الامريكيون باضمحلال سريع من جراء معاناتهم من ضربات قاصمة كالتها لهم شعوب العالم الثورية. بعد الحرب العالمية الثانية، كانت الامبريالية الامريكية تتخبط بشراسة للسيطرة على العالم. شنت حروب العدوان على البلدان الاشتراكية والبلدان التقدمية وارتكبت اعمال الهدم حيالها، مكابرة على التشبث "بسياسة القوة"، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، مدت مخالبها العدوانية الشريرة الى مختلف بلدان العالم عن طريق استخدام الدولار طعما مغريا. ولكن مطامع الامبرياليين الامريكيين العدوانية الشريرة قد تحطمت، وتكبدوا الهزائم تلو الهزائم فى كل مكان ذهبوا اليه.

يرزح الامبرياليون اليوم فى هوة سحيقة من ازمة اقتصادية لم يشهد التاريخ مثيلها من قبل، وتستفحل التناقضات الداخلية ما بين البلدان الامبريالية على اشد من ذى قبل، وتحتدم الخلافات ما بين الدول الامبريالية الكبرى. ويتلقى الامبرياليون الضربات القاصمة من الداخل والخارج وتلقيهم الشعوب فى العزلة والنبذ.

العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. اليوم، تطالب الشعوب بالاستقلالية فى العديد من بلدان الكرة الارضية، وتكافح التبعية بشتى الوانها. لا تسمح اية امة من الامم بأن يعتدى احد على الاستقلالية الخاصة بها. حتى شعوب البلدان الرأسمالية تطالب هى الاخرى بالاستقلالية ناهيكم عن شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث. مطالبة شعوب العالم بالاستقلالية وسير عدد كبير من البلدان على طريق الاستقلالية هما فى عصرنا نزوع رئيسي لا يمكن كبح جماحه بأية قوة.

ايها الرفاق، اتبع حزب العمل الكورى سياسة خارجية مستقلة منذ يوم تأسيسه.

في سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمي واحراز ظفر الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها واستعجال الظفر النهائي للثورة العالمية، عرض حزبنا ان تمتين القوى الثورية العالمية وتوثيق التضامن معها هما واحد من الخطط الهامة في الثورة، والتزم بهما التزاما لا محيد عنه.

جاهد حزبنا بنشاط في الفترة المنصرمة من اجل توطيد التضامن بين البلدان الاشتراكية ووحدة الحركة الشيوعية العالمية، وتأييد نضال التحرر الوطني ضد الامبريالية لدى الشعوب المضطهدة، والحركة الثورية لشعوب جميع البلدان، وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان التي تعامل بلادنا معاملة ودية بما فيها بلدان العالم الثالث، ولاجل ضمان السلم في العالم وتقدم البشر، ضد سياسة الامبريالية للعدوان والحرب.

التزم حزبنا التزاما ثابتا بالاستقلالية في نشاطه الخارجي. مضى حزبنا في تطوير العلاقات مع الاحزاب والبلدان الاخرى على اساس مبادئ تمام المساواة وتبادل الاحترام، وكان يحل دائما كل المسائل المعروضة في ميدان العلاقات الخارجية بنحو مستقل، حسب تقديره هو وعزمه هو، انطلاقا من مصالح الثورة الكورية.

بفضل سياسة حزبنا الخارجية المستقلة ونشاطه الخارجي الايجابي، ازدادت العلاقات الدولية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا اتساعا، وازداد التضامن العالمي مع ثورتنا طدة. اصبح لشعبنا اليوم عدد كبير من الاصدقاء والمتعاطفين في كل بقعة من بقاع العالم. يدل هذا جليا على صواب وحيوية السياسة الخارجية المستقلة التي تمسك بها حزبنا.

اني انتهز هذه الفرصة لاعبر عن شكري العميق للاحزاب الشقيقة والحكومات والشعوب في البلدان الاشتراكية الشقيقة وبلدان العالم الثالث ومختلف بلدان العالم، التي قدمت في الماضي تأييدا وتشجيعا نشيطين لقضية حزبنا وشعبنا الثورية.

انه مبدأ لا يحيد عنه حزبنا في سياسته الخارجية ان يوطد وينمي التضامن والتعاون مع شعوب العالم التي تدافع عن الاستقلالية. التضامن مع شعوب العالم التي تدافع عن الاستقلالية وتنمية علاقات الصداقة والتعاون معها هما بمثابة ضمان هام لتهيئة الظروف الدولية المؤاتية لثورتنا وتمتين القوى الثورية العالمية واستعجال ظفر الثورة العالمية.

سوف يعمل حزب العمل الكورى بهمة فى المستقبل ايضا شأنه فى الماضى، من اجل توطيد الوحدة والتضامن فى الحركة الشيوعية العالمية وبين القوى الاشتراكية، وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان الاشتراكية.

انه لواجب اممى على الشيوعيين وعلى شعوب العالم التقدمية ان يوطدوا التضامن مع الشعوب التى تناضل ضد عدوان الامبريالية من اجل الاستقلال الوطنى، ويؤيدوا ويشجعوا نضالها العادل بنشاط. سوف يؤيد حزب العمل الكورى ويدعم بنشاط شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى كفاح تحررها الوطنى ضد الامبريالية ويسعى الى توثيق التضامن معها.

سوف يشدد حزب العمل الكورى وينمى التضامن والتعاون مع بلدان العالم الثالث التى تصنع الثورة، بلدان القوى الصاعدة الجديدة، ويكافح عدوان ونهب الامبريالية والاستعمار، كفاحا شديدا فى جانب هذه البلدان، فى سبيل ظفر القضية المشتركة للشعوب التقدمية فى العالم.

اما بلدان العالم الثالث، بلدان القوى الصاعدة الجديدة، فانها بلدان احرزت استقلالها الوطنى بعد ما كانت مستعمرات او شبه مستعمرات للامبريالية فى الماضى فولجت طريق بناء المجتمع الجديد.

لكى تقاوم بلدان العالم الثالث عدوان الامبريالية وسلبها وتوطد استقلالها الوطنى وتحقق ازدهار البلاد، لا بد لها من ان تتمسك بالاستقلالية. الاستقلالية هى حياة البلد والامة. ليس الا تمسكا بها يمكن الدفاع عن كرامة البلد والامة وبناء مجتمع جديد غنى وقوى.

الاستقلال الاقتصادى هو الاساس المادى الاستقلالية. ما لم ينجح اى بلد فى تحقيق الاستقلال اقتصاديا فلا مفر له من مصير البلد التابع لبلد آخر، ولا يتخلص من وضع العبد المستعمر. تولد التبعية الاقتصادية التبعية السياسية، ويجلب عدم المساواة الاقتصادية عدم المساواة السياسية. فاذا ارادت بلدان العالم الثالث ان تلتزم بالاستقلالية، لا بد لها من بناء اقتصاد وطنى مستقل.

توثيق التضامن والتعاون بين بلدان العالم الثالث هو ضمان هام للظفر فى قضية

الثورة. ليس الا متى قامت بلدان العالم الثالث يساعد ويؤيد بعضهما بعضا فى وحدة متراصة، يغدو فى وسعها ان تحطم اعتداء الامبرياليين واعمالهم الهدامة وتوطد استقلالها الوطنى وتنجح فى حل المسائل الصعبة المعقدة الواردة فى بناء مجتمع جديد. هذا وترد مسألة تشديد التضامن والتعاون بين بلدان العالم الثالث بالحاح زائد بوجه خاص نظرا لمضاعفة الامبرياليين مراوغاتهم السافرة حيال شعوب العالم الثالث مؤخرا.

لدى شعوب العالم الثالث اساس متين للاتحاد والتعاون فيما بينها. ذلك انها عانت جميعا من ضهد الامبرياليين واستغلالهم فى الماضى، وانها تجاهد اليوم من اجل الاستقلال الوطنى وبناء مجتمع جديد. تعتبر وحدة احوالها الماضية ووحدة جهادها الحالى اساسا راسخا يوحدها بمثابة كيان واحد. على اية حال لا يشكل التباين فى الانظمة والآراء السياسية والمعتقدات الدينية عقبة تعترض تقدم شعوب العالم الثالث يدا بيد، تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

على شعوب العالم الثالث ان تتحد بصلابة فيما بينها على اساس مبدأ الاستقلالية. اذا ما ناضلت شعوب العالم الثالث فى وحدة متراصة على اساس مبدأ الاستقلالية، يمكنها ان تفوز بالظفر فى كفاح الامبرياليين ايا كانوا، وان تحل كل المسائل بما يتفق ومصالح الشعوب التقدمية فى المضمار الدولى.

اليوم، تؤتى قوة شعوب العالم الثالث المتحدة تأثيرا كبيرا فى السياسة العالمية. فى الوقت الراهن، تتم فى المضار الدولى تسوية الكثير من المسائل تسوية عادلة بفضل جهود متسقة من لدن شعوب العالم الثالث. واذن، يتوجب على شعوب العالم الثالث ان يجاهد فى وحدة راسخة قوية، حتى تضع حدا نهائيا لاستبداد الامبرياليين فى المسرح الدولى، وتحول الاجهزة الدولية غير الصالحة التى تديرها الدول الكبيرة الى اجهزة تخدم مصالح الشعوب التقدمية فى العالم.

على بلدان العالم الثالث ان تتحد سياسيا، وليس هذا فحسب، بل وعليها ان تتعاون اقتصاديا على صلة وثيقة. تملك بلدان العالم الثالث قوة كامنة كبيرة للتعاون فى الاقتصاد. بلدان العالم الثالث غنية بالموارد الطبيعية، وكذلك، يتوفر لها من الخبرات والتكنولوجيا الكثير مما يستحق ان تتبادله بعضها مع بعض. فاذا ما شددت بلدان العالم الثالث التعاون

الاقتصادى والتكنيكى فيما بينها على اساس مبدأ تلبية الاحتياجات المتبادلة، امكنها ان تؤتى اعمالا عظيمة وان تحقق سرعة تطورها دونما اعتماد على الدول الكبيرة.

يجب على شعوب العالم الثالث ان تكافح بقوة متضافرة حتى تحطم كبرياء الامبرياليين وتبنى مجتمعا جديدا خاليا من الامبريالية والاستعمار، لا استغلال ولا نهب فيه.

سوف يواصل حزب العمل الكورى والشعب الكورى كفاحهما العنيد ضد الامبريالية والاستعمار، من اجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والظفر بقضية الاشتراكية والشيوعية، فى وحدة مع شعوب العالم التى تدافع عن الاستقلالية، حاملين محملا عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

ايها الرفاق،

خلال السنوات الثلاثين الماضية، قاد حزب العمل الكورى جماهير الشعب حتى انجز مآثر عظيمة فى الجهاد الثورى والعمل البنائى.

جسد حزبنا فكرة زوتشيه تجسيدا رائعا فى الممارسة الثورية، واقام الدليل الواضح على ما فى هذه الفكرة من صحة وحيوية.

واليوم، تضيئ فكرة زوتشيه طريق حزبنا بضوء ساطع، وتلهم شعبنا الى ظفر جديد.

الظفر معقود ابدا لحزبنا وشعبنا اللذين يمضيان فى الجهاد من اجل القضية الثورية العادلة، بقيادة لجنة الحزب المركزية.

لنتقدم جميعا حازمين فى سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى، وظفر الثورة على نطاق البلاد كلها، وفى سبيل قضية الاشتراكية والشيوعية، فى وحدة متراصة حول لجنة الحزب المركزية، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية، راية فكرة زوتشيه الثورية.

عاشت الذكرى الثلاثون لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد!

حركة عدم الانحياز هى قوة ثورية جبارة مناهضة للامبريالية فى عصرنا هذا

مقالة نشرت فى العدد الاول من مجلة "دليل العالم الثالث" الصادرة فى الارجنتين

١٦ كانون الاول ١٩٧٥

لقد جرى مؤخرا اجتماع وزراء خارجية لدول عدم الانحياز بنجاح فى ليما عاصمة البيرو. نوقشت فى الاجتماع المسائل الملحة التى تواجهها حركة عدم الانحياز، تحت شعار "فلنتحد للتحرر!" وتم اتخاذ الوثائق والقرارات الهامة ذات الاهمية التاريخية. وفى الاجتماع، تم اتخاذ القرار بالاجماع حول قبول جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عضوا رسميا فى حركة عدم الانحياز. كان هذا تأكيدا ان السياسة الداخلية والخارجية المستقلة لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تتفق واهداف حركة عدم الانحياز ومثلها العليا وان بلادنا تحظى بالتأييد الايجابى من لدن دول عدم الانحياز. لقد ابتهج الشعب الكورى كل الابتهاج باتخاذ القرار الاجماعى حول قبول بلادنا عضوا رسميا فى حركة عدم الانحياز ورحب بذلك ترحيبا حارا.

تمثل حركة عدم الانحياز قوة ثورية جبارة ضد الامبريالية تعكس الاتجاه الاساسى لعصرنا هذا.

ان عصرنا الراهن هو عصر الاستقلالية وعصر النضال الثورى ضد

الامبريالية. يطالب عدد كبير من البلدان فى العالم بالاستقلالية، وتهب شعوب متزايدة العدد فى نضال ثورى ضد الامبريالية. هذا هو اتجاه رئيسي فى عصرنا لا مرد له بأية قوة. حركة عدم الانحياز تعكس هذا الاتجاه لتطور عصرنا الراهن وتجسد المثل العليا السامية للاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

حركة عدم الانحياز هى حركة جبارة ضد عدوان الامبريالية والاستعمار ونهبهما، ودول عدم الانحياز هى قوى صاعدة جبارة تجابه القوى الامبريالية الرجعية.

ان اهمية حركة عدم الانحياز ودورها عظيمان جدا فى تطور الثورة العالمية والحياة الدولية. لقد ظهرت حركة عدم الانحياز على مسرح التاريخ كقوة سياسية مستقلة، وتغير بذلك ميزان القوى تغيرا جذريا فى العالم. ولما ظهرت حركة عدم الانحياز، تعاظمت القوى الثورية العالمية على نحو حاسم وصارت القوى الامبريالية الرجعية واهنة للغاية.

تؤثر حركة عدم الانحياز تأثيرا جديا على مجرى التحولات العظيمة التى تحدث اليوم فى العالم. تلحق حركة عدم الانحياز ضربات شديدة بسياسة العدوان والنهب التى يمارسها الامبرياليون، وتدفعهم الى هوة من الاضمحلال والانحلال، وتلهم وتشجع بقوة النضال الثورى الذي تخوضه الشعوب المضطهدة وشعوب بلدان القوى الصاعدة.

سيعجل توسيع وانماء حركة عدم الانحياز بانتصار قضية تحرر الشعوب. وفى خضم التيار الجارف لحركة عدم الانحياز، سيتعجل اضمحلال الامبريالية وسيزداد النضال الثورى للشعوب المضطهدة قوة ونموا.

ينبغى على دول عدم الانحياز ان تزيد من تعزيز النضال ضد الامبريالية والاستعمار.

ان الامبريالية والاستعمار هما مصدر العدوان والحرب والعقبة الرئيسية التى تعترض سبيل التطور المستقل لدول القوى الصاعدة وتقدمها الاجتماعى. فى الايام الخوالى، كان الامبرياليون يقهرون وينهبون بقسوة دول عدم الانحياز، دول القوى الصاعدة، وهم يواصلون العدوان والتدخل حتى بعد ان نالت هذه البلدان استقلالها الوطنى ويلجأون الى مناورات شنيعة سعيا وراء نهبها واستغلالها بطريقة استعمارية

جديدة. ولا يتردد الامبرياليون فى اللجوء الى العدوان المسلح عندما يشعرون بالعجز عن تحقيق اهدافهم العدوانية بطرق سلمية.

لا يمكن لدول عدم الانحياز ان تدافع عن استقلالها الوطنى ولا ان تبنى مجتمعا جديدا مزدهرا بمعزل عن النضال ضد الامبريالية. وليس الا بتعزيز النضال ضد الامبريالية يمكن توطيد الاستقلال الوطنى وتحقيق التطور المستقل للبلاد ونقل اهداف حركة عدم الانحياز الى حيز التحقيق بنجاح.

انه لامر طيب للغاية ان تخوض اليوم دول عدم الانحياز نضالا مشتركا قويا ضد مختلف اشكال العدوان والنهب الممارسين من جانب الامبرياليين والاستعماريين. وعلى دول عدم الانحياز ان تشكل جبهة متحدة واسعة ضد الامبريالية فى وحدة متينة التراص وان تسدد الضربات الى الامبرياليين والاستعماريين بقوة متضافرة.

تتطلب حركة عدم الانحياز من جميع الدول ان تلتزم بالاستقلالية. ان الذات الوطنية هى حياة البلاد والامة. وبالتزام الاستقلالية وحده، يمكن الدفاع عن كرامة الامة وشرفها وتحقيق استقلال البلاد وازدهارها وكذلك تطوير التضامن والتعاون بين الدول على اسس متساوية راسخة. فلزام على دول عدم الانحياز ان تثبت فى التزام الاستقلالية بحيث تضمن التطور المستقل للامة وتخلص للمثل العليا لحركة عدم الانحياز.

ان الاستقلال فى الاقتصاد هو القاعدة المادية للاستقلالية، والبلاد التى تعتمد اقتصاديا على الآخرين تصبح تابعة سياسيا ايضا للآخرين. والامة المستعبدة اقتصاديا لا يمكنها ان تتخلص من مصير العبودية الاستعمارية او تعمل وتقول حسبما تريد. فلكى تلتزم دول عدم الانحياز بالاستقلالية بثبات، لا بد لها من ان تحقق الاستقلال الاقتصادى عن طريق بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

وفى سبيل تحقيق المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز واهدافها النبيلة فانه من المهم تقوية التضامن والتعاون بين دول عدم الانحياز. وهذا سيكون بمثابة مصدر قوة لا تقهر لحركة عدم الانحياز وضمان حاسم لظفر القضية المشتركة المناهضة للامبريالية.

اذا ما ناضلت دول عدم الانحياز فى وحدة متراصة فيمكنها ان تنتصر فى

النضـال ضـد الامبرياليـة مهمـا كانـت. لـذا، علـى دول عـدم الانحيـاز ان تتضـافر قواهـا لتهدم الانظمة الدولية القديمة التى صنعها الامبرياليون، وتقيم انظمة دوليـة جديـدة تتفق ومصـالح شـعوب العـالم. ان النظـام الـدولى القديم هـو نتـاج النظـام الاسـتعمارى ويشـكل وسـيلة رئيسـية لسـيطرة الامبرياليـة وتحكمهـا واسـتغلالها ونهبهـا. واعتمـادا علـى هـذا النظام الدولى القديم، يدوس الامبرياليون تحت اقدامهم سيادة البلدان الاخـرى وينـهبـون ثـروات الـدول الناميـة. فمـن الضـرورى القضـاء علـى الانظمـة الدوليـة القديمـة واقامـة انظمـة دوليـة جديـدة عادلـة بحيـث لا يسـمح للامبريـاليين بعـدها بـاللجوء الـى الاعمـال التعسفية فى المسرح الدولى وانتهاك سيادة الدول الاخرى ونهب مواردها على هواهم.

ولـيس علـى دول عـدم الانحيـاز ان تتحـد بثبـات مـن الوجهـة السياسـية فقـط بـل وتتعـاون اقتصـاديا ايضـا بصـورة وثيقـة. وانـه لاسـلوب هـام فـى حـل المسـائل الصـعبة والمعقدة التى تعترض بنـاء مجتمـع جديد ان تتعـاون دول عدم الانحيـاز اقتصـاديا علـى نحـو وثيـق. اذا مـا سـارت دول عدم الانحيـاز فـى انمـاء التعـاون الاقتصـادى والتكنيكـى المتعدد الجوانب على اساس مبدأ سد الاحتياجات المتبادلة فانها ستكون قادرة علـى بنـاء الاقتصاد الوطنى المستقل وتحقيق ازدهار البلاد دون ان تكون مدينة للدول الكبيرة.

يجـب علـى دول عـدم الانحيـاز ان تتحـد بثبـات سياسـيا وتقـيم التعـاون الوثيـق اقتصـاديا وتكنيكيـا، حتـى تغذ السير فـى تطـور الـبلاد المسـتقل وتعجـل بظفـر القضـية المشتركة المناهضة للامبريالية.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بوصفها دولـة عضـوا يتمتـع بالمهابـة فـى حركـة عدم الانحيـاز، ستتحد اتحـادا متينـا مـع دول هذه الحركـة وتتعـاون معهـا تعاونـا وثيقـا علـى الـدوام فـى سـبيل انجـاز القضـية المشـتركة، قضـية السـلام والديمقراطيـة والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى وستعمل جاهدة على تعزيز حركة عدم الانحيـاز وتطويرها، رافعة عاليا راية التضامن، راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية.

واليـوم، يناضـل الشـعب الكـورى مـن اجـل تحقيـق اكبـر امانيـه القوميـة الا وهـى القضية التاريخية لتوحيد الوطن. ان نضال الشعب الكورى من اجل اسـترداد الاراضـى والامـة اللتـين اغتصـبهما الامبريـاليون الامريكيـون وتوحيـد الـوطن المنقسـم هـو حلقـة

هامة من حلقات نضال التحرر الوطنى المعادى للامبريالية الذي يدور على نطاق العالم. ان دول عدم الانحياز المحبة للعدالة والسلام تؤيد وتساند بنشاط نضال شعبنا من اجل طرد القوات الامبريالية الامريكية المعتدية من جنوبى كوريا ولاجل توحيد الوطن المستقل والسلمى. وهذا ما يشجع شعبنا تشجيعا كبيرا. ومن المؤكد ان يحقق الشعب الكورى قضيته التاريخية لتوحيد الوطن بعد طرد القوات الامبريالية الامريكية المعتدية من جنوبى كوريا بتأييد ودعم ايجابيين من لدن شعوب دول عدم الانحياز وسائر الشعوب التقدمية فى العالم.

ان حركة عدم الانحياز باعتبارها قوة ثورية عظيمة معادية للامبريالية فى عصرنا هذا تزداد توسعا وقوة على مر الايام، وتتقدم ظافرة قدما الى الامام. ستخوض دول عدم الانحياز نضالا مشتركا قويا ضد الامبريالية تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية وستحقق بذلك المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز واهدافها النبيلة وستدلى بدلو عظيم فى قضية سلام العالم وتحرر البشر وستبنى بلا شك عالما جديدا مسالما ومزدهرا خاليا من الامبريالية والاستعمار ومختلف الاشكال من العدوان والنهب.

حديث مع مدير تحرير "سيكاى" المجلة السياسية والنظرية اليابانية

٢٨ آذار ١٩٧٦

اولا وقبل كل شيء، اننى سعيد للغاية لزيارتكم بلادنا يا سيد ياسوى ريوسكى وأرحب بكم ترحيبا حارا، كما إنني شديد الامتنان لما تفضلتم به الآن من عبارات لطيفة لى.

كان من المفترض أن التقي بكم في بيونغ يانغ، ولكن ذلك تعذر على لانني اقوم في الوقت الحاضر بجولات ميدانية في مواقع العمل. لذا، فقد دعوتكم رغم طول المسافة الى هنا، لانني سمعت بأن موعد عودتكم الى بلدكم بات تقريبا. فأرجو منكم المعذرة وان تتفهموا هذا الأمر جيدا.

تلقيت اسئلتكم الخطية التي طلبتم منى الاجابة عليها والتي تدور حول مسائل كثيرة متنوعة، وعلى رأسها مسألة توحيد كوريا ومسألة العلاقات الكورية ـ الياباذية. كما قرأت فحوى احاديثكم مع عاملينا، هذه القراة اعطتني انطباعا بأنكم تهتمون اهتماما عميقا ببلادنا واعمالنا.

لقد طلبتم منى أن اسهب في الحديث مسألة توحيد كوريا. لذا، فإنني سأتحدث بادئ ذي بدء عن بعض المسائل المتعلقة بتوحيد بلادنا.

ان المسألة الكورية هي جزء من جملة المشاكل الدولية العامة، لذلك، فإنه يتعذر التفكير مسألة توحيد كوريا بمعزل عن الوضع الدولي.

لقد تغير الوضع الدولي وأصبح معقدا للغاية منذ زيارتكم السابقة لبلادنا. والسنوات الاخيرة شهدت حدوث انعطاف كبير في الاوضاع الدولية.

فاشتدت ازمة المواد الخام والوقود وازمة الغذاء على نطاق العالم، واخذ عدد كبير من البلدان الرأسمالية والامبريالية يعانى ازمة اقتصادية.

وعلى وجه الخصوص، يواجه الامبرياليون الامريكيون أنفسهم ازمة وقود حادة، حيث اخذوا يصرخون بأن عليهم أن يجدوا اسواقا جديدة للوقود ويفتشوا عن مصادر جديدة لها، قائلين بأن الولايات المتحدة الامريكية لا تملك ألا موارد قليلة عن الوقود لا تكفيها ألا لمدة ٣٠ عاما فقط. وصرح كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية علنا بأن الولايات المتحدة الامريكية ستستخدم اسلحة حقيقية اذا ما استخدمت البلدان العربية سلاح الوقود، وهذا ليس قولا عفويا بأي حال من الاحوال. باستطاعتنا القول بأنه صراخ وعويل الامبرياليين الذين تمسك الازمة بخناقهم.

وحيث أن البلدان غير المنحازة، بلدان العالم الثالث، تخوض نضالا حازما لحماية مواردها الطبيعية، فإن الامبرياليين يواجهون ازمة اقتصادية أشد خطورة، ويرزحون تحت كابوس من الذعر الاقتصادي.

يبذل الامبرياليون حاليا محاولات مستميتة للخروج من ازمتهم هذه.

فهم يشددون مراوغاتهم الرامية الى احداث شقاق بين البلدان غير المنحازة، بلدان العالم الثالث، والى بذر بذور التنافر بينها، ويدبرون الانقلابات ويمارسون النشاطات الهدامة في كل مكان من العالم.

تقوم الولايات المتحدة الامريكية باستخدام سلاح المواد الغذائية لمواجهة سلاح الوقود الذي تشهره بلدان العالم الثالث. أنها تنتج كميات كبيرة من الاسلحة وتبيعها الى البلدان الأخرى بأسعار مرتفعة، كما تقدمها الى البلدان التي لا تنتج الاسلحة لكي تعادي وتحسد وتحارب بعضها بعضا. وبهذه الطريقة، تحاول أن تتخلص من ازماتها. هذا هو أحد التكتيكات التي يستعملها الامبرياليون الامريكيون اليوم في آسيا وفى كل بقاع العالم.

وعلاوة على ذلك، تتظاهر الولايات المتحدة الامريكية برفع لافتة "السلام"، ولكنها فى الحقيقة تعجل في استعداداتها الحربية.

يلجأ رجال السلطة في الولايات المتحدة الامريكية الى استخدام تاكتيك ذي وجهين. فيخدعون الناس عن طريق رفع لافتة "السلام" من جهة، ومن جهة أخرى يقومون بالمراوغات الهادفة الى توسيع قواعدهم العسكرية وتشديد استعداداتهم الحربية.

يواصل الامبرياليون الامريكيون اثارة الضجيج حول"السلام" و"الانفراج" في الظاهر. لكنهم، في الحقيقة، لم يتخلوا عن اطماعهم الشريرة في السيطرة على العالم، وهم يهيئون الآن، استراتيجيا، لحرب عالمية.

يفتش الامبرياليون الامريكيون عن مخرج لهم من ازماتهم الاقتصادية عن طريق الحرب. فقد استخدم الامبرياليون هذه الطريقة عبر التاريخ. ففي كل مرة تستفحل فيه الازمة الاقتصادية، يلجأ الامبرياليون الى حل هذه المشكلة عن طريق الحرب. لقد نشبت الحرب العالمية الأولى وكذلك الحرب العالمية الثانية من جراء قيام الامبرياليين بهذه المراوغات.

قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية، عقد الامبرياليون ما يسعى "بمعاهدة عدم الاعتداء" و"معاهدة الحياد" مع البلدان الأخرى تحت لافتة "السلام"، لكنهم، في آخر الامر، شنوا الحرب عليها. إن الحرب لا تنشب في موعد مضروب سلفا. إن الامبرياليين يعجلون من استعداداتهم الحربية، متوارين وراء ستار "السلام". ولو اتيحت لهم فرصة اثارة الحروب، لاشعلوها في أي وقت يرتأون.

ان الامبرياليين الامريكيين يتآمرون الآن لحل المشاكل عن طريق بذر بذور الشقاق بين بلدان العالم الثالث والعمل على سحقها واحدة بعد أخرى، ماضين في التعجيل باستعداداتهم الحربية.

وينبغي لنا أن ندرس المسألة الكورية ايضا من خلال ربطها بهذه المؤامرات العدوانية التي تقوم بها الامبريالية الامريكية.

ان الامبريالية الامريكية تستخدم في كوريا الطرق العدوانية نفسها التي تمارسها في كل مكان من العالم. وهي تدبر المكائد الهادفة الى تقسيم بلادنا واستمرار احكام قبضتها على جنوبي كوريا.

ان هدف الامبرياليين الامريكيين الرئيسي من محاولة احكام قبضتهم بشكل دائم

على جنوبي كوريا انما يكمن في تشديد تسلطهم على اليابان. فهم يعتقدون بأن في وسعهم بعد سيطرتهم على البلدان الأخرى في آسيا واستخدامها كمستعمرات لهم، عندما يسيطرون بشكل قوى على اليابان.

ان محاولة الامبرياليين الامريكيين احكام قبضتهم باستمرار على جنوبي كوريا ترتبط بتحويل جنوبي كوريا الى قاعدة دائمة لهم للمواد الخام. فى الحقيقة، انهم يطمعون في المواد الخام الموجودة في جنوبي كوريا، اذ منذ أمد قريب، قرأت في مجلة صادرة في أحد البلدان مقالة تتنبأ بحدوث كارثة في كوريا بسبب الكميات الهائلة من النفط التي تختزنها فى باطن ارضها. وفي اعتقادي، ان الامبرياليين الامريكيين يطمعون في النفط الموجود في الجرف القارى القريب من شبه الجزيرة الكورية.

كما أن الامبرياليين الامريكيين يعتقدون بضرورة استمرار سيطرتهم على جنوبي كوريا واستخدامها كقاعدة عسكرية. فهم يسعون الى جعل جنوبي كوريا نقطة ارتكاز استراتيجية عسكرية في محاولة للاعتداء على كوريا كلها، وابعد من ذلك، لتحقيق سيطرتهم على العالم اجمع. كما ان هؤلاء الاشرار يحاولون ردع الاتحاد السوفييتى والصين وتقوية تحكمهم باليابان عن طريق استخدام جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية.

يزيد الامبرياليون الامريكيون من حدة التوتر في بلادنا، بعد الهزائم النكراء التي حلت بهم في الهند الصينية. وهذا بالذات مرتبط بمحاولاتهم الرامية الى تحقيق اهدافهم العدوانية تلك. إن المسألة الكورية أصبحت أكثر تعقيدا مما كانت عليه حينما التقيت بكم لأول مرة.

يقوم الامبرياليون الامريكيون حاليا بابتزازنا والتهويل علينا عن طريق التهديد بالحرب. انهم يواصلون اثارة الضجيج حول ما يسمى "بخطة العمليات العسكرية لمدة ٩ ايام" و"خطة العمليات العسكرية لمدة ٥ ايام "، معبئين الصحف العميلة ضدنا، ويصرخون علانية بأنهم لن يترددوا في استخدام حتى الاسلحة النووية اذا ما نشبت الحرب في كوريا في المستقبل.

لقد وضع الامبرياليون الامريكيون اعدادا كبيرة من الاسلحة النووية في منطقة الخط الفاصل العسكرى في بلادنا، واخذوا مؤخرا يجرون مزيدا من المناورات

الحربية بصورة يومية. ومنذ أمد قريب، اجروا مناورات حربية اشتركت فيها حتى القوات البحرية الامريكية المرابطة في اوكيناوا. اذا كانوا يريدون توحيد كوريا سلميا، فلماذا يقومون بهذه المناورات الحربية الصاخبة؟ الذين يحولون دون توحيد كوريا سلميا هم بالذات الامبرياليون الامريكيون، وليس نحن.

لا ينشد الامبرياليون الامريكيون بالطبع توحيد كوريا. كذلك، فإن حكام جنوبي كوريا الحاليين لا يرغبون هم ايضا في توحيد كوريا. إن الحكام الحاليين في جنوبي كوريا والامبريالية الامريكية كل واحد. فالحكام الحاليون لجنوبي كوريا لا يتحركون ألا بناء على أوامر وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية. لذلك، وقبل أن يتخلصوا من تحكم وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، لا يمكن حل أية مسألة. الحكام الحاليون لجنوبي كوريا قد منحوا الامبريالية الامريكية جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية، ويحاول الامبرياليون الامريكيون تكريس استخدامه على الدوام كقاعدة استعمارية عسكرية تخصهم.

اننا لا نتصور أن تنسحب الامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا فورا فى مثل هذه الظروف التي لم تتغير فيها استراتيجيتها الرامية الى ادامة احتلالها لجنوبي كوريا عن طريق تقسيم التراب الكوري. وعلى ضوء الوضع القائم حاليا، فإنه من غير المرجح على ما يبدو أن ينسحب الامبرياليون الامريكيون من جنوبي كوريا.

لقد اصطدمت المسألة الكورية بصعوبات كبيرة جدا. لذا فإنها ليست بالمسألة السهلة الحل على الاطلاق. إن المسألة الكورية أكثر تعقيدا وصعوبة من مسألة الهند الصينية.

بغية طرد الامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا، يتوجب على شعب جنوبي كوريا والشعب الياباني وسائر الشعوب الآسيوية أن تتوعى وتخوض نضالا حازما ضد الامبريالية الامريكية. بيد أن الشعب الكوري الجنوبي والعديد من شعوب البلدان الآسيوية لا تزال تفتقر الى الوعي ازاء المراوغات العدوانية الماكرة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية، لذا فإنها لا تخوض حتى الآن نضالا قويا ضد الامبرياليين الامريكيين الذين يسيطرون على هذه البلدان الآسيوية ويتحكمون بمقدراتها. إن بعض ابناء الشعب في جنوبي كوريا يكرهون الامبريالية الامريكية بالطبع، لكن هناك بعضا آخر يعتبرون أن في وجود الامبريالية الامريكية "مصلحة" تجر عليهم "منافع"

ويظنون أنه ما من سبيل لكسب القوت ألا فى التعويل على الولايات المتحدة الامريكية.

ان حكام جنوبي كوريا الحاليين وحكام اليابان لا يعارضون السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية بل يسيرون في ركابها. وبدعم مباشر منها، يدبرون المؤامرات الماكرة للحيلولة دون يقظة الشعب من جهة، ومن جهة أخرى يشنون حملات الاضطهاد والقمع بكل انواعها واشكالها ضد ابناء الشعب ويجعلونهم يهيمون في الشوارع بحثا عن لقمة العيش وهم يرزحون تحت وطأة الجوع والفقر.

وبالنظر الى الوضع الراهن يبدو أن مسألة توحيد كوريا لن تحل في المستقبل ألا عبر النضال المرير.

أود أن أتحدث الآن عن الحالة الناشئة بعد صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب التي سألتمونى عنها.

لقد أوضح البيان المشترك بين الشمال والجنوب، الصادر في تموز ١٩٧٢، أوضح المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، وهي وجوب توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، وتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى بتجاوز الفوارق في الافكار والمثل العليا والنظم. وهذه لعمري مبادئ حسنة.

ان المبادئ الثلاثة الواردة في البيان المشترك بين الشمال والجنوب كنا قد اقترحناها نحن، ووافق عليها رجال السلطة في جنوبي كوريا أيضا. وعند صدور البيان المشترك المذكور، اقر رجال السلطة من جنوبي كوريا بالمبادئ الثلاثة: الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى، وعاهدوا باجلال الأمة كلها على الامانة في تنفيذها.

ولكن، ما إن صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب حتى رفض رجال السلطة في جنوبي كوريا هذه المبادئ والبنود المتفق عليها الواحد تلو الآخر. لقد اصدروا البيان المشترك بين الشمال والجنوب من جهة ومن جهة أخرى تنكروا له. وهذا هو تكتيك الامبرياليين الامريكيين على ما يبدو.

حينما اصدرنا البيان المشترك بين الشمال والجنوب، عرضنا فيه مبدأ الاستقلالية كشرط مسبق لاتمام توحيد وطننا على أيدي الكوريين أنفسهم دون اعتماد على

الولايات المتحدة الامريكية او أي بلد آخر. ولقد قال لنا رجال السلطة في جنوبي كوريا بصراحة بأنهم سيبحثون عن منهج لتوحيد الوطن على أيدي الكوريين وحدهم دون الاعتماد على الدول الكبيرة او أي بلد آخر.

غير أن أحد كبار رجال السلطة في جنوبي كوريا، في مقابلة صحفية اجريت معه فى اليوم التالى لصدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، اطلق تصريحا سخيفا قال فيه بأن على "قوات الامم المتحدة" أن تستمر في المرابطة في جنوبي كوريا لأن الامم المتحدة ليست قوة خارجية. وكان ذلك رفضا سافرا لمبدأ الاستقلالية الوارد في البيان المشترك الصادر بين الشمال والجنوب. لو ابلغنا رجال السلطة في جنوبي كوريا، خلال جلوسهم معنا وجها لوجه على طاولة المفاوضات، بأنهم يريدون حل مسألة توحيد الوطن بالاعتماد على القوى الاجنبية او ادامة تقسيم البلاد، لما وافقنا اصلا على اصدار البيان المشترك معهم.

ورفض رجال السلطة في جنوبي كوريا ايضا مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى المتفق عليه فى البيان المشترك بين الشمال والجنوب. اذا كانت هناك نية صادقة لدى رجال السلطة في جنوبي كوريا للتعاون معنا على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى، بتجاوز الفوارق في الافكار والمثل العليا والنظم، اذا توفرت لديهم هذه النية ولو قليلا، فلا بد لهم من أن يتخلوا عن سياستهم المعادية للشيوعية. اذ كيف يتمكنون من تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى اذا كانوا يشترطون رفض التعاون مع الشيوعيين ومعارضة الشيوعية؟ ومنذ صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، قام رجال السلطة في جنوبي كوريا بتشديد حملتهم المعادية للشيوعية بغرض الافتراء على الشطر الشمالي من الجمهورية ونشر الدعايات ضده ومعارضته، مدعين بأن لا يوجد أي سبب او اساس لتعديل "قانون مكافحة الشيوعية" و"قانون امن الدولة".

وقد واصلت زمرة جنوبي كوريا العميلة مراوغاتها الرامية الى تكريس انقسام الأمة، منتهكة المبادئ والبنود المتفق عليها في البيان المشترك الآنف الذكر التي تنص على وجوب توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. وفي شهر حزيران عام ١٩٧٣، اصرت على انضمام شمالي بلادنا وجنوبيها الى الامم المتحدة كل على حدة. إن ذلك يكشف

تماما عن نيتها الحقيقية الرامية الى اضفاء صفة الشرعية على انقسام امتنا وادامته على الصعيد الدولي. لقد عانى شعبنا من المآسى والآلام التي لا توصف منذ التحرير وحتى اليوم بسبب انشطار البلاد وتجزئة الأمة فكيف يسعنا أن نغمض اعيننا عن مراوغاتها الرامية الى ادامة التقسيم؟ لا يجوز أبدا اضفاء صفة الشرعية على الانقسام حتى لو لم يتحقق فورا توحيد البلاد بسبب عدم انسحاب الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا. لا يمكننا أبدا أن نضفى صفة الشرعية على تكريس انقسام البلاد ولا يمكننا أن نعترف به على الاطلاق.

ان اضفاء صفة الشرعية على انقسام الأمة وتكريسه عمل خياني من اعمال بيع الوطن والامة، وهو جريمة ووصمة عار لن تمحى من التاريخ. اننا مصممون على ألا نخلف للاجيال الصاعدة سجلا خيانيا من بيع الوطن والامة.

ما هو، اذن، سبب تجميد الحوار حاليا بين الشمال والجنوب؟

يقول الآن رجال السلطة في جنوبي كوريا بأن الحوار بين الشمال والجنوب قد انقطع بسبب عدم اخلاصنا له. ولكن ذلك غير صحيح في الحقيقة.

لقد شرعنا بالحوار ما بين الشمال والجنوب بدافع من توفير الظروف المؤاتية لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى والتعجيل بتوحيد الوطن قدر الامكان. وبغية تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، طبقا للمبادئ الواردة في البيان المشترك بين الشمال والجنوب، ينبغي نشر الديمقراطية في المجتمع وضمان حرية النشاطات السياسية لكل الاحزاب وكل الجماعات وكل الشخصيات التي تمثل مختلف الاوساط الاجتماعية.

غير أن رجال السلطة في جنوبي كوريا يقومون باعتقال وسجن العديد من الشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب في جنوبي كوريا الذين يناضلون ضد انقسام الوطن ومن اجل اشاعة الديمقراطية الى المجتمع الكوري الجنوبي ويطلقون حملات القمع ضدهم بصورة وحشية. فلقد خطف الحكام الرجعيون في جنوبي كوريا كيم داى جونغ من اليابان في وضح النهار لا لشيء ألا لأنه يشجب سياستهم الخيانية للوطن وللأمة، وعملوا على ادانته عبر محاكمة صورية، كذلك القوا بالشاعر كيم جى ها في السجن بتهمة تنظيم الاشعار ضدهم. انهم يتهمون كل من يعارضهم بأنه شيوعي ويزجون

به في المعتقلات والسجون جزافا ويعدمونه بلا رحمة مطبقين بحقه "قانون مكافحة الشيوعية". ويضطهد الحكام الرجعيون في جنوبي كوريا العديد من رجال الدين، بل أكثر من ذلك فقد اضطهدوا حتى يون بو سون الذي كان "رئيسا" لجنوبي كوريا في الماضي، مطبقين بحقه "قانون مكافحة الشيوعية". وعندما يدعون بأن امثال هؤلاء المتدينين ويون بو سون هم شيوعيون، فمن المؤكد أن لا يصدق أحد ذلك.

وهكذا، يضطهد رجال السلطة في جنوبي كوريا الشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب ويقمعونهم بوحشية، كيف يمكننا اذن، والحالة هذه، أن نجرى حوارا معهم جالسين واياهم وجها لوجه على طاولة واحدة؟ ليس بإمكاننا أن نصبر بعد الآن على قيام رجال السلطة في جنوبي كوريا بتشديد حملات القمع والاضطهاد ضد الشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب في جنوبي كوريا تحت لافتة الحوار.

اضف الى ذلك أنه لا يمكننا أن نواصل الحوار مع رجال السلطة فى جنوبي كوريا في ظروف يقومون فيها بالمناورات الرامية الى الابقاء على النفوذ الأجنبي وادامة انقسام البلاد. اننا نرغب في اجراء محادثات من اجل توحيد البلاد، ولكن عندما يحاول رجال السلطة في جنوبي كوريا تكريس انقسام البلاد، فهل تعود ثمة حاجة لاجراء المحادثات معهم؟ لا حاجة أبدا لاجراء محادثات لتقسيم البلاد مع الذين يسعون الى تقسيم البلاد.

فى مثل هذه الحالة، من المستحيل مواصلة الحوار بين الشمال والجنوب حتى لو كنا راغبين في متابعته. لأن رجال السلطة الحاليين فى جنوبي كوريا ليست لديهم سياسة ولا يفكرون بالامة او الانسان ويفتقرون الى أي شكل من اشكال المنطق، لذا فإنهم لا يفهموننا. يجب أولا أن تكون لديهم القدرة على فهم الطرف الآخر حتى نستطيع أن نجري الحوار معهم، ولكن بدون ذلك كيف يمكن ان يجري حوار؟

ورغم كل ذلك، فإننا حاليا نؤكد أنه اذا ما اقلع رجال السلطة في جنوبي كوريا عن اضطهادهم للشخصيات الديمقراطية واطلقوا سراح الطلبة الشباب والشخصيات الوطنية المعتقلين وتراجعوا عن الحكم الفاشي وسلكوا طريق الديمقراطية، واذا ما ساروا متطلعين نحو التوحيد باخلاص وتوقفوا عن سعيهم لتجزئة الأمة، فإنه يمكننا أن نعيد الحوار معهم.

نحن لم نقطع أبدا الحوار بين الشمال والجنوب، بل ابوابنا مشرعة من اجل الحوار

على الدوام. وقد اقترحنا مرارا وتكرارا عقد مجلس وطني كبير مشكل من شخصيات مختلف الطبقات والفئات ومن ممثلي شتى الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، لمناقشة مسألة توحيد الأمة من خلاله.

ثم، أود أن أتحدث عن مسألة اتفاقية السلام التي سألتموني عنها.

تقف بلادنا حاليا في مواجهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين. لذا، فإنه علينا أن نعقد اتفاقا للسلام مع الولايات المتحدة الامريكية نفسها، لا مع أي طرف آخر.

ان من يتصرفون تصرف الاسياد في جنوبي كوريا اليوم هم المعتدون الامبرياليون الامريكيون. وهم وحدهم من يملكون حق القيادة العسكرية بصورة عامة في جنوبي كوريا. والذين عقدوا معنا اتفاقية الهدنة العسكرية هم أنفسهم الامبرياليون الامريكيون. لذا، ينبغي حل مسألة استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام من قبل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الامريكية وحدهما، لأنهما هما الطرفان الحقيقيان في اتفاقية الهدنة المعقودة، وهما الممسكان بزمام السلطة الحقيقية لضمان السلام في كوريا.

يعارض رجال السلطة في جنوبي كوريا مقترحاتنا العادلة، متشدقين باستحالة عقد اتفاقية سلام بعد انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا بدون أية خطط محددة. ولكننا أوضحنا بدقة الاجراءات التي ينبغي اتخاذها بعد عقد اتفاقية السلام.

لقد اقترحنا، أولا، تخفيض عدد القوات في كل من الشمال والجنوب الى مائة الف او الى عدد أقل من ذلك، وهو خطوة ملموسة من اجل تخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب، وذلك بعد عقد اتفاقية السلام بين كوريا والولايات المتحدة الامريكية شريطة انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا. واقترحنا ايضا منع الاشتباكات المسلحة بين الشمال والجنوب وعدم لجوء أحد الجانبين الى استخدام قوة السلاح ضد الجانب الآخر ومواصلة المفاوضات بينهما من اجل توحيد البلاد على ضوء المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن المنصوص عليها في البيان المشترك للشمال والجنوب. فليس صحيحا على الاطلاق القول بأننا لا نملك مقترحات محددة حول ما يجب عمله بعد توقيع اتفاقية السلام.

رغم اننا عرضنا بوضوح المقترحات الواجب تنفيذها بعد توقيع اتفاقية السلام بين كوريا والولايات المتحدة الامريكية، الا أن رجال السلطة في الولايات المتحدة

الامريكية وجنوبي كوريا يزعمون عن عمد بأنه ليست لدينا مقترحات إيجابية، لأنهم لا يرغبون اصلا في عقد اتفاقية سلام. في الحقيقة، لا توجد لدى رجال السلطة في الولايات المتحدة الامريكية أية نية لعقد اتفاقية سلام معنا.

انقضى عامان منذ أن أرسلنا باسم مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رسالة موجهة الى الكونغرس الامريكي حول اجراء المحادثات من اجل استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام، ولكن الولايات المتحدة لم ترد بعد عليها. كما تم اتخاذ قرار في الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي يدعو الموقعين الحقيقيين على اتفاقية الهدنة العسكرية الكورية الى اجلاء القوات الامريكية من جنوبي كوريا واستبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام، ولكن الامبريالية الامريكية تجاهلت هذا القرار أيضا. حتى قرار صادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة يبقى غير ذي وزن بالنسبة للامبرياليين الامريكيين. بالنسبة لهم، ارادتهم فقط هي القانون، بينما ارادة الآخرين لا تعني لهم شيئا. وهذه هي بالتحديد طبيعة الامبرياليين الامريكيين.

من كل هذه الوقائع أرى أن رجال السلطة في الولايات المتحدة لا يرغبون في عقد اتفاقية سلام معنا، وهدفهم انما ينحصر فى وضع العقبات امام طريق توحيد بلادنا وادامة انقسامها.

عندما تقدمنا باقتراحنا لعقد اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة، رفع رجال السلطة في جنوبي كوريا عقائرهم بما يسمى "معاهدة عدم اعتداء". إنني اعتقد بأن "معاهدة عدم الاعتداء" التي خرجوا بها علينا ليست من اجل توحيد بلادنا. وانما تعني فقط تعهدا بين شمالي كوريا وجنوبيها بألا يعتدي أي من الجانبين على الجانب الآخر، مع بقاء انشطارهما الى بلدين اثنين، وتستهدف في نهاية المطاف اضفاء صفة الشرعية على انقسام بلادنا. إن بلادنا منقسمة مؤقتا، ولكن هل هذا سبب لأن نضفى صفة الشرعية على انقسام البلاد عن طريق عقد "معاهدة عدم اعتداء" لا معنى لها؟ إن اتفاقية السلام التي عرضناها تختلف اختلافا جوهريا عن "معاهدة عدم الاعتداء" التي خرج بها رجال السلطة في جنوبي كوريا.

الامبرياليون الامريكيون ورجال السلطة في جنوبي كوريا يتشدقون هذه الايام

بوجود "تهديد بغزو الجنوب". إن هذه الترهات لا أساس لها من الصحة. إن هناك تهديدا بغزو الشمال من الجنوب وليس "تهديدا بغزو الجنوب" من الشمال. نحن لا نخلق خطر الحرب، بل على العكس من ذلك الذي يخلقه هم الامبرياليون الامريكيون ورجال السلطة في جنوبي كوريا. ونحن لا نهدد جنوبى كوريا، بل الامبرياليون الامريكيون هم الذين يهددوننا. من يصدق الادعاءات بأن بلدا صغيرا كبلادنا يهدد الولايات المتحدة التي تحاول السيطرة على العالم؟ لا نعتقد بأن احدا من شعوب العالم يصدق ذلك. ولكن الامبرياليين الامريكيين ورجال السلطة في جنوبي كوريا ماضون في زعمهم الساذج بأننا نهدد جنوبي كوريا. إن الحقيقة هي على العكس من ذلك تماما، أن الامريكيين يهددوننا باستمرار ويرفضون عقد اتفاقية سلام او اجراء حوار معنا.

اذن، ما العمل في المستقبل لحل مسألة توحيد كوريا؟

برأيى، أن تحقيق توحيد كوريا يتطلب نضوج ظروف معينة وانتظار بعض الوقت. ان انتصار نضال الشعب لا يأتي تلقائيا، وهذا قانون.

من اجل توحيد بلادنا، ينبغي، أولا وقبل كل شيء، أن يستيقظ الشعب الكوري الجنوبي والشعب الياباني أيضا.

لا يمكن حل مسألة توحيد بلادنا حلا مبكرا قبل أن يستيقظ شعب جنوبي كوريا والشعب الياباني ويخوضا كفاحا مشتركا ضد عدوان الامبريالية الامريكية وتدخلها لكى يجعلا سيطرتها على جنوبي كوريا وعلى اليابان مستحيلة. ولكن هذه القوى ليست على درجة كافية من القوة بعد.

فالقوى الديمقراطية في جنوبي كوريا تناضل حاليا في وضع صعب من جراء حملات القمع التي يشنها بضراوة العملاء في جنوبي كوريا ضد ابناء الشعب هناك بتحريض من الامبرياليين الامريكيين. الا أنني اعتقد بأن شعب جنوبي كوريا والشعب الياباني اللذين عانيا معاناة شديدة تاريخيا وخاضا النضال مرات كثيرة في سبيل التخلص منها، سوف يستيقظان أكثر فأكثر في خضم النضال.

يعيش الشعب الكوري الجنوبي حاليا في الظلام، ولكن من الحتمي أن يستيقظ ويتوعى تحت وطأة القمع الفاشي المستمر الذي يمارسه الاعداء ويهب تدريجيا الى

النضال. هذا ما تؤكده بوضوح الخبرات التاريخية المكتسبة.

فكلما ازداد قمع الرجعيين شدة، كلما ارتفع وعى الشعب أكثر فأكثر. ذلكم قانون.

ان العديد من شعوب العالم تستيقظ وتتوعى تدريجيا فى مجرى النضال، وبالنتيجة يتحول الوضع العام اليوم لصالح السلم العالمي ولصالح الشعوب التقدمية في العالم.

قابلت قبل ايام وفد الصداقة الحكومي الذي جاء من اثيوبيا. خلال الحكم الملكى، شدد الحكام الرجعيون في اثيوبيا حملات القمع ضد ابناء الشعب. وقد اشتد الى أقصى حد اضطهاد الحكام الاثيوبيين لابناء الشعب واجتاحتهم المجاعة. لذا، ارتفعت مشاعر ابناء الشعب المعارضة للحكومة مع مرور الايام، وانتهى الأمر اخيرا بأن هب الضباط الشباب لقلب الحكم الملكى. وبعد الاطاحة بالحكم الملكى، تنتهج اثيوبيا الآن نهجا تقدميا، ويجرى فيها تطبيق الاصلاح الزراعي والثورة الديمقراطية الوطنية في مختلف المجالات.

والوضع فى البرتغال شبيه بذلك هو الآخر. في الماضي، لم تكن البرتغال أقل فاشية من حكم فرانكو في اسبانيا. أما اليوم، فإن شعب البرتغال يناضل بنشاط لكي ينهج طريق التطور الديمقراطي. وغنى عن القول بأن هناك بعد الكثير من المشاكل المعقدة في هذا البلد. غير أن الوقائع تبرهن على أنه كلما ازداد الاضطهاد ضد الشعب، كلما تنامت القوى التقدمية بنفس السرعة.

ان القوى الديمقراطية في جنوبي كوريا ضعيفة نسبيا في الوقت الحاضر، غير أن الشعب الكوري الجنوبي سوف يستيقظ عاجلا ام آجلا وسيصبح قوة مقتدرة لتوحيد الوطن. اذ من غير المعقول ان يبقى الشعب الكوري الجنوبي يعيش دوما فى الاسمال البالية وبين براثن المجاعة، محروما من أية حريات او حقوق سياسية، وعرضة للاضطهاد المستمر على أيدي الطغمة العميلة.

انني اعتقد بأن بين ابناء الشعب الياباني الكثير ممن يفكرون بضرورة تخلص اليابان من سيطرة الولايات المتحدة الامريكية لكي تسلك طريق الاستقلالية.

وبغية حل مسألة توحيد كوريا، فمن الأهمية بمكان ايضا أن نثير بشدة الرأى العام العالمي ألمؤيد لتوحيد كوريا ونكشف على نطاق واسع على مرأى من شعوب

العالم الاعمال الجائرة التي يقوم بها الامبرياليون الامريكيون في جنوبي كوريا.

يجب أن نضاعف بقوة من اثارة الرأي العام العالمي حول المسألة الكورية في المستقبل حتى تتعرف مزيد من شعوب العالم وبصورة اوسع على حقائق المآسى والآلام القومية التي يعاني منها الشعب الكوري من جراء انشطار البلاد وانقسام الأمة.

يحاول رجال السلطة في جنوبي كوريا الآن ممارسة نفس الاجراءات الفاشية التي مارستها طغمة فرانكو الاسبانية، ولكن ذلك لا يعدو كونه اضغاث احلام ليس الا.

سنطلع في المستقبل جميع شعوب العالم على الاعمال الاجرامية التي يقترفها الامبرياليون الامريكيون في جنوبي كوريا وعلى الآلام التي يعانيها الشعب الكوري الجنوبي الرازح تحت كابوس الظلم الفاشي لتحريك الرأي العام العالمي ايجابيا حيال المسألة الكورية. اننا حتى الآن لم نحرك كما يجب الرأي العام العالمي فيما يتعلق بالاوضاع السائدة في جنوبي كوريا.

ليس ألا باثارة الرأي العام العالمي على نطاق واسع تأييدا لقضية الشعب الكوري في توحيد وطنه، يمكن منع نشوب الحرب في كوريا والحفاظ على السلم في آسيا ويمكن تحقيق توحيد كوريا بالطرق السلمية، سوف نثير بنشاط الرأي العام العالمي حيال المسألة الكورية، وهكذا سنسعى جاهدين لكي تكون المسألة الكورية في قلب القضايا الآسيوية منها والعالمية.

عندما ترتفع اصوات الرأي العام العالمي حول المسألة الكورية، يزداد وعى ابناء الشعب والشخصيات الديمقراطية في جنوبي كوريا ويرتفع حماسهم وروحهم الكفاحية. وبالأخص، عندما تجري في اليابان حركة تضامن واسعة تأييدا لنضال الشعب الكوري من اجل تحقيق توحيد البلاد، فإن ذلك سيلهم بقوة اكبر حركة الشعب الكوري الجنوبي المناضل من اجل نشر الديمقراطية.

ثم، أود أن أتحدث باختصار عن مسألة العلاقات بين البلدين كوريا واليابان التي سألتمونى عنها.

ان مسألة العلاقات بين البلدين كوريا واليابان تتعلق هي الأخرى بالولايات المتحدة الامريكية. فلا يمكن أن تتطور العلاقات بين كوريا واليابان تطورا سلسا ألا

اذا رفعت الولايات المتحدة الامريكية أيديها عن اليابان.

لا تتخذ الحكومة اليابانية الآن أي قرار بالنسبة لجميع القضايا ألا بعد استشارة الامريكيين بشأنها، وتتصرف وفق مخطط اصطناع "كوريتين" الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية. وفى مثل هذه الحالة، لا يمكن حل مسألة العلاقات بين كوريا واليابان.

من الناحية المنطقية، على اليابان أن تقف موقف المساعد في توحيد كوريا وان تطمح الى أن ترانا نحن في كوريا، جارتها، وقد اوقفنا نزاعاتنا ونعيش في سلام. اعتقد بأن الكثيرين من ابناء الشعب الياباني يرغبون الآن في ذلك. بيد أن الحكومة اليابانية تتبع مخططات الولايات المتحدة الامريكية الرامية الى تقسيم بلادنا الى"كوريتين". لذلك لا توجد هناك أية طريقة لتحسين العلاقات بين كوريا واليابان، باعتبار أن الحكومة اليابانية تتحرك دائما على طول خط المنهج الاستراتيجي للامبريالية الامريكية ولا تحيد عنه قيد شعرة.

لن يخيب املنا من جراء هذه المعاملة غير الودية ازاء بلادنا من جانب الحكومة اليابانية. لان هذه المعاملة غير الودية من جانب الحكومة اليابانية ازاء بلادنا لا تعبر عن ارادة الشعب الياباني بل عن ارادة الولايات المتحدة وتصرفات نفر قليل من الرجعيين اليابانيين الذين يسيرون في اذيال الولايات المتحدة. ولهذا، فنحن لا نلوم أبدا الشعب الياباني.

وفى ظروف كهذه حيث لم تنضج بعد مسألة تحسين العلاقات بين كوريا واليابان، فإننا لا نرى جدوى من عرض مسألة تحسين العلاقات بين البلدين على الحكومة اليابانية، ولا نرى أية ضرورة لعرضها أيضا.

سوف نواصل بذل جهودنا فى المستقبل ايضا لتوطيد اواصر الصداقة والتضامن مع الشعب الياباني وسنعمل من اجل ذلك كل ما نستطيع.

أود أن أتحدث فيما يلى عن سياسة بلادنا الدبلوماسية التي وردت ضمن اسئلتكم.

ان السياسة الدبلوماسية الحالية لبلادنا هي هي كما كانت في الماضي. العنصر المهم فى سياسة بلادنا الدبلوماسية هو توطيد التضامن مع بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز.

في الايام الاخيرة، ومنذ وقوعهم في الازمة الاقتصادية الخانقة، يعمد الامبرياليون الامريكيون الى تصعيد محاولاتهم الرامية الى شق صفوف بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز. انهم يحاولون استغلال نقاط ضعف هذه البلدان لهذه الغاية. تحاول الامبريالية الامريكية تحقيق مآربها عن طريق تقديم قدر قليل من المواد الغذائية للبلدان التى تحتاج اليها نتيجة لاوضاعها الصعبة وتفرض تقديم تنازلات سياسية على بعض البلدان عن طريق تقديم الاسلحة لها. وعلى العموم، فإن استراتيجية الامبرياليين الامريكيين تستهدف الآن شق صفوف بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز، بغية الحيلولة دون تضامنها.

تخاف الامبريالية الامريكية أكثر ما تخاف من تضامن بلدان العالم الثالث. فقد لمست الامبريالية الامريكية مرارا فى منظمة الامم المتحدة بأن الوضع يصبح في غير صالحها حينما تتحد بلدان العالم الثالث. عندما اتحدت بلدان العالم الثالث ضد تخفيض اسعار المواد الخام وتصدت بقوة لتصرف الآخرين على هواهم في نهب المواد الخام الكامنة في اراضيها، انتاب الامبريالية الامريكية خوف شديد. ونتيجة لذلك، اخذ الامبرياليون الامريكيون الآن يمدون مخالبهم لا الى بلدان امريكا اللاتينية فقط، بل والى بلدان آسيا وافريقيا أيضا، ويقترفون شتى المحاولات القذرة لبذر بذور الفرقة بين هذه البلدان.

ان سياستنا الآن هي أن نمنع شق صفوف بلدان العالم الثالث بكل طاقتنا، ونعمل على توطيد التضامن فيما بينها.

تواجه بلدان العالم الثالث في الوقت الحاضر مصاعب غير يسيرة. فقبل كل شيء، تواجهها الكثير من المصاعب الاقتصادية. لذا، من المهم للغاية أن تعزز بلدان العالم الثالث التعاون الاقتصادي فيما بينها، اذا ما تعاونت بلدان العالم الثالث تعاونا وثيقا فيما بينها على اساس مبدأ سد حاجات بعضها بعضا، يمكنها أن تتغلب عندئذ على مصاعبها الاقتصادية.

كذلك تواجه بلدان العالم الثالث صعوبة في حل مشكلة الكوادر الوطنيين العالقة. لقد ترك الامبرياليون هذه البلدان التي كانوا يسيطرون عليها في الماضي في حالة يستحيل عليها معها تأهيل كوادرها الوطنيين. لذا، لا يوجد الآن ألا عدد قليل من

التقنيين في هذه البلدان، وكل ما لديها مجرد خبراء في مجالات العلوم الانسانية.

تتجه بلدان العالم الثالث اليوم نحو تركيز جهودها على الزراعة. وفي اعتقادي أن هذا أمر طيب جدا.

فى السنوات الآخيرة، اخذت البلدان الواقعة في شمال خط الاستواء تعاني اضرارا غير قليلة من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة، كما تتعرض لها البلدان الواقعة في المناطق القريبة من خط الاستواء أيضا. وفي مثل هذه الحالة، فإنه لمن الأهمية بمكان أن تركز بلدان العالم الثالث جهودها على الزراعة بالعزم على حل مسألة الغذاء بقواها الذاتية. واذا ما صبت جهودها على الزراعة، يمكنها أن تحل مسألة الغذاء لشعبها خلال مدة قصيرة من الزمن، وبالتالي أن تصون الاستقلالية الخاصة بها واستقلالها الوطني.

ان بلادنا تسعى الى تقوية التعاون الاقتصادي والتضامن السياسي مع بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز. غني عن القول إن بلادنا بلد صغير، فلا يمكنها والحالة هذه أن تقدم للبلدان الأخرى عونا كبيرا في المجال الاقتصادي. لكننا نقدم لبلدان العالم الثالث ما اكتسبناه من خبرات ونرسل اليها التقنيين المتخصصين في مشاريع الري.

بمناسبة قرب عقد مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز المقبل، تقوم هذه البلدان الآن بالاستعداد لحضور هذا المؤتمر. إن كافة هذه الدول متفقة بالطبع على ضرورة التضامن فيما بينها. لكن هناك مسألة هامة هي كيف تتضامن بلدان عدم الانحياز وكيف تتخلص من نوايا الامبرياليين فى استغلالها. لذا، ستتركز المناقشات، في اعتقادي، على مسألة تقوية التضامن الدولي بين بلدان عدم الانحياز في مؤتمر القمة المقبل.

لن تتقوض وحدة بلدان العالم الثالث، ولن ينشق الواحد تلو الآخر حسب استراتيجية الامبرياليين. إن الشعوب تراقب بيقظة عالية ما يدبره الامبرياليون من مؤامرات. فمهما حاكت وكالة المخابرات المركزية الامريكية من مكائد ماكرة شريرة، فلن تتمكن من حجب الحقيقة عن اعين الشعوب، وسوف تتحطم مطامع الامبريالية الامريكية في نهاية المطاف.

هذه اجوبتي العامة اليكم، واذا كان لديكم أي سؤال آخر فتفضلوا به.

سؤال: هل يمكننا القول بأن روح البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب الصادر في ٤ تموز والمقترحات التي عرضتها بلادكم بعد اعلان البيان المشترك وخاصة تلك الافكار عن جمهورية كوريو الاتحادية والتي عبرتم عنها يا سيادة الرئيس في ٢٣ حزيران ١٩٧٣ ما زالت هي الآن كما كانت في الماضي؟

جواب: لا تزال الدعوة ألتى عبرنا عنها في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب هي هي بدون تغير حتى الآن. وسوف نواصل الكفاح في سبيل وضع هذه الدعوة موضع التطبيق.

غير أن هذا لا يعني أبدا اننا لن نوافق الا على المشاريع المقدمة من قبلنا. اذا ما اجتمع الجانبان الشمالي والجنوبي معا فى مشاورات مخلصة، فقد تتبلور ثمة مقترحات افضل. واذا ما عرضت علينا مقترحات افضل، سنكون على اتم الاستعداد للموافقة عليها. وحتى اذا لم تلق بعض آرائنا استجابة، فلن نصر على اقتراحاتنا وحدها، وكل ذلك في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن. اننا سنخضع كل شىء لتحقيق قضية الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن.

سؤال: سيدى الرئيسي لقد اعلنتم مرارا بأنكم لا تنوون مطلقا التدخل في شؤون جنوبى كوريا او فرض النظام الاشتراكي عليه، كما تحدثتم ايضا عن امكانية وجود نظم سياسية مختلفة في بلد واحد وتعايش اناس يؤمنون بمختلف المعتقدات الدينية سوية فيه. ومع ذلك، ثمة تكهنات كثيرة حول هذا الموضوع، فما رأيكم في هذا الصدد؟

جواب: ينشر حكام جنوبي كوريا حاليا الشائعات والاكاذيب بأننا نعتزم صبغ جنوبي كوريا باللون "الاحمر" وفرض الشيوعية عليه. لقد سبق واوضحنا أكثر من مرة بأننا لا نرغب في فرض الاشتراكية على جنوبي كوريا. وفي اعتقادي أنه اذا نحن لم نفرض النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية على جنوبي كوريا واذا لم يحاول رجال السلطة في جنوبي كوريا تخريب نظامنا الاشتراكي، يمكننا أن نسير

قدما معا كأمة متجانسة في نفس الوقت الذي نحتفظ فيه بالنظامين دون مساس. اذا ما حل الجانبان بقواهما المتضافرة المشاكل ذات المصلحة القومية المشتركة والاهتمام المشترك، فإن ذلك سيساهم مساهمة كبيرة في التطور الموحد للبلد والامة.

طبعا لقد تمت ازالة التناقضات الطبقية في الشطر الشمالي من الجمهورية، ولكن المشكلة الطبقية هذه لا تزال قائمة في جنوبي كوريا. والمسؤولية عن تسوية العلاقات الطبقية في جنوبي كوريا تعود الى الكوريين الجنوبيين أنفسهم، وسوف لن نتدخل فيها.

سؤال: ان الذين يفهمون جيدا ما قلتموه يا سيادة الرئيس يؤولونه تأويلا صائبا. الا أن بعض الناس، ممن يأخذون الفكرة الصحيحة بصورة تدريجية في مجرى النضال، يشعرون بانزعاج اذا ما وجدوا أنفسهم بعد نضال شاق وقد فرضت الاشتراكية عليهم فرضا في خضم الاضطراب الناشئ عن اسقاط باك جونغ هي. ما رأيكم في هذا الصدد؟

جواب: ثمة بعض الشخصيات الديمقراطية في جنوبي كوريا تشعر الآن بانزعاج خشية أن يستغل الشيوعيون الحركة الديمقراطية التي تقوم بها لكي يفرضوا الاشتراكية عليها. لقد أوضحنا مرارا كثيرة بأننا لن نفرض الاشتراكية على جنوبي كوريا، لذا فإننا لن نلجأ الى ذلك.

من الأفضل أن يختار شعب جنوبي كوريا بنفسه الطريق الذي سيسير عليه. اذا تم اطعام الاشتراكية بالاكراه، فسيؤدي ذلك الى سوء الهضم. إن محاولة فرض الاشتراكية بالاكراه على اناس يجهلون الحقيقة عنها أمر لا معنى له البتة.

لا توجد لدينا أية نية في فرض الاشتراكية على جنوبي كوريا، وليست لدينا أية مخططات للقيام بذلك. اننا نعارض دائما النزعة الذاتية في معالجة جميع المسائل، لأن النزعة الذاتية تتنافى ومبادئ الاشتراكية والشيوعية.

سؤال: لدى الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحاضر رؤوس نووية في جنوبي كوريا. وفي العام الماضي، هدد وزير الدفاع الامريكي وتوعد بأنه اذا ما قام بلدكم "بغزو

الجنوب" فسيحبطه بالاسلحة النووية. حول هذا الموضوع أود أن أسألكم يا سيادة الرئيس، هل تنوون استخدام الاسلحة النووية في مواجهة ذلك.

جواب: ليست لدينا أية نية في ان نسلح انفسنا بالاسلحة النووية. ليست لدينا الاموال اللازمة لانتاج الاسلحة النووية ولا يوجد لدينا مكان نجرى فيه التجارب على الاسلحة النووية بعد انتاجها.

يتشدق الامبرياليون الامريكيون بأنهم سيستخدمون الاسلحة النووية في حالة اندلاع الحرب في كوريا. وهم يقصدون بذلك تخويفنا. فحتى وان اندلعت الحرب فى كوريا، فإنه ليس في استطاعة الامبرياليين الامريكيين استخدام الاسلحة النووية. اذا ما اشتعلت نيران الحرب في كوريا فسوف يجرى القتال بيننا وبين العدو في تشابك كالمصارعة. فكيف يمكنهم، اذن، استخدام الاسلحة النووية. اذا ما استخدم العدو الاسلحة النووية، فسيقضي على جنوده أيضا. لذا، قلت بأن أولئك الذين يتشدقون باستخدام الاسلحة النووية في حالة اندلاع الحرب في كوريا اناس حمقى.

يطلب حكام جنوبي كوريا من الامبرياليين الامريكيين اليوم أن يزودوهم بمظلة نووية، ولكننا لن نطلب من أي بلد آخر لا اسلحة نووية ولا مظلة نووية.

سؤال: هناك تكهنات كثيرة ومتنوعة تتعلق بقيام اتصالات بين بلادكم والولايات المتحدة الامريكية. اريد أن استمع الى رأيكم في هذا الصدد يا سيادة الرئيس.

جواب: لدينا الكثير من المشاكل التي ينبغي لنا حلها حلا نهائيا مع السلطات الامريكية، بما فيها مسألة عقد اتفاقية سلام. لذا، فإننا لسنا ممن لا يرغبون في اجراء محادثات مع السلطات الامريكية او في قيام اتصالات معها.

الا أننا نود اجراء المحادثات او الاتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية من موقف الند للند، ولا نريده اذا كان على شاكلة تسول منها.

اذا ما قبلت السلطات الامريكية مقترحاتنا بشأن استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام،

فنحن على استعداد لاجراء محادثات معها فورا. ولكن السلطات الامريكية لم ترد حتى الآن على الاقتراحات التي قدمتها جمهوريتنا بعقد اتفاقية سلام ولم يبدر عنها أي صدى ايجابى. وفي مثل هذه الظروف لا نود أن نطرق باب الحوار كما لو اننا نتسوله منهم تسولا. لقد سبق وطرقنا الباب لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن عقد اتفاقية سلام. ولكن السلطات الامريكية لم ترد علينا. وطالما لم ترد أية اجابة، لا يمكننا أن نجر تلك السلطات الى محادثات معنا خلافا لارادتها.أ ليس كذلك؟

سؤال: يدور في الفترة الاخيرة لغط شديد حول "نظرية الاعترافات المتقابلة". اعرف جيدا انكم يا سيادة الرئيس تعارضون "نظرية الاعترافات المتقابلة" معارضة حازمة. ولكن اذا اتخذت الصين والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية واليابان بعض المبادرات التي تتعلق بمسألة توحيد بلادكم، انما على غير شكل "الاعترافات المتقابلة"، فهل سترفضونها جميعا أيضا؟

جواب: ان مسألة "الاعترافات المتقابلة" بشمالى بلادنا وجنوبيها من قبل البلدان الأخرى هي ايضا مسألة ترتبط بالقضية الاساسية لتوحيد الوطن.

"السلطة" الحالية في جنوبي كوريا تعارض توحيد الوطن وتصر على تقسيم الأمة وتستبقى القوى الاجنبية وتعرقل الوحدة الوطنية الكبرى. ولهذا، فإن الاعتراف "بالسلطة" الحالية في جنوبي كوريا ينطوي ضمنا على تكريس انشطار بلادنا وليس توحيدها. يتشدق رجال السلطة في جنوبي كوريا بإمكانية التوحيد بعد انضمام الشمال والجنوب الى الامم المتحدة بصفة "كورتين"، وهذه وسيلة يستعملها الخونة بائعو الوطن على الدوام. لا يمكن أن نوافق اطلاقا على "نظرية الاعترافات المتقابلة" التي تدعو اليها الامبريالية الامريكية وعملاؤها والتي تهدف الى تكريس انقسام البلاد الى شمال وجنوب عن طريق اصطناع "كوريتين".

يقول البعض بأن رجال السلطة الحاليين في جنوبي كوريا يمسكون بزمام "السلطة"، فكيف يمكن اهمالهم. ولكن "السلطة" الحالية في جنوبي كوريا ليست بسلطة مستقلة وليست اهلا لأن تكون في عداد الدول المستقلة. ولهذا السبب، ما دامت

"السلطة" الحالية في جنوبي كوريا قائمة، فلا مجال البتة "للاعترافات المتقابلة" بشمالي بلادنا وجنوبيها في آن واحد.

كذلك لا يمكن أن نسمح على الاطلاق بأية مبادرة تنطوي ضمنا على انشطار بلادنا، دع عنكم موضوع "الاعترافات المتقابلة" بشمالي كوريا وجنوبيها. أما أية مبادرة ترمي الى توحيد بلادنا، فأمر مختلف بالطبع.

ينبغي عزل "السلطة" الحالية في جنوبي كوريا عزلا تاما وعدم اقامة أية علاقة معها. كما ينبغي دعم الشعب في جنوبي كوريا في نضاله من اجل الديمقراطية حتى تقوم سلطة ديمقراطية هناك. أما اذا ما توقف رجال السلطة في جنوبي كوريا عن حملات القمع الفاشي، كاعتقال وسجن ابناء الشعب والشخصيات الديمقراطية، واعترفوا صراحة بجرائمهم التي اقترفوها بحق الوطن والشعب في الماضي، ووعدوا بعدم القيام بتلك الاعمال في المستقبل، ففي هذه الحالة سيكون الأمر مختلفا.

سؤال: تحدثتم يا سيادة الرئيس فيما سبق وباختصار عن العلاقات ما بين كوريا واليابان. ومع ذلك فإنني اعتقد بأن هذه الكلمة المختصرة تشرح كل شيء تقريبا. الا أنني أود أن اسألكم عن بعض المسائل الأخرى.

اذا لم تغير حكومة اليابان موقفها الحالي في المستقبل ايضا، فهل يمكننا أن نقول بأنه لا توجد أية امكانية لحل مسألة عقد اتفاقية لصيد الاسماك بين البلدين كوريا واليابان والتي كثر الحديث عنها فيما مضى؟

جواب: اعتقد بأن اتفاقية صيد الاسماك هذه يمكن عقدها كاتفاقية بين افراد وليس بين الحكومتين. ولكن أرى أنه حتى اتفاقية صيد الاسماك بين الافراد يجب أن تكفلها الحكومة اليابانية.

سؤال: أرى أنه من المستحسن أن تحاول حكومة اليابان عقد اتفاقية لصيد الاسماك مع جمهوريتكم بعد حادثة "شوسيمارو". ما رأيك بهذا الصدد؟

جواب: كثرت الاحاديث في اليابان فيما مضى عن ضرورة عقد اتفاقية لصيد الاسماك بين كوريا واليابان. كما قيل ايضا بأن وفدا فى حقل صيد الاسماك سوف يصل الى بلادنا. لا اعرف جيدا ما اذا كانت تلك نية الحكومة اليابانية او بعض الافراد. على أية حال، اننا نرغب في قيام اتصالات وزيارات بين شعبي البلدين كوريا واليابان، ولا يمكننا أن نغلق بابنا فى وجه اليابان، جارتنا. لذا اذا ما وافقت حكومة اليابان على ذلك وضمنته، فإنني اعتقد بأن مسألة علاقات صيد الاسماك بين افراد من كوريا واليابان يمكن حلها على الارجح الى حد ما.

إنني سعيد جدا أن التقى بكم وأتحدث اليكم مرة ثانية بعد هذه الفترة الطويلة من الزمن.

حول دفع مشاريع تحويل الطبيعة قدما بعنفوان لبلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب

خطاب ختامي القى في الدورة الكاملة الثانية عشرة

للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكوري

١٤ تشرين الأول ١٩٧٦

انها لمهمة هامة ملقاة على عاتقنا فى الوقت الراهن ان نزيد انتاج الحبوب بسرعة مطردة.

فتعداد سكان بلادنا في الوقت الراهن يرتفع بمعدل مئات الالوف كل سنة. فإذا اردنا، فى هذه الحال، ان نجعل الشعب كله يحيا على الدوام حياة ميسورة، فلا بد من ان نضاعف نسبة زيادة انتاج الحبوب بسرعة اكبر من نسبة نمو السكان، وان نبلغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب التي حددها الحزب.

وفى سبيل زيادة انتاج الحبوب باطراد وبسرعة عالية وبلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب، ينبغي دفع مشاريع تحويل الطبيعة قدما بكل قوة. غالبا ما قمنا حتى الآن باستكشاف احتياطيات كبيرة لزيادة انتاج الحبوب في تحسين الطرق الزراعية من حيث الاساس. صحيح أنه سيكون في وسعنا، خلال العام والعامين المقبلين، ان نزيد انتاج الحبوب الى حد بعيد عن طريق تأصيل البذور، والالتزام بمبدأ زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة، واجادة تربية اشتال الأرز وغرسها في وقت

مبكر، واتقان اعمال التعشيب، وتحسين نظام التسميد، الخ. ولكن، ثمة حدودا معينة لزيادة انتاج الحبوب بمثل هذه الطرق.

ليس بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب سهل المنال مطلقا في بلادنا. ينبغي، لبلوغ هذا الهدف، اتخاذ اجراءات أكثر جذرية في هذا الشأن، اضافة الى تحسين الطرق الزراعية. لذلك، طرحت منهجا من خمس نقاط لدفع عجلة تحويل الطبيعة بقوة في اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قبل مدة وجيزة.

ومنهج تحويل الطبيعة المؤلف من خمس نقاط هو: أولا، استكمال ري الحقول غير الأرزية كليا، ثانيا، بناء الحقول المدرجة، ثالثا، تمهيد الأرض وتجويد التربة، رابعا، تشجير الغابات والتحكم بالمياه، وخامسا، استصلاح الاراضي المغمورة بالمد.

والاهداف التي علينا ان نركز جهودنا فورا لدفعها بسرعة من بين الاهداف الخمسة الآنفة الذكر لتحويل الطبيعة هي: ري الحقول غير الأرزية، بناء الحقول المدرجة، تمهيد الأرض وتجويد التربة، وتشجير الغابات والتحكم بالمياه. صحيح ان الطريقة الفضلى للحصول على مساحات واسعة من الاراضي الجديدة دفعة واحدة هي استصلاح الاراضي المغمورة بالمد. ولكن لاستصلاح تلك الاراضي على نطاق واسع تلزمنا مقادير كبيرة من الوسائل التقنية والكفاءات التكنولوجية الرفيعة وتوظيف اموال طائلة، كما يستغرق منا ذلك وقتا طويلا. لذلك، يجب ان نركز جهودنا في الوقت الراهن على مشاريع تحويل الطبيعة والتعجيل بها للافادة من الاراضي الموجودة حاليا بنجاعة اكبر، في الوقت الذي ندفع فيه عجلة استصلاح الاراضي المغمورة بالمد قدما بوصفه عملا منظوريا.

يتوجب علبناء أولا وقبل كل شيء، ان ندأب على النضال لاستكمال ري الحقول غير الأرزية.

فتعميم الري هو أهم شيء في عملية تحويل الطبيعة لتنمية الزراعة. فمن دونه لا يمكن جني محاصيل وافرة ومستقرة، لان الانتاج الزراعي يتأثر تأثرا كبيرا بالظروف المناخية والطبيعية. فقد تعرضت البلدان الرأسمالية، مثل المانيا الغربية وفرنسا التي تدعى بأنها الأكثر تقدما، لاضرار فادحة من جراء الجفاف هذا العام. فرغم ان هذه

البلدان قطعت شوطا بعيدا فى المكننة، الا أنها لم تعمم الري كاملا. وكانت النتيجة انها وقفت عاجزة عن التغلب على القحط الشديد ووصلت الامور فيها الى حد الاخفاق في الزراعة. بيد ان بلادنا استطاعت ان تجني محصولا وافرا حتى في الظروف المناخية السيئة التي شهدناها هذا العام دون تكبد اضرار كبيرة نتيجة لاجادة تعميم الري وفقا للمنهج المبين في القضايا الريفية. وقد برهنت حصيلة الانتاج الزراعي هذا العام برهانا ساطعا على اننا كنا على حق تماما حينما حددنا فى القضايا الريفية تعميم الري على أنه المهمة الاخطر شأنا في الثورة التقنية في الريف.

وفي الوقت الذي نوطد فيه هذه النجاحات المحققة في تعميم الري، ينبغي لنا استكماله بادخال الري في الحقول غير الأرزية التي لم يتم ريها بعد.

تبلغ مساحة الأرض المزروعة الصالحة للمكننة في بلادنا مليون و٤٠٠ الف هكتار. منها مليون هكتار من حقول الأرز والحقول غير الأرزية واقعة في المناطق السهلية وقد تم ريها بالفعل. أما البقية البالغة ٤٠٠ الف هكتار، وهي عبارة عن حقول غير ارزية واقعة في المناطق المتوسطة الارتفاع والمناطق الجبلية، فلم نتم ريها بعد. فعلينا استكمال ريها كليا. علينا ان ننكب على العمل من الآن فصاعدا كيما ننهى ري ال ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية خلال السنوات القليلة المقبلة. علينا ان نروي في المرحلة الأولى ما يعادل ١٥٠ الف هكتار في العام الأول، وفي المرحلة الثانية ١٥٠ الف هكتار ثم ١٠٠ الف هكتار في السنة، بحيث ينتهى ريها كلها خلال سنتين او ثلاث سنوات.

اذا أكملنا ري ال ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية، سيغدو في وسعنا ان نزيد انتاج الحبوب اكثر كثيرا مما هو عليه في الوقت الراهن. بناء على التجارب المكتسبة، تعطى الحقول المروية غلة اكبر بمرتين، تقريبا ودائما اكثر ب ٣٠ بالمائة على الاقل، بالمقارنة مع الحقول غير المروية. وحتى لو فرضنا ان زيادة الغلة هي بنسبة ٣٠ بالمائة فقط، فاننا سنجني كمية اضافية تتراوح بين٨٠٠ الف ومليون طن من الحبوب في حالة ري ال ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية.

يمكن ري الحقول غير الأرزية بطرق شتى تبعا للظروف الفعلية. فبالامكان

استخدام طريقة الري بين الاثلام والرى بالمرشات، والطريقة الثانية جيدة بنوع خاص. وينبغي القيام بحركة لبزل المياه الجوفية على نطاق واسع حيثما امكن ذلك.

بعده، ينبغي بناء الحقول المدرجة على نطاق كبير.

يوجد في بلادنا حاليا نحو ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية الواقعة على منحدرات يزيد انحدارها عن ١٦ درجة. فإذا حولنا هذه الحقول المنحدرة كلها الى حقول مدرجة وادخلنا نظام الري فيها، ففي وسعنا ان نزيد غلة الهكتار الواحد من الحبوب عدة اضعاف مما من عليه في الوقت الحاضر، ونقوم بمكننة جميع الاعمال الزراعية حتى في المناطق المتوسطة الارتفاع والمناطق الجبلية أيضا.

ان تحويل الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة هي من أهم الوسائل لزيادة انتاج الحبوب في ظروف بلادنا، حيث تشكل المناطق الجبلية نسبة كبيرة. ففى محافظة بيونغآن الشمالية، مثلا، توجد ١٢ الف هكتار من الحقول المنحدرة التي يمكن تحويلها الى حقول مدرجة بغير ما صعوبة، ولكن هذه الحقول لا تعطى حاليا الا ٣ر١ او ٢ طن من الحبوب في كل هكتار. ونظرا لتوفر الأسمدة بكميات كافية، فإنه اذا ما حولنا الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة وادخلنا نظام الري فيها، يمكننا عندئذ انتاج ٥ الى ٦ اطنان من الحبوب في كل هكتار بسهولة. وحتى ان بلغنا هذا الرقم فقط، فهذا يعني جني محصول اكبر بثلاث مرات مما هو عليه في الوقت الحاضر.

قال رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية في قضاء كومتشون بمحافظة هوانغهاي الشمالية ان الحقول المنحدرة لم تكن تعطى في الماضي الا ٨٠٠ كلغ من الجنوب في كل هكتار، الا أن غلة الحبوب تزداد كل عام منذ تحويل هذه الحقول الى حقول مدرجة، وبلغت هذا العام ٥ر٦ اطنان في الهكتار الواحد. وهذا يعني ان غلة الحبوب تضاعفت ثمانى مرات عما كانت عليه قبل اقامة الحقول المدرجة.

ينبغي شن نضال عزوم لبناء ١٥٠ الف الى ٢٠٠ الف هكتار من الحقول المدرجة خلال السنوات القليلة المقبلة.

ينبغي تحويل الحقول الشديدة الانحدار قبل غيرها الى حقول مدرجة، وبناء الكثير منها فى مناطق، كمحافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة زاكانغ، حيث تقل

الحقول المحتاجة الى الري والتمهيد وتكثر الحقول المنحدرة.

ثم، ينبغي دفع اعمال تمهيد الاراضي وتجويد التربة بقوة الى الامام.

فتمهيد الاراضي يعتبر من أهم التدابير الرامية الى زيادة انتاج الحبوب عن طريق الحصول على المزيد من الاراضي الجديدة وادخال المكننة والكيمأة في الأعمال الزراعية وتصنيع الزراعة. ولقد ناضلنا بعزم في الفترة الماضية، معتبرين تمهيد الاراضي احدى اخطر المهام الملقاة على عاتقنا، من اجل تطوير الاقتصاد الريفي. وبالرغم من اننا انجزنا نجاحات لا يستهان بها فى هذا المضمار، الا أنه يتعين علينا ان نقوم بعد بأعمال كثيرة حتى نتم تمهيد الاراضي كليا.

ينبغي ترتيب الاضلاع بين حقول الأرز.

فحيثما تكثر الاضلاع بين حقول الأرز، يتعذر القيام بمكننة الاعمال الزراعية فيها وزيادة غلة الحبوب.

ان مساحة الاضلاع بين حقول الأرز تشكل نسبة كبيرة من مساحة هذه الحقول في الوقت الراهن. لقد تقلصت مؤخرا مساحة الاضلاع الى حد ما، لكن هذه المساحة ما زالت تشكل نسبة ١٥ الى ٢٠ بالمائة من مجموع مساحة حقول الأرز في المناطق التي لم يجر تمهيد الحقول جيدا فيها، ويصل الرقم الى ٣٠ بالمائة في المناطق التي تكثر فيها حقول الأرز المدرجة. ونظرا الى ان الاضلاع بين حقول الأرز تشكل مساحة كبيرة كما رأينا، فان غلة الهكتار الواحد من الحبوب بالنسبة لمجموع مساحة حقول الأرز ليست كبيرة، مهما كانت الغلة المقدرة لكل بيونغ عالية.

اذا قلصنا مساحة الاضلاع القائمة بين حقول الأرز بمقدار ١٠ بالمائة عن طريق ترتيبها، فسنحصل على اراض جديدة مساحتها ٦٠ الف هكتار من اصل ال ٦٠٠ الف هكتار من حقول الأرز. وحينئذ، سنزيد انتاج الحبوب بمقدار ٣٦٠ الف طن حتى اذا حسبنا غلة الهكتار الواحد من حقول الأرز ب ٦ اطنان فقط. لذلك، فان المزارع التعاونية كافة مدعوة الى خوض نضال عزوم لازالة الاضلاع بين حقول الأرز وتكبير مساحة هذه الحقول.

وينبغي اطلاق حملة دينامية لازالة الحواجز بين الحقول غير الأرزية واكداس الحجارة، وتنظيف الحقول من الحجارة.

تشتمل مساحة الحقول غير الأرزية على كل اكوام الحجارة والاحجار الكبيرة فيها، كذلك يحسب من ضمنها قدر لا يستهان به من الحواجز القائمة بين الحقول ايضا. وفي الحقول الكثيرة الاحجار واكداس الحجارة، من الصعب تأمين عدد اشتال الذرة المحددة لكل بيونغ.

فمن الضروري ازالة الحواجز بين الحقول غير الأرزية واكداس الحجارة غير اللازمة ازالة تامة وتنظيفها من الاحجار. ومن اللازم غرس اشجار الصفصاف عند اطرافها للحؤول دون انجرافها بفعل السيول، وشق ترع المياه بشكل مستقيم كيلا تهدر مساحة كبيرة منها.

ان عملا كهذا من شأنه ان يزيد مساحة الحقول غير الأرزية الى حد بعيد ويرفع غلة الحبوب ويسهل ادخال المكننة في الاعمال الزراعية ويجعل عمل الناس الذين يشتغلون فيها ابهج.

ومن اجل الحصول على اراض جديدة، ينبغي لنا ايضا اجادة ترتيب جوانب السكك الحديدية والطرقات العامة والقنوات، وردم البرك، ونقل البيوت السكنية القائمة وسط الحقول غير الأرزية.

بمثل هذه الطرق المختلفة، يجب علينا القيام بحركة تشمل الجماهير كلها للحصول على اراض جديدة، بحيث يحصل كل قضاء على أكثر من ٢٠٠ هكتار من الاراضي الجديدة. وعلينا الحصول على ما مقداره ١٠٠ الف هكتار من الاراضي الجديدة على نطاق البلاد كلها في المستقبل القريب.

النضال من اجل الحصول على اراض جديدة ليس مهمة محصورة بالفلاحين وحدهم، بل أنه عمل خطير يجب ان يقوم به كل من يأكل. وفي الظروف الحالية، حيث يتعذر بعد انتاج الأرز بالطرق الصناعية، نحتاج الى مساحات واسعة من الحقول. عندما تكون الحقول واسعة، تدر علينا مقادير كبيرة من الحبوب، وحينما تنتج الحبوب بمقادير كبيرة، يتوفر الغذاء للشعب بما فيه الكفاية. لذلك، فان الشعب كله ملزم بأن ينطلق معا الى النضال من اجل الحصول على اراض جديدة.

وبالاضافة الى الحصول على المزيد من الاراضي الجديدة، ينبغي كذلك العمل بنشاط لتجويد تربة الاراضي التي لدينا الآن.

في الاصل، التربة في بلادنا ليست خصبة جدا. بما ان صيانة مجارى الانهار ظلت مهملة منذ أقدم العصور، فقد تعرضت الاراضي المزروعة لاضرار جسيمة بفعل الفيضانات. ولهذا السبب، تجد طبقات التربة في الحقول غير سميكة بالمرة. فما ان يزال التراب قليلا حتى تظهر الحجارة. وعلاوة على ذلك، فان الأرض باردة اذ ان مياه الينابيع تجري تحت الأرض، وبالنسبة لحقول الأرز في المناطق الجبلية، فان المياه تتسيل منها كثيرا لان معظمها ارض رملية.

من واجبنا ان نناضل بنشاط لتجويد التربة حتى تغدو الحقول كلها حقولا خصبة.

ومن اجل تجويد التربة ذات الرطوبة الباردة، ينبغي شق ترع بعمق ٢ر١ متر، تفصل الواحدة عن الأخرى مسافة ٢٠ مترا، ثم ردمها بالحجارة وتغطيتها بالتراب بحيث تسيل فيها المياه الموجودة تحت سطح الأرض. وبهذه الطريقة، تصرف المياه تحت سطح الأرض بسرعة وتزال الرطوبة الباردة.

يجب اكساء حقول الأرز التي تتسيل منها المياه بطبقة جديدة من التربة للحيلولة دون تسيل المياه. لقد كلفت سابقا الامين المسؤول للجنة الحزبية في مدينة كوسونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية بمهمة اكساء مئات الهكتارات من حقول الأرز بتربة جديدة. يقال بأن غلة الأرز لم تكن تزيد عن ٥ر١ طن للهكتار الواحد على الأكثر قبل فرش الحقول بطبقة جديدة من التربة. ولكن، بعد هذه العملية، لم يحدث أي تسيل للمياه منها، فزادت غلة الأرز بأكثر من طن للهكتار الواحد سنويا، حتى بلغت حاليا خمسة اطنان. وفي قضاء تشانغسونغ أيضا، تم فرش حقول الأرز التي تتسيل المياه منها بتربة جديدة، الأمر الذي رفع غلتها الى خمسة اطنان من الأرز للهكتار الواحد.

وينبغي تجويد تربة الأرض الحمضية. من البديهى ان تحمض الأرض من جراء ازدياد كمية الأسمدة الكيميائية المرشوشة واستعمال مختلف انواع الأدوية الزراعية بشكل واسع. وكما ان الانسان يشعر بسوء الهضم اذا احتوى جسمه على الحوامض أكثر مما يلزمه منها، كذلك لا تعطى الأرض الحمضية غلة كبيرة اذا لم يصر الى تجويد تربتها في الوقت المناسب. ومن اجل تجويد تربة الأرض الحمضية، ينبغي لنا انتاج مقادير كبيرة من الكلس المطفأ ونثرها في الحقول. اذا نثر الكلس

المطفا فى الأرض، فهو يقوم بتحييد الحوامض في التربة فتصبح جيدة.

ثم، ينبغي اجادة انشاء الغابات والتحكم بالمياه.

لم ننجح بعد في ترتيب جميع مجاري الانهار الكبيرة في بلادنا. هذا العام، اوقعت الفيضانات اضرارا كبيرة ببعض المناطق السهلية في محافظة بيونغآن الجنوبية، بما فيها قضاء موندوك. كانت مزرعتا نامتشيل وسونغهاك التعاونيتان في قضاء آنزو ناجحتين في الزراعة دائما. بيد أنهما شهدتا هذا العام خسرانا غير قليل في محصول الحبوب بسبب اضرار الفيضانات. لقد جنت هاتان المزرعتان ما مقداره ٨ الى ٩ اطنان من الأرز في كل هكتار على الأقل في الأعوام السابقة. ولكن محصول الحبوب فيهما تناقص هذا العام بأكثر من طن واحد لكل هكتار، اذ ان حقول الأرز غمرتها مياه الفيضانات.

من الضروري اتخاذ اجراءات بعيدة المدى لترتيب مجاري جميع الانهار. لا بد من كشط قيعان الانهار حتى ينخفض منسوب المياه ويجب اعلاء سدودها الداعمة. والى جانب ذلك، ينبغي تأمين جميع تجهيزات الضخ اللازمة لصرف المياه المتجمعة في الوقت المناسب.

وبعد، هل نقدر على تحقيق هذه المهام الضخمة في تحويل الطبيعة؟

لا شك اننا قادرون. فوضعنا الحالي يختلف عن تلك الفترة التي خضناها فيها حملة جبارة لتوسيع مساحة الاراضي المروية بمقدار مليون هكتار تنفيذا لقرار دورة أيلول ١٩٥٨ الكاملة للجنة الحزب المركزية. كان وضعنا في تلك الفترة صعبا للغاية. فلم تكن لدينا حينذاك جرافات او حفارات ولا تقنيون للرى. لقد قمنا، حتى في تلك الظروف، بتنفيذ مشاريع ري ضخمة، بما فيها مشروع بيونغنام للرى، بصورة رائعة عن طريق تعبئة قوة الجماهير الشعبية وحكمتها، غير أنه تتوفر لدينا اليوم قاعدة صناعية متينة وخبرات غنية في مجال تحويل الطبيعة. فمتى صممنا وانصرفنا الى العمل، نستطيع ان ننفذ المنهج ذا النقاط الخمس لتحويل الطبيعة بصورة رائعة خلال فترة قصيرة من الزمن.

ان تحويل الطبيعة الذي نعتزم القيام به عمل ضخم لا يمكن انجازه ببساطة او دفعة واحدة. لذا، علينا ان نفكر بجرأة وننخرط في العمل بعنفوان، وان نحدد مدة

المشروع بشكل صائب، وان نضع خطة مفصلة تفصيلا كاملا.

يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والاقضية ان يمسكوا بزمام عمل تحويل الطبيعة الضخم هذا، ويدفعوا عجلته بقوة الى الامام. وعلى جميع العاملين الحزبيين والعاملين القياديين الاقتصاديين في جميع الهيئات والمؤسسات ان ينفذوا بدقة كل ما تطلبه منهم اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية من واجبات لتحويل الطبيعة.

وبغية النجاح في تطبيق المنهج ذي النقاط الخمس لتحويل الطبيعة، ينبغي اتخاذ جميع الاجراءات التي تضمن نجاحه.

يترتب، أولا وقبل كل شيء، حل مسألة الأيدي العاملة.

تتطلب المشاريع الضخمة لتحويل الطبيعة عددا كبيرا من الأيدي العاملة. ولكن الريف يعاني نقصا فى الأيدي العاملة في الوقت الراهن. لقد جند الكثير من الشباب في الجيش الشعبي. فلم يبق في الريف الا القليل من الشباب والكهول. لذا، ينبغي لنا ان نعبئ بصورة تامة، ليس الفلاحين فقط، بل العمال والموظفين والجنود والطلبة ايضا لكي ننجز هذا العمل خلال فترة قصيرة من الزمن.

من المتوقع ان تكون حالة الكهرباء متأزمة جدا في العام القادم ايضا شأنها هذا العام. أما والحالة هذه، فينبغي للمصانع والمؤسسات ان تحدد خطط الانتاج فيها بصورة افضل، وتنظم الأيدي العاملة بدقة حتى تجد قدرا كبيرا من احتياطي الأيدي العاملة. والكثير من الأيدي العاملة التي يتم اطلاقها بتلك الوسيلة يجب توجيهها الى معركة غرس اشتال الأرز ومشاريع تحويل الطبيعة، مثل ري الحقول غير الأرزية وبناء الحقول المدرجة وتمهيد الأرض.

وما له أهمية بالغة ايضا في هذا الصدد، توفير ما يكفي من اللوازم الضرورية لأعمال تحويل الطبيعة.

لكي ننجز مشاريع تحويل الطبيعة حسب الخطط المرسومة، يلزمنا ٣٠ الف طن من الفولاذ. ان ٣٠ الف طن من الفولاذ ليست بمشكلة كبيرة بالنسبة الى بلادنا التي تنتج عدة ملايين طن من الفولاذ كل عام. ومع هذا، نظرا لأننا نتوقع النقص في

الكهربـاء وفحـم الكـوك فـي العـام القـادم أيضـا، علينـا بـاطلاق جميـع الاحتياطيـات والامكانيـات لزيـادة انتـاج الفولاذ والافـادة منهـا كليـا، وخـوض النضـال للاقتصـاد فـي الفولاذ الى اقصى حد.

اذا جمعت ١٠٠ الف طن من الحديد الخـردة، فـان هذه الكميـة تفيض عـن الحاجـة لانتاج ٣٠ الف طن من الفولاذ، فعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ان ينظموا جمع الحديد الخردة على شكل حركة جماهيرية حتى يسدوا حاجة اقضيتهم من الفولاذ بأنفسهم. اذا احسنا العمل التنظيمي لتعبئة الجماهير في بلادنا، حيث يوجد ٢٠٠ قضاء، فسيكون فى مقدورنا ان نجمع ليس فقط ١٠٠ الف طن، بل مئات الالوف من اطنـان الحديد الخـردة. فيجب ان تجمع كل الخـردة المطمورة في المصـانع والمزارع التعاونيـة وتسـحب جميـع الآلات والتجهيـزات غيـر الصـالحة لارسـالها الـى مصـانع الفولاذ. وقد تكون ثمة مقادير كبيرة من الحديد الخـردة فـي المصـانع الحربيـة بخاصـة، فينبغي جمعها كلها أيضا.

وعلـى مؤسسـة كانغسـون المتحـدة للفـولاذ ومؤسسـة هوانغهـاي المتحـدة للحديـد ومصـانع التعدين الأخـرى ان تنتج مقـادير كبيـرة مـن انابيـب الحديـد الزهـر والانابيب المشـكلة بـالتطريق والانـابيـب الملحومـة وقضـبان السـكك الحديديـة والحبـال السـلكية وترسلها الى الارياف.

وينبغي حل مسألة النحاس أيضا.

فمشـاريع الـري فـي الحقـول غيـر الأرزيـة تتطلـب منـا انتـاج مقـادير كبيـرة مـن المحركات والمحولات الكهربائية وتزويد الارياف بها. ولكن تنقصنا الأسلاك النحاسية وصفائح الفولاذ السليكونى. يقـال بأننـا نحتـاج الـى ٣ آلاف طن مـن النحـاس لمشـاريع تحويل الطبيعة.

ولحل مسألة النحاس، ينبغي مناشدة الطبقة العاملة فـي ميدان انتـاج النحـاس انتـاج المزيـد مـن خامـات النحـاس المركـزة فـي منـاجم النحـاس، ورفـع معـدل المـردود عنـد الصهر في مصاهر النحـاس. وعـلاوة علـى ذلك، ينبغـي القيـام بحركـة جماهيريـة لجمع نفايـات النحـاس، كمـا يجـب تشـديد النضـال للاقتصـاد فـي النحـاس فـي الميـادين التـي

تستعمله، وعلى جهاز التجارة الخارجية ان يستورد بعض النحاس. وينبغي، على هذا النحو، توفير ٣ آلاف طن من النحاس مهما كلف الامر.

على وزارة الصناعة المعدنية ان تحل مسألة صفائح الفولاذ السليكونى بنفسها. بالامكان انتاج صفائح الفولاذ السليكونى بالقدر الذي نريده في مصانع الفولاذ، شرط تزويدها بمقادير كبيرة من سبائك الحديد السليكونى، وهي مادة مؤشبة.

وعلى ميدان صناعة الآلات ان ينتج ويوفر ما يكفي من الآلات والتجهيزات اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة. فلا يمكن دفع عجلة هذا العمل بقوة قدما الا بانتاج وتوفير المزيد من الآلات والتجهيزات، مثل الجرافات والحفارات والجرارات والمحركات الكهربائية ومضخات المياه ومرشات المياه والرافعات.

ومن اجل انتاج وتوفير ما يكفي من الآلات والتجهيزات الكبيرة ولوازم البناء اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة، ينبغي تمتين قواعد انتاج تجهيزات البناء وانتاج مواد البناء.

ليست مشاريع تحويل الطبيعة الضخمة بالأمر البسيط الذي يمكن انجازه بتعبئة الناس له بضع عشرة يوما كحملة مؤقتة. بل هي، على العكس، تتطلب مقادير كبيرة من الأيدي العاملة والتجهيزات واللوازم، ولا يمكن انجازها الا عن طريق شن نضال طويل الامد. لذا، فعلى الميادين المختصة ان تهيئ بسرعة قواعد انتاج تجهيزات البناء وانتاج مواد البناء ببعد نظر، وتنتج فيها المزيد من تجهيزات البناء الحديثة ومختلف انواع مواد البناء وترسلها الى الريف.

على المنظمات الحزبية ان تنظم وتخوض بهمة ونشاط عملية تحويل الطبيعة عن طريق حركة تشمل الشعب كله.

قمنا، بعد الحرب، بحركة تشمل الشعب كله لتعميم الري، وبنينا بمثل هذه الحركة كثيرا من المصانع الكبيرة، وعلى رأسها مصنع البينالون. ولاننا قمنا حينذاك باعمال كثيرة عن طريق تعبئة الشعب بأسره، اصبح في مقدور شعبنا الآن ان يعيش جميعا حياة سعيدة، دونما هم او قلق لجهة الغذاء والكساء، في هذا الوقت الذي يموت فيه الكثير من الناس من جراء المجاعة التي تجتاح العالم.

حينما باشرنا الحملة الرامية الى توسيع مساحة الأرض المروية بمقدار مليون

هكتار بعد الحرب، كانت حمية شعبنا الثورية عالية جدا. علينا، كما فعلنا آنذاك، ان نذكى حميته الثورية وان نخوض حركة تشمل الجماهير كلها مرة ثانية لانجاز مشاريع تحويل الطبيعة الضخمة بصورة باهرة.

والى جانب زيادة انتاج الحبوب عن طريق تحويل الطبيعة، ينبغي حل مسألة الزيوت، وذلك بالدأب على انشاء غابات الاشجار الزيتية.

ان الزيوت مسألة عالقة في بلادنا في الوقت الراهن، وبغية حل هذه المسألة، ينبغي لنا ان نفيد من الجبال افادة جيدة. وهذه المسألة تكتسب أهمية فائقة في بلادنا ذات الجبال الكثيرة وحيث مساحة الاراضي الصالحة للزراعة محدودة. في بلادنا قول مأثور نتناقله عن اجدادنا: عش على الجبال في المناطق الجبلية، وعش على البحر في المناطق البحرية. وبدون ان نحسن الافادة من الجبال، لا نستطيع ان نعيش حياة رغيدة.

علينا ان نقوم بحركة تشمل الشعب كله لانشاء غابات الاشجار الزيتية، مستفيدين من الجبال استفادة فعالة.

بحث حزبنا المسألة الخاصة بانشاء الغابات الاقتصادية في دورة كانون الأول عام ١٩٥٩ الكاملة للجنة المركزية للحزب حيث طرح فيها المنهج الرامي الى انشاء الغابات الاقتصادية على نطاق واسع. وحسب هذا المنهج، اندفعت الحركة لانشاء غابات الاشجار الزيتية بقوة الى الامام فترة من الزمن. ولكن هذا العمل يعتريه الركود في الوقت الراهن، أنه لعيب كبير يشوب عمل العاملين عندنا ان ينشطوا بحماس مدة من الزمن حالما يطرح الحزب أية مهمة، ثم لا تلبث ان تفتر حميتهم بعد قليل. ان اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي مخطئان هما أيضا، لان أيا منهما لم يقم، بعد وضع المهمة الخاصة بخوض حركة انشاء الغابات الاقتصادية، باستعراض حصيلة العمل في الوقت المناسب. ولان استعراض حصيلة العمل لم يجر على ما يرام، فقد نفذت هذه المهمة كما ينبغي في بعض الأماكن وتوقفت في منتصف الطريق في بعضها الآخر.

على المنظمات الحزبية في كل المستويات ان تمارس اشرافا مباشرا على عملية انشاء الغابات من الاشجار الزيتية، وتدفع عجلتها بقوة الى الامام في المستقبل.

ينبغي، أولا وقبل كل شيء، اقامة غابات الجوز على نطاق كبير.

ولغرس اعداد هائلة من هذه الاشجار، ينبغي القيام بهذا العمل على هيئة حركة جماهيرية. من الضرورة بمكان القيام بحركة غرس عدة اشجار من الجوز بجانب كل بيت من البيوت الفلاحية، وكذلك عند اطراف الحقول وجوانب الطرقات بمعدل ١٠٠ الى ٢٠٠ شجرة لكل فريق عمل. هناك نحو من مليون بيت فلاحي وعشرين الف فريق عمل في الارياف عندنا. فإذا ما غرس كل بيت فلاحي شجرتى جوز وكل فريق عمل مائة شجرة، ستبلغ في مجموعها أربعة ملايين شجرة. واذا غرست هكذا اشجار الجوز بأعداد كبيرة في الأماكن المحيطة بالبيوت واطراف الحقول وعلى جوانب الطرقات عن طريق حركة جماهيرية، فستسهل العناية بها ويمكن جني مقادير كبيرة من الجوز.

ويجب زرع اصناف جيدة من اشجار الجوز قابلة للاثمار بعد نحو ٣ سنوات من غرس نصباتها.

وينبغي لنا ان نعتني عناية فائقة بغابات الجوز التي سبق انشاؤها.

فغابات الجوز القائمة ليست بالقليلة، فلا يجوز اهمالها، بل ينبغي تسميدها بما يتفق وخصائصها البيولوجية والعناية بها جيدا بطريقة علمية وتقنية. وفيما يخص غابات الجوز التي يجب تعهدها بأساليب الادارة الصناعية، ينبغي اقامة مؤسسة تابعة للدولة للاعتناء بها. أما البقية الأخرى فينبغي رعايتها من قبل فرق تربية الفاكهة التابعة للمزارع التعاونية.

ولا بد من انشاء غابات من اشجار الامورفا على نطاق كبير.

الامورفا هي أحد مصادر الزيوت الجيدة. زيت الامورفا غير صالح للاكل، ولكن يمكن صنع الصابون منه وكذلك الاستفادة منه في الصناعة بصورة واسعة. فبزر الامورفا يستعمل لعصر الزيوت وسيقانها ايضا تنفع كثيرا. فيمكن استخدام سيقانها لتغطية المساكب الباردة لتربية اشتال الأرز، وكذلك استخدامها لزرع الطماطم وما شابهها في حقول الخضروات كسنادات، ويمكن حبك السلال وصنع مختلف مواد التغليف منها. والامورفا مفيدة جدا لحماية السدود اذا غرست فيها، وتكفي لنموها سنة واحدة حيث يمكن قطعها كل سنة للاستخدام.

يجب علينا ان نغرس كثيرا من اشجار الامورفا على جانبي السكك الحديدية والسدود وما شابهها.

وعلاوة على ذلك، ينبغي انشاء غابات شاسعة من اشجار الصنوبر الجوزى واشجار الجوز الاسود الصغير والفاغارا وهلمجرا.

ينمو الجوز في المناطق الحارة فقط، وليس في المناطق الباردة. لذلك، ينبغي غرس اشجار الجوز في المناطق الواقعة الى الجنوب من بيونغ يانغ، وغرس كثير من اشجار الصنوبر الجوزى والجوز الاسود الصغير والفاغارا وما اليها في المناطق الواقعة الى الشمال من بيونغ يانغ.

يجب خوض حركة غرس الاشجار الزيتية على نطاق كبير بين الطلبة الشباب والناشئين.

ومن المستحسن ان تتحمل اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ولجنة التربية والتعليم مسؤولية تنظيم هذه الحركة الواسعة النطاق لغرس الاشجار الزيتية بين الطلبة الشباب والناشئين، حتى تنشئ كل مدرسة ١٠٠ هكتار من غابات الاشجار الزيتية.

ويجب تشديد نشاطات حرس الخضرة وحرس غابات الاشجار الزيتية بين الطلبة الشباب والناشئين لانشاء غابات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وغابات رابطة الناشئين وتعهدها بكل عناية.

لقد ناقشنا فى هذه الدورة الكاملة مسألة بالغة الأهمية. اذا قمنا بتنفيذ مشاريع واسعة النطاق لتحويل الطبيعة من اجل الاستفادة الفعالة من الأرض والحصول على مزيد من الاراضي الجديدة، ودفعنا بعنفوان حركة تشمل الجماهير كلها للافادة جيدا من الجبال وفقا للمنهج الذي طرحته هذه الدورة الكاملة، فسيطرأ حتما تقدم كبير على تنمية الزراعة وتحسين معيشة الشعب.

ومثلما نفذنا مشاريع الري على نطاق واسع بعد دورة أيلول ١٩٥٨ الكاملة، حتى بلغت مساحة الأرض المروية في بلادنا مليون هكتار، كذلك سيكون في استطاعتنا تماما ان نبلغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب اذا ما اثمرت دورة تشرين الأول ١٩٧٦

الكاملة هذه بحيث يتحقق ري ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية، وتبني ١٥٠ الف الى ٢٠٠ الف هكتار من الحقول المدرجة، ويتم الحصول على ١٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة بترتيب الاضلاع بين حقول الأرز والحواجز بين الحقول غير الأرزية كلها، وتحمى الحقول من اضرار الفيضانات عن طريق انشاء الغابات والتحكم بالمياه، وتندفع عملية استصلاح الاراضي المغمورة بالمد بقوة الى الامام دون توقف.

واذا ما انتجنا ١٠ ملايين طن من الحبوب، سنصبح اغنياء. بصراحة، ان ٥ ملايين طن من الحبوب تكفي لاطعام شعبنا. وب ١٠ ملايين طن من الحبوب، نستطيع ان نخزن مقادير كبيرة منها كاحتياطي، فضلا عن اطعام الشعب كله حتى الشبع.

اذا استجابت جميع المنظمات الحزبية وجميع الأعضاء الحزبيين والشغيلة استجابة حماسية لنداء الحزب ونفذت قرارات هذه الدورة الكاملة بنجاح، فسنعيش حياة رغيدة دون ان نحسد احدا، وسنجعل راية النصر الكامل في حل المسألة الريفية الاشتراكية ترفرف خفاقة على مرأى من العالم كله.

حول بعض مهام منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى

خطاب القى امام العاملين فى اللجنة المركزية
لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي
٢٥ شباط ١٩٧٧

اود ان اتحدث اليوم عن بعض الامور المتعلقة بعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

فالمهمة الخطيرة التى تواجه منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى الوقت الراهن هى بذل جهود كبيرة فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين فى المدارس لرفع مستوى معارف التلاميذ والطلاب.

لقد انقضت عشر سنوات على تطبيق نظام التعليم الالزامى التقنى العام لمدة تسع سنوات فى بلادنا. وتتوفر عندنا اليوم الاسس المادية والظروف الكافية القمينة بتربية التلاميذ بصورة ممتازة. غنى عن البيان ان معارف الشباب يجب ان تبلغ مستوى عاليا بما فيه الكفاية فى الوقت الراهن، بالنظر الى الفترة الزمنية الطويلة التى مضت على تحقيق التعليم الازامى او على ضوء الظروف المهيأة فى التعليم. ولكن مستوى معارف الشباب الذين تخرجوا من المدرسة الثانوية لما يصل بعد الى الدرجة العالية المطلوبة. من خلال حديثى مع الشباب فى الريف، وجدت ان عددا غير قليل من المتخرجين من المدرسة الثانوية لا يعرفون جيدا ما كان يجب ان يعرفوه من المعارف

العامة كمتخرجين من المدرسة الثانوية ولا يتقنون الكتابة كما يجب ولا يستطيعون التعبير عن انفسهم بوضوح.

يعود سبب انخفاض مستوى معارف هؤلاء التلاميذ الى قصور المعلمين فى تعليمهم فى المدرسة الى حد ما، ولكن السبب الرئيسى فى ذلك هو عدم اجادة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى عمل التوجيه ازاء عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين فى المدارس فى الآونة الماضية.

الفترة الدراسية فترة هامة جدا فى حياة انسان. والسنوات الاكثر أهمية هى السنوات التى يشاركون فيها فى حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى المدرسة الثانوية. ان المدة التى يمارس فيها التلاميذ الحياة التنظيمية فى المدرسة ليست قصيرة ابدا فى الوقت الراهن. منهم يمارسون حياتهم في رابطة الناشئين ابتداء من الصف الثانى للمدرسة الابتدائية، ويمارسونها فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اعتبارا من الصف الاعدادى الثالث للمدرسة الثانوية. فيتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تجيد العمل مع التلاميذ خلال هذه المدة.

المسألة الاعظم شأنا فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين فى المدارس هى جعل التلاميذ يدرسون جيدا. مهمة التلاميذ الرئيسية هى اجادة الدراسة. فعلى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تثير حماستهم للدراسة وتوجههم لكى يحبوا الدراسة والقراءة منذ طفولتهم.

من المهم قبل كل شيء اذكاء حماسة الشباب والتلاميذ للتعلم.

ان حماستهم للدراسة غير عالية فى الوقت الراهن، ورغبتهم فى اكتساب المعارف العلمية الجديدة غير شديدة. اثناء توجيهى المزارع التعاونية لمحافظة هوانغهاى الجنوبية فى الخريف الماضى، تحدثت مع الشباب الذين يعملون فى المزارع التعاونية بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية، فوجدت ان بعضهم لا يعرفون متى تم غرس اشتال الارز فى الحقول التابعة لجماعتهم وفريقهم، ومتى رشت الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة، وكما انهم لا يعرفون جيدا الطرق الزراعية المستقلة. أ يجوز ان لا يعرفها الشباب وهم الذين عليهم ان يتصدروا الصفوف فى تطبيق الطرق

الزراعية المستقلة لحزبنا؟ وما داموا حساسين بما هو جديد وروح الاقدام لديهم قوية، فلا بد لهم من ان يسعوا جاهدين لمعرفة الطرق الزراعية المستقلة والطريقة التكثيفية فى الزراعة وضرورة زراعة الذرة زراعة مكثفة، ولو حتى بدافع من الفضول المحض. ولكنهم ليسوا كذلك.

يطبق الحزب والدولة التعليم الالزامى العام لاحدى عشرة سنة حرصا منه على ان يحصل افراد الجيل الجديد الصاعد كلهم على درجة رفيعة من المعارف العامة الثانوية. يدرس الآن فى بلادنا اكثر من خمسة ملايين طالب وتلميذ على نفقة الدولة وهم يشكلون ثلث عدد سكان بلادنا. لا نجد حتى الآن بلدا فى العالم يتعلم ثلث سكانه على نفقة الدولة سوى بلادنا.

مما لا شك فيه ان تطبيق التعليم الالزامى العام لاحدى عشرة سنة يحتاج الى مبالغ طائلة ويواجه الكثير من المعضلات الصعبة. ان هناك الآن ضغطا شديدا على الايدى العاملة فى بلادنا. فالريف يحتاج الى اعداد غفيرة من الايدى العاملة فى الظروف الراهنة حيث لم تستكمل بعد المكننة الشاملة للزراعة، ويجرى انبات اشتال الارز فى المساكب الباردة، وانبات اشتال الذرة فى قوالب الدبال للتغلب على تأثير الجبهة الباردة، ولذلك ننظم مساعدة للريف بالايدى العاملة على نطاق البلاد كلها كل سنة، ويتم ادراج هذا العمل ضمن البرنامج الدراسى فى المدرسة ايضا حتى تتسنى تعبئة التلاميذ والطلاب لهذه الغاية مدة معينة.

اننا نمضى فى تطبيق التعليم الالزامى لاحدى عشرة سنة بصورة مطردة لكى نربى اجيالنا القادمة بناة اشتراكيين يمتلكون مستوى علميا وتقنيا عاليا، مع ان الاعباء تثقل عاتق الدولة ووضع الايدى العاملة يتسم بالتأزم. وبالرغم من ان الحزب والدولة يتجشمان عناء كبيرا لتربية الاجيال القادمة، فان التلاميذ لا يقبلون على الدراسة بحماسة كبيرة، نظرا لان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لا تقوم بتربيتهم على نحو جيد. لو كانت هذه المنظمات تبين للتلاميذ بجلاء مدى تفوق نظام التربية الاشتراكي المطبق فى بلادنا، وينزل العاملون فيها الى وسط التلاميذ بغية اجادة تربيتهم، موضحين لهم ان الحزب والدولة يبذلان عناية كبيرة وجهودا جمة لتربية

الاجيال القادمة، وانه لا يجوز ابدا للتلاميذ ان يهملوا دروسهم، بل يجب عليهم جميعا ان يبذلوا قصارى جهدهم فى الدراسة، متحلين بدرجة كبيرة من الوعى، لاستطاعت فعلا ان تذكى حماستهم للدراسة.

ومن اجل اعلاء المستوى المعرفى لدى التلاميذ، يجب الحرص على ان يكتبوا كثيرا.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان توجه التلاميذ لنظم الشعر وكتابة المذكرات عن رحلاتهم وكثيرا من الانطباعات واليوميات. بمقدوركم جعلهم يكتبون بأشكال متعددة. دعونى اسوق لكم مثلا: من الممكن جعل التلاميذ يسجلون انطباعاتهم عما شاهدوا وشعروا به اثناء تسلق جبل كومكانغ او اثناء قضاء ايامهم فى مخيمات رابطة الناشئين، وكذلك يكتبون مذكرات عن رحلتهم بعد زيارة المصانع. وبالاضافة الى ذلك، يمكنهم ان يصفوا احداث احد الاحتفالات الهامة واهميته اذا جرى فى المدرسة، او يدونوا انطباعاتهم عن الكتب التى قرأوها. على التلاميذ ان يكتبوا كثيرا ويتعودوا على الكتابة. عندما يتعودون على الاكثار من الكتابة ستتطور ملكة التفكير لديهم وتنمو قدرتهم على الكتابة وتشتد رغبتهم فى الكتابة.

عندما انشأنا اتحاد اسقاط الامبريالية لاول مرة كان كوادره فى معظمهم تلاميذ فى المدارس الاعدادية باستثناء قلة قليلة من الطلاب الجامعيين. الا انهم نظموا الشعر وكتبوا الروايات ونصوص المسرحيات واصدروا بأنفسهم الصحف والمجلات. اما اليوم، فانه حتى كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يعتقدون بأن الاعمال الادبية والفنية لا يمكن ان يكتبها ألا الكتاب، وهم يهملون تنظيم مثل هذا النشاط. من هنا، لا يجرؤ التلاميذ فى المدارس الثانوية على نظم الشعر وكتابة الروايات والنصوص المسرحية.

يجب تشجيع التلاميذ على الاكثار من الكتابة ونشر افضلها فى صحيفة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى او صحيفة رابطة الناشئين او المجلات.

اذا نشرت الكتابات التى الفها التلاميذ مرة فى اى صحيفة او مجلة، فانهم لن ينسوا ذلك طوال حياتهم وسيشعرون بقدر كبير من الفخر والاعتزاز بذلك.

سبق ان اشرت مرارا كثيرة على العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى

بوجوب تنشيط حركة الكتابة بين التلاميذ ونشر الكثير من اعمالهم الادبية والفنية وانطباعاتهم فى صحف اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين. لكنى عرفت ان اعمالهم الادبية والفنية وكتاباتهم لا تنشر ألا قليلا فى الصحف والمجلات، والطلاب بدورهم نادرا ما يرسلونها الى الصحف والمجلات على ما يقال. وهذا عائد الى قصور اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى عمله. عندما كنا نقوم بالعمل مع الشباب فى الماضى، كانت المشكلة التى تشغل بالنا هى ضيق صفحات الجريدة وكثرة الكتابات المرسلة اليها من الطلاب.

ينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يشجع من الآن فصاعدا الكتابة بين التلاميذ على نطاق واسع. ولا بد من نشر الكثير من كتابات الشباب والناشئين من التلاميذ فى صحيفة "رودونغ تشونغنيون" و"سونيون سينمون" وصحيفة "ساينال" وسائر المجلات. ولا بأس من نشر كتابات التلاميذ فى المطبوعات ان كان محتواها جيدا حتى وان كان انشاؤها غير جيد الى حد ما. ان نشر الكثير من كتاباتهم فى المطبوعات هو وحده ما يجعلهم واثقين من الكتابة وشغوفين بنظم الشعر وتدوين مذكرات رحلاتهم وانطباعاتهم ويومياتهم.

ونظرا لعدم تشجيع الكتابة بين التلاميذ على نطاق واسع وعدم اعطائهم التمارين الكتابية الكافية فى الماضى، فان الشباب الذين انطلقوا الى المجتمع لمزاولة العمل بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية لا يعرفون الكتابة جيدا. خلال زيارتى لاحد البيوت اثناء قيامى بالتوجيه الميدانى للريف ذات يوم، قرأت رسالة ارسلها الى ربة البيت ابنها الذى يخدم فى الجيش الشعبى بعد التخرج من المدرسة الثانوية، فكان مستوى انشائه متدنيا جدا. ونفس الشىء ينطبق على الشباب المشتغلين في الريف بعد التخرج من المدرسة الثانوية. فمن بين الشباب الذين يضطلعون فى الوقت الراهن بمناصب رؤساء جماعات العمل ورؤساء فرق العمل فى المزارع التعاونية بعد التخرج من المدرسة الثانوية، نجد اناسا لا يقدرون حتى على تدوين سجلات الاعمال الزراعية كما يجب. ان ضعف الشباب المتخرجين من المدرسة الثانوية فى كتابة الرسالة او تدوين سجلات الاعمال الزراعية انما يعود الى قلة تمرينهم على الكتابة اثناء الدراسة فى المدارس.

ولا يتقن الشباب الذين تخرجوا من المدرسة الثانوية الخطابة ايضا. ان عددا غير قليل من الشباب لا يستطيعون التعبير عن آرائهم بصورة منطقية ولا يقرأون الكتب والصحف بسهولة. منذ بعض الوقت، دعوت الى بعض الفتيات المشتغلات فى المجتمع بعد تخرجهن من المدرسة الثانوية، وسمعت شريطا مسجلا لاصواتهن عند تلاوة كل منهن مقالة فى الصحف، فلم اجد فتاة واحدة تقرأ بطلاقة. على ضوء هذه الحقيقة، يمكننا ان نعرف ان المدارس لا تجرى تمارين على فن الخطابة بين التلاميذ ولا تجيد العمل على انماء ملكة التعبير لديهم.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم لاعضائها واعضاء رابطة الناشئين بانتظام مختلف نشاطات حلقات الهواة، وجلسات لالقاء الشعر، وجلسات لعرض الكتب، ومباريات فى الخطابة، لكى يتمكن التلاميذ من تلاوة الشعر وقراءة الروايات والقاء الخطب امام الجمهور. ان تنظيم الكثير من النشاطات من هذا النوع هو الوسيلة الوحيدة لرفع حماستهم للقراءة واجادتهم الحديث وتنمية قدرتهم على استخدام معارفهم المكتسبة بشكل فعال.

لقد تم تنظيم ندوات لعرض الكتب الادبية والفنية ومباريات فى الخطابة لبعض الوقت سابقا، ولكنها لا تجرى جيدا فى الآونة الاخيرة. فالعيب الرئيسي فى عمل منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو انها لا تقوم بأى عمل من الاعمال بدأب ومثابرة، بل تقوم بجزء منه فقط ثم تتركه فى منتصف الطريق. ينبغى للاتحاد ان يحرص على اجراء هذا العمل جيدا وفى اطار تنظيمى في المستقبل. يمكنه تنظيم ندوات لعرض كتابات التلاميذ واعمالهم الادبية والفنية ومباريات فى الخطابة بطريقة المباريات بين صفوف المدرسة او بين المدارس.

ولا بد من تنظيم جلسات لعرض الكتب بين التلاميذ على نطاق واسع. اثناء دراستنا فى جيلين، انشأنا رابطة ريوكيل للطلاب الكوريين بهدف تثقيف الطلبة الكوريين الذين يدرسون فى المدارس الاعدادية المختلفة فى جيلين من الناحية السياسية وتوحيد صفوفهم، وكنا نجمع التلاميذ فى مكان واحد لعقد جلسات لعرض الكتب فى ايام الآحاد. كنا نكلفهم سالفا بمهمة قراءة الروايات الثورية وعرضها،

ونحرص على ان يتحدثوا عن حبكة الروايات التى قرأوها وانطباعاتهم عنها وان يعطوا تقييما للروايات امام الجمهور ايام الآحاد. وقد ساعدت هذه الجلسات المنتظمة لعرض الكتب على اذكاء حماستهم لقراءة الكتب وتطوير فن الخطابة لديهم ايضا. ومن خلال ذلك كنا نستطيع التحقق مما اذا كانوا قد فهموا الفكرة الرئيسية للرواية فهما صحيحا والاحاطة جيدا بالمستوى الفكرى لكل منهم. اذا ما نظمت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى جلسات لعرض الكتب بين التلاميذ على هذه الشاكلة، فيمكنها ان تزيد حماستهم للقراءة وتطور قدراتهم الخطابية وكذلك تنمى عادة الدراسة بينهم.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان ترفع مستوى معارف الطلبة والشباب بصورة حاسمة بواسطة النشاط الادبى والفنى وبشتى الاشكال والطرق. وعليها ايضا ان تبذل اهتماما كبيرا بهذا العمل فى صفوف الجيش الشعبى. واود ان اتحدث باسهاب عن مسألة تربية الشباب فى الجيش الشعبي فى مناسبة اخرى لاحقة.

ويتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تقوم بحركة نشيطة لتشجيع الطلبة والشباب على تعلم اللغات الاجنبية.

تتعاظم هيبة وسمعة بلادنا فى المضمار الدولى على مر الايام، وتزداد علاقاتها مع البلدان الاخرى قوة ومتانة. ولكن قلة عدد الذين يلمون باللغات الاجنبية عندنا تشكل عقبة فى طريق نشاطاتنا الخارجية. تقيم الآن كثير من بلدان العالم الثالث كليات لتأهيل الكوادر الوطنيين الذين لا غنى عنهم لبناء المجتمع الجديد وتطلب منا ايضاد المدرسين اليها. وثمة الكثير من البلدان تطلب منا بنوع خاص ايفاد المدرسين لالقاء محاضرات عن فلسفة زوتشيه. الا ان عدد المدرسين الذين يتقنون اللغات الاجنبية عندنا قليل جدا.

ثمة عدد لا يستهان به من العلماء يجهل اللغات الاجنبية. واذا كان العلماء يجهلون اللغات الاجنبية، فانه يستحيل عليهم ادخال العلوم والتقنيات المتقدمة فى البلدان الاخرى فى حينه ويتخلفون عن الركب علميا وتقنيا.

عندما كنت اقوم بالتوجيه الميدانى فى محافظة هامكيونغ الشمالية فى الربيع الماضى، احسست احساسا حادا كم ان بعض العلماء عندنا متخلفون من الناحيتين

العلمية والتقنية. فعند زيارتى لمحافظة هامكيونغ الشمالية، وجدت انها تغرس ١٢ نبتة من التبغ فى كل بيونغ، تراءى لى انها طريقة متخلفة لا تتفق والطريقة المكثفة فى الزراعة، وبدا لى انه ليس هناك اى مانع يمنع غرس ٢٠ نبتة فى البيونغ الواحد. فسألت العاملين فى اكاديمية العلوم الزراعية عن ذلك، فأجابونى بأن ١٢ نبتة هو العدد الانسب، واكثف من ذلك مضر لان الريح لا تعود تمر بينها.

وفيما بعد، قرأت معلومات منشورة فى احدى المجلات الاجنبية عن زراعة التبغ، فعرفت ان بعض البلدان غرست فعلا ٣٧ نبتة من التبغ فى كل بيونغ فى الاعوام ١٩٥٥ ـ ١٩٦٠. وكانت تلك المعلومات التى قرأتها منشورة فى الكتب التقنية المتوفرة فى مكتباتنا، بما فيها المكتبة المركزية. ومع ذلك، لم يعرف علماؤنا بها، لانهم غير قادرين على قراءة الكتب العلمية والتقنية الاجنبية.

تملك بلادنا عددا هائلا من الكتب التقنية التى ينبغى للعلماء ان يقرأوها ويطلعوا عليها فى الوقت الراهن. لقد اشترينا بعد الهدنة مباشرة مليون كتاب من الكتب العلمية والتقنية القيمة بغرض تعليم الجيل الصاعد وتطوير العلوم والتقنيات عندنا، بالرغم من صعوبة الحالة الاقتصادية فى البلاد آنذاك. ومع انها مكدسة لدينا بكميات هائلة، الا انها لا تستخدم حاليا بالشكل الفعال، لان عدد الملمين باللغات الاجنبية ليس كبيرا.

ومن اجل تعزيز تعليم اللغات الاجنبية، يجب الحرص على ان يدرسها الطلبة بصورة منتظمة ابتداء من الصف الاعدادى فى المدرسة الثانوية. لا بد من تشديد دراسة اللغات الاجنبية فى المدرسة كى يتقن جميع الطلبة والشباب لغة واحدة على الاقل من اللغات التالية: الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الالمانية، الاسبانية، اليابانية والصينية.

ان جميع العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مطالبون بمعرفة احدى اللغات الاجنبية فى المستقبل. فيجب ان يعرفها رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ايضا وكذلك سائر نوابه، ناهيكم عن نائبه للشؤون الخارجية.

نفتقر حاليا الى معلمى اللغات الاجنبية والمراجع اللازمة لدراستها. فينبغى للجهات المختصة ان تؤهل عددا كبيرا من معلمى اللغات الاجنبية الاكفاء، وتطبع عددا كبيرا من الكتب المدرسية للغات الاجنبية وقواميس اللغات الاجنبية وكتب المحادثة البسيطة.

ثم، ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تقوم بعمل واسع بين الطلبة والشباب لرفع مستواهم العلمى والتقنى.

من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من القيام بالثورة التقنية جنبا الى جنب مع الثورتين الفكرية والثقافية. وللنجاح فى تحقيق الثورة التقنية، لا مفر من رفع المستوى العلمى والتقنى للشباب الذين يفترض فيهم ان يسيروا فى طليعة تحقيق هذه الثورة.

تملك بلادنا الآن العدد العديد من الجامعات والمعاهد العالية والتقنيين والاختصاصيين. لقد قمنا بتأهيل جيش عرمرم من المثقفين يربو عدده على المليون. ولكن مستواهم العلمى والتقنى ليس عاليا جدا. ثمة عدد لا يستهان به من المتخرجين من الجامعات والمعاهد العالية التقنية لا يعرفون جيدا التقنيات الزراعية العصرية او البيولوجيا الحديثة والكيمياء واتجاه تطور العلوم والتقنية الراهن. وحتى الطلاب المنضمون الى جماعات الثورات الثلاث فى الوقت الراهن تجدهم غير متمكنين من العلوم والتقنية الحديثة.

لقد تم بناء العديد من المصانع الحديثة المؤتمتة فى بلادنا، لكن تشغيلها لا يسير على ما يرام بسبب انخفاض المستوى العلمى والتقني للشباب المتخرجين من الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية.

تحدثت قبل مدة من الزمن وفى عين المكان الى العاملين فى مجمع الشباب الكيميائى الذى بني حديثا، ويومها طلب منى العاملون القياديون فيه تخصيص مئات من المتخرجين الجامعيين لهم، زاعمين بأن تشغيل اجهزة التوجيه الاوتوماتية يحتاج الى متخرجين جامعيين. لكنني انتقدتهم قائلا: يمكن تشغيل مثل هذه الآلات بواسطة متخرجين من المدرسة الثانوية بعد اخضاعهم لقدر من التدريب التقنى، فلماذا تطلبون، اذن، متخرجين جامعيين؟ وبعد ذلك تحدثت مع العاملين فى مصنع سونتشون للاسمنت، فطلبوا هم الآخرون ايفاد المزيد من المتخرجين الجامعيين اليهم. ان العاملين فى المصانع اذ يطلبون المتخرجين الجامعيين لتشغيل اجهزة التوجيه الاوتوماتية وما شابهها، فلانهم غير قادرين على تسيير المصانع كما ينبغى بواسطة

المتخرجين من المدرسة الثانوية بسبب انخفاض مستواهم العلمى والتقنى.

ومستوى خريجى الجامعات ايضا ليس عاليا بالقدر الكافى. فى العام الماضى، طلبت مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد مزيدا من التقنيين بغرض تسيير ورشة الدلفنة الحديثة والضخمة التى انشئت حديثا فيها، فأرسلت اليها عددا من خريجى الجامعات. ولكنهم لا يقومون بوظائفهم كما ينبغى فى الوقت الراهن.

فلكى ندير كما ينبغى المصانع الحديثة التى بنيناها ونطور العلوم والتقنية فى بلادنا على جناح السرعة، يجب رفع مستوى معارف العلوم الطبيعية للطلبة ومستواهم التقنى على نحو حاسم. وكما قلت للعاملين فى الحقل التربوى فى العام الماضي بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم إيل سونغ، لقد حان الوقت لان نسعى جاهدين الى تحسين نوعية التعليم.

ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تشن نضالا واسعا يرمى الى رفع المستوى العلمى والتقنى للطلبة الجامعيين وطلبة المعاهد والمدارس الثانوية، وان تبذل بنوع خاص قصارى جهودها لتشديد دراستهم لمواد العلوم الاساسية كالفيزياء والكيمياء والرياضيات.

ان على تلك المنظمات ان تقوم بعمل جبار لنشر العلوم والتقنية على نحو واسع بين الشباب.

نظرا لانها لا تضطلع الآن بهذا العمل كما ينبغى، فلا يبدى الشباب كبير حماسة لدراسة العلوم والتقنية. لا يجوز ان تتصوروا ان هذا العمل يقتصر فقط على هيئات نشر المعارف العلمية او هيئات الابحاث العلمية. من واجب منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تنظر الى رفع المستوى العلمى والتقنى للشباب على انه احد اعمالها الرئيسية.

ان للشباب شغفا شديدا بالتعلم وطموحا متقدا لدراسة العلوم والتقنية. ان اجادة تنظيم نشر العلوم والتقنية بين الشباب من شأنها ان تسترعى اهتمامهم وتساعدهم مساعدة كبيرة على رفع مستواهم العلمي والتقنى.

اود ان احيطكم علما هنا بتجربة شخصية كانت لنا من خلال اضطلاعنا بالحركة

الشبابية فى الماضى. كان فى جيلين ناد للشباب يستوعب ٣٠٠ نسمة تقريبا وكان يدار على النفقة العامة. وكانت ادارة النادى تدعو اليه العلماء المشهورين فى ايام الاربعاء والسبت والاحد لالقاء المحاضرات عن العلوم الطبيعية، بما فيها علم الفلك والفيزياء وعن التكنولوجيا، وقد استرعت تلك المحاضرات آنذاك اهتماما كبيرا من الشباب. صحيح ان غرض الادارة من تنظيم محاضرات كهذه كان جمع شمل الشباب وبث افكارها الخاصة فى اذهانهم. لكن الشباب تعلموا الكثير من المعارف العلمية والتقنية من خلال المحاضرات. وكثيرا ما كنت احضر انا ايضا المحاضرات واستمع اليها، وقد كان ذلك عونا كبيرا لى فى توسيع نطاق معارفى العامة.

ثمة الآن فى كل ارجاء بلادنا امكنة يمكن استخدامها لنشر العلوم والتقنية فى لقاءات الشباب، كنوادى الشباب وقاعات الثقافة الجماهيرية والمراكز الثقافية للعمال. اذن، يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تستخدم هذه المرافق للاكثار من تنظيم المحاضرات العلمية والتقنية وما شابهها.

يجب تنظيم المحاضرات العلمية والتقنية بما يتفق والظروف القائمة محليا. بالامكان، مثلا، تنظيمها عن موضوع التقنية الزراعية والصناعة المحلية فى مراكز الاقضية، وعن الكيمياء فى المصانع الكيميائية، وعن المعادن والكهرباء فى مصانع المعادن. وانه ليستحسن تنظيم محاضرات تقنية او دورات دراسية تقنية قصيرة بين الشباب الريفيين عن موضوع الطرق الزراعية المستقلة. ويجب ان تكون مواضيع المحاضرات العلمية والتقنية المعطاة متنوعة قدر الامكان بما يلبى مطالب الشباب.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تتولى زمام المبادرة فى نشر العلوم والتقنية بين الشباب. عليها ألا تكتفى بإلقاء المحاضرات السياسية على الشباب، بل وتنظم لهم المحاضرات عن الادب والفن، وعن العلوم والتقنية. ومن اجل ذلك، يجب ان تحدد تفصيلا، ضمن خطة حسية، ايام المحاضرات السياسية، الادبية والفنية، العلمية والتقنية، وما هى مواضيعها، ومن هم الذين سيلقونها.

ومن الجائز دعوة المعلمين او التقنيين لالقاء المحاضرات العلمية والتقنية.

اذا نظمت المحاضرات العلمية والتقنية تكرارا وبصورة منتظمة، فان جميع

الشباب، ناهيكم عن التقنيين والاختصاصيين، سيحضرونها باهتمام وفضول. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم عمل نشر العلوم والتقنية بين الشباب على نطاق واسع لكى ترفع مستواهم العلمى والتقني وبذلك يسهمون بقوة فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية.

بعده، يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تشدد التربية البدنية والرياضة بين الناشئين والشباب.

للتربية البدنية والرياضة أهمية فائقة. انها تعد الاحداث والشباب اعدادا كافيا للعمل والدفاع الوطنى. فمهما كانت معارفه واختصاصاته التقنية غنية، فلا تجدى نفعا اذا كان صاحبها شخصا ضعيف البنية وممراضا. وحده صاحب الجسد القوى الكامل النمو يمكنه ان يسهم بدلو نشيط فى بناء الاشتراكية واحراز الظفر فى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين. ان البنية الجسدية المتينة تعد احدى قدرات الدفاع الوطني لدينا.

النشاط الرياضى خامل راكد فى المدارس هذه الايام. لهذا السبب، فان الشباب الذين التحقوا بالجيش الشعبى فى الآونة الاخيرة بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية لا يتمتعون بقامات طويلة بالقدر المطلوب.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تطلق حركة قوية بين الناشئين والشباب لتطويل القامة، وينبغى على الاخص ان تشددها فى المدارس الابتدائية والثانوية حتى يزاول جميع الطلبة تمارين تطويل القامة منذ طفولتهم.

ان تنشيط هذه التمارين الرياضية يفيد فى تطويل القامة. حين زرنا مدرسة هايزو الثورية ذات مرة، وجدنا قامة التلاميذ فيها قصيرة، فكلفناهم بمهمة مزاولة التمارين الرياضية لتطويل القامة. وبعد عدة سنوات زرنا مدرسة نامبو الثورية لحضور الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيسها. فى ذلك اليوم، اشترك طلاب مدرسة مانكيونغداى الثورية وطلاب مدرسة هايزو الثورية ايضا فى الاحتفال. وكانت قامة الطلبة من مدرسة هايزو الثورية اطول وحالتهم الصحية افضل من بينهم جميعا. ذلك لانهم زاولوا التمارين الرياضية على نطاق واسع.

التغذية الجيدة وحدها لا تجعل الناشئين والشباب طويلي القامة. بل ان التغذية

الجيدة بدون تمارين رياضية تسمن الجسد ولا تطيل القامة. النشاط الرياضى هو الاساس فى تطويل قامة الناس. ولكن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لا تقوم الآن بأية حركة لتطويل القامة، ولهذا السبب، فان قامة الناشئين والشباب غير طويلة: قامة الفتيان ليست طويلة وقامة الفتيات هى الاخرى قصيرة.

زرت احدى وحدات الجيش الشعبى فى عيد ٨ شباط الماضى والتقيت بالمجندين الجدد، فوجدت البعض منهم لا تزيد قامته عن ١٦٠ سم. سألت اقصرهم قامة عما اذا كان مارس الرياضة فى المدرسة، فأجابنى بانه مارس القليل من الركض الجماعى وكرة القدم فقط. لذلك، كلفت قائد الوحدة بمهمة تطويل قامة الجنود الى ١٦٥ سم على الاقل عن طريق تنشيط التمارين الرياضية لتطويل القامة حتى زيارتى المقبلة لهم بعد سنتين.

يجب تغيير البنية الجسمانية للناشئين والشباب بتشجيع رياضة تطويل القامة بحيث لا تسمن اجسامهم بل تطول قامتهم. فتغيير البنية الجسمانية للانسان يعد بمثابة ثورة هو الآخر.

يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تجهز المعدات اللازمة لمزاولة التمارين الرياضية لتطويل القامة بأعداد كبيرة، بدءا بالقضبان الحديدية والمتوازيين فى المدارس والمصانع، بغية تنشيط حركة تطويل القامة.

والرياضة الممتازة لتطويل القامة هى كرة السلة والكرة الطائرة والجمباز الجماعى. يجب الاكثار من ألوان الرياضة هذه بين الناشئين والشباب.

وينبغي تشجيع الجمباز الفنى والرقص الرياضى بين الطالبات. فمن شأن مزاولة الجمباز الفنى والرقص الرياضى ان تجعل قاماتهن متناسقة واجسامهن رشيقة.

يجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تدفع بقوة حركة تطويل القامة بين الناشئين والشباب لمدة خمس سنوات تقريبا حتى تبلغ قامة جميع الشباب ١٦٥ سم وما فوق. اذا تعذر تطويل قامة الفتيات الى اكثر من ١٦٥ سم، فيجب ان لا تقل عن ١٦٠ سم بأى حال من الاحوال. هذا هو الواجب الذى اسنده الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، وهو ما يجب ان تقوموا به خلال مدة اضطلاعكم بمهامكم كعاملين قياديين لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

لا بد من تطويل قامة جميع جنود الجيش الشعبي الى ١٦٥ سم وما فوق. يجب تعريف الجيش الشعبي بهذه الفكرة عن طريق منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وتنشيط حركة تطويل القامة بين الجنود.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تسعى جاهدة الى تطوير الرياضة على المستوى الجماهيرى. حينئذ فقط يمكن تطوير الفنون الرياضية فى البلاد. يجب على العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يزوروا مصانع الادوات الرياضية ويقوموا بالعمل السياسى لانتاج كميات اكبر من الادوات الرياضية ويوفروا منشآت رياضية جيدة بواسطة حركة جماهيرية. وبهذه الصورة، يجب توفير المنشآت والادوات الرياضية فى كل مكان حتى يزاول الجميع الرياضة.

كما يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تمارس على نطاق واسع النشاط الاقتصادى المفيد للدولة بين الناشئين والشباب.

تواجه اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى الوقت الراهن مهام غير قليلة تلقاها منا، بدءا بمهمة انشاء غابات الاشجار الزيتية وتربية الارانب. ولكن منظماته لم تقم بنشاطها بدأب ومثابرة في الماضى، فيجب ان تثابر هذه المرة على النضال بعناد لتنفيذ المهام الموكولة اليها.

فى ظروف بلادنا، لا بد من استخدام الارض بصورة مكثفة وادارة شؤون البلاد الاقتصادية بمنتهى الدقة، والا فلا يمكن العيش ابدا. فى بلادنا عدد كبير من السكان ومساحة قليلة من الاراضي الزراعية. ان مساحة الاراضى الزراعية فى بلادنا تبلغ حاليا مليونى هكتار. لكن مساحة الاراضي الزراعية الخالصة، اى باستثناء بساتين الفواكه وحقول التوت، فلا تتعدى المليون ونصف المليون هكتار. اننا لا نزرع المحاصيل الزيتية على نطاق كبير نظرا لصغر مساحة الاراضى الزراعية عندنا. اذا نحن زرعنا المحاصيل الزيتية للحصول على الزيت، ستنقصنا الحبوب الغذائية من جراء تقلص انتاج الحبوب بنفس المقدار. لا بد من تناول الحبوب حتى ولو على حساب الزيت. اننا لا نزود ابناء الشعب بمقادير وافرة من الزيت لاننا لا نزرع المحاصيل الزيتية على نطاق واسع بسبب ضيق مساحة الاراضي الزراعية فى بلادنا.

ولا يمكن الآن شراء زيت الطعام من البلدان الاخرى. فى الماضى، عندما لم يكن هناك اى تأثير للجبهة الباردة او ازمة حبوب غذائية فى العالم، اشترينا فول الصويا وزيت الطعام من البلدان الاخرى. ولكن لا يوجد الآن بلد يرغب فى بيعهما.

ماذا نعمل لحل مسألة زيت الطعام فى الظروف التى لا تتوفر فيها الاراضى الزراعية للمحاصيل الزيتية ولا بلد يمكن شراء الزيت منه؟ لكى نحل هذه المسألة، يجب ان نغرس الاشجار الزيتية بأعداد كبيرة فى الجبال. ان انشاء الكثير من غابات الاشجار الزيتية يتيح لنا امكانية حل مسألة زيت الطعام حسب المرام، من غير حاجة الى زراعة المحاصيل الزيتية فى الحقول.

لقد اكدت منذ امد بعيد على ضرورة انشاء غابات الاشجار الزيتية. ولكن هذه المهمة لم تنفذ بشكل مرض. لذا، فان خطاباتنا حول هذا الموضوع ما زالت حبرا على ورق.

يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تضع رهن قبضتها مهمة انشاء غابات الاشجار الزيتية وتدفعها الى الامام بدأب ومثابرة. وعلى هذا النحو، لا بد من انشاء الكثير من غابات الاشجار الزيتية فى جيلكم انتم. ان انشاء غابات الاشجار الزيتية عمل من اجلكم انتم، افراد جيلنا الصاعد.

ولانشاء غابات الاشجار الزيتية ينبغى تحريج الاراضي بالكثير من اشجار الجوز والجوز الاسود الصغير والفاغارا والصنوبر الجوزى والامورفا. يقال ان الصين تزرع كثيرا من اشجار المشمش لعصر زيت الطعام من بزره، ولكن يبدو لى ان غرس اشجار المشمش غير مجد فى بلدنا. يجب اعتصار الزيت من بزر المشمش عن طريق انشاء بساتين محدودة من اشجار المشمش على سبيل التجربة، ويجب التركيز اساسا، فى صدد انشاء غابات الاشجار الزيتية، على انشاء غابات اشجار الجوز والجوز الاسود الصغير والفاغارا والصنوبر الجوزى والامورفا.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تستنهض الناشئين والشباب للقيام بحركة نشيطة لغرس اشجار الجوز حول البيوت السكنية واطراف الحقول وجانبى الطرقات. يجب زرع اصناف جيدة من اشجار الجوز التى يمكن قطف ثمارها بعد فترة قصيرة من غرسها. ينمو الجوز جيدا فى المناطق الدافئة. ولذلك، يجب

الاكثار من غرسه فى المناطق الواقعة الى الجنوب من بيونغ يانغ. اما فى مناطق شمالى بيونغ يانغ، فيجب اطلاق حركة نشيطة لغرس اشجار الصنوبر الجوزى والجوز الاسود الصغير والفاغارا.

لا بد من غرس الامورفا كثيرا فوق مخدات السكك الحديدية. وفى هذه الحالة، يجب غرس الامورفا على صفين فى الاعلى والاسفل على طول المخدات وزرع البرسيم فى الوسط. عند غرس الامورفا على مخدات السكك الحديدية على هذا النحو، فانها تضفى منظرا جذابا وتحول دون تغبر البرسيم.

لا يمكن استخدام زيت الامورفا للطعام، ولكن يجوز استخدامه فى صنع الصابون او الدهان. حيث ان زيت الطعام يستخدم بكميات كبيرة فى صنع الصابون والدهان فى الوقت الراهن، فان تموين الشعب بزيت الطعام يقل بنفس المقدار. ولكن اذا تم انتاج كمية كبيرة من الزيت عن طريق انشاء غابات الامورفا والفاغارا على نطاق واسع، فيمكن استخدامه عندئذ فى صنع الصابون والدهان وما اليهما، وتموين ابناء الشعب بجميع ما لدينا من زيت الطعام.

يجب علينا ان نستفيد من الجبال لحل مسألة الزيت فى جميع الاحوال، وننتج الحبوب الغذائية فى الاراضي الصالحة للزراعة.

وعلى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تشن الحركة لتربية الارانب بعنفوان بين الناشئين والشباب. عليها ان تستنهض الطلبة لكى يزرعوا البرسيم على نطاق واسع ويربوا سبعة ملايين ارنب كل سنة.

كما ان عليها ان تقوم بعمل الثقافة الصحية على نحو جيد.

لا بد من ان يقوم الشباب بدور فرقة الصدام فى مجال الثقافة الصحية ايضا. ان القصور فى مجال الثقافة الصحية يشوه سمعة كوريا تشوليما.

وعلى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يجيد الدعاية الصحية. فيجب تنظيم فرق للدعاية الصحية من الناشئين والشباب للقيام بالدعاية الصحية على نطاق واسع، ونشر المقالات عن المعرفة الصحية فى الصحف، ويجب ان يتوغل عاملو اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بين الجماهير ليلقوا المحاضرات.

ويتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تحارب بقوة كل مظاهر القصور فى عمل الثقافة الصحية. ان عمل الثقافة الصحية هو بالذات نضال ضد التخلف. فعلى الشباب ان يقفوا فى مقدمة هذا النضال ايضا.

يتوجب عليها ان تنظم وتعبئ بنشاط الناشئين والشباب للحفاظ على شوارع المدن والقرى والمدارس والمنازل السكنية نظيفة ومرتبة، وجعل جميع الشغيلة يحافظون على نظافة اجسامهم ويرعون صحتهم جيدا. وعلى الاخص، يجب ان يضطلع اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بعمل الثقافة الصحية فى الارياف. لقد بنينا عددا كبيرا من المنازل السكنية الحديثة فى الارياف. ولكنهم لا يتعهدونها بالعناية كما يجب. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم حملة واسعة بين الناشئين والشباب للقيام بالاعمال المفيدة لكى يحافظوا على نظافة المنازل السكنية الحديثة فى الارياف ويعتنوا بسياجات المنازل والطرقات لتظل فى حالة جيدة.

كذلك، ينبغى لها ان تشدد من التربية الفكرية بين الناشئين والشباب.

انه لمن المهم جدا اجادة تربية الجيل الجديد، لانه هو من سيواصل الثورة من اجل انجاز قضيتنا الثورية حتى النهاية. اما اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، فهو الفصيل الاحتياطى لحزبنا حيث يترعرع مواصلو قضيتنا الثورية. ولذلك، يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تعطى أهمية خاصة لمسألة مواصلة الثورة من قبل الشباب جيلا بعد جيل، وان تقوم بمزيد من القوة بالتربية الفكرية بين الناشئين والشباب.

المهمة المركزية فى التربية الفكرية للناشئين والشباب هى تسليحهم جميعا بالفكر الوحيد لحزبنا تسليحا ثابتا. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تشدد بصورة اكثر من التربية بالفكر الوحيد بينهم بحيث يكونون مخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب والزعيم.

يجب تعزيز التربية الوطنية الاشتراكية والتربية الشيوعية فى آن مع تشديد التربية بالفكر الوحيد. يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تشدد من التربية الوطنية الاشتراكية والتربية الشيوعية بين الناشئين والشباب، حتى يناضلوا

جميعا بتفان ونكران ذات من اجل الحزب والثورة، الطبقة العاملة والشعب، وفى سبيل الاشتراكية والشيوعية، تحدوهم درجة كبيرة من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. كذلك، يجب عليها ان تربيهم على حب الحدائق والغابات وحماية الحيوانات والنباتات. اذا قامت بحركة واسعة النطاق لغرس الاشجار وتربيتها بعناية فائقة بواسطة تنظيم "حرس الخضرة" و"نواطير الغابات" وما اليها بينهم، فسيحبون تلك الاشجار عن طواعية، وعندئذ سيحدب التلاميذ على الحدائق والغابات حتى بعد تخرجهم من المدارس وخروجهم الى المجتمع.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ألا تقوم ابدا بالتربية الفكرية بصورة شكلية بين الناشئين والشباب، بل يجب ان تقوم بها على نحو فعلي.

ثم، يجب اجادة تأهيل الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

نظرا لان الناس يعيشون فى اطار منظمات اتحاد الشباب لمدة معينة، فان تأهيل كوادر الاتحاد عمل صعب للغاية. متى تقدم العاملون فى الاتحاد فى السن، فلا بد من استبدالهم بكوادر من الشبان اليافعين. فليس ألا عندما يكون كوادره من اليافعين، يمكنه ان يظهر كمنظمة شبابية. ولذلك، من المهم اجادة تأهيل كوادر الاتحاد بما يلائم طبيعته هذه.

وبغية اجادة تأهيل الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى، يجب وضع سجل دقيق باحتياطى الكوادر وتأهيلهم على نحو منهجى. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب ان تخطط تفصيلا للعمل: متى تقدم فلان فى السن، يستبدل بفلان، ومتى شغر منصب فلان، يستعاض عنه بفلان، وان تؤهل الكوادر ببعد نظر.

ينبغى انتقاء الطلبة لجامعة كومسونغ السياسية على الوجه الصحيح. ينبغى ان يرشح لهذه الجامعة الذين مارسوا باخلاص الحياة التنظيمية فى اطار منظمات اتحاد الشباب لمدة حوالى ثلاث سنوات، اثناء الخدمة العسكرية او خلال العمل فى المصانع، بعد تخرجهم من المدارس الثانوية. حينما يقبل الشباب الذين تعلموا الى حد ما عمل اتحاد الشباب على مدى ثلاث سنوات تقريبا من الخدمة العسكرية او من العمل فى المصانع بعد التخرج من المدرسة الثانوية فى جامعة كومسونغ السياسية للدراسة فيها، سيصيرون كوادر ممتازين مؤهلين لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

وفى آن مع تأهيل عدد كبير من الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى جامعة كومسونغ السياسية، لزام علينا ان ننتقى بعضهم من بين خريجى جامعة كيم إيل سونغ والجامعات الاخرى. بهذه الطريقة فقط يمكن سد الحاجة الى كوادر اتحاد الشباب الذين ينبغى ان يتجددوا على الدوام.

يترتب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تحسن اختيار طلاب الجامعات والمعاهد العالية الاخرى. يجب عدم انتقاء خريجى المدارس الثانوية للدخول مباشرة الى الجامعة والمعاهد العالية سوى جامعة اللغات الاجنبية وجامعة الرياضة والجامعات فى ميدان الفن وبعض الاقسام المتميزة، كالفيزياء والرياضيات والهندسة الالكترونية. يجب ان يقبل فى الجامعات والمعاهد العالية المتخرجون من المدارس الثانوية الذين امضوا حوالى ثلاث سنوات من الخدمة العسكرية او من العمل فى المصانع او الريف، وذلك بناء على توصية من منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. هذا هو المبدأ الذى ينبغى اعتماده في انتقاء الطلاب للجامعات والمعاهد العالية. وليس ألا بانتقاء الطلاب للجامعات والمعاهد العالية على هذا النحو، يمكن ان يشترك الشباب بنشاط فى حياة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ويخلصوا فى تنفيذ المهام المسندة اليهم، مدركين تمام الادراك بانه لا يمكن ان يتم اختيارهم للجامعات والمعاهد العالية اذا لم يسهموا اسهاما فعالا فى الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب ولم يؤدوا المهام المسندة اليهم على خير وجه. ان انتقاء الاناس النموذجيين للجامعات والمعاهد العالية هو السبيل الوحيد لتأهيل الكوادر المقتدرين. لا بد من ان ننتقي لجامعاتنا ومعاهدنا العالية الاشخاص الذين يمكن ان يكونوا كوادر ممتازين مستعدين للعمل بتفان من اجل الحزب والثورة بعد تخرجهم منها. ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تكون صارمة فى انتقاء الطلاب للجامعات والمعاهد العالية فى المستقبل بمقتضى مبدأ الحزب بشأن انتقاء الطلاب.

اننى واثق من ان العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي سوف يضطلعون بعملهم على نحو جيد، وبذلك يكونون اهلا لثقة الحزب بهم والآمال التى يعلقها عليهم.

حول خوض النضال العزوم من اجل الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف الناجم عن تأثير الجبهة الباردة عن طريق التعبئة العامة للحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره

خطاب ختامي القى فى الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

٥ نيسان ١٩٧٧

ان الجفاف شديد جدا فى الوقت الراهن بفعل تأثير الجبهة الباردة.

منذ ان امطرتنا السماء قليلا فى اوائل الخريف الماضى، بالكاد نزل شىء من المطر طوال سبعة او ثمانية اشهر، كما ان السماء لم تثلج ألا قليلا. لذلك جفت الارض حتى عمق يتراوح، بين ١٠ و١٥ سنتم، وعجزنا عن ملء الخزانات بالمياه كما ينبغي.

فاذا لم نشن نضالا للحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف، فى هذه الظروف التى يستمر فيها الجفاف الشديد الناجم عن تأثير الجبهة الباردة، فقد تتأثر الزراعة تأثرا كبيرا، وقد تنجم عنه عواقب وخيمة بالنسبة لميادين الاقتصاد الوطني الاخرى. ولهذا السبب، ناقشنا في هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية مسألة خوض نضال عزوم من اجل الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف الناجم عن تأثير الجبهة الباردة عن

طريق التعبئة العامة للحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره.

الناس فى بلدان كثيرة من العالم يعانون اليوم عنتا شديدا ومشقة كبيرة بسبب شحة المياه فضلا عن النقص فى الغذاء. طبقا للمعلومات التى نشرتها مطبوعات اجنبية، فان مياه الشرب لا تتوفر كما ينبغى عند ٢ر١ مليار نسمة من البشر على نطاق العالم، ويموت كل يوم ٢٥ الف نسمة من جراء العطش.

ولشدة القحط فى بريطانيا فى العام الماضى، يقال بأن احد الرأسماليين بكى قائلا ان المياه كلها فى بريطانيا جفت تماما ولم يبق ثمة ألا الدموع. كما ان الولايات المتحدة الامريكية التى عرفت فى العالم بحسن منشآت الرى فيها، تتكبد حاليا خسائر جسيمة بسبب الجفاف. يقولون بأن مياه الشرب قد نضبت هناك بسبب القحط الشديد الذى استمر طويلا، وصار الغالون الواحد من المياه المعبئة فى زجاجات يباع فى بعض الولايات بسعر ٨٩ سنتا. ونظرا لان مشكلة المياه تطرح نفسها كمسألة خطيرة للغاية على نطاق العالم، فقد عقدت الامم المتحدة مؤخرا مؤتمرا خاصا بالمياه.

لئن كان العالم كله يثير ضجيجا صاخبا بسبب الجفاف وشحة المياه فى الوقت الراهن، فان شعبنا لم يعان اية مشقة بسبب الماء حتى اليوم، نظرا لان الرى قد اكتمل فى الزراعة منذ زمن طويل فى بلادنا. ومع ذلك، تظهر فى الايام الاخيرة ظاهرة شحة المياه فى بعض المناطق من بلادنا بسبب موجة الجفاف الطويلة المستمرة. اثناء اسدائى توجيهاتى الميدانية لمنطقة دوكتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية قبل مدة وجدت ان احدى المزارع التعاونية الواقعة فى المناطق العالية تجلب مياه الشرب من اماكن بعيدة بالسيارات بسبب نقص المياه. ويقال بأن مناطق قضائى زايريونغ وآناك في محافظة هوانغهاى الجنوبية تعانى هى ايضا نقصا فى مياه الشرب. فاتخذت الاجراءات اللازمة لتزويدها بالمياه من احد الخزانات. وبلغني ان محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا قد تواجه نقصا فى المياه فى بعض مناطقها التى لم تستكمل فيها بعد مرافق ضخ المياه، اذا استمر الجفاف اكثر من ذلك.

وهكذا، ما دامت ظاهرة شحة المياه تظهر حتى فى بلادنا التى اقيم فيها نظام جيد للرى، فلا ارى اية مبالغة على الاطلاق عندما يقولون بأن عشرات آلاف الناس

يموتون كل يوم من جراء العطش فى بلدان ذات نظام رى ردىء.

من المتوقع، حسب المعلومات، ان تستمر لاحقا الظواهر المناخية غير الطبيعية الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة حتى عام ٢٠٠٠. اكد ذلك علماء الارصاد الجوية فى الاتحاد السوفييتى وكذلك العلماء فى اليابان والولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا.

وفى هذه الظروف التى يتوقع ان يستمر فيها الجفاف والظوهر المناخية غير الطبيعية الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة مدة طويلة فى المستقبل، فان الحيلولة المسبقة دون اضرار الجفاف حل مسألة المياه على نحو مرض هما مسألتان خطيرتان وهامتان جدا لا يمكن لحزبنا، الذى يحمل مصير الشعب على منكبيه، ان يتهاون بشأنهما ادنى تهاون.

نظرا لتوقع استمرار الظواهر المناخية غير الطبيعية حتى عام ٢٠٠٠، فليس فى مقدورنا حل المسألة على نحو جذرى بمجرد اتخاذ اجراءات عاجلة فى النضال ضد الجفاف. فالى جانب الاجراءات العاجلة، ينبغى اتخاذ اجراءات طويلة الاجل بعيدة النظر. فليس الا باتخاذ الاجراءات المنظورية مترابطة مع الاجراءات العاجلة، يمكن الحيلولة مسبقا دون الاضرار الناجمة في الجبهة الباردة حتى وان ظلت هذه الجبهة ملازمة لنا زمنا طويلا وجعل الشعب يعيش حياة مضمونة ومستقرة.

تثار ضجة فى العالم كله حاليا حول حفر الآبار او استخدام مياه الصرف او ترتيب مجارى المياه من اجل حل مسألة المياه. ولكن عاملينا يقللون من شأن مسألة المياه ولا يبدو ان الجفاف يخيفهم ولو قليلا. موقفهم هو انهم لن يموتوا من الجفاف بسهولة، ايمانا منهم بالمثل القائل: هناك دائما سبيل للخلاص حتى ولو انهارت السماء.

يقوم قسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب المركزية فى الآونة الاخيرة بالقاء المحاضرات وبالنشر فى الصحف والراديو والتلفزيون حول معاناة الكثير من البلدان في العالم من ازمات خطيرة في الغذاء والمياه بسبب تأثير الجبهة الباردة. ولكن العاملين والجماهير لا يبدر عنهم اى رد فعل على ما يسمعون. اذا ما سمعوا ان البلدان الاخرى تعانى من ازمة غذاء وقلة المياه بسبب تأثير الجبهة الباردة، فينبغي لهم ان يفكروا فيما قد تفعل الجبهة الباردة بطقس بلادنا ويأخذوا زمام المبادرة فى النضال

للتغلب على تأثيرها. ولكن العاملين القياديين والجماهير على حد سواء يفتقرون حاليا الى الوعى بالحاجة الماسة الى اتخاذ تدابير ايجابية بغية الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف، ولا يشنون نضالا قويا لمواجهة الجفاف.

ولان عاملينا لا يدركون جيدا ما هى الجبهة الباردة ولم يعانوا سابقا اية مشقات من جراء الجفاف، فهم لا ينطلقون الى النضال ضد الجفاف من منطلق فكرى.

خلال اكثر من ثلاثين عاما، منذ التحرير حتى يومنا هذا، لم يمت فى بلادنا فرد واحد جوعا او عطشا. قبل التحرير، عانى الفلاحون فى بلادنا الويلات من جراء شحة المياه. حينما زرت حقول يولدوسامتشولى عقب التحرير، وجدت الفلاحين هناك يقومون بثقب الارض بالمحافير لغرس اشتال الارز بسبب انعدام المياه. لذلك، حرصنا فورا على تنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع، وحددنا تعميم الرى بوصفه المهمة الاولى والاولية فى الثورة التقنية الريفية بعد اتمام نشر التعاون الزراعى، وعكفنا على تنفيذها بنشاط. وبالنتيجة، تم تعميم الرى قبل زمن طويل فى بلادنا، وبفضله لم يعان شعبنا حتى الآن من اضرار الجفاف وشحة المياه.

تماما مثلما ان ابن الثرى الكبير لا يفهم معنى كلمة الموت جوعا لانه لم يكابد الجوع مرة فى حياته، كذلك لا يصدق عاملونا بسهولة بأن عشرات الآلاف من البشر يموتون كل يوم على نطاق العالم فى الوقت الراهن بسبب نضوب مياه الشرب من جراء تأثير الجبهة الباردة، لانهم لم يعانوا مصاعب شحة المياه. ان عددا غير قليل من عاملينا يتشككون فى الوقت الراهن فى ان يزداد الجفاف الى درجة يموت معها المرء بسبب نضوب مياه الشرب. هذه الفكرة الخاطئة عن الجبهة الباردة تعرقل النضال ضد الجفاف.

لا يجوز ابدا ان نقلل من شأن تأثير الجبهة الباردة او نستهين بالنضال للتغلب عليه. كما قلت فى الاجتماع المشترك الاخير للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى، حين نضع خطة للانتاج الزراعى او ننظم اى عمل متعلق بالزراعة ينبغى لنا، اولا وقبل كل شىء، ان نفكر فى الجبهة الباردة ونركز انتباهنا على درء الجفاف والامطار الوابلة والصقيع التى قد تتسبب بها الجبهة الباردة.

في السنوات الاخيرة، تتسبب الجبهة الباردة بتقلبات جوية سريعة وظواهر مناخية غير طبيعية لا تستطيع التنبؤ بها حتى الارصاد الجوية. لقد نزل الثلج في الولايات المتحدة في شهر ايار، وبالقرب من موسكو في الاتحاد السوفييتي اثلجت السماء في شهر آب في العام قبل الماضي. وفي العام الماضي، اجتاحت موجة من الجفاف الشديد لم يسبق لها مثيل فرنسا والبلدان الاوروبية الاخرى. وقد تعرضت بلدان كثيرة في العالم الى خسائر جسيمة بسبب هذه الظواهر المناخية غير الطبيعية.

تؤثر الجبهة الباردة على المناخ في بلادنا ايضا. لقد اختفت الميزة الرئيسية لمناخ بلادنا، وهي ان تمر ثلاثة ايام باردة ثم تتبعها اربعة ايام دافئة، واستمر البرد القارس لمدة طويلة في الشتاء الماضي. وفي هذه الظروف التي يتقلب فيها الجو بشدة تحت تأثير الجبهة الباردة، لا يمكن لاحد الجزم بأن الثلج لن ينزل في حزيران او آب في بلادنا، ولا نضمن بأن الجفاف لن يستمر حتى آب او ايلول. ومن غير الجائز ان نعتبره مجرد شأن يخص الآخرين ان يعاني العالم كله من اضرار الجفاف وشحة المياه بفعل الجبهة الباردة. لا بد لنا من ان نضع ذلك نصب اعيننا لان بلادنا قد تتضرر هي الاخرى تحت تأثير تلك الجبهة، وان تتخذ كل التدابير اللازمة من اجل تفاديها مسبقا.

ينبغي لجميع العاملين والشغيلة ان يملكوا، اولا وقبل كل شيء، فكرة صحيحة عن الجبهة الباردة، وان ينطلقوا فكريا الى النضال من اجل الحيلولة مسبقا دون الاضرار الناتجة عن المناخ غير الطبيعي.

ينبغي لنا ان ننشر في الصحف ونبث في الاذاعة باستمرار ان العالم يعاني ازمة غذاء وازمة مياه بسبب من تأثير الجبهة الباردة. وعلى العاملين القياديين ان يذهبوا الى الجماهير ليحاضروا فيها ويشرحوا لها ويحدثوها عن هذه المسألة. وعلى هذا النحو، يجب على الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره ان ينهضوا كرجل واحد الى النضال للتغلب على تأثير الجبهة الباردة، وان يقفوا على تمام الاهبة لمواجهة اي موجة من الجفاف الشديد قد تضرب بلادنا.

بغية الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف الناجم عن الجبهة الباردة، ينبغي استكمال ري حقول غير الارزية.

لقد عرضنا منهج تحويل الطبيعة ذا البنود الخمسة فى الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب التى عقدت فى العام الماضى، واتخذنا قرارا بشن حملة جماهيرية لتنفيذ مشاريع رى الحقول غير الارزية. وبفضل النضال العملي العزوم الذى خاضه جميع اعضاء الحزب والشغيلة، استجابة من صميم قلوبهم لقرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، فقد تم تنفيذ مشاريع رى ما مقداره ١٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية خلال مدة تزيد قليلا عن خمسة اشهر.

لا شك فى ان الهدف الذى حددته الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بشأن رى الحقول غير الارزية، اى ١٥٠ الف هكتار، لم ينجز بصورة تامة، ذلك لان البرد القارس الذى لم يسبق له مثيل قد استمر طويلا، كذلك تجلدت الارض الى عمق ٥ر١ الى ٢ متر بفعل تأثير الجبهة الباردة فى شتاء العام الماضى. ولكن استكمال في مشاريع رى مساحة ١٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية فى ظرف شتاء واحد للحيلولة دون اضرار الجفاف عمل جبار لا سابق له ونجاح كبير يحق لنا ان نفخر به. يدل الواقع بجلاء على ان منهج حزبنا كان صحيحا كل الصحة.

بغية التغلب على تأثير الجبهة الباردة والاستيلاء على قمة ٥ر٨ مليون طن من الحبوب هذا العام، واكثر من ذلك بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب قبل الموعد المقرر، ينبغى لنا ان نخوض باطراد معركة هجومية دينامية لاستكمال رى الحقول غير الارزية كلها ارتكازا على النجاحات التى حققناها بالفعل.

ما يزال فى بلادنا ٣٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية التى لم يشملها بعد نظام الرى. وبغية الحيلولة تماما دون اضرار الجفاف، يجب استكمال رى هذه المساحة من الحقول غير الارزية ايضا.

ومن اجل ضمان النجاح فى تحقيق رى الحقول غير الارزية والتغلب على موجة الجفاف الشديد، علينا ان نناضل بعزم من اجل استخدام المياه الجوفية.

لقد قمنا فى الفترة الماضية بتنفيذ مشاريع رى ضخمة فى بلادنا على نطاق واسع، لكننا لم نسع الى استخدام المياه الجوفية ألا فى اضيق نطاق. من الأهمية بمكان، طبعا، ان ننفذ مشاريع الرى الضخمة، انما يصعب علينا النجاح فى التغلب على

الجفاف الشديد والمتواصل بمشاريع الرى الضخمة وحدها. فى ظروف مثل الظروف الراهنة حيث يستمر الجفاف ويتعذر التكهن بموعد نزول المطر ايضا، فان السبيل الوحيد للتغلب على الجفاف هو استخدام المياه الجوفية.

علينا ان ندفع مشاريع الرى الجارى تنفيذها حاليا للحقول غير الارزية بحيث تنتهى فى موعد اقصاه اواخر نيسان الجارى. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى علينا ان نشن نضالا واسع النطاق لاستخدام المياه الجوفية.

اثناء الجفاف، تنعدم المياه على سطح الارض، ولكن باطن الارض تتوافر فيه المياه بغزارة. يقال بأن المياه تتفجر فى اى مكان اذا حفرت الارض بعمق ثلاثين مترا. وفى مناطق مثل محافظة هوانغهاى الجنوبية، تنبع المياه حتى من عمق ٥ الى ٨ امتار، على ما قيل لى. ان بلادنا غنية بالمياه الجوفية الغزيرة، ذلك ان الانهار كثيرة ومعدل كمية الامطار الهاطلة عال، فتتسرب كمية كبيرة من المياه الى باطن الارض. فاذا ما احسنا الاستفادة على نطاق واسع من المياه الجوفية، نستطيع تماما ان نتغلب على الجفاف.

يستخدم عدد غير قليل من البلدان فى العالم المياه الجوفية على نطاق واسع فى الوقت الراهن. يقال بأن احد البلدان يملك ١٤٠ الف بئر. والبلدان التى تستخدم المياه الجوفية على نطاق واسع، تضمن بواسطتها ٣٠ بالمائة من مياه الرى.

علينا ان نسير بحزم فى اتجاه استخدام المياه الجوفية على نطاق واسع. لقد طلبت منذ زمن طويل بضرورة ضخ كمية كبيرة من المياه الجوفية واستخدامها عن طريق حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية. ولكن عاملينا يهملون امر استخدام المياه الجوفية، لانهم لم يعانوا من مشقات نقص المياه.

يتوجب على الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره ان يهب الى النضال العزوم لحفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية. وعلى هذا النحو، ينبغى ارواء جميع الحقول غير الارزية التى يتعذر ارواؤها بمياه الخزانات بالمياه الجوفية. لقد طرحنا المهمة المتعلقة بارواء ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية فى الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. فينبغى ارواء نصفها بمياه الخزانات والنصف الآخر بالمياه الجوفية.

ان حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية لا يستلزمان قدرا كبيرا من الاموال والمواد. الحجارة وبعض القدر من الاسمنت والأنابيب هو كل ما يلزم لذلك. ثم انه يمكن توفير قدر كبير من المواد والاموال باستخدام المياه الجوفية عن طريق حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية بالمقارنة مع تنفيذ مشاريع الرى الضخمة. استنادا الى المعلومات التى نشرت فى احد البلدان، فان استخدام المياه الجوفية لا يكلف من المواد والاموال سوى عشر ما تكلفه مشاريع الرى الكبيرة. كما ان المياه الجوفية لا تتبخر او تضيع نشعا، لانها تستخدم من مصدرها بالذات.

يتعين، اولا، حفر الآبار بأعداد كبيرة.

نستطيع، بحفر الآبار، ان نحصل على مقادير هائلة من المياه من دون بذل جهود كبيرة ناهيك عن حل مسألة المياه المتأزمة بنجاح. عندما زرنا قضاء اونتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية قبل عدة سنوات، اخبرنا العاملون فيه بانهم يعانون من شح فى مياه الشرب. فأشرنا عليهم بضخ المياه الجوفية والاستفادة منها لاغراض الشرب. وعلى اثر ذلك، قام القضاء المذكور بحفر آبار، وحل بذلك مسألة مياه الشرب على وجه التمام.

وليس حفر الآبار بالامر الصعب. حسبنا ان نحفر الارض بالمجارف والمعاول حتى يتأتى لنا ذلك.

يتوجب على ابناء الشعب جميعا ان يهبوا الى حفر الآبار حتى يجرى هذا العمل على شكل حركة تشمل الجماهير كلها.

وكخطوة عاجلة، يتعين على كل فريق عمل زراعى ان يشن، ابتداء من الآن، حملة لحفر بئرين او ثلاث آبار. وحبذا لو يحفر اكثر من ذلك اذا توفرت له الامكانية. اذا قام كل فريق عمل من اصل ١٠ آلاف فريق، عدا عن فرق العمل الغنية بالمياه، بحفر بئرين فقط على نطاق البلاد كلها، فستصل فى مجموعها الى ٢٠ الف بئر.

ويستحسن حفر الآبار عريضة وعميقة قدر الامكان. اذا حفرت البئر عميقة بعرض متر او مترين، ستنبع المياه منها بكميات كبيرة، وتكفينا البئر الواحدة لارواء ٣ هكتارات من الحقول. يجب ان تحفر الآبار حتى عمق ثلاثين مترا كحد اقصى فى كل الاحوال. بلغني ان البلدان الاخرى هى ايضا تحفر الآبار حتى عمق ثلاثين مترا كحد اقصى.

وينبغى لنا ان نعبئ المواد المحلية على نطاق واسع لاستخدامها فى حفر الآبار. لا يجوز السعى الى الحصول على المواد من الدولة لحفر الآبار. حيثما تتوفر الحجارة، يمكن بناء حيطان الآبار بها، واذا لم يكن هناك حجارة، فيجب الاستعاضة عنها بالأنابيب الاسمنتية او الفخارية، ومن الجيد استخدام الأنابيب الخشبية فى المناطق الجبلية. وهكذا، يمكن حفر اعداد كبيرة من الآبار فى مدة زمنية قصيرة من دون الحصول على المواد من الدولة.

والى جانب حفر الآبار على اوسع نطاق، يجب دق اعداد كبيرة من الأنابيب الاسطوانية فى باطن الارض.

قد قام قضاء تاوايزو فى محافظة هامكيونغ الجنوبية وقضاء آناك فى محافظة هوانغهاى الجنوبية وقضاء ويزو فى محافظة بيونغآن الشمالية وبعض المناطق الاخرى بدق مثل هذه الأنابيب فى باطن الارض، وتستخدمها لسحب المياه الجوفية للاستعمال فى الوقت الحاضر. بلغني ان قضاء آناك دق ٧٤ انبوبا تحت الارض الى عمق ٦ - ٧ امتار وهو يروى بالمياه المتدفقة منها ٣٠٠ هكتار من حقول الارز. كما ان قضاء ويزو عمل على دق الأنابيب الاسطوانية تحت الارض بعمق ٧ - ١٠ امتار، ويستخدم بواسطتها مقادير لا بأس بها من المياه الجوفية، ويروى كل انبوب نصف هكتار من الحقول غير الارزية.

يتعين على كافة المناطق ان تشن حملة قوية لدق الأنابيب الاسطوانية.

يجب، فى الوقت الراهن، دق ١٠ آلاف انبوب فى غضون ثلاثة اشهر تقريبا. على ميدان التنقيب الجيولوجى ان يعبئ الثقابات الـ ٤٠٠ التى لديه من اجل دق الأنابيب الاسطوانية. تستطيع الثقابة الواحدة ان تثقب ٦ ثقوب لدق الأنابيب الاسطوانية خلال شهر واحد. ولذا فان الـ ٤٠٠ ثقابة تستطيع ان تثقب ٢٤٠٠ ثقب خلال شهر واحد، و ٧٢٠٠ ثقب خلال ثلاثة اشهر. واذا ما نظمنا العمل بدقة واحسنا النضال، يمكن تماما دق ١٠ آلاف انبوب من الأنابيب الاسطوانية خلال ثلاثة اشهر تقريبا ابتداء من شهر نيسان الجارى.

يجب دق الأنابيب الاسطوانية عميقا فى الارض. يجب حفر الآبار حتى عمق ٣٠

مترا، كحد اقصى فى كل الاحوال، ومن عمق ٣٠ مترا الى عمق ١٥٠ مترا، ينبغى دق الأنابيب الاسطوانية.

ويجب استخدام المواد البديلة بصورة واسعة فى دق الأنابيب الاسطوانية ايضا. صحيح ان الأنابيب غير الملحومة لازمة عند الثقب. ولكن بعد الثقب، يمكننا استعمال الأنابيب الاسمنتية او الأنابيب الفخارية او الأنابيب الخشبية. فلا يجوز ترديد المعزوفة طلبا للأنابيب المصنوعة من حديد الزهر او الأنابيب غير الملحومة فقط، بل ينبغى استخدام الأنابيب الاسمنتية او الأنابيب الفخارية او الأنابيب الخشبية بكثرة. وينصح ايضا بجمع خردة البلاستيك وصنع الأنابيب منها لهذا الغرض.

ينبغى على كل المناطق ان تحفر الآبار وتدق الأنابيب الاسطوانية فى كل مكان بتعبئة الاحتياطيات واظهار المبادرة الخلاقة بما يتفق ووضع المنطقة المعنية. ليس من الضرورى، طبعا، فرض الاوامر بحفر عدد متماثل من الآبار او دق عدد متماثل من الأنابيب الاسطوانية على سائر فرق العمل. بل يمكن لكل فريق ان يعمل حسب وضعه الخاص، فاذا لم تتوفر المياه عنده عليه ان يحفر كثيرا، واذا توفرت لديه يمكنه ان يحفر قليلا. وينبغى، على كل حال، حفر الآبار او دق لأنابيب الاسطوانية فى كل الحقول غير الارزية التى يمكن ان تعانى من الجفاف. وبغية ارواء الحقول المدرجة كلها فى المناطق الجبلية، ينبغى حفر الآبار او دق الأنابيب الاسطوانية على مقربة من هذه الحقول. على هذا النحو، يجب السهر حتى لا تتعرض رقعة واحدة من الحقول غير الارزية لاضرار الجفاف.

اما حقول الارز فى قضائي ريونغتشون ويومزو بمحافظة بيونغآن الشمالية وقضائي زونغسان واونتشون ومدينة نامبو بمحافظة بيونغآن الجنوبية والمناطق الاخرى التى تقع عند نهاية قنوات المياه او تبعد عن مصادر المياه، فقد تعانى هى ايضا نقصا فى المياه اذا ما انخفض منسوب المياه فى الخزانات، مهما كانت موضوعة تحت الرى الكامل. لذا، ينبغى حفر الآبار او دق الأنابيب الاسطوانية عند اطراف حقول الارز لتعويض اى نقص فى المياه قد يحصل.

ينبغى حفر الآبار او دق الأنابيب الاسطوانية عند اطراف حقول الارز ذات

التربة الرملية، مثلما هى الحال فى قضائي سونغتشون وكايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، بغية جعلها بمنأى عن اضرار الجفاف.

يجب على لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان ترسم خططها لحفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية على اساس من الدرس الحسى لكل رقعة ارض بمفردها، وتدفع عجلة هذا العمل بقوة الى الامام.

وبعد حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية، لا يعود صعبا علينا سحب المياه الجوفية من باطن الارض. تكفينا لهذا الغرض مضخات سعة ٢ - ٤ بوصات ومحركات صغيرة الحجم.

اذا استخدمنا المياه الجوفية على نطاق واسع عن طريق شن حملة مكثفة لحفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية، يمكننا ارواء الكثير من الحقول غير الارزية وزيادة انتاج الحبوب بصورة ملحوظة. لو افترضنا حفر ٢٠ الف بئر فقط على نطاق البلاد كلها، يمكن بها ارواء ٦٠ الف هكتار من الحقول، لان البئر الواحدة قادرة على ارواء مساحة ٣ هكتار. كذلك، اذا دققنا ١٠ آلاف انبوب فى الارض، يمكن بواسطتها رى ٣٠ الف هكتار من الحقول، لان الانبوب الواحد يكفى لارواء ٣ هكتارات من الحقول على اقل تقدير. واذا اضفنا اليها المساحة المروية بواسطة برك المياه الاصطناعية، نستطيع ان نوفر المياه لاكثر من ١٠٠ الف هكتار من الحقول. فاذا اضفنا مساحات الحقول التى ستروى بواسطة الآبار والأنابيب الاسطوانية وبرك المياه الجديدة الى الـ ١٠٠ الف هكتار من الحقول المروية حاليا، يعنى ذلك ارواء ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية. وحسبنا ان نروى ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية حتى نستطيع ان نزيد انتاج الحبوب زيادة كبيرة. اذا ما ضمنا ارواء حقول الذرة، فلن يعيقنا عائق عن جنى ٨ اطنان من الذرة فى كل هكتار. لذا، يمكننا ان نجنى ٦ر١ مليون طن من الذرة فى الـ ٢٠٠ الف هكتار من الحقول المروية. وهذه كمية هائلة.

علينا ان نسعى جاهدين الى وضع ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية تحت الرى حتى فصل الصيف القادم. لا يجوز، طبعا، حصر حملة حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية فى فصل الصيف، بل ينبغى ان نستمر فيها فى المستقبل ايضا.

وكلما طالت هذه الحملة كان ذلك افضل.

كذلك علينا ان نشن حملة لسحب المياه الجوفية واستخدامها لاغراض الصناعة والشرب.

ينبغي لمؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومصهرة نامبو والمصانع والمنشآت الاخرى ان تستخدم المياه الجوفية لسد اى نقص لديها فى المياه الصناعية. اذ لا يمكن حل مسألة المياه الصناعية على نحو واف بمجرد السعى الى جر مياه الخزانات او مياه الانهار لاغراض الصناعة.

ويجب على المدن ومراكز الاقضية والاحياء العمالية ان تسحب المياه الجوفية لاستخدامها بصورة واسعة للشرب.

وعلى الجيش الشعبي ايضا ان يشن حملة لسحب المياه الجوفية واستخدامها للشرب. لئن كان هذا العمل صعبا نوعا ما فوق الجبال، الا انه يمكن تماما ضخ المياه الجوفية واستخدامها للشرب فى المناطق السهلية.

والشيء المهم فى خوض النضال القوى لاستخدام المياه الجوفية على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها هو توفير الظروف اللازمة له فى الوقت المناسب.

لذا، يتعين على حقل التنقيب الجيولوجى ان يقوم باعمال المسح الفيزيائي على نحو مركز لمدة شهرين تقريبا طبقا لخطة صائبة لكى يحدد موقع حفر كل بئر من الآبار. ولا يحتاج تحديد مواقع حفر الآبار الى اية تصاميم خاصة. يكفى لذلك تعيين اماكن وجود المياه الجوفية وعلى اى عمق هى موجودة.

على المجلس التنفيذي ان يوفر ٤٠٠ جرارة لحقل التنقيب الجيولوجى لكى يتنقل بها الثقابات لثقب الحفر للأنابيب الاسطوانية.

كما ان المجلس التنفيذى ملزم باتخاذ التدابير لانتاج اعداد كبيرة من الثقابات شارة "تشوليما" التى انتجها مؤخرا مصنع زانغريم لآلات التنقيب. يمكن تشغيل هذه الثقابة بواسطة محرك جرارة "تشوليما" الذى يقطرها. ويقال بانه يمكن ثقب الارض بها الى عمق ٥٠ مترا. ويمكن صنع ثقابات "تشوليما" بسهولة بقدر قليل من المواد. على المجلس التنفيذى ان يسهر على توفير التصميمات والمواد اللازمة لانتاج ثقابات

"تشوليما" وصنع التروس المسننة اللازمة لانتاج هذه الثقابات، من قبل وزارة صناعة الآلات واللجنة الزراعية ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ولجان الادارة للمزارع التعاونية فى الاقضية.

كما ان المجلس التنفيذى ملزم باتخاذ التدابير لتوفير المضخات والمحركات الصغيرة لضخ المياه الجوفية. يمكن صنع المضخات سعة ٢، ٣ او ٤ بوصات فى كل محطات الآلات الزراعية اذا ما توفرت لها المواد الضرورية. بما ان بلادنا تصنع حاليا كميات كبيرة من المحركات الكبيرة والصغيرة من مختلف الاشكال والانواع، لذا يمكن لنا توفير قدرما نريد من المحركات الصغيرة اللازمة لضخ المياه الجوفية. وبعد غرس اشتال الارز واشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال، يمكن استخدام غراسات الارز وبعض الجرارات ايضا لسحب المياه الجوفية.

وفى الوقت الذى نخوض فيه نضالا عزوما لسحب المياه الجوفية، علينا ان ندفع قدما بمشاريع بناء خزانات المياه ايضا.

علينا ان نحرص على استكمال بناء خزان زايريونغكانغ والخزانات الاخرى قيد البناء باسرع ما يمكن، ودفع عجلة مشاريع بناء الخزانات الكبيرة المدرجة فى الخطة المنظورية.

وعلينا ان نغير اتجاهنا من الآن فصاعدا بحيث نستخدم مياه الخزانات الكبيرة للاراضى المغمورة بالمد المستصلحة جديدا من حيث الاساس، ولرى الحقول الواقعة فى المناطق الداخلية يجب ان نستعمل المياه الجوفية.

وبغية الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف الناجمة عن الجبهة الباردة، من المهم كذلك ان نقتصد بالمياه الموجودة الى اقصى حد فى آن مع البحث عن مصادر جديدة للمياه والاستفادة منها.

ان ظواهر اهدار المياه واستخدامها عشوائيا، بدلا من الحرص عليها، غير قليلة فى ميدان الزراعة فى الوقت الحاضر.

ان مياه الرى المستخدمة فى ارياف بلادنا لها قيمة فائقة لانها مضخوخة بمعظمها بواسطة الكهرباء. تبلغ كلفة الزونغمى الواحد من المياه المضخوخ بالكهرباء

١٤٣ واونا. لذلك، يمكننا القول بأن مياه الرى فى بلادنا هى بالذات كهرباء، وبالتالى ذهب. وتبديد المياه يعنى تبديد الكهرباء واضاعة المال هدرا.

ان حالة الكهرباء فى البلاد متأزمة جدا فى الوقت الحاضر من جراء عدم انتاج الكهرباء كما ينبغى بسبب الجفاف الناجم عن الجبهة الباردة. لذلك، لا يجري امداد مصانع الصناعة الخفيفة التى تنتج السلع الاستهلاكية الشعبية بكميات كافية من الكهرباء. حتى وحالة الكهرباء متأزمة جدا كما رأينا، يزود الحزب والدولة ميدان الزراعة بالكهرباء الى اقصى حد لضخ المياه وملء الخزانات. كان حريا بالعاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى ان يبذلوا قصارى جهدهم للاقتصاد فى استعمال المياه وادخار كل قطرة منها. ولكن بعض المزارع التعاونية تستخدم المياه من دون ان تنظف مجاريها او تكسيها بالطين مما يجعل مقادير كبيرة من المياه تذهب هدرا.

رغم ان المزارع التعاونية تستعمل المياه كيفما اتفق وتهدرها عشوائيا، فليس ثمة من رقيب او حسيب عليها.

فاذا ما حل موسم الزراعة، تجدهم يفتحون مصارف الخزانات ويدعون المياه تسيل بصورة عشوائية. وليس ثمة حتى احصاءات دقيقة عن المياه التى تستعملها المزارع التعاونية. فى المجتمع الرأسمالى، لا يقدم الرأسماليون المياه ألا بعد كيلها لاستيفاء ثمنها، ويدخرها المستعملون الى اقصى حد ليدفعوا مبلغا اقل من المال. ولكن عاملينا يعملون حاليا كيفما اتفق فى تقديم المياه واستخدامها، نظرا لانهم يفتقرون الى الموقف الخليق بصاحب ممتلكات الدولة والممتلكات المشتركة. ولذا، فان معيار انفاق المياه لكل هكتار من حقول الارز فى بلادنا اعلى منه فى البلدان الاخرى. فقد بلغ ١٫٠٧ زونغمى، وفى بعض المناطق زاد عن ٢ زونغمى، فى السنة الماضية.

وغير قليلة هى ظوهر تبذير الماء فى ميدان الصناعة وفى ميادين الاقتصاد الوطني الاخرى ايضا.

لقد حلت مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد المياه الصناعية بذاتها فى الماضي عن طريق ضخ المياه من نهر دايدونغ. ولكنه ما ان انشئ خزان يونتان حتى استخدمت مياهه الصالحة للرى بغير حساب واهدرت منها كمية كبيرة. فزادت كمية

استهلاك المياه عما كانت عليه فى الماضي بالنسبة الى انتاج الكمية نفسها من الفولاذ.

وتستخدم مدينة نامبو هى الاخرى مياه الرى بصورة عشوائية. لقد كلفنا منذ زمن بعيد العاملين فى هذه المدينة بالكف عن استخدام مياه خزان تايسونغ كمياه صناعية، وبان يستخدموا عوضا عنها مياه النهر الجارى بمحاذاة مدينة نامبو بعد انشاء بوابة هويس عليه، ولكنهم لم يسحبوا تلك المياه حتى بعد انشاء البوابة، وما زالوا يستخدمون مياه خزان تايسونغ كمياه صناعية.

ينبغى تشديد النضال الفكرى ضد ظواهر تبديد المياه فى كل مكان، ولا سيما فى المزارع التعاونية والمصانع والمنشآت.

بغية الاقتصاد فى انفاق المياه واستخدامها بشكل فعال ينبغى، اولا وقبل كل شىء، اقامة نظام صارم لتوجيه امداد المياه.

فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، حين كنا نواجه نقصا فى الغذاء، كنا نكيل كل ما بقي من حبوب فى جعبنا ونحدد كم ملعقة يسمح بأكلها فى كل وجبة، ومن ثم نفرض رقابة على الالتزام بذلك. وعلى هذا النحو، لم يعرف رجالنا الجوع قط حتى فى اشد حالات المؤن حرجا.

لا يمكننا ان نتكهن هذا العام ايضا الى متى سيستمر الجفاف بسبب تأثير الجبهة الباردة. ينبغى امداد المياه على نحو مخطط والاشراف على استخدامها الى اقصى حد لسد حاجاتنا منها بالمياه الحالية حتى ولو لم ينزل المطر حتى شهر آب.

حينما ذهبت الى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية فى شهر حزيران من العام الماضى وجدت العاملين هناك لم يتخذوا اية اجراءات للحصول على المياه والاقتصاد فى استعمالها بينما كانت الخزانات تجف بسبب الجفاف، مدعين ان المطر سينزل ولا ريب فى حوالى ٢٠ من شهر تموز. كان الامر خطيرا جدا. فدعوت فور عودتى الى جلسة للجنة السياسية، وشددت على مسألة الاقتصاد بالمياه، وعنيت بأن يتولى الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات بأنفسهم فرض نظام توجيه امداد المياه ويشرفوا شخصيا على استخدامها. وهكذا، لم تتعرض الزراعة للاذى فى العام الماضي رغم ان المطر لم ينزل ألا فى اواخر شهر تموز. لو لم نقم فى العام

الماضي نظام توجيه امداد المياه ولم نشرف على اوجه صرفها فى الوقت المناسب لكنا عانينا فشلا ذريعا فى الزراعة. ولا يجوز هذا العام، مثلما حدث فى العام الماضي، ان تستخدموا مياه الخزانات دون تبصر، تحت وهم ان المطر سينزل كالعادة فى شهر تموز.

ينبغى فى ميدان الزراعة اقامة نظام لتوجيه امداد المياه وتشديد النظام والترتيب فى امدادها، شأنها شأن السكك الحديدية والجيش اللذين يتحرك كل شىء فيهما وفقا لنظام القيادة الميدانية.

اذا فتحنا مصارف المياه على نحو مخطط حسب نظام توجيه امداد المياه وشددنا الاشراف على استهلاك المياه، يمكننا ان نزاول الزراعة لهذا العام بالمياه الموجودة حاليا.

وبغية الاقتصاد بالمياه، ينبغى ايضا تصليح مجارى المياه وترتيبها على نحو جيد. ينبغى اكساؤها بالطين او تلبيسها بالاسمنت او تنظيفها، حسبما يحتاج اليه الامر، منعا لحدوث اى تسيل للمياه فيها.

والشىء الهام فى الاقتصاد بالمياه هو الادخال الشامل لطريقة الرى بالمياه الراكدة عن طريق شبكة الترع المتفرعة.

اننا نؤكد على ضرورة استخدام طريقة الرى بواسطة شبكة الترع المتفرعة على نطاق واسع منذ زمن بعيد. ولكن كثيرا من المزارع التعاونية لم تشق بعد الترع المتفرعة، وما زالت تروى حقولها بالمياه الجارية مباشرة، مما يؤدى الى ضياع مقادير كبيرة من المياه.

اذا شققنا الترع المتفرعة عند اطراف كل حقول الارز وجعلنا المياه تتركد فيها، ومن ثم روينا حقول الارز حسب الحاجة، يمكننا ان نوفر كميات كبيرة من المياه. كما ان هذه الطريقة تخلق ظروفا صالحة لنمو الارز لانها ترفع درجة حرارة المياه فى حقول الارز. على جميع المزارع التعاونية ان تستخدم هذا العام طريقة الرى بالمياه الراكدة عن طريق شبكة الترع المتفرعة على نحو شامل من اجل ادخار كميات كبيرة من المياه.

وبغية الاقتصاد فى استهلاك المياه، يجب تشديد الاشراف والرقابة على اوجه امداد المياه واستخدامها. وينبغى رفع دور العاملين فى ادارة المياه واستنهاض جماعات الثورات الثلاث من اجل الاشراف والرقابة على حالة اقامة النظام الصارم لتوجيه امداد

المياه وحالة ادخال طريقة الرى بالمياه الراكدة عن طريق شبكة الترع المتفرعة.

على ميدان الزراعة ان يخوض نضالا قويا للاقتصاد بالمياه بمختلف الوسائل لكى يخفض كمية استهلاك المياه لكل هكتار من حقول الارز الى ٧ر٠ زونغمى او ما دون ذلك هذا العام.

وفي آن مع النضال للاقتصاد بالمياه، يجب تشديد النضال لخزن المياه.

اذا تم ضخ مياه الترع وخزنها فى حقول الارز بعد حرثها، فيمكن فيما بعد غرس اشتال الارز من دون استهلاك كمية كبيرة من مياه الخزانات. على جميع المزارع التعاونية ان ترفع مياه النهر كلها، من دون ان تترك قطرة واحدة تذهب هدرا، وتملء بها حقول الارز.

والاصابة فى انتقاء البذور تعتبر من المسائل الهامة فى التغلب على تأثير الجبهة الباردة.

فى السنوات الاخيرة، تنخفض درجة الحرارة المتراكمة اللازمة لنمو النباتات الزراعية وتقصر الفترة الزمنية اللازمة لنموها بفعل تأثير الجبهة الباردة. فللتغلب على تأثير هذه الجبهة والقيام بالزراعة بصورة مأمونة، ينبغى الاصابة فى اختيار البذور المناسبة. ولكن بعض العاملين لا يحسبون حساب التقلبات الجوية الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة ودرجة الحرارة المتراكمة اللازمة لنمو النباتات الزراعية والفترة الزمنية اللازمة لنموها، ويزرعون ما يصل الى ايديهم من بذور، وهذا ما يؤدى الى عدم نضوج النباتات الزراعية. يدل هذا على ان عاملينا يكتفون فقط بترديد الكلام عن مزاولة الزراعة بالطرق العلمية والتقنية للتغلب على تأثير الجبهة الباردة، ولا يفعلون شيئا من ذلك بالفعل. علينا ان نقضى تماما على هذه الظاهرة ونوزع البذور على نحو صحيح على اساس من الحساب العلمى.

ينبغى الاصابة فى انتقاء بذور الارز.

ينبغى قدر الامكان زرع بذور الارز التى تقاوم بشدة تأثير الجبهة الباردة وتنضج بسرعة. وبذلك فقط، يمكن ضمان الفترة الزمنية اللازمة لنمو الارز كما ينبغى، وعدم تأثر الارز كثيرا حتى ولو انخفضت درجة الحرارة المتراكمة. ان صنف "بيونغ يانغ

رقم ٨" صنف جيد من بذور الارز. فهو يقاوم البرد جيدا وينضج فى وقت ابكر بالمقارنة مع صنف "ريونغسونغ رقم ٢٥". وصنف "يومزو رقم ١٤" هو ايضا من البذور الجيدة. فهو ينضج فى وقت مبكر ويغل كثيرا. لذا، من المستحسن ان يزرع صنفا "بيونغ يانغ رقم ٨" و"يومزو رقم ١٤" على نطاق واسع فى مناطق محافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية بدءا من العام القادم، وذلك من خلال اجادة انتقاء البذور هذا العام. واذا ما زرع صنف "بيونغ يانغ رقم ٨" على نطاق شامل فى محافظة بيونغآن الجنوبية فى المستقبل، فيجب فى هذه الحال ألا يزرع صنف "ريونغسونغ رقم ٢٥" فيها.

ومن المستحسن كذلك ان يزرع صنف "يونآن رقم ١٢" حيثما يكون الطقس الخريفى جيدا. فهذا النوع يتأخر نضوجه قليلا بالمقارنة مع صنف "ريونغسونغ رقم ٢٥"، لكنه مع ذلك يقاوم البرد جيدا ولا يخر ارضا بسهولة بفعل الرياح. فى العام الماضى، زرعت فرقة العمل الثالثة فى مزرعة زانغسواون التعاونية فى حى سامسوك بمدينة بيونغ يانغ صنف "يونآن رقم ١٢". فى البداية بدا كما لو انه لن ينضج كما ينبغى نظرا لتأخره فى التسنبل، لكنه عاد ونضج جيدا بفضل الطقس الخريفى الجيد. وبلغني ان محافظة هوانغهاى الشمالية ستجرب زرع صنف "يونآن رقم ١٢". لا بأس، فى رأيى، ان زرع فى عدة هكتارات فقط، ذلك ان الطقس الخريفى ليس على هذه الدرجة من البرودة فى مناطق محافظتى هوانغهاى الجنوبية والشمالية.

وبغية التغلب على تأثير الجبهة الباردة، ينبغى غرس اشتال الارز فى وقت مبكر، جنبا الى جنب مع اختيار بذور الارز الجيدة. ولانه من المتوقع ان يقصر فصل الصيف هذا العام بمقدار اسبوع واحد من جراء تأثير الجبهة الباردة، فلا يمكن ضمان الفترة الزمنية اللازمة لنمو الارز كما ينبغى بدون غرس اشتال الارز فى وقت مبكر.

لا بأس ان غرست اشتال الارز فى وقت مبكر اذا انبتناها قوية العود فى المساكب الباردة المقامة على الحقول غير الارزية. لقد حدث سابقا ان غرست اشتال الارز فى ١٨ نيسان فى قرية ريبسوك فى قضاء موندوك بمحافظة بيونغآن الجنوبية، ولم يكن هناك اى ضرر من ذلك. وتم غرسها فى قضاء ريونغتشون بمحافظة بيونغآن الشمالية فى اواخر شهر نيسان. وبعده بقليل تشكل الصقيع، ولكن الاشتال لم تمت

متأثرة بالبرد، لان حقول الارز كانت مغمورة بالمياه.

ولا بأس ان غرست اشتال الارز فى وقت مبكر من وجهة النظر العلمية ايضا. اذا غمرت حقول الارز التى غرست فيها اشتال الارز بالمياه، فيرتفع منها البخار ويشكل ما يشبه الغطاء. وهكذا لا يتعرض الارز للصقيع مباشرة حتى في حال تشكله، وبالتالى لن يموت متجلدا. لذلك، ليس ثمة اى سبب يحتم عدم غرس اشتال الارز ألا بعد الاول من شهر ايار. نظرا لاننا نربى اشتال الارز في المساكب الباردة المقامة على الحقول غير الارزية، فمن الافضل غرسها فى وقت مبكر قدر الامكان.

ينبغي لنا ان نبدأ هذا العام بغرس اشتال الارز فى اوائل شهر ايار وننتهى منه فى ٢٠ من الشهر ذاته. هذا هو السبيل الاضمن. لا يمكن تحديد فترة غرس اشتال الارز على نحو متماثل، ولكن ينبغى انهاء هذا العمل قبل ٢٠ ايار فى المناطق التى تزرع فيها بذور "ريونغسونغ رقم ٢٥".

كما ينبغى الاصابة فى انتقاء بذور الذرة.

بسبب التأثير الشديد للجبهة الباردة، ينبغى زرع الكثير من بذور الذرة السريعة النمو فى كل الاحوال. ان بذور الذرة التى تبلغ فترة نموها ١٤٠ يوما تستغرق وقتا اطول من اللازم. فيفضل زرع البذور التى تبلغ فترة نموها ١٣٠ يوما. ولكننا لم ننجح بعد فى استنباط بذور ممتازة للذرة. على العلماء والعاملين فى ميدان الزراعة ان يعملوا جاهدين فى المستقبل على استنباط بذور ممتازة للذرة.

ويجب زرع الذرة في موسمها.

يقول بعض الناس حاليا بأن الذرة ايضا يجب زرعها فى وقت مبكر فى هذه الظروف التى من المتوقع ان يغدو الصيف فيها اقصر امدا. اذا تم ذلك، فقد تتضرر الذرة من جراء صقيع الربيع. فبعكس اشتال الارز التى تغرس فى حقول مغمورة بالمياه، فان اشتال الذرة التى تغرس فى حقول غير مغمورة بالمياه لا تقاوم وطأة الصقيع. القول بأن اشتال الذرة تقاوم وطأة الصقيع، قول غير علمى، انه كلام يستند الى الفأل الحسن ليس الا. لا بد من زرع الذرة في موسمها.

يمكن غرس اشتال الذرة بعد ٢٠ يوما من بذر البذور فى قوالب الدبال. ومن

الضرورى بذر البذور على مراحل حتى يتسنى غرس اشتال الذرة حتى اواخر شهر ايار.

ولكنه لا يجوز التأخير المفرط فى غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال بحجة غرسها على مراحل. لقد تمهلت احدى المحافظات فى غرس اشتال الذرة حتى منتصف شهر حزيران فى العام الماضى بحجة غرسها على مراحل. وكانت النتيجة ان الذرة لم تنضج بدرجة كبيرة من جراء قصر الفترة اللازمة لنموها. كان نضوج الذرة ممكنا فى الماضى حتى وان دام غرسها حتى منتصف شهر حزيران. بيد ان ذلك لم يعد ممكنا هذه الايام بسبب شدة تأثير الجبهة الباردة.

يجب بذر بذور الذرة على مراحل وبما يتناسب والخصائص المحلية. ولكن يجب اجراء هذا العمل بحيث ينتهى غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال كلها بحلول اواخر شهر ايار.

بعده، ينبغى تسريع عجلة انتاج الاسمدة واقامة نظام التسميد على اسس سليمة.

رغم وضع الطاقة الكهربائية المتأزم، امكن انتظام انتاج الاسمدة الى حد ما فى الآونة الاخيرة. وبغية انتاج وتوفير ٢ر١ مليون طن من الاسمدة الآزوتية ومليون طن من الاسمدة الفوسفاتية، حسبما هو مقرر فى السنة التسميدية الجارية، يتعين على مصانع الاسمدة ان تناضل بدأب للاستمرار فى انتظام انتاج الاسمدة.

وإلى جانب تسريع عجلة انتاج الاسمدة، ينبغى نقل الاسمدة المنتجة فى الوقت المناسب.

ان كمية كبيرة من الاسمدة مكدسة فى مصانع الاسمدة فى الآونة الراهنة. ونظرا لعدم نقل الاسمدة المنتجة فى حينه، تواجه مصانع الاسمدة مصاعب غير قليلة على صعيد الانتاج. فيجب على ميدان الزراعة والميادين المعنية الاخرى ان تتخذ التدابير الآيلة الى نقل الاسمدة فى الوقت المناسب.

ولا يجوز السعى الى نقل الاسمدة بواسطة القطارات فقط. بالمستطاع نقلها بالشاحنات ايضا قدرما نشاء. على المحافظات والمزارع التعاونية الواقعة على سواحل البحر الغربى ان تنقل بالشاحنات الاسمدة البولية المنتجة فى مجمع الشباب للكيماويات. وعلى وزارة الامن الاجتماعي ان تسهر على تأمين نقل الاسمدة بالشاحنات.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ جيدا على الاسمدة المنقولة الى الريف عن طريق انشاء الكثير من مستودعات الاسمدة.

بغية رفع فعالية الاسمدة الى اقصى حد، ينبغى استعمال الاسمدة حسب مقتضيات الطرق الزراعية المستقلة.

سيتم هذا العام تزويد الريف بما مقداره ٢ر١ مليون طن من الاسمدة الآزوتية وحدها. وبهذه الكمية يمكن تسميد حقول الارز والذرة بمعدل ٦٠٠ كغ من حيث الوزن المعيارى و١٢٠ كغ من حيث المقومات لكل هكتار. فى البلدان الرأسمالية المتقدمة ايضا، لا تتجاوز كمية الاسمدة الآزوتية المستعملة لكل هكتار الـ٩٠ كغ من حيث المقومات. ان كمية السماد المخصصة كل هكتار فى بلادنا ليست بالكمية المنخفضة اطلاقا. المسألة تنحصر فى ما اذا كان التسميد يتم وفق المبادئ العلمية ام لا. قلنا اكثر من مرة بانه ينبغى استعمال الاسمدة على عدة دفعات حسب مراحل نمو المزروعات.

تدل التجربة على ان استعمال الاسمدة مرات عدة وعلى مراحل طريقة فعالة للغاية. فنتيجة لرش الاسمدة مرات عدة تبعا لمراحل نمو المزروعات في السنة الماضية، اصبحت سيقان الارز غليظة وقصرت قامتها بحيث امكنها مقاومة الامطار والرياح، وزاد عدد حبات الارز فى كل سنبلة ونضجت كل النضوج. والذرة ايضا نضجت تماما وامتلأت عرانيسها بالحبات حتى رؤوسها.

على جميع المزارع التعاونية ان ترش الاسمدة مرات عدة وعلى مراحل، استفادة من التجربة المكتسبة فى السنة الماضية، حتى ترفع فعالية الاسمدة الى اقصى حد.

ويجب انتاج الدبال بمقادير كبيرة.

فى ظروف تتميز بانخفاض حرارة الجو وقصر الفترة الزمنية اللازمة لنمو المزروعات بفعل تأثير الجبهة الباردة، من الأهمية بمكان توفير الدبال بمقادير كبيرة. فمن الدبال تتولد الحرارة. فاذا ما فرشت المساكب الباردة بالدبال وتمت تغطيتها باغطية رقيقة، تنبت اشتال الارز بسرعة لان الحرارة تنبعث من التربة ولا يدخل الهواء البارد من الخارج. اذا ما فرشت كمية ٣٠ كغ من الدبال على كل بيونغ من مساكب الارز الباردة هذا العام كما قيل لى، يمكن توفير درجة حرارة كافية فى

المساكب، وبالتالى جعل الاشتال تنبت جيدا.

وبغية توفير انتاج ما يكفى من الدبال، ينبغى بناء مصانع للدبال وانتاجه بطريقة صناعية.

قد تكون هناك وسائل مختلفة لانتاج الدبال بالطرق الصناعية. يمكن صنع الدبال عن طريق قطع اشجار الطلح والجنب وفرمها وخلطها بالكلس المطفأ او بالاسمدة وتعفينها، كما يمكن صنع الدبال عن طريق تعفين عيدان الذرة وقش الارز، او عن طريق استخراج الخث وتحويله. ويمكن استخدام نشارة الخشب الصادرة عن المناشر فى انتاج الدبال. لكن افضل الطرق فى انتاج الدبال هو استخراج الخث وتحويله. ما زالت هناك مكامن ضخمة من الخث فى المناطق الساحلية للبحر الغربى بحيث يمكن استخراجها لعدة سنوات مقبلة. واذا ما احسنا الاستفادة منها، يمكن انتاج كميات كبيرة من الدبال ذى الجودة العالية.

على المجلس التنفيذى ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ان تخوض نضالا ايجابيا لانشاء مصانع الدبال حسبما تضعه من خطط تبعا للفراغ من عملية حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية من اجل التغلب على الجفاف هذا العام.

ثم ينبغى تنشيط المساعدة للريف.

والا فلن نستطيع النجاح فى التغلب على تأثير الجبهة الباردة. فمن اجل ضمان حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية ونقل اشتال الارز واشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فى الوقت المناسب، ينبغى تعبئة الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره لمساعدة الريف بهمة ونشاط.

هناك ضغط كبير على الايدى العاملة فى الريف فى الوقت الراهن. وبالاخص، فان الايدى العاملة من الشباب والرجال تنقصنا نقصا شديدا.

وللنجاح فى ضمان المساعدة للريف بالايدى العاملة هذا العام، يجب ان نحسب بدقة الايدى العاملة الفعلية التى يحتاجها الريف.

لا يمكننا هذا العام تعبئة الكثير من الايدى العاملة من الفروع الصناعية للريف مثلما جرى فى العام الماضى. لقد استطعنا فى العام الماضى تعبئة الكثير من الايدى

العاملة لمساعدة الريف نظرا لان الانتاج الصناعى لم يكن يسير على ما يرام بسبب تأزم وضع الكهرباء. ولكل محطات الطاقة الكهروحرارية تعمل بكل طاقتها هذا العام، بحيث يمكن تزويد المصانع والمؤسسات بما يكفيها من الكهرباء. ولذا، فان الايدى العاملة السائبة فى فروع الصناعة والتى يمكن توجيهها الى الريف اصبحت اقل بكثير. وفى هذه الظروف، من الأهمية الفائقة بمكان اجراء حساب مضبوط للايدى العاملة اللازمة.

بعض العاملين القياديين فى ميدان الزراعة يطلبون اعدادا كبيرة من الايدى العاملة بشكل عشوائى ودونما حساب دقيق. لقد زودنا الريف هذا العام بمبيدات الاعشاب الضارة وغراسات الارز بكمية اكبر مما زودناه بها فى العام الماضى. ولكن الطلبات على الايدى العاملة المساعدة لم تختلف هذا العام اختلافا كبيرا عما كانت عليه فى العام الماضي. ليس فى امكاننا هذا العام ارسال الايدى العاملة المساعدة من الرجال بمعدل شخص واحد لكل هكتار من الحقول على نحو متماثل.

يتعين على العاملين القياديين فى ميدان الزراعة ان يدققوا جيدا فى عدد الايدى العاملة القائمة فى كل مزرعة تعاونية والكمية التى تتلقاها من مبيدات الاعشاب الضارة وعدد غراسات الارز المزودة بها. وعلى هذا الاساس، يقدمون طلباتهم بما يجب تسلمه من الايدى العاملة. حينئذ وحينئذ فقط، يمكن تنظيم المساعدة للريف بصورة فعالة والقضاء على اوجه تبذير الايدى العاملة.

وفيما يختص بالتطوع لمساعدة الريف، ينبغى تعبئة القوة العاملة الموجودة فى المحافظات اولا، كما ينبغى تعبئة العمال فى قطاع الصناعة لهذا العمل على نحو ايجابى.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغى تعبئة جميع القوة العاملة ما عدا الايدى العاملة اللازمة لتشغيل المصانع التى تنتج البضائع الاستهلاكية الضرورية بالفعل لمعيشة الشعب.

ولا يجوز تعبئة العمال فى مناجم الفحم والمعادن من حيث المبدأ. فلا تعمل محطات الطاقة الكهرمائية كما ينبغى في الآونة الراهنة بسبب عدم امتلاء الخزانات بالمياه. وفى مثل هذه الظروف، ينبغى تشغيل المولدات القائمة فى محطات الطاقة

الكهروحرارية بكامل طاقتها عن طريق تزويدها تزويدا كافيا بالفحم. ولهذا الغرض، يجب على العمال فى ميدان مناجم الفحم ان يستخرجوا الفحم. ولا يجوز تعبئة العمال فى منجم موسان ومنجم دوكهيون ومناجم المعادن الاخرى ايضا. اما العمال فى المناجم الاخرى، فعليهم ان يذهبوا الى المزارع التعاونية المجاورة ليقدموا بعض المساعد ة لها حين يتقطع الانتاج فيها بسبب نقص الكهرباء. ولكن لا يجوز تعبئة العمال فى المناجم التى يسير الانتاج فيها سيرا طبيعيا.

وفى قطاع الصناعة المعدنية، يجب تعبئة نوبة واحدة من الايدى العاملة لمساعدة المزارع التعاونية المجاورة فى حال ما اذا كانت القوة العاملة المشكلة للقيام بنوبتى عمل لا تعمل ألا نوبة واحدة فقط.

بعبارة مقتضبة، ينبغى اجراء تعبئة الايدى العاملة فى ميدان الصناعة حسب حالة الكهرباء فى البلاد هذه السنة.

ولا يجوز تعبئة القوة العاملة فى مدينة بيونغ يانغ وارسالها الى المحافظات الاخرى دونما تبصر، لان هذه المدينة ملزمة بتقديم العون للمزارع التعاونية التابعة لها، وانتاج ما يكفى من الخضار لتزويد سكان المدينة بها هذا العام.

فى حالة عدم تمكننا من تعبئة الكثير من الايدى العاملة من قطاع الصناعة لمساعدة الريف هذا العام، ينبغى الشروع باكرا في مساعدة الريف على وجه الاجمال واطالة فترة التعبئة الى حد ما.

ترغب بعض المحافظات حاليا فى استقبال الايدى العاملة المساعدة فى وقت مبكر، لذا، ينبغى ارسال القوة العاملة المساعدة الى الريف ابتداء من منتصف شهر نيسان. ومن المستحسن تعبئتها لمدة ثلاثة اشهر، اى من منتصف شهر نيسان الى منتصف تموز. تكفى هذه المدة للقيام بالاعمال الزراعية الرئيسية كلها هذا العام، كما يمكن خلالها اتخاذ اجراءات لا يستهان بها للحيلولة دون اضرار الجفاف.

يتعين على مساعدى الريف ان يذهبوا الى فرق العمل وجماعات العمل التابعة للمزارع التعاونية فى الوقت المناسب ليساعدوهم فى الاستعداد للزراعة من ناحية، ومن ناحية اخرى للانخراط فى النضال ضد الجفاف. اذا ما انطلقت القوى العاملة

المساعدة الى الريف فى وقت ابكر قليلا للشروع اولا بحركة حفر الآبار، يمكنها بذلك ان تحفر الكثير من الآبار قبل حلول موسم غرس اشتال الارز.

يجب على المجلس التنفيذى ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان تتخذ كافة التدابير اللازمة مقدما بحيث يمكن الشروع بحفر الآبار فور توجه القوة العاملة لمساعدة الريف الى هناك.

لقد ناقشنا فى هذه الدورة الكاملة المهام الكفاحية العاجلة والخطيرة للغاية التى تواجه حزبنا اليوم.

فعلى جميع العاملين المشتركين فى هذه الدورة ان يستوعبوا جيدا الروح التى سادت المناقشة فيها، ويذهبوا الى اعضاء الحزب والشغيلة لينقلوها اليهم على الوجه الصحيح.

اننى لعلى قناعة تامة بأن جميع العاملين سيستنهضون الجماهير بقوة الى النضال لتنفيذ قرار الدورة الكاملة عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى بين اعضاء الحزب والشغيلة واجراء العمل التنظيمى بدقة ومن دون اية ثغرة، وبذلك يدرأون مسبقا اضرار الجفاف الناجم عن تأثير الجبهة الباردة ويسجلون انتصارا باهرا جديدا فى الزراعة هذا العام.

حول قانون الارض

خطاب ألقى فى الدورة السابعة لمجلس الشعب الاعلى الخامس
فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٩ نيسان ١٩٧٧

سوف نقر فى الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى قانون الارض. بالامس القى تقرير يوحى باقرار قانون الارض، وتم عرض مشروع هذا القانون ايضا.

لم يكن فى بلادنا حتى الآن قانون واف للارض، بل كان هناك قانون الاصلاح الزراعى الذى اعلناه بعد التحرير مباشرة باعتباره قانونا هاما يتعلق بمسألة الارض، وقررنا فيه ان الارض ملك لمن يفلحها. وفيما عدا هذا القانون، هناك "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" والدستور الاشتراكي اللذان تضمنا بعض الجوانب عن مسألة الارض. لقد اوضح الدستور الاشتراكى ان جميع وسائل الانتاج، بما فيها الاراضى، هى ملك للدولة والمنظمات التعاونية. وهكذا، فان المسائل المبدئية المتعلقة بالارض، بما فيها مسألة حقوق التملك، استبانت بوضوح وفق كل مرحلة من مراحل الثورة. ولكننا لم نكن نملك حتى الآن قانونا للارض ينص بصورة شاملة على مسائل تطوير الاراضي وحمايتها وادارتها.

طبيعى انه ليس هناك اى اضطراب او مشاكل كبيرة بسبب افتقارنا الى قانون من هذا النوع، اذ توجد هناك لوائح للمزارع التعاونية وسلسلة من القواعد الاخرى الخاصة باستخدام الارض وادارتها، بما يوجب على المزارع التعاونية ومؤسسات الدولة والدوائر استخدام الارض وادارتها تحت رقابة معينة من

الدولة والمجتمع. ولكن هذا وحده لا يكفى.

الارض هى وسيلة هامة للانتاج ورصيد قيم له أهمية بالغة فى تنمية اقتصاد البلاد ومعيشة الشعب. فمن الضرورى، اذن، ان نحسن حماية الاراضي وادارتها ونجيد تطويرها بحيث يمكننا ان نستخدمها بصورة فعالة لبناء اقتصاد البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب، ولهذا الغرض، فاننا نحتاج الى قانون دولة بخصوص هذه المسائل.

الدولة جهاز للحكم والقوانين وسيلتها الهامة فى الحكم، فالقوانين هى قواعد سلوك مشتركة يجب على جميع المواطنين ان يتقيدوا الزاميا بها. وطالما ان هناك دولة، فلا بد ان تكون هناك قوانين. اذ لا يمكن الحفاظ على نظام الدولة والمجتمع بدون قوانين. اما اذا تصرف كل واحد وفق ما يحلو له من غير التزام بنصوص القوانين، فمن المستحيل المضى فى تطوير المجتمع.

الدستور الاشتراكى، وهو القانون الرئيسى فى بلادنا، يحدد جميع اوجه نشاطات الدولة والمجتمع فى الوقت الراهن. ومن اجل رفع وظائف الدولة الاشتراكية وزيادة توطيد وتطوير المجتمع الاشتراكى، من الضرورى ان تكون هناك قوانين محددة لمختلف مجالات الحياة مبنية على الدستور الاشتراكى. بعد صدور الدستور الاشتراكي، عكفنا على وضع قانون الارض وقانون الملكية الاشتراكي وقانون العمل الاشتراكى وغيرها من مختلف القوانين الهامة، وقد وضعنا اولا مشروع قانون الارض، من بين هذه القوانين، ليصار الى طرحه حاليا على بساط المناقشة فى الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى.

لقد وضع مشروع قانون الارض تعبيرا عن المتطلبات الواقعية للمجتمع الاشتراكى. ان واقع بلادنا الذى يتطور فيه الاقتصاد الريفي الاشتراكى بسرعة نظرا لاتمام نشر التعاون الاشتراكى فى الريف وانشاء عدد كبير من مزارع الدولة، انما يتطلب بالحاح ان تتحدد علاقات ملكية الارض فى المجتمع الاشتراكي وكافة المسائل الملموسة التى تثار حول حماية الارض وادارتها واستخدامها تحديدا قانونيا. من هنا، فان قانون الارض الجديد يحدد علاقات ملكية الارض فى المجتمع الاشتراكي وطرق تطوير الاراضى وحمايتها وادارتها بصورة شاملة. كما ان قانون الارض يقدم مفهوما

واسع النطاق للارض. ان كلمة الارض تعنى غالبا الاراضي القابلة للزراعة. الا ان قانون الارض يشمل فى مفهومه العريض للارض، الانهار والجداول والاحراج والطرق والاراضى المغمورة بالمد وما اليها، فضلا عن الاراضي القابلة للزراعة.

ان اهم ما يتضمنه قانون الارض هو مسألة حمايتها وادارتها وتطويرها. ان تحديد علاقات ملكية الارض فى الوقت الراهن مسألة بسيطة نسبيا. فان اردنا ان نحدد علاقات ملكية الارض وحدها فى قانون الارض، لاستطعنا ذلك ببساطة بعدة مواد فقط. فقانون الارض الجديد لا يقتصر على تحديد الحق فى تملك الارض تحديدا واضحا فحسب، بل يتضمن في محتوياته الهامة ايضا مسألة التطوير المخطط لاراضي الدولة بموجب خطة عامة لتطوير الاراضي، ومسألة حماية الارض وادارتها على نحو ممتاز بحركة تشمل الشعب كله والدولة كلها، ومسألة تحسين تربة الحقول بنشاط وتسويتها وترتيبها بصورة منسقة، ومسألة تطوير جميع الاراضي فى بلادنا على نحو مفيد ومنسق واستخدامها بصورة فعالة. لذلك، فمن الممكن ان نقول ان قانون الارض الجديد هو بمثابة موضوعات حول الارض وبرنامج لتطوير الاراضي.

الشيء الهام فى قانون الارض هو انه يشترط، اولا وقبل كل شيء، وضع خطة عامة متقنة لتطوير اراضي الدولة، وتطوير اراضي الدولة بصورة مخططة تبعا لها.

فليس ألا بوضع خطة عامة متقنة لتطوير اراضي الدولة، وعلى اساسها تطوير هذه الاراضي واستثمار الثروات بصورة مخططة، يمكن استخدام اراضي الدولة استخداما فعالا والحيلولة مسبقا دون العمليات الخاطئة والاضطرار الى اعادتها من جديد ووضع حد لتبديد المواد والاموال.

تظهر حاليا بعض الشوائب فى تطوير اراضي الدولة بسبب عدم اجرائه بموجب خطة عامة موضوعة له.

ان مشروع انشاء اوتستراد بيونغ يانغ - واونسان لا ينفذ حاليا كما هو مرسوم فى الخطة، نظرا لان الاوتستراد يبنى دون الرجوع الى الخطة العامة الموحدة لتطوير اراضي الدولة. لقد حدث ان وضع قطاع بناء الطرق خطته الخاصة به، آخذا بعين الاعتبار بناء الطرق فقط، بينما وضع قطاع صناعة الطاقة الكهربائية خطة اخرى

لانشاء السدود، مهتما ببناء محطات توليد الكهرباء فقط، مما ادى الى تصادم هاتين الخطتين حتى اضطررنا الى وقف المشروع الجارى وتغيير خطة انشاء الطرق.

لقد تكبد منجم زايريونغ خسارة فادحة بسبب عدم انشائه احدى الطرق ببعد نظر كاف. لقد كان عليه ان يبنى الطريق على اساس دراسة منظورية بعد تحديد مخزونات خامات الحديد ومكامنها بدقة كيلا يتضارب مع استثمار المنجم، غير انه لم يعمل على هذا المنوال. وترتب على ذلك ان نقلت الطريق وطولها عدة كيلومترات الى مكان آخر بعد فترة قليلة من انشائها. ان ازاحة الطرق ليس بالامر البسيط. لان ذلك يترتب علينا ان نبنى جسورا جديدة وان نقوم بتعبيدها من جديد ونعتدى على مساحة كبيرة من الاراضي الزراعية. فأى خطأ فى انشاء الطرق انما يبدد قدرا هائلا من الايدى العاملة والمواد.

وهذه الظاهرة عينها حدثت فى بناء خزان زايريونغكانغ ايضا. فنظرا لافتقارنا الى خطة عامة سليمة لتطوير اراضي الدولة فى الماضي، بنينا الكثير من البيوت السكنية والمبانى الاخرى فى تلك المنطقة حيث من المفروض انشاء خزان للمياه. وكانت النتيجة اننا اضطررنا الى نقل خطوط السكك الحديدية وهدم كثير من البيوت السكنية ومن ثم اعادة بنائها فى مكان آخر. ولو كنا وضعنا سلفا خطة عامة لتطوير اراضي الدولة نلحظ فيها بناء خزان للمياه ورسمنا على اساسها خطط تطوير اراضي الدولة حسب المناطق، لاستطعنا ان نتجنب سلفا كل هذه السلبيات والمشاكل.

لكى تقوم الدولة بتطوير اراضيها بصورة موحدة ومخططة، لا بد لها من ان ترسم لذلك خطة عامة سليمة.

ومن الضرورى ان تأخذ الخطة العامة لتطوير اراضى الدولة جميع الاعتبارات فى الحسبان، بما فى ذلك مواقع انشاء القرى والمدن والمصانع وقنوات المياه والسكك الحديدية.

ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، كلفت الاساتذة والطلاب فى جامعة كيم إيل سونغ ان يضعوا تصاميم لانشاء قنال يربط شرق بلادنا بغربها. فبذل هؤلاء جهودا مكثفة منذ ذلك الحين بغية تنفيذ هذه المهمة، وانجزوا التصاميم المطلوبة بشكل رائع، ولو ان الامر استغرق منهم وقتا طويلا الى حد ما. تضمنت التصاميم التى

رسموها مشروع انشاء قناة بين نامبو ودوكتشون عن طريق ترتيب مجرى نهر دايدونغ، فضلا عن اضفاء مزيد من الجمال على ضفاف النهر وجعل المياه طافحة دائما فيه وتوليد كمية كبيرة من الكهرباء بواسطة بوابات الهويس المنشأة على القناة. انها لخطة رائعة لتطوير اراضى الدولة وخطة لتحويل الطبيعة الضخم.

لقد درست اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب تلك التصاميم التى وضعوها، واعتبرتها قابلة للتنفيذ تماما. ولا بد، اذن، من ادراج هذه التصاميم فى الخطة العامة لتطوير اراضى الدولة.

بما اننا نلحظ الآن فى الخطة العامة لتطوير اراضي الدولة بناء قناة فى نهر دايدونغ، فان علينا، اذن، ان نقوم بتطوير جميع اراضي الدولة على ضفاف هذا النهر بعد اخذ بناء هذه القناة بعين الاعتبار.

ولا بد من الاهتمام اهتماما كافيا بمسألة منع تلوث البيئة عند وضع الخطة العامة لتطوير اراضى الدولة.

لقد اولى بعض العاملين حتى الآن اهتماما ضئيلا بهذه المسألة عند اختيارهم المناطق السكنية ومواقع المصانع.

يمكننا ان نأخذ مثلا على ذلك انشاء مدينة تشونغزين.

كانت هناك بعض المصانع التى بناها الامبرياليون اليابانيون الاوغاد قبل التحرير. وكان هؤلاء الاوغاد لا يهتمون ابدا ان مات الشعب من جراء تلوث البيئة ام لا. ان كل ما كان يهمهم هو ان ينهبوا الطبقة العاملة وافراد الشعب فى بلادنا بكل ما ملكت ايديهم. لذلك انشأ هؤلاء الاوغاد المصانع فى المناطق السكنية مما الحق افدح الاذى بالشعب. ومع هذا، فقد تكرر فى مدينة تشونغزين بعد الحرب بناء العديد من البيوت السكنية بجوار المصانع التى بناها الامبرياليون اليابابيون الاوغاد. وعندما عرفنا بهذا الامر، وجهنا نقدا صارما لخطة انعاش وبناء مدينة تشونغزين وحظرنا بناء البيوت السكنية الجديدة قرب المصانع القائمة داخل المدينة، وحرصنا على تشييدها فى منطقة رانام كيلا يمتد دخان المصانع اليها.

طبعا، ثمة ظروف قد تجبرنا على انشاء بعض المصانع فى المناطق السكنية

بسبب من تواجد السكك الحديدية والكهرباء والمواد الخام وغيرها من الظروف المختلفة. فى مثل هذه الحالات الاضطرارية، لا بد من نقل بيوت الشغيلة السكنية الى مكان آخر.

ليس من المهم ان نضع خطة عامة لتطوير اراضى الدولة على نحو سليم فحسب، بل ومن الأهمية بمكان ايضا ان نصيب فى ترجمتها الى الواقع.

حتى ولو كانت هذه الخطة من افضل الخطط، فلا جدوى منها طالما بقيت دون تنفيذ. يجرى حاليا بناء مدينة بيونغ يانغ وفقا لخطة عامة موضوعة خصيصا لذلك، غير ان بعض الهيئات والمؤسسات قامت فى الماضى بعمليات البناء بصورة عشوائية، متخطية الخطة العامة لبناء المدينة، نتيجة انانية المؤسسة المسيطرة عليهم، الامر الذى ادى الى خلق عقبات فى طريق بناء المدينة. اذا ما انشئت المبانى غير المدرجة فى الخطة العامة لبناء المدينة كيفما اتفق، فلا مفر من هدمها بعد مرور فترة معينة. ولكن مثل هذه الظواهر بدأت تتلاشى فى الايام الاخيرة، واخذ الانضباط يترسخ تدريجيا.

بمجرد ان يصبح قانون الارض نافذ المفعول، يجب ان نقيم انضباطا صارما يخضع البناء بموجبه فى الميادين كافة للخطة العامة لتطوير اراضى الدولة.

لقد اجتمع فى هذا المكان جميع العاملين المسؤولين فى وزارات ولجان المجلس التنفيذى وفى اجهزة الحزب والسلطة والمؤسسات الاقتصادية المحلية. وما اذا كان تطوير اراضى الدولة سيجرى على نحو سليم وفقا لما ورد فى قانون الارض ام لا، انما يتوقف فى النهاية على كيفية قيامكم بالمهمة. ينبغى لجميع العاملين ان يقوموا فى المستقبل بعملية تطوير اراضى الدولة على نحو مسؤول، ملتزمين الموقف الخليق بالسيد وفقا لما يقتضيه قانون الارض.

والمضمون الهام الآخر فى قانون الارض هو اجراء عمليات حماية الارض وادارتها على الوجه الصحيح.

ان عمليات حماية الاراضي بشتى انواعها، بما فيها الاراضى الزراعية والغابات والانهار والجداول، مترابطة فيما بينها ترابطا وثيقا. فلكى نحمى الارض الزراعية، يجب ان نقوم بالتشجير بشكل جيد ونضبط الانهار والجداول كما ينبغى. ولا غنى عن

عمليات التشجير من اجل حماية الانهار والجداول.

لقد قطع الامبرياليون اليابانيون اشجار الغابات بصورة عشوائية اثناء احتلالهم لبلادنا فى السابق، فصارت الجبال جرداء جميعا. بعد التحرير بذلنا جهودا كبيرة وسعينا بنشاط الى تشجير تلك الجبال، وبالنتيجة اصبحت الجبال الكائنة على مقربة عن المدن كثيفة الاشجار. كما ان الجبال النائية التى تكاد تكون غير مطروقة صارت كثيفة الاشجار هى ايضا. غير ان الجبال القريبة من قرى مناجم الفحم والمعادن او فى المناطق متوسطة الارتفاع ما زالت اشجارها غير كثيفة. فاذا ما امطرت السماء، فاضت المياه فى الحال وانجرفت من جرائها تربة الاراضى الزراعية او حدثت انهيارات ارضية، وهذا ما يجعل قيعان الانهار ترتفع باستمرار.

خذوا نهر دايدونغ على سبيل المثال. فبسبب عدم اجراء التشجير على نطاق واسع فى المناطق العليا من مجراه، مثل سونغتشون ويانغدوك، تنجرف التربة اليه بفعل الامطار فيعلو قاعه باستمرار. بناء على القياسات التى اجريت فى بيونغ يانغ على قاع نهر دايدونغ خلال السنوات العشر الاخيرة، فان قدرا هائلا من الرمال يتدفق عليه كل عام. وفى موسم الامطار الغزيرة على الاخص، تنجرف كمية كبيرة من الرمال وتتراكم فى قاع النهر. وينطبق الشيء ذاته على الانهار والجداول الاخرى، ولا يستثنى من ذلك نهر سونغتشون فى هامهونغ ونهر سوسونغ فى تشونغزين.

تقوم حاليا مؤسسات البناء المختصة بترتيب مجاري الانهار، ومن ضمنها مؤسسة تطوير نهر دايدونغ، بكشط قيعان الانهار وبناء السدود على ضفافها باستمرار. ولكن هذه العملية لن تجدى نفعا طالما بقيت مناطق اعالى الانهار جرداء من الاحراج لان الرمال تنجرف دونما توقف. وليس بمقدورنا ان نرفع السدود كلما علا قاع النهر. اذا ظلت السدود على ضفاف الانهار تعلو باستمرار، فقد تبدو المدن المحاذية للانهار فى النهاية وكأنها غاطسة فى بئر.

كذلك تعلو قيعان الانهار من جراء الانقاض الصادرة عن مناجم الفحم والمعادن. لان هذه المناجم تترك الانقاض كيفما اتفق، تجرفها المياه نحو الانهار خلال موسم الامطار الغزيرة. ومنذ ان باشر منجم زويانغ للفحم عمليات التعدين المكشوف، صار

قاع نهر تشونغتشون يعلو باطراد، وهذا ايضا عائد الى انجراف الانقاض الى النهر.

وهكذا، ترتبط اوجه حماية الارض ارتباطا وثيقا ببعضها بعضا. لذا، فان هذه العملية لا يمكن القيام بها كما ينبغى بجهود الفلاحين وحدهم او بجهود بعض العاملين فى الميادين المختصة فقط. اذ لا يمكن القيام بحماية الارض بصورة مرضية ألا عندما تتناول جميع الميادين والوحدات، بما فيها اجهزة ومؤسسات الدولة والمنظمات التعاونية الاجتماعية، هذه المسألة باعتبارها قضية هامة وتشارك جميعا فى تحقيقها متضافرة القوى. ان حماية الارض واجب مشترك على الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره.

وفى سبيل حماية الارض بصورة تامة، ينبغى تشجير المناطق فى اعالى الانهار والجداول لتكون غابات كثيفة.

مع ان بلادنا تتعرض للجفاف الشديد من جراء تأثير الجبهة الباردة فى السنوات الاخيرة، فهى منطقة غزيرة الامطار اصلا، اذ يبلغ متوسط كمية الامطار الهاطلة سنويا فى بلادنا ١٠٠٠ – ١٢٠٠ مليمتر، والامطار الغزيرة تهطل ما بين تموز وآب، واحيانا تهطل الامطار بمقدار ٤٠٠ مليمتر فى اليوم الواحد. لذلك، فمن الأهمية بمكان ان ننشئ الغابات الكثيفة فى اعالى الانهار والجداول لكى تحتوى مياه الامطار ومن ثم تطلقها ببطء. اذا كانت هناك غابات كثيفة، فلن تحدث فيضانات ولن تعلو قيعان الانهار حتى ولو هطلت امطار وابلة.

وينبغى، بالطبع، متابعة عمليات كشط قيعان الانهار وبناء السدود على ضفافها. وحيث ان الجبال فى اعالى مجاري الانهار والجداول ليست على درجة كثيفة من التشجير بعد، فيجب دفع عجلة هذه العمليات بمثابرة اكبر فى آن مع اطلاق حركة التشجير بكل قوة. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن درء اضرار الفيضان وحماية الارض.

وفى سبيل حماية الاراضى المزروعة يجب ايضا القيام بغرس اشجار الصفصاف وتكديس الحجارة بكثرة عند اطراف الحقول التى يمكن ان تنجرف بسبب الامطار.

وعلى مناجم الفحم والمعادن ان تحترس من انجراف الانقاض ومسحوق خامات المعادن الى الانهار بفعل الامطار. منع انجراف الانقاض ليس بالامر الصعب الى هذا

الحد. فيكفى لهذا الغرض ان تقام السدود لحجز الانقاض فى الوديان المجاورة لمناجم المعادن والفحم، مع فتح منافذ تحت السدود لتصريف المياه منها. وعلى مناجم المعادن ان تبنى مراكز ترسيب لمسحوق خامات المعادن.

والى جانب حماية الارض بصورة جيدة، يجب اتقان ادارتها ايضا. على جميع الميادين ان تعنى بالاراضي بصورة خليقة بالسادة، وان تلتزم التزاما صارما بانضباط محدد فى استخدامها.

والمسألة الهامة التالية فى قانون الارض هى اجادة تطوير الاراضى.

ان اجادة تطوير الاراضي مسألة تستأثر بأهمية استثنائية على الاخص فى بلادنا المحدودة الاراضي الزراعية.

رغم كثافة السكان فى بلادنا، فان مساحة الاراضي الزراعية لا تزيد عن مليونى هكتار. واذا استثنينا من بينها بساتين الاشجار المثمرة واشجار التوت والحقول شديدة الانحدار، فان مساحة الارض الصالحة للزراعة لا تتعدى الـ ٥ر١ مليون هكتار. ولكى يعيش الشعب على مثل هذه الرقعة المحدودة، ينبغى الاستفادة الفعالة من الارض الى اقصى حد عن طريق تطوير الاراضي بصورة افضل.

كذلك، نحن فى امس الحاجة الى اجادة تطوير الاراضي لكى نمكنن الاعمال الزراعية ونحرر الفلاحين من الاعمال الصعبة.

فبدون تسوية الاراضي وترتيبها كما ينبغى، لا يمكن مكننة الاعمال الزراعية ولا تحرير الفلاحين تماما من الاعمال الصعبة. ان المكننة النشيطة للاعمال الزراعية عن طريق الترتيب الجيد للاراضى هى السبيل الوحيد لتحرير الفلاحين من الاعمال الصعبة والاستغناء عن التعبئة العامة كل عام للعمال والجنود والموظفين والطلبة على نطاق البلاد كافة لمساعدة الارياف خلال موسم غرس اشتال الارز.

كما انه اذا حققنا مكننة الاعمال الزراعية عن طريق الترتيب الجيد للاراضي، فيمكننا حينئذ رفع انتاج الحبوب بدرجة محسوسة. لن نستطيع بالطرق اليدوية تأمين العدد المحدد من الاشتال لكل بيونغ فى غرس اشتال الارز مهما بلغت مهارة الغارس. لقد كان الطقس الربيعى في السنة الماضية باردا، مما جعلنا عاجزين عن انبات اشتال

ارز قوية فاضطررنا الى غرسها بالايدى فى معظم الحالات، حيث ان الغراسات لم تكن تجدى نفعا فى مثل هذه الحالة. وعليه، لم نضمن كما يجب عدد الاشتال المحدد لكل بيونغ، الامر الذى الحق بنا خسارة لا يستهان بها فى غلة الحبوب. مع ان لوائح لجنة الزراعة تقضى بغرس ١٠٠ شتلة على الاقل فى كل بيونغ، الا انه لا يمكن غرس سوى ٨٥ ـ ٩٠ شتلة بالايدى. واذا ما سقطت شتلة واحدة عند غرس الاشتال، فنحن نفقد من جراء ذلك نحو الف حبة فى كل بيونغ، بالنظر الى ان الشتلة الواحدة ستتفرع الى ١٣ فرعا وفى كل سنبلة سبعون حبة، ويساوى وزن الف حبة من الارز ٢٥ غراما. فاذا نقص البيونغ الواحد شتلة واحدة، فذلك يعنى ضياع ٧٥ كيلوغراما فى كل هكتار، واذا نقصت عشر اشتال من كل بيونغ، فمعناه فقدان ٧٥٠ كيلوغراما فى الهكتار الواحد. ولقد اصبح من الظواهر العادية حاليا ان نضيع طنا او طنين من الحبوب فى كل هكتار بسبب عجزنا عن توفير العدد المحدد من الاشتال لكل بيونغ. لذلك، فان مكننة الاعمال الزراعية تستأثر بأهمية بالغة فى زيادة انتاج الحبوب.

كما ان تطوير الاراضي الجيد لا غنى عنه لدرء الاضرار الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة مسبقا ومواصلة الزراعة بصورة مأمونة.

ان الزراعة ماحلة على نطاق العالم كله فى الوقت الراهن من جراء تأثير الجبهة الباردة، وتعانى كثير من البلدان ازمة غذائية. وليس ثمة بلد حاليا مستعد ان يبيع الحبوب حتى ولو نقدا.

ومن جراء تأثير الجبهة الباردة، تحدث فى بلادنا ايضا ظواهر مناخية غريبة، ومن المحتمل ان تستفحل هذه الظواهر فى المستقبل. وقد يحدث ذات يوم فى المستقبل ان تهطل الثلوج فى فصل الصيف.

وبما اننا واقعون تحت تأثير الجبهة الباردة، فعلينا ان نتوقع احتمال حدوث مختلف الظواهر المناخية الغريبة. وعلى ذلك، يجب ان نقوم بتطوير الاراضي بصورة جيدة بحيث نتمكن من مواصلة الزراعة بصورة مضمونة دون التأثر بأية تقلبات جوية.

ومن اجل النجاح فى دفع عملية تطوير الاراضي قدما يجب على جميع الفروع والوحدات ان تؤازر الارياف مؤازرة نشيطة، وعلى الحزب كله والجيش برمته

والشعب بأسره ان ينهضوا جميعا للقيام بتطوير الاراضي بهمة ونشاط.

اولا وقبل كل شيء، يجب الاسراع بمشاريع الرى فى الحقول غير الارزية.

لقد شهدنا بالفعل نجاحات عظيمة فى هذا المضمار. فقد دأب شغيلتنا الزراعيون وشعبنا كله على تنفيذ مشاريع الرى فى الحقول غير الارزية، رافعين عاليا منهج تحويل الطبيعة ذا البنود الخمسة الذى عرضته الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، حيث اتموا رى ١٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية فى فترة لا تزيد كثيرا عن خمسة اشهر. وفى اعقاب الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب التى عقدت مؤخرا والتى اهابت بهم ان يحدثوا قفزة جديدة الى الامام، فقد اتمو رى ١٠٠ الف هكتار اخرى من الحقول غير الارزية، وذلك بحفر ٤٢ ألفا من الآبار وبرك المياه ودق الأنابيب الاسطوانية فى باطن الارض خلال فترة لا تزيد كثيرا عن عشرين يوما. انه لعمرى انجاز عظيم للغاية وامر يبعث على السرور الفائق. حقا، ان قوة شعبنا المنظمة لعظيمة!

هذه النجاحات الباهرة التى احرزناها فى النضال لتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية انما تحمل فى طياتها قرائن ساطعة على ان شعبنا متحد كالبنيان المرصوص حول الحزب ومفعم بالروح الثورية التى لا تلين المتمثلة فى تنفيذ قرارات الحزب حتى النهاية مهما كانت الظروف، وهو قادر على ازالة حتى الجبال وردم البحار عندما يهب الجميع تلبية لنداء الحزب. وانه لمبعث فخر عظيم بالنسبة الى حزبنا ان يكون لدينا مثل هذا الشعب وهذه القوة المنظمة.

علينا باذكاء حماسة الشعب العارمة باستمرار لنواصل باطراد النضال الرامى الى تفادى اضرار الجفاف.

لا يجوز التخلى عن مشاريع حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية فى باطن الارض لمجرد ان الامطار أخذت تهطل قليلا فى الآونة الاخيرة. مع ان السماء تمطر قليلا فى الوقت الراهن فقد يداهمنا الجفاف فى شهر حزيران او تموز المقبل. لقد تنبأ الكثيرون فى العام الماضي بهطول الامطار فى اوائل شهر تموز، ولكن موجة الجفاف استمرت حتى اواخر تموز حيث بدأ المطر بالهطول. كان الجفاف شديدا للغاية

حينذاك، ووصل الامر الى حد ان المياه نضبت تقريبا فى اكثر من ٢٠٠ خزان. ولا يمكننا هذا العام ايضا ان نتكهن متى ستنزل الامطار. لذلك، لا يجوز ابدا ايقاف مشاريع ضخ المياه الجوفية بمجرد هطول كميات قليلة من الامطار فى الايام الاخيرة. فى موسم غرس اشتال الارز، لا بد من ان تتركز جميع القوى على غرس الاشتال بالتأكيد. ولكن بعد الفراغ منه، يجب مواصلة العمل فى مشاريع ضخ المياه الجوفية، كما يجب مواصلة عمل ضخ المياه الجوفية هذا فى الخريف والشتاء على حد سواء.

واذا ما مضينا فى النضال بنفس الحماسة التى نبديها حاليا، فيمكننا، فى اعتقادى، ان ننتهى تقريبا من مشاريع رى الحقول غير الارزية البالغة مساحتها ٤٠٠ الف هكتار حتى خريف هذا العام او ربيع العام المقبل، وفقا لقرار الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى انشاء الحقول المدرجة على نطاق واسع.

فى بلادنا نحو ٢٠٠ الف هكتار من الحقول المنحدرة التى يزيد انحدارها عن ١٦ درجة. لا يمكننا ان نترك هذه المساحة الشاسعة من الاراضي بورا. بل على العكس، علينا ان نحولها جميعا الى حقول مدرجة. واذا ما حولنا الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة، ففى وسعنا ان نجعلها اراضى جيدة وان نزيد غلة الهكتار الواحد من الحبوب فى تلك الحقول عدة اضعاف عما هى عليه فى الوقت الراهن.

فى السنة الماضية، انتج قضاء كانغدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية ما مقداره ٦ اطنان من الحبوب وسطيا فى كل هكتار، وذلك بتحويل الحقول المنحدرة التى يربو انحدارها عن ٣٠ درجة الى حقول مدرجة. لم يكن ذلك القضاء قبل انشاء الحقول المدرجة ينتج سوى ٦٠٠ - ٨٠٠ كيلوغرام من الحبوب فى كل هكتار. يعنى هذا ان غلة الهكتار الواحد من الحبوب قد تضاعفت ١٠ مرات بعد انشاء الحقول المدرجة عما كانت عليه قبلا.

ان بناء الحقول المدرجة يتطلب قوى عاملة واعتمادات مالية اقل بكثير مما يتطلبه استصلاح الاراضي المغمورة بالمد، كما انه لا يستغرق وقتا طويلا. فاذا ما مضينا بالتدريج فى انشاء عدة عشرات الاف الهكتارات من الحقول المدرجة كل سنة،

فنستطيع ان نحول الـ ٢٠٠ ألف هكتار من الحقول المنحدرة جميعا الى حقول مدرجة فى غضون بضع سنوات فحسب من غير بذل عناء كبير.

ويجب علينا ان نقوم بتقييس الحقول، جنبا الى جنب مع زيادة انشاء الحقول المدرجة.

ان المزارع التعاونية فى المناطق السهلية، بما فيها مزرعة تشونغسان التعاونية فى قضاء كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية ومزرعة ميغوك التعاونية فى مدينة ساريواون بمحافظة هوانغهاى الشمالية، قد قامت بترتيب معظم حقولها على نسق منتظم وبصورة جيدة. بيد ان المزارع التعاونية فى المناطق المتوسطة والجبلية لم تقم بترتيب الاراضي فيها على نحو جيد حتى يومنا هذا. على المزارع التعاونية التى لم تستكمل بعد ترتيب اراضيها ان تزيل الموانع بين الحقول والاضلاع بين حقول الارز، وان تقوم بترتيب الحقول على نسق منتظم وترتيب حقول الارز فى الجهات المنحدرة بشكل لولبى لتستطيع الجرارات ان تدخلها لاجراء الاعمال الزراعية فيها.

علينا ان لا نستعجل ترتيب الاراضي بشكل متهور. فالوقت لترتيب الحقول محدود جدا، اذ اننا ننهمك فى زراعة الحقول خلال ايام الصيف، اما فى الشتاء فتتجلد التربة. ولا يمكننا، فى هذه الحالة، ترتيب الحقول ألا لوقت قصير خلال الخريف بعد الانتهاء من الاعمال الزراعية السنوية وكذلك فى بعض ايام الربيع من العام التالى. ان المدة الفعلية لترتيب الحقول خلال العام الواحد لا تتعدى الشهرين تقريبا. ولهذا السبب، فمن المستحيل انجازه خلال عام او عامين؛ فى الواقع، ستمضى فترة زمنية معينة قبل ان يستكمل تماما.

اذا اريد اتمام ترتيب الحقول بسرعة، فينبغى البحث عن طريقة تسمح باستمرار هذا العمل في ايام الشتاء ايضا، واذا ما اصبح العمل فى ترتيب الحقول ممكنا خلال فصل الشتاء، يمكننا عندئذ استكماله فى اسرع وقت ممكن.

وعلينا ايضا استصلاح الاراضى المغمورة بالمد.

ان استصلاح الاراضي المغمورة بالمد عمل طويل المدى يتوجب علينا القيام به لمدة طويلة. وبناء السدود لحجز الاراضى المغمورة بالمد، يتطلب تهيئة سفن كبيرة وانواعا شتى من التجهيزات وكثيرا من الايدى العاملة، ناهيك عن تخصيص اعتمادات

مالية كبيرة له. لهذا، علينا ان نقوم بالتخطيط لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد بعد اخذ جميع الشروط بكل تفاصيلها بعين الاعتبار الدقيق، وان نركز الجهد فى الوقت الراهن على مشاريع الرى وبناء الحقول المدرجة بصورة اساسية.

اذا ما اكملنا تعميم الرى بالاسراع فى انجاز مشاريع الرى، وحولنا الحقول المنحدرة كلها الى حقول مدرجة بانشاء مثل هذه الحقول على قدم وساق، واذا ما حصلنا على المزيد من الحقول من خلال الاضطلاع جيدا بترتيب الحقول، فسنتمكن من زيادة انتاج الحبوب اكثر مما هو عليه الآن وسنستولى بنجاح على قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب فى المستقبل القريب. فى بلادنا، ٥ ملايين طن من الحبوب كافية لان يعيش الشعب كله على الارز. واذا ما انتجنا ١٠ ملايين طن من الحبوب فى المستقبل، فان ابناء شعبنا سيملأون عندئذ خوابيهم حتى حوافها بالارز المقشور وسينعمون بحياة اكثر رغدا.

وثمة مسألة هامة اخرى على صعيد تطوير الاراضي، ألا وهى ترتيب مجاري الانهار بصورة جيدة.

فالى جانب تطوير الاراضى الزراعية، ينبغى اجادة ترتيب مجاري الانهار. بذلك وبذلك فقط، يمكن استثمار اراضى الدولة بطريقة جمعية.

علينا بذل الجهود لترتيب مجاري الانهار كلها فى بلادنا على نحو جيد، ولا سيما الانهار الرئيسية ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة للاقتصاد الوطني.

فى بلادنا عدد ليس بالقليل من الانهار التى يمكن تحويلها الى قنوات صالحة للملاحة. فمن الممكن بناء قناة ملاحية ما بين نامبو ودوكتشون في نهر دايدونغ بناء على التصميمات التى وضعها اساتذة وطلاب جامعة كيم إيل سونغ، وكذلك فى انهار تشونغتشون وآمروك وزايريونغ ايضا.

ان بناء الاقنية الملاحية باستخدام الانهار الكبيرة فى بلادنا يطرح نفسه اليوم كمطلب واقعى. فعلى سبيل المثال، ان مصنع سونتشون للاسمنت سوف ينتج ٣ ملايين طن حالما يصبح الانتاج فيه طبيعيا. وهذه ليست بأى حال بالكمية البسيطة للنقل. من الممكن، طبعا، نقل الاسمنت الذى ينتجه هذا المصنع بالقطار عن طريق رفع طاقة النقل بالسكك الحديدية. ولكن الاسمنت ليس هو كل ما يتعين نقله. فيجب نقل المواد

المستخدمة فى انتاج الاسمنت، وكذلك يجب نقل الفحم الذى ينتج فى منطقة سونتشون. لذا يتعذر الوفاء التام بحاجات هذه المنطقة الى النقل بواسطة السكك الحديدية وحدها. ولكى نحل هذه المسألة، علينا ان نطور النقل النهرى الى جانب النقل بالسكك الحديدية عن طريق الاسراع فى بناء قناة نهر دايدونغ.

تتجشم بعض البلدان فى الوقت الحاضر عناء حفر الاقنية فى الاودية حيث لا توجد انهار. ولكن بلادنا فيها الكثير من الاماكن المهيأة لبناء اقنية ملاحية ممتازة فيها عن طريق بناء عدد من السدود المزودة ببوابات هويس. فلماذا لا نستفيد من هذه الشروط المؤاتية؟ علينا ان نناضل بعزم من أجل بناء الاقنية واستخدام الانهار بطريقة جمعية، طبقا للخطة العامة لتطوير اراضي الدولة.

اذا اجدنا تطوير الانهار، فسوف نتمكن ليس فقط من تطوير النقل النهري، بل وسيتسنى لنا ايضا ان ننتج مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية كما اننا سنحل مسألة مياه الري على نحو اوفى.

يجب علينا ان نضع الخطة العامة لتطوير اراضي الدولة، التي نص عليها قانون الارض، على نحو متقن، وان نجيد، على هديها، صيانة وادارة وتطوير الاراضي بغية جعل بلادنا بلادا يطيب العيش فيها، بلادا اجمل واغنى بعد مما هى عليه الآن.

ان الهدف الأساسي من اقرار قانون الارض في الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى ليس حكم الناس بقوة القانون، وانما الهدف من ذلك هو احداث تغييرات جذرية في مضمار تطوير اراضي الدولة وصيانتها وادارتها من خلال تقديم برنامج لتطوير الاراضى. على جميع النواب والعاملين المشتركين في هذه الدورة ان يدركوا الهدف من اقرار قانون الارض واهميته على نحو صحيح، وان ينشطوا بعد عودتهم في شرح هذا القانون وتوضيحه بين اوسع قاطاعات الشغيلة. فمن شأن ذلك ان يشجع جميع الشغيلة وابناء الشعب كلهم على الالتزام بقانون الارض طوعيا.

اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع الرفاق الحاضرين في هذا المكان والشغيلة كلهم سيقبلون قانون الارض المعروض الآن على الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى باعتباره برنامجا هاما لبناء الاراضي، وانهم سيهبون كرجل واحد إلى النضال من اجل تطبيقه.

حول تطوير صناعة الآلات الى مرحلة اعلى

خطاب القى فى المؤتمر الوطني للنشطاء فى ميدان صناعة الآلات

٢٠ آب ١٩٧٧

ايها الرفاق،

باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا احيى، بادئ ذى بدء، بحرارة جميع العاملين المشتركين في مؤتمر النشطاء فى ميدان صناعة الآلات.

قمنا فى هذا المؤتمر الوطني بتحليل واستعراض شاملين للانجازات المكتسبة والنقائص المكتشفة فى ميدان صناعة الآلات فى الفترة الماضية، وناقشنا مسألة الاجراءات الآيلة الى تطوير صناعة الآلات الى مرحلة اعلى خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. سيشكل هذا المؤتمر مناسبة حاسمة تتيح لنا دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام ووضع اسس راسخة للنجاح فى تحقيق الخطة السباعية الجديدة واحداث نهوض جديد فى بناء الاقتصاد الاشتراكى ككل.

ان صناعة الآلات هى نواة الصناعة الثقيلة واساس التقدم التقنى.

فليس ألا بتطوير صناعة الآلات، يمكن ضمان الاسبقية لتنمية الصناعة الثقيلة ورفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية باطراد عن طريق الاسراع فى تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة وسائر ميادين الاقتصاد الوطني الاخرى. الثورة التقنية هى بالذات ثورة ميكانيكية. والآلات وسيلة حاسمة لتحرير الناس من العمل الشاق. وتطوير القوى المنتجة ايضا انما يتم عن طريق تحسين الآلات. وعليه، فان النجاح فى تحقيق

مهام الثورة التقنية يتوقف، فى نهاية المطاف، على التطوير السريع لصناعة الآلات، بحيث يمكن انتاج الآلات والتجهيزات الحديثة وتوفيرها على وجه الكفاية.

ونظرا لمكانة صناعة الآلات واهميتها فى تطور اقتصاد البلاد، فقد خصص حزبنا جهودا كبيرة متوالية فى سبيل تطويرها.

فقد اسسنا بعد التحرير صناعة الآلات من لا شىء وبدأنا بتطويرها. لم يبن الامبرياليون اليابانيون اى معمل صغير للآلات فى بلادنا قبل التحرير، مستهدفين من ذلك ان يبقى شعبنا غارقا فى جهل استعمارى مؤبد حتى يتسنى لهم نهب ثرواته الطبيعية الغنية. ومن جراء آثار حكمهم الاستعمارى، لم يكن فى مقدورنا بعد التحرير ان نصنع بأيدينا اية ادوات زراعية صغيرة صالحة لنا. يمكننا القول، فى الحقيقة، باننا بدأنا صناعة الآلات من الصفر.

واجهتنا مصاعب جمة لتطوير صناعة الآلات بعد التحرير. فلم تكن لدينا، حينذاك، الاسس المادية والتقنية اللازمة لتطوير صناعة الآلات، ناهيك عن المواد والاموال، اضف الى ذلك انه لم يكن لدينا غير عدد قليل من العلماء والتقنيين الاكفاء.

ولكننا استطعنا ان نذلل بنجاح مختلف الصعاب، وارسينا قاعدة متينة خاصة بنا لصناعة الآلات فى اقصر فترة زمنية عرفها التاريخ حتى الآن، نتيجة للنضال العنيد الذى قام به افراد طبقتنا العاملة البطلة بقيادة حزبنا الحكيمة، وذلك بابدائهم الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية الى اقصى حد.

تظهر صناعة الآلات لدينا فى الوقت الحاضر جدارتها فى تطوير اقتصاد البلاد وتحقيق الثورة التقنية الى اقصى حد.

لم تكن بلادنا تعرف حتى معنى كلمة الآلات الصانعة فى الماضى، لكنها اصبحت اليوم تصنع مختلف انواع الآلات الصانعة، وتلبى الحاجات المحلية منها، لا بل تصدرها الى البلدان الاخرى، وهى تصنع بسهولة الآلات الضخمة مثل المكابس قوة ٣ آلاف طن و٦ آلاف طن.

كما اننا ننتج كل سنة عشرات الآلاف من السيارات من حمولة ٥ر٢ طن و٥ اطنان و١٠ اطنان و٢٥ طنا و١٠٠ طن، والجرارات من طراز "تشونغسونغ"

و"زونزينهو" و"تشوليما" و"بونغنيون"، وبذلك نحرر شعبنا من العمل الشاق.

نصنع اليوم بأيدينا عددا كبيرا من القاطرات الكهربائية قوة ٤٢٠٠ حصان، ومختلف قاطرات الديزل، وعربات الشحن والعربات الصهريجية والعربات المثلجة وعربات الركاب، ونصنع المحركات قوة ٢٠٠ و٤٠٠ و١٠٠٠ و٢٥٠٠ حصان، مما يتيح لنا بناء مختلف السفن الكبيرة والصغيرة. ونتيجة لكل ذلك، اصبحت صناعة الآلات لدينا فى الوقت الحاضر ضمانة حاسمة تكفل سد حاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة على صعيد النقل.

كما اننا نصنع الحفارات سعة ٥ر٠ و١ و٤ امتار مكعبة. وتوجد لدينا القدرة على صنع حفارات اكبر. وفضلا عن ذلك، فاننا نصنع بأيدينا الجرافات الكبيرة قوة ٣٠٠ حصان، والجرافات المتوسطة والصغيرة ايضا.

لم نكن سابقا ننتج حتى المحولات الكهربائية الصالحة، لذا كنا مضطرين الى استيرادها من البلدان الاخرى، وكان شراؤها يستغرق عدة سنوات. ولكننا اليوم وصلنا الى مرحلة بتنا نصنع فيها محولات كهربائية كبيرة طاقة ١٠٠ ألف كيلوفلط امبير كما نشاء، ناهيكم عن المحولات الكهربائية العادية، كما اننا نصنع بأيدينا ايضا المحركات الكهربائية والضواغط والثلاجات ومختلف انواع المضخات لاستعمالنا الخاص.

ليس فى مقدورنا ان نعد الآلات التى نصنعها الآن بأيدينا ولو قضينا النهار بطوله.

فنحن اليوم نصنع بقوانا الذاتية الافران العالية وافران الكوك والافران الدوارة وافران التحميص والافران الكهربائية ومعدات الدلفنة وتجهيزات توليد الطاقة الكهربائية الضخمة، كذلك ننتج ونؤمن بأنفسنا جميع الآلات والتجهيزات اللازمة فى الصناعة الاستخراجية وصناعة مواد البناء والصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك والزراعة والبناء والنقل وسائر ميادين الاقتصاد الوطني الاخرى. وبلغنا مستوى عاليا نتمكن معه من صنع أطقم متكاملة من الآلات والتجهيزات اللازمة لبناء المصانع الحديثة.

ان جميع النجاحات التى احرزناها فى الآونة الماضية في ميدان صناعة الآلات هى مبعث اعتزاز وفخر بالنسبة الى شعبنا. انه ليخالجنا شعور بالكبرياء والعزة الفائقين لاننا خلقنا صناعة الآلات المكينة كما هى اليوم انطلاقا من لا شىء فى فترة

زمنية قصيرة جدا من الوجهة التاريخية. حقا، ان تاريخ تطوير صناعة الآلات فى بلادنا هو تاريخ متألق ايما تألق وملحمة بطولية بكل معنى الكلمة. وحيث اننا انشأنا صناعة الآلات المتينة الخاصة بنا من خلال النضال الجهيد، فقد اصبح فى مقدورنا ان نعلق آمالا اكبر على المستقبل، وان نغذ السير بمزيد من الثقة نحو انتصارات جديدة.

بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، اتقدم بشكرى الحار الى جميع العمال والتقنيين والموظفين والعاملين القياديين في ميدان صناعة الآلات الذين انشأوا صناعة الآلات الجبارة فى بلادنا، تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، واظهروا جبروت بلادنا بوصفها دولة صناعية اشتراكية للعالم اجمع.

ايها الرفاق،

لقد تحققت، بالفعل، اشياء كثيرة فى ميدان صناعة الآلات فى السنوات الماضية. ولكن الاشياء التى يجب ان نحققها فى المستقبل اكثر من الاشياء التى حققناها حتى الآن.

فما زالت صناعة الآلات فى بلادنا دون مستوى البلدان المتقدمة، ولا تؤدى دورها كما ينبغى باعتبارها قلب الصناعة.

سنباشر، اعتبارا من العام المقبل، بتنفيذ الخطة السباعية الجديدة. هذه الخطة مشروع ضخم جدا وتهدف الى بلوغ قمم جديدة اعلى فى بناء الاشتراكية فى بلادنا. وفيما يخص انجاز هذه الخطة الضخمة، تواجه ميدان صناعة الآلات مهام جسيمة انما مشرفة. ونظرا للدور الهام الذى ستلعبه صناعة الآلات فى تحقيق الخطة السباعية الجديدة، فقد عقدنا هذا المؤتمر الوطني للنشطاء فى ميدان صناعة الآلات قبل ان نناقش الخطة المنظورية الجديدة. فالنجاح او عدم النجاح فى انجاز المهام الضخمة للخطة السباعية الجديدة انما يتوقف الى حد كبير على كيفية العمل فى ميدان صناعة الآلات.

يتوجب على العمال والتقنيين وجميع العاملين القياديين فى ميدان صناعة الآلات ألا يقنعوا ابدا بما حققوه من نجاحات فى الماضي، بل عليهم ان يثابروا على احداث تجديدات وانطلاقات مفعمة بروح تشوليما، باطلاق العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، كيما يرتفعوا بصناعة الآلات عندنا الى مرحلة اعلى. وهكذا، عليهم

ان ينتجوا ويوفروا ما يكفي من الآلات والتجهيزات التى تحتاج اليها جميع ميادين الاقتصاد الوطني، وبذلك يسهمون اسهاما فعالا فى تحقيق الخطة السباعية الجديدة.

ينبغى، اولا وقبل كل شيء، مواصلة بذل جهود كبيرة فى مضمار انتاج الآلات الصانعة.

الآلات الصانعة هى وسيلة الانتاج الرئيسية التى تصنع بواسطتها سائر الآلات والتجهيزات الاخرى. فليس ألا بزيادة انتاج الآلات الصانعة، يمكن توطيد قاعدة صناعة الآلات بصورة اكثر وانتاج وتوفير ما يكفى من الآلات والتجهيزات التى تحتاج اليها جميع ميادين الاقتصاد الوطني.

تزداد حاليا الحاجة الى الآلات الصانعة يوما بعد يوم. فلكى نبنى مزيدا من المصانع الجديدة خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، نحتاج الى الآلات الصانعة، ولكى نوسع المصانع القائمة حاليا وننشئ مراكز انتاج قطع الغيار فى كل قضاء، نحتاج الى الآلات الصانعة ايضا. وما لم ينتج ميدان صناعة الآلات اعدادا كبيرة من الآلات الصانعة لسائر حقول الاقتصاد الوطني الاخرى، لن يتسنى لنا مكننة العمليات الانتاجية واتمتتها بغية التخلص من العمل الشاق والمضنى.

علينا ان ننشئ مصانع للمعدات الوحيدة الغرض فى كل مكان فى المستقبل. عندئذ، وعندئذ فقط تتمكن جميع ميادين الاقتصاد الوطني من صنع معدات وحيدة الغرض بقواها الذاتية وزيادة انتاجها. اذا ما انشأنا مصنعا واحدا لانتاج هذا النوع من المعدات الخاصة بالصناعة الخفيفة فى كل محافظة لتصنع بنفسها مختلف انواع المعدات الوحيدة الغرض اللازمة لانتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية، فسنشهد تجديدات كبيرة فى انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية. ولكى نبنى مصانع المعدات الوحيدة الغرض، يجب ان ينتج ميدان صناعة الآلات اعدادا كافية من الآلات الصانعة المتوسطة والصغيرة.

ولا بد من ان تتوفر هناك اعداد كبيرة من الآلات الصانعة من اجل توطيد ورشات الصيانة والتصليح التابعة للمصانع والمؤسسات القائمة حاليا ايضا. واذا قمنا بتوطيد ورشات الصيانة والتصليح التابعة للمصانع والمؤسسات عن طريق انتاج

المزيد من الآلات الصانعة، يغدو بوسع المصانع والمؤسسات عندئذ ان توفر لنفسها احتياطيا كبيرا من قطع الغيار، وبذلك تصلح الآلات والتجهيزات فى حينه وتعاود تشغيلها، وتزيد من طاقة الانتاج بما تصنعه بنفسها من معدات وحيدة الغرض ومختلف التجهيزات الاخرى.

ليس هناك حاليا فرع لا يحتاج الى الآلات الصانعة، بدءا بالصناعة الاستخراجية وانتهاء بالصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك والزراعة والبناء والنقل. لذلك، يترتب على ميدان صناعة الآلات ان يضاعف بصورة حاسمة انتاج الآلات الصانعة حتى يلبى تماما احتياجات جميع ميادين الاقتصاد الوطني من الآلات الصانعة.

واذا كان لنا ان نلبى تماما الطلب المتزايد سريعا على الآلات الصانعة خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، فينبغى زيادة طاقة انتاج الآلات الصانعة بصورة اكثر بكثير مما هى عليه فى الوقت الراهن.

ان لدينا الامكانية الكافية لزيادة طاقة انتاج الآلات الصانعة. فقد ارسينا الاسس الوطيدة لصناعة الآلات واكتسبنا خبرات غنية فى انتاج وفرة من الآلات الصانعة فى الماضي عن طريق خوض غمار حركة تكثير الآلات الصانعة بقيادة حزبنا.

ينبغى لميدان صناعة الآلات ان يولى اهتماما عميقا بزيادة طاقة الانتاج فى مصانع الآلات الصانعة القائمة. يجب على مصانع الآلات الصانعة القائمة ان تحرص على تشديد عملية التجديد التقنى بغية ادخال الاتمتة وتعميم طريقة التشكيل بالكبس على نحو نشيط، ويجب عليها ان تعنى كثيرا بالتجهيزات وتحسن تصليحها بحيث يمكن صنع المزيد من الآلات الصانعة بما لدينا من ارصدة.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى انشاء مراكز جديدة لانتاج الآلات الصانعة.

يجب علينا، بصورة خاصة، اتخاذ الاجراءات الرامية الى زيادة انتاج الآلات الصانعة الكبيرة الحجم بسرعة فى ميدان صناعة الآلات.

لكى ننجح فى انجاز الخطة السباعية الجديدة لا بد من ان ننتج كميات كبيرة من الآلات الكبيرة الحجم ونزود جميع فروع الاقتصاد الوطني بها، وعلينا، لهذا الغرض، ان نوطد مراكز انتاج الآلات الصانعة الكبيرة الحجم. يجب على العاملين فى ميدان صناعة

الآلات ان يعدوا بسرعة المبانى والمرافق التى ستركب فيها التجهيزات لانتاج الآلات الصانعة الكبيرة الحجم ويهيئوا سلفا التصاميم والادوات والجيغات اللازمة لانتاجها، بحيث يمكن مباشرة انتاج الآلات الصانعة الكبيرة الحجم فور انتهاء بناء المصانع.

والى جانب الآلات الصانعة الكبيرة، ينبغى انتاج الآلات الصانعة العادية والخاصة ايضا بكميات كبيرة.

وثمة مهمة خطيرة اخرى تطرح نفسها فى ميدان صناعة الآلات، ألا وهى انتاج المزيد من الآلات والتجهيزات اللازمة لتطوير الصناعة الاستخراجية.

انه لمنهج لا يحيد عنه حزبنا ان يعطى الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. اذ لا يمكن انتظام الانتاج فى فروع الصناعة التحويلية ولا سرعة تنمية جميع فروع الاقتصاد الوطني الاخرى من دون تأمين المواد الخام والوقود على وجه الكفاية وفى الوقت المناسب عن طريق ضمان الاسبقية للصناعة الاستخراجية.

احدى اخطر الشوائب التى اعتورت العمل الاقتصادى خلال فترة الخطة السداسية الفائتة هى القصور فى ضمان الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. فلقد بنينا، اثناء الخطة السداسية، عددا كبيرا من المصانع بما فيها مصانع ضخمة للمعادن ولكن هذه المصانع لا تشتغل بكامل طاقتها بسبب عدم تزويدها بالمواد الخام والوقود بالقدر الكافى.

تزخر بلادنا بموارد لا تنضب من الثروات الجوفية، بما فيها الحديد الخام والفحم. ولكى نستخرج هذه الموارد التى لا ينضب لها معين، يجب على حقل الصناعة الاستخراجية ان يطبق بحزم منهج الحزب القاضى بتكبير المعدات وتحديثها وجعلها عالية السرعة. وتطبيق او عدم تطبيق هذا المنهج بالكامل انما يتوقف على قيام ميدان صناعة الآلات بتوفير الآلات والمعدات اللازمة كما ينبغي ام لا.

ينبغى لميدان صناعة الآلات ان ينتج ويزود مناجم الفحم والمعادن باعداد اكبر من الآلات والتجهيزات، مثل ثقابات الصخور وآلات الحفر العمودية وآلات الشحن وعربات الترام الصغيرة والسيور الناقلة والناقلات السلسلية، وكذلك الجرافات

والحفارات والشاحنات الكبيرة وآلات الحفر العمودية الكبيرة والونشات الضخمة، ومعدات تركيز الخامات مثل الكسارات.

وعلينا ان ننتج بأيدينا ما نحتاج اليه من معدات التعدين الكبيرة الحديثة اثناء فترة الخطة السباعية الجديدة، مظهرين درجة عالية من الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. على ميدان صناعة الآلات ان يكون جريئا فى التفكير وجريئا فى العمل لينتج مزيدا من الآلات والمعدات الكبيرة ويزود بها مناجم الفحم والمعادن، بحيث يطبق تماما منهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية.

وثمة مهمة هامة اخرى تنتظر ميدان صناعة الآلات خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، ألا وهى انتاج وتوفير المزيد من الآلات والتجهيزات اللازمة لتطوير ميدان النقل.

النقل هو الشريان الاولى للاقتصاد الوطني والحلقة الرئيسية لربط الانتاج بالاستهلاك. وحده تطوير النقل يتيح امكانية امداد الوقود والمواد الخام واللوازم الى وحدات الانتاج فى الوقت المناسب، وشحن المنتجات المصنوعة الى امكنة الاستهلاك للافادة منها بنجاعة. وبدون تطوير ميدان النقل، لا مجال للتفكير فى تنمية سريعة للاقتصاد الوطني او حياة اكثر رغدا وتمدنا للشعب.

وحاجة مختلف ميادين الاقتصاد الوطني الى النقل ستزداد بسرعة خلال فترة الخطة السباعية على الاخص. وبدون تطوير ميدان النقل حتى يلبى تماما الحاجات المتزايدة سريعا الى النقل، لن يكون فى مقدورنا تحقيق المهام الضخمة للخطة السباعية الجديدة بنجاح.

ما دمنا قد وضعنا الاسس المادية الراسخة الكفيلة بتطوير ميدان النقل على وجه السرعة، ففى مقدورنا ان نلبى بصورة مرضية الحاجات المتزايدة يوما بعد يوم الى النقل، اذا ما انكب العاملون على العمل بتصميم وعزم اكيدين.

ومما له أهمية كبيرة فى تلبية الحاجات الى النقل زيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية. فالسكك الحديدية هى افضل فروع النقل التى يمكن بواسطتها نقل كمية كبيرة من الشحنات الى امكنة بعيدة بسرعة وبصورة مكثفة.

علـى ميـدان صـناعة الآلات ان يضـاعف انتـاج القـاطرات الكهربائيـة والآلات والتجهيزات الاخرى اللازمة لكهربة الخطوط الحديدية وقاطرات الديزل وعربات الشحن الثقيلة وعربات الشحن الخاصة بمختلف انواعها، ليزيد بذلك طاقة النقل بالسكك الحديدية زيادة حاسمة.

كما ينبغى تطوير صناعة بناء السفن حتى يمكن بناء السفن الكبيرة باعداد وفيرة.

بالنسبة الى بلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات، يستأثر تطوير النقل البحرى بقدر عظيم من الأهمية فى حل مسألة الضغط على النقل وتطوير التجارة الخارجية.

اننا نعتزم تطوير التجارة الخارجية على نطاق واسع خلال فترة الخطة السباعية الجديدة. لما كان كل بلد يختلف عن الآخر من حيث ظروفه الطبيعية والاقتصادية وتشكيلة المواد الخام والمنتجات التى ينتجها، فلا بد من ان ينتج محليا الاشياء الحيوية والاشياء التى يحتاج اليها بكميات كبيرة، اما الاشياء التى يحتاجها قليلا او التى تنقصه، فيجب ان يحصل عليها من خلال التجارة مع البلدان الاخرى، انطلاقا من مبدأ سد الحاجات المتبادل.

لكننا عاجزون حاليا عن تطوير التجارة الخارجية كما نشاء بسبب قلة سفن الشحن الكبيرة لدينا. بامكاننا، طبعا، ان نقوم بالتجارة مع البلدان الاشتراكية عن طريق السكك الحديدية. الا انه لا يمكننا ان نقصر تجارتنا الخارجية على البلدان الاشتراكية. علينا، ونحن نطور التجارة مع هذه البلدان، ان ننمى التجارة مع البلدان الحديثة الاستقلال فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وان نتعامل بالتجارة مع البلدان الرأسمالية على اساس مبدأى المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

اننا نقيم حاليا علاقات ممتازة مع عديد من البلدان فى آسيا وافريقيا، بما فيها العراق وسورية والجزائر التى يتوفر فيها النفط الخام بكميات كبيرة، وهناك كثير من البلدان النامية تود بيعنا ما نحتاج اليه من مواد خام صناعية مثل الملح والاباتيت. وفى مثل هذه الظروف، علينا ان نبنى الكثير من السفن الكبيرة لنقوم بالمقايضة التجارية مع بلدان العالم الثالث على نطاق واسع ونقدم لها قدرا كبيرا من مساعدتنا التقنية.

يترتب على ميدان صناعة الآلات ان يزود ترسانات بناء السفن بقدر كاف من

المعدات الكبيرة الحجم وتجهيزات اللحام الحديثة ومختلف انواع اللوازم المادية والتقنية الاخرى خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، بحيث يمكن بناء السفن بمختلف انواعها، كسفن الصيد وسفن الشحن الكبيرة من حمولة ٢٠ الف و٥٠ الف و١٠٠ الف طن.

تاليا، ان ميدان صناعة الآلات ملزم ببذل جهود جبارة فى سبيل زيادة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

سنبنى خلال فترة الخطة السباعية الجديدة عددا كبيرا من محطات توليد الكهرباء ومصانع المعادن ومصانع الاسمنت والمصانع الكيميائية الجديدة. واذا كان لنا ان نبنى مثل هذه المصانع والمؤسسات، فلا مندوحة عن انتاج وتوفير عدد كبير من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. يتعين على ميدان صناعة الآلات ان ينشئ مراكز قوية لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بحيث ينتج ويوفر بنفسه المعدات المخصصة لمصانع ومؤسسات عتيدة.

علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نبذل جهودا كبيرة لانتاج معدات توليد الطاقة الكهربائية اللازمة لبناء محطات توليد الكهرباء الجديدة.

وبغية انتاج الطوربينات والمولدات الكهربائية، يجب تركيز الجهود على اكمال بناء مصنع دايآن للآلات الثقيلة حتى ينتهى على وجه السرعة.

من الآن فصاعدا، ينبغى تشكيل المجموعة التقنية اللازمة لادارة المصنع المذكور، وكذلك اجادة تهيئة الاستعدادات الاخرى ايضا.

يسير العمل حاليا فى بناء مصنع دايآن للآلات الثقيلة حسب الخطة العامة الموضوعة واصبحت معظم المعدات التى ستجهز هذا المصنع جاهزة تقريبا. لذا، فمن الواجب انهاء بناء المصنع بسرعة وانتاج وتوفير الطوربينات والمولدات الكهربائية حتى طاقة ١٠٠ الف كيلوفلط امبير بالقوى الذاتية.

ومن الضرورى ان ننتج بأنفسنا معدات الدلفنة اللازمة لنا، بما فيها مدلفنات النورات.

فليس ألا حين ننتج معدات الدلفنة بذاتنا، يمكننا ان ننوع مقاسات المواد الفولاذية ونضاعف تشكيلتها ونلبى تماما حاجات ميدان صناعة الآلات وميدان البناء الى المواد الفولاذية.

ليس صنع المدلفنة بالشيء الغامض الذى تكتنفه الاسرار. اذا ما انكب المرء على العمل عاقدا العزم الاكيد، ففى مقدوره ان يصنعها بسهولة. لقد صنعنا المدلفنات وانتجنا بواسطتها المواد الفولاذية حتى فى الفترة التى اعقبت الهدنة حيث كان كل شيء مدمرا وناقصا. اذن، ما الذى يمنعنا من ان نصنع المدلفنات فى الظروف الراهنة حيث تم ارساء القواعد الراسخة لصناعة الآلات؟ يجب على العمال والتقنيين العاملين فى ميدان صناعة الآلات ان ينكبوا على العمل بجرأة لصنع المدلفنات الحديثة وارسالها الى مصانع المعادن لاحداث تجديدات فى انتاج المواد الفولاذية المدلفنة.

وينبغى لميدان صناعة الآلات ان ينتج المعدات الكيميائية ايضا بكميات كبيرة.

يستأثر تطوير الصناعة الكيميائية بأهمية خطيرة بالفعل فى توطيد الاستقلالية الاقتصادية للبلاد ورفع مستوى معيشة الشعب. فليس ألا حين نطور الصناعة الكيميائية، يمكننا انتاج وتوفير ما يكفى من المواد الخام التى ينعدم وجودها فى بلادنا او التى تعوزها بالوسائل الكيميائية، وانتاج المزيد من الاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية لدفع عجلة كيمأة الزراعة بقوة، وانتاج السلع الاستهلاكية اليومية بشتى انواعها وتزويد الشعب بها.

لقد دأب حزبنا على تكريس جهود كبيرة لتطوير الصناعة الكيميائية نظرا لأهميتها، ونعتزم بذل مزيد من الجهود لتطوير هذه الصناعة خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، كى نبنى مصانع المطاط الاصطناعى ومصانع البلاستيك ومصانع كربونات الصوديوم ومصانع الملدنات ومصانع الادوية ومصانع مبيدات الاعشاب الضارة ومصانع الكيماويات الزراعية، فضلا عن الكثير من المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة.

لقد قررت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قبل مدة وجيزة من الزمن انشاء مصانع للمطاط الاصطناعى اعتبارا من العام المقبل. نحن بحاجة الى مقادير ضخمة من المطاط الاصطناعى. يقدر سعر هذا المطاط فى السوق العالمية حاليا بألف جنيه استرلينى للطن الواحد. وفى هذه الحالة، كى نشترى كل ما نحتاج اليه من المطاط الاصطناعى من السوق العالمية، لا بد من صرف مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. لذا،

علينا ان نبنى مصانع المطاط الاصطناعى خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، بحيث نلبى حاجاتنا منه بالانتاج المحلى.

وليست هناك من صعوبة فى صنع المعدات الكيميائية. يكفى لذلك بناء ضواغط الهواء وبروج التركيب وتجهيز المضخات والمقومات شبه الموصلة والمحركات الكهربائية والأنابيب ومعدات اللحام، والخ. على ميدان صناعة الآلات ان يصنع المعدات اللازمة لبناء المصانع الكيميائية على وجه الجودة ويزود بها تلك المصانع فى الوقت المناسب، بحيث يمكن ضمان النجاح فى انجاز المهام الضخمة التى تواجه حقل الصناعة الكيميائية خلال فترة الخطة السباعية الجديدة.

وفى سبيل زيادة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة فى ميدان صناعة الآلات ينبغى توسيع مصانع الآلات القائمة الى جانب انشاء مراكز جديدة لانتاج المعدات المشار اليها. ان ما تحتاج اليه مختلف ميادين الاقتصاد الوطني من تلك المعدات يتم انتاجه حاليا فى مصنع ريونغسونغ للآلات من حيث الاساس. ولكن، اذا اكتفينا بما ينتجه هذا المصنع، فلن يكون فى وسعنا ان نفى تماما بالاحتياجات المتزايدة بسرعة من هذه المعدات. لذا، فان الواجب يلزمنا بأن نوسع مصنع بوكزونغ للآلات ومصنع راكواون للآلات ومصنع دايآن للآلات الكهربائية ومصنع ١٠ ايار ونحسن تجهيزها حتى تنتج هذه المصانع ايضا المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، فى الوقت الذى ندعم فيه الاسس المادية والتقنية لمصنع ريونغسونغ للآلات حتى ينتج المزيد من تلك المعدات.

ومن الضرورى انتاج الشاحنات والجرارات ايضا بأعداد كبيرة.

يشتد الطلب على الشاحنات حاليا فى كل مكان، ابتداء من مناجم المعادن والفحم ومواقع البناء والارياف. يجب على ميدان صناعة الآلات ان ينتج مختلف انواع الشاحنات الكبيرة والصغيرة، بما فيها شاحنة "كونسولهو"، على وجه التأكيد، حسبما هو مخطط ويمد بها مختلف ميادين الاقتصاد الوطني.

ويجب انتاج اعداد كبيرة من الجرارات وحصادات الارز ومختلف الآلات الاخرى اللازمة لمكننة الزراعة.

لعل احدى اخطر المهام التى يواجهها ميدان صناعة الآلات فى الآونة الراهنة هى رفع جودة المنتجات بصورة حاسمة.

ان لرفع جودة المنتجات أهمية كبيرة جدا فى تعزيز الاسس الاقتصادية للبلاد وتعجيل تنمية الاقتصاد الوطني وتلبية حاجات الشعب المادية والثقافية تلبية اوفى. كما ان له تأثيرا كبيرا فى اعلاء هيبة بلادنا وسمعتها فى الخارج.

نظرا لانشائنا صناعة الآلات من لا شيء بعد التحرير وانمائنا اياها على جناح السرعة، فان جودة الآلات والتجهيزات التى ننتجها ليست على درجة رفيعة جدا حتى الآن. لكننا اذا اقبلنا على العمل بحزم وتصميم، ففى مقدورنا ان نرفع جودة الآلات والتجهيزات اكثر بكثير مما هى عليه الآن وذلك استنادا الى الاسس القائمة لصناعة الآلات والتجارب المكتسبة فى هذا المجال. على جميع العمال والتقنيين فى ميدان صناعة الآلات ان يناضلوا نضالا عزوما لرفع جودة المنتجات حتى يبلغوا بجودة الآلات والتجهيزات التى نصنعها مستوى البلدان المتقدمة فى المستقبل القريب.

ومن اجل رفع جودة المنتجات فى ميدان صناعة الآلات، ينبغى اعلاء المستوى التقني والمهنى للعمال والتقنيين.

مهما كانت مصانع الآلات مجهزة بأحدث الآلات والتجهيزات، فلا يمكن اعلاء جودة المنتجات ما لم يكن المستوى التقني والمهنى لمن يديرون تلك الآلات مستوى رفيعا. فينبغى تشديد الدراسة التقنية بين جميع العمال والتقنيين فى ميدان صناعة الآلات، والاستمرار فى صقل ما يكتسبونه من معارف من خلال الممارسة بغية رفع مستواهم التقني والمهنى الى اقصى حد.

وعلاوة على ذلك، ينبغى اعتماد التخصص فى وضع التصاميم وتحديثه من اجل رفع جودة الآلات.

ان اجادة عمل التصميم شرط مسبق لرفع جودة المنتجات. فبالغا ما بلغ المستوى التقني والمهنى للعمال الذين يقومون بصنع المنتجات، فلا يمكنهم ان يصنعوا منتجات جيدة ما لم يكن تصميمها ممتازا.

يتعاطى العاملون حاليا انانية المؤسسة بعدما صار لكل مصنع من مصانع الآلات

مصممون خاصون به يضعون التصاميم له دون سواه. حرى بهم ألا ينهجوا هذا النهج. صحيح ان مصانع الآلات قامت فى الماضى بوضع التصاميم بذاتها وهذا ما اتاح لها انتاج عدد لا يستهان به من الآلات الجيدة. بيد ان هذه الطريقة لن تمكننا من تلبية المتطلبات الحتمية لاعلاء جودة الآلات والتجهيزات بسرعة.

ان تركيز قوى التصميم واعتماد التخصص فى وضع التصاميم وتحديثه هو السبيل الوحيد الى اجادة عمل التصميم باستخدام قوى التصميم بنجاعة ورفع مستوى المصممين بسرعة.

يجب ان يقوم ميدان صناعة الآلات بلم شعث المصممين المبعثرين فى امكنة متعددة ليشكلوا مؤسسة متخصصة بوضع التصاميم.

يوجد لدينا جيش جرار قوامه مليون مثقف قام حزبنا بتأهيله. لذا، فان اعتماد التخصص فى وضع التصاميم امر ممكن التحقيق تماما اذا ما نظمنا العمل بدقة لاعادة توزيع قوى التصميم المبعثرة فى المصانع والمؤسسات ووضعها فى المكان المناسب.

يتعين على ميدان صناعة الآلات ان يعمد فى المستقبل الى جمع المصممين المبعثرين هنا وهناك ليشكلوا مؤسسات متخصصة بوضع تصاميم المحركات والسفن والمعدات الكيميائية، حسب مجالات تخصصهم. ولا يجوز وضع تصاميم الآلات الصانعة ايضا فى امكنة متعددة بشكل منفصل، بل يجب ان تنظم مؤسسة مستقلة تتخصص بوضع تصاميم الآلات الصانعة ويتم فيها تصميم مختلف الآلات الصانعة بصورة موحدة ومن ثم ارسالها الى كافة مصانع الآلات الصانعة.

واضافة الى اعتماد التخصص فى وضع التصاميم، يجب ان نقوم بتحديثه.

احدى اهم المسائل فى تحديث عمل التصميم هى ادخال الاتمتة فى عمليات الحساب. فتصميم الآلات يتطلب الكثير من الحسابات المعقدة. والطريقة الحرفية فى عمليات الحساب المعقدة عند تصميم الآلات لا تتيح لنا سرعة وضع التصاميم ورفع جودتها. فلزام علينا ان نجهز مؤسسات التصميم بالحاسبات الاوتوماتية حتى تتم اتمتة عمليات الحساب فى هذا المجال.

وعلاوة على ذلك، يجب ان تجهز مؤسسات التصميم بالقدر الكافى من اجهزة

وادوات التصميم، فضلا عن مختلف الاجهزة الاختبارية والمعدات الاضافية اللازمة لعمل التصميم.

ويجب على ميدان صناعة الآلات وميدان البحوث العلمية اتخاذ الاجراءات الخاصة بصنع الحاسبات الاوتوماتية والمعدات والاجهزة اللازمة لتحديث عمل التصميم بنفسيهما. اذا ما اطلق العلماء والتقنيون العنان لمبادرتهم الابداعية، ففى وسعهم ان يصنعوا الحاسبات مهما كانت معقدة. وفى الوقت الذى نسعى فيه جاهدين الى ابتكار الحاسبات والاجهزة اللازمة لعمل التصميم بقوانا الذاتية، علينا ان نشترى من البلدان الاخرى الاشياء الضرورية منها على الفور.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الكاملة لرفع طاقة التشغيل للآلات الادوات.

ان زيادة طاقة التشغيل للآلات الادوات احتياطى هام من احتياطيات الانتاج فى ميدان صناعة الآلات. توجد لدينا حاليا مئات الآلاف من الآلات الصانعة. فاذا ما زدنا طاقة تشغيل هذه الآلات وحدها، ففى مقدورنا ان ننتج من الآلات اكثر بكثير مما ننتجه الآن.

وبغية رفع طاقة تشغيلها، ينبغى جعل الآلات الصانعة عالية السرعة وتعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق فى انتاج المصنوعات الاولية.

اذا تم ادخال هاتين الطريقتين فى ميدان صناعة الآلات يمكن مضاعفة طاقة تشغيل الآلات الصانعة ضعفين او ثلاثة اضعاف مما هى عليه الآن، ويمكن اعلاء جودة المنتجات بدرجة فائقة فى آن واحد مع الاقتصاد بالمواد الفولاذية الى حد بعيد.

لقد طرحت مسألة تعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق فى ميدان صناعة الآلات منذ زمن بعيد. ولكن العاملين فى هذا الميدان لم ينجزوا هذه المهمة حتى الآن. يوجد حاليا فى ميدان صناعة الآلات عدد لا يستهان به من تجهيزات الكبس، كما ان المصانع والمؤسسات قادرة على صنع معدات الكبس والتشكيل بالتطريق بنفسها. فاذا ما اعار العاملون القياديون ذلك اهتماما اكبر قليلا، ففى وسعهم تماما ادخال هاتين الطريقتين.

ينبغى لميدان صناعة الآلات ان يخوض نضالا جريئا لتعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق ولو من الآن.

ويجب، بخاصة، تعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق بنشاط فى مصانع

الآلات التى يتم الانتاج فيها بعمليات متسلسلة.

ومن اجل تعميم هاتين الطريقتين فى مصانع الآلات، من المهم زيادة معدل استخدام معدات الكبس والتشكيل بالتطريق، فضلا عن انتاج اعداد كبيرة من تلك المعدات. رغم ان بعض مصانع الآلات تملك الآن الكثير من معدات الكبس والتشكيل بالتطريق الا انها لا تعمل على زيادة معدل استخدامها. على جميع مصانع الآلات ان ترفع معدل استخدام تلك المعدات الى اقصى حد بغية تنفيذ منهج الحزب الخاص بتعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق على اتم وجه.

وينبغى مركزة عمليات السبك واعتماد التخصص فيها وتحديثها.

بذلك وبذلك فقط، يمكن الاقتصاد بالايدى العاملة والمواد وزيادة معدل استخدام المعدات ورفع المستوى التقني والمهنى للشغيلة واعلاء جودة المسبوكات بدرجة فائقة.

ولكن، حيث ان كل مصنع من مصانع الآلات يملك حاليا ورشة للسبك خاصة به، فانه يتعذر رفع معدل استخدامها او رفع جودة المسبوكات بالرغم من استهلاك وفرة من المواد والايدى العاملة. ان اهدار المواد والايدى العاملة على هذه الصورة فى ورش السبك التى انشأها كل مصنع من مصانع الآلات لنفسه، ليعادل فى الحقيقة ارتكاب جريمة بحق الحزب والدولة والشعب.

لقد اسند الحزب الى العاملين المختصين مهمة مركزة عمليات السبك وادخال التخصص فيها وتحديثها منذ زمن بعيد. لو كان العاملون فى ميدان صناعة الآلات قد نفذوا هذه المهمة التى اوكلها الحزب اليهم، لارتفعت جودة المسبوكات بدرجة فائقة مع توفير قدر كبير من الايدى العاملة والمواد، ولكانوا انتجوا بهذا القدر المزيد من المنتجات. ومع ذلك، يستمر العاملون فى حقل التصميم بتصميم مصانع الآلات الجديدة وقد الحقت بها ورش خاصة للسبك، وتقوم هيئات مراقبة التصاميم بالتصديق عليها كما هى.

يكتفى بعض العاملين حاليا بالهتاف بشعار التسلح بفكرة زوتشيه لحزبنا، لكنهم يتصرفون فى افعالهم بمنأى عن فكرة الحزب. وما زال بعض العاملين يفتقرون الى الروح المتمثلة فى تنفيذ المهام التى يسندها الحزب اليهم بايمان مطلق ودون قيد او شرط، كما تنقصهم روح صنع الثورة.

يتعين على ميدان صناعة الآلات ان يجيد، فى المستقبل، انشاء مراكز حديثة لانتاج المسبوكات، باتخاذ منطقة محددة كوحدة، حتى تتخصص هذه المراكز بانتاج المسبوكات وتوزعها على مصانع الآلات.

بيد ان اعتماد التخصص فى انتاج المسبوكات لا يعنى ازالة جميع ورش السبك القائمة فى المصانع والمؤسسات على الفور. بل ينبغى تدعيم هذه الورش حتى تغدو مكينة وحديثة ورفع معدل استخدامها الى اقصى حد. والمصانع الكبيرة ملزمة، بنوع خاص، بجعل ورش السبك التابعة لها ورشا مكينة وحديثة وانتاج المزيد من المسبوكات لنفسها وللمصانع المجاورة لها.

اذا احسن العاملون تنظيم العمل، انطلاقا من الموقف الجدير بالسادة، لكى تغدو ورش السبك القائمة ورشا مكينة وحديثة، ففى امكاننا ان نؤمن معظم ما يلزمنا من مسبوكات بدون حاجة الى انشاء منشآت سبك جديدة.

على العاملين فى ميدان صناعة الآلات ان يتخلصوا تماما من انانية المؤسسة والاثرة الاقليمية، ويقوموا بمركزة انتاج المسبوكات وادخال التخصص فيه وتحديثه ويجيدوا تنظيم الانتاج التعاونى بحيث يوفروا المسبوكات لمصانع الآلات على وجه الكفاية.

ويجب علينا ان ندخل بنشاط طرق الصب المتقدمة فى انتاج المسبوكات. عندئذ وعندئذ فقط يمكن ان نرفع جودة المنتجات ونضاعف انتاجية العمل ونطور الثقافة الانتاجية بدرجة فائقة.

تشهد حاليا المصانع التابعة للجنة الاقتصاد الثانية تحسنا كبيرا لجهة جودة المنتجات، وذلك بواسطة ادخال طرق الصب المتقدمة فى انتاج المسبوكات. على المصانع التابعة لوزارة صناعة الآلات هى الاخرى ان تناضل بعنفوان من اجل رفع جودة المنتجات عن طريق ادخال طرق الصب المتقدمة على نطاق واسع.

والى جانب مركزة انتاج المسبوكات وادخال التخصص فيه وتحديثه، ينبغى علينا اعتماد التخصص فى عمليات الطلى ايضا. يجب التوقف عن انشاء ورشة للطلي فى كل مصنع من مصانع الآلات فى المستقبل، بل ينبغى اجادة بناء مراكز الطلى، باتخاذ منطقة محددة كوحدة، بحيث يتسنى ادخال التخصص فى هذه العمليات.

ان تطوير تقنية اللحام يستأثر بأهمية فائقة جدا فى تطوير صناعة الآلات. يمكننا القول بأن اللحام شيء اساسى فى ميدان صناعة الآلات وميدان البناء على حد سواء. وهذا ينطبق ايضا على صنع الأنابيب وتنفيذ بعض المشاريع ايضا. فى الحقيقة، يمكن القول بأن العصر الراهن هو عصر اللحام. ان تطوير تقنية اللحام لزيادة جودة اللحام يعتبر مسألة عظيمة الشأن، نظرا لان اعدادا كبيرة من المصانع والمؤسسات ستبنى خلال فترة الخطة السباعية الجديدة.

لقد اهمل العاملون المختصون اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تطوير تقنية اللحام فى السنوات الماضية. لذا، لم تتخلص بلادنا بعد من حالة التخلف على صعيد تقنية اللحام. كما ان المستوى التقنى والمهنى لعمال اللحام متدن هو الآخر، ونوعية آلات واجهزة ومواد اللحام ايضا رديئة. وانه ليستحيل علينا بتقنية اللحام الراهنة النجاح فى تحقيق المهام الضخمة الملحوظة فى الخطة السباعية الجديدة.

فى سبيل تطوير تقنية اللحام، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تأهيل عمال اللحام الاكفاء بأعداد كبيرة. ولرفع المستوى التقني والمهنى لعمال اللحام، من الضرورى اجادة تعليم الطلبة تقنية اللحام فى جامعات الهندسة الميكانيكية والجامعات الاخرى والمدارس المتخصصة بتعليم التقنيات الصناعية.

ولكن هذه الجامعات والمدارس المتخصصة تهمل حاليا امر تعليم الطلبة تقنية اللحام. وبالتالى، فان مستوى تقنية اللحام لدى التقنيين الذين يتخرجون من الجامعات والمدارس المتخصصة ليس بالمستوى المطلوب. ان حقل التعليم ملزم بالحرص على تأهيل المزيد من تقنيى اللحام من خلال تشديد الجامعات والمدارس المتخصصة المعنية تعليم تقنية اللحام.

ومن اجل تطوير تقنية اللحام، يجب، بالاضافة الى تأهيل العديد من تقنيى اللحام، انتاج نوعية جيدة من مختلف انواع الآلات والتجهيزات والمواد اللازمة للحام وتوفيرها بكميات كبيرة.

يجب انتاج آلات اللحام وقضبان اللحام واجهزة فحص الالتحام على مستوى رفيع من الجودة وتوفيرها بكميات كافية. اذ لا يمكن رفع جودة اللحام من دون توفير آلات

اللحام وقضبان اللحام ذات النوعية الجيدة، مهما بلغ تطور تقنية اللحام. يجب انتاج آلات اللحام بطريقة الانتاج المتسلسل وانشاء مصانع قضبان اللحام فى امكنة متعددة لانتاج تشكيلة منوعة من قضبان اللحام الجيدة بكميات كبيرة.

وينبغى انشاء مصانع متخصصة بصنع اسطوانات الاوكسجين بغية انتاج كميات كبيرة منها.

وعلينا برفع درجة الدقة فى انتاج وسائط النقل حتى يمكن الاقتصاد فى استهلاك زيت الوقود الى اقصى حد.

لقد ازداد فى بلادنا عدد الشاحنات والجرارات ووسائط النقل الاخرى بما لا يقارن بالماضى، لكننا لم نتوصل الى انتاج النفط بعد. وفى وضع كهذا، فان الاقتصاد بزيت الوقود يعتبر مسألة ذات أهمية استثنائية.

ولكن الحاصل ان كميات كبيرة من زيت الوقود تذهب هدرا نظرا لتدنى درجة الدقة فى منافث المحقنات وضخاخات الوقود المنتجة حاليا فى بلادنا.

ينبغي لميدان صناعة الآلات ان يجرى مزيدا من الابحاث لرفع درجة الدقة فى صنع وسائط النقل بغية الاقتصاد فى استهلاك زيت الوقود.

مؤخرا، صنع العمال والتقنيون فى مصنع دوكتشون لقطع غيار السيارات أنابيب رقيقة السماكة بانفسهم، مظهرين الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. هؤلاء العمال والتقنيون ادوا عملا عظيما جدا. كان من واجب مصانع السيارات ان تصنع هى هذه الأنابيب، نظرا لكثرة استخدامها فى تلك المصانع. ولكنها لم تفعل ذلك، وانما، العمال والتقنيون في مصنع قطع غيار السيارات هم الذين صنعوا تلك الأنابيب. ان هؤلاء العمال والتقنيين قاموا بعمل رائع حقا.

ان معنويات افراد طبقتنا العاملة وحميتهم الكفاحية مرتفعة جدا فى الوقت الراهن. وهم لا يملكون ألا فكرة التقدم والتقدم والنضال والتقدم. ومع ذلك، فان العاملين القياديين يخفقون فى تعبئة واذكاء حمية العمال الكفاحية هذه فى الآونة الراهنة.

على العاملين فى ميدان صناعة الآلات ان يناضلوا بعنفوان لضمان درجة الدقة فى صنع وسائط النقل، مطلقين العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية،

حتى يصلوا بدرجة الدقة فى منافث المحقنات وضخاخات الوقود المستوى العالمى، وعليهم كذلك ان يرفعوا معدل الاحتراق فى وسائط النقل بغية الاقتصاد فى استهلاك زيت الوقود الى اقصى حد.

ويجب انشاء قواعد وطيدة لانتاج المصنوعات الاولية.

ان عددا غير قليل من مصانع الآلات غير قادر على انتاج منتجات ناجزة بسبب القصور فى امداد المصنوعات الاولية. على اية حال، ليست مصانع المعادن فى وضع يمكنها من انتاج وتأمين كل ما تحتاجه مصانع الآلات من المصنوعات الاولية المتنوعة. لذا، فلا مناص من ان تنشئ مصانع الآلات الضخمة مراكز جيدة لانتاج المصنوعات الاولية لتصنع فيها ما تحتاج اليه بنفسها.

وعلى ميدان صناعة الآلات ان يشدد النضال من اجل اتمتة العمليات الانتاجية وتحديثها.

اذ لا يمكن ضمان دقة الآلات والتجهيزات ولا انتاج الكثير من المنتجات بالقليل من الايدى العاملة ألا عندما تتم اتمتة العمليات الانتاجية وتحديثها فى ميدان صناعة الآلات.

لقد قام ميدان صناعة الآلات بدفع عجلة الثورة التقنية بكل همة ونشاط فى الفترة الماضية، واحرز نجاحات لا يستهان بها فى ادخال الاتمتة الجزئية والاتمتة فى العمليات الانتاجية. ولكن ذلك لا يعدو كونه مجرد بداية حتى الآن.

فى المستقبل، ينبغى فى ميدان صناعة الآلات ادخال خطوط التجميع الاوتوماتية على نطاق واسع وابتكار وانتاج العديد من الآلات والتجهيزات الاوتوماتية ذات الفعالية العالية، بما فيها المخارط الاوتوماتية المبرمجة. وينبغى، بالاضافة الى ذلك، انشاء قواعد لانتاج العناصر والعدادات والاجهزة الاوتوماتية ببعد النظر، وانتاج الصمامات الالكترونية والمواد شبه الموصلة، وغيرها من مختلف العناصر والعدادات والاجهزة الاوتوماتية، بالجملة.

وعلى ميدان صناعة الآلات ان يتقيد تماما بانضباط الانتاج التعاونى.

لا يمكن انتظام الانتاج على مستوى عال، ألا عندما يقام انضباط الانتاج التعاونى كما ينبغى.

بعض المصانع والمؤسسات لا تؤمن حاليا المنتجات اللازمة للانتاج التعاونى فى حينه. وهذا ما يؤدى الى فشل مصانع السيارات والجرارات فى توريد ما انتجته بالفعل من سيارات وجرارات بسبب افتقارها الى دواليب الكاوتشوك، ولا تتمكن بعض المصانع من توريد منتجاتها الناجزة تقريبا من جراء النقص فى كراسى التحميل او العدادات.

من الآن فصاعدا، ينبغى اقامة انضباط صارم تصنع بموجبه المنتجات اللازمة للانتاج التعاونى اولا وقبل غيرها فى كل مصانع الآلات. وعلى المنظمات الحزبية ان تمارس التوجيه والرقابة الصارمين للتأكد من الالتزام الدقيق بانضباط الانتاج التعاونى.

وبغية النجاح فى تحقيق المهام الضخمة الملقاة على عاتق ميدان صناعة الآلات، لا مندوحة عن رفع دور المنظمات الحزبية فى هذا المضمار.

على المنظمات الحزبية فى ميدان صناعة الآلات ان تشدد التربية الفكرية والنضال الفكرى بين العاملين للقضاء تماما على ما تبقى فى اذهانهم من افكار متخلفة عفى عليها الزمن، كالتبعية للدول الكبيرة والنزعة المحافظة والغيبية حيال التقنية والتجريبية وهلمجرا.

قد تعوق الاشياء البالية والراكدة سبيل حركة التقدم اثناء تحقيق المهام الضخمة التى تنتظر ميدان صناعة الآلات. فعندما تحدث تجديدات، نرى الاشياء البالية والمتخلفة تعيق سبيلها. ذلكم قانون. ومن دون محاربة الاشياء البالية والمتخلفة، لا يمكن احداث تجديدات. اذا استحوذت على المرء التبعية والنزعة المحافظة والغيبية حيال التقنية والتجريبية، فانه يفقد ايمانه باشيائه هو، ولا يحاول حتى حل المشاكل التقنية الناشئة بقواه الذاتية.

على جميع المنظمات الحزبية فى ميدان صناعة الآلات ان تجيد تنظيم التربية الفكرية والنضال الفكرى بحيث يتخلص العاملون تماما من النزعة المحافظة والسلبية والغيبية حيال التقنية والتجريبية ومختلف الافكار البالية الاخرى، ويبدون جميعا درجة عالية من الروح الثورية المتمثلة فى التقدم والتقدم والنضال والتقدم، على نحو خليق بالسادة.

وبنوع خاص، ينبغى القضاء تماما على اتجاهات التبعية بين العاملين فى ميدان صناعة الآلات.

اذا تلوث المرء بالروح التبعية، سرعان ما يصير غبيا.

اقترح عاملونا مؤخرا استيراد كراسى التحميل من الخارج بحجة ان مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات لا تعمل كما يجب بسبب الافتقار الى كراسى التحميل. فسألت العاملين فى مصنع ٣٠ تشرين الاول عن امكانية صنع ما تطلبه مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات من كراسى التحميل، فأجابوا بأن ذلك ممكن. وقد صنع المصنع المذكور كراسى التحميل وارسلها الى مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات. وقد بلغني ان كراسى التحميل المنتجة محليا افضل من تلك المصنوعة فى الخارج.

يتوجب على المنظمات الحزبية ان تحرص على ان يتسلح جميع العاملين فى ميدان صناعة الآلات بفكرة زوتشيه لحزبنا تسلحا متينا ويطلقوا العنان للروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية ليؤدوا بقواهم الذاتية المهام الضخمة التى تواجه ميدان صناعة الآلات.

يضطلع ميدان صناعة الآلات بمهام مشرفة ومثمرة حقا فى تنفيذ الخطة السباعية الجديدة.

لقد رسمت اللجنة المركزية للحزب الخطة المنظورية الجديدة واضعة ثقتها فيكم وهى تعلق آمالا كبيرة عليكم. قد تحف بكم مختلف الصعاب وتواجهكم العديد من العقاب اثناء قيامكم بالمهام الضخمة المسندة الى ميدان صناعة الآلات. ولكن، لا يجوز ان تستسلموا امام هذه الصعاب والعقبات اطلاقا، بل عليكم ان تتخطوها بجسارة، مفعمين بالروح الثورية. ولا يجوز ان تتذبذبوا امام ما يعترض سبيلكم من عقبات ومصاعب ولا ان تتوانوا تراودكم الافكار الانهزامية، بل ينبغي لكم ان تثابروا على احداث التجديدات والتقدم بروح تشوليما، الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية.

اننى لعلى قناعة راسخة من ان جميع العمال والتقنيين والموظفين فى ميدان صناعة الآلات سيحققون على وجه الروعة ما يواجه هذا الميدان من مهام ضخمة فى تنفيذ الخطة السباعية الجديدة، وبذلك يظهرون من جديد ما يتحلى به شعبنا من روح بطولية امام العالم اجمع.

موضوعات عن التربية الاشتراكية

اعلنت فى الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة المركزية
الخامسة لحزب العمل الكورى

٥ ايلول ١٩٧٧

تواجه حزب ودولة الطبقة العاملة الحاكمة المهمة الجسيمة، مهمة بناء الاشتراكية والشيوعية. وبغية بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من مواصلة الثورة حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى والمضى بقوة فى النضال لاحتلال الحصنين الفكرى والمادى للشيوعية على حد سواء.

وأهم ما فى احتلال الحصنين لبناء الشيوعية هو الاستيلاء على الحصن الفكرى. فليس ألا بتربية الناس، سادة المجتمع، واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى، يمكن حل المسألة الجذرية للبناء الشيوعى والنجاح ايضا فى بلوغ الحصن المادى. لذا، فانه لزام على حزب الطبقة العاملة ودولتها ان يوليا جهودهما الاولية لاحتلال الحصن الفكرى عن طريق تربية واعادة تكوين الناس على النهج الشيوعى خلال المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية.

ومن اجل احتلال الحصن الفكرى للشيوعية، لا بد من تحسين عمل التربية والتعليم. فليس ألا باجادة هذا العمل، يمكن القضاء على التخلف الفكرى والثقافى الذى تركه المجتمع القديم، وتربية جميع الناس وتأهيلهم اناسا شيوعيين ودفع عجلة الثورة والبناء قدما بقوة.

يعد التعليم احدى المسائل الجذرية التى يتوقف عليها انتصار الثورة ومصير الامة فى المستقبل. فبدون التعليم يستحيل احراز التقدم الاجتماعى والازدهار الوطني فى اى زمان وبالنسبة لاية امة. والتعليم يطرح نفسه باعتباره اعظم المسائل شأنا بالنسبة للبلدان التى استقلت حديثا بعد التخلص من التبعية الاستعمارية للامبريالية.

لقد اولى حزبنا اهتماما عميقا بالتعليم منذ اول يوم تولى فيه قيادة الثورة والبناء. طرح حزبنا، عند كل مرحلة من مراحل تطور الثورة، سياسة صحيحة فى التعليم وقام بتطبيقها على الوجه الاوفى بالمراد، وانصبت الجهود على التعليم من جانب الحزب كله والدولة كلها.

وبفضل سياسات حزبنا الصحيحة فى التعليم وقيادته الحكيمة، تم تطهير بلادنا تماما من رواسب التعليم العبودى الاستعمارى فى فترة قصيرة من الزمن واقيم فيها نظام التعليم الاشتراكي المتقدم، وحققت بلادنا منجزات رائعة في عمل التعليم الوطني وتأهيل الكوادر الوطنيين. وحيث ان نظام التعليم الالزامي العام لاحدى عشرة سنة هو الآن قيد التطبيق فى بلادنا، فان كل افراد الجيل الصاعد يتعلمون حسب المرام على حساب الدولة. وظهر لدينا جيش جرار من مليون مثقف، وهم يديرون اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية والثقافية ويشرفون عليها بجدارة. واصبح فى وسع جميع شغيلتنا، الذين كانوا متخلفين جدا عن ركب الحضارة العصرية، ان يحوزوا على درجة من المعرفة الثقافية والتقنية تفوق مستوى خريجى المدارس الاعدادية وان يشاركوا كسادة فى بناء الاشتراكية. لقد بزغ عصر جديد للحضارة الاشتراكية على هذه الارض التى سادها الجهل والظلام فى الماضى.

تواجهنا اليوم مهمة خطيرة، ألا وهى زيادة تطوير التربية الاشتراكية بما يتفق ومقتضيات تطور الثورة. ان الواقع الراهن الذى تتعمق فيه الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية من كل النواحى، انما يتطلب منا بالحاح مزيدا من تطوير التربية الاشتراكية. فلزام علينا ان نطور التربية الاشتراكية للتعجيل بالثورتين الفكرية والثقافية ودفع عجلة الثورة التقنية بنشاط، حتى يتسنى لنا بذلك ان نقرب يوم انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

١ـ المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكى

ان التربية الاشتراكية هى عمل غايته جعل الناس كائنات اجتماعية مستقلة وخلاقة.

فقط عندما يتصف الانسان بالوعى المستقل والقدرة الخلاقة، يستطيع ان يكون كائنا اجتماعيا مستقلا وخلاقا. وما لدى الانسان من وعى مستقل وقدرة خلاقة ليس فطريا. وما من انسان يولد ولديه فكر ومعرفة. يكتسب الانسان وعيه الفكرى المستقل ومعرفته عن الطبيعة والمجتمع من خلال التربية، ومن خلال التربية ايضا تنمو قدرته الخلاقة لادراك العالم وتغييره.

تهدف التربية الاشتراكية الى جعل الناس اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين يتصفون بالاستقلالية والابداع. فعلى التربية الاشتراكية، اذن، ان تخدم النظام الاشتراكي وتساهم فى القضية الثورية للطبقة العاملة عن طريق تربية الناس اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين يناضلون بتفان من اجل المجتمع والشعب وفى سبيل الاشتراكية والشيوعية.

ولكى تؤدى التربية الاشتراكية غاياتها ورسالتها، ينبغى تجسيد المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي تجسيدا تاما فى العمل التربوى.

ان المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي هى تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وعلى النهج الشيوعى، وبعبارة اخرى، تسليح الناس بالافكار الشيوعية الثورية وعلى اساسه، تلقينهم المعارف العلمية الوافرة واكسابهم الجسم السليم.

الفكر الثورى والمعارف الوافرة والجسم السليم ـ هذه هى المزايا والجدارات التى لا غنى عنها بالنسبة للانسان الشيوعى. فليس ألا عندما يملك الانسان الافكار الشيوعية والمعارف الوافرة والجسم السليم، يستطيع ان يكون كائنا مقتدرا ثوريا شيوعيا حقيقيا ويساهم فى الثورة والبناء كما يليق بالسيد.

يعد تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة مطلبا موضوعيا لبناء

الاشتراكية والشيوعية ومهمة ثورية رئيسية تواجه حزب ودولة الطبقة العاملة في المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية.

حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، تظل رواسب الافكار البالية متلبثة فى اذهان الناس ردحا طويلا من الزمن ويبقي تغلغل الفكر والثقافة الامبرياليين قائما. وبدون النضال العزوم لتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، فانه من المتعذر استئصال شأفة رواسب الافكار التى عفى عليها الزمن من اذهانهم ودرء تغلغل الفكر والثقافة الامبرياليين. وليس ألا بتسليح الناس بالفكر الثورى للطبقة العاملة وبالنظرة العامة الشيوعية الى العالم على وجه الثبات، من خلال النضال المشدد لتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، يمكن التغلب على التأثير الأكال للافكار البالية بشتى أشكالها وانواعها والمضى فى توطيد وتطوير النظام الاشتراكى.

ان تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة مسألة جذرية فى تربية الاناس المقتدرين الثوريين الشيوعيين.

الانسان كائن اجتماعي يتمتع بوعى فكرى. والوعى الفكرى هو الذى يقرر قيمة الانسان وشخصيته ويحكم جميع نشاطاته. واعادة تكوين الانسان هى تحويل فكره من حيث الجوهر، والاساس فى تربية الانسان انسانا شيوعيا هو تسليحه بالفكر الشيوعى. فليس ألا عندما يتسليح الناس بالفكر الشيوعى، يمكنهم ان يكتسبوا صفات الناس الشيوعيين ويطلقوا العنان لاستقلاليتهم وابداعيتهم.

وليس ألا عندما يتسلح الناس بالفكر الشيوعى يستطيعون ان ينكبوا على الدراسة بجد واجتهاد ويخدموا جيدا الثورة والبناء بواسطة المعارف التى يحصلونها. فقط الانسان الذى يتحلى بالفكر الثورى للطبقة العاملة يستطيع ان يتعلم المعارف النافعة ولو واحدة منها، وان يكرس كل ما لديه من ذكاء وموهبة لقضية بناء الاشتراكية والشيوعية. وكل معرفة لا تقوم على الفكر الثورى الشيوعى لا فائدة منها مطلقا.

لذا، من الطبيعى ان تكون التربية الاشتراكية من صميم عمليات الثورة الفكرية التى ترمى الى تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فعلينا أن نتخذ التربية الفكرية اساسا فى التربية الاشتراكية وان نركز جهودنا الرئيسية على تسليح الناس

بالفكر الشيوعى. ولا بد من تكوين مضمون التربية الاشتراكية وطرقها بحيث تخدم غرض تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ولا بد من أن تكون كافة ظروف التربية ووسائلها مستجيبة لاعادة تكوين افكار الناس.

وعلى الانسان الشيوعى ان يحوز معارف وافرة عن الطبيعة والمجتمع، فضلا عن الفكر الشيوعى.

ان حيازة المعارف العلمية شرط حيوى لتطور الانسان من كل النواحى، واساس فى تكوين النظرة العامة العلمية الى العالم. ونشاط الانسان الخلاق لتحويل الطبيعة والمجتمع يجب ان تدعمه المعارف العلمية. ليس الا عندما يحوز الانسان المعارف الوافرة عن الطبيعة والمجتمع، فضلا عن الفكر الشيوعى، يمكنه ان يصير شيوعيا متطورا من كل الوجوه، يملك نظرة عامة ثورية الى العالم ويشارك فى النضال لتحويل واعادة تكوين الطبيعة والمجتمع على نحو واع وهادف.

يجب ان تجعل التربية الاشتراكية من تسليح الناس بالمعارف الوافرة عن الطبيعة والمجتمع والتقنية الحديثة مسألة ذات أهمية. وعليها ان تعلم الناس بانتظام ما يتوصل اليه البشر من منجزات علمية وتقنية، وان تنمى قدرتهم على الادراك والتطبيق حتى يتمكنوا من ادراك العالم بعمق وتغييره على وجه ثورى.

والجسم السليم بالنسبة للانسان ضمان مادى يكفل نشاطه الذهنى والعملى. فبدون جسم سليم، يتعذر ممارسة النشاط المستقل والخلاق. فعلى التربية الاشتراكية ان تسهم اسهاما ايجابيا فى تقوية بنية الناس الجسمانية.

ان الفكر والمعرفة والبنية الجسمانية لدى الانسان ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا. والتربية الاشتراكية التى تستهدف تنشئة اناس شيوعيين متطورين من كل الوجوه واناس مستقلين ومبدعين، ملزمة باتخاذ التربية الفكرية اساسا لها والقيام، فى الوقت عينه بتلقين المعارف واجراء التربية البدنية ضمن عملية متكاملة.

ومن اجل اجراء التربية الاشتراكية على وجه مرض، لا بد من الالتزام بالمبادئ التالية.

أولا، يجب تجسيد الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة فى التربية.

فى المجتمع الطبقي، تكتسى التربية دائما طابعا طبقيا. والتربية الاشتراكية هى تربية حزبية وطبقية عمالية من حيث جوهرها الطبقي.

ان الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة هما بمثابة حياة وروح التربية الاشتراكية وعامل حاسم يكفل نجاح العمل التربوى. وحدها التربية الحزبية والطبقية العمالية قادرة على تنشئة الناس اناسا مقتدرين ثوريين مخلصين للحزب والثورة، وعلى الاسهام فى القضية الثورية للطبقة العاملة، قضية الاشتراكية والشيوعية.

وأهم شيء فى جعل التربية الاشتراكية تربية حزبية وطبقية عمالية هو اقامة النظام الفكرى الوحيد لحزبنا.

على التربية الاشتراكية ان تسترشد بالفكر الثورى للحزب وحده وان يتم اجراؤها على اساسه.

ان الفكرة الهادية للتربية الاشتراكية فى بلادنا هى الشيوعية، فكرة زوتشيه. تمثل هذه الفكرة اساسا ايديولوجيا ونظريا ومنهجيا للتربية الاشتراكية، وهى تقدم جوابا صائبا على جميع المسائل النظرية والعملية الناشئة فى العمل التربوى وتشير الى الاتجاه المطلوب فى تطور التربية الاشتراكية. ينبغى ان تسترشد التربية الاشتراكية بتلك الفكرة على نحو ثابت وتجسدها تجسيدا كاملا فى كل ميادين العمل التربوى.

خطط الحزب وسياساته تعكس نواياه ومطالبه. ينبغى تنظيم واجراء الاعمال التربوية كلها طبقا لخطط الحزب وسياساته، والتدريس ايضا يجب ان يكون مشبعا بسياسات الحزب.

ويجب ان تجرى التربية الاشتراكية تحت قيادة الحزب وتوجيهه. بمعزل عن قيادة الحزب وتوجيهه، يتعذر تنفيذ نوايا الحزب ومطالبه السياسية فى الاعمال التربوية. فبتمتين قيادة الحزب، ينبغى ازالة "الليبرالية" وعدم الانضباط فى الاعمال التربوية واقامة الانضباط الثورى بحيث تجرى كافة الاعمال التربوية والتدريسية وفقا لمنهج الحزب.

الغاية من ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب فى الاعمال التربوية تأهيل الناس ثوريين مخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب. على التربية الاشتراكية بكافة ابعادها ان تخدم غرض تنشئة الناس جنودا ثوريين مخلصين للحزب، ويجب ان

تتشبع العملية التربوية بأكملها بالتربية على الاخلاص للحزب.

وترتبط اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب فى الحقل التربوى ارتباطا وثيقا بالنضال الرامي الى الدفاع عن الحزب سياسيا وفكريا. يجب وضع حد لتسرب العناصر الفكرية الغريبة عن الحزب والاتجاهات غير السليمة الى داخل الحقل التربوى، ومحاربتها بكل شدة وحزم مهما كانت تجلياتها طفيفة.

وبغية جعل التربية الاشتراكية تربية حزبية وطبقية عمالية، ينبغى اقامة خط الطبقة العاملة.

ان اقامة خط الطبقة العاملة فى العمل التربوي تعنى رسم خط فاصل واضح ما بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية، ما بين الشيوعية والرأسمالية، وحماية مصالح الطبقة العاملة والوفاء بمتطلباتها على وجه الثبات فى كل ميادين الاعمال التربوية.

يستمر النضال الطبقي فى المجتمع الاشتراكى. واذا لم يرتسم خط الطبقة العاملة بوضوح فى الاعمال التربوية، وجرى اعطاء التربية الهجينة التى يكون فيها الخط الفاصل ما بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية ملتبسا، فقد يغدو الناس هجناء فى نظرتهم الى الامور ويغدو المجتمع مجتمعا هجينا. من هنا، على حزب ودولة الطبقة العاملة ان يعتصما دائما بالموقف الطبقي والمبدأ الثورى اعتصاما ثابتا فى الاعمال التربوية، وان يحلا كل المسائل النظرية والعملية الناشئة فى الاعمال التربوية على نحو يتفق ومصالح الطبقة العاملة ومتطلباتها.

وبغية حماية مصالح الطبقة العاملة وتحقيق متطلباتها فى التربية، لا بد من مكافحة العناصر غير الطبقية العمالية بشتى الوانها. يجب تطوير التربية الاشتراكية بما ينسجم مع طبيعة المجتمع الاشتراكي وتطلعات الطبقة العاملة وذلك بالتغلب كليا على مخلفات الاقطاعية والرأسمالية في كل ميادين الاعمال التربوية. ويجب الحيلولة دون تسرب الافكار البرجوازية الرجعية وانماط الحياة المنحلة التى يروجها الامبرياليون وعملاؤهم فى الحقل التربوى والاحتراس، خاصة، من تسرب النظريات التعليمية البرجوازية اليه. وينبغى خوض نضال حاد ضد مختلف التيارات الفكرية الانتهازية، بما فيها النظريات التعليمية التحريفية التى تنكر الروح الحزبية وروح

الطبقة العاملة فى التربية وتنادى بانتفاء الصبغة الفكرية، و"بالليبرالية" فى التربية. وعلى هذا النحو، علينا ان نتمسك بالروح الحزبية ورح الطبقة العاملة فى التربية الاشتراكية ونضمن نقاوة التربية الاشتراكية فى بلادنا.

ثانيا، ينبغى تبنى الذات الوطنية فى التربية.

يجرى بناء الاشتراكية والشيوعية فى كل دولة من الدول القومية كوحدة، وسيد الثورة والبناء فى كل بلد هو شعب ذلك البلد بالذات. تختلف الحالة والظروف التى يعيشها كل بلد، وكذلك المهام الثورية التى تواجهه. لذلك، يجب ان تكون التربية الاشتراكية تربية مستقلة تكفل القيام بالاعمال التربوية والتدريسية وفقا لواقع البلد المعني ومصالح شعبه وتأهيل الناس ليكونوا سادة الثورة فى بلدهم.

وثمة مسألة بالغة الأهمية فى تبنى الذات الوطنية فى العمل التربوى، ألا وهى حل كافة المسائل التربوية حلا خلاقا انطلاقا من الموقف المستقل.

ان التربية الاشتراكية هى عمل خلاق لتأهيل الناس الاحياء ممن يعيشون ويعملون فى اوضاع شاخصة. ويستحيل تماما ان تكون هناك نظريات او خبرات تعليمية تنسجم تمام الانسجام مع الاوضاع والظروف الشاخصة لسائر البلدان. فيتحتم علينا ان نحل جميع المسائل النظرية والعملية التى تبرز فى مضمار العمل التربوى حلا خلاقا، معتمدين على قوانا الذاتية وبما يتمشى مع واقع بلادنا ومصالح الثورة الكورية.

وبغية تبنى الذات الوطنية فى التربية، ينبغى أن يتم تعليم الناس بالتنويه أساسا بالاشياء التى تخص بلدهم هم وتربيتهم على معرفة اشيائهم هم حق المعرفة.

يجب على الكوريين ان يقوموا بالثورة فى كوريا ويبنوا الاشتراكية والشيوعية فى كوريا. ولكى يضطلع الكوريون بدورهم كسادة للثورة الكورية ويقوموا بالثورة والبناء فى بلادهم بصورة مسؤولة، لا بد لهم من ان يعرفوا جيدا ماضى كوريا وحاضرها ويعرفوا جيدا الثورة الكورية.

علينا، من خلال العمل التربوى، ان نسلح الناس بسياسات حزبنا وتقاليده الثورية

الباهرة، ونطلعهم جيدا على تاريخ بلادنا وثقافتها وطبيعتها وجغرافيتها. فقط عندما يعرف قومنا حق المعرفة بلادهم وثورتهم، يكون فى استطاعتهم ان يحلوا المشاكل الصعبة والمعقدة الناشئة فى الثورة والبناء على الوجه الصحيح عن طريق تعبئة كافة القوى الكامنة فى البلاد والافادة منها بصورة فعالة، ويناضلوا بتفان فى سبيل انجاز قضية ثورتنا، يحدوهم الاعتزاز والافتخار بصنع الثورة فى كوريا تحت قيادة حزبنا والتعلق بالوطن والشعب.

وحتى عند تدريس العلوم والتكنولوجيا الاجنبية فى التربية، يجب ان يتم ذلك بما يتلاءم وظروف واوضاع بلادنا الشاخصة، انطلاقا من موقف مستقل. واذا لم ندخل العلوم والتكنولوجيا على نحو نقدى بما يتلاءم واوضاع بلادنا الشاخصة، فانها لن تنفع ثورتنا وبناءنا مهما كانت متقدمة، لا بل قد تعود عليهما بعواقب سيئة. ان تعلم وقبول ما هو اجنبي يجب ان يكون دائما وفى كل الاحوال بغرض الالمام الماما افضل باشيائنا نحن والقيام بثورتنا وبنائنا على نحو انجع.

وينبغى نبذ التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى فى التربية والتعليم. اذا ما سمحنا بتسرب التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى الى ميدان التربية والتعليم، فقد تدخل معهما مختلف النظريات التربوية والتيارات الفكرية الانتهازية والرجعية، ويتعذر بالتالى تطوير العمل التربوى بما يتلاءم ومصالح ثورتنا وشعبنا. يتوجب علينا ان نقاوم بشدة التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى لكى نطور التربية الاشتراكية بحيث تغدو تربية مستقلة وثورية.

ثالثا، ينبغى المضافرة ما بين التربية والممارسة الثورية.

التربية تولدت عن مقتضيات الممارسة، والتربية تخدم الممارسة ايضا. ولن تؤدى التربية رسالتها الا اذا ارتبطت بالممارسة.

على التربية الاشتراكية ان تقترن بالممارسة الثورية للطبقة العاملة من اجل الاشتراكية والشيوعية. عندئذ وعندئذ فقط، يمكنها ان تسهم فى قضية الاشتراكية والشيوعية.

ان اقتران التربية بالممارسة الثورية شرط لا غنى عنه لتنشئة الناس اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين مجهزين بالمعارف الحية النافعة والقدرات العملية.

تعد الممارسة نقطة الانطلاق فى الفهم والادراك ومقياس الحقيقة والقوة الدافعة لتطور النظريات. الممارسة الثورية تساعد الناس على انماء قدراتهم العملية وتعجم عودهم ثوريا. والانسان انما يغدو اقوى كائن فى العالم من خلال حيازة المعرفة عن العالم وامتلاك القدرة العملية.

وليس ألا بالمضافرة الوثيقة ما بين التربية والممارسة الثورية، يمكن ان تكون كافة المعارف المعطاة للناس نافعة للثورة والبناء ويمكن تنشئتهم بناة للاشتراكية والشيوعية يملكون المعارف الحية والقدرات العملية. مجرد النظرية للنظرية والمعرفة للمعرفة، منعزلة عن الممارسة الثورية، لا تجدى فتيلا فى مجتمعنا. فى التربية الاشتراكية، يجب تعليم التلاميذ والطلاب المبادئ العامة والنظريات فى اقتران وثيق بالممارسة، وتلقينهم كل النظريات والمعارف التى من شأنها الاسهام ايجابيا فى حل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء.

ينبغى ان يقترب التعليم باستمرار من الواقع. ويجب ان تكون الاعمال التربوية سريعة التحسس بواقع بلادنا الجياش، وان يتم تحسين واكمال العمل التربوى بكل جوانبه، بما فيها مضمون التعليم وأسلوبه، وفق ما يقتضيه الواقع المتطور.

رابعا، على الدولة الاشتراكية ان تضطلع بالمسؤولية فى تنظيم واجراء العمل التربوى.

التربية الاشتراكية هى سلاح الدولة الاشتراكية للتربية الفكرية والثقافية. تؤدى الدولة الاشتراكية وظيفتها كمرب ثقافى بواسطة العمل التربوى. على الدولة الاشتراكية أن تنظم العمل التربوى وتجريه بروح المسؤولية كى تسرع عملية تربية الناس وتنشئتهم على نحو شيوعى وتعجل باحراز الظفر فى قضية الاشتراكية والشيوعية.

وعلى الدولة الاشتراكية ان تبقى العمل التربوى متقدما على أى عمل آخر قطعا.

التربية الاشتراكية هى عمل مع الناس يربيهم ويجعل منهم أناسا شيوعيين. ان

تقديم العمل مع الناس، اى اعادة تكوينهم، على كل الاعمال الاخرى هو الضمان الحاسم لانجاح كافة الاعمال.

من الضرورى ان تبتدئ الثورة والبناء من تربية الناس وتعليمهم. على الدولة الاشتراكية ان تضع دائما العمل التربوى فى المقام الاول عند تنظيم واجراء النضال الثورى والعمل البنائى، وتلتزم بالموقف الثورى المتمثل فى حل جميع المسائل الاخرى عن طريق اجادة تربية الناس وتعليمهم.

على الدولة الاشتراكية ان تقوم بتنظيم واجراء العمل التربوى بناء على مبدأ تربية وتعليم جميع افراد المجتمع بلا انقطاع.

ان التربية الاشتراكية هى تربية شعبية تخدم جماهير الشعب العامل. من خلال التربية الاشتراكية، يجب ان يتربى ويتعلم جميع أفراد المجتمع باطراد، حتى يصيروا جميعا اناسا من نمط شيوعى يتصفون بالاستقلالية والابداعية.

والتربية المتواصلة لجميع افراد المجتمع مطلب لا غنى عنه لبناء الاشتراكية والشيوعية. فبالتربية المتواصلة فقط، يمكن القضاء على الفوارق بين الناس من حيث المستوى الفكرى والتقني والثقافى والنجاح فى تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة وتثويره وترقيته الى مستوى المثقفين.

على الدولة الاشتراكية ان تقيم النظام التربوى المتقدم والمناهج التعليمية الرشيدة بحيث يتسنى تربية جميع أفراد المجتمع بلا انقطاع، وان تمضى بقوة فى تربية الجيل الجديد وتعليم الراشدين وتأهيل الكوادر الوطنيين على حد سواء.

وينبغى للدولة الاشتراكية ان تأخذ على عاتقها مسؤولية تأمين الشروط اللازمة للعمل التربوى.

فى المجتمع الاشتراكى حيث تكون وسائل الانتاج ملكا للدولة والمجتمع والمؤسسات التربية خاضعة لتوجيه الدولة، لا يمكن انجاح العمل التربوى الا اذا كانت الدولة مسؤولة عن تأمين الشروط اللازمة له.

تضطلع الدولة الاشتراكية التى تخدم الشعب بواجب مشرف فى تأمينها الشروط اللازمة للعمل التربوى. فعليها، والحالة هذه، ان تؤمن بروح المسؤولية الكاملة وبكفاية

تامة كل الشروط اللازمة للعمل التربوى، مثل تدريب المعلمين وبناء المدارس وتوفير المرافق التربوية ومواد وأدوات التدريس واللوزم المدرسية.

٢ ـ مضمون التربية الاشتراكية

يتحدد طابع التربية ونوعيتها كلاهما بمضمونها.

يجب ان يكون مضمون التربية الاشتراكية على نحو يمكن معه تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتنشئتهم اناسا شيوعيين يتحلون بالمعارف الوافرة والاخلاق الحميدة والجسم السليم ومتطورين من كل النواحى. وينبغى ان يكون مضمون التربية الاشتراكية متشبعا بالروح الثورية ويكون علميا وواقعيا.

أ ـ التربية السياسية والفكرية

تحتل التربية السياسية والفكرية الشطر الاهم من التربية الاشتراكية. فليس ألا باجادة التربية السياسية والفكرية، يمكن تنشئة التلاميذ اناسا مقتدرين ثوريين متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومتحلين بالشيم الفكرية والاخلاقية المأثورة لدى الانسان الشيوعى. وأضف الى ذلك انه لا يمكن النجاح فى تعليم العلوم والتقنية والرياضة البدنية ألا على اساس اجادة التربية السياسية والفكرية.

وأهم شىء فى التربية السياسية والفكرية هو اجادة تسليح التلاميذ والطلاب بفكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه هى النظرة العامة الثورية والعلمية الى العالم التى لا غنى عنها للانسان الشيوعى. فقط عندما يتسلح الطلاب والتلاميذ متينا بفكرة زوتشيه، يمكنهم ان يكونوا سادة حقيقيين للثورة والبناء واناسا ثوريين مقتدرين مستقلين ومبدعين.

وفى التربية الاشتراكية، يجب ان ينصب الاهتمام الاولى على تسليح الطلاب

والتلاميذ بفكرة زوتشيه وان يخضع كل شيء لذلك.

ومن اجل تسليح التلاميذ بفكرة زوتشيه، ينبغى تشديد تربيتهم بسياسات الحزب وتقاليده الثورية.

ان جميع خطط وسياسات حزبنا تنبثق من فكرة زوتشيه وتجسد هذه الفكرة. يجب علينا ان نعلم التلاميذ خطط الحزب وسياساته على نحو منتظم وشمولى ليدركوا جميعا جوهر سياسات الحزب وصحتها تماما ويتخذوها كايمان ثابت لهم.

ان تقاليد حزبنا الثورية اللامعة غنية بالمضامين الفكرية اللازمة لتسليح الناس بفكرة زوتشيه وتثويرهم وتتمتع بقدرة فائقة على التأثير. علينا ان نشدد تربية الطلاب والتلاميذ بالتقاليد الثورية حتى يعرفوا بوضوح الجذور التاريخية لحزبنا وثورتنا، ويتشبعوا تماما بالنظام الفكرى المستقل والمآثر الثورية الخالدة والتجارب الكفاحية الثمينة والطريقة الثورية والاسلوب الشعبي فى العمل التى تم اكتسابها ابان فترة النضال الثورى ضد اليابان.

وفى التربية بسياسات الحزب وتقاليده الثورية، ينبغى التشديد أساسا على انماء روح الاخلاص للحزب. علينا بهذه الطريقة أن نجعل جميع الطلاب والتلاميذ، جنودا ثوريين مخلصين للحزب اخلاصا لا حد له ومتسلحين تسلحا ثابتا بفكر حزبنا الثورى، ممن يقومون بدعم الحزب والدفاع عنه بحزم وتصميم وينفذون خططه وسياساته تنفيذا تاما وبلا قيد او شرط، ملتفين بتراص حول الحزب.

والامر الهام الآخر فى التربية السياسية والفكرية هو تسليح الطلاب والتلاميذ متينا بالوعى الثورى للطبقة العاملة وبالاخلاق الشيوعية، وذلك من خلال تشديد التربية الثورية والتربية الشيوعية.

الايمان بالشيوعية والتفاؤل الثورى شيمتان روحيتان ساميتان يتحلى بهما الثوريون الذين يناضلون من اجل الشيوعية. يجب ان نعرف الطلاب والتلاميذ بوضوح على عدالة قضية الشيوعية وحتمية انتصارها وآفاق مستقبل الشيوعية الساطعة حتى يبذلوا كل ما لديهم فى النضال من اجل تحقيق انتصارها، تحدوهم الثقة الاكيدة به. ينبغى تسليح الطلاب والتلاميذ بروح حب المستقبل وفكرة الثورة المتواصلة.

ان نواة الفكر الشيوعى هو الوعى الطبقي لدى الطبقة العاملة، والاساس في التربية الشيوعية هو التربية الطبقية. فينبغى تشديد التربية الطبقية للطلاب والتلاميذ حتى يحوزوا جميعا النظرة الثابتة للطبقة العاملة ويكافحوا بتفان فى سبيل مصالح الطبقة العاملة ملتزمين موقف الطبقة العاملة بثبات. ومن المهم، بالاخص، تربيتهم على الحقد على اعداء الثورة. من لا يحقد على عدو الثورة لا يمكن ان يقاتله بحزم ولا يمكن ان يكون ثوريا حقيقيا. فينبغي غرس روح الكراهية للامبريالية وطبقتى ملاك الاراضي والرأسماليين فى نفوس الطلاب والتلاميذ حتى يناضلوا بحزم ضد الاعداء الطبقيين ونظام الاستغلال.

والجماعية هى اساس الحياة الاجتماعية فى ظل الاشتراكية والشيوعية ومبدأ نشاط الشيوعيين. لذا، ينبغى تربية الطلاب والتلاميذ جميعا على التخلص من الفردية والانانية، والقيام بالعمل والدراسة والحياة وفق المبدأ الجماعى القائل "الواحد للجميع والجميع للواحد"، والنضال بتفان فى سبيل مصالح المجتمع والشعب ومصالح الحزب والثورة.

واحدى أهم سمات الشيوعيين هى حب للعمل. فينبغي تربية الطلاب والتلاميذ جميعا على اعتبار العمل مقدسا ومشرفا، وعلى حب المشاركة فيه والتقيد عن طواعية بانضباط العمل، والاسهام باخلاص فى العمل المشترك لصالح الجماعة والمجتمع.

وينبغى تشديد التربية بالوطنية الاشتراكية. ان الوطنية الاشتراكية هى روح محبة الوطن الاشتراكى حيث توجد سلطة الطبقة العاملة والنظام الاشتراكي والاقتصاد الوطني المستقل والثقافة القومية اللامعة. علينا ان نجعل جميع الطلاب والتلاميذ يمتلئون اعتدادا واعتزازا وطنيين، ويحبون الوطن والشعب بحرارة، ويثمنون تراثهم وتقاليدهم القومية الرائعة، ويكافحون بتفان من اجل ازدهار الوطن الاشتراكى وتطوره. وينبغى تربيتهم ايضا على الاعتزاز بكافة الممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع وادارة حياة البلاد الاقتصادية ادارة منسقة، ابتداء من الاعتناء والتعلق بطاولاتهم وكراسيهم.

ومن الضرورى تسليح الطلاب والتلاميذ بروح الاممية البروليتارية. يجب تربيتهم جميعا على ان يؤيدوا بنشاط النضالات الثورية التى تخوضها شعوب مختلف البلدان فى

العالم فى سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية، ويوطدوا اواصر الصداقة والتضامن معها، ويناضلوا بعناد من اجل انتصار الثورة العالمية.

وينبغى تربية الطلاب والتلاميذ على روح الالتزام بالقوانين الاشتراكية. القوانين الاشتراكية هى قواعد النشاط ومعايير الحياة التى يتوجب على جميع الناس الذين يعيشون فى المجتمع الاشتراكى ان يتقيدوا بها الزاميا بوعى سياسى عال. وعلينا ان نجعل جميع الطلاب والتلاميذ يحترمون قوانين الدولة ويلتزمون بها بمحض ارادتهم ويشنون نضالا مبدئيا ضد ظواهر الخروج على الانظمة القانونية.

وينبغى تربية الطلاب والتلاميذ على التحلى بالاخلاق الشيوعية والاعتماد على نمط الحياة الاشتراكى. يجب الحرص على ان يتخلص جميع الطلاب والتلاميذ تماما من المفاهيم الاخلاقية البالية والاعراف التقليدية القديمة، وان يلتزموا بالقواعد الاخلاقية الشيوعية عن طواعية ويحيوا حياة ثورية تنسجم ونمط الحياة الاشتراكى.

يرتبط مجرى تطور الوعى الفكرى لدى الناس ارتباطا وثيقا بمجرى نموهم. لذا، ينبغي ان تتعمق التربية السياسية والفكرية تدريجيا من الاعمار الصغيرة الى الاعمار الكبيرة، ومن مرحلة التعليم الدنيا الى مرحلة التعليم العليا. وابتداء من اعطاء الاطفال صورة عامة عن الظواهر الاجتماعية وبذر بذور الوعى السياسي والفكرى فى اذهانهم من خلال التربية فى رياض الاطفال، ينبغى تعميق تربيتهم الفكرية ورفع مستوى التعليم المعطى لهم تدريجيا بقدرما ينمون ويترقون فى مدارج التعليم، حتى يدركوا بعمق طبيعة الظواهر الاجتماعية ومبادئها الاساسية.

ب - التعليم العلمي والتقني

التعليم العلمى والتقنى تعليم غايته جعل الطلاب والتلاميذ يلمون بمنجزات العلوم والتكنولوجيا المتقدمة التى تحرزها البشرية وتنمية قدرتهم على تطبيقها.

وفى التعليم العلمى والتقني، ينبغى تلقين الطلاب والتلاميذ المعارف العامة والمعارف المتخصصة.

أولا وقبل كل شيء، يجب اجادة تلقينهم المعارف العامة.

ان المعارف العامة معارف ضرورية ينبغى لجميع افراد المجتمع الاشتراكي اكتسابها. فليس ألا باجادة تلقين التلاميذ المعارف العامة فى المدارس، يمكن ارساء الاسس المتينة التى تتيح لهم امتلاك المعارف المتنوعة عن الطبيعة والمجتمع والتضلع فى العلوم والتكنولوجيا الحديثة فى ميادين اختصاصهم. يتلقى الطلاب والتلاميذ فى بلادنا التعليم العام الثانوى الكامل من خلال نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة.

والشيء الهام فى تلقين المعارف العامة هو تعليم المعارف الاساسية العامة. ففى التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى العام، ينبغى ان يقوم الاساس على تلقين الطلاب والتلاميذ المعارف الاساسية حول المفاهيم العامة عن ظواهر الاشياء وجوهرها وقوانين تغيرها وتطورها، ولا سيما المعارف العامة فى ميادين العلوم الاساسية، كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء.

كما ينبغى ايضا تعليم الطلاب والتلاميذ المعارف التقنية الاساسية. ينبغي تلقينهم المعارف التقنية الاساسية، بما فيها المبادئ الاولية للانتاج والتكنولوجيا والمعارف الكهربائية والميكانيكية. وعلينا فى مرحلة التعليم الثانوى العام تشجيع الطلاب كلهم على اكتساب اكثر من مهارة تقنية واحدة ترتبط بعمليات الانتاج الحديثة فى اقتصادنا الوطني.

لا يجوز فى التربية الاشتراكية اهمال التعليم التقني والميل الى تلقين المعارف الاساسية العامة فقط، بحيث ينعزل الطلاب والتلاميذ عن الممارسة الانتاجية، كما لا يجوز ايضا الاستهانة فى تلقين المعارف الاساسية العامة والافراط فى تقديم التعليم التقنى مما يحول التعليم الثانوى العام الى تعليم مهنى بحت. فى التعليم الثانوى العام، لا بد من اعطاء ما يكفى من المعارف الاساسية العامة مقترنة بالتعليم التقنى الاساسي على نحو صحيح.

وينبغى اجادة تعليم الفنون والآداب فى مرحلة التعليم العام. على المؤسسات التربوية الابتدائية والثانوية ان تزيد من تدريس المواد الفنية والادبية للتلاميذ والطلاب حتى يكتسبوا جميعا المعارف الاولية اللازمة لادراك الاعمال الادبية والفنية وتأليفها، ويمتلكوا مهارة فنية تتيح لهم العزف على اكثر من آلة موسيقية واحدة ويتحلوا بحس جمالى مرهف.

ثم، ينبغى اجادة تعليم المعارف المتخصصة.

من اللازم تعليم المعارف المتخصصة فى مرحلة التعليم العالى بعد استكمال التعليم الثانوى العام. فليس ألا بتقوية تعليم المعارف المتخصصة، يمكن تأهيل الناس تقنيين واختصاصيين مقتدرين والنجاح فى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

فى التعليم الاختصاصى المتصل بالعلوم الطبيعية، ينبغي تجهيز الطلاب جيدا بالمبادئ الاساسية للعلوم الطبيعية ونظرياتها واحدث ما توصلت اليه العلوم الطبيعية من منجزات، وتزويدهم بالمعارف اللازمة لحل المسائل العلمية والتقنية التى تستجد فى مضمار الممارسة الثورية.

وفى التعليم الاختصاصى المتصل بالعلوم الاجتماعية، ينبغى تشريب الطلاب تماما بالشرعية الموضوعية لتطور المجتمع وبنظريات النضال الطبقى واستراتيجية الثورة وتكتيكها، وتعريفهم بالمنجزات والخبرات الثمينة التى اكتسبها حزبنا فى حله الفريد للمسائل الصعبة والمعقدة الناشئة فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. كما ينبغى انماء قدرتهم على شرح ونشر خطط الحزب وسياساته بصورة عميقة من الناحية النظرية وعلى استبيان المسائل النظرية والعملية الناشئة فى الثورة والبناء على نحو علمى سليم.

وفى التعليم التقني، ينبغى تعليم التكنولوجيا الحديثة. يجب تلقين الطلاب تماما مبادئ هندسة الانتاج العصرية والتقنية الحديثة وتزويدهم بالمعارف التقنية المتخصصة في مجالات محددة. وفى نفس الوقت، ينبغي تنمية قدرتهم على ادارة الوسائل التقنية الحديثة بمهارة، بما فيها التجهيزات الاوتوماتية.

ومن الضرورى اغناء واكمال مضمون التعليم العلمى والتقنى باطراد تبعا لمقتضيات تطور الواقع وعلى اساس المنجزات العلمية والتقنية الجديدة.

ويجب ان يكون التعليم العلمى والتقنى مشبعا تماما بسياسة الحزب. من الضرورى ان تقوم محتويات كافة الدروس على سياسة الحزب وان تقترن بالواقع الشاخص فى بلادنا. وعلينا بهذه الطريقة ان نجعل الطلاب والتلاميذ يتعلمون ما تحتاجه ثورتنا بشكل ماس مهما كان ضئيلا، ويطبقون بمهارة ما يكتسبونه من معارف وتقنيات فى الممارسة الثورية.

ج - التربية البدنية

رسالة التربية البدنية هى اعداد الطلاب والتلاميذ اعدادا كافيا للعمل والدفاع الوطنى من خلال تقوية اجسامهم.

ان اجسام الشباب والاطفال السليمة شيء اساسى بالنسبة للنضال الثورى وبناء المجتمع الغنى والقوى. فليس ألا عندما تكون اجسامهم قوية من خلال التربية البدنية الناجعة، يمكن دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام وتعزيز قدرة البلاد.

والتربية البدنية تستأثر بأهمية بالغة ليس فى تقوية اجسام الشباب والاطفال فحسب، بل وفى تجسئة فكرهم وارادتهم ورفع مستواهم الثقافى ايضا. فمن خلال ممارسة النشاطات الرياضية، تنمو لدى الطلاب والتلاميذ الشجاعة والجسارة والارادة الكفاحية الصلبة وروح المثابرة، وتتضاعف عن طريقها مهارتهم الرياضية ومحرزاتهم الثقافية.

ينبغى اجادة التربية البدنية فى جميع المؤسسات التربوية، ويجب تشديدها بنوع خاص فى المدارس الابتدائية والثانوية حيث يجرى تعليم التلاميذ وهم فى ذروة النمو الجسمانى.

ويجب ان تتمحور التربية البدنية فى المدارس على تقوية اجسام التلاميذ وجعل بنيتهم الجسمانية متناسقة النمو. وينبغى اعطاء التربية البدنية وفقا للظروف الطبيعية والجغرافية فى بلادنا وخصائص اجسام الناس عندنا وجنس الطلاب والتلاميذ واعمارهم والمتطلبات الفسيولوجية لاجسامهم.

وينبغى اعطاء التربية البدنية بانتظام بغية تطويل قامة الطلاب والتلاميذ وانماء بنيتهم الجسمانية حتى تغدو متناسقة، وكذلك تقوية الرياضة البدنية الخاصة بالدفاع الوطني.

وينبغى تشجيع الرياضة والتربية البدنية بين الجماهير، وجعلها بمثابة عادة يومية. وعلى المدارس ان تنظم دائما الكثير من النشاطات الرياضية الجماعية التى يشارك فيها عدد غفير من التلاميذ.

ويجب تنظيم النشاطات الرياضية للطلاب والتلاميذ خارج الدوام على نطاق واسع.

فى المدارس، ينبغى تنظيم مختلف النشاطات الرياضية، بما فيها التمارين الجسمانية بين الدروس والعدو الجماعى والجمباز الجماعي والمباريات الرياضية على نطاق واسع، وتنظيم نشاطات حلقات هواة الرياضة بشتى انواعها على نحو دينامى حتى يقوم جميع التلاميذ بتمرين اجسامهم باطراد ويجيدوا اكثر من مهارة رياضية واحدة.

٣ ـ طرق التربية الاشتراكية

ليس ألا حين تقوم التربية الاشتراكية على الطريقة التربوية العلمية والثورية، يمكن احراز النجاح فيها. فينبغى لنا ان نصيغ الطرق التربوية العلمية والثورية بما يتلاءم واهداف التربية الاشتراكية ورسالتها ونجرى التربية بهذه الطرق.

أ ـ التدريس القائم على طريقة التنوير

ان التدريس هو الشكل الرئيسي للتربية المدرسية، والتدريس المنور هو الطريقة الرئيسية فى التدريس. ليس الا بتدريس الطلاب والتلاميذ بطريقة التنوير، يمكنهم ان يستوعبوا محتويات الدروس استيعابا صحيحا، ومن ثم ضمان النجاح فى تحقيق اهداف التربية.

التدريس المنور هو طريقة التدريس الفضلى التى تتفق وطبيعة التربية الاشتراكية وقوانين عملية الادراك.

تستلزم التربية الاشتراكية، من حيث طبيعتها، طرقا للتدريس من شأنها ان تنمى استقلالية التلاميذ وابداعيتهم. وطريقة التدريس المنور تجعل التلاميذ يفهمون محتويات الدروس بواسطة تفكيرهم الايجابى الذاتي، مما يحفز ويطور استقلايتهم وابداعيتهم بشكل فعال.

ان الانسان هو ذات مدركة. غير انه لا يمكنه ان يدرك جوهر الاشياء والظواهر

ألا من خلال تفكيره الايجابى الذاتي. ان طريقة التنوير فى التدريس تحث التلاميذ على تنشيط تفكيرهم الذهنى حتى يدركوا وينفذوا الى جوهر الاشياء والظواهر بسهولة.

يتوجب على مدارسنا ان تقوم بتدريس كل المواد بطريقة التنوير.

وفى التدريس المنور، ينبغى تطبيق مختلف طرق التدريس على نحو صائب بما يلائم مستوى استعداد الطلاب والتلاميذ وخصائصهم، على اساس رفع وعيهم الذاتي وموقفهم الايجابى وضمان منطقية محتويات الدروس وانتظامها وتتابعها.

والشيء الهام فى طريقة التدريس المنور هو اجادة الشرح بواسطة المحادثة والمحاورة. ويجب ان يكون الشرح حيا ومقنعا ومنطقيا بحيث يتمكن الطلاب والتلاميذ من استيعاب محتويات الدروس بسهولة.

وبغية تطوير قدرة الطلاب والتلاميذ على التفكير تطويرا كاملا، ينبغى الاكثار من النقاش والسجال، ولا سيما تطبيق طريقة السؤال والجواب بصورة صحيحة. هذه الطريقة هى طريقة حزبنا التقليدية في الدراسة التى تأكدت افضليتها بوضوح من خلال الحياة الواقعية. وتطبيق هذه الطريقة بشكل ايجابى ضمان لاستيعاب الطلاب والتلاميذ محتويات الدروس استيعابا عميقا وواسعا.

يؤدى التعليم بوسائل الايضاح، التعليم بالامثلة الواقعية، دورا هاما فى اعطاء الطلاب والتلاميذ صورة حية عن الاشياء والظواهر والمبادئ العلمية وتطوير ملكة التفكير الايجابي لديهم. فعلى المدارس ان تجعل محتويات الدروس مشبعة بوسائل الايضاح بما يتفق وخصائص المواد الدراسية، وان تقوى التعليم بوسائل الايضاح، أى التعليم بالامثلة الواقعية، باستخدام مختلف وسائل الايضاح الحديثة على نطاق واسع.

وينبغى اجراء التربية الفكرية للطلاب والتلاميذ عن طريق الشرح والاقناع.

لا يمكن ان يغدو الفكر الشيوعى ايمانا ثابتا عند الطلاب ألا عندما يدركونه بأنفسهم ويتجاوبون معه. لذا، ينبغى اجراء التربية الفكرية عن طريق الشرح والاقناع، وليس بطريق الاكراه او الحشو، حتى يتوصل الطلاب الى ادراك كنه الافكار المتقدمة بأنفسهم ويتجاوبون معها. واذا كان ثمة متلكئ أو جانح، فمن الواجب اقناعه حتى يدرك ويصحح بنفسه اخطاءه ومثالبه.

وينبغى اجراء الشرح والاقناع بدأب وأناة وفق الخصائص العيانية لكل تلميذ من التلاميذ ومستوى استعداده.

واحدى الطرق الرئيسية فى التربية الفكرية هى التأثير بقوة الامثلة الايجابية.

تمثل الامثلة الايجابية نقدا فعالا للسلبية وتعلم الناس بصورة حية كيف يجب ان يعملوا ويعيشوا. لذا، فان الامثلة الايجابية هى قوة دافعة مقتدرة فى جعل الناس يتغلبون على السلبية ويعملون على تشجيع وتطوير كل ما هو جديد وتقدمي.

يتميز الشباب والاطفال بسرعة التأثر بالجديد وبرهافة الاحساس بالعدالة، وهم مولعون بالاقتداء بامثلة الآخرين. لذا، فان الامثلة الايجابية تحظى بتجاوب كبير بين الطلاب والتلاميذ ويمكن ان تتعمم بينهم على نطاق واسع.

يشكل النضال البطولى الذى خاضه الرواد الثوريون المناهضون لليابان مثالا يعلم الاجيال الصاعدة، التى لم تعرف محن الثورة، حقيقة النضال والحياة الصادقة. فيتوجب على المدارس ان تدأب على تربية الطلاب والتلاميذ من خلال التأثير بواسطة الامثلة الرائعة التى ضربها الرواد الثوريون المناهضون لليابان.

والامثلة الايجابية التى تنبثق من بين الطلاب والتلاميذ لها قدرة هائلة على التأثير نظرا لارتباطها بحياتهم الواقعية مباشرة. فينبغى رؤية الامثلة الايجابية المنبثقة من بين الطلاب والتلاميذ فى حينه وتعميمها على نطاق واسع حتى يجسدها الجميع فى دراستهم وحياتهم. كما ينبغى لهم ان يشجعوا ويطوروا بأنفسهم الجوانب الايجابية عندهم حتى يمكنهم التغلب على سلبياتهم.

ب ـ الربط ما بين التربية النظرية والتربية العملية، وما بين التربية والعمل الانتاجي

ان الجمع بين التربية النظرية والتربية العملية طريقة هامة لتربية الطلاب والتلاميذ كأناس مقتدرين ثوريين وشيوعيين يملكون معارف حية ونافعة. فالنظريات المكتسبة من الكتب لا تغدو معارف حية نافعة للممارسة الثورية ألا عندما تتأكد

حقيقتها من خلال الممارسة وترتبط بالقدرة على التطبيق.

فى التربية المدرسية، ينبغى المضافرة بين المحاضرات والاختبارات والتدريب بصورة صائبة، حتى يهضم الطلاب والتلاميذ ما يتعلمونه فى المحاضرات هضما كاملا ويطوروا قدرتهم على تطبيق ما يتعلمونه فى الممارسة. ومن الأهمية بمكان، بنوع خاص، اجادة التدريب الانتاجى والتدريب الاختصاصى فى التربية المدرسية. التدريب الانتاجى فى مرحلة التعليم الثانوى يجب ان يجرى فى اتجاه تزويد الطلاب بالمعارف التقنية الاساسية فى الانتاج الحديث والمهارات التقنية فى استعمال وتشغيل الآلات والتجهيزات وادوات العمل، والاتجاه الرئيسى فى التدريب الانتاجى والتدريب الاختصاصي فى مرحلة التعليم العالى يجب ان يتركز على تضلع الطلاب فى المبادئ العلمية فى ميادين اختصاصهم وعلى اكتساب المهارات التقنية الحديثة.

وينبغى تشديد التمرينات بالنسبة للمواد الدراسية التى تتطلب مهارة وبراعة. يجب ان تقوم التمرينات على اساس من النظريات والمبادئ العلمية، وان تجرى فى اتجاه ضمان الانتظام والتتابع واعلاء استقلالية الطلاب.

واذا كان للطلاب والتلاميذ ان يستقوا معارف حية وواسعة من الواقع، فيجب ان تنظم لهم زيارات استكشافية لمواقع آثار المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية على نحو مخطط، وزيارات تفقدية منتظمة لمؤسسات التربية الاجتماعية والثقافية والمصانع والمنشآت والمزارع التعاونية، الخ.

وينبغى المضافرة ما بين التربية والعمل الانتاجى على نحو صائب.

ان العمل الانتاجى، باعتباره اهم اشكال الممارسة الاجتماعية، يعد وسيلة مقتدرة فى تحويل الطبيعة وتطوير المجتمع وتربية الناس واعادة تكوينهم. فمن خلال العمل الانتاجى، يتوصل الانسان الى ادراك الطبيعة والمجتمع ويغيرهما وكذلك يعيد تكوين وعيه الفكرى وخصاله. ويستأثر اشراك الطلاب المتفرغين للدراسة فى العمل الانتاجى بأهمية خطيرة فى تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتحسين نوعية التربية. فمن خلال العمل الانتاجى، يتفولذ الطلاب فكريا، ويتشربون بالروح الثورية والروح التنظيمية للطبقة العاملة، ويرسخون المعارف المكتسبة من المدارس وينمون قدرتهم

على تطبيقها، ويراكمون الخبرات فى خضم الواقع، ويطورون مهاراتهم في العمل.

علينا، عند اشراك الطلاب فى العمل الانتاجى، ان نراعى مقتضيات علم التربية مراعاة كاملة. ينبغى الاحتراس من كلا الاتجاهين: الاتجاه الى اهمال العمل الانتاجى بالتركيز فقط على التعليم، والاتجاه نحو الافراط فى اشراك الطلاب فى العمل الانتاجى. ومن الضرورى ان ينظم عملهم الانتاجى بصورة رشيدة تساعد على تربيتهم وتعليمهم.

ج - تشديد الحياة التنظيمية والنشاطات الاجتماعية والسياسية

بغية اسقاء الطلاب والتلاميذ سياسيا وفكريا وتربيتهم تربية ثورية، لا مندوحة عن تشديد الحياة التنظيمية والنشاطات الاجتماعية والسياسية وربطها ربطا وثيقا باعمال التدريس.

الحياة التنظيمية هى بوتقة الاسقاء الفكرى ومدرسة التربية الثورية. فمن خلال الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، يتلقي التلاميذ والطلاب تربية فكرية ويتمرسون ثوريا وينمون حس التنظيم والانضباط لديهم. الاناس المقتدرون الثوريون الشيوعيون الذين يتحلون بدرجة عالية من الروح الفكرية والروح التنظيمية لا يمكن ان ينشأوا ألا من خلال الحياة التنظيمية الثورية.

انها لمسألة هامة فى تشديد الحياة التنظيمية ان نحرص على ان يكون الطلاب والتلاميذ نظرة وموقفا صائبين حيال الحياة التنظيمية وان يشاركوا فيها بمحض ارادتهم. الحياة التنظيمية هى بالذات الحياة السياسية وسيرورتها. ينبغى للتلاميذ والطلاب ان يعتبروا المشاركة فى الحياة التنظيمية ضمن اطار رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى على انها اعظم شرف وواجب مقدس لهم، ويؤدوا الواجبات والالتزامات المنصوص عليها فى نظامهما الداخلى والمهام المسندة اليهم من منظماتهم عن وعى وباخلاص.

وفى الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينبغى تشديد النقد، مع وضع التربية الفكرية فى موضع الصدارة. فليس ألا الحياة التنظيمية

التى تجرى فى جو من النقد تستطيع ان تمرس التلاميذ والطلاب سياسيا وفكريا وتربيتهم ثوريا وتسهم فى تأهيل الاناس المقتدرين الثوريين الشيوعيين. وينبغى تشديد النقد والنقد الذاتي بين الطلاب والتلاميذ، وبخاصة عقد الاجتماعات لاستخلاص حصيلة حياتهم التنظيمية، وذلك على مستوى سياسى وفكرى عال.

ومن اجل تشديد الحياة التنظيمية للطلاب والتلاميذ، ينبغى اعلاء وظائف ودور منظمات رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى المدارس. تعد هذه المنظمات الحامى السياسي الذى يحمى روحهم السياسية والمربية الرؤومة لهم. وبالتالى، على هذه المنظمات ان تبذل جهودا كبيرة لحماية وتعهد روحهم السياسية وتربيتهم وفولذتهم سياسيا وفكريا. وكذلك عليها ان توكل اليهم المهام التى تتناسب مع اعمارهم ودرجة استعدادهم وخصائصهم النفسية وتساعدهم على تأديتها تأدية صحيحة، وتعمل على استعراض حصيلة المهام المسندة اليهم فى حينه وتكلفهم من ثم بمهام جديدة، وهكذا يبقون جميعا فى حالة نشاط دائم.

ومن الأهمية بمكان حث الطلاب والتلاميذ على الاشتراك فى النشاطات الاجتماعية والسياسية على نطاق واسع.

فنشاطاتهم الاجتماعية والسياسية هى النشاطات العملية لترجمة معارفهم المكتسبة فى المدارس الى واقع، وانها النشاطات الثورية التى يساهمون بواسطتها مباشرة فى البناء الاشتراكى. وبالسهر على اشراكهم فى النشاطات السياسية والاجتماعية على نطاق واسع، ينبغى تربية الطلاب والتلاميذ سادة حقيقيين للمجتمع ممن يناضلون بتفان من اجل المجتمع والشعب منذ نعومة اظفارهم، ونشطاء اجتماعيين وسياسيين مقتدرين يعرفون كيف يربون الجماهير وينظمونها ويعبئونها.

وينبغى تشكيل مختلف فرق الدعاية المكونة من الطلاب والتلاميذ، بما فيها فرق الترويج لسياسات الحزب وفرق نشر العلوم وفرق نشر المعارف الصحية العامة، بغية شرح سياسات الحزب ونشر المعارف العلمية والتقنية والمعارف الثقافية والصحية بين الجماهير على نطاق واسع. كذلك، ينبغى ان نشجع بينهم بنشاط مختلف الحركات الهادفة الى القيام بالاعمال المفيدة، بما فيها نشاطات حرس الصحة العامة وحرس

الخضـرة، وحركـة انشـاء غابـات رابطـة الناشـئين وغابـات اتحـاد الشـباب العامـل الاشتراكى، وحركة اسداء المساعدة فى البناء الاشتراكي.

ومما له أهمية خاصـة فـى النشـاطات الاجتماعيـة والسياسية للطـلاب الجـامعيين أن نشـركهم بنشـاط فـى حركـة جماعـات الثـورات الـثلاث. اذ علينـا ان نشـركهم فـي حركة جماعات الثورات الثلاث بصورة مخططة، ليدلوا بدلوهم فـى تحقيق الثـورات الـثلاث، الفكريـة والتقنيـة والثقافيـة، ومـن خلالهـا يعجمـوا عـودهم اكثـر فـاكثر مـن الناحيتين السياسية والفكرية.

د ـ الربط ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية

يتلقـى الطـلاب والتلاميـذ التربيـة أيضـا مـن خـلال العلاقـات الاجتماعيـة التـى يعيشونـها، فضلا عن التربيـة التنظيميـة والتربيـة النظاميـة فـى المدارس. لـذا، مـن اجل اجادة تربية الاجيال الناشئة، ينبغى، اضافة الى تشديد التربية المدرسية، تربيـة الطـلاب والتلاميذ على الوجه الصحيح فى اى مكـان يتلقـون فيـه تـأثيرا تربويـا، والـربط بصـورة وثيقة ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية.

الربط ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية ميزة أساسية وافضلية هامة فـى التربية الاشتراكية النابعة من طبيعـة النظـام الاشـتراكى. وفـى المجتمـع الاشـتراكي حيث يكون التضامن والتعاون بين الشغيلة أساس العلاقات الاجتماعية وتكون الجماعيـة قاعدة الحياة الاجتماعيـة، فـان المدرسـة والمجتمـع لهمـا تطلـع واحد ومصـلحة مشـتركة بالنسبة لتربية الاجيال الصاعدة. وهذا هـو الضـمان الثابـت لجعـل تربيـة الاجيـال الصـاعدة عمـلا يشمل المجتمع كله ولربط التربية المدرسية بالتربية الاجتماعية ربطا محكما.

ومن اجل المضـافرة الصـائبة ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية، ينبغى دفـع عجلة التربية الاجتماعية بقوة الى الامام فى آن مع اعلاء الدور الحاسم للتربية المدرسية.

تلعـب التربيـة الاجتماعيـة فـى المجتمـع الاشـتراكي دورا بـالغ الأهميـة فـى تنشـئة الطـلاب أناسـا شـيوعيين. كمـا تسـاهم التربيـة الاجتماعيـة مسـاهمة ايجابيـة فـى تربيـة

التلاميذ والطلاب من الناحيتين السياسية والفكرية وفى نشر المعارف العلمية والتقنية والمعارف الادبية والفنية والمهارات الرياضية بينهم. علينا ان نجيد اجراء التربية الاجتماعية بغية دعم التربية المدرسية وتوطيد واستكمال نجاحاتها.

والشيء الهام فى تقوية التربية الاجتماعية للتلاميذ والطلاب هو اعلاء مسؤولية ودور الاجهزة التربوية الاجتماعية والاستفادة جيدا من المرافق التربوية الاجتماعية ووسائل الدعاية التربوية.

تمثل المرافق التربوية الاجتماعية، مثل قصور التلاميذ والاطفال واندية التلاميذ والاطفال ومخيمات رابطة الناشئين والمكتبات قاعدة مأمونة لتربية التلاميذ. وباتخاذ هذه المرافق التربوية الاجتماعية نقطة ارتكاز، ينبغى تنظيم المحاضرات حول الاوضاع السياسية والاحداث والندوات العلمية وجلسات عرض الانطباعات بانتظام، وكذلك تشجيع نشاط مختلف حلقات الهواة.

وينبغى توطيد الصلة ما بين المدارس والاجهزة التربوية الاجتماعية وان يتعاون المعلمون والعاملون فى الاجهزة التربوية الاجتماعية تعاونا وثيقا فيما بينهم على صعيد تربية التلاميذ والطلاب. وعليهم ان يتبادلوا الآراء والخبرات بانتظام حول مسائل تربية التلاميذ والطلاب، وان يتخذوا خطوات مشتركة فى تربيتهم وتعليمهم.

الاسرة هى خلية المجتمع. والتأثيرات التربوية التى يتلقاها الشباب والاطفال اثناء حياتهم العائلية كبيرة للغاية. فينبغى، والحالة هذه، تثوير الاسرة وترسيخ نمط الحياة الاشتراكي فيها ليتلقى التلاميذ والطلاب تأثيرات ثورية فى حياتهم العائلية بالذات. وعلى آباء وامهات التلاميذ والطلاب ان يكونوا مثاليين فى مشاركتهم بالحياة الاجتماعية والسياسية والبناء الاشتراكى، ويعيشوا دائما حياة متواضعة ويسلكوا سلوكا خلوقا، حتى تكون كل كلمة من كلماتهم وكل تصرف من تصرفاتهم درسا ومثالا لابنائهم وبناتهم.

والوسط الاجتماعى يؤثر تأثيرا تربويا كبيرا على الشباب والاطفال. فينبغى لنا ان نجعل برامج الاذاعة والمطبوعات وافلام السينما مشبعة بالمضامين الثورية، وان نرسخ عادات الحياة السليمة فى المجتمع كله حتى يصير كل ما يراه ويسمعه التلاميذ والطلاب فى المجتمع مصدر تربية لهم.

هـ - التطوير المتوازن للتعليم قبل المدرسى والتعليم المدرسى وتعليم الكبار

يجب ان تكون التربية الاشتراكية سيرورة تربوية شاملة ومستمرة تربى وتعلم جميع افراد المجتمع على مدى حياتهم، منذ ايام الطفولة وحتى الشيخوخة.

ان فكر الانسان وشخصيته يتكونان منذ نعومة اظفاره، ويتواصل توطيدهما وتطويرهما طوال حياته. ويتعمق ادراك الانسان للعالم من يوم لآخر، كما تغتنى معارف البشرية وخبراتها باستمرار. وبغية تنشئة جميع افراد المجتمع اناسا شيوعيين متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومزودين بالمعارف العلمية والتقنية الوافرة، من المتعين ان نستمر فى تربيتهم وتعليمهم منذ نعومة اظفارهم وحتى شيخوختهم.

ان السبيل الى تعليم جميع افراد المجتمع باطراد على مدى الحياة هو الربط السليم ما بين التعليم قبل المدرسى والتعليم المدرسى وتعليم الكبار، وتطويرها معا تطويرا متوازنا.

ان التعليم قبل المدرسى والتعليم المدرسى وتعليم الكبار هى المراحل التعليمية المتعاقبة حسب اطوار نمو الانسان، وهى العملية المتواصلة لتربية الناس وتعليمهم.

التعليم قبل المدرسى هو المرحلة الاولى من مراحل تربية الناس وتعليمهم. وبما ان فكر الناس يتكون منذ الطفولة وملكتهم العقلية تبدأ بالنمو منذ تلك الفترة، فمن المهم اعطاؤهم تربية سليمة وتعويدهم على العادات الطيبة منذ نعومة اظفارهم.

ولا بد ان نجعل من التعليم قبل المدرسي مرتكزا لارساء اسس التعليم المدرسى. لذا، يتوجب على رياض الاطفال ان تجيد اعطاء التربية الضرورية لنمو الملكة العقلية عند الاطفال، مع التركيز على التربية بالافكار الثورية والتربية الاخلاقية، وان تولى اهتماما عميقا لرفع مستواهم الثقافى وتقوية اجسامهم. وعليها، بنوع خاص، ان تطبق بصورة نوعية نظام التعليم الالزامى لمدة سنة واحدة فى فترة ما قبل المدرسة، وبذلك تهيئ الاطفال للتعليم المدرسي على نحو واف.

يتعين تربية الاطفال فى رياض الاطفال على اساس من المضافرة الصحيحة بين مختلف الاشكال والاساليب، بما فيها الدروس بواسطة وسائل الايضاح وبواسطة الادلة والقرائن، والتربية بواسطة الاغانى والرقص والالعاب، بما يتفق وخصائصهم النفسية.

اما التربية المدرسية فهى تربية تعطى فى أهم فترة من فترات حياة الانسان. ففى فترة الحداثة والشباب، تتكون النظرة العامة الى العالم، وتتميز هذه الفترة بثوران قدرة التقصى والادراك وسرعة نمو الجسم. لذا، فان التربية المدرسية تؤثر تأثيرا حاسما على تكون النظرة العامة الى العالم لدى الناس وعلى تكوين شخصيتهم.

المهام الرئيسية للتربية المدرسية هى تنشئة كل افراد الجيل الصاعد اناسا مقتدرين ثوريين متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومجهزين بالعلوم والتقنية الحديثة. ينبغى، من خلال التعليم الثانوى، تنشئة الفتية والشباب اناسا ذوى قاعدة عريضة للنظرة العامة الثورية الى العالم ومعارف عامة ثانوية متكاملة، بينما يتعين فى التعليم العالى تأهيلهم ليكونوا اناسا مقتدرين ثوريين متسلحين بالنظرة العامة الثورية المتينة الى العالم ومتضلعين فى العلوم والتقنية الحديثة.

اما تعليم الكبار فهو تعليم يعطى للشغيلة المنهمكين فى بناء الاشتراكية. ويستأثر هذا التعليم بأهمية عظيمة فى توطيد وتطوير النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الشغيلة ورفع مستواهم المعرفي العام ومستواهم التقني ومستواهم الثقافى باطراد.

ان الوعى الفكرى لدى الناس ليس شيئا ثابتا، بل قابل للتغير تبعا للظروف والاوضاع، ولا تراوح العلوم والتقنية فى مكانها بل انها تتطور وتتقدم باطراد. حتى ولو تسلح المرء بالنظرة العامة الثورية الى العالم وتزود بقدر جيد من العلوم والتقنية من خلال التربية المدرسية، فانه لن يتمكن من توطيد وتطوير نظرته العامة الثورية الى العالم ومسايرة تطور الواقع اذا لم يتلق تربية مستمرة. لذا، ينبغى توطيد وتطوير ما يتم اكتسابه من نجاحات من خلال التربية المدرسية، وذلك عن طريق تعزيز تعليم الكبار، كما ينبغى من خلاله مواصلة رفع مستوى الناس الثقافى والتقنى بما يتفق والواقع المتطور.

والذين يتلقون تعليم الكبار هم الشغيلة الذين يختلف بعضهم عن بعض من حيث المستوى المعرفى العام والمستوى التقني والثقافى. وبين هؤلاء الذين يشملهم هذا النظام

التعليمي فى بلادنا، اناس يملكون معارف تعادل مستوى خريجى المدارس الاعدادية اكتسبوها عن طريق نظام تعليم الكبار من غير ان يتلقوا تعليما مدرسيا نظاميا فى الماضى، وكذلك اناس تلقوا تعليما ثانويا في المدارس النظامية واناس تلقوا تعليما عاليا.

من اجل تعزيز تعليم الكبار، من الضرورى استحداث نظم متنوعة لتعليم الكبار تتفق وخصائص الشغيلة الذين يتفاوت مستواهم المعرفي، والتحاق جميع الشغيلة بنظم تعليمية تتناسب مع مستواهم بغية الدراسة فيها.

وينبغى لنا ان نولى اهتماما عميقا لتعليم الكوادر وتربيتهم بما يلبى متطلبات الواقع المتطور. وفضلا عن اعادة تعليم الكوادر على نحو مخطط، من خلال مختلف النظم الدراسية لتطرية الذهن، ينبغى جعلهم يشاركون بانتظام في دروس السبت ومحاضرات الاربعاء ويدرسون لمدة ساعتين كل يوم.

ينبغى لنا ان نرسخ عادة الدراسة، تلك العادة الثورية، فى البلاد كلها تحت شعار: "ليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله!"، ونجعل جميع افراد المجتمع، الفتية منهم والشيوخ، يدرسون ويدرسون ثم يدرسون بجد واجتهاد.

٤ـ نظام التربية الاشتراكية فى بلادنا

لا يمكن النجاح فى عمل التربية الاشتراكية ألا بالاعتماد على النظام التربوى المتقدم الذى يتجانس وطبيعة المجتمع الاشتراكى. ونظام التربية الاشتراكية فى بلادنا هو الضمان الاساسي الذى يتيح لنا تجسيد المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي فى التعليم وانجاز اهداف التربية الاشتراكية.

لقد أرسيت الجذور التاريخية لنظام التربية الاشتراكية فى بلادنا ابان النضال الثورى المناهض لليابان. فى تلك الفترة، طرحنا الخط التربوى الثورى القائم على فكرة زوتشيه وقمنا بتجسيده، وبذلك باشرنا العمل التربوى بطرق واشكال اصيلة. ومن خلاله تجمعت لدينا خبرات قيمة فى مجال تأهيل الاناس المقتدرين الثوريين وتشكلت تقاليد

حزبنا الثورية المجيدة فى التربية. ونظام التربية الجديد الذى تم خلقه ابان النضال الثورى المناهض لليابان هو النموذج الاصلي لنظام التربية الاشتراكية فى بلادنا.

بعد التحرير، ألغينا نظام التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية وأنشأنا نظاما تربويا شعبيا وديمقراطيا باعتباره حلقة من حلقات الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لبناء وطن جديد فى فترة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. وقد ازداد النظام التربوي الديمقراطي متانة طردا مع تطور الثورة والبناء وراح يتطور تدريجيا حتى صار نظاما تربويا اشتراكيا. وفى مرحلة انجاز الثورة الاشتراكية وتقدم البناء الاشتراكي بخطى حثيثة، اعيد تكوين نظام ومضمون وطرق التربية بما يتفق ومقتضيات المجتمع الاشتراكى، وهكذا ترسخ نظام التربية الاشتراكية على كافة الاصعدة.

ان النظام التربوى الاشتراكي فى بلادنا نظام تربوى ثورى يخدم القضية الثورية للطبقة العاملة، قضية بناء الاشتراكية والشيوعية؛ انه النظام التربوى الاكثر شعبية حيث ان الدولة تتحمل بموجبه المسؤولية الكاملة عن تعليم الشعب بأسره.

علينا ان نزيد من توطيد وتطوير واكمال النظام التربوى الاشتراكي فى بلادنا، وهو الذى تأكد تفوقه وحيويته بجلاء ما بعده جلاء من خلال الحياة الواقعية.

أ - نظام التعليم الالزامي العام

ان نظام التربية الاشتراكية هو نظام التعليم الالزامى العام من حيث الجوهر. فالتربية الاشتراكية هى تربية تشمل الشعب كله غايتها تنشئة جميع افراد المجتمع، وليس فئة قليلة من الناس، اناسا من نمط شيوعى. لكل شخص فى مجتمعنا الحق في تلقى التعليم وعليه واجب ان يتعلم. ان جميع السياسات التربوية التى ينتهجها حزبنا ودولتنا، بما فى ذلك تكوين هيكلية النظام التربوى وتوزيع المؤسسات التربوية وتطبيق نظام التعليم المجاني، انما تنطلق كلها من مبدأ تعليم الشعب كله بدون استثناء.

والاساس فى التعليم الالزامى هو التعليم الالزامى المدرسي.

قد انشأنا عددا كبيرا من المدارس من كل المستويات، من المدارس الابتدائية الى

الجامعات والمعاهد العالية، واقمنا النظام التربوى الديمقراطى المتناسق فى فترة وجيزة من الزمن بعد التحرير، وعلى هذا الاساس طبقنا نظام التعليم الالزامي العام مرحلة بعد مرحلة تبعا لتقدم الثورة والبناء وتوطد اسس البلاد الاقتصادية. فقد طبقنا نظام التعلمي الابتدائي الالزامي العام في عام ١٩٥٦، ثم نظام التعليم الاعدادي الالزامي العام في عام ١٩٥٨، وبعده نظام التعليم التقني الالزامي العام لمدة تسع سنوات في عام ١٩٦٧. ومنذ عام ١٩٧٢، نطبق نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة وهو يتضمن التعليم الالزامي قبل المدرسي لمدة سنة والتعليم الالزامي المدرسي لمدة عشر سنوات.

ان التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة هو تعليم الزامي ومجاني حيث يتلقى بمقتضاه جميع افراد الجيل الجديد تعليما ثانويا عاما ومتكاملا الى ان يبلغوا سن العمل. كما ان هذا التعليم يقوم على اساس النظام التربوي العلمي والتعليم المجاني الاكمل ويقرن التعليم العام بالتعليم التقني على أرفع مستوى.

وفي آن مع اعطاء التعليم الالزامي للجيل الصاعد في المدارس النظامية، يتبع حزبنا سياسة تفرض الدراسة بصورة الزامية على جميع الشغيلة من خلال التحاقهم بنوع معين من النظام التربوي.

اقام حزبنا مختلف اشكال النظام التربوي التي تسمح بالتعلم في آن مع مزاولة العمل، الى جانب نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة، وهو يديرها بنجاح بحيث يمكن ليس فقط لافراد الجيل الجديد ممن بلغوا سن الدراسة ان يتعلموا جميعا بدون استثناء فحسب، بل وجميع الشغيلة ايضا. وبفضل سياسة الحزب الحكيمة، صار في وسع جميع الشغيلة، بمن فيهم الكهول الذين لم تتح لهم فرص التعلم في المجتمع الاستغلالي القديم، ان يتلقوا تعليما منتظما واصبح الجميع يحوزون على مستوى ثقافي وتقني يعادل أو يفوق مستوى خريجي المدارس الاعدادية. واليوم، وبتوجيه من الحزب والدولة، يعتاد جميع الشغيلة في بلادنا على الدراسة في سبيل تحسين مستواهم الثقافي والتقني، السياسي والنظري.

يجب زيادة تطوير واكمال نظام التعليم الالزامي العام بما يتفق والمقتضيات الموضوعية لبناء الاشتراكية والشيوعية.

وبغية استكمال نظام التعليم الالزامي العام، لا بد من تطبيق التعليم الالزامي العالي في المستقبل ببعد النظر على اساس المزيد من تدعيم التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة المطبق في الوقت الحاضر.

ومن اجل ازالة الفوارق ما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى وبناء المجتمع الشيوعى، ينبغى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين عن طريق رفع المستوى الثقافى والتقنى لجميع افراد المجتمع بدرجة ملحوظة. ولا يمكن النجاح فى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين ألا عندما يلتحق جميع افراد المجتمع بمؤسسة من مؤسسات نظام التعليم العالى. ولهذه الغاية، لا بد ان يكون التعليم العالى الزاميا. ومن المستحيل ان يكتمل نظام التعليم الالزامى العام، باعتباره نظاما تربويا اشتراكيا، الا اذا تحققت الزامية التعليم العالى ايضا.

وفى آن مع تركيز الجهود على تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة على نحو مرض ينبغي لنا فى الوقت الراهن الاعداد لتطبيق نظام التعليم العالى الالزامى، وفى مرحلة معينة فى المستقبل، علينا ان نضاعف كثيرا عدد مؤسسات التعليم العالى وننتقل بالتدريج الى تحقيق الزامية التعليم العالى. وفى توسيع مؤسسات التعليم العالى، علينا أن نعتمد كأساس توسيع وتطوير نظام التعليم الذى يتيح الدراسة فى آن مع مزاولة العمل. وهكذا، علينا ان نوفر تعليما عاليا لجميع الشباب الذين أنهوا تعليمهم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، دون التأثير سلبا على جبهة العمل لبناء الاشتراكية.

وبغية وضع التعليم الالزامى العام موضع التنفيذ على الوجه الاكمل، ينبغى توزيع المؤسسات التربوية فى المناطق المحلية بصورة رشيدة. تستأثر هذه المسألة بأهمية كبيرة فى المضى قدما بقوة بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية على نطاق البلاد كلها وتقليص الفوارق ما بين المدينة والريف وتنمية كافة أرجاء البلاد على وجه المساواة.

فمن الضرورى توزيع المؤسسات التربوية فى المدينة والريف، وفى المناطق الصناعية والزراعية بصورة رشيدة، آخذين خصائص المناطق والتوازن العام فى البلاد بعين الاعتبار. وينبغى توزيع اجهزة التعليم العالى على اساس مبدأ تلبية احتياجات الدولة من الكوادر الوطنيين واقامة قواعد متكاملة لتأهيل الكوادر فى كل محافظة.

ومن الأهمية بمكان انشاء الفروع العلمية بصورة رشيدة فى مؤسسات التعليم العالى. فبناء على حساب دقيق لاحتياجات الدولة من الكوادر الوطنيين فى كل فترة من الفترات، ينبغى الاصابة فى انشاء الفروع العلمية فى الجامعات والمعاهد العالية وكلياتها واقسامها وفى تحديد عدد الطلاب. يتوجب، بنوع خاص، زيادة نسبة العلوم الطبيعية والتكنولوجيا على العلوم الانسانية بدرجة ملحوظة كلما تسارع بناء الاشتراكية والشيوعية وتطورت العلوم الطبيعية والتكنولوجيا الى مرحلة اعلى.

ب - نظام التعليم المجانى العام

لا يمكن ان يكون التعليم الالزامي حقيقيا الا اذا كان تعليما مجانيا. والا، فلا يمكن القول اطلاقا بانه تعليم الزامي. الفارق الجوهرى ما بين التعليم الالزامي فى المجتمع الاشتراكى وما يسمى "بالتعليم الالزامى" فى المجتمع الرأسمالى هو ان الدولة فى المجتمع الاول تتحمل نفقات التعليم وبذلك يتمتع الشعب فعلا وعملا بالحق والحرية فى الدراسة. ثم ان تطبيق التعليم المجانى العام على نفقة الدولة غير ممكن ألا فى ظل المجتمع الاشتراكي حيث تكون وسائل الانتاج والمؤسسات التربوية ملكا للدولة والشعب وتتفق مصلحة الدولة ومصلحة الشعب فى التعليم.

يعطى فى بلادنا التعليم المجانى الأكمل طرا، انطلاقا من المبدأ القائل باضطلاع الدولة بالمسؤولية الكاملة عن تعليم الشعب.

بعد التحرير مباشرة حين كانت الحالة الاقتصادية فى بلادنا عصيبة للغاية، اتخذنا اجراءات باعفاء اولاد الفقراء من الرسوم المدرسية وبتقديم الدولة المنح الدراسية للطلاب فى المدارس المتخصصة والجامعات والمعاهد العالية، وبعد الحرب، حققنا الزامية التعليم الابتدائي العام والزامية التعليم الاعدادى العام، وكانا كلاهما تعليما مجانيا. وفى عام ١٩٥٩، تم تطبيق نظام التعليم المجانى العام الذى يوفر التعليم فى كافة المؤسسات التربوية فى بلادنا على نفقة الدولة.

ونحن اليوم نؤمن التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة بالمجان تماما، ونقدم تعليما

مجانيا لجميع الاطفال والتلاميذ والطلاب فى المؤسسات التربوية من كل المستويات، من رياض الاطفال الى الجامعات. وليس التعليم المدرسي وحده مجانيا، بل ومختلف اشكال التربية الاجتماعية ايضا تعطى بالمجان، وفى تعليم الكبار ايضا، يقدم التعليم للكوادر والشغيلة على حساب الدولة. هذا وتشكل نفقات التعليم نسبة كبيرة فى ميزانية الدولة فى بلادنا، وهى تتزايد من سنة الى اخرى.

وما يضمن نظام التعليم المجانى العام على نفقة الدولة فى بلادنا ضمانا قاطعا هو الاجراءات الشعبية التى يتخذها حزبنا ودولتنا اللذان لا يدخران شيئا من اجل تربية الاجيال الصاعدة وتأهيل الكوادر الوطنيين، كما يضمنه ايضا الاقتصاد الوطني المستقل للبلاد الذى يزداد قوة ومتانة من يوم لآخر.

وبقدرما يتقدم العمل التربوى وتتوطد اسس البلاد الاقتصادية، يجب على الدولة ان تعد المؤسسات التربوية والمرافق التعليمية بشكل افضل، وتزود جميع الطلاب بالكتب المدرسية واللوازم الدراسية مجانا، وتتحمل حتى نفقة اقامة الطلاب وحياتهم فى المهاجع الجماعية.

ج ـ نظام التعليم في آن مع مزاولة العمل

ان نظام التعليم الذى يسمح بالتعلم فى آن مع مزاولة العمل هو نظام تربوى متفوق يتيح للشغيلة العاملين في كل ميادين البناء الاشتراكي الالتحاق بمؤسسة تربوية معينة للدراسة ومواصلة نشاطهم الانتاجى وعملهم الاعتيادى فى الوقت نفسه.

لقد اوجد حزبنا نظام التعليم فى آن مع مزاولة العمل الى جانب نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة، ومضى يطوره باطراد وفق ما يقتضيه تطور الواقع، وذلك انطلاقا من المبدأ القاضى باعطاء التعليم ليس لافراد الجيل الصاعد فحسب، بل وللعمال والفلاحين وجميع الشغيلة الآخرين وابناء الشعب من دون استثناء أيضا. يتألف اليوم نظام التعليم فى آن مع مزاولة العمل من مدارس الشغيلة الثانوية والمعاهد المصنعية والمعاهد المصنعية العالية وشبكات التعليم بالمراسلة والتعليم

المسائى ومن نظام الدراسة المنتظمة للكوادر والشغيلة، الخ.

ان نظام التعليم فى آن مع مزاولة العمل يتيح للشغيلة فرصة مواصلة الدراسة دون الابتعاد عن مواقعهم فى البناء الاشتراكى، وهذا ما يضمن النجاح فى تعليم الشعب كله.

لا يمكن ضمان تعليم الشعب كله بواسطة نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة وحده، ذلك ان هناك شغيلة لم تتيسر لهم فرصة التعلم فى المجتمع الاستغلالى القديم، كما ان نطاق شبكة نظام التعليم وفترة الدراسة محدودان فى نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة، وثمة ضرورة لدفع عجلة العمل التربوي وعملية بناء الاشتراكية قدما الى الامام على خطين متوازيين. ونظرا لوجود نظام التعليم الذي يسمح بالتعلم في آن مع مزاولة العمل الى جانب نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة، فان بلادنا تفتح طريق التعليم امام جميع الناس وتقوم بتعليم الشعب كله باطراد بينما تدفع بقوة عجلة بناء الاشتراكية قدما. ليس في بلادنا اليوم فرد واحد لا يتعلم. وما من أحد يضطر الى التوقف عن الدراسة، والجميع يستمرون في التعلم طوال حياتهم. وههنا بالذات يكمن صواب منهج حزبنا التربوي بشأن الدفع المتوازي لنظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة ونظام التعليم في آن مع مزاولة العمل، وكذلك احدى المزايا الكبرى لتفوق النظام الثاني.

يتيح لنا نظام التعليم في آن مع مزاولة العمل ان نؤهل عددا كبيرا من الكوادر الوطنيين الاكفاء ممن ترسخت لديهم النظرة العامة الثورية الى العالم والمتضلعين في النظرية والممارسة على السواء وان نربط التعليم ببناء الاشتراكية ربطا عضويا.

الملتحقون بشبكة نظام التعليم في آن مع مزاولة العمل هم طلاب ومنتجون في نفس الوقت وعاملون قيد الخدمة. وهؤلاء الذين يقومون في الاساس بنشاطات عملية انما يدرسون النظرية وفق ما تتطلبه الممارسة الثورية بالحاح ويطبقونها مباشرة في نشاطهم العملي للبناء الاشتراكي. بالنسبة اليهم، الدراسة والنشاط العملي عملية موحدة لا تنفصم. والعمل التربوي بواسطة نظام التعليم في آن مع مزاولة العمل انما يتطابق تماما مع المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي، كما ان هذا النوع من التربية وسيلة ممتازة لتأهيل الاناس الثوريين المقتدرين الذين يحتاج اليهم المجتمع الاشتراكي والشيوعي.

وبما ان معظم المؤسسات التربوية الخاصة بالتعليم في آن مع مزاولة العمل تابعة

للاجهزة التربوية المتفرقة المختصة بالتعليم النظامي وللمؤسسات الانتاجية، فمن المتيسر حل مسألة المدرسين والمرافق التعليمية والشروط الضرورية للاختبارات والتدريب. اضف الى ذلك ان نظام التعليم في آن مع مزاولة العمل لا يؤثر على مسألة الايدى العاملة في البناء الاشتراكي، نظرا لان الطلاب يدرسون من غير ان يتوقفوا عن نشاطهم الانتاجي وعملهم الاعتيادي.

لذا، ينبغى لنا ان نطلق العنان لتفوق النظام التعليمي الذي يسمح بالتعلم في آن واحد مع مزاولة العمل، وان نعمل على تطويره بما يتفق ومقتضيات تطور الواقع.

نظرا لوضع نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة موضع التطبيق، فلن يكون بعد مرور فترة معينة من الزمن ثمة داع لوجود مدارس الشغيلة الثانوية، بينما سيبقى نظام التعليم العالى ونظام الدراسة المنتظمة للكوادر والشغيلة شكلا أساسيا لنظام التعليم فى آن مع مزاولة العمل فى المستقبل. ولكى نقدم تعليما عاليا لجميع افراد المجتمع وفقا لمنهج الحزب فى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، ينبغى لنا المضي في توسيع وتعزيز نظام التعليم العالى الذى يسمح بالتعلم فى آن مع مزاولة العمل. وينبغى بخاصة زيادة عدد المعاهد المصنعية العالية وتحسين نوعية التعليم فيها، وانشاء المعاهد المزرعية العالية فى المناطق الريفية لاعطاء التعليم العالى للعاملين فى الارياف والشغيلة الزراعيين.

د ـ نظام تنشئة وتعليم الاطفال على نفقة الدولة

بغية تنشئة الاطفال سادة للمجتمع وعدة احتياطية لبناء الشيوعية، ينبغى تربيتهم وتعليمهم فى مرافق عصرية وبطريقة جماعية منذ نعومة اظفارهم. فاذا ما ربيناهم بطريقة جماعية، فسوف يتعودون على الحياة التنظيمية والانضباطية وستنمو لديهم الفكرة الجماعية والشيم الاخلاقية الشيوعية منذ الطفولة، وهذا ما سيؤثر تأثيرا ايجابيا على نموهم العقلي ونموهم الجسمانى.

لقد كرس حزبنا وحكومة جمهوريتنا دائما جهودا فائقة لتنشئة الاطفال فى ظل

الرعاية الاجتماعية. فبعد التحرير، قمنا بانشاء وادارة دور الحضانة ورياض الاطفال فى المدن والمصانع والمؤسسات والمزارع التابعة للدولة، وذلك بتخصيص أموال طائلة من الدولة، واقمنا بذلك نظام تنشئة وتعليم الاطفال فى ظل الرعاية الاجتماعية. وحتى فى الظروف الصعبة لحرب التحرير الوطنية، لم نتوقف عن تربية الاطفال فى ظل الرعاية الاجتماعية، بل اتخذنا اجراءات هائلة، كانشاء عدد كبير من دور الايتام وبيوت الايتام الرضع بغية تربية أيتام الحرب. وقد دخلت تنشئة وتعليم الاطفال على نفقة الدولة مرحلة ايجابية من التطور الشامل مع ارساء أسس الاقتصاد الوطني المستقل للبلاد واقامة النظام الاشتراكى بعد الحرب. فبواسطة اعتمادات الدولة المالية المخططة ومن خلال حركة شملت المجتمع كله، بنيت دور الحضانة ورياض الاطفال المجهزة بالمرافق الحديثة على نطاق واسع فى كل الارجاء، فى المدن كما فى الارياف، وجرى ادخال تحسينات على ادارتها على نحو منتظم.

ونتيجة لذلك كله، اقيم فى بلادنا النظام الاشتراكي الراسخ لتنشئة وتعليم الاطفال حيث يترعرع بمقتضاه جميع الاطفال دون سن الدراسة فى دور الحضانة ورياض الاطفال بطريقة جماعية وعلى نفقة الدولة والمجتمع.

ان نظامنا لتنشئة وتعليم الاطفال على نفقة الدولة هو النظام الاكثر تقدمية من نوعه، وتتجسد فيه المبادئ الشيوعية فى صدد تربية الاطفال.

ان تربية الاطفال بطريقة جماعية وفى ظل الرعاية الاجتماعية واحدة من الاجراءات الشيوعية الهامة. المجتمع الاشتراكي والشيوعى مجتمع قائم على الجماعية، وتعتبر التربية الجماعية الشكل الاساسي فى تنشئة الانسان الشيوعى. وليس ألا بتربية وتعليم الناس بطريقة جماعية فى اطار العلاقات الاجتماعية منذ نعومة اظفارهم، يمكن تنشئتهم اناسا يتصفون بالخصال الشيوعية الحقيقية.

كما ان تأمين الدولة والمجتمع نفقات تربية وتعليم الاطفال انما يقوم هو الآخر على المبادئ الشيوعية. ان تربية وتعليم الاطفال فى بلادنا تتم على نفقة الدولة والمجتمع بصورة كاملة وعليه، فان الاطفال جميعا يتمتعون بمنافع الدولة والمجتمع على قدم المساواة تماما، بصرف النظر عن مهن آبائهم وكمية عملهم ونوعيته.

يجب زيادة توطيد وتطوير نظام تنشئة وتعليم الاطفال على نفقة الدولة.

وعلينا ان نجهز مراكز تربية وتعليم الاطفال بصورة اكثر عصرية ونحسن ادارتها، ونمضى باطراد فى رفع مستوى تربية وتعليم الاطفال على اساس علم التربية الاشتراكى. ومن اجل تربية وتعليم الاطفال على نحو افضل وتمكين النساء من المشاركة فى النشاط الاجتماعى بصورة ايجابية، ينبغى انشاء الكثير من دور الحضانة ورياض الاطفال الاسبوعية او الشهرية بالتدريج.

ويجب اجادة الخدمات التموينية لدور الحضانة ورياض الاطفال. فمن الواجب اقامة نظام متناسق للتموين تقوم الدولة بموجبه بتموين دور الحضانة ورياض الاطفال بما يكفى من المواد الغذائية واللعب والادوات التدريسية والاثاث والادوية والمرافق التربوية التى تحتاج اليها لتنشئة وتعليم الاطفال.

٥- مهام ودور المؤسسات التربوية، وتوجيه العمل التربوى ومساعدته

ان العمل التربوى فى المجتمع الاشتراكي هو مهمة ثورية مشرفة ومهمة ملقاة على عاتق المؤسسات التربوية والعاملين فى الحقل التربوى، كما انه عمل يشمل الحزب والدولة وكذلك المجتمع كله. ومن اجل اجراء التربية الاشتراكية بصورة مرضية، يجب اعلاء وظيفة المؤسسات التربوية ودور العاملين فى الحقل التربوى، وتحقيق القيادة الحزبية للعمل التربوى وضمان الدولة والمساعدة الاجتماعية له على وجه الثبات.

أ ـ رسالة المدرسة ومهامها

المدرسة فى المجتمع الاشتراكى هى قاعدة للتثوير ومركز للثورة الثقافية. والمدرسة تسهم فى تحقيق الثورتين الفكرية والثقافية من خلال عمل التربية والتعليم الذى تؤديه.

تتلخص رسالة المدرسة فى المجتمع الاشتراكى فى تنشئة افراد الجيل الصاعد اناسا شيوعيين وتأهيل الكودر الوطنيين بناء على المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكى.

ان تنشئة افراد الجيل الجديد اناسا شيوعيين عمل من اجل الازدهار الابدى للبلاد. فالجيل الصاعد يمثل مستقبل الوطن وهو الخلف والمواصل لقضية الثورة. ويتوقف مستقبل الوطن وآفاق الثورة فى نهاية المطاف على كيفية تنشئة الجيل الجديد.

كما ان تأهيل الكوادر الوطنيين هو الضمان الحاسم لدفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام. فالكوادر يقررون كل شىء. وبدون الكوادر الوطنيين المهيأين جيدا من النواحى السياسية والفكرية، التقنية والعملية، لا يمكن حل المشاكل الصعبة والمعقدة التى تنشأ فى مجرى بناء المجتمع الجديد حلا ناجحا، ولا تنمية الاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنولوجيا فى البلاد على جناح السرعة.

يجب على المدارس ان تحسن تنشئة افراد الجيل الجديد أناسا شيوعيين وتأهيل الكوادر الوطنيين لتساهم بذلك مساهمة ايجابية فى قضية الاشتراكية والشيوعية.

ولكى تؤدى المدارس رسالتها، يتعين عليها، أولا وقبل كل شىء، ان تعمل على تنظيم واجراء الادارة التربوية على نحو سليم.

ان الاساس فى الادارة التربوية هو السهر على اجتياز تربية وتعليم الطلاب بشكل صحيح كل النهوج التربوية.

ان وضع المناهج التعليمية مرحلة اولى من النهوج التربوية. لذا، يجب على مؤسسات الادارة التربوية والجامعات والمعاهد العالية ان تضع المناهج التعليمية السليمة على اساس المبادئ الاساسية لعلم التربية الاشتراكى ووفقا لمتطلبات ثورتنا وواقع بلادنا، وكذلك وفقا لقوانين عملية تطور وعى الناس الفكرى وتبعا لقوانين اكتساب العلوم والتكنولوجيا، وعليها ان تنفذ تلك المناهج بصورة صحيحة.

وعلى الادارة التربوية فى المدارس ان توجه المعلمين الى اجادة اعداد الدروس. والاساس فى اعداد الدروس هو صياغة البرامج التدريسية جيدا. عليها بالضرورة ان تراجع ما يضعه المعلمون من برامج تدريسية وان تكملها من خلال المناقشات الجماعية. وعند تدريس المواد الجديدة أو الموضوعات الجديدة، لا بد

دائما من تنظيم محاضرات نموذجية او دروس ايضاحية.

وعلى الادارة التربوية فى المدارس ان توجه المعلمين لكى يكملوا اعطاء الطلاب كافة البنود الواردة فى المناهج التعليمية.

والمسألة الرئيسية التى ينبغى التزامها فى توجيه التدريس هى ضمان الصفة السياسية والفكرية والدقة العلمية للدروس. عليها ان توجه المعلمين الى اقامة الذات الوطنية تماما فى التدريس وتبنى الدروس على سياسات الحزب وتعلم المعارف الحية الصالحة للثورة والبناء. وعليها ان تحثهم على اغناء محتويات الدروس واعلاء مستواها العلمى والنظرى باطراد عن طريق ادخال احدث المنجزات العلمية والتكنولوجية فى الوقت المناسب.

يجب على الادارة التربوية ان توجه المعلمين الى تحسين طرق التدريس والى توخى الدقة فى اعطاء مختلف اشكال التدريس الواردة فى البرامج، مثل المحاضرات والندوات الدراسية والاختبارات والتدريب وتأليف الاطروحات الاكاديمية، الخ.

وعليها ان تستعلم وتطلع من حين لآخر على درجة فهم الطلاب لمحتويات الدروس وتنظم العمل الرامى الى رفع مستواهم الاكاديمى.

ومن الواجبات الهامة على الادارة التربوية ان تجعل العمل المدرسى نظاميا ومقيدا بالقواعد.

وهذا يعنى اجراء التعليم وفق متطلبات النهوج التربوية المعدة اعدادا علميا واقامة النظام والانضباط الثوريين فى المدارس.

يجب اقامة نظام علمى توجه بموجبه الادارة التربوية المدارس، واخضاع التعليم لمتطلبات النهوج التربوية، وتنظيم وتوجيه مجمل اعمال الادارة التربوية فى المدارس بصورة موحدة، ابتداء من رسم الخطط التعليمية الى تنفيذها.

وينبغى اقامة الانضباط التربوى الصارم للتأكد من تنفيذ المناهج التعليمية فى المدارس. انه لواجب قانونى وانضباط تربوى اولى بالنسبة للمدارس ان تنفذ المناهج التعليمية بدقة. فعلى المدارس ان تقيم الانضباط الثورى المتمثل فى تنفيذ المناهج التعليمية بدقة، وتنفذ دون قيد او شرط منهاج التدريس وخلاصة المنهج الدراسى تنفيذا كاملا.

وعلى المدارس ان توجه حياة التلاميذ والطلاب خارج الدوام وكذلك حياتهم التنظيمية السياسية على نحو مسؤول.

فى المجتمع الاشتراكى، تتحمل المدارس المسؤولية الكاملة عن تعليم التلاميذ والطلاب وتربيتهم. لذا، فان المدارس ملزمة بتحمل المسؤولية ليس عن تدريسهم فقط، بل وعن توجيه حياتهم خارج الدوام ايضا. فعليها ان لا تجيد تنظيم وتوجيه دراستهم فقط، بل وحياتهم التنظيمية ونشاطاتهم الاجتماعية والسياسية كذلك.

وينبغي ايجاد الوسط التربوى الممتاز فى المدارس والاعتناء جيدا بادارة المدارس.

يستأثر هذا الأمر بأهمية فائقة في اجادة المدرسة اداء رسالتها ودورها بوصفها مؤسسة للتربية الفكرية ومركزا للثورة الثقافية، وفى تنشئة التلاميذ والطلاب عاملين ممتازين متعلمين ومتحضرين، يديرون حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة.

ينبغى تهيئة الوسط التربوى فى المدارس بما يليق بجهاز الثورة الفكرية وبما يساهم فى القيام بتربية الطلاب وتعليمهم. يتوجب على المدارس ان تحرص على اعداد الوسط التربوى الوافى بحيث يسهم فى زرع روح الاخلاص للحزب بين التلاميذ والطلاب، وفى ادراكهم مدى صحة سياسات الحزب وحيويتها واعلاء وعيهم الثورى. كما ينبغى تهيئة المدارس حتى تغدو هى نفسها مساعدا للتلاميذ والطلاب فى تدعيم معارفهم المكتسبة وادراك واقع البلاد.

ينبغى تهيئة المدارس على نحو يليق بمراكز الثورة الثقافية وادارتها ادارة منسقة. وعلى المدارس ان تهيئ كل مرافقها، بما فيها غرف التدريس وقاعات الدراسة الفكرية والمختبرات، على نحو يؤمن الشروط الثقافية، وتطبق نظام الادارة الجماهيرية، وتجعل افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب بأسرهم يعتنون بادارة المدارس باعتبارهم اصحابها.

ب ـ موقع المعلم ودوره

المعلم هو المضطلع المباشر بالعمل التربوى. ان المعلم فى مجتمعنا ثورى محترف يضطلع بتنشئة افراد الجيل الصاعد مواصلين للثورة وشيوعيين. والحالة النوعية

للاجيال الصاعدة، مواصلة الثورة ومستقبل الوطن، انما تتوقف على كيفية اداء المعلمين رسالتهم المشرفة. ان المعلمين مسؤولون عن مستقبل الوطن امام الحزب والثورة.

ان المهمة الاولى بالنسبة للمعلمين هى اجادة التدريس، فالتدريس هو مهمتهم الثورية الرئيسية. والى جانب اجادة التدريس، يتوجب عليهم ان يوجهوا دراسة التلاميذ وحياتهم خارج الدوام على نحو مسؤول.

وبغية اجادة تربية الجيل الناشئ، يجب على المعلمين، أولا وقبل اى شىء آخر، ان يثوروا انفسهم ويتحولوا على نمط الطبقة العاملة بثبات.

ما لم يثور المعلمون أنفسهم ويتحولوا على نمط الطبقة العاملة، لا يمكنهم ان يثوروا التلاميذ ويحولوهم على نمط الطبقة العاملة، وما لم يغد المعلمون انفسهم شيوعيين، لا يمكنهم ان ينشئوا الطلاب شيوعيين.

ان الوسيلة الرئيسية لتثوير المعلمين هى تشديد الحياة التنظيمية السياسية بينهم. ينبغي تشديد حياة المعلمين التنظيمية فى الحزب وفى منظمات الشغيلة، ويجب بنوع خاص تشديد النقد بينهم.

على المعلمين أن يعجموا عودهم باطراد من خلال الممارسة الثورية. ان التربية والتعليم هى نشاطهم العملى الرئيسي. فعليهم ان يكرسوا كل طاقتهم وحكمتهم للتربية والتعليم، ويتمرسوا من خلال ذلك سياسيا وفكريا. وعلى المعلمين ان يتغلغلوا بين الاعمال والفلاحين حتى يقوموا بالنشاط الاجتماعى والسياسى وينشروا العلوم والتكنولوجيا بدأب ومثابرة، ويتعلموا منهم فى الوقت عينه.

وعلى المعلمين ان يرفعوا مؤهلاتهم باطراد.

فنوعية التربية والتعليم رهن بمؤهلات المعلمين. ولكى يجيدوا التربية والتعليم، يتوجب على المعلمين ان لا يكونوا فقط راسخين سياسيا وفكريا، بل وان يمتلكوا درجة عالية من المؤهلات العلمية والنظرية. فاذا أراد المرء ان يعلم واحدا، عليه ان يعرف عشرة.

على المعلمين ان يلموا، قبل كل شىء، بسياسات الحزب ويكونوا متضلعين فى حقول اختصاصهم. ويجب ان تكون لديهم أيضا معرفة جيدة بمختلف الميادين، بما فيها

العلوم الاساسية، وكذلك الاوضاع الداخلية والخارجية وواقع بلادنا ونظرية التربية وطرائقها. وعلى الاساتذة فى الجامعات ان يملكوا درجة علمية فى ميدان اختصاصهم، وعلى المعلمين فى مجال التربية العامة ان يكونوا جميعا من ذوى المؤهلات الرسمية.

ووصولا الى رفع مؤهلات المعلمين، يجب ان تتبلور لديهم العادة الثورية، عادة الدراسة. ينبغى لجميع المعلمين ان يجعلوا الدراسة جزءا من حياتهم اليومية ويدرسوا بجد واجتهاد ويكثروا من قراءة الكتب.

ويجب تقوية العمل التنظيمى والتوجيهى من اجل رفع مؤهلات المعلمين. ينبغى الاكثار من تنظيم المحاضرات النموذجية والدروس الايضاحية والندوات العلمية وجلسات عرض الخبرات فى اوساط المعلمين، وتنظيم الامتحانات الرسمية بانتظام للاطلاع على مؤهلات المعلمين وتقييمها.

ومن اجل تنشئة التلاميذ والطلاب اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين، ينبغي اعلاء دور موجهى منظمات الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس.

على موجهى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس ان ينظموا ويوجهوا مباشرة حياة التلاميذ والطلاب التنظيمية فى كنف هذه المنظمات، وان يربوهم ويرعوهم من الناحية السياسية. وعلى هؤلاء الموجهين ان يكونوا كذلك مربين مسؤولين لتوجيه حياة التلاميذ والطلاب خارج الدوام.

وينبغى اعلاء دور مربيات دور الحضانة ومعلمات رياض الاطفال.

انهن مربيات يقمن بتربية الاطفال اجتماعيا ومعلمات يعملن على تعليمهم. فعليهن ان يربين ويعلمن الاطفال على نحو شيوعى، ويعبدن الطريق امام الاطفال الصغار الى التربية المدرسية.

وينبغى تقوية تأهيل المعلمين.

يجب اقامة نظام منسق لتربية المعلمين واعطاء الاولوية القاطعة لتأهيل المعلمين. ان مؤسسات تأهيل المعلمين، مثل جامعة المعلمين ومعاهد المعلمين العالية هى بمثابة "مركز اصطفاء البذار" لتربية الاجيال الناشئة. وليس ألا حينما تقوم مؤسسات تأهيل المعلمين بتعليم طلابها على نحو واف بالمراد، يمكن تأهيل المعلمين

الممتازين المستعدين سياسيا وفكريا، والمهيأين علميا وتقنيا، وعندئذ فقط يمكن تربية جميع الطلاب والتلاميذ اناسا ثوريين مقتدرين. ينبغي اختيار خيرة الفتيان والفتيات لجامعات ومعاهد عالية لتربية المعلمين، ورفع مستوى التدريس والتربية فى تلك الجامعات والمعاهد بصورة جذرية.

كذلك يتعين على مؤسسات تربية المعلمين ان توجه جهودا كبيرة أيضا لتأهيل موجهى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وموجهى منظمات رابطة الناشئين فى المدارس ومربيات دور الحضانة ومعلمات رياض الاطفال.

يجب اعادة تعليم المعلمين قيد الخدمة باطراد. ينبغي اقامة نظام لاعادة تعليم المعلمين قيد الخدمة واجرائه على نحو مخطط حتى يساير مستواهم دائما متطلبات الواقع المتطور. ويجب تنظيم دورات دراسية قصيرة للمعلمين بانتظام بغية توحيد التدريس ورفع نوعيته باستمرار.

ج - التوجيه الحزبى فى العمل التربوى

ان تقوية التوجيه الحزبى فى العمل التربوى ضمان حاسم لتطوير التربية الاشتراكية تماما الى تربية حزبية وتربية طبقية عمالية، وللنجاح فى حل جميع المسائل الناشئة فى العمل التربوى.

ان التوجيه الحزبى فى التربية هو توجيه مبنى على سياسات الحزب وتوجيه سياسى من حيث الجوهر. والنقطة الاساسية فى التوجيه الحزبى للتربية هى ممارسة التوجيه والاشراف الصائبين على تجسيد المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي فى العمل التربوى كاملا وتنفيذ سياسة الحزب فى التربية بدقة.

على منظمات الحزب، أولا وقبل كل شيء، ان تشرف على سير العمل التربوى فى المدارس وتوجهه. ان المدرسة هى الوحدة الاساسية لتربية وتعليم الطلاب. فعلى منظمات الحزب ان تستعلم وتطلع دائما على اعمال المدارس وتوجهها حتى تتم التربية والتعليم فيها وفق متطلبات الحزب ومصالح الثورة.

وعلى منظمات الحزب ان توجه جيدا عمل مؤسسات الادارة التعليمية. ويتم تجسيد وتنفيذ سياسة الحزب فى التربية من قبل مؤسسات الادارة التعليمية. فعلى منظمات الحزب ان ترفع دور هذه المؤسسات حتى تنفذ سياسة الحزب فى التربية على نحو صائب وتشدد توجيه الدولة فى التربية.

وينبغى توطيد صفوف المعلمين واجادة العمل معهم.

على منظمات الحزب ان تشكل صفوف المعلمين جيدا من خيرة الناس المتسلحين بالنظام الفكرى الوحيد للحزب والمتحلين بالموقف الطبقى الثابت، موقف الطبقة العاملة والحائزين على درجة عالية من المؤهلات العلمية والنظرية. لا يجوز ان يكون هناك فى صفوف المعلمين، حتى ولا فرد واحد، لا يعتنق النظام الفكرى الوحيد للحزب.

على منظمات الحزب ان تشدد حياة المعلمين التنظيمية السياسية وتنكب بكليتها على تربيتهم الفكرية. وبهذه الطريقة تدفع المعلمين قاطبة لكى يعملوا بنشاط من اجل تثوير انفسهم وتحولهم على نمط الطبقة العاملة ورفع مؤهلاتهم العلمية والنظرية، ولكى يظهروا حماسة ثورية عالية ونشاطا خلاقا فى تربية الجيل الناشئ.

وينبغى اجادة العمل مع التلاميذ والطلاب.

ان الواجب الثورى الرئيسي على التلاميذ والطلاب هو اجادة الدراسة. فعلى منظمات الحزب ان توجه الطلاب بحيث يدرسون بهمة ونشاط ويعتبرون الدراسة المهمة الثورية الاولى بالنسبة لهم. وينبغى ترسيخ العادة الثورية، عادة الدراسة، وسط الطلاب الجامعيين بنوع خاص حتى يستوعبوا كافة المواد الدراسية فى ميدان اختصاصهم ويتقنوا اكثر من لغة اجنبية واحدة ويكتسبوا كل مؤهلات الكوادر قبل تخرجهم.

على منظمات الحزب أن تكون مسؤولة عن توجيه حياة الطلاب التنظيمية والفكرية وتعير جهودا كبيرة لتربيتهم السياسية وتمرسهم التنظيمي.

وعلى منظمات الحزب ان توجه منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس حتى تؤدى دورها على نحو اوفى بالمراد. وعليها ان تختار اناسا اكفاء كموجهين لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس، وان تواصل تربيتهم جيدا دونما انقطاع. وفى

نفس الوقت، عليها ان تسهر على ان تكرس منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي من مختلف المستويات جهودها الرئيسية للعمل مع الطلاب والتلاميذ وان تعزز توجيهها لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس.

وعلى منظمات الحزب ان توجه عملية قبول الطلاب الجدد فى الجامعات والمعاهد العالية حتى تجرى على نحو صارم وفق المبادئ الحزبية والطبقية العمالية. وعلى الجامعات والمعاهد العالية ان تقبل الشباب الذين انهوا تعليمهم الثانوى وتمرسوا من خلال العمل أو الجيش، ممن يتحلون باستعداد فكرى رفيع لخدمة الحزب والثورة ومن المجلين فى دراستهم.

ومن اجل تقوية التوجيه الحزبى في التعليم العالى، ينبغى اعلاء دور اللجان الحزبية فى الجامعات والمعاهد العالية.

فى الجامعات والمعاهد العالية عدد هائل من افراد الهيئات التعليمية والادارية ومن الطلاب المنتسبين للحزب، كما ان للكليات وكراسى الاستاذية وللطلاب منظماتهم الحزبية الخاصة بهم. تتمتع الجامعات والمعاهد العالية بالاستقلال فى تنظيم واجراء جميع اعمال الادارة التربوية، ابتداء من وضع المناهج التعليمية. لذا، فان توجيه جميع الاعمال الجامعية على نحو صائب عن طريق اعلاء دور اللجان الحزبية فى المعاهد العالية والجامعات يعد ضمانا هاما للنجاح فى التعليم العالى.

ان الواجب الرئيسى للجان الحزبية فى المعاهد العالية والجامعات هو ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب لدى افراد الهيئات التعليمية والادارية والطلاب وتنشئة جميع الطلاب كوادر وطنيين ممتازين ودعائم لبناء الشيوعية كما يطلب الحزب. على اللجان الحزبية فى المعاهد العالية والجامعات ان تقوم بتنظيم واجراء الاعمال الرامية الى تنفيذ سياسة الحزب فى التربية على نحو مسؤول وتنظم النقاش الجماعى لجميع المسائل الهامة التى تواجه الجامعات والمعاهد العالية وتتخذ الاجراءات الصحيحة بشأنها وتنفذ تلك الاجراءات كما ينبغى. وعلى اللجان الحزبية فى المعاهد العالية والجامعات ان تعمل على توطيد وتقوية منظمات الحزب ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي داخل الجامعات والمعاهد العالية وترفع وظائفها ودورها

وتوجه وتشرف دائما على الحياة التنظيمية والفكرية لافراد الهيئات التعليمية والادارية والطلاب.

د ـ ضمانة الدولة والمساعدة الاجتماعية للعمل التربوى

ان الاحتياجات المادية للتربية الاشتراكية، حيث الفرصة متاحة لجميع افراد المجتمع ان يتعلموا، لهى احتياجات هائلة حقا. كما ان التربية الاشتراكية تتطلب شروطا عصرية للتربية والتعليم. وليس ألا عندما تتحمل الدولة القائمة على الاقتصاد المستقل الاشتراكي القوى مسؤولية ضمانة التربية، يغدو بالامكان سد الاحتياجات المادية الضخمة للتربية وتوفير شروط التربية الحديثة.

يتوجب على الدولة ان تزيد بانتظام حجم الاستثمارات فى العمل التربوى وتوفر كل الشروط الوافية للتربية والتعليم.

وعلى الدولة ان تعطى الاسبقية لتشييد مبانى المدارس لمواجهة عدد التلاميذ والطلاب المتزايد وتلبية متطلبات الواقع المتطور، وان تزود المدارس بالمختبرات ومرافق التدريب الجيدة. كما يتعين عليها ان توفر ما يكفى من الكتب المدرسية والمواد التدريسية ومختلف المعينات التدريسية، وتتابع تحسينها وتحديثها. وينبغى تهيئة الاسس الراسخة لانتاج الادوات التربوية، وانتاج وتوفير الادوات التربوية اللازمة على نحو مخطط.

وعلى الدولة ان تهيئ جيدا المنشآت التربوية الاجتماعية. عليها ان تبنى الكثير من منشآت التربية الاجتماعية الحديثة بشتى انواعها، بما فيها اندية التلاميذ والاطفال ومخيمات رابطة الناشئين.

فى المجتمع الاشتراكى، على جميع افراد المجتمع ان يساهموا فى العمل التربوى، وعلى المجتمع كله ان يقدم العون له بنشاط. وفى المجتمع الاشتراكى، ينبغى ان يكون جميع الشغيلة معلمين ومربين لافراد الجيل الصاعد وان يكونوا الكافلين لتربيتهم وتعليمهم.

ينبغى للشغيلة، بصفتهم آباء وامهات التلاميذ والطلاب، ان يوجهوا ويساعدوا

دائمـا ابنـاءهم وبنـاتهم علـى الانهمـاك فـى الدراسـة ويولـوا التربيـة الاجتماعيـة لجميـع الشباب والاطفال اهتماما فائقا.

ينبغـى اطـلاق حركـة واسـعة النطـاق مـن المعاونـة الاجتماعيـة فـى ارسـاء القواعـد المادية للمدارس. فعلى جميع المصانع والمؤسسـات والمزارع التعاونيـة ان تكون بمثابـة مصادر دعم تساعد بنشاط المدارس الكائنـة علـى مقربـة منهـا بـالمواد واللـوازم وبالايدى العاملة. وعلى مؤسسـات الطباعـة والنشر والمصـانع والمنشآت ان ترسـل الـى المـدارس اولا كل ما يلزم للعمل التربوى من كتب جديدة وتجهيزات وآلات منتجة حديثا.

*   *   *

ان اجـادة العمـل التربـوى هـو واجـب ثـورى مقـدس ومشـرف بـالنسـبة للشـيوعيين. ففى اجادة العمل التربوى يكمن الضـمان الهـام لانتصـار الثـورة وبشير مسـتقبل مشـرق للوطن المزدهر. فعلينـا ان نطـور التربيـة الاشـتراكية الـى مسـتويات اعلـى فـاعلى علـى اساس النجاحات المكتسبة حتى الآن فى العمل التربوى.

ينبغـى لنـا ان ننشـئ جميـع افـراد الجيـل الصـاعد دعـائم موثوقـة لبنـاء الشـيوعية، وذلـك باجـادة تـربيتهم حتـى يواصـلوا ثورتنـا بثبـات جـيلا بعـد جيـل. وينبغـى احـداث انعطـاف جديـد فـى مضـمار تأهيـل الكـوادر الـوطنيين تلبيـة لمتطلبـات الواقـع المتطـور، وتدريب المزيد من الكوادر الاكفاء القادرين على خدمة الثورة والبناء بصـورة ايجابيـة. ينبغى لنا ان نشيع العـادة الثوريـة، عـادة الدراسـة، فـى ارجـاء الـبلاد كلهـا، وعلـى جميـع افراد المجتمع ان يرفعوا مستواهم الثقـافى والتقنـى بـاطراد مـن خـلال الـتعلم مـع العمـل والعمل مع التعلم.

لقـد اختبـرت سياسـة حزبنـا فـى التربيـة وتأكـدت صـحتها بوضـوح فـى الحيـاة الواقعيـة. سـوف نطبـق بدقـة الموضـوعات عـن التربيـة الاشـتراكية التـى تجمـل سياسـة حزبنا التربوية، وبذلك نحرز نجاحات اعظم فى التربية الاشتراكية.

لنعزز بصورة اكثر قدرة الجيش الشعبى عن طريق اجادة العمل السياسى

خطاب القى فى المؤتمر السابع لرجال التعبئة الفكرية للجيش الشعبي الكورى

٣٠ تشرين الثانى ١٩٧٧

أيها الرفاق،

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، وباسم القائد الاعلى، احيى بحرارة، بادئ ذى بدء، جميع الرفاق الحاضرين فى مؤتمر رجال التعبئة الفكرية للجيش الشعبي الكورى.

كما اهنئكم بحرارة على نجاح هذا المؤتمر.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لأتطرق الى السياسات التى ينتهجها حزبنا فى الوقت الراهن، والمسألة المتعلقة بتقوية العمل السياسى داخل الجيش الشعبى، وبعض الامور التى يجب على جنود الجيش الشعبى ان يلتزموا بها فى حياتهم العسكرية.

١ـ حول خط حزبنا المتعلق بتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى

يتمسك حزبنا اليوم بخط من ثلاثة بنود فى سبيل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى. بعبارة اخرى، سعيا منه وراء توحيد الوطن المستقل والسلمى، يسعى حزبنا،

اولا، الـى توطيد القاعدة الاشـتراكية فـى الشـطر الشـمالى مـن الجمهوريـة توطيـدا اكثـر عن طريق تعجيل بناء الاشتراكية فيه؛ ثانيا، اصداء التأييد والمسـاندة الايجـابيين لشـعب جنوبى كوريا فى نضاله الرامى الى نشر الديمقراطية؛ ثالثا، تمتين عـرى التضـامن مـع شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث وبلـدان عـدم الانحيـاز والشـعوب الثوريـة الاخـرى فـى العـالم. ان تحقيـق المهـام الـثلاث - اجـادة البنـاء الاشـتراكي فـى الشـطر الشـمالى مـن الجمهوريـة ومسـاندة النضـال الثـورى لشـعب جنـوبى كوريـا وتوطيـد التضامن مع القوى الثورية العالمية - يشكل خطـا ومنهجـا خطيـرين بالنسـبة لحزبنـا فـي الوقت الحاضر.

الواجب الهام الاول فى النضال لتوحيد الـوطن المستقل والسلمى هـو اجـادة البنـاء الاشتراكي فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

يسير البنـاء الاشـتراكى فـى بلادنـا سيرا متناميا متصـاعدا بـاطراد، ويجـرى علـى خير ما يرام.

فمن اجل بناء الاشتراكية، نقوم بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية.

المهمـة الرئيسـية للثـورة الفكريـة هـى صـبغ المجتمـع كلـه بلـون واحـد، بفكـرة زوتشـيه، عـن طريـق تسـليح جميـع النـاس بهـذه الفكـرة. ونتيجـة لـدفع عجلـة الثـورة الفكريـة بقـوة الـى الامـام فـى الفتـرة الماضـية، فقـد تسـلح الشـعب كلـه بفكـرة حزبنـا الثورية، فكرة زوتشيه، تسلحا متينا وتشرب المجتمع كلـه بهـذه الفكـرة. وهـذا لعمـرى نجاح عظيم احرزه حزبنا.

اننى اشعر بفخر كبير لان افراد الشعب كلهم، بمن فيهم الطبقة العاملـة والفلاحـون التعاونيون والمثقفون العاملون وجنود الجيش الشـعبي، متسـلحون بثبـات بفكـرة زوتشـيه وملتفون حول الحزب كرجل واحد.

تتبـدى حاليـا مختلـف الظـواهر السـلبية فـى البلـدان التـى تقصـر فـى صـنع الثـورة الفكريـة. ففـى بعـض البلـدان، نجـد النـاس يفسـدون مـن جـراء الانحـلال الفكـرى وتحـدث الفوضـى الاجتماعية بشكل او بآخر.

ومثلمـا لا يظهـر الجبـل بكـل عظمتـه ألا عنـدما يقـارن بجبـل صـغير، كـذلك تبـدو

النجاحات التى احرزها حزبنا عظيمة وباعثة على الفخر حقا عند مقارنتها مع تلك البلدان. ليس فى العالم حزب عظيم وشعب عظيم مثل بلادنا حيث جميع الناس متسلحون بالفكر الوحيد للحزب بثبات وملتفون حول الحزب بتراص ويتحركون كرجل واحد وفقا لاوامر الحزب. ولهذا السبب بالذات، فان البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث والبلدان غير المنحازة كلها تغبط بلادنا.

زار رؤساء بلدان عديدة فى العالم بلادنا هذا العام، وابدوا اعجابهم البالغ بالتفاف شعبنا كالبنيان المرصوص حول الحزب وبتعاظم حماسته الثورية. قال رئيس بلد زارنا بانه لم ير شعبا متحدا هكذا بصلابة وحماسته الثورية قوية الى هذه الدرجة فى اى مكان من العالم مثل الشعب الكورى، واضاف بأن حزبا لديه مثل هذا الشعب لا يخشى شيئا. كما انه اعجب اعجابا بالغا بالسرعة الفائقة فى بناء الاشتراكية فى بلادنا. وحينما شاهد كيف اننا شيدنا بيونغ يانغ التى استحالت كومة من الرماد من جراء الحرب مدينة ضخمة وحديثة خلال مدة قصيرة لا تتجاوز ٢٠ سنة، قال بانه لا يمكن ان يتصور مثل هذه السرعة فى البناء فى بلده. يعزى التقدم السريع للبناء الاشتراكى في بلادنا الى ان العمال والفلاحين والمثقفين العاملين والضباط والجنود فى الجيش الشعبي، الملتفين بتراص حول الحزب، انطلقوا كرجل واحد استجابة لنداء الحزب ويناضلون بحماسة ثورية عالية.

صحيح ان عملنا تشوبه بعض المثالب حتى الآن، لكن هذه المثالب تنشأ عادة فى مجرى التقدم السريع واثناء الاضطلاع بقدر زائد من العمل. ونحن ماضون فى تصحيح تلك الشوائب عن طريق الانتقاد المستمر.

النجاحات التى سجلها حزبنا على طريق الثورة الفكرية عظيمة الى حد تتعذر معه المقارنة. فمثلما يشمخ جبل بايكدو متعاليا على قمم الجبال المنخفضة، تبرز نجاحاتنا جلية للعيان وتستعصى مقارنتها بما تم فى البلدان الاخرى.

على رجال الدعاية والتعبئة فى الجيش الشعبي ان يطلعوا جميع اعضاء الحزب والجنود على النجاحات التى احرزها حزبنا فى مضمار الثورة الفكرية، مفتخرين بها ايما افتخار.

والى جانب الثورة الفكرية، تتقدم الثورة التقنية والثورة الثقافية بنجاح ايضا.

الهدف الرئيسي من الثورة التقنية فى الوقت الراهن هو انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية التى عرضت فى المؤتمر الخامس للحزب.

اننا لا نرى ابدا تطوير التقنية على انه مجرد تحويل تقنى او مهمة اقتصادية، بل نعتبره ثورة من الثورات ومهمة من المهام السياسية. فبعدما يحرر الشيوعيون الشغيلة من الاستغلال والاضطهاد عن طريق الاستيلاء على السلطة والقيام بالثورة الاشتراكية، تطرح على عاتقهم مهمة خطيرة، ألا وهى تحريرهم من العمل الشاق. ان تحويل عمل الشغيلة الشاق الى عمل سهل وازالة الفوارق الجوهرية فى العمل ثورة فى ذاتها. لهذا، فقد حددنا فى المؤتمر الخامس للحزب تقليص الفوارق بدرجة كبيرة ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة باعتبارها المهام الثلاث للثورة التقنية.

وبمقتضى هذه المهام الثلاث، نناضل اليوم فى سبيل ان نجعل عمل العمال الذين يشتغلون فى الميادين الشاقة والمؤذية للصحة عملا اسهل، ولا سيما العمل فى مناجم المعادن والفحم. كما نناضل فى الريف من اجل مكننة الاعمال الزراعية وكهربتها وكيمأتها، بحيث يتمكن الفلاحون، في المستقبل، من العمل ثمانى ساعات يوميا، شأنهم شأن العمال، ومواصلة العمل دون التأثر بتغير الفصول وتقلبات الجو. كما اننا ندفع عجلة العمل لتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة بقوة الى الامام.

والمسألة الخاصة بانطلاق النساء الى المجتمع والمشاركة فى العمل باطمئنان حلت فى بلادنا حلا رائعا من خلال بناء دور الحضانة ورياض الاطفال بأعداد كبيرة فى كل بقعة. تضم دور الحضانة ورياض الاطفال حاليا اكثر من ٣ر٥ مليون طفل، نربيهم جميعا على نفقة الدولة والمجتمع.

فى كثير من بلدان العالم، لا تنجب النساء كثيرا من الاولاد فى الوقت الراهن، رغم انهن يتمنين ذلك، بسبب من قلقهن على اعالتهم وتربيتهم. الا ان نساءنا قد تخلصن تماما من هذا الهم. تحد البلدان الاخرى من النسل بسبب الوضع الاقتصادى، غير اننا لا نفعل ذلك فى بلادنا، بل نوصى النساء بانجاب عدد قليل من الاولاد لحماية صحتهن فقط.

اننا نسعى مستقبلا الى تحرير النساء حتى من طبخ الارز والتخلص من جميع الاعباء المنزلية تماما عن طريق تطوير الصناعة الخفيفة بما فيها الصناعة الغذائية، على وجه السرعة. هذه هى المهمة الاخيرة على صعيد تحرير النساء. لن يتحقق تحرير النساء على وجه التمام ألا عندما يدفعن احدى عجلتى الثورة وتتحقق لهن مكانة اجتماعية متساوية مع الرجال بعد تخلصهن حتى من الاعباء المنزلية وقبلها من الاستغلال والاضطهاد والتبعية الشخصية وعدم المساواة.

ينبغى لنا ان نقضى على جميع الفوارق فى العمل، حتى الفارق ما بين العمل الجسمانى والعمل الذهنى، عن طريق مواصلة دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام وتحقيق المساواة التامة للشغيلة على نطاق المجتمع كله. هذه مهمة ثورية عظيمة وجولة اخيرة من المعارك التى علينا ان نخوض غمارها وصولا الى بناء المجتمع الشيوعى.

فيما يخص الثورة الثقافية، لا اود ان اطيل حديثى عنها باعتبار انها اتضحت تماما فى "موضوعات عن التربية الاشتراكية" التى اصدرتها الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب التى عقدت منذ امد قريب.

تختلف الثورة الثقافية التى نقوم بها عن مثيلتها فى البلدان الاخرى. ثورتنا الثقافية تستهدف جعل جميع الشغيلة يتقنون اكثر من مهارة تقنية واحدة، وترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين. ليس الا عندما يتسلح افراد المجتمع كلهم بدرجة عالية من المعرفة والمهارة التقنية، يمكن بناء المجتمع الاكثر تمدنا وتقدما، المجتمع الشيوعى. لذا، فان الثورة الثقافية ايضا جولة اخيرة من المعارك التى يجب علينا ان نخوضها فى سبيل بناء المجتمع الشيوعى.

اننا نطبق حاليا نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة. ونخطط لاقامة المزيد من الجامعات والمعاهد العالية التى تتيح التعلم فى آن واحد مع مزاولة العمل حتى يتلقى جميع الشغيلة تعليما عاليا فى المستقبل. هذا ما طرحه حزبنا من اهداف اصيلة وعظيمة للثورة الثقافية.

وكما ترون، فان مهام الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، التى صاغها حزبنا هى مهام ثورية، مستقلة، خلاقة وشيوعية، وان الرايات الثلاث الحمراء

للثورات الثلاث التى يرفعها حزبنا لهى اعظم الرايات الثورية.

لا اود ان احدثكم اليوم عن النجاحات الملموسة للبناء الاقتصادى الاشتراكى والبناء الثقافى الاشتراكي: كم عدد محطات توليد الكهرباء والمصانع التى بنيت من جديد مثلا، وكم عدد المدارس التى تضاعفت. اظنكم جميعا تعرفون ذلك جيدا من خلال الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون.

على جنود الجيش الشعبي ان يدركوا ادراكا عميقا صحة خط الثورات الثلاث الذى يتمسك به حزبنا، ويتباهوا بكل فخر واعتزاز بأن الشعب كله فى بلادنا قد حول الشطر الشمالى من الجمهورية الى قاعدة ثورية مأمونة، قاعدة شيوعية، بنضاله العزوم، ملتفا بتراص حول الحزب.

وعلى جنود الجيش الشعبي ان ينخرطوا جميعا فى النضال حتى النهاية لانجاز المهام المشرفة للثورات الثلاث على نحو مظفر، منصهرين والشعب بأسره فى كتلة واحدة.

ومن اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى، ينبغى ان تقوم الثورة فى جنوبى كوريا فى آن واحد مع اجادة البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

لن تظفر ثورة جنوبى كوريا ألا عندما يتوعى الشعب الكورى الجنوبى توعية ثورية ويهب على قدميه. المهمة الخطيرة والعاجلة في ثورة جنوبى كوريا هى الاطاحة "بالسلطة" العسكرية الدكتاتورية الفاشية من خلال نضال شعب جنوبى كوريا العزوم من اجل نشر الديمقراطية وضد الفاشية وعزل الامبرياليين الامريكيين الذين يدعمون الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا عزلا تاما على الصعيد الدولى.

تتردد اليوم احاديث كثيرة على ألسنة الناس فى العالم كله حول فضائح وفساد الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، حتى ان الكونغرس الامريكى يثير ضجة عن فضائح الرشوة التى تمارسها هذه الطغمة.

الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا زمرة من المحتالين الماكرين جدا. ذلك ان افرادها يلجأون الى رشوة الامريكيين باموال اخذوها منهم على سبيل القرض، وكثيرا ما يتوافد حاليا على جنوبى كوريا كبار العسكريين الامبرياليين الامريكيين، مثل وزير القوات البرية وقائد السلاح الجوى وقادة آخرين لان الطغمة العميلة هناك تدس

الاموال التى اقترضتها من الامريكيين فى جيوبهم وتقدم لهم فتيات المتعة. ولو كان هؤلاء القادة العسكريون يأتون الى جنوبى كوريا لاغراض التوجيه العسكرى فقط، فليس ثمة حاجة تدعوهم ان يزوروه عشرات المرات فى العام الواحد. وحيث ان الامريكيين يعلمون الآن كل شىء عن عمليات الرشوة التى تقوم بها الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، فيثيرون كل يوم ضجة متصاعدة عن عمليات الرشوة هذه. وليس بالشىء السىء على الاطلاق ان تثار ضجة داخل الولايات المتحدة عن عمليات الرشوة التى تقوم بها الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا.

ان تلك الطغمة العميلة تنعزل حاليا ليس عن شعب جنوبى كوريا فقط، بل وعن حلفائها وسادتها ايضا. صحيح ان بعض الرجعيين في الولايات المتحدة يقومون بحماية تلك الطغمة العميلة، غير ان الاغلبية الساحقة من الشعب والشخصيات الديمقراطية فى الولايات المتحدة يفضحون ويدينون حكمها القمعى الفاشي وانتهاكها لحقوق الانسان وفضائحها وفسادها. وهذا ما يساعد مساعدة كبيرة حركة شعب جنوبى كوريا لنشر الديمقراطية.

ان الشعب الكورى الجنوبى يواصل نضاله من اجل نشر الديمقراطية وضد الفاشية فى الآونة الحاضرة حتى بالرغم من اشتداد اعمال القمع الفاشي من جانب الطغمة العميلة. وتتصاعد يوما بعد يوم الاصوات الداعية الى اسقاط "السلطة" الدكتاتورية الفاشية العسكرية ليس بين العمال والفلاحين والطلبة الشباب فى جنوبى كوريا فحسب، بل وفى الاوساط الدينية والشرائح العليا من المجتمع ايضا.

وفى وضع كهذا، ينبغى لنا ان نساند الشعب الكورى الجنوبى فى نضاله من اجل نشر الديمقراطية وضد الفاشية بكل السبل الممكنة كى يطيح "بالسلطة" الدكتاتورية الفاشية العسكرية ويطرد الامبرياليين الامريكيين، ونرسى الاسس لتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.

وتمتين عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية، منهج لا يحيد عنه حزبنا فى النضال من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى.

لقد سار العمل لتوطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية سيرا طيبا فى السنوات الاخيرة.

تنعم بلادنا بتأييد وتعاطف جميع الناس فى العالم لكونها بلادا حازمة فى الالتزام بالاستقلالية. فشعوب البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث وبلدان عدم الانحياز وسائر الشعوب التقدمية الاخرى فى العالم تؤيد فكرة حزبنا، فكرة زوتشيه، وخطه المتمثل فى السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتي فى الدفاع الوطني وتسعى ايضا الى التعلم منهما. تتردد الاصوات المؤيدة لبلادنا فى جنبات العالم كله فى الوقت الراهن. وهذا دليل على صحة الخط المستقل الذى يعتصم به حزبنا وامر مؤات جدا لثورتنا.

حين وضع حزبنا لأول مرة خطه المتمثل فى السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتي فى الدفاع الوطني تحت راية الاستقلالية، هزأ بعض الناس منه، متسائلين كيف لبلد صغير لم يعمل على توحيد نفسه بعد ان يسير مستقلا بمفرده. وكان ثمة داخل صفوفنا ايضا عدد غير قليل من المترددين. ولكن الجميع، فى الوقت الراهن، يؤيدون خط حزبنا المستقل ويغبطونه على ذلك.

قال وفد من احد البلدان الاشتراكية زار بلادنا مؤخرا بانهم شعروا بالحسد الشديد ينتابهم لما رأوا الشعب الكورى قد بنى الاقتصاد الوطني المستقل ويحل كل المسائل على نحو مستقل ويعمل كل ما يريده كما يشاء. ارى ان هذا الكلام نابع بصدق من صميم قلوبهم. ترى ما الحاجة الى صنع الثورة، اذا كان على البلد ان يعيش فى تبعية لبلد آخر من دون الاستقلالية حتى بعد انجاز الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكى؟

ذات مرة سألنى رئيس بلد من بلدان العالم الثالث زار بلادنا عن معنى الالتزام بالاستقلالية. فقلت له انه يعنى قبول اشياء البلدان الاخرى كمن يأخذ قضمة قبل الاكل، فيبتلعه اذا كان لذيذ المذاق ويبصقه اذا كان مرا، وكذلك القيام بكل الامور على نحو يتفق وظروف البلد المعني فى جميع الاحوال. بعد ذلك، كلما التقى ذلك الرئيس اناسا من بلادنا، فهو يخبرهم بأن الرئيس كيم إيل سونغ قال له بانه ينبغى للمرء ان يذوق كل شيء قبلا، فيبتلعه اذا كان لذيذا ويبصقه اذا كان مرا، وانه بات يلتزم هذا المبدأ بثبات.

تطالب جميع البلدان فى العالم بالاستقلالية فى الوقت الراهن. حتى البلدان الرأسمالية تطالب بالاستقلالية، ناهيكم عن البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث،

وبلدان عدم الانحياز. ولهذا سميت هذا العصر عصر الاستقلالية.

تمثل فكرة زوتشيه التى يعتنقها حزبنا راية عظيمة لتقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية. ولان فكرة زوتشيه لحزبنا تظهر حيويتها العظمى فى الحلبة الدولية وتحظى بتعاطف شعوب العالم وتأييدها، يزداد التضامن بين بلادنا والعديد من بلدان العالم متانة على مر الايام. ان العلاقات بين بلادنا والقوى الثورية العالمية قد تعمقت الآن اكثر من اى وقت مضى. وهذا انتصار عظيم آخر سجله حزبنا بين العديد من انتصاراته الكبرى.

ومجمل القول ان المهام الثلاث لتحقيق قضية توحيد الوطن، عمل البناء الاشتراكي فى الشطر الشمالى من الجمهورية، والعمل لمساندة الشعب فى جنوبى كوريا فى نضاله من اجل نشر الديمقراطية، والعمل لتوطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية، تسير كلها على ما يرام ودونما معاثر حسبما ينشده ويتمناه حزبنا.

وآمل منكم ان تبلغوا مضمون كلامى هذا الى جميع الضباط والجنود فى الجيش الشعبي بعد عودتكم الى وحداتكم.

٢- حول تشديد العمل السياسى فى صفوف الجيش الشعبى

اود ان انوه على مسامع رجال الدعاية والتعبئة، الذين يشغلون مكانة هامة فى العمل السياسي داخل صفوف الجيش الشعبي، بالحاجة الى تشديد الدعاية والتعبئة السياسيتين.

ان الدعاية والتعبئة السياسيين عمل ينبغى ان تكون له الاسبقية فى العمل الحزبى كما فى سائر الاعمال الاخرى. فمن الضرورى ان يتقدم العمل السياسي على ما عداه ومن ثم يتبعه العمل التنظيمى فى كل الاعمال.

واعطاء الاسبقية للعمل السياسي فى كل الاعمال منهج اساسى يتمسك به حزبنا وطريقة هامة من طرق عمله.

فالنضال الثورى والعمل البنائى نشاط ينبغى ان يقوم به الشعب نفسه بمحض اختياره. اذ لا يمكن التقدم بالنضال الثورى والعمل البنائى حتى ولا خطوة واحدة الى الامام من دون اذكاء الحماسة الطوعية للجماهير الشعبية عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى.

لا لزوم للعمل السياسي فى المجتمع الرأسمالى، لان الاموال تستخدم فيه لحمل الناس على العمل، فالمال هو كل شيء فى ذلك المجتمع. فاذا لم يعمل العمال لا يدفع الرأسماليون لهم اجرا، بل يطردونهم من العمل. لذلك، فان الكادحين فى المجتمع الرأسمالى مضطرون للعمل رغما عنهم للحصول على القوت.

ولكن الامر يختلف فى المجتمع الاشتراكى. ففى بلادنا يتمتع جميع الناس بالحق فى الغذاء منذ لحظة ولادتهم، ولا يشغل بالهم هم تأمين الرزق. ولهذا السبب، لا يمكن حمل الناس فى المجتمع الاشتراكى على العمل بالطرق القسرية او بالمال. ففى هذا المجتمع ينبغى اعطاء الاسبقية للعمل السياسى حتى يعمل جميع الشغيلة من تلقاء انفسهم، مدركين لماذا ينبغى لهم ان يعملوا. وعندئذ فقط يمكنهم ان يعملوا بحماسة متعاظمة.

هذا الامر ينطبق على الجيش الشعبي ايضا. فالنجاح او الفشل في قتال احدى الوحدات انما يتوقف على ما اذا كانت الاسبقية معطاة للعمل السياسي ام لا. فى الوحدة حيث يجرى العمل السياسى كما ينبغى، يعرف جميع الجنود واجباتهم حق المعرفة ويبلون بلاء حسنا فى القتال بمعنويات مرتفعة، وهم قادرون على كسب المعركة دائما. اما الوحدة التى تقصر فى اعطاء الاسبقية للعمل السياسى وتقوم بالعمل التنظيمى كيفما اتفق، فهى عاجزة عن احراز النصر فى القتال.

ان انجازاتنا فى النضال المسلح المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية وفى بناء القوات المسلحة الشعبية ما بعد الحرب انما تحققت كلها بفضل اعطائنا الاسبقية للعمل السياسى. تبين التجربة ان النجاح لن يتحقق فى اى عمل من الاعمال ألا عندما تعطى الاسبقية للعمل السياسى ويتبعه عمل تنظيمى مدقق.

ان صفوف الجيش الشعبي قد اتسعت اليوم بما لا يقارن بالماضي. فقد كبرت السلة وضمت كثيرا من الناس الذين يختلفون من حيث مستوى وعيهم. وهذا الوضع

يتطلب منا بالحاح ان نضاعف من العمل السياسى.

ما العمل، اذن، لاجادة العمل السياسي داخل الجيش الشعبي؟

اولا، ينبغى تشديد التربية بفكرة زوتشيه بين الجنود.

يطح حزبنا حاليا مهمة صبغ المجتمع كله بفكرة زوتشيه. فينبغى تشديد التربية بفكرة زوتشيه داخل الجيش الشعبى ايضا حتى يتم صبغ جميع العسكريين من الضباط حتى الجنود بلون واحد، بفكرة زوتشيه.

اهم شيء فى تسليح الجنود بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، هو تشديد تربيتهم بمبادئ هذه الفكرة. عندئذ وعندئذ فقط يمكن لجميع الجنود ان يلموا الماما واضحا بحقيقة فكرة زوتشيه، ويطلقوا العنان للاستقلالية والابدع تلبية لمقتضياتها. ينبغى تسليح كل الجنود بالمبادئ الثورية لفكرة زوتشيه تسليحا متينا عن طريق تشديد التربية بمبادئ هذه الفكرة داخل الجيش الشعبي. علينا، بهذه الطريقة، ان نجعلهم يتخطون بشجاعة كل المصاعب التى تعترض سبيلهم اثناء التدريب العسكرى والسياسى وخلال تأدية المهام الثورية الملقاة على عاتقهم، ويتحلون بدرجة عالية من العزم الفكرى لنذر حياتهم فى النضال من اجل الحزب والزعيم، من اجل الوطن والشعب، ومن اجل الثورة.

وبغية تسليح الجنود بفكرة زوتشيه، ينبغى المضافرة مضافرة صائبة ما بين التربية بمبادئ فكرة زوتشيه والتربية بالتقاليد الثورية.

كما يتضح من لوائح حزبنا، فان حزبنا هو الوارث المباشر للتقاليد الثورية المجيدة التى تشكلت ابان النضال الثورى المناهض لليابان. وبما ان حزبنا قد ولد وترعرع في مجرى النضال الثورى الطويل الامد، فقد اصبح كما هو الآن حزبا مقتدرا وسليما، مؤمنا ايمانا لا يتزعزع بالشيوعية، وفى وسعه ان ينظم ويقود جميع المنظمات الثورية الاخرى بمهارة فائقة.

وجيشنا الشعبي ايضا ورث مباشرة التقاليد الثورية المجيدة للنضال الثورى المناهض لليابان. انه خلف الجيش الثورى الشعبى الكورى. فبعد التحرير، صار الجيش الثورى الشعبي الكورى الجيش الشعبى الكورى.

علينا بتشديد التربية بالتقاليد الثورية بين جنود الجيش الشعبى، حتى يعرفوا بوضوح كيف اراق الشهداء الثوريون والجنود الابطال دماءهم وكيف ضحوا بحياتهم الغالية فى النضال من اجل الحزب والزعيم، من اجل الوطن والشعب، خلال فترة النضال الثورى المناهض لليابان وابان حرب التحرير الوطنية. وعلينا بهذه الطريقة ان نجعل جميع جنودنا يدركون ادراكا جليا ان النضال من اجل الحزب والزعيم، من اجل الوطن والشعب، انما هو امر مجيد للغاية ويناضلون بعزم وتصميم، باذلين آخر قطرة من دمائهم، تماما كما فعل الشهداء الثوريون.

والشىء الهام فى تشديد التربية بالتقاليد الثورية هو حثهم على درس "مذكرات المشاركين فى حرب العصابات المناهضة لليابان" والروايات المستوحاة من التقاليد الثورية بكل جد ونشاط. لا ينبغى قراءة هذه الكتب لمجرد التسلية فقط، فهذه كتب مدرسية لتربية الناس على النهج الثورى. فحرى برجال الدعاية والتعبئة الذين يضطلعون بالعمل السياسي بين الجنود قبل غيرهم، ان يفهموا ذلك فهما صحيحا وينكبوا على دراستها دراسة جدية.

ثانيا، ينبغى تشديد التربية الطبقية بين الجنود.

لقد تحدثت اكثر من مرة عن تقوية التربية الطبقية بين الجنود. ولكننى لا ارى ضيرا ان كررت اليوم التنويه بهذه المسألة.

ان الاعداء الذين يجابهوننا اليوم هم الامبرياليون الامريكيون واليابانيون. وعلينا، فى المستقبل، ان نقاتل هؤلاء الامبرياليين و"نظام حكم" ملاك الاراضى والرأسماليين فى جنوبى كوريا ايضا.

ولكن معظم الذين حاربوا الامبرياليين اليابانيين والامريكيين فى الماضى قد طعنوا فى السن واخذ الشيب يجلل رؤوسهم. اما الشباب الجدد، فلا يعرفون جيدا الامبريالية ولم يذوقوا قط طعم الاستغلال والاضطهاد على ايدى ملاك الاراضى والرأسماليين. ولم ير جيلنا الفتى الامبرياليين اليابانيين او الاوغاد الامريكيين ايضا، ولا يعى جيدا من هم ملاك الاراضي والرأسماليون.

فى هذه الحال، اذا ما نحن قصرنا فى التربية الطبقية للجيل الجديد، فلن يكون فى

مقدوره ان يحارب العدو بحزم. فينبغى للجيش الشعبى ان يشدد التربية الطبقية بين الجنود بصورة اكثر.

وانه لامر مهم فى التربية الطبقية ان نعلم الجنود ان لا ينسوا الايام الغابرة التى كان شعبنا فيها نهبا للاستغلال والاضطهاد.

من المهم بالدرجة الاولى ان نعلم كل الجنود بوضوح كيف اضطهد الامبرياليون اليابانيون ابناء امتنا فى الماضى، وكيف اقترف الامبرياليون الامريكيون اعمالهم العدوانية ضد بلادنا. ظل الامبرياليون اليابانيون يحتلون بلادنا ويسيطرون عليها طوال ٣٦ سنة فى الماضى. وخلال تلك الحقبة، كانوا يضطهدون ويستغلون شعبنا بقسوة. وقام الامبرياليون الامريكيون بغزو الشطر الشمالى من جمهوريتنا وذبحوا شعبنا بوحشية. علينا ان نجعل جنود الجيش الشعبى يدركون هذه الوقائع جيدا.

والشيء المهم الآخر فى تربية الجنود حتى لا ينسوا الايام السالفة هو جعلهم يعرفون كيف كان ملاك الاراضى والرأسماليون يستغلون ويضطهدون ابناء شعبنا.

لان افراد جيلنا الصاعد لا يعرفون الايام السالفة التى كنا نتعرض فيها للاستغلال والاضطهاد، فهم يظنون ان المجتمع الانسانى كان دائما مجتمعا طيبا وكريما كما هو الآن. فيتوجب على الجيش الشعبى ان يكثف التربية لجنوده كيلا تغرب عن اذهانهم الايام السالفة وحتى يفهموا ان المجتمع السابق لم يكن مجتمعا سعيدا مثل المجتمع الاشتراكي الحالى، وان الشهداء الثوريين قد اراقوا دماءهم فى النضال حتى اقيم هذا المجتمع السعيد. بهذه الطريقة فقط يكون فى وسعنا ان نجعل كل الجنود يشددون عزمهم على النضال حتى لا تعاد الايام الماضية حيث كان ملاك الاراضى والرأسماليون يسوموننا اضطهادا واستغلالا.

وكيلا ينسى الجنود الامبريالية وملاك الاراضى والرأسماليين، ينبغي اجراء التربية الطبقية دونما انقطاع بواسطة مواد حية من خلال الروايات والافلام والتلفزيون، الخ.

الروايتان "بحر من الدماء" و"بائعة الازهار" مادة حية للتربية الطبقية. تبين رواية "بحر من الدماء" كيف لجأ الامبرياليون اليابانيون الى ذبح الكوريين بوحشية

وكيف قاتلهم شعبنا فى الماضى، وتبين رواية "بائعة الازهار" كيف قام ملاك الاراضي باستغلال الفلاحين واضطهادهم فى الايام الماضية. تثير مطالعة "بحر من الدماء" البغض والكراهية للامبرياليين اليابانيين و"بائعة الازهار" البغض والكراهية لملاك الاراضى. فينبغى ان نحث الجنود كلهم على مطالعة الكثير من الروايات الثورية مثل "بحر من الدماء" و"بائعة الازهار" فيما بعد.

والشيء المهم الآخر فى التربية الطبقية هو تربية الجنود كيلا ينسوا جنوبى كوريا.

يشكل جنوبى كوريا نصف تراب بلادنا، ويعيش فيه اكثر من نصف سكان بلادنا. يحتل الامبرياليون الامريكيون هذا الجزء من ارضنا ويطمع العسكريون اليابانيون فى ابتلاعه مرة اخرى. يتعرض ابناء امتنا فى جنوبى كوريا حاليا للاستغلال والاضطهاد القاسيين على ايدى الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، تماما مثلما كان شعبنا يقاسى الامرين من استغلال واضطهاد الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضى والرأسماليين فى الايام السالفة. لذلك، علينا ألا ننسى جنوبى كوريا حتى ولا لحظة واحدة.

على رجال الدعاية والتعبئة داخل الجيش الشعبي ان يعرفوا الجنود بوضوح على حقيقة ان شعب جنوبى كوريا يتعرض للاستغلال والاضطهاد القاسيين من قبل الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، حتى لا يغيب عن اذهانهم الشعور بالمسؤولية حيال المهمة الثورية الملقاة على عاتقهم، تلك المهمة التى لن تتحقق قبل استرجاع نصف تراب بلادنا المحتل من قبل الامبرياليين الامريكيين.

ثالثا، ينبغي تربية الجنود كلهم حتى يكنوا حبا حارا للوطن الاشتراكى.

وعندما نقول بتربية الجنود على ان يحبوا وطنهم ليس ذلك لمجرد ان آباءهم واخوتهم وزوجاتهم وابناءهم يعيشون فيه، بل لان لدينا ثمة نظاما اشتراكيا يوفر لشعبنا السعادة والرفاهية كلها.

وطننا الاشتراكى هو الوطن الافضل فى الدنيا حيث لا استغلال ولا اضطهاد ولا ضرائب، وحيث يعمل ويتعلم جميع الناس ويتمتعون بالعلاج الطبى المجانى. وبعبارة اخرى، فان وطننا الاشتراكى هو وطن زوتشيه ذو السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتي فى الدفاع عن الوطن.

ينبغى تشديد التربية بالوطنية الاشتراكية داخل الجيش الشعبي كى يكن الجنود كلهم حبا لامتناهيا للوطن الاشتراكي ويصونوه بثبات من عدوان الاعداء.

رابعا، ينبغى تربية الجنود كلهم حتى يكون لديهم ايمان راسخ بانتصار الشيوعية.

ان المجتمع الشيوعى مجتمع لاطبقي يطيب العيش فيه، وحيث يعمل الناس جميعا كل حسب قدرته، وينال حصة حسب حاجته. ينبغى تربية جنود الجيش الشعبي كلهم لكى يناضلوا نضالا عزوما من اجل بناء المجتمع الشيوعى، يحدوهم الايمان الراسخ بانتصار الشيوعية.

٣ ـ حول القواعد العشر التى يتوجب على جنود الجيش الشعبي الالتزام بها اثناء خدمتهم العسكرية

توجد فى الجيش الشعبي لوائح داخلية وقواعد انضباط ومختلف القواعد العسكرية الاخرى التى ينبغى للجنود ان يتقيدوا بها. ولكن بعض الجنود ما زالوا لا يحسنون التصرف فى حياتهم العسكرية بمقتضى القواعد العسكرية. بعض جنود يخالفون الانضباط العسكرى، وبعضهم الآخر لا يعرفون كيف يحمون جيدا ممتلكات الشعب، وثمة ايضا ضباط لا يعرفون كيف يحبون جنودهم ولو كان ذلك ظاهرة جزئية.

فى الماضى، لم تكن لجيش حرب العصابات المناهض لليابان قواعد وانظمة عسكرية تذكر، ولكنه لم يكن بين رجاله من يخالف الانضباط العسكرى ولم يكن احد يعتدى على ممتلكات الشعب. كان الضباط يحبون جنودهم كما لو كانوا اخوتهم الحقيقيين. الجيش الشعبي هو وارث التقاليد الثورية اللامعة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. ان للجيش الشعبي تاريخا طويلا يعود الى ٤٦ عاما، اذا حسبناه من يوم تأسيس جيش حرب العصابات المناهض لليابان. وما دام الامر كذلك، فما هو السبب فى ارتكاب جنود الجيش الشعبي التجاوزات والمخالفات للقواعد العسكرية فى الوقت الراهن؟

يرجع السبب الرئيسي فى ذلك الى قصور الجيش الشعبي فى العمل السياسي حتى الآن.

لقد اتخذنا فى الماضى مختلف التدابير الهادفة الى القضاء على البيروقراطية وسائر النواقص الاخرى التى تشوب الجيش الشعبى وتعزيزه حتى يصير قوات مسلحة ثورية لا تقهر، وذلك عن طريق تقوية العمل السياسى داخل الجيش الشعبى. ولتعزيز صفوف الجيش الشعبى شددنا كثيرا، بنوع خاص، على تقوية السرية، بما هى خلية الجيش، وقمنا باعمال كثيرة لتعزيز السرايا، مثل تنظيم الدورات الدراسية القصيرة من قبل لجنة الحزب المركزية واللجنة الحزبية للجيش الشعبى.

ولكن العمل السياسي لا يزال دون المستوى المنشود فى الجيش الشعبى. لذا، تبدر عن بعض الجنود ظاهرة عدم التقيد بالقواعد العسكرية. وحتى لو كانت هنالك قواعد وانظمة عسكرية، لا يمكن تشديد الانضباط ولا جدوى منها ما دام الجنود يهملون الالتزام بها.

بصفتى الامين العام للجنة الحزب المركزية والقائد الاعلى للجيش الشعبى، اود ان اطرح اليوم القواعد العشر التى يتوجب على جميع جنود الجيش الشعبي ان يراعوها فى حياتهم العسكرية.

صحيح ان هذه القواعد لا تغطى كل شىء، وبالتالى لا يمكنها ان تحل محل الانظمة العسكرية كلها. ومع ذلك، ارى انه من الضرورى ان اطرح مجموعة من البنود الرئيسية التى لا بد لرجال الجيش الشعبى من ان يجعلوها دائما نصب اعينهم ويلتزموا بها على وجه التأكيد فى كل زمان ومكان.

البنود العشرة التى يتوجب على جنود الجيش الشعبى مراعاتها فى حياتهم العسكرية هى التالية:

اولا، يتعين على رجال الجيش الشعبي ان يلتزموا دائما بالقواعد والانظمة العسكرية التزاما تاما.

ولكى يتقيدوا تقيدا صارما بالقواعد العسكرية، يجب عليهم ان يدرسوا جيدا القواعد العسكرية، بما فيها اللوائح الداخلية وقواعد الانضباط.

ثانيا، يتعين على رجال الجيش الشعبي ان يكونوا ملمين باسلحتهم ويعتنوا بها عناية كبيرة على الدوام.

ان السلاح قد يعنى الحياة بالنسبة الى الجنود. ولكى يبرعوا فى القتال، عليهم ان يتقنوا استخدام اسلحتهم ويحافظوا عليها نظيفة ويتعهدوها بالعناية دائما. على من يحمل مسدسا ان يتقن الرماية به ويحافظ عليه جيدا، وعلى من يحمل بندقية اوتوماتية ان يتقن الرماية بها ويحافظ عليها جيدا، وعلى من يحمل مدفعا رشاشا، او بندقية انيرغا، او قاذف بازوكا، ان يكون حاذقا فى الرماية به ويعتنى به افضل عناية. وهذا الامر ينطبق ايضا على جميع المنوطين بالمدافع والطائرات والسفن الحربية والصواريخ. فلكل فرد من افراد الجيش الشعبي سلاح خاص به. السيارة هى سلاح بالنسبة الى سائق السيارة. ولذلك، فان على جميع افراد الجيش الشعبى ان يتقنوا استخدام اسلحتهم ويحافظوا عليها جيدا ويعتنوا بها على الدوام.

ثالثا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان ينفذوا الاوامر العسكرية بحذافيرها مهما كانت الظروف.

على جميع افراد الجيش الشعبي ان ينفذوا اوامر القائد الاعلى تنفيذا كاملا ودونما قيد او شرط فى اى وقت وتحت اية ظروف، وان تسودهم عادة التنفيذ الاكيد لاوامر وزير القوات المسلحة الشعبية وقادة الفيالق والفرق والافواج والكتائب والقادة الآخرين الذين يصدرونها بناء على اوامر القائد الاعلى.

رابعا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان ينفذوا المهام التى تسندها اليهم المنظمات الحزبية والسياسية دونما ابطاء.

عليهم ان ينفذوا حتما المهام التى تكلفهم بها اللجنة المركزية للحزب والتكليفات

المسندة اليهم من المنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى كل المستويات بغرض تنفيذ قرارات لجنة الحزب المركزية وتوجيهاتها.

خامسا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان يحافظوا بدقة على اسرار الدولة والاسرار العسكرية واسرار منظمات الحزب.

السرية هى الحياة بالنسبة للجيش الثورى، والحفاظ الصارم على الاسرار شرط هام لضمان النصر فى المعارك. ان تسرب الاسرار فى العمليات العسكرية يعنى حتما اخفاق تلك العمليات. ولذلك، ينبغى لجميع افراد الجيش الشعبي ان يكافحوا بحزم ظواهر افشاء وتسرب الاسرار، ويحافظوا تماما على اسرار الدولة والاسرار العسكرية واسرار المنظمات الحزبية.

سادسا، يتعين على رجال الجيش الشعبي ان يلتزموا التزاما ثابتا بالقوانين والانظمة الاشتراكية للدولة.

خلافا للقوانين الرأسمالية التى تدافع عن مصالح اقلية ضئيلة من الطبقات المستغلة، تخدم القوانين الاشتراكية فى بلادنا لحماية العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين وسائر افراد الشعب الآخرين وللدفاع عن مصالحهم. يتوجب على رجال الجيش الشعبي ان يلتزموا تماما وقبل غيرهم، وبقناعة ضميرية اشد من الآخرين، بالقوانين والانظمة الاشتراكية، ما داموا قد امتشقوا السلاح من اجل حماية ارواح الشعب وممتلكاته ومصالحه.

سابعا، يتعين على رجال الجيش الشعبي ان يشاركوا فى كل اوجه التدريب العسكرى والسياسى دونما استثناء ويقبلوا على الدراسة بجد واجتهاد.

هذه مسألة تعرفونها جيدا. لذا، لن اطيل شرحها.

ثامنـا، يتعـين علـى رجـال الجـيش الشـعبى ان يحبـوا الشـعب ولا يجـوز ابـدا ان يمسوا شعرة واحدة من ممتلكاته.

الجـيش الشـعبي هـو جـيش للشـعب يتحـدر مـن العمـال والفلاحـين. لا يمكـن لجنـود الجـيش الشـعبي ان يعيشـوا بمعـزل عـن الشـعب. كـان شـعار جـيش حـرب العصـابات المنـاهض لليابـان: "كمـا ان السـمك لا يسـتطيع ان يعـيش خـارج المـاء، كـذلك لا يسـتطيع جيش حرب العصابات ان يعيش بعيدا عن الشعب". لا يمكن للجيش الشعبى ان يوجد ولا حاجة الى وجوده بمعزل عن الشـعب. جيشـنا الشـعبي جـيش تأسـس مـن اجـل الـدفاع عـن مصالح الشعب. لذلك، فعلى جنـود الجـيش الشـعبي ألا يمسـوا شـيئا مـن ممتلكـات الشـعب، حتى ولو ابرة واحدة او فتلة خيط واحدة او حبلا من القش، مهما كانت الحاجة ماسة.

ولكـى لا ينتهك الجنـود حرمـة مصـالح الشـعب، مـن الأهميـة بمكـان ان يعـرف العـاملون السياسيون فى الجيش دواخل نفوس جنودهم حق المعرفة ويقوموا بعملهم طبقا لذلك.

اود ان اخبركم هنا بقصة حدثت لنا ابان النضال المسلح المناهض لليابان.

حدث ذلك عندما كنت علـى رأس جيش حـرب العصـابات فـى الحملـة نحـو شـمالى منشـوريا. ذات ليلـة واثنـاء المسـير مررنـا بحقـل كبيـر مـن البطـيخ الاصـفر، وكانـت الرائحـة الشـهية للبطـيخ الناضـج تفـوح وتمـلأ الانـوف. كانـت انظـار الجنـود تتجـه اليـه تلقائيا، وودوا جميعا لو يتذوقونه. ادركت ان بعـض الجنـود قد لا يتمـالكون انفسـهم عن مـس بعـض البطـيخ اذا مررنـا بـذلك الحقـل. فأصـدرت امـرا بـالتوقف والاسـتراحة، وارسلت ياورى فى طلب صاحب الحقل ليستفهم منه عن ثمن البطيخ الموجود فـى ذلك الحقل ويشـتريه كلـه. طلـب صـاحب الحقـل منـا ٥٠ يوانـا تقريبـا، ولكننـا اعطينـاه ١٠٠ يوان، ثم جعلنا الجنـود يـأكلون البطـيخ حتـى شـبعوا، ومـن ثـم واصـلنا المسيرة. ويومهـا اغتبط الجنود ايما اغتباط، وقال صاحب الحقل ان جيش حـرب العصـابات جيش يسـتحق الاحترام حقا، ولم يش بنا قط.

ان بعـض العـاملين السياسـيين فـى الجـيش الشـعبي يفتقـرون فـى عملهـم حاليـا الـى مشاعر الحدب الامومى بما يتفق ونفسية الجنود.

سمعت بأن احدى الوحدات الفرعية اساءت العلاقة مع الشعب بسبب قصور الضباط القادة حتى فى استشفاف وتلبية رغبة الجنود فى تناول بعض الذرة الخضراء. وهذا عائد الى ان الموجه السياسى او المفوض السياسى او قائد الوحدة الفرعية او قائد الوحدة كان على جهل بما كان يجول فى خواطر الجنود. من الواضح لكل ذى بصر ان الجنود يودون ان يأكلوا شيئا من الذرة حال نضوجها. فلو كانوا اتصلوا سلفا بالمزرعة التعاونية المجاورة للحصول منها على بعض الذرة الخضراء وجعلوا الجنود يأكلون الذرة المسلوقة لما وقعت اية حادثة تسيىء الى العلاقات مع الشعب.

تاسعا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان يحموا جيدا ممتلكات الدولة والاعتدة العسكرية ويجهدوا بهمة من اجل الاقتصاد فى استعمالها.

ان جميع الممتلكات فى ظل نظامنا الاشتراكى هى ملك للشعب. فجسر واحد وشجرة واحدة وعتاد عسكرى واحد، هذه كلها ايضا ملك للشعب. لذلك، فان جميع افراد الجيش الشعبي ملزمون بحماية ممتلكات الدولة والاعتدة العسكرية بدقة، وان يعرفوا كيف يحرصون عليها بجد ويقتصدوا فى استعمالها.

عاشرا، يتعين على رجال الجيش الشعبي ان يحبوا رفاقهم كما لو كانوا اخوتهم الحقيقيين وان يشيعوا تلك الخصلة الجميلة، خصلة الوحدة الكاملة بين الضباط والجنود داخل الجيش.

لقد تحدثت فى خطابى بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الشعبي عن الحاجة الى ارساء ذلك التقليد الجميل، اعنى الرفاقية الثورية، داخل الجيش الشعبي. وقلت فى ذلك الحين ان الرفاقية الثورية هى مصدر قوة جيشنا الشعبى التى لا تقهر. فقط عندما تسود السمات الجميلة للرفاقية الثورية صفوف الجيش الشعبي، يستطيع الجنود ان يقاتلوا سوية فى خندق واحد، مخاطرين بحياتهم، ويربحوا المعارك ضد

العدو دائما. على جميع الجنود ان يدرسوا خطابى بعمق ويجهدوا بهمة لاطلاق العنان للسمات الجميلة للرفاقية الثورية. على الضباط ان يحبوا الجنود، وعلى الجنود ان يحترموا الضباط، وعلى الجميع ان يحبوا بعضهم بعضا كأخوة حقيقيين ويتلاحموا معا كالظفر فى اللحم.

على جميع افراد الجيش الشعبي ان يتقيدوا تماما بالقواعد العشر التى ذكرتها آنفا.

اذا وضع جميع الجنود هذه القواعد نصب اعينهم واسترشدوا بها، سواء اثناء الاكل او المسيرة، وبصرف النظر عما يقومون به فى اى وقت واى مكان، فلن يحدث اى انتهاك للانضباط بينهم.

يجب على الدعاة ورجال التعبئة الفكرية والعاملين السياسيين فى الجيش الشعبي ان يجيدوا من الآن فصاعدا العمل السياسي بين الجنود، انطلاقا من القواعد العشر، وصولا بذلك الى احداث انعطاف جديد في تدريبهم العسكرى والسياسي وكل اوجه حياتهم العسكرية.

اليوم، يلعب الدعاة ورجال التعبئة الفكرية دورا بالغ الأهمية فى انجاز جميع المهام المطروحة امام الجيش الشعبي. فعليهم ان يعملوا جاهدين لانجاز رسالتهم المشرفة تحدوهم درجة عالية من الشعور بالمسؤولية.

وكيما يؤدى الدعاة ورجال التعبئة الفكرية دورهم على وجه الكفاية، عليهم، اولا وقبل كل شيء، ان يلموا الماما تاما بسياسة حزبنا وخطه العسكرى. لن يتمكنوا من اجادة الدعاية والتعبئة الا اذا استوعبوا تماما سياسة الحزب وخطه العسكرى.

كذلك، عليهم ان يكونوا قدوة للآخرين فى الحياة العسكرية. واذا لم يضربوا المثل الصالح للآخرين فى افعالهم الحقيقية، فلن تنفع ابدا الدعاية التى يقومون بها بين الجنود مهما كرروها بعبارات منمقة. لذلك، عليهم ان يضربوا المثل الصالح فى حياتهم العسكرية، وعندئذ فقط يمكنهم ان يؤدوا دورهم على اكمل وجه.

اننى لعلى ثقة تامة من ان مؤتمر رجال التعبئة الفكرية هذا سيشكل نقطة انعطاف هامة على طريق تعزيز وتطوير جيشنا الشعبي الى قوات مسلحة ثورية كل فرد فيها يضارع مئة من العدو، وذلك من خلال تحسين العمل السياسي داخل الجيش الشعبي.

لنوطد السلطة الشعبية بصورة اكثر

خطاب القى في الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى
السادس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٥ كانون الاول ١٩٧٧

ايها الرفاق النواب،

تم انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى السادس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بنجاح، وسط ظروف جياشة يزداد فيها لهيب الثورات الثلاث اتقادا في كل ميادين البناء الاشتراكي، وينخرط الشعب بأسره في النضال العزوم من اجل توحيد الوطن وانتصار الثورة على نطاق البلاد بأسرها.

لقد توجه الشغيلة، وعلى رأسهم الطبقة العاملة، وسائر المواطنين جميعا الى صناديق الاقتراع، تحدوهم درجة عالية من الوعي السياسي والحماسة الثورية بكونهم اصحاب السلطة الشعبية، واقترعوا بنسبة ١٠٠ بالمائة لصالح المرشحين، وبذلك اعربوا بوضوح عن تأييدهم الثابت لحكومة الجمهورية، واظهروا من جديد امام العالم كله الوحدة والتلاحم غير المنفصمين لمجتمعنا القائم على فكرة زوتشيه.

انني أتوجه الى الشعب بأسره بشكري الحار على ما اعرب عنه من تأييد مطلق وثقة عميقة بحكومة الجمهورية من خلال الانتخابات الاخيرة، والى الرفاق النواب المنتخبين جديدا لمجلس الشعب الاعلى على ما كلفوني به، تعبيرا

عن رغبة الشعب كله، من مسئولية مشرفة ولكن جسيمة، مسؤولية تشكيل حكومة جديدة للجمهورية ومواصلة توجيه شؤون الدولة.

ليس هنالك ما هو ادعى للشرف والفخر من ان يحظى المرء بثقة الشعب ويخدمه باخلاص. ان حكومة الجمهورية المشكلة حديثا ستفى برسالتها المشرفة لتكون على مستوى الثقة العميقة والآمال الكبيرة التى علقتها جماهير الشعب عليها، وستناضل بقوة في سبيل سعادة الشعب ورخاء الوطن وتطوره، وفى سبيل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

خلال السنوات الخمس المنصرمة، منذ انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى الخامس، حدث تقدم كبير في الثورة والبناء في بلادنا. فقد ناضل الشعب بأسره، مظهرا حماسة ثورية عارمة تحت القيادة الصحيحة لحكومة الجمهورية، وبنتيجة ذلك، تحققت بنجاح الخطة السداسية، ألا وهى البرنامج الضخم للبناء الاشتراكى الذى عرضه المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى، وازدادت الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية عمقا على عمق. وعليه، فقد توطدت القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية بصورة مطردة، وتعزز جبروت الجمهورية في جميع الميادين بصورة ملحوظة.

فى مقدور شعبنا الآن ان يمضى قدما في بناء الاشتراكية والشيوعية بقوة اكبر، يحدوه اعتزاز المنتصرين الرفيع والثقة الاكيدة بمستقبله المشرق.

يواجه شعبنا اليوم مهام بالغة المهابة ألا وهى احتلال القمم العالية الجديدة الواردة في الخطة السبعية الثانية، واحراز الانتصار الكامل للاشتراكية وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى في اسرع وقت ممكن.

يجب علينا ان ننفذ المهام الثورية المشرفة الملقاة على عاتقنا بصورة مرضية، وذلك بالمزيد من توطيد السلطة الشعبية، ألا وهى السلاح القوى للثورة والبناء، واعلاء وظائفها ودورها بشتى الوسائل.

١ـ السيد الحقيقى للدولة والمجتمع هو جماهير الشعب العامل

ايها الرفاق،

ان جماهير الشعب العامل هى صانعة التاريخ، والقوة المحركة لتطور المجتمع. فتاريخ البشرية كناية عن تاريخ نضال جماهير الشعب العامل من اجل الاستقلالية، وبفضل النشاطات الخلاقة لجماهير الشعب، يتطور التاريخ وتجرى الحركة الاجتماعية. ان جماهير الشعب هى التى تغير الطبيعة وتطور المجتمع، وهى بالذات، خالقة الثروات المادية ومطورة الثقافة. ولا يمكن ان يكون ثمة مجتمع منفصل عن جماهير الشعب، وبمعزل عن دور جماهير الشعب، لا يمكن للتاريخ ان يتطور.

منذ دخلت جماهير الشعب العامل حلبة التاريخ وهى تقف في صدارة جميع الحركات الاجتماعية بصفتها صانعة التاريخ، الا ان مكانتها ودورها يختلفان من مجتمع الى آخر. ومنذ انشقاق المجتمع الى طبقات وظهور الدولة، اصبحت مكانة الناس ودورهم يتوقفان على ما اذا كانوا يمتلكون سلطة الدولة ام لا.

ان سلطة الدولة تعنى السلطان السياسى وهى العامل الاساسى الذى يحدد مكانة الناس ودورهم. في المجتمع الاستغلالى، يعود السلطان للطبقات المستغلة الممسكة بزمام سلطة الدولة وحدها وتمارس جميع الحقوق، ولا تتمتع جماهير الشعب العامل المجردة من سلطة الدولة بأية حريات او حقوق، بل تكون عرضة للاستغلال والاضطهاد. وقد صارت جماهير الشعب العامل سيدا حقيقيا للدولة والمجتمع فقط في ظل المجتمع الاشتراكى حيث امسكت بزمام السلطة في يدها. وفى المجتمع الاشتراكى، تكفل الحقوق المستقلة لجماهير الشعب العامل بصورة كاملة، وتظهر قدرتها الخلاقة العظيمة الى اقصى حد، وكل شىء في المجتمع مسخر لخدمة جماهير الشعب العامل.

والثورة هى نضال من اجل الاستقلالية، والاستقلالية تضمنها سلطة الدولة.

ان حقوق الناس المستقلة تنعكس في سلطة الدولة بصورة مركزة. من هنا، ينبغى اولا وقبل كل شىء ان تكون جماهير الشعب العامل هى سيدة السلطة لكى تحقق الاستقلالية على الوجه الاكمل. فقط عندما تمسك جماهير الشعب العامل في يدها بزمام السلطة، وتكون السيد الحقيقى للدولة والمجتمع، تتمكن من حل جميع المسائل المطروحة في الثورة والبناء بنجاح. وههنا بالذات يكمن السبب في كون مسألة السلطة مسألة اساسية في الثورة.

خاض شعبنا النضال المرير والدائب في الماضى من اجل حقوقه كسيد للدولة والمجتمع ومن اجل السلطة. وقد حل مسألة السلطة بصورة رائعة، عندما اقام السلطة الشعبية.

ان سلطتنا الشعبية هى من مكتسبات الثورة الثمينة التى تحققت بعد نضال دام وطويل الامد. لقد اقيمت السلطة الشعبية في بلادنا قبل ثلاثين سنة، لكن جذورها التاريخية ارسيت قبل ذلك بوقت طويل، في مجرى النضال الثورى المناهض لليابان.

كان النضال الثورى المجيد المناهض لليابان، الذى خاض غماره شعبنا تحت قيادة الشيوعيين الكوريين، نضالا من اجل تحقيق التحرر والاستقلال الوطنيين، وفى الوقت ذاته، نضالا من اجل سلطة الشعب العامل. وانطلاقا من مهام ثورتنا والتحليل العلمى للعلاقات الاجتماعية والطبقية السائدة في بلادنا، طرحنا في فترة النضال الثورى المناهض لليابان الخط المستقل لبناء السلطة، أى اقامة السلطة الشعبية القائمة على تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة والمستندة الى الجبهة المتحدة لأوسع جماهير الشعب. ووفقا لهذا الخط، اقمنا الحكومة الثورية الشعبية، وهى شكل فريد من نوعه للسلطة في قواعد حرب العصابات، وهكذا، اكتسبنا خبرات ثمينة في بناء السلطة الشعبية.

واعتمادا على هذه الخبرات، نجحنا في سحق مختلف المحاولات التعويقية التى حاكها الاعداء في الداخل والخارج، وحللنا مسألة السلطة بصورة رائعة، في غضون فترة وجيزة بعد تحرير الوطن. ان السلطة الشعبية التى تأسست بعد التحرير وسط حماسة الشعب الثورية الجياشة العارمة، كانت تجسيدا باهرا لخط بناء السلطة الشعبية

الذى طرح في فترة النضال الثورى المناهض لليابان، والخلف المباشر للحكومة الثورية الشعبية التى كانت قائمة في قواعد حرب العصابات.

ان سلطتنا الشعبية هى سلطة ثورية مستقلة قمنا نحن انفسنا باختيارها وتشكيلها وفق واقع بلادنا، ونحن نديرها بانفسنا، وذلك كله انطلاقا من مقتضيات الثورة الكورية ومشيئة جماهير الشعب العامل.

وباقامة السلطة الشعبية، صار شعبنا سيدا حقيقيا للدولة والمجتمع، امسك في يده لاول مرة في تاريخه بزمام السلطة، واصبح يمتلك سلاحا جبارا للثورة والبناء.

ومنذ اليوم الاول لتأسيسها، دافعت السلطة الشعبية بحزم عن حريات وحقوق جماهير الشعب العامل، وقادت النضال الثورى وعمل البناء لشعبنا الى انتصارات باهرة.

كانت اهم مسألة واجهت سلطتنا الشعبية قبل غيرها، هى اقامة نظام اجتماعى تقدمى جديد. طرحت السلطة الشعبية مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع كبرنامج نضالى لها، ونفذت بنجاح الاصلاح الزراعى وسائر الاصلاحات الديمقراطية الاخرى، فألغت بذلك النظام الاجتماعى الاستعمارى وشبه الاقطاعى القديم، واقامت النظام الديمقراطى الشعبى. وعلى اثر تحقيق الثورة الديمقراطية، تنكبت السلطة الشعبية رأسا طريق الثورة الاشتراكية، فأتمت انجاز التحويل الاشتراكى للعلاقات الانتاجية في المدينة والريف خلال فترة وجيزة من الزمن بعد الحرب، واقامت على وجه الرسوخ في الشطر الشمالى من الجمهورية النظام الاشتراكى التقدمى الخالى من الاستغلال والاضطهاد. ان النظام الاشتراكى القائم في بلادنا هو افضل نظام اجتماعى يضمن لجماهير الشعب العامل عمليا حقوقها بصفتها سيدة الدولة والمجتمع، ويدافع عن مصالحها بكل الوسائل المتاحة.

البناء الاقتصادى هو احدى المهام الثورية الخطيرة التى ينبغى للسلطة الشعبية ان تقوم بانجازها. لقد طبقت سلطتنا الشعبية خط الحزب المستقل لبناء الاقتصاد الوطنى المستقل تطبيقا باهرا، رافعة عاليا شعار الاعتماد على النفس في نضالها للبناء الاقتصادى. وهكذا، صفت السلطة الشعبية التخلف الاقتصادى الموروث عن المجتمع القديم تصفية كاملة، وبنت الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى القوى على نحو جدير

بالاكبار، فوق الرماد الذى خلفته الحرب، وحولت بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة وزراعة متطورة. ان الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى الذى تم بناؤه بفضل النضال البطولى لجماهير الشعب العامل، يشكل الاساس المادى الراسخ الذى يضمن بحزم الاستقلالية السياسية لجمهوريتنا والحياة السعيدة لشعبنا.

ونضال شعبنا لبناء المجتمع الجديد اكتنفته منذ بدايته ظروف صعبة، ظروف واصلت فيها الامبريالية الامريكية وعملاؤها محاولاتهم العدوانية والاستفزازية دونما انقطاع. وبتطبيق خط الدفاع الذاتى الثورى لحزبنا، اسست السلطة الشعبية القوات المسلحة الثورية في الوقت المناسب، واقامت النظام الدفاعى الراسخ الذى يشمل الشعب كله ونواته الجيش الشعبى. واعتمادا على هذا النظام الدفاعى، انجزت مهمة الدفاع عن الوطن بصورة باهرة. وعندما قام الامبرياليون الامريكيون بشن حرب عدوانية ضد جمهوريتنا الفتية، استنهضت السلطة الشعبية - بما هى راية حرية الوطن واستقلاله وراية نضال الشعب - استنهضت الجيش الشعبى والشعب بأسره لاجتراح الاعمال البطولية، وهكذا، ضمنت الانتصار العظيم في حرب التحرير الوطنية، واحبطت بعد الحرب عند كل خطوة الاستفزازات المستمرة من جانب العدو، ودافعت بصورة يعتد بها عن امن الوطن ومكتسبات الثورة.

وقد اجتازت سلطتنا الشعبية منذ تأسيسها حتى يومنا هذا طريقا حافلا بالنضالات الدؤوبة والانتصارات المجيدة، وسجلت منجزات خالدة ستبقى متألقة أبد الدهر في تاريخ وطننا.

وفي مجرى النضال الثورى الصعب والمعقد، توطدت السلطة الشعبية وتطورت الى سلطة ثورية مفعمة بقدرة كفاحية لا تقهر ونابضة بالحيوية. ومع تطور الثورة والبناء، ازدادت الاسس السياسية والاقتصادية للسلطة الشعبية طدة ومتانة، وارتفعت وظائفها ودورها اكثر من اى وقت مضى.

هذا وتقود سلطتنا الشعبية اليوم، بصفتها السلطة الاشتراكية الاكثر ثورية والاكثر استقلالية، تقود قضية شعبنا العادلة بمنتهى الثقة على طريق الانتصارات الباهرة.

ونظرا الى ان هناك السلطة الشعبية، فقد تبوأت جماهير الشعب العامل في بلادنا مكانتها الثابتة بصفتها سيدة الدولة والمجتمع، وهى تؤدى دورها في الثورة والبناء على وجه الرضا. وفى ظل السلطة الشعبية، تكفل الحقوق المستقلة لجماهير الشعب العامل تماما، ويطلق العنان لطاقاتها الابداعية اللامحدودة.

ان العمال والفلاحين والمثقفين العاملين وسائر ابناء الشعب في بلادنا يناضلون اليوم بنكران ذات في سبيل رخاء الوطن وتطوره، ومن اجل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية، تحدوهم درجة عالية من الوعى والشعور بالمسؤولية، الخليقين بسادة الدولة والمجتمع. ومع ارتفاع مكانة جماهير الشعب العامل ودورها، تتوطد قوة السلطة الشعبية بصورة اكثر، وتتطور الثورة والبناء بوهازة سريعة.

ان جماهير الشعب العامل، وقد صارت السيد الحقيقى للدولة والمجتمع، تناضل تحدوها درجة رفيعة من الاستقلالية والابداعية، وههنا بالذات يكمن التفوق الكبير للنظام الاشتراكى في بلادنا، والضمان الحاسم لكل انتصاراتنا.

وشعبنا الذى استرد كرامة الانسان وحقوقه الحقيقية مع تأسيس السلطة الشعبية وما فتئ يتمتع بالحياة المستقلة والخلاقة حسب المرام في كنف العناية الحارة لهذه السلطة، ليشعر من اعماق قلبه ومن خلال تجربته الحية بما لسلطتنا الشعبية من تفوق وقيمة. ان شعبنا كله اليوم يثق ثقة خالصة وعميقة بالسلطة الشعبية ويعلق عليها مصيره كليا، وهو يتلظى تصميما اكيدا على مواصلة النضال الحازم حتى النهاية في سبيل الانتصار النهائى للثورة، ملتفا كالبنيان المرصوص حول السلطة الشعبية.

٢- على السلطة الشعبية ان تخدم جماهير الشعب العامل

ايها الرفاق،

ان سلطتنا الشعبية هى سلطة شعبية حقيقية، تمثل مصالح الشعب العامل وتخدم جماهير الشعب العامل.

السيادة في بلادنا هى بيد العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين، الذين يمارسونها بواسطة اجهزة السلطة الشعبية. ان كل اجهزة السلطة من كل المستويات، صعودا حتى مجلس الشعب الاعلى، تنتخب مباشرة من قبل الشعب، وتتشكل من ممثلى الشعب العامل. لذا، لا يجوز ابدا ان تكون اجهزة السلطة الشعبية جهازا حاكما يسود على ابناء الشعب ويتحكم بهم، بل ينبغى ان تكون حتما الخادم المخلص للشعب، الذى يخدم جماهير الشعب العامل.

الرسالة المشرفة للسلطة الشعبية هى ان تخدم باخلاص جماهير الشعب العامل. يجب على السلطة الشعبية ان تعتبر حماية وصون مصالح جماهير الشعب العامل رسالة اساسية ملقاة على عاتقها، وعلى عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يكونوا خداما للشعب.

على السلطة الشعبية ان تطلق العنان للديمقراطية في نشاطات الدولة لكى تؤدى رسالتها بصفتها الخادمة المخلصة للشعب.

الديمقراطية هى الاسلوب الاساسى في نشاطات الدولة التى تخدم جماهير الشعب العامل. فقط بممارسة الديمقراطية الكاملة في نشاطات الدولة، يمكن لجماهير الشعب العامل ان تضمن على نحو موثوق مكانتها كسيدة للدولة والمجتمع، وتعلى دورها في الثورة والبناء.

باختصار، الديمقراطية هى سياسة تعبر عن آراء جماهير الشعب العامل. بعبارة اخرى، تعنى الديمقراطية، بالضبط، ان تضع الدولة السياسات وفقا لارادة اوسع قطاعات الشعب العامل، وفى مقدمته العمال والفلاحون، وتنفذها بما يتلاءم ومصالح جماهير الشعب، وتضمن عمليا لجماهير الشعب العامل الحريات والحقوق الحقيقية والحياة السعيدة.

لا تؤدى جماهير العامل دورا حاسما في تطوير المجتمع فحسب، بل انها تشكل الاغلبية الساحقة من السكان في كل مجتمع ايضا. لذا، فان الديمقراطية الحقيقية هى ان تكون ارادة جماهير الشعب العامل بالذات سياسة الدولة وتسخر السياسة كل شىء لمصلحة جماهير الشعب العامل. ان السياسة التى تدافع عن

مصالح حفنة من الفئات ذات الامتيازات، ولا تقيم وزنا لمصالح جماهير الشعب العامل، لا يمكنها ان تكون ديمقراطية بأية حال من الاحوال. ان الديمقراطية الحقيقية واحدة وحيدة في الدنيا، انها الديمقراطية التى تخدم جماهير الشعب العامل، اى الديمقراطية الاشتراكية.

اما في المجتمع الرأسمالى حيث تتقرر كل سياسات الدولة وفقا لارادة الطبقات المستغلة ومصالحها، فلا يمكن ان تكون هناك ديمقراطية حقيقية ابدا. ان المجتمع الرأسمالى مجتمع تحكم الاقلية فيه الاكثرية. و"الديمقراطية" المزعومة، الديمقراطية البرجوازية في المجتمع الرأسمالى، هى "ديمقراطية" من اجل الاقلية، وبالتالى فهى ليست ديمقراطية بالمعنى الدقيق للكلمة.

فى المجتمع الرأسمالى، لا يمكن اطلاقا ان تتمتع جماهير الشعب العامل بأية حريات او حقوق ديمقراطية. يتشدق الامبرياليون عاليا بمقولات من قبيل "مساواة جميع الناس" و"حرية الفرد"، ولكن هذه في الواقع محض اكاذيب ليس الا. في المجتمع الرأسمالى، حيث تتركز كل سلطة الدولة ووسائل الانتاج في ايدى حفنة من الرأسماليين، ويقرر المال كل شىء، كيف يمكن ان تقوم هناك مساواة بين اصحاب المليارات والكادحين الفقراء، واى نوع من الحرية يمكن ان ينعم بها الكادحون المضطهدون والمستغلون؟ ان "الديمقراطية" التى يتشدق بها الامبرياليون ما هى ألا ديمقراطية مزيفة. وما "المساواة" و"الحرية" وكل ما يروجون له، ألا ستار لخداع جماهير الشعب الكادح وتغطية الطابع الرجعى للدكتاتورية البرجوازية والطبيعة اللاشعبية للنظام الرأسمالى.

ليس بالامكان تحقيق الديمقراطية الحقيقية ألا في المجتمع الاشتراكى وحده حيث تكون جماهير الشعب العامل سيدة الدولة والمجتمع.

ان الديمقراطية الاشتراكية القائمة اليوم في بلادنا هى افضل ديمقراطية تضمن فعليا وعلى نطاق شامل الحريات والحقوق الحقيقية لجماهير الشعب العامل في جميع ميادين حياة الدولة والمجتمع.

في بلادنا، تمارس كل سياسات الدولة بما يتفق مع ارادة جماهير الشعب العامل

ومصالحها، ويتمتع الشعب بأسره، بما فيه العمال والفلاحون، بحياة كريمة وسعيدة الى الحد الاقصى.

يشارك شغيلتنا بنشاط في ادارة الدولة بصفتهم سادة البلاد، ويتمتعون جميعا بالحق المتساوى في الانتخاب والترشيح، دونما اعتبار للجنس والمهنة والملكية ودرجة التعليم والآراء السياسية والمعتقدات الدينية. كما انهم ينعمون على نحو واف بحريات وحقوق الكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر وغيرها من اوجه النشاطات الاجتماعية والسياسية كافة.

تضمن الدولة لشغيلة بلادنا الحق في العمل والراحة، ويختارون جميعا مهنا تلائم رغباتهم وكفاءاتهم، ويعملون في وظائفهم المستقرة حسب المرام، ويطلقون العنان لطاقاتهم ومواهبهم في حياة العمل المثمر من اجل المجتمع ومن اجل انفسهم. وفى بلادنا، تتحمل الدولة مسؤولية توفير كل الظروف المادية الضرورية لكافة ابناء الشعب، كالمأكل والملبس والمسكن، وتطبق نظام التعليم الالزامى العام المجانى ونظام العلاج الطبى العام المجانى. وبفضل هذه الاجراءات الشعبية التى تطبقها الدولة، يعيش الشعب بأسره على حد سواء في احسن حال، حياة خالية من الهموم بشأن الغذاء والكساء والسكن او هموم التعليم والعلاج الطبى.

ان كل الحقوق الاجتماعية والسياسية، والحياة المادية والثقافية السعيدة، التى ينعم بها ابناء الشعب في بلادنا، لا يضمنها قانونيا الدستور الاشتراكى فحسب، بل ويكفلها كفالة ثابتة ايضا النظام الاشتراكى المتقدم والاقتصاد الوطنى المستقل المتين.

في بلادنا التى تحققت فيها الديمقراطية الاشتراكية على وجه الشمول، يناضل جميع الشغيلة، كأفراد متساوين في المجتمع، من اجل القضية المشتركة، يحترمون بعضهم بعضا، ويتعاونون فيما بينهم تعاونا وثيقا.

ان شعبنا على ثقة راسخة من خلال حياته الواقعية بأن الديمقراطية الاشتراكية هى وحدها الديمقراطية الحقيقية التى تضمن لجماهير الشعب العامل الحريات والحقوق الحقيقية، وتوفر لها الحياة الرغيدة والمتمدنة.

يجب ان نظهر تفوق الديمقراطية الاشتراكية الى اقصى مدى، ونطبقها بمزيد من الكفاءة.

ومن اجل تطبيق الديمقراطية الاشتراكية بشكل واف، ينبغى حث جماهير الشعب العامل على المشاركة مشاركة واسعة في اعمال السلطة الشعبية، ومواصلة اعلاء دورها في حياة الدولة السياسية.

بما ان جماهير الشعب العامل هى سيدة سلطة الدولة، فان لها الحق المكتسب في المشاركة في اعمال السلطة الشعبية. وهذا ايضا من صلب واجباتها الهامة. ينبغى لنا ان ندعم اجهزة السلطة في مختلف المستويات بممثلين ممتازين للعمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين، وان نحسن اكثر فاكثر نظام العمل وطريقة العمل في اجهزة السلطة الشعبية لكى نوفر لأوسع قطاعات الشعب الظروف الكافية التى تتيح له ان يشارك مشاركة واسعة في اعمال السلطة الشعبية. وفى نفس الوقت، ينبغى تربية جماهير الشعب العامل وتوعيتها بلا انقطاع، حتى تشارك جميعا بنشاط في حياة الدولة السياسية، تحدوها درجة عالية من الوعى والحماسة بصفتها سيدة سلطة الدولة. وعلى هذا النحو، ينبغى لنا ان نجعل كل سياسات السلطة الشعبية ونشاطاتها تعكس ارادة جماهير الشعب العامل ومتطلباتها بصورة صحيحة، وتدافع بحزم عن مصالح الشعب. بعبارة اخرى، ينبغى ان تكون سياسة السلطة الشعبية سياسة من اجل جماهير الشعب العامل، سياسة تخص تماما جماهير الشعب العامل نفسها.

على اجهزة السلطة الشعبية ان تثق بقدرة جماهير الشعب، وتجمع شمل اوسع الجماهير بتراص، وتذكى بنشاط حماسة الجماهير الثورية وحكمتها الخلاقة. بهذه الصورة، ينبغى حث جماهير الشعب العامل على الدفاع عن كرامتها وحقوقها، وتحقيق رغباتها ومثلها العليا، وذلك من خلال نضالها هى.

وبغية تطبيق الديمقراطية الاشتراكية تطبيقا وافيا، ينبغى اجادة بناء الاقتصاد الاشتراكى والثقافة الاشتراكية ايضا.

فالنجاح في بناء الاقتصاد الاشتراكى والثقافة الاشتراكية انما هو الضمان لتوفير الحريات والحقوق الديمقراطية والحياة السعيدة لجماهير الشعب العامل بشكل فعلى.

ينبغى لنا ان نضاعف الانتاج بسرعة في الصناعة والزراعة وفى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، ونمضى في تمتين الاسس المادية والتقنية للاشتراكية، وذلك بتحسين توجيه الاقتصاد الوطنى وادارته، والاستمرار في توطيد النظام الاقتصادى الاشتراكى وتطويره، ودفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى بقوة الى الامام. ومن ثم، يتعين جعل حياة الشعب اكثر وفرة ورفاهية بمجملها، وازالة الفوارق بين الشغيلة من حيث مستوى المعيشة ومن حيث ظروف العمل، وضمان المساواة الاجتماعية والحريات الاكمل للشغيلة اجمعين.

علينا ان نزيد من توطيد وتطوير نظام التعليم ونظام الخدمات الصحية التقدميين اللذين تمت اقامتهما في بلادنا عن طريق الاسراع ببناء الثقافة الاشتراكية، ونتخذ مختلف الاجراءات الثقافية الشعبية الجديدة من اجل توفير حياة اكثر رخاء وتمدنا للشعب بأسره.

وعلى اجهزة السلطة الشعبية ان تحسن وتقوى توجيهها ودعمها للبناء الاقتصادى والبناء الثقافى باعتبارها رب البيت المسؤول عن حياة البلاد الاقتصادية ومعيشة الشعب، وتقوم على نحو مسؤول بتنظيم وتنفيذ الاعمال الهادفة الى رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية.

من اجل تطبيق الديمقراطية الاشتراكية على وجه الرضا، لا بد من خوض النضال النشيط ضد مختلف اشكال الاعمال المعادية التى تنال من مصالح الجماهير الشعبية وتؤذى الديمقراطية الاشتراكية.

ان الديمقراطية الاشتراكية تفترض مسبقا الدكتاتورية على العدو الطبقى للشعب العامل، وبالتالى يواكبها صراع طبقى حاد. منذ ظهور الديمقراطية الاشتراكية الى حيز الوجود، لم ينفك الامبرياليون واتباعهم والاعداء الطبقيون المخلوعون عن اللجوء، وما زالوا يلجأون لحد الآن، الى مختلف المحاولات لتشويه سمعة الديمقراطية الاشتراكية وتقويضها.

واليوم، يجن جنون الامبرياليين، وعلى رأسهم زعماء الامبريالية الامريكية، واكثر من اى يوم مضى في الافتراء على الديمقراطية الاشتراكية وتشويه صورتها،

وفى اثارة الحملات المناهضة للشيوعية ضد النظام الاشتراكى، مدعين زورا بانهم "المدافعون" عن الديمقراطية وحقوق الانسان. ان هجوم الامبرياليين على البلدان الاشتراكية، متشدقين "بالدفاع عن حقوق الانسان"، لهو عمل صفيق ومثير للسخرية، مثل السارق الذى يحاول ضرب صاحب البيت.

ان البلدان الغربية الامبريالية والدول العميلة التى تدور في فلك الامبرياليين هى الآن بالذات البلدان الصارخة جدا في عدم المساواة الاجتماعية والاشد قسوة في اضطهاد الشعب وانتهاك حقوق الانسان على الكرة الارضية. فمن البديهى جدا ان لا تتمتع جماهير الشعب بأية حقوق للانسان في المجتمع الرأسمالى الخاوى من الديمقراطية. ان جماهير الشعب العامل محرومة تماما من الكرامة الانسانية والحقوق السياسية في المجتمع الرأسمالى، لا بل انها محرومة حتى من ابسط الحقوق، الحق في الوجود. اذا كان ثمة في المجتمع الرأسمالى من "حقوق للانسان"، فهو الحق الذى تمارسه حفنة ذات امتيازات في امتصاص دماء وعرق الجماهير الكادحة لتغرق في الثراء والترف، والحق في اضطهاد الشعب واهانته.

وفيما يتعلق "بقمع حقوق الانسان" المزعوم في البلدان الاشتراكية، الذى يهرف به الامبرياليون، فان تطبيق الدول الاشتراكية العقوبات على العناصر المعادية والشريرة التى تحاول انتهاك النظام الديمقراطى ونسف النظام الاشتراكى، هو اجراءات عادلة لحماية الديمقراطية من اعدائها. ان "حقوق الانسان" التى يدافع عنها الامبرياليون، ليست بالحقوق الانسانية للشعب، بل هى حقوق انسانية لاعداء الشعب، وان "الحرية" التى يريدها الامبرياليون، ليست حرية ديمقراطية للشعب، بل حرية للامبرياليين واتباعهم في ممارسة نشاطاتهم الهدامة.

اننا، معشر الشيوعيين، لا نخفى الطابع الطبقى للديمقراطية، مثلما لا نخفى روحنا الحزبية. الديمقراطية الاشتراكية ليست ابدا ديمقراطية فوق الطبقات، تمنح الحريات والحقوق حتى للعناصر المعادية للاشتراكية والعناصر الشريرة التى تعتدى على مصالح الشعب. ان تكفل الحريات والحقوق لأوسع جماهير الشعب، ابتداء من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وتطبق العقوبات على الحفنة الضئيلة من

الاعداء الطبقيين - هذه هى بالذات الديمقراطية الاشتراكية.

ينبغى لنا ان نلتزم التزاما حازما بالموقف الطبقى والمبدأ الثورى في اوجه الحياة الاجتماعية كافة، ونقمع قمعا صارما العناصر المعادية والشريرة المنتهكة لمصالح الشعب. وبنوع خاص، علينا ان نرد بضربات حازمة على الامبرياليين الذين يلجأون الى المراوغات التآمرية المناوئة للشيوعية تحت لافتة "الدفاع عن حقوق الانسان"، وان نحبط في الحال مختلف المحاولات الهادفة الى تشويه سمعة الديمقراطية الاشتراكية.

وحين ندافع بحزم عن الديمقراطية الاشتراكية في وجه اذى الاعداء الطبقيين في الداخل والخارج، ونطبق الديمقراطية بشكل كامل في كل ميادين نشاطات الدولة، ستزداد سلطتنا الشعبية قوة ومتانة، ويتمتع الشعب بحياة اسعد واخصب.

٣- فلننبذ البيروقراطية

ايها الرفاق،

يجب علينا ان ننبذ البيروقراطية للمضى قدما في توطيد السلطة الشعبية وتمكينها من الاضطلاع برسالتها على اكمل وجه.

البيروقراطية هى طريقة الحكم اللاشعبية التى كان يستخدمها البيروقراطيون لاضطهاد الشعب واستغلاله في المجتمع القديم. تتعارض البيروقراطية تعارضا جذريا مع الديمقراطية، ولا يمكن بأى حال من الاحوال السماح بالبيروقراطية في عمل السلطة الشعبية، الخادمة المخلصة للشعب. فليس ألا عندما تتخلص اجهزة السلطة الشعبية تماما من البيروقراطية، يمكنها ان تدافع بنشاط عن مصالح الشعب وتخدم باخلاص الجماهير العاملة.

المسألة الخاصة بنبذ البيروقراطية في عمل السلطة الشعبية تطرح نفسها دائما كمسألة خطيرة، نظرا لان اجهزة السلطة هى اجهزة ذات صلاحية. اجهزة السلطة الشعبية هى اجهزة لدكتاتورية البروليتاريا، ويؤدى العاملون في اجهزة السلطة

عملهم بموجب صلاحيات الدولة. وعليه، فقد يبرز بين عاملي اجهزة السلطة ممن لا يتحلون بالنظرة العامة الثورية الى العالم ظواهر من قبيل انتهاك مصالح الشعب وممارسة البيروقراطية باساءة استخدام صلاحيتهم.

لقد حددنا، منذ اليوم الاول لتأسيس السلطة الشعبية، البيروقراطية على انها هدف هام نستهدفه في نضالنا، وخضنا نضالا لا يكل ضدها. وبفضل القيادة السديدة من جانب حكومة الجمهورية، والجهود النشيطة التى بذلها عاملو اجهزة السلطة، تم القضاء على البيروقراطية من حيث الاساس. ولكن، نظرا الى ان رواسب الافكار البالية ما زالت متلبثة في اذهان العاملين، فما برح خطر انبعاث البيروقراطية قائما. اذا ما ركنا الى الراحة، قانعين بالنجاحات التى تم احرازها، واهملنا النضال ضد البيروقراطية ادنى اهمال، فقد تنبعث البيروقراطية في اية لحظة.

تتجلى البيروقراطية في فرض كل ما يتعارض وارادة الجماهير الشعبية والتصرف بما يسيئ الى مصالح الشعب. ان فرض الاشياء المتعارضة وارادة الجماهير الشعبية، والتعدى على مصالح الشعب، انما يشكلان بيروقراطية بصرف النظر عن حقيقة نوايا العاملين والشكل الذى تتخذه في التعبير عن نفسها.

البيروقراطية، وهى من مخلفات المجتمع القديم، تحول دون السلطة الشعبية وتأدية رسالتها كاملا، وتسبب ضررا بالغا للثورة والبناء.

يكمن ضرر البيروقراطية، اولا وقبل كل شيء، في شل استقلالية الجماهير الشعبية وقدرتها الابداعية. تتجاهل البيروقراطية ارادة الجماهير الشعبية ورغباتها، وتفرض الاشياء المنافية للعقل بصورة عشوائية، فتنتهك بذلك الحقوق المستقلة للشعب وتثبط من حماسته الثورية.

كما ان للبيروقراطية تأثيرا مضرا وخطيرا للغاية، اذ تعزل السلطة الشعبية عن الجماهير العاملة. البيروقراطيون يتآمرون ويصرخون اعتباطا في وجوه الجماهير، ويقومون بالاعمال التى تمس بمصالح الشعب، فيضعفون بذلك ثقة الجماهير بالسلطة الشعبية، ويعيقون جمع شمل اوسع الجماهير حول حكومة الجمهورية.

في المجتمع الاشتراكى، حيث تجرى كل الاعمال بشكل منظم، وترتبط جميع

القطاعات ببعضها ارتباطا عضويا، يمكن ان تؤثر البيروقراطية - حتى ولو كان عامل فرد يمارسها - تأثيرا خطيرا على اعمال مختلف الميادين وتؤدى الى عواقب وخيمة.

ينبغى تشديد النضال باستمرار ضد البيروقراطية، الى ان نقطع دابرها تماما في عمل اجهزة السلطة الشعبية.

النضال ضد البيروقراطية نضال يستهدف ازالة مخلفات المجتمع القديم وتعزيز السلطة الشعبية تعزيزا اضافيا، وهو نضال من اجل الدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية من خلال اطلاق العنان للديمقراطية الاشتراكية. يجب على كل عاملى اجهزة السلطة ان يعتبروا النضال ضد البيروقراطية مهمة ثورية هامة في الاضطلاع برسالتهم الاساسية بصفتهم خداما للشعب، ويسهموا بنشاط في هذا النضال بدرجة عالية من الوعى السياسى.

وبغية ازالة البيروقراطية، يتعين على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يتغلغلوا بين الجماهير الشعبية لكى يتعرفوا مليا على ارادة الشعب ويقوموا بكل الاعمال بما يتفق ومصالحه.

ان مزاولة العمل المكتبى بطريقة ذاتية من دون التوجه الى الجماهير الشعبية، انما تتناقض دائما مع ارادة الشعب ومصالحه. عندما يتغلغل العاملون بين الجماهير الشعبية فقط، يمكن لهم ان يدركوا الواقع ادراكا صحيحا ويعرفوا ارادة الشعب ومطالبه جيدا.

ان ارادة الجماهير الشعبية ومطالبها هى اسمى المبادئ التى تحدد كل اوجه نشاطات السلطة الشعبية. على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يتغلغلوا بين الجماهير الشعبية ويعيروا اذنا صاغية لآراء الشعب ويضعوا جميع السياسات بما يتلاءم ومتطلباته. وقبل ان تتخذ اجهزة السلطة الشعبية اى قرار او تصدر اية توجيهات، يجب ان ينزل عاملوها الى الهيئات الدنيا لكى يقفوا على الظروف الواقعية بصورة ملموسة، وان يتشاوروا مع الجماهير على نحو كاف ويقوموا بتنظيم كل الاعمال وتنفيذها، واضعين دائما مصالح الشعب في المقام الاول.

ولكى يتغلغل عاملو اجهزة السلطة الشعبية بين الجماهير الشعبية، ويقوموا بالعمل بشكل يتلاءم ومصالحها، ينبغى لهم ان يجسدوا طريقة تشونغسانرى تجسيدا كاملا.

ان طريقة تشونغسانرى هى طريقة العمل الاكثر شعبية وثورية، القائمة على وجهة النظر المستقلة حول الجماهير.

يجب على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يملكوا وجهة النظر الصائبة حول الجماهير الشعبية، ويتغلغلوا بين الجماهير بحيث يعملون ويتعلمون ويعيشون معها. لا يجوز لهم، بأى حال من الاحوال، ان يصيروا بيروقراطيين يركبون فوق ظهر الشعب ويتأمرون عليه، او كائنات من نوع خاص، تعيش بمعزل عن الجماهير. يجب على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يشاطروا الشعب دائما السراء والضراء، يعيشون دائما معه ويسايرونه في المأكل والملبس. وعلاوة على ذلك، عليهم ان يعيروا اذنا صاغية لأصوات الشعب، ويلبوا متطلباته في الوقت المناسب، ويتعلموا منه ويعلموه ويربوه لكى يستنهضوه الى تنفيذ المهام الثورية. وحينما يتحد عاملو اجهزة السلطة الشعبية مع الجماهير كرجل واحد، ويعيشون ويعملون معه بروح واحدة وارادة واحدة، عندئذ سيلمون جيدا بمتطلبات الشعب ويخدمونه بمزيد من الاخلاص.

انه لواجب هام على اجهزة السلطة الشعبية ان تمارس التوجيه الصحيح للاقتصاد الاشتراكى وتديره ادارة سديدة. فيما يتعلق بتوجيه الاقتصاد وادارته، يجب على اجهزة السلطة الشعبية ان تلتزم تمام الالتزام بمبدأ القيادة الجماعية الذى يعكس مشيئة اوسع الجماهير.

ان الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد ذو نظام كبير ويتسم بالطابع الاجتماعى الى اقصى درجة، والجماهير الشعبية هى بالذات صاحبة الاقتصاد الاشتراكى. لذا، فقط باشتراك الجم الغفير من الجماهير بنشاط في ادارة الاقتصاد عن طريق تطبيق مبدأ القيادة الجماعية في توجيه الاقتصاد، يمكن ادارة الاقتصاد الاشتراكى بصورة علمية ورشيدة، بما يتفق ومصالح الشعب.

وبغية ازالة النزعة الذاتية والتعسف، ووضع مبدأ القيادة الجماعية موضع التنفيذ في توجيه وادارة الاقتصاد، يجب تطبيق نظام عمل دايآن. فكما يقتضى نظام عمل دايآن، على اجهزة السلطة الشعبية ان تجعل جماهير المنتجين يشتركون على نطاق واسع في ادارة الاقتصاد، ويتغلغل عاملوها بينهم ويعبئون حكمتهم الجماعية

وحماستهم الابداعية بغية حل كافة المسائل.

ومن اجل القضاء على البيروقراطية، ينبغى تشديد الحياة القانونية الاشتراكية بين العاملين القياديين في اجهزة الدولة والاقتصاد.

ان قوانيننا الاشتراكية هى السلاح الاساسى لادارة الدولة والتى وضعها الشعب نفسه في سبيل الدفاع عن مصالح جماهير الشعب العامل. ان القوانين الاشتراكية في بلادنا تكفل اليوم تماما الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب بأسره في سائر مجالات حياة الدولة والمجتمع. وفقط حينما يلتزم كل العاملين القياديين في اجهزة الدولة والاقتصاد بالقوانين الاشتراكية التزاما صارما، عن طريق تشديد الحياة القانونية الاشتراكية، سيتم القضاء على البيروقراطية التى تنتهك مصالح الجماهير الشعبية، وتضمن الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب على نحو اوفى بالمراد.

يترتب على اجهزة السلطة الشعبية ان تشدد الحياة القانونية الاشتراكية بين العاملين القياديين في اجهزة الدولة والاقتصاد، كى يلتزموا بالانظمة القانونية للدولة من تلقاء انفسهم، ويناضلوا بنشاط لكى يصونوا مصالح الجماهير الشعبية بحزم ويكونوا خداما مخلصين للشعب.

اساس الحياة القانونية الاشتراكية هو القواعد القانونية واللوائح. وبناء على الدستور الاشتراكى، ينبغى على اجهزة السلطة الشعبية ان تضع القواعد القانونية واللوائح في مختلف الميادين وتعمل على اكمالها بلا انقطاع، بما يتلاءم ومقتضيات الواقع المتطور.

انه لواجب مقدس بالنسبة لجميع المواطنين احترام القوانين الاشتراكية والالتزام بها التزاما واعيا. يجب على العاملين القياديين في اجهزة الدولة والاقتصاد ان يقوموا بكل الاعمال حسب مقتضيات القوانين واللوائح، وان يكونوا قدوة للجماهير في الالتزام بأنظمة الدولة القانونية وقواعد الحياة الاشتراكية.

وفى تشديد الحياة القانونية الاشتراكية، من الأهمية بمكان اعلاء دور لجنة توجيه الحياة القانونية.

ان المهمة الخطيرة للجنة توجيه الحياة القانونية الاشتراكية هى الاشراف قانونيا

علــى العــاملين القيــاديين فــي اجهــزة الدولــة والاقتــصاد، حتــى لا يسـيئوا اسـتخدام صلاحيتهم، واشاعة روح الالتزام الثورى بالقانون في المجتمع كله.

يجـب علـى لجنـة توجيـه الحيـاة القانونيـة الاشـتراكية ان تشـدد تـربية العاملـين القياديـين فـي اجهـزة الدولـة والاقتصـاد علـى الالتـزام بالقوانـين. ينبغـى اعـلاء روح الالتزام بالقوانين بين العاملين القياديين فـي اجهـزة الدولـة والاقتصـاد عن طريـق شـرح الدستور الاشتراكى وسـائر انظمـة ولـوائح الدولـة القانونيـة علـى نطـاق واسـع، بحـيث يلتـزمون بالقواعد القانونية واللوائح بمحض ارادتهم.

علــى لجـنة توجيـه الحيـاة القانونيـة الاشـتراكية ان تخـوض نـضالا حازمـا ضـد ظـواهر الخـروج علـى القـوانين. عليهـا ان تـراقب يومـيا كيفيـة التـزام سـائر العـاملين القيـاديين فـي اجهـزة الدولـــة والاقتصـاد بأنظمـة الدولـة القانونيـة، وان تنـزل عقوبـات قانونـية صـارمة بالعاملـين الذين يخالفون القوانين واللـوائح ويمارسـون البيروقـراطية ويتعـدون علـى مصـالح الشـعب ايـا كـانوا. وبهـذه الطريقـة، ينبغـى كـبح البيروقراطيـة قانونيا، وحماية مصالح الجماهير العاملة حماية كاملة.

ايها الرفاق النواب،

انـنا سنـشرع بتنفيذ الخطة السبعية الثانية، اعتبارا من العام القادم.

ان المهمــة الاساسـية للخطـة السبعية الثانيـة هـى زيـادة توطـيد اسـس الاقتـصاد الاشتراكى ورفع مستوى معيشة الـشعب اعلـى مما هو الآن، وذلك عن طريق الاسـراع في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته.

وفـى نهايـة الخطـة السبعية الثانيـة، سوف ننتج سنويا ٥٦ ـ ٦٠ ملـيار كيلـوواط سـاعى مـن الطاقـة الكهربائيـة، و٧٠ ـ ٨٠ ملـيون طـن مـن الفحـم، و٧ر٤ ـ ٨ ملايـين طـن مـن الفـولاذ، وملـيون طـن مـن المعـادن الملونـة، و٥ ملايين طـن مـن الآلات، و٥ ملايــين طـن مـن الاسـمدة الكيميائيـة، و١٢ ـ ١٣ ملـيون طــن مـن الاسـمنت، و٥ر٣ ملايين طن من المنتجات المائـية، و١٠ ملايـين طن من الحبـوب، وسنقوم باستصـلاح ١٠٠ الـف هكـتار من الاراضـى المغمورة بالمد، ونضاعف الانتـاج فـي مختلـف ميـادين الاقتصاد الوطنى مرتين واكثر عما هو عليه في الوقت الراهن.

الخطـة الـسبعية الثانـية هـى خطــة ضــخمة للبنـاء الاقتــصادى، تــستهدف تجهيز كل ميادين الاقتصـاد الـوطنى تجهيـزا متيـنـا بالتقنــيات الحديــثة، وتعزيــز قدرة البلاد الاقتـصادية، كمـا انها مخطط رائع من اجل تعجيل القضية التاريخيـة لبنـاء الاشتراكية والشيوعية.

وعـندما يـتم انجاز الخطـة المستقبلية الجديدة، سيطرأ تقدم يكون بمثابـة فاتحـة لعهد جديد في نضال شعبنا من اجل الانتصار الكامـل للاشـتراكية، وسينعم الشعب كلـه في بلادنا بحياة اسعد واخصب في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

يجب ان تنطلـق البلاد برمتهـا والشعب بأسره فـي النضـال الرامــى الــى انجــاز الخطــة السبعية الثانيـة، وان ينخرطـا بعـنفوان فـي حملـة التقدم الشامل الـى الامـام من اجل احتلال القمم العالية للخطة المستقبلية الجديدة.

وبغـية الـنجاح فـي انجـاز الخطـة السبعية الثانيـة، ينبغـى مواصــلة تطبـيق خـط الــثورات الـثلاث، الفكريـة والتقنيـة والثقافـية، علــى وجــه الكمـال. ان دفـع عجلـة هـذه الثورات الـثلاث، بقوة الى الامام هو منـهج استراتيجى يلتزمـه حزبنـا التــزاما ثابتـا فـي البنـاء الاشـتراكى. وفـى تطبيـق خـط الثـورات الــثلاث بصـورة كاملـة ودقيقـة، يكمـن الضمان الحاسم لانجاز الخطة السبعية الثانيـة انجـازا بـاهرا. يجب علـى اجهـزة السلطة مـن مختلف المستويات والشعب بأسره ان يواصلوا الثورات الـثلاث الفكـرية والتقنيـة والثقافية بكل عنفوان، بغية احداث نهوض كبير جديد في كل ميادين البناء الاشتراكى.

ان اســس الاقتــصـاد التـى تـم ارسـاؤها فـي بلادنـا، مكينـة للغايــة، وامكانــياتها الانتاجـية الكامـنة هائلة جدا. اذا ما استخدمنا الاسس الاقتصـادية القائمـة علـى الوجه الفعـال، يمكننـا ان نـزيد الانــتاج بدرجـة ملحوظـة اكثر ممـا هـو عليـه الآن، ونطــور اقتـصاد البلاد ككل بوهـازة اسرع، وننجز بنجـاح الخطــة المستقبلية الجديدة، بـدون حاجــة تخصـيص اعتمــادات طائلــة. يجـب علينـــا ان نكمـل بصــورة اكثــر الاســس الاقتصـادية التــى تـم ارسـاؤها، ونجهزهـا بالتقنيـات الحديثـة، حتـى تظهـر امكانياتهـا الكامنة الى الحد الاقصى.

علينا ان نجسد بدقة اكبر المبدأ الثورى في الاعتمـاد علـى الـنفس، خـلال فتـرة

الخطة السبعية الثانية. يجب على جميع الشغيلة ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه تسلحا متينا، ويطلقوا العنان باطراد للروح الثورية في الاعتماد على النفس، بغية ضمان النجاح في انجاز الخطة السبعية الثانية بقوانا وتقنيتنا ومواردنا نحن، متحرين عما ينقصهم وصانعين ما يفتقرون اليه. "فلنطلق عنان الروح الثورية للاعتماد على النفس الى اقصى حد!"، هذا هو الشعار الثورى الذى ينبغى لنا ان نرفعه خلال الخطة السبعية الثانية.

يجب على الشعب كله ان ينهض كرجل واحد من اجل الانجاز الرائع للخطة السبعية الثانية، حتى تظهر مرة اخرى امام العالم كله الروح البطولية لشعبنا.

ايها الرفاق، ان سلطة الجمهورية هى المدافع الحقيقى عن الحريات والحقوق الديمقراطية لشعبنا، والراية الثورية لاستقلال الوطن وازدهاره. ومع توطد وتطور السلطة الشعبية، سيصير شعبنا اوفر سعادة واكثر وقارا، وسيشهد وطننا رخاء وتطورا غير محدودين.

يجب على الشعب بأسره ان يضع، في المستقبل ايضا تماما كما فعل في الماضى، ثقته في السلطة الشعبية التى انتخبها، وينفذ جميع سياساتها بصورة كاملة، ويبذل قصارى جهده من اجل توطيد هذه السلطة وتطويرها.

ان شعبنا الذى يواصل النضال من اجل قضاياه العادلة تحت القيادة السديدة لحكومة الجمهورية، قابضا على زمام السلطة بين يديه، لهو شعب لا يقهر.

فلنتقدم جميعا بقوة الى الامام من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى، وانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها، ومن اجل قضية الاشتراكية والشيوعية، متحدين بمزيد من التراص حول حكومة الجمهورية، ورافعين عاليا راية الشيوعية، الراية الثورية لفكرة زوتشيه.

حول الخطة السباعية الثانية (١٩٧٨ - ١٩٨٤) لتنمية الاقتصاد الوطني في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

قانون لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
صدر عن الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السادس
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٧ كانون الاول ١٩٧٧

تحت القيادة السديدة لحكومة الجمهورية، حقق شعبنا انتصارا رائعا بانجازه على نحو باهر الخطة السداسية، البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي الذى تقدم به المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى.

لقد دفع شعبنا عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام، واحدث نهوضا مطردا في البناء الاقتصادي الاشتراكى، وبذلك أتم احتلال جميع قمم الخطة السداسية قبل موعدها المحدد. ففى ميدان الصناعة، تم انجاز الخطة السداسية قبل الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى، اى قبل سنة واربعة اشهر من موعدها المحدد، من حيث قيمة الناتج الاجمالية، وفى ميدان الزراعة، تم احتلال قمة الحبوب الواردة فى الخطة السداسية قبل سنتين من موعدها المحدد.

وقد سجل الانتاج الصناعى نموا سريعا ذا وتائر عالية بلغ معدلها السنوى ١٦ر٣

بالمائة فى الفترة الواقعة ما بين عامى ١٩٧١- ١٩٧٦، متجاوزا بذلك معدل النمو الذى كان ملحوظا فى البداية، وتضاعفت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى عام ١٩٧٦ مرتين ونصف عما كانت عليه فى عام ١٩٧٠.

وتوطدت قواعد الوقود والطاقة والمواد الخام فى البلاد وشهدت الفروع الرئيسية للصناعة الثقيلة، كالصناعة المعدنية وصناعة الآلات والصناعة الكيميائية، وكذلك الصناعة الخفيفة تطورا سريعا، وتم اكمال التركيب البنيانى للصناعة فغدا افضل توازنا، وتعمق الطابع المستقل للصناعة وازدادت اسسها التقنية متانة وقوة بصورة ملحوظة.

وخلال فترة الخطة السداسية، توطدت الاسس المادية والتقنية للزراعة بما لا يقاس، وتم خلق الطريقة الزراعية المستقلة الاكثر علمية المتفقة والظروف الواقعية لبلادنا واستخدامها فى الانتاج الزراعى على نطاق واسع. وبنتيجة ذلك، ازداد انتاج الحبوب بوثبات حادة كل عام، رغم الظروف المناخية والطبيعية غير المؤاتية للغاية الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة.

وتم احراز تقدم كبير ايضا فى جميع ميادين الاقتصاد الوطني الاخرى، بما فيها ميدان المواصلات والنقل وميدان البناء الاساسى.

وخلال فترة الخطة السداسية، تم بنجاح دفع عجلة المهام الثلاث للثورة التقنية بغرض تقليص الفوارق الى حد بعيد ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة. ونتيجة للجهود الجبارة التى بذلت لدفع عجلة حركة التجديد التقنى فى كل ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة والزراعة، فقد تم احداث تحولات كبيرة على صعيد تحرير الشغيلة من الاعمال المضنية والمؤذية للصحة، وتحسنت ظروف العمل بالنسبة لجميع الشغيلة بصورة واضحة.

كما تم احراز نجاحات عظيمة فى ميدان بناء الثقافة الاشتراكية. فبفضل ما بذلته الدولة من جهود فائقة على التعليم، فقد انجزت على وجه الروعة المهمة المتعلقة بتأهيل جيش جرار من المثقفين يربو تعداده على المليون، وهى التى

طرحها المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى، واحرز النجاح الباعث على الفخر باتمام تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، النظام التعليمى الالزامى الاكثر تقدما، قبل موعده المحدد بوقت طويل. وشهدت العلوم والتقنية هى الاخرى تقدما كبيرا، وازدهرت وتطورت الثقافة والفنون القومية الاشتراكية على وجه الروعة.

استنادا الى النجاحات الباهرة التى تم احرازها فى بناء الاقتصاد والثقافة الاشتراكيين، وبفضل الاجراءات الشعبية التى اتخذتها حكومة الجمهورية من اجل زيادة رفاهية الشغيلة، تحسن مستوى حياة الشعب المادية والثقافية ككل بدرجة ملحوظة، وتحسنت على الاخص الظروف المعيشية للفلاحين وسكان الريف تحسنا كبيرا.

ان الانجاز الناجح للخطة السداسية لهو منجز يدعو الى الفخر وانتصار عظيم آخر حققهما شعبنا فى النضال من اجل الاشتراكية والشيوعية.

فبانجاز المهام الضخمة للخطة السداسية على نحو مظفر، توطدت اسس الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكى في بلادنا بصورة لم يسبق لها مثيل، وازدادت القاعدة الثورية للشطر الشمالى من الجمهورية طدة ورسوخا من كل النواحى.

وفى مجرى النضال الجليل لتنفيذ الخطة السداسية، تسلح جميع الشغيلة بفكرة زوتشيه تسلحا ثابتا، وعلى هذا الاساس تعززت وحدتهم وتلاحمهم فكرا وارادة، مما ادى الى تسريع عملية تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

واصبح فى مقدور شعبنا الآن ان يدفع عجلة الثورة والبناء بمزيد من القوة الى الامام، وان يباشر تنفيذ خطة منظورية جديدة ذات درجة اعلى انطلاقا من النجاحات الباهرة التى احرزها فى تنفيذ الخطة السداسية، يحدوه اعتزاز وثقة المنتصرين الفائقان.

لقد بحث مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الخطة السباعية الثانية (١٩٧٨ ـ ١٩٨٤) لتنمية الاقتصاد الوطني واقرها، مؤكدا بالاجماع

على ان الخطة المنظورية الجديدة هى خطة علمية وديناميية تتلاءم والمقتضيات المشروعة للثورة والبناء فى بلادنا من اجل التعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى ومن اجل الانتصار الكامل للاشتراكية.

١- المهمة الاساسية للخطة السباعية الثانية

ان المهمة الاساسية للخطة السباعية الثانية هى زيادة توطيد اسس الاقتصاد الاشتراكى ورفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى عن طريق الاسراع فى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته.

فالاسراع فى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته ضمان حاسم لتعجيل البناء الاشتراكي وتقوية قدرة البلاد الاقتصادية.

خلال فترة الخطة السباعية الثانية، يتعين استكشاف الثروات الطبيعية الوافرة والمتنوعة فى بلادنا على نحو دينامى واستخدامها على نحو فعال، واحداث فروع جديدة في الصناعة بغية تطوير الاقتصاد تطويرا مركبا ومتعدد الجوانب، اعتمادا على الموارد المحلية وقوانا الذاتية، مما يتاح معه توطيد البنية المستقلة للاقتصاد الوطني بدرجة اضافية.

وخلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب ادخال المكننة الشاملة والاتمتة فى سائر فروع الصناعة على نطاق واسع، وتصنيع الزراعة وتحديثها، ودفع عجلة تحديث الاقتصاد الوطني برمته، كيما يغدو فى مقدور جميع الشغيلة ان ينتجوا مزيدا من الثروات المادية بمجهود اقل وعمل اسهل.

ينبغى ارساء العمليات الانتاجية والتقنية وطرق الانتاج والنشاطات الادارية برمتها في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة والزراعة، على اسس علمية حديثة عن طريق اعطاء الاولوية للبحث العلمى وتخصيص جهود كبيرة لتطور العلوم.

٢ـ المهام المطروحة فى مختلف فروع الاقتصاد الوطني

أ ـ الصناعة

ان المهمة الرئيسية فى ميدان الصناعة هى تقوية الصفة المستقلة لصناعتنا والمضى فى تحديث جميع قطاعات الصناعة وعلميتها عن طريق توسيع اسس الصناعة القائمة فى آن واحد مع الافادة منها الى اقصى حد.

سوف يتضاعف الانتاج الصناعى خلال فترة الخطة السباعية الثانية ٢ر٢ ضعفا، منه ٢ر٢ ضعفا بالنسبة لانتاج وسائل الانتاج و١ر٢ ضعفا بالنسبة لانتاج مواد الاستهلاك.

ان الواجب المهم المطروح فى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه هو تمتين قواعد الطاقة الخاصة بنا المعتمدة على الموارد المحلية عن طريق تطوير صناعة الطاقة الكهربائية.

وباعطاء الاولوية الثابتة لتطوير صناعة الطاقة الكهربائية قبل فروع الصناعة الاخرى، سوف يصل انتاج الطاقة الكهربائية الى ٥٦ ـ ٦٠ مليار كيلوواط ساعى فى عام ١٩٨٤.

وخلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يتعين زيادة قدرة توليد الطاقة الكهربائية فى المحطات الكهروحرارية القائمة. هذا من جهة، ومن جهة اخرى ستبنى محطات كهروحرارية ضخمة جديدة وسيصار الى انشاء عدد كبير من المحطات الكهروحرارية بهدف تدفئة المدن الرئيسية، ومحطات اخرى في المصانع بغرض استخدام الحرارة الضائعة او الفائضة فى المصانع.

وفيما يتعلق ببناء المحطات الكهرمائية، ينبغى الاسراع فى اكمال مشاريع بناء محطة دايدونغكانغ ومحطة ويواون ومحطة هويتشون رقم ٢ الجارية حاليا، وبناء

محطات كهرمائية كبيرة ومتوسطة وصغيرة جديدة.

ينبغى اعطاء الاولوية القاطعة للصناعة الاستخراجية بغية زيادة توطيد القاعدة المستقلة للوقود والمواد الخام فى البلاد.

فى فترة الخطة السباعية الثانية، سيصل الانتاج السنوى من الفحم الى ٧٠ ـ ٨٠ مليون طن، وانتاج الحديد الخام الى ١٦ مليون طن، وسيتم بلوغ قمة مليون طن من المعادن الملونة عن طريق زيادة انتاج الخامات المعدنية الملونة.

يجب الاسراع بانشاء مناجم كبيرة جديدة للفحم ومواصلة اكتشاف مناجم متوسطة وصغيرة، فى آن واحد مع اعادة بناء مناجم الفحم الكبيرة القائمة وتوسيعها.

يجب اعادة بناء وتوسيع المناجم ذات المخزون الكبير وآفاق التطور الواعدة، بما فيها منجما موسان وكومدوك، على نطاق واسع، والعمل بنشاط على اكتشاف مناجم كبيرة ومتوسطة وصغيرة جديدة.

ويجب تعزيز التنقيب المنظورى والتنقيب الآنى بتركيز قدر كبير من الجهود على التنقيب، واعطاء الاولوية الثابتة لبناء الانفاق والحفر وعمليات ازالة الغطاء الصخرى والترابى فى مناجم المعادن والفحم وتحديث الانفاق وتأبيدها.

عن طريق تكبير حجم معدات الاستخراج وتحديثها، ينبغى دفع عجلة المكننة الشاملة والاتمتة فى مناجم المعادن والفحم بقوة الى الامام، وادخال الطرق العلمية فى التنقيب والاستخراج وتركيز الخامات المعدنية التى تلائم الظروف الجيولوجية وخصائص الخامات المعدنية فى بلادنا على نطاق واسع.

وبغية توطيد قدرة البلاد الاقتصادية، ينبغى تطوير الصناعة المعدنية بسرعة بما يتفق ومقتضيات تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه.

ستركز قصارى الجهود باستمرار على تنمية صناعة المعادن الحديدية خلال فترة الخطة السباعية الثانية، حتى يصل فى عام ١٩٨٤ انتاج الحديد المصبوب والحديد المحبب والفولاذ المنفط الى ٤ر٦ ـ ٧ ملايين طن، وانتاج الفولاذ الى ٤ر٧ ـ ٨ ملايين طن، وانتاج المواد الفولاذية المدلفنة الى ٦ر٥ ـ ٦ ملايين طن.

يجب بناء المزيد من تجهيزات صنع المعادن والدلفنة الحديثة، بما فيها الافران

العالية الكبيرة والافران الدوارة الكبيرة بالاوكسيجين وماكنات الدلفنة المتواصلة على البارد، فى آن واحد مع استخدام قدرة انتاج الحديد والفولاذ القائمة الى اقصى حد، بغية توسيع قواعد صناعة المعادن الحديدية على نطاق كبير.

ويجب تركيز جهود كبيرة ومتواصلة على زيادة استقلالية صناعة المعادن الحديدية، كما يجب رفع النسبة المئوية للوقود المحلى فى انتاج الكوك وزيادة طاقة انتاج الفولاذ المنفط الى حد كبير، وادخال طريقة انتاج الفولاذ بواسطة الخردق المهدرج على نطاق واسع.

يجب ان تقوم مصانع الحديد والصلب بتجديد التقنيات القديمة، فتدخل على نحو شامل الاتمتة والاتمتة الجزئية والمراقبة التلفازية الصناعية والتحكم عن بعد، وتطبق على نطاق واسع المنجزات العلمية والتقنية الحديثة فى كل عمليات الانتاج، من المعالجة التمهيدية للخامات المعدنية وحتى انتاج الحديد والفولاذ والدلفنة وانتاج المنتجات الفلزية المشغولة مرتين.

ويجب زيادة انتاج المعادن الملونة زيادة كبيرة عن طريق تكييف وتعزيز المصاهر، وبناء المزيد من المصاهر الحديثة الجديدة. ويجب تطوير انتاج الالمنيوم المعتمد على الموارد المحلية وتوسيع انتاج المعادن النادرة والنقية.

ان صناعة الآلات هى قلب الصناعة بالذات والحلقة المركزية فى انجاز الخطة المنظورية الجديدة. فبغية التعجيل بتحديث الاقتصاد الوطني من خلال تعميق الثورة التقنية وتطويرها، ينبغى احداث تجديدات اضافية فى صناعة الآلات.

بموجب الخطة المنظورية الجديدة، سوف يطرأ تطور سريع على صناعة الآلات، بحيث يصل الانتاج السنوى من الآلات والمعدات الى ٥ ملايين طن.

وستركز جهود كبيرة على انتاج الآلات الصانعة بحيث يصل انتاجها الى ٥٠ الف آلة صانعة فى عام ١٩٨٤. وسوف يتضاعف كثيرا، على الاخص، انتاج الآلات الصانعة الكبيرة والآلات الصانعة الخاصة والآلات الصانعة الاوتوماتية وشبه الاوتوماتية والآلات الصانعة الوحيدة الغرض.

وسيصار الى توسيع وتقوية قواعد انتاج التجهيزات الثقيلة حتى يمكن زيادة انتاج

تجهيزات الطاقة المحركة ذات السعة الكبيرة، كالتوربينات الكهرمائية والكهروحرارية الكبيرة والمولدات الكهربائية الكبيرة والمراجل الكبيرة سعة ٢٢٠ طنا، ومختلف انواع الآلات الثقيلة اللازمة للصناعة الاستخراجية ومشاريع تحويل الطبيعة الضخمة، مثل شاحنات "زازوهو"، و"كونسولهو" وسائر الشاحنات الثقيلة الاخرى، والجرافات قوة ٣٠٠ حصان، والحفارات سعة ٤ امتار مكعبة، وآلات الحفر المتعددة الاغراض على وجه السرعة، وكذلك انتاج وتوفير التجهيزات الكاملة للمصانع والمؤسسات الحديثة التى تبنى جديدا.

وخلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، سيصار الى تحسين تجهيزات مصانع الجرارات حتى يصل انتاج الجرارات السنوى الى ٤٥ الف جرارة، وستنتج على نطاق واسع مختلف انواع الآلات الزراعية، بما فيها قلاعات اشتال الارز، وغراسات الارز، وحصادات للارز، وحصادات دراسات الارز، وغراسات اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال، وحصادات الذرة.

ومن خلال تطوير الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية بسرعة، بما يساير ادخال الاتمتة الجزئية والاتمتة على نطاق واسع فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، يجب زيادة انتاج مختلف العناصر والاجهزة وادلة القياس الاوتوماتية، بما فيها الصمامات الالكترونية والعناصر شبه الموصلة والدارات المتكاملة وتحسين نوعيتها على نحو حاسم.

وبمواصلة تركيز جهود كبيرة على صناعة بناء السفن، يجب على هذه الصناعة ان تبنى الكثير من سفن الشحن الضخمة من حمولة ٢٠ الف طن و٥٠ الف طن و١٠٠ الف طن، والسفن ـ المصانع الكبيرة من حمولة ٢٠ الف طن، والسفن المبردة من حمولة ٥ آلاف طن، وسفن الصيد بما فيها سفن الترولة من حمولة ٣٧٥٠ طنا، وكذلك عددا كبيرا من بعض انواع السفن التقنية، كالكراكات ذاتية الدفع والمراكب المرفاعية.

وعلى صناعة الآلات ان تخوض حركة التجديد التقني بعنفوان بغية ادخال خطوط التجميع والخطوط الاوتوماتية وماكنات المعالجة الشاملة بشكل واسع فى عمليات انتاج الآلات ذات الطابع المتسلسل الرفيع، وكذلك رفع نسبة الكبس والتشكيل بالتطريق فى انتاج الآلات بشكل حاسم وتطوير تقنية اللحام لاستخدامه على نطاق واسع.

ويجب تطوير التخصص والتعاون في انتاج الآلات على نطاق واسع، واقامة

الانضباط الصارم الذى يضمن الاولوية لانتاج المنتجات التعاونية.

ان تطوير الصناعة الكيميائية على جناح السرعة مهمة خطيرة تنتظرنا لتوسيع قاعدة المواد الخام للصناعة وتوطيد الاستقلالية الاقتصادية للبلاد.

ابان الخطة السباعية الثانية، سيتضاعف انتاج الاسمدة الكيميائية ٦ر١ ضعفا، وانتاج الكيماويات الزراعية ضعفين، وانتاج الالياف الكيميائية ٨ر١ ضعفا، وانتاج اللدائن التركيبية ضعفين.

يجب بناء قاعدة جديدة للاسمدة الفوسفورية تنتج اسمدة السوبرفوسفات الثنائية الكلسية ذات المحتوى الكبير من الفسفور وانشاء صناعة للاسمدة البوتاسية تعتمد على الموارد المحلية، فى آن واحد مع تحديث مصانع الاسمدة الكيميائية القائمة وزيادة طاقتها الانتاجية.

ويجب انشاء المزيد من مصانع الكيماويات الزراعية الجديدة التى تنتج مبيدات الاعشاب الضارة ومبيدات الحشرات ومبيدات الجراثيم ذات الفعالية العالية، مثل مبيدات الاعشاب المركبة ومبيدات د س ب اى وسيمادين، حتى تلبى الحاجة من مختلف انواع الكيماويات الزراعية بالمنتجات المحلية.

ويجب اكمال بناء مصنع الاورلون الجارى بسرعة، وبناء مصانع جديدة للدائن التركيبية، الى جانب توسيع قواعد انتاج الالياف الكيميائية واللدائن التركيبية القائمة، بغية زيادة انتاج الالياف الكيميائية واللدائن التركيبية زيادة هائلة. وينبغى انشاء المزيد من المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة بغية انتاج مختلف المنتجات الكيميائية اللازمة للصناعة الخفيفة بالجملة.

وسوف يصار الى انتاج كمية كبيرة من المطاط وزيادة انتاج مختلف المنتجات المطاطية المصنعة عن طريق اجادة بناء قاعدة لصناعة المطاط الاصطناعى المعتمد على مواردنا الخاصة من المواد الخام.

ومن الواجب تطوير الصناعات الكيميائية الاساسية، صناعة الحوامض وصناعة القلويات وصناعة الكربيد، باستمرار وزيادة انتاج الملح اللازم لانتاج الصودا على وجه السرعة.

وبتركيز الجهود على انتاج الادوية والاجهزة الطبية، ينبغى، خلال فترة الخطة

المنظورية الجديدة، مضاعفة انتاج الادوية، بما فيها الادوية المركبة العضوية والادوية التقليدية الكورية، ١ر٢ ضعفا، ومضاعفة انتاج الاجهزة الطبية على اختلافها ضعفين.

ينبغى المضى فى تطوير صناعة مواد البناء من اجل ضمان النجاح فى البناء الهائل النطاق الملحوظ في الخطة السباعية الثانية.

يجب الاسراع ببناء مصانع جديدة للاسمنت، فى آن واحد مع ادخال طريقة التحميص التمهيدى العائم بصورة نشيطة، وبناء المزيد من قمينات الجير فى مصانع الاسمنت القائمة، حتى يصل انتاج الاسمنت السنوى الى ١٢ - ١٣ مليون طن فى عام ١٩٨٤.

وينبغى توطيد قواعد انتاج مواد البناء التى تستخدم فى المرحلة الاخيرة من البناء، بما فيها الالواح الزجاجية، ومواد البناء المعدنية ومواد البناء الكيميائية والبلاط القيشانى واجهزة الانارة، بغية زيادة انتاجها بدرجة ملحوظة، وكذلك تطوير انتاج ألواح التسقيف المصنوعة من الالياف الزجاجية. على كل محافظة ان تبنى لنفسها مصانع للأنابيب والاسلاك والادوات الخزفية الصحية والتركيبات الخشبية بصورة اكثر متانة، وعلى جميع المحافظات والمدن والاقضية ان تنتج بنفسها المزيد من مختلف مواد البناء والتركيبات الخشبية لاستعمالها الخاص عن طريق توطيد القواعد المحلية لمواد البناء باطراد.

ويجب زيادة انتاج خبث المغنيسيا بدرجة كبيرة، وذلك بانهاء مشروع توسيع مصنع دانتشون للمغنيسيا الجارى تنفيذه حاليا على جناح السرعة، وبناء قاعدة كبيرة جديدة لانتاج خبث المغنيسيا.

وينبغى فى مجال صناعة الاخشاب ادخال طريقة قطع الاشجار بصورة دورانية على نطاق واسع بغية زيادة انتاج جذوع الاخشاب، واستخدام الاخشاب بصورة شاملة وفعالة عن طريق التوسع فى انتاج الواح الخشب المضغوط والالواح المصنوعة من الالياف الخشبية وتطوير الصناعة الكيميائية الخشبية.

ومن خلال تنشيط عمليات التشجير، ينبغى، خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، انشاء اكثر من ١٧٠ الف هكتار من الغابات الليفية واللبابية و٣٤٠ الف هكتار من الغابات الزيتية.

من اجل رفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى خلال فترة الخطة السباعية الثانية، ينبغى احداث انعطاف كبير فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تركيز قدر كبير من الجهود على تطوير الصناعة الخفيفة.

يجب بناء مصنع جديد لغزل الاورلون، فى آن واحد مع زيادة الطاقة الانتاجية لتجهيزات الغزل القائمة الى اقصى حد عن طريق جعلها عالية السرعة والتعجيل بتحديثها كيما يصل الانتاج السنوى من الاقمشة الى ٨٠٠ مليون متر فى عام ١٩٨٤. ويجب تطوير صناعة التريكو وصناعة الملابس بصورة اضافية من اجل سد حاجات الشعب المتزايدة من مشغولات التريكو والملابس بمختلف انواعها.

وينبغي حل مسألة زيت الطعام والسكر بالطرق الصناعية، اعتمادا على موارد المواد الخام المتوفرة فى بلادنا. يجب اقامة عمليات المعالجة جيدا لفصل اجنة الذرة فى جميع مصانع الذرة المرززة ومصانع الاعلاف المركبة، وزيادة طاقة معالجة الذرة فى مصانع تحويل الحبوب بغية اعتصار الزيوت منها بالجملة، وبناء القاعدة المستقلة لانتاج سكر اوكدانغ على اسس وطيدة، كما يصل انتاج السكر المصنع من المواد الخام المحلية الى اكثر من ٣٠٠ الف طن فى عام ١٩٨٤.

وينبغي بذل اهتمام عميق بانتاج المواد المغذية للاطفال لضمان امداد الاطفال بمزيد من مختلف المواد المغذية حسب اعمارهم.

ويجب انتاج ما مقداره ١٠٠ مليون زوج من الاحذية عن طريق زيادة تطوير صناعة الاحذية، وتلبية احتياجات الشعب من سلع الاستعمال اليومي تلبية وافية عن طريق زيادة انتاج مختلف الادوات المنزلية والثقافية ذات الجودة الممتازة بسرعة، واحداث تجديدات فى انتاج الخردوات المتنوعة للاستعمال اليومي.

ومن خلال انهاء مشاريع مصانع الورق الجارى بناؤها الآن بسرعة وبناء المزيد من مصانع الورق الحديثة الجديدة، سيتضاعف انتاج الورق ٨ر١ ضعفا على الاقل فى فترة الخطة السباعية الثانية.

ينبغي تطبيق منهج الحزب المتعلق بتنمية الصناعات المركزية الكبيرة جنبا الى جنب مع الصناعات المحلية المتوسطة والصغيرة بدقة. يجب زيادة القيمة الانتاجية

للصناعة المحلية خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة ٤ر٢ ضعفا عن طريق تدعيم قواعد المواد الخام المحلية والتعجيل بتحديث الصناعة المحلية.

ان التطوير السريع لصناعة صيد الاسماك مهمة بالغة الشأن ينبغى تحقيقها حتما من اجل تحسين احوال معيشة الشعب.

سيبلغ انتاج الاسماك والمنتجات المائية الاخرى ٥ر٣ ملايين طن فى عام ١٩٨٤، منها ٧ر٢ مليون طن من الاسماك.

يجب زيادة المصيد من مختلف انواع الاسماك عن طريق المضافرة الصحيحة ما بين الصيد في اعالى البحار والصيد فى عرض البحر فى المناطق الساحلية للبحر الشرقى، ومزاولة الصيد المتوسط النطاق والصيد الصغير النطاق على الشواطئ فى المناطق الساحلية للبحر الغربى بصورة واسعة.

يجب تحديث سفن صيد الاسماك وتحويلها الى سفن متعددة الاغراض فى آن مع زيادة عددها، وزيادة انتاج ادوات وعدة صيد الاسماك بصورة حاسمة.

وينبغى استزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك على نطاق واسع استفادة من مياه البحر الضحلة والبحيرات الطبيعية وخزانات المياه والاراضى المغمورة بالمد والانهار والجداول.

يجب مضاعفة كمية الاسماك المجلدة ٨ر١ ضعفا، والاسماك المملحة ١ر٣ اضعاف، والاسماك المجففة ٩ر١ ضعفا، والمنتجات المائية المتبلة ١ر٢ ضعفا، وذلك عن طريق توسيع طاقة مصانع التبريد القائمة فى مواقع الانتاج والتعجيل بتحديث مصانع تصنيع الاسماك بما يتلاءم وازدياد المصيد من الاسماك.

ب - الزراعة

ان المهمة المركزية الملقاة على ميدان الزراعة هى تصنيع الاعمال الزراعية وتحديثها وعلمية الانتاج الزراعى وتكثيفه عن طريق تحويل الطبيعة على نطاق واسع ودفع عجلة الثورة التقنية فى الريف الى الامام.

ابان فترة الخطة السباعية الثانية، ينبغى احتلال قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب عن طريق مواصلة تركيز قدر هائل من الجهود على انتاج الحبوب، وزيادة انتاج مختلف انواع الخضروات والمحاصيل الزيتية والصناعية الى حد كبير.

من اجل زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية الاخرى على وجه السرعة، ينبغي تطبيق المنهج ذى البنود الخمسة لتحويل الطبيعة بحذافيره.

ويجب المضى قدما وبقوة فى النضال من اجل استخدام المياه الجوفية وبناء خزانات المياه، بغية استكمال رى الحقول غير الارزية.

خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب بناء ١٥٠ الف هكتار من الحقول المدرجة، واستكمال ترتيب الاراضي على نطاق البلاد كلها من حيث الاساس، وتجويد تربة جميع الحقول وتخصيبها.

ويجب تحسين مجاري الانهار على هيئة حركة جماهيرية ناشطة، واقامة الكثير من مصدات الامواج، ودفع المشاريع الخاصة بتصريف المياه الراكدة بقوة اكثر، وذلك عن طريق مواصلة بذل الجهود فى مضمار تشجير الاراضى والتحكم فى المياه.

ويجب انشاء السدود لحصر ١٠٠ الف هكتار من الاراضي المغمورة بالمد عن طريق تركيز الجهود على المشاريع الجارى بناؤها الآن والمشاريع المنوى مباشرتها فى الاراضي ذات الظروف الجغرافية والطبيعية المؤاتية التى من الممكن انجاز استصلاحها بسرعة نسبيا، فى آن مع ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة لتحويل الاراضي المغمورة بالمد الى حقول على نطاق واسع.

ولا بد من تسريع عجلة الثورة التقنية الريفية من اجل احتلال قمة الحبوب وتنمية القوى المنتجة الزراعية بسرعة.

سيصل عدد الجرارات المخصصة لكل ١٠٠ هكتار من الحقول الى ١٠ جرارات فى عام ١٩٨٤، اذ سيصار الى امداد الريف بالمزيد من الجرارات ابان الخطة المنظورية الجديدة، كما سيتم انتاج وامداد المزيد من الشاحنات والادوات الزراعية المقطورة المختلفة.

وستصل كمية الاسمدة الكيميائية المستعملة لكل هكتار من الحقول الى اكثر من

طنين فى عام ١٩٨٤، وستزداد نسبة الاسمدة الفسفورية والبوتاسية بصورة ملحوظة، كما سيرتفع امداد مختلف الاسمدة الدقيقة العناصر.

يجب تموين الريف بالمزيد من الكيماويات الزراعية بما فيها مبيدات الاعشاب الضارة ذات الفعالية العالية على انواعها، وذلك بغية ابادة الاعشاب الضارة فى جميع الحقول بالوسائل الكيميائية واجادة وقاية المحاصيل الزراعية من شتى الآفات والحشرات الضارة.

ومن اجل زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية الاخرى بسرعة، ينبغى مزاولة الزراعة بالطرق العلمية بما يتلاءم وظروف المناخ والتربة فى بلادنا والخصائص البيولوجية للمزروعات، وتكثيف الانتاج الزراعى الى درجة عالية عن طريق تطبيق الطريقة الزراعية المستقلة تطبيقا حازما.

وبالمضى قدما في تطوير تربية المواشي خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب زيادة انتاج اللحوم الى ٨٠٠ ـ ٩٠٠ الف طن سنويا. فى مداجن الدولة للدجاج والبط والسمان ومزارع الدولة للخنازير، يجب زيادة انتاج البيض واللحم الى اقصى حد عن طريق انتظام الانتاج فيها. وفى الوقت عينه، يجب انشاء المزيد من مداجن البط ومزارع الخنازير المتوسطة والصغيرة فى المزارع التعاونية. وعلى عائلات المزارعين التعاونيين ان تواصل خوض حركة تربية الحيوانات الداجنة، بما فيها الدجاج والبط، بكل قوة.

سيبلغ انتاج الفواكه اكثر من ٥ر١ مليون طن خلال فترة الخطة السباعية الثانية. وسيتحقق ذلك من خلال دفع عجلة المكننة والكيمأة فى زراعة الاشجار المثمرة بهمة ونشاط، واقامة نظام علمى ومستقل للعناية التقنية فى مجال تربية الاشجار المثمرة.

ج ـ النقل والمواصلات

المهمة الخطيرة المطروحة فى قطاع النقل ابان فترة الخطة السباعية الثانية هى ادخال طريقتى النقل المركز والشحن بالحاويات على نطاق واسع، وتوسيع نطاق النقل

المشترك بين السكك الحديدية والشاحنات والسفن بغية تلبية حاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة بسرعة الى النقل تلبية وافية.

يجب رفع نسبة النقل المركز من اصل مجمل حركة نقل الشحنات بالسكك الحديدية الى اكثر من ٦٠ بالمائة عن طريق بناء محطات تركيز الشحن والخطوط الجانبية على افضل وجه واجادة تنظيم نقل الشحنات.

ويجب استخدام الحاويات فى نقل الشحنات الكبيرة، مثل خامات المعادن الملونة المركزة والاسمنت والاسمدة الكيميائية والحبوب الغذائية وكذلك منتجات الصناعة الخفيفة، وذلك بانتاج الكثير من الحاويات القياسية ذات الجودة العالية.

وبغية رفع طاقة النقل بالسكك الحديدية، يجب زيادة الخطوط الحديدية المكهربة، وادخال الاتمتة والاتمتة الجزئية فى الخطوط الرئيسية وخطوط التحويلة، الى جانب زيادة انتاج القاطرات الكهربائية وقاطرات الديزل وعربات الشحن الثقيلة ومختلف عربات الشحن المخصوصة زيادة سريعة.

وابان فترة الخطة السباعية الثانية، يجب اكمال في الخط الحديدى كانغكى - هيسان - موسان قيد البناء حاليا، وبناء العديد من الخطوط الحديدية الجديدة الاخرى فى مختلف المناطق.

فى قطاع النقل بالسيارات، ينبغى زيادة عدد الشاحنات والعربات المقطورة، ومضاعفة قوافل النقل بالسيارات للمسافات القريبة، وقوافل النقل بالسيارات للمسافات البعيدة، بحيث تسد الحاجة المتزايدة سريعا الى النقل بالسيارات على وجه الكفاية.

وبالنسبة لميدان النقل المائى، يجب تطوير النقل الساحلى والنقل النهرى، وبناء المزيد من الموانئ الحديثة، حتى تتضاعف طاقة حركة مرور الشحنات ويزداد نقل شحنات التجارة الخارجية بواسطة سفننا نحن.

وابان فترة الخطة المنظورية الجديدة، ينبغى بناء المزيد من خطوط التيلفريك والسيور الناقلة الجديدة، وتنشيط اشغال بناء أنابيب النقل الجديدة، بما فيها مشروع المرحلة الثانية من خط أنابيب نقل الخامات المركزة الممتد بين موسان وتشونغزين ومشروع خط الأنابيب لنقل النفتا.

وفى قطاع المواصلات، ينبغى تحديث التجهيزات التلغرافية والتلفونية وزيادة طاقة البث الاذاعى، وتوطيد وتطوير النجاحات التى تم احرازها فى مضمار تعميم شبكة التلفزيون على نطاق البلاد كلها.

د ـ البناء الاساسي

ينبغى مواصلة تكريس جهود كبيرة للبناء الاساسى من اجل ترسيخ وتقوية اسس الاقتصاد الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشعب اعلى مما هو عليه الآن.

ابان فترة الخطة السباعية الثانية، سيخصص اكثر من ٨٠ بالمائة من مجمل قيمة الاستثمارات للبناء الاساسى لبناء المرافق الانتاجية، مثل البناء الصناعى، والبناء الزراعى، والنقل والمواصلات وغيرها، وستخصص اعتمادات مالية ضخمة لبناء المنازل السكنية والمدارس ومؤسسات البحث العلمى والمرافق الثقافية والصحية، الخ.

ينبغى اجراء البناء الاساسى بطريقة مركزة حسب سلم اولويات، وعلى الاخص تركيز الجهود على مشروعات البناء ذات الأهمية الاولية فى احتلال القمم الرئيسية الواردة فى الخطة المنظورية الجديدة ورفع مستوى معيشة الشعب.

وبغية النجاح فى تنفيذ مشروعات البناء الضخمة، ينبغى جعل وحدات البناء نظامية، واعتماد التخصص فى البناء، واقامة نظام توجيه موحد لمؤسسات البناء على وجه الشمول ورفع قدرتها القتالية بلا انقطاع.

ويجب ان يكون التصميم متقدما على البناء بصورة حاسمة، كما يجب ضمان وضع التصاميم الاكثر عقلانية والاقل كلفة فى حينه عن طريق اعتماد التخصص كل فرع من فروع هيئات التصميم وتعزيز التوجيه لعمل التصميم.

ويجب الارتفاع بمستوى التصنيع فى البناء الاساسي الى طور اعلى. ابان فترة الخطة السباعية الثانية، ستصل نسبة استخدام اسلوب تجميع الاجزاء المسبقة الصنع فى البناء الى اكثر من ٧٠ بالمائة فى البناء الصناعى، و٩٠ بالمائة فى بناء المساكن، و٧٠ بالمائة فى بناء المبانى العامة، و٦٠ بالمائة فى بناء المرافق والتسهيلات.

وينبغى توطيد قواعد انتاج اجزاء وعناصر البناء ومواد الحشوة الخفيفة، وتكبير حجم اجزاء وعناصر البناء وتخفيف اوزانها. وبنوع خاص، ينبغى استخدام الجدران والسقوف الكبيرة المسبقة الصنع وذلك الغرف الكاملة المسبقة الصنع على نطاق واسع فى بناء المساكن والمبانى العامة.

ويجب ادخال المكننة الشاملة فى البناء من خلال تأمين المزيد من مختلف آلات البناء الحديثة الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وزيادة سرعة البناء وجودته بادخال التقنيات الجديدة وطرق العمل المتقدمة على نطاق واسع.

هـ ـ التعليم، العلوم والثقافة

المهمة الخطيرة المطروحة فى ميدان التعليم هى اكمال نظام التربية الاشتراكية الاعظم تقدما وتفوقا القائم فى بلادنا ورفع عمل التربية الاشتراكية الى مستوى جديد اعلى من خلال تطبيق "موضوعات عن التربية الاشتراكة" تطبيقا تاما.

وبتطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة بصورة نوعية، ينبغى تربية جميع التلاميذ اناسا شيوعيين من طراز زوتشيه، متسلحين متينا بأساسيات النظرة العامة الثورية الى العالم وبالمعارف الاساسية الصحيحة عن الطبيعة والمجتمع، ومتضلعين باكثر من مهارة تقنية واحدة.

يجب بناء عدد كبير من المدارس الثانوية للشغيلة فى المصانع والمؤسسات والمزارع وادارتها بنجاعة حتى يحوز جميع الشغيلة على مستوى معرفى يعادل مستوى خريجى المدارس الثانوية ويكتسبوا اكثر من مهارة تقنية حديثة واحدة.

ويجب رفع المستوى النوعى لتأهيل الكوادر الوطنيين بصورة حاسمة وبما يتفق ومقتضيات تطور الواقع، وصولا بذلك الى تأهيل المزيد من التقنيين والاختصاصيين الاكفاء والنافعين، المتسلحين بفكرة زوتشيه تسلحا ثابتا والمتضلعين فى المعارف العلمية والتقنية الحديثة.

يجب ادراج المواد الدراسية العلمية والتقنية العصرية فى الجامعات والمعاهد،

وتوسيع نطاق تأهيل التقنيين لبعض الميادين الهامة بسرعة، كالهندسة الميكانيكية والالكترونيات والبيولوجيا الزراعية والهندسة الغذائية.

وخلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب توطيد نظام التعليم القاضى بالتعلم فى آن مع مزاولة العمل، بما فى ذلك المعاهد المصنعية العالية والمعاهد المصنعية، واطلاق العنان لمزايا هذا النظام المتفوق.

ويجب بناء عدد كبير من مبانى الجامعات والمدارس فى ميدان التعليم العام، وتوفير المختبرات ومرافق التدريب الكافية لجميع المدارس، وبناء المزيد من قصور التلاميذ والاطفال وانديتهم ومخيمات رابطة الناشئين فى مختلف المناطق.

على ميدان البحث العلمى ان يركز جهوده على تبنى الذات الوطنية تماما فى عمل البحث العلمى، وعلى حل المسائل العلمية والتقنية الاشد الحاحا المطروحة فى البناء الاشتراكى.

يجب مضاعفة درس وبحث المسائل الملحة على صعيد التعجيل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني، بما فيها مسألة تطوير الصناعة اعتمادا على موارد المواد الخام والوقود الكامنة فى بلادنا.

يجب اختراع وصنع الكثير من التجهيزات والآلات الحديثة ذات المردود العالى الملائمة لواقع بلادنا من خلال زيادة تطوير الهندسة الميكانيكية، وينبغى بصورة خاصة حل المسائل العلمية والتقنية الجديدة المطروحة على صعيد تطوير الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية بهمة ونشاط.

ويجب دفع عجلة الابحاث قدما بقوة لاستنباط سلالات جيدة جديدة من محاصيل الحبوب الرئيسية، مثل الارز والذرة والمحاصيل الصناعية، والطرق الكفيلة بتسريع نمو النباتات الزراعية واكسابها مناعة ضد البرد.

ومن الواجب ارتياد مجالات جديدة للعلوم وادخال منجزات العلوم والتقنية الحديثة بما يتفق والظروف الواقعية لبلادنا.

ويجب توطيد صفوف العاملين فى ميدان العلوم ورفع مستواهم العلمى والنظرى وتوفير مختلف المختبرات الحديثة والمصانع التجريبية لهم بصورة افضل.

وفي مجال الثقافة والفنون، ينبغي ابداع المزيد من الاعمال الادبية والفنية الثورية والكفاحية ذات الطابع الفكرى الرفيع والصفة الفنية العالية، بما فيها الاعمال المستوحاة من التقاليد الثورية المجيدة لشعبنا والاعمال التى تعكس بصورة حية الواقع الجياش للبناء الاشتراكي الكبير.

وخلال فترة الخطة السباعية الثانية، يجب تجهيز استوديوهات الافلام السينمائية بمعدات احدث، وبناء استوديو جديد للافلام العلمية والتربوية، ودار الدراسة الشعبية الكبرى، وبناء المزيد من المكتبات والمسارح والمراكز الثقافية المزودة بالتجهيزات الحديثة فى كل بقعة من بقاع البلاد.

و- معيشة الشعب

ابان فترة الخطة السباعية الثانية، ينبغى رفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى، فى آن واحد مع توطيد الاسس الاقتصادية من اجل رخاء البلاد وتطورها ومن اجل الرفاهية المستقبلية للشعب عن طريق ضبط التوازن بين التراكم والاستهلاك بشكل سليم.

خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب رفع مستوى معيشة العمال والفلاحين على السواء، وبوجه خاص، يجب ايلاء اهتمام عميق لاحوال الفلاحين المعيشية كى يرتفع مستوى معيشتهم فى المناطق السهلية وفى المناطق الجبلية على نحو متناسق.

وبموجب الخطة المنظورية الجديدة، سيصار الى تخفيض اسعار السلع الاستهلاكية اكثر فاكثر بقدرما يزداد انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية وتنخفض كلفة انتاج المنتجات الصناعية.

ستخصص الدولة المزيد من الاعتمادات المالية لمختلف الاجراءات الاجتماعية والثقافية لصالح الشغيلة، مما يتيح تطوير البراعم الشيوعية فى التوزيع باستمرار.

خلال فترة الخطة السباعية الثانية، سيصار الى تشييد ٢٠٠ - ٣٠٠ الف شقة

سكنية حديثة فى المدن والارياف كل عام وتوسيع شبكة التدفئة المركزية فى مدينة بيونغ يانغ وادخال نظام التدفئة المركزية في مختلف المدن، بما فيها مراكز المحافظات كافة، ضمانا لحياة ثقافية افضل للشغيلة.

خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، ستتضاعف قيمة تداول البضائع بالمفرق ٩ر١ ضعفا انسجاما مع النمو السريع للانتاج وازدياد القدرة الشرائية للشغيلة.

سيتحسن تموين المناطق الصناعية الرئيسية والارياف بالسلع، وبنوع خاص، ستزداد حركة بيع المنتجات الغذائية واللوازم الثقافية والادوات المنزلية ومختلف الخردوات بسرعة، وبذلك تلبى حاجات الشغيلة من البضائع المتنوعة وتضمن لهم التسهيلات الحياتية بمختلف الوسائل.

فى ميدان الصحة، ينبغى تحسين الخدمات الطبية للشغيلة اكثر فاكثر من خلال تطبيق نظام العلاج الطبى العام المجانى تطبيقا كاملا وتنفيذ منهج الطب الوقائى وتطوير نظام تفرغ الاطباء للمناطق.

فى فترة الخطة المنظورية الجديدة، سيزداد عدد جماعات الوقاية الطبية والعلاج الطبى باكثر من ٣ر١ مرة، وعدد الاسرة فى المستشفيات باكثر من ٢ر١ مرة.

ويجب تجهيز المستشفيات الشعبية فى المدن والاقضية بصورة افضل على غرار المستشفيات العامة وتزويدها بجميع الاقسام الاختصاصية، وبناء المزيد من المستشفيات المتخصصة ومستشفيات الطب الوقائى ودور التوليد، وتحديث التجهيزات والمرافق الطبية بصورة اكثر.

والى جانب الطب الحديث، ينبغى تطوير طب كوريو التقليدي بنشاط. يجب توسيع مستشفيات طب كوريو التقليدي القائمة فى العاصمة والمحافظات وتعزيز اقسام طب كوريو التقليدي فى المستشفيات الشعبية فى المدن والاقضية والمستشفيات المصنعية.

وفى آن واحد مع زيادة توطيد النجاحات التى تم احرازها فى مضمار تنشئة وتربية الاطفال، يجب زيادة عدد دور الحضانة وادارتها بصورة ثقافية، وتجهيز اجنحة طب الاطفال جيدا حتى يترعرع اطفالنا الاعزاء اصحاء واقوياء ورائعين.

*   *   *

تعتبر الخطة السباعية الثانية برنامجا مهيبا للبناء الاقتصادى فى سبيل زيادة تعزيز قدرة الاقتصاد الوطني الاشتراكي المستقل من خلال الاسراع بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته، وهى مخطط باهر لتقريب يوم تحقيق القضية التاريخية، قضية بناء الاشتراكية والشيوعية.

وتتطلب الخطة السباعية الثانية التى تلحظ معدل نمو عاليا فى الانتاج ونطاقا لم يسبق له مثيل فى البناء، تتطلب تعبئة قوى الشعب بأسره ومواهبه وكل ذرة من امكانيات البلاد الانتاجية فى البناء الاشتراكى.

ومن اجل انجاز الخطة السباعية الثانية بنجاح، ينبغى مواصلة دفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة وعزم الى الامام.

ان الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، هى مهام الثورة المستمرة التى يجب القيام بها حتى بناء الشيوعية، وان تطبيق خط الثورات الثلاث على وجه التمام هو الضمانة الحاسمة لانجاز الخطة السباعية الثانية على وجه الروعة.

ينبغى احداث نهوض مستمر وتجديدات جديدة فى الانتاج والبناء من خلال دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة وعزم على جميع جبهات البناء الاشتراكى.

خلال فترة الخطة السباعية الثانية، ينبغى تطبيق المبدأ الثورى، مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية، فى البناء الاشتراكي بدقة اكثر.

ان تخطى الصعاب التى تعترض طريق النضال مع الثقة بالقوى الذاتية وبالاعتماد على القدرات الذاتية هو من مقتضيات فكرة زوتشيه ومنهج يلتزم به شعبنا التزاما لا محيد عنه فى النضال الثورى والعمل البنائى. يجب على جميع العاملين والشغيلة ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه تسلحا راسخا ويطلقوا العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، حتى ينجزوا الخطة السباعية الثانية بنجاح اعتمادا على قوانا وتقنيتنا ومواردنا الخاصة بنا، وذلك باستكشاف ما ينقصهم وصنع ما يفتقرون اليه. وعلى كل

الميادين وجميع الوحدات فى الاقتصاد الوطني ان تتقدم الى الامام رافعة عاليا شعار "فلنطهر الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية الى اقصي حد!".

وبغية النجاح فى تنفيذ المهام الضخمة للخطة السباعية الثانية، يجب القيام بتوجيه الاقتصاد وادارة المؤسسات بصورة سليمة وفق القوانين الاقتصادية الاشتراكية والمبادئ الاشتراكية فى الادارة الاقتصادية.

يجب على جميع اجهزة الدولة والاقتصاد والعاملين القياديين الاقتصاديين ان يركزوا جهودهم الاولية على اطلاق العنان لحماسة الجماهير الواعية ومواهبها الخلاقة التى لا ينضب لها معين الى اقصى حد، وذلك بالاستجابة استجابة دقيقة لمقتضيات نظام عمل دايآن في توجيه وادارة الاقتصاد، ولا سيما اعطاء الاسبقية الثابتة للعمل السياسى، العمل مع الناس، على جميع الاعمال الاخرى. والى جانب ذلك، ينبغى تنظيم العمل الاقتصادى بدقة قصوى بغية زيادة الانتاج والبناء باليد العاملة والتجهيزات واللوازم الموجودة، وهذا ما يتطلب تعبئة واستخدام جميع القدرات الانتاجية والامكانيات الكامنة الى اقصى حد والتشدد في نظام الاقتصاد والتوفير.

بانجاز الخطة السباعية الثانية سوف يطرأ تقدم يكون فاتحة لعهد جديد فى نضال شعبنا من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية، وسينعم الشعب بأسره فى بلادنا بحياة اسعد واخصب في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

ان مجلس الشعب الاعلى لعلى قناعة راسخة من ان الخطة السباعية الثانية سوف تنجز بنجاح تحت القيادة الصائبة لحكومة الجمهورية وبالنضال البطولى لجميع شغيلة بلادنا المتحدين كالبنيان المرصوص على اساس فكرة زوتشيه.